

مَدُونَةُ النُّقُوشِ النَّبَطِيَّةِ

فِي الْمَمْلَكَةِ الْعَرَبِيَّةِ السُّعُودِيَّةِ

المجلد الأول

أ.د. سَيْدَةُ عَبْدِ الْجَوَادِ الزَّيْدِيَّة

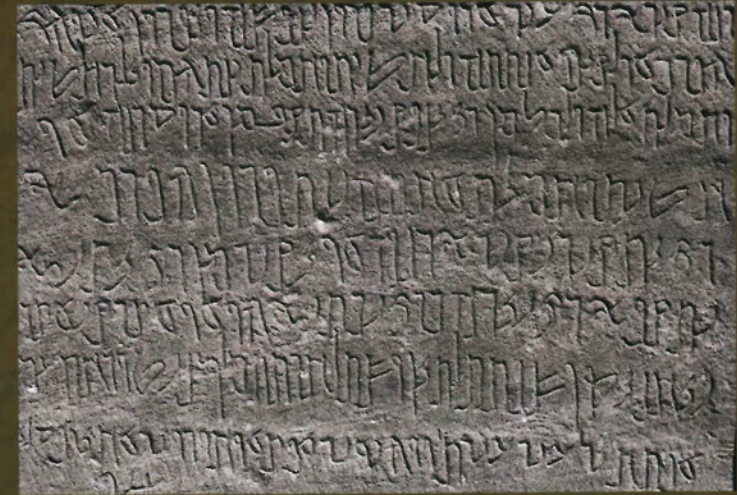


طبعة الأولى: ١٤٠٢ هـ

مَدُونَةُ النُّقُوشِ النَّبَطِيَّةِ

فِي الْمَمْلَكَةِ الْعَرَبِيَّةِ السُّعُودِيَّةِ

المجلد الأول



أ.د. سَيْدَةُ عَبْدِ الْجَوَادِ الزَّيْدِيَّة



© دار الملك عبدالعزيز، ١٤٣١هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الذبيب، سليمان بن عيد الرحمن

مدونة النقوش النبطية في المملكة العربية السعودية/ سليمان

ابن عبد الرحمن الذبيب - الرياض، ١٤٣١هـ

٧٣٦ ص؛ ٢٤×١٧ سم

ردمك: ٩-٣٣-٨٠٠٢-٦٠٣-٩٧٨ (مجموعة)

٦-٣٤-٨٠٠٢-٦٠٣-٩٧٨ (ج ١)

١- النقوش النبطية ٢- السعودية - اثار أ.العنوان

ديوي ٤١٩،٤ ١٤٣١/٤٠٩٩

رقم الإيداع: ١٤٣١/٤٠٩٩

ردمك: ٩-٣٣-٨٠٠٢-٦٠٣-٩٧٨ (مجموعة)

٦-٣٤-٨٠٠٢-٦٠٣-٩٧٨ (ج ١)

حقوق الطبع والنشر محفوظة لدارة الملك عبدالعزيز، ولا يجوز
طبع أي جزء من الكتاب أو نقله على أية هيئة دون موافقة كتابية
من الناشر، إلا في حالات الاقتباس المحدودة بغرض الدراسة
مع وجوب ذكر المصدر.

الاستقـریم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على الهادي الأمين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبع هداه إلى يوم الدين، أما بعد:

فقد أولت دارة الملك عبد العزيز عناية فائقة بدراسة النقوش الأثرية التي عثر عليها تحديداً على أرض المملكة العربية السعودية، وقد نشرت في هذا المجال عدداً من الكتب والبحوث والدراسات التي استنطقت تلك الرموز، وفكت شفراتها، ومهدت الطريق للباحثين لمزيد من الدراسات الحضارية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها، وما زالت الدارة تسعى إلى دعم مثل هذه الدراسات التي تنعكس إيجاباً على تطور المكتبة التاريخية لبلادنا الغالية.

والبحث في مجال النقوش الأثرية يعد مطلباً للدراسات التاريخية والحضارية، لكونه يكشف النقاب عن الحضارات البائدة، ويفصح عن جوانب مختلفة من عطاءات تلك الأمم التي فنت معظم دلائل وجودها، ولم يبق منها إلا رسوم متناثرة هي أشبه بالطلاسم والرموز التي تحتاج إلى دراسات متأنية وواسعة لتحليلها وترجمتها إلى لغة معاصرة.

وإن المتتبع لدراسة النقوش وما يماثلها يلحظ عناية الغربيين بها، وحرصهم الشديد عليها، حتى إنهم بذلوا في هذا المضمار جهوداً ضخمة لا يمكن

إغفالها ولا إنكار تأثيراتها، وأصبحت منجزاتهم تلك مصادر للدارسين من بعدهم.

وقد منَّ الله على بلادنا الغالية بوجود نخبة متميزة من أبنائها الذين بذلوا جهوداً في هذا المجال يجب الإشادة بها، وتشجيعها ونشر مخرجاتها، والاطمئنان إلى ما وصلت إليه من نتائج كانت عصارة لمجهودات كبيرة، وسبقاً لمعطيات تم التسليم بها.

ويدرس هذا الكتاب الذي نقدم له جميع النقوش النبطية التي عثر عليها في مواقع مختلفة من المملكة العربية السعودية، شملت كلا من العلا والجوف وتبوك وتيماء والقصيم ونجران، حيث يقرأ تلك النصوص، ثم يترجمها إلى العربية، ثم يقدم لها دراسة تفصيلية مقارنة، مزودة بعدد من صور تلك النصوص، إلى جانب عدد من الفهارس التوضيحية للأعلام والمفردات الواردة في هذه النصوص.

وقد تطرق هذا الكتاب لدراسة (٩٦٧) نقشاً نبطياً، وذلك بالتعرف على ما ورد فيها من أسماء الأماكن والشهور والأعلام والأرقام والمهن والحروف والظروف والضمائر والأفعال وأسماء القبائل وأسماء آلهتهم، وغير ذلك من الموضوعات التي تكشف جوانب من الحياة في ذلك العصر.

وقد حرصت دارة الملك عبد العزيز على طبع هذا الكتاب ونشره؛ لارتباطه الوثيق بتاريخ المملكة العربية السعودية، وإزاحته الستار عن هذه النقوش الكثيرة، وإتاحة الفرصة للباحثين لمزيد من الدراسات الآتية التي تثرى هذه الموضوعات، وتلقي الضوء على هذه المراحل التاريخية المهمة.

دارة الملك عبد العزيز

المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
التقديم	٧
مقدمة المؤلف	١٥
التمهيد	١٩
أماكن النقوش	٤١
النتائج والملاحظات	٤٤
الأعلام	٥٨
صيغة العلم البسيط	٥٨
الأعلام المركبة	٦٢
الصيغة المختصرة	٦٥
ملاحظات حول الأعلام	٦٩
أسماء الآلهة (المعبودات)	٧٠
أسماء القبائل	٧٢
أسماء الأماكن	٧٢
أسماء الشهور	٧٣
الأرقام	٧٤
المهن	٧٤
الاسم	٨١

الضمير	٨٦
الحروف والظروف	٨٩
الفعل	٩١
الفصل الأول: نقوش محافظة العلا	٩٥
الديوان	٩٧
جبل أثلب	١٠٣
المقابر	٢٤٩
قصر الصانع	٤٧٣
ميرك الناقة	٥٠٥
حدائق القرية	٥٢٩
قبور الجندي	٥٤٤
شرق سكة الحديد	٥٧٦
وادي مذبح	٥٨٥
روضة الناقة	٥٨٧
شقيف الذهب	٥٨٧
خشاخيش القران	٥٩٣
غدير مكتبة	٥٩٤
غدير الحبو	٥٩٥
غدير الحبو الشرقي	٥٩٨
القرحة (طريقة تيماء)	٦٠٢

جنوب وادي قنا	٦١٦
خشتم أبوطبيق	٦١٩
العلا (جنوب جبل الخريبة)	٦٣٢
شرق مدافن مدائن صالح	٦٣٣
العلا (بئر وطيف)	٦٤٢
قاع المعتدل	٦٤٧
أم الجذايد	٦٥٣
قارا	٨٨١
وادي شرث	٨٨٥
الفصل الثاني: نقوش منطقة الجوف	٨٩١
قارة المزار	٨٩١
القلعة	٩١٧
دومة الجندل - داخل الحي السكني القديم	٩٣٠
قلعة مارد	٩٣٤
غرب قلعة زعبل	٩٣٥
الطوير	٩٣٥
جبل النيص	٩٣٩
أقيال	٩٤٦
جبل أبوقيس	٩٥٨
جبل غرب سكاكا بحوالي ٢,٥ كم	٩٦٧

٩٧٧	غرب قارا.....
٩٧٨	أثرا (وادي السرحان).....
٩٨١	الفصل الثالث: نقوش منطقة تبوك.....
٩٨٣	قاع أبو مر.....
٩٨٤	جبل أبو مخروق.....
٩٩٧	جبل سربوط ثليثة.....
١٠٠١	جبل خلف ملعب تبوك.....
١٠٣٨	الحررة.....
١٠٣٩	جبل خلف رعاية الشباب.....
١٠٣٩	الروافة.....
١٠٤٥	مغاير شعيب.....
١٠٤٦	سهروان (shirawan).....
١٠٤٩	الفصل الرابع: نقوش منطقة تيماء.....
١٠٥١	جنوب غرب تيماء.....
١٠٦٨	المنطقة الصناعية بتيماء.....
١٠٦٩	القطيعة (بين مدينتي خيبر وتيماء).....
١٠٧٨	حسوة أبا المغيرة.....
١٠٧٩	الجيو الغربي.....
١٠٨١	الفصل الخامس: نقوش منطقة القصيم.....
١٠٨٣	عريجين منصور (غاف الجواء).....
١٠٨٧	الفصل السادس: نقوش منطقة حجاز.....

١٠٨٩	جبل القار.....
١٠٩١	الملاحق.....
١٠٩٣	- أسماء الأعلام الشخصية.....
١١٣٥	- أسماء الآلهة.....
١١٣٦	- أسماء القبائل والشعوب.....
١١٣٧	- أسماء المواقع (الأماكن).....
١١٣٨	- أسماء الشهور.....
١١٣٨	- الألفاظ والمفردات.....
١١٨٥	- الأرقام.....
١١٨٧	- الاختصارات.....
١١٩١	المصادر والمراجع.....
١١٩٣	- المصادر والمراجع العربية.....
١٢٢٧	- المراجع الأجنبية.....
١٢٦٣	- الملاحق.....
١٢٦٥	- اللوحات.....
١٢٦٩	- الخرائط.....
١٢٨١	- الصور الفوتوغرافية.....

مقدمة المؤلف

هذه دراسة علمية لجميع النقوش النبطية التي جاءت من مواقع مختلفة في المملكة العربية السعودية، وقد دفعني لإعداد هذا العمل الموسوعي أمران اثنان:

الأول: حاجة الباحثين والمهتمين بمختلف مراتبهم إلى عمل يكون بين دفتيه أكبر كمية من النقوش النبطية؛ ليكون عاملاً مساعداً للمتخصصين في الدراسات الإنسانية، مثل: الدراسات التاريخية، والاجتماعية، واللغوية، والدينية، والجغرافية، إضافة إلى اللهجات العربية القديمة والمعاصرة. فقبل هذا العمل كانت هذه النقوش منشورة في أوعية متعددة، وأزمان ولغات مختلفة، فمنها المنشور في نهاية القرن التاسع عشر، وخلال القرن العشرين الميلاديين الماضيين، وهناك المنشور في بداية القرن الحادي والعشرين؛ وبلغات مختلفة: الإنجليزية والفرنسية والألمانية والإيطالية والعبرية والعربية؛ أما أوعيتها فكانت: المجلات والدوريات والكتب.

الثاني: التشجيع والدعم الذي تلقته من دارة الملك عبدالعزيز، ممثلة في أمينها العام معالي الدكتور فهد بن عبدالله السماري، فقد هيأت لي الدارة العديد من العوامل التي ساعدتني على تحقيق هذا العمل الموسوعي.

وقد يتساءل البعض عن السبب الذي دفعني إلى عدم تخصيصي فصلاً أتعطى فيه إلى تاريخ الأنباط السياسي، ولعلني أقنع أخي القارئ بالقول إن هدف هذا الكتاب هو جمع النصوص النبطية في المملكة العربية السعودية، وليس تدويناً

لتاريخ الأنباط الذي يفترض في هذه الحالة إضافة النصوص النبطية الأخرى، تلك التي عُثِرَ عليها في الأردن وسيناء، أو غيرهما من المناطق سواء في العالم العربي، أو في أوروبا.

وأود هنا الإشارة إلى أن هذا العمل لم يتضمن عددًا بسيطًا من النقوش النبطية لا تتجاوز عدد أصابع اليد الواحدة: اثنان منها عثرت عليهما بعثة قسم الآثار والمتاحف التابع لكلية الآداب جامعة الملك سعود، وآخران وجدتهما البعثة السعودية الألمانية التي تعمل منذ سنوات في مدينة تيماء، وحيث إن البعثتين تودان نشر دراسة هذه النصوص ضمن تقاريرهما، فإنني لم أدرجها في هذا العمل؛ كما نأى إلى علمي أن البعثة الفرنسية، التي تعمل منذ سنوات في العلا، قد نجحت في العثور على موقع يحوي العشرات من النقوش النبطية، ورغم طلبي الشخصي للحصول على الصور الفوتوغرافية لهذه النقوش؛ إلا أن رئيسة البعثة فضلت دراستها ونشرها من قبل الجانب الفرنسي.

وقد انتهجتُ المنهج العلمي في دراسة النقوش والكتابات القديمة، فعملتُ على وضع قراءة النص إما جانب النص أو أسفل منه، ثم الترجمة العربية للنص، متبوعًا بدراسة تحليلية مقارنة، أرجو أن تكون وافية لما تضمنه كل نص. وقد ضمنت الصور الفوتوغرافية للنصوص التي وفقتُ في الحصول على صورها. كما تم إلحاق فهرس بأسماء الأعلام والمفردات الواردة في هذه النصوص حسب المنهجية العلمية المتبعة مرتبة حسب الترتيب الأبجدي السامي الشمالي، إضافة إلى إدراج قائمة بالمراجع والمصادر التي سمحت لي الظروف بالاطلاع عليها.

ولا يفوتني في هذه العجالة أن أكرر عميق شكري وجزيل تقديري لجميع الإخوة والأصدقاء على تشريفهم لي بقراءة هذا العمل، وإبداء ملاحظاتهم

وتصويباتهم التي أقدرها كثيرًا، والشكر كذلك إلى الذين تفضلوا بوضع الصور الفوتوغرافية لهذه النقوش تحت تصرفي.

وأخيرًا أسأله تعالى أن يجعل هذا العمل الموسوعي المتواضع في ميزان حسناتي، وأن يجعله مفيدًا للقارئ الراغب في معرفة المزيد عن القبائل العربية النبطية، إنه سميع مجيب الدعاء.

أ.د. سيف الدين عبد الرحمن عبد الله

التمهيد

من المعروف أن من أوائل المصادر الكتابية التي تحدثت عن الأنباط بصفتها وحدة عرقية، إذا استثنينا من ذلك الحوليات الآشورية (Na-ba-a-ti) والعهد القديم (Nabaioth)^(١) -هي المصادر "الكلاسيكية"، فقد ورد اسم الأنباط عندما تحدث ديودورس الصقلي Diodorus Sicily، عن الحملتين العسكريتين اللتين قام بهما أنتيجونوس Antigonos ضد الأنباط، وذلك: إما لمنعهم من التحالف مع البطالمة المنافسين الرئيسيين للسلوقيين في السيطرة على الشرق (صالح، ١٩٨٨م، ص ١٦٣)^(٢)، أو رغبة من السلوقيين في وضع أيديهم على مصادر ثروة الأنباط (Jones, 1990, p.27, Bartlett, 1979, p.55, Bartlett, 1989, p.232)، لكن يبدو أن الدافع، الذي قاد أنتيجونوس إلى الاستيلاء على البتراء (السلع - الرقيم) يعود -كما دلت الدلائل السياسية آنذاك- إلى أن المنطقة ستتمتع باستقرار سياسي، وهذا الاستقرار سيؤدي إلى عودة الحياة مرة أخرى لهذه الطرق التجارية، مما سيخلق قوة اقتصادية للمنطقة، وأهمها موقع

(١) أصبح من شبه المؤكد أن كلمة Na-ba-a-ti المذكورة في الحوليات الآشورية، ونابيوث المذكورة في العهد القديم (التكوين ٢٥: ١٣، وأخبار الأيام الأول ١: ٢٩)، تعني أسلاف الأنباط قبل هجرتهم من موطنهم الأصلي، الذي يقترح كلاسر بأن نابيوث كانت مشيخة في القصيم (علي، ١٩٧٨م، ص ١، ص ٤٣٧). ولناقشة تحول التاء إلى الطاء في النقوش السامية انظر (Abu Taleb, 1984, pp.3-11).

ولا يجب أن يغيب عن البال احتمال أن كاتب هذه الأسماء المختلفة النطق للفظة ن ب ط، كانوا لا يعرفون اللغة العربية، كما يقع الكاتب الغربي الحالي، في خطأ كتابة اسم إحدى القبائل أو الأماكن في العالم العربي أو العكس؛ لذا لا يستبعد أن التاء كتبت خطأ عوضاً عن الطاء.

(٢) بينما يذكر محمد يومي مهران، ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م، ص ٢، ص ٣١٧، أن سبب الغارة ضد البتراء تعود إلى موالاة الأنباط لبطليموس الأول (٣٢٢-٢٨٣ ق.م)، أما نجف فيري أن أنتيجونوس حول نظره إلى الأنباط؛ لأنهم كانوا يشكلون عقبة ضد مصالحه (Negev, 1976, p.125).

البتراء؛ لذا قرر أنتيجونوس الاستيلاء عليها. وكانت الحملة الأولى التي انتهت -كما هو معروف- بهزيمة الفرقة العسكرية السلوقية، التي أنيطت بها مهمة السيطرة على البتراء، قد دفعت أنتيجونوس إلى إرسال حملة عسكرية ثانية بقيادة ابنه ديمتريوس Demetrius انتهت إلى عقد اتفاقية مع البرابرة (الأنباط) كما نعتهم أنتيجونوس عند علمه بهذه الاتفاقية (Diodorus of Sicily, pp.93, 105؛ للمزيد من المعلومات حول هاتين الحملتين العسكريتين، انظر (Riddle, 1961, p.24؛ علي، ١٩٧٨م، مج ١، ص ١٦-١٩). وبعدها لا نجد ذكرًا لأي معلومات عنهم إلا في حدود منتصف القرن الثاني قبل الميلاد عندما نعت اليهود زعيم الأنباط في تلك الفترة الحارثة الأول (١٦٩/١٦٨ ق.م) بلقب Tyrant، أي "المشرع أو الطاغية" (الفاسي، ١٩٩٣م، ص ١٦٨)، ومن ثم برز الأنباط على أنهم قوة عرقية سياسية لها وزنها الإقليمي، حتى أصدر الإمبراطور الروماني تراجان (٧٨-١١٨م) قراره المشهور القاضي بضم مملكة الأنباط لتصبح مقاطعة إدارية تابعة للإمبراطورية الرومانية سنة ١٠٦م، وكذلك ضم الممالك الأخرى الصغيرة التي كانت تفصل بين الإمبراطوريتين الرومانية والفارسية في خطوة تهيئ الأجواء لشن حملاته العسكرية على الإمبراطورية الفارسية.

وقد استطاع الأنباط خلال تاريخهم السياسي الذي استمر أربعة قرون (٣٠٠ ق.م-١١٢م)، والحضاري الذي زاد على الألف عام (٦٠٠ ق.م-٤٠٠م) أن يتركوا بصمتهم الواضحة على الجدار الحضاري لمنطقة الشرق الأدنى القديم. لم يكن للأنباط نشاط سياسي دولي، لكنهم فرضوا نشاطاتهم السياسية إقليميًا. ولعل أبرز ما خلفته هذه القبائل العربية، فضلًا عن آثارها المعمارية، كتاباتهم التي عُرفت بالنقوش والكتابات النبطية. وهذه النقوش زادت -حتى يومنا الحاضر- على الخمسة آلاف نقش نبطي شملت معظم جوانب الحياة اليومية للأنباط، فيما عدا جانبين مهمين، الأول الجانب الأدبي، والثاني الجانب الديني الأسطوري.

فنحن نجد نصوصًا معمارية وجنازية ودينية... إلخ؛ لكن غالبيتها العظمى كانت من النوع التذكاري. والواقع أن هذا الكم الكبير من النقوش، الذي زاد على الخمسة آلاف نقش يعطي مؤشرًا واضحًا وجليًا على المستوى المعرفي عند عامة الأنباط وممارستهم الواضحة للكتابة، فالنقوش التذكارية تعود في مجملها إلى العامة من الناس، وهي لا تنتشر في مناطق هيمنتهم السياسية فحسب، بل تعداها إلى مناطق اتصالهم الحضاري، سواء داخل الجزيرة العربية مثل: منطقة نجران واليمن، أو خارجها مثل: مصر وروما... إلخ. ولعل التأثير الواضح للأنباط على الأمتين العربية والإسلامية والمستمر إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، يكمن في أن الخط العربي اشتق وتطور من الخط النبطي.

ونرى قبل القاء الضوء على مضامين هذه المجموعة أن نشير بإيجاز إلى الدراسات السابقة التي تناولت النقوش النبطية في المملكة العربية السعودية، مستثنين من ذلك كتابات الرحالة الغربيين التي تطرقت إلى هذه النقوش في أواخر القرن الثامن عشر الميلادي؛ عندما تمكن ثلاثة رحالين أوروبيين من زيارة المنطقة، وهم البريطاني داوتي (Doughty, 1884)، والألماني أويتنج (Euting, 1885)، والفرنسي هوبر (Huber, 1883-4). ولاحقًا تلقف العديد من الدارسين والباحثين نتائج زيارات هؤلاء الرحالين الأوائل الذين يعود إليهم الفضل في لفت الانتباه إلى هذه النقوش في المملكة العربية السعودية، وتحديدًا شمالها وشمالها الغربي، فقاموا بقراءتها وتحصيلها، أمثال برجر (Berger, 1884, pp.377-93)، وهالفني (Halévy, 1885)، Cook, 1903, p.66-9؛ Halévy, 1908, p.260؛ Halévy, 1885, p.260-1؛ وكوك (Cook, 1903, p.66-9). وفي فترة لاحقة نُشرت غالبية هذه النقوش في الوعاء المعروف علميًا باسم الكوريس (CIS, 1889-1902)، إضافة إلى تعليقات كليرمون-جانو (Clermont-Ganneau, 1908, p.533-7)، ودراسة خليل يحيى نامي، ١٩٣٥م، ص ١١١، التي تناول فيها تطور الخط العربي من خلال اعتماده على النقوش النبطية المؤرخة، حاذيًا حذو عدد من

الباحثين الغربيين، وكان من ضمن هذه النقوش المؤرخة عدد من نقوش مدائن صالح (الحجر) وهي النقوش: ٤- ١٠، ١٢، ١٩، ٢١.

إضافة إلى دراسة لفنسون التي كانت رسالة ماجستير قُدمت إلى جامعة نيويورك الأمريكية، أعاد فيها الباحث دراسة تسعة نقوش نبطية من مدائن صالح (Levinson, 1974, pp.73-89, 92-93, 103-12)، مستخلصاً العديد من النواحي اللغوية من خلال دراسة تلك النقوش (Levinson, 1974, pp.18-69). وأخيراً دراسة الفرنسي كانتينو لعدد قليل من النقوش النبطية من الحجر (Cantineau, 1978, pp.26-42)، وضمنها كتابه الخاص بقواعد ومعجم المفردات والأعلام النبطية. أما الدراسات التي سنتطرق إليها فهي الدراسات التي تناولت قراءة النقوش وتحليل المفردات والألفاظ، وهي على النحو التالي:

١ - (Jaussen, Savignac, 1908): يظهر أن أسلوب كتابة هذين النصين، القريب من الأسلوب اللغوي العربي، وخصوصاً نقش رقوش، هو الذي شجع الفرنسيين جوسين وسافنيك على دراستهما ونشرهما قبل عام من صدور سفرهما الضخم (انظر الفقرة ٢)؛ فقد استفادا من وجهة نظر عدد من الباحثين كما يقولان (جوسين، سافنيك، ١٤٢٤هـ، ص ١٨٠، هـ ١٨٠)، أمثال أستاذهما كليرمون -جانو، فصححا قراءتهما لبعض كلمات هذين النصين عندما أعادا نشرهما في سفرهما الكبير (انظر الفقرة ٢)؛ فعلى سبيل المثال تصحيحهما قراءة ق ب و ر، في السطرين الأول والسابع لتقرأ ق ب ر و، اسماً مفرداً مضافاً أي "قَبْر"، في نقش رقوش (انظر نق ٢٠٦)، إضافة إلى تصحيحهما ترتيب سطور النقش الآخر، نقش هاني (انظر نق ١٨٩). والمعلوم أن الكثير من المختصين قد تناولوا نقش رقوش بالدراسة والتمحيص مثل: دراسة هيلي وسميث (Healey, Smith, 1989, pp.77-84)، ودراسة المريخي، ١٩٩٩م، ص ٣١-٦٢، وقد تميزت الأخيرة بمقارنة أشكال حروف هذا النقش بحروف النقوش العربية المحصورة

بين القرنين الثالث والسادس الميلاديين، إضافة إلى مقارنتها بحروف نقوش القرنين الأول والثاني الميلاديين. والواقع أن دراسة المريخي هي موضع نقاش، على الرغم من أهميتها؛ لأنها تقارن الأقدم بالأحدث وليس العكس، إذ لا يعقل أن تقارن مثلاً حرف الألف المستقيمة المعروفة في النقوش النبطية العائدة للقرنين الأول والثاني الميلاديين، بحرف الألف المستقيمة في نقوش عربية أخرى تعود مثلاً إلى القرن السادس الميلادي، وتحديدًا الواردة في بردية أهناسية المؤرخة بسنة ٢٢هـ (المنجد، ١٩٧٩م، ص ٣٧-٣٨)، ثم نقول إن النقوش النبطية التي تعود إلى أربعة قرون قبل ذلك تحمل تأثيراً عربياً، فالمنطق -في تصوري الشخصي- يقتضي العكس.

٢ - (Jaussen, Savignac, 1909-1914): وهو العام الذي صدرت فيه دراسة جوسين وسافنيك حول زيارتهما لمنطقة شمالي غرب شبه الجزيرة العربية؛ حيث تناولوا دراسة العديد من النقوش العربية القديمة، مثل: المعينية، واللحيانية، والثمودية، والنبطية، إضافة إلى دراسة وافية للآثار الشاخصة في الحجر. يهمننا في هذا البحث دراستهما لنصوص الثلاثمئة والثمانين نقشاً نبطياً، منها ثمانية وثلاثون نقشاً جنائزياً، والبقية كانت إما نقوشاً تذكارية، وهي الغالبية، وإما معمارية. مئة وتسعة وتسعون نقشاً جاءت في المجلد الأول (JSI, 1-201, pp.141-249) في حين نشرت دراسة البقية في المجلد الثاني (JSII, 201bis- 392, pp.187-235)؛ ذلك لأن خمسة من هذه النقوش التي عدها الفرنسيان جوسين وسافنيك نبطية القلم هي في الواقع آرامية القلم. ولعل من المفيد الإشارة إلى أربعة منها، فالخامس وهو رقم JS 127، حروفه غير واضحة (الذيب، ٢٠٠٧م، نق ٢٥) والنصوص الأربعة تقرأ هكذا:

أ - JS 146 = الذيب، ٢٠٠٧م، نق ٢٤:

م ي ت ب د ي ر م ن ت ن ب ر ...

"القاعدة التي رَم ن ت ن ب ن ..."

ب - JS 268 = الذيب، ٢٠٠٧م، نق ٢٦:

م ع ن ا ل ه ي

ن ع م هـ

"مَعْنُ الله (بن) نَعْمَه"

ج - JS 336 = الذيب، ٢٠٠٧م، نق ٢٢:

ت ي م ن ع ت ع ق ب ب ر ي خ ن

"تيمان بن عت عقاب بن يحن"

د - JS 342 = الذيب، ٢٠٠٧م، نق ٢٣:

ر م ل ن أ و د م ل ن

"رَمْلان" أو "دَمْلان"

وإضافة إلى هذه النقوش الخمسة، هناك نقش سادس عدّه الباحثان نقشاً عبرانياً (JS7, PL. Cxxi)، وهو من خلال أشكال حروفه آرامي (الذيب، ٢٠٠٧م، نق ٢٨)، ويقرأ على النحو التالي:

ا ل ن ف ي و ب ر ع ب د و

إلنفي بن عبّد

ونجد من المفيد قبل أن نتقل إلى دراسة أخرى التعرف إلى هذين الفرنسيين-جوسين وسافنيك- اللذين حظيا بسمعة طيبة عند العديد من الدارسين. فهذان الفرنسيان عندما وصلا إلى الحجّر/ مدائن صالح لم يتعديا- آنذاك- الثلاثين من عمريهما؛ وقد تلقيا العلم في المعهد الإنجيلي الآثاري

الفرنسي في مدينة القدس (ثاراغون، ١٤٢١هـ، ص ١١). وكان الأول جوسين قد دخل المعهد عام ١٨٩٠م، فيما التحق الثاني سافنيك بالمعهد بعد ثلاث سنوات من وصول الأول، وتحديدًا عام ١٨٩٣م. ومع أن رحلتهما التي كانت بين عامي ١٩٠٧-١٩١٢م، قد تكلفت بسفر ضخّم جاء على هيئة خمسة مجلدات، إلا أن اللافت للنظر أنهما كانا يعملان آنذاك لصالح المخابرات الفرنسية والبريطانية؛ فلم يترددا في المشاركة بنقل العملاء الفرنسيين والبريطانيين المكلفين بالتسلل خلف الخطوط العثمانية، بل إن جوسين الذي توفي عام ١٩٦١م، بعد أن بلغ من العمر واحدًا وتسعين عامًا اقترح على البريطانيين عندما كان يعمل في مخابراتهم إرسال مسلمين جنسياتهم فرنسية وبريطانية لمساعدة الشريف في حربه ضد الأتراك، لاعتقاده -كما يقول- بضعف الشريف حسين وسذاجته، وهو أيضًا الذي أشار بتخريب الخط الحديدي الحجازي لإعاقة الإمدادات التركية (العثمانية) إلى المنطقة (لورانس، ١٤٢١هـ، ص ٢٩). ويمتاز جوسين مقارنة بالآخر سافنيك بقوة شخصيته ومشاركته الفعالة في المخابرات البريطانية والفرنسية، بل إنه أحد مؤسسي الجامعة العبرية بالقدس، فقد شارك في وضع حجر الأساس لهذه الجامعة الدخيلة. وأخيرًا الدورهما المخبراتي الذي صب في مصلحة بريطانيا أولاً، وفرنسا ثانياً، وإسرائيل الحديثة ثالثاً. منحتهما الحكومة الفرنسية عام ١٩٢٠م في احتفال مهيب وسام جوقة الشرف (ثاراغون، ١٤٢١هـ، ص ٢٣)، وذلك بعد ثلاث سنوات من احتفالهما مع الرهبان في دير القدس "بتحرير فلسطين" من العثمانيين. واللافت للنظر أن جوسين عاش لمدة تزيد على التسعين عامًا، إلا أنه بعد صدور كتابه مع سافنيك "رحلة استكشافية أثرية إلى الجزيرة العربية"، لم يبقَ بأي نشاط علمي بحثي، فتفرغ كما يقول لورانس، ١٤٢١هـ، ص ٣٣، لفروضة الدينية ومهامه الإدارية، فهل يعود هذا إلى أن مهمته الأصلية كانت السعي لإسقاط الخلافة العثمانية والتحرير

على الثورة العربية ضد العثمانيين؟! أما الآخر سافنيك الذي عاش حتى سن السابعة والسبعين فقد توفي عام ١٩٥١م، فظل نشاطه البحثي والأكاديمي ظاهرًا وإن كان على استحياء (انظر الفقرة ٣).

ويجدر بنا الإشارة إلى أن العديد من الدراسات قد صدرت لاحقًا للعديد من هذه النقوش، سنتوقف عند ثلاثة هي:

١- الأنصاري وآخرون، ١٩٨٤م:

وهي دراسة منتقاة من كتاب الفرنسيين جوسين وسافنيك، أعدها الأنصاري، وغزال، وكنج. وقد تضمنت إضافة إلى المدخل التعريفي فصلين، أولهما تناول تاريخ العلا وآثاره، وتحديدًا مقابره التي تعود إلى عصر الدولة المعينية. أما الثاني، فكان عن تاريخ موقع الحجر وآثاره، وعلى وجه الخصوص مقابره النبطية. وبالنسبة للنقوش فقد تضمن العمل ترجمة ستة نقوش لحيبانية وثلاثة معينية، في حين أن النقوش النبطية كانت سبعة عشر نقشًا، ترجمت من الفرنسية إلى العربية. وكنا قد أشرنا مرتين (الذبيب، ١٩٩٨م، ص ٥٠، الذبيب، ٢٠٠١م، ص ٣١٣؛ وأيضًا المريخي، ١٩٩٩م، ص ٣٨، هـ ١١)، إلى أن الأنصاري هو أول من لفت النظر إلى عروبة ألفاظ هذا النقش؛ لكن ترجمة صبا فارس للمجلد الأول دللت على أن هذين الفرنسيين هما أول من أشار إلى أن هذا النقش قد: "كُتب بلغة عربية فصيحة على الرغم من أن الخط ما زال نبطيًا أو نبطيًا - عربيًا" (جوسين - سافنيك، ١٩٤٢ هـ، ص ١٨٠).

٢- Healey, 1993:

وهي دراسة لثمانية وثلاثين نقشًا نبطيًا جميعها من الحجر (مدائن صالح)، إضافة إلى عدد من النقوش جاءت من العلا، والجوف، ومأدبا، والبتراء بالأردن (Healey, 1993, pp.237-48)، لكن هذه الدراسة تميزت عن غيرها من

الدراسات السابقة بالجهد الواضح الذي بذله المؤلف في استنباط العديد من الظواهر اللغوية الخاصة بالنقوش النبطية، وفي استعانة بغالبية الدراسات العلمية المتعلقة بالنقوش السامية الأخرى مثل: السريانية والعبرية... إلخ؛ وإضافة إلى هذا كله وغيره فإن الباحث ناقش باستفاضة المفردات والألفاظ، كما نشر صورًا فوتوغرافية ورسومًا جديدة للنقوش. لكن ما عاب هذه الدراسة الجيدة في تصورنا الشخصي، أمران، أولهما أن الباحث لم يستخدم المصادر والدراسات العربية بالشكل المطلوب، ثانيهما أن الباحث لم يعط الأعلام الشخصية حقها الكامل من المقارنة والتحليل. يجدر بنا الإشارة إلى أن الجزء اللغوي نشر مترجمًا أيضًا إلى العربية عن طريق سليمان الذبيب، (هيل، ١٩٩٣م، ص ٥ - ٥٥).

ج- الذبيب، ١٩٩٨م:

وهي دراسة تحليلية علمية لجميع نقوش الحجر، التي بلغت مئتين وثلاثة وستين نقشًا نبطيًا، غالبيتها نقوش تذكارية، فيما عدا النقوش من ١٨٨ - ٢٢٩ (الذبيب، ١٩٩٨م، ص ١٦٠ - ٣٠٦)، فكانت نقوشًا جنائزية، وعدداً من النقوش التي يمكن عدّها نقوشًا معمارية تقريبية. قام الباحث في هذه الدراسة بالاعتماد على الدراسات التي صدرت حتى ١٩٩٨م، والمتعلقة بالنقوش النبطية، مع الأخذ بالدراسات العلمية المتعلقة باللغات والنقوش السامية والعربية، والاستعانة بها في التحليل اللغوي المقارن. لقد صحح الباحث العديد من القراءات الخاطئة، وحلل جميع مفردات هذه النقوش وأعلامها، وفسرها حسب المنهج العلمي المتبع، وعادلها بمثيلاتها في اللغات السامية الأخرى.

٣ - (Savignac, Starcky, 1957): هي دراسة جيدة لنقش نبطي القلم عُثر عليه في منطقة الجوف، (انظر نق ٨١٩) قام بها الفرنسيان سافنيك وستاركي؛ ولأخير نشاطات بحثية واضحة في الكتابات النبطية والتاريخ النبطي، وقد حصر نشاطه العلمي هذا في الأردن؛ لأنه حسب علمنا لم يتمكن

من زيارة المملكة العربية السعودية. وقد تكشف لنا الأيام، كما حصل مع جوسين وسافنيك، النشاط المخبراتي الذي قام به ستاركي ورفيقه الآخر ميلك.

والنقش الذي يعود إلى منتصف القرن الميلادي الأول تحدث فيه مالك الكاهن والعراف عن قيامه بترميم معبد الإله النبطي المعروف "ذو الشرى" وأجرى عليه بعض التحسينات. وكان المعبد -كما وضع النقش- قد شيده رئيس الحامية النبطية المدعو غانم بن دمسفس.

٤ - (Ryckmans, 1957): نقش نبطي قصير عُثر عليه عام ١٩٥٢م في أثناء بعثة فيلسي وركمانز ولبنز إلى جنوب المملكة العربية السعودية، وتحديداً إلى جبل القارة على بعد حوالي عشرين كيلاً شمالي غرب حمى بشعيب صمى (Samma) (Macdonald, 1994, p.132)، قدم لاحقاً للعالم الألماني المتميز آنو ليتمان الذي قام بقرائه (Ryckmans, 1957, p.558). لكن صورة فوتوغرافية للنقش نفسه وصلت إلى الباحث البريطاني ماكدونالد عن طريق البلجيكي ركمانز، فقرر إعادة نشره مرة أخرى (Macdonald, 1994, pp.132-41). ويبدو لنا من خلال الصورة الفوتوغرافية واللوحة المرافقة (Macdonald, 1994, p.140)، أن ماكدونالد محقٌّ ومُصيبٌ في تعديله لقراءة الأعلام وتاريخ النص، (انظر نق ٩٦٧).

٥ - (Winnett, Reed, 1970): نشر الكندي ونيت والأمريكي ريد نتائج زيارتهما شمال المملكة العربية السعودية، وتضمنت دراستهما العديد من النقوش واللقى الأثرية. لقد اشتركا في كتابة مقدمة دراستهما في حين تولى ريد دراسة المثورات واللقى الأثرية (Winnett, Reed, 1970, pp.167-83)، فدرس ونيت النقوش العربية القديمة وهي النقوش الثمودية التي أسماها بالثيمائية، وكذلك المعينية، والديدانية، واللحيانية (Winnett, Reed, 1970, pp.74-87, 93-112, 120-29)، لكن نيت ارتكب خطأ واضحاً عندما صنف النقوش الثمودية المتأخرة كما نعرفها (انظر الذيب، ١٩٩٩م، ص ٩)، بوصفها نقوشاً ثمودية

مبكرة أو متوسطة. وقد أعاد عدد من الباحثين تصنيف هذه النقوش انظر مثلاً (الذيب، ٢٠٠٣م، ص ص ٨-٩). أما النقوش الأخرى، وهي النقش التدمري والنقشان العبرانيان (Winnett, Reed, 1970, pp.161-3)، والنقوش النبطية، فقد قام بدراستها الباحثان الفرنسيان صاحباً النشاط العلمي الجيد ميلك وستاركي. ولعل من المفيد أن نقدم قراءات النقش التدمري والنقشين العبرانيين.

أ- النقش التدمري:

(في شهر) سيون

(عام) ٤٨٥

ذكرى طيبة لجثم بن

جمل بن سعد

نحته ابنه

ب- النقشان العبرانيان:

الأول: ده ابي ش ل و م هذا أبي شلوم

ف ب ر ش و ش ن ه بن شوشنه

الثاني: ب رك ه بركة (بركات)

ل ع ط و ر ب ر لعطور بن

م ن ح م و ر ب ي ر م ي ه مناحيم وربي رميه

أما النقوش النبطية فبلغت مئة وثلاثين نقشاً، منها ثمانية وخمسون نُشرت إما في الكوريس مثل النقوش: ٥١، ٧٥، ١١٧، ١٢١، ١٢٢، ١٢٦، (CIS264)، 257، 261، 301، 285)، وإما عند جوسين وسافنيك مثل النقوش: ٣٩-٤٧...

إلخ (8-214، 12-211، JS208-9). والواقع أن غالبية هذه النقوش من الصنف التذكاري، فيما عدا اثني عشر نقشًا منها كانت جنائزية الطابع، تشير إلى تشييد مدافن، وواحدًا يدل على قيام صاحبه اقتطاع ساحة لمصلحته (انظر نق ٢).

٦- (Stiehl, 1970): دراسة روث شتيل لأحد النقوش النبطية اللافتة للنظر (Stiehl, R., 1970, pp.87-90)، كانت قد نشرته قبل هذا التاريخ بعامين، وتحديدًا سنة ١٩٦٨م (Stiehl, R., 1968, pp.305-9, pl.54). قدم هذا النقش من حيث تطور أشكال الحروف ظاهرتين: أولاهما: التشابه الواضح بين حرفي اللام والنون عندما يأتیان في أواخر الكلمات، وهو الشكل الذي استخدم في النقوش العربية المبكرة في الفترة الإسلامية. وثانيهما: أن شكل الحاء أصبح مشابهًا للشكل الجيم؛ مما يدل على أن الحروف (الجيم، الحاء، والخاء) أصبحت تحمل الشكل نفسه في أواخر القرن الرابع الميلادي، مع أنها تحمل أصواتًا (نطقًا) مختلفة؛ وفُرق بينها في الفترة الإسلامية باستخدام الإعجام (النقط).

٧- (Parr and others, 1971): خلال رحلة علمية قام بها ثلاثة باحثين مرموقين في عام ١٩٦٨م، هم: بيتر بار، وهاردنج، ودايتون، إلى شمالي غرب المملكة العربية السعودية، (Parr and others, 1971, pp.23-61)، وجدوا العديد من الكتابات العربية القديمة واللقى الأثرية. يهمننا في هذه الدراسة جزؤها الثاني الذي تناول دراسة النقوش العربية القديمة، منها خمسة وأربعون نقشًا ثموديًا، وستة وعشرون نقشًا لحائيًا، ونقشان معينيان (Parr and others, 1971, pp.36-56). أما النقوش النبطية فهي تسعة نقوش: ثمانية منها تذكارية قصيرة (انظر النقوش ٩٢٩-٩٣٤)، وأحدها يُعد من أهم النقوش النبطية لأنه كُتب بالنبطية واليونانية (انظر نق ٩٢٨)، وقد تلقفه العديد من الدارسين فتناولوه بالدراسة والتمحيص؛ لهذه الدراسات انظر (Hoftijzer, Jongeling, 1995, p.1193). والواقع،

بحسب معلوماتنا أن هذا النقش هو الرابع من النقوش التي تكتب بالنبطية مع كتابة أخرى، فهناك ثلاثة نقوش، اثنان منها عُثر عليهما في موقع الفاو جنوب وادي الدواسر، والثالث عُثر عليه في اليمن، وجميعها جاءت مكتوبة بالنبطية والمسند.

٨ - (بار وآخرون، ١٩٧٨م): خلال الموسم الثاني للمسح العام للمنطقة الشمالية الذي تبنته الإدارة العامة للآثار والمتاحف آنذاك، اكتشف الفريق الأثري موقعًا يحتوي نقوشًا محزوزة على واجهة جبل، ذكر الفريق أنها نبطية القلم (بار وآخرون، ١٩٧٨م، ص ٥٧). وعلى الرغم من أمرين؛ أولهما: أن الفريق الآثري لم ينشر صورًا فوتوغرافية أو لوحة لواجهة هذا الجبل، والثاني: أن الفريق الآثري الذي زار المنطقة مرتين بعد عقدين من الزمن على المسح الآثري الأول (الرسيني وآخرون، ٢٠٠١م، ص ١٩٩-٢٥١؛ الرسيني وآخرون، ٢٠٠٢م، ص ١١٩-١٤٣)، لم يذكر شيئًا عن نقوش نبطية القلم؛ فإننا نرجح وجود هذه النقوش النبطية القلم، فالباحث بيتر بار الذي رأى هذه النقوش، ذو باع طويل في الفخار النبطي وله اطلاع جيد على الخط النبطي، ونستبعد وقوعه في مثل هذا الخطأ.

٩ - (جليمور وآخرون، ١٩٨٢م): تمكن فريق المسح الأثري لموسم عام ١٤٠١هـ/١٩٨١م الخاص بالمنطقتين الشمالية والشمالية الغربية بقيادة جليمور، من الكشف عن مواقع لنقوش عربية قديمة بلغت خمسة وثلاثين موقعًا، غالبيتها كانت مواقع لنقوش ثمودية. أما النقوش النبطية فجاءت في ثلاثة مواقع هي: ٢٠٤-١٣٩، ٢٠٤-١٤٦، ٢٠٤-١٤٩. وما يؤسف له أن التقرير لم يعط عددًا محددًا لهذه النقوش النبطية، كما أنه لم ينشر صورًا فوتوغرافية لها.

١٠ - (ليفنجستون وآخرون، ١٩٨٣م): دراسة لعدد من النقوش العربية القديمة، أحد عشر منها كُتبت بالقلم الآرامي (ليفنجستون وآخرون، ١٩٨٣م،

ص ص ٨٥-٩٢)، وستة نقوش ثمودية (ليفنجستون وآخرون، ١٩٨٣م، ص ص ٩٣-٩٥). وآخر هذه النقوش نقش وحيد بالقلم النبطي جاء مكتوباً على مجمرة ضخمة الحجم، مصنوعة من الحجر الجيري، وقام ليفنجستون بالاشتراك مع الألماني بيير بإعادة نشره مرة أخرى (-Beyer, Livingstone, 1987, pp.285). وقد كرّر بيير خطأ ليفنجستون بقراءته للكلمة الأولى م ط م ر، وهو المعروف بباعه الطويل في النقوش الآرامية (انظر نق ٩٥٢).

١١- (ليفنجستون وآخرون، ١٩٨٥م): بدأ هذا العام الموسم الأول للمسح المعروف في الإدارة العامة للآثار والمتاحف باسم "مسح النقوش بالمملكة العربية السعودية"، وقد شمل الموسم الأول تغطية منطقتين مهمتين هما وادي السرحان، وشمال غرب الحجاز؛ وفق الفريق إلى اكتشاف ثلاثمائة وأربعة مواقع عُثر فيها على نقوش عربية قديمة وإسلامية، موزعة على النحو التالي:

النقوش الثمودية	٥٧٨ نقشاً
النقوش اللحيانية	٦٤ نقشاً
النقوش المعينية	٥ نقوش
النقوش الإغريقية	٩ نقوش
النقوش الكوفية	٧٥٩ نقشاً

وأخيراً النقوش النبطية، التي بلغت ستة وتسعين نقشاً. قام الفريق بنشر ستة عشر نقشاً، منها أربعة نُشرت في بعثة بار عام ١٩٦٨م (Parr and others, 1971, p.59). والواقع أن قراءات هذه النقوش -حتى الأربعة التي نشرها بار- كانت سيئة وخاطئة، لكننا -مع الأسف الشديد- لا نستطيع التوقف عندها، نظراً لعدم نشر الفريق صوراً فوتوغرافية أو رسومات لهذه النقوش كي يتمكن من إبداء وجهة نظرنا حول قراءاتهم لها.

١٢- (كباوي وآخرون، ١٩٨٦م، ١٩٨٨م): وهما الموسمان الثاني (١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م)، والثالث (١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م)، غطى الموسم الثاني خمس مناطق هي: القرىات، وسكاكا، وعرعر، وحفر الباطن، والزلفي (كباوي وآخرون ١٩٨٦م، ص ص ١٠١-١١٣). أما الموسم الثالث فشمل المناطق الواقعة في الوسط الشمالي للمملكة العربية السعودية، وهي بريدة، وحائل، والشملي، والحائط، والحويط، والحناكية، والنقرة، ومهد الذهب (كباوي وآخرون، ١٩٨٨م، ص ص ٧١-٩٢). وعلى الرغم من كثرة النقوش الثمودية القلم التي بلغت في الموسم الثاني تسعمئة وتسعة وسبعين نقشاً، وبلغت الألف في الموسم الثالث، فإن مجموع النقوش النبطية لم يتعد المئة والسبعة عشر نقشاً في كلا الموسمين، الموسم الثالث سجل نقشاً نبطياً واحداً. وما يؤسف له أن التقريرين لم ينشرا صوراً فوتوغرافية، أو رسومات للنقوش النبطية، بل إنهما لم يحددا تحديداً واضحاً ودقيقاً مواقع هذه النقوش.

١٣- (كباوي وآخرون، ١٩٨٩م): خلال هذا الموسم، وهو الموسم الرابع لمسح النقوش (١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م)، الذي شمل مناطق خيبر، وتيماء، والعلا، والمدينة المنورة، كُشف عن مئة وتسعين موقعاً. حوت هذه المواقع ما مجموعه ثلاثة آلاف ومئة وعشرون نقشاً بأربعة خطوط عربية قديمة، إضافة إلى النقوش الكوفية، وهي موزعة على النحو التالي:

النقوش الثمودية	١٢٦٧ نقشاً
النقوش الكوفية	١٠٩١ نقشاً
النقوش اللحيانية	٣١٠ نقوش
نقوش المسند الجنوبي	١٤٨ نقشاً
النقوش النبطية	٣٠٤ نقوش

١٤- (Healey, 1989): نشر جون هيلي دراسة مفصلة عن ساعة شمسية نبطية عُثر عليها في الحجر، محفوظة حاليًا في متحف إستانبول الأثري بتركيا، وقد عُثر على هذه الساعة إبان تشييد خط الحجاز الحديدي (سكة الحديد) (JSI, pp.302-4, pl.113). ويهمننا هنا النص، الذي يعود كما يقترح هيلي إلى القرن الأول الميلادي (Healey, 1989, p.334)، (انظر نق ٢٦٥).

١٥- (كباوي وآخرون، ١٩٩٠م): في هذا الموسم (١٤١٠هـ)، وهو الموسم الخامس، قام الفريق الأثري بالتركيز على منطقتي الطائف والباحة الجميلتين، حيث تمكن الفريق من اكتشاف أربعة وسبعين موقعًا، بها نقوش وكتابات بأربعة خطوط، الثمودي، والكوفي، والمسند الجنوبي، وأخيرًا الخط النبطي، وسُجل من الخط الأخير نقش وحيد فقط، وجد في مدينة بيشة.

الملاحظ على هذا التقرير كثرة الأخطاء، خصوصًا المتعلقة بأعداد النقوش (كباوي وآخرون، ١٩٩٠م، ص ٤٨)، فمرة جاء أن نقوش المسند بلغت "٦٢١" نقشًا، والنقوش الكوفية "٣٣٢" نقشًا، (انظر الخطأ نفسه في التقرير المنشور بالإنجليزية al-Kabawi and others, 1990, p.38)؛ في حين جاء في الإحصائية (كباوي وآخرون، ١٩٩٠م، ص ٥١)، أن النقوش الثمودية بلغت "٢٤٧" نقشًا، والكوفية جاءت "٣٣٢" نقشًا، وكانت نقوش المسند الجنوبي "١٥٨" نقشًا. أما في التقرير الإنجليزي (al-Kabawi and others, 1990, p.40)، فقد كان عدد النقوش المسجلة بالمسند الجنوبي هو "٤٠" نقشًا.

١٦- (هيلي، ١٩٩٠م): نشر جون هيلي، دراسة لنقشين جديدين؛ عُثر عليهما أثناء عملية تنظيف قامت بها الإدارة العامة للآثار والمتاحف للمقابر. (انظر النقشين: ٢٠٧، ٢٠٨).

١٧- (Graf, 1990): قام الأمريكي جراف (Graf, 1990, pp.171-203)، بنشر دراسة لأربعة وعشرين نقشًا قديمة، ستة منها إغريقية القلم، وواحد لاتيني القلم. أما النقوش النبطية فبلغ عددها سبعة عشر، ثلاثة منها تنشر للمرة الأولى (Graf, 1990, pp.8, 15, 23). ونقوشه هذه تذكارية قصيرة بعضها لا يزيد على كلمة واحدة. (انظر النقوش: ٣٤٤-٣٤٥).

١٨- (الذيب، ١٩٩٢م): هي دراسة لاثنتين وعشرين نقشًا نبطيًا عُثر عليها خليل بن إبراهيم المعقل في موقع قارة المزاد، الذي يبعد حوالي ستة أكيال إلى الشمال من ضاحية اللقائط الواقعة إلى الشمال الشرقي من سكاكا. وقد تضمنت هذه المجموعة عددًا من الألفاظ العسكرية مثل: ف ر س ا، أي "الفارس"، و م ط ب ن ا، أي "الكاتب العسكري"؛ إضافة إلى عدد من الأعلام منها خمسة تأتي للمرة الأولى في هذه النقوش هي: ز ف ر و، ح ر م و ن، ت ن م و، ع ل ي ن، م ش ر و. وتكمن أهميتها في أمرين مهمين؛ الأول: ظهور نقشين مؤرخين أحدهما (نق ٧٦٢) يعود إلى السنة الأولى من حكم الملك النبطي "رب إل"، وتحديدًا أواخر القرن الميلادي الأول. والآخر (نق ٧٦٦)، ويعود إلى زمن الملك النبطي المعروف الحارثة الرابع. وتحديدًا أوائل القرن الميلادي الأول. ونظرًا لأهمية هذين النقشين المؤرخين، فقد قمنا بدراستهما باللغة الإنجليزية (al-Theeb, 1994, pp.33-46). الأمر المهم الثاني: أن هذه المجموعة قدمت لنا عبارات واصطلاحات تأتي للمرة الأولى في النقوش النبطية، مثل:

ب ل ي و ا ي ذ ك ي ر ... بلى ونعم ذكريات ... (نق ٧٤٩)

ب ل ي و ا ي س ل م ... بلى ونعم تحيات ... (النقوش: ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٦٤، ٧٦٩).

١٩- (الذبيب، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م): بحث تضمن دراسة لسبعة نقوش عُثر عليها في موقع النيصه بالجوف (النقوش ٧٨٨-٧٩٥).

٢٠- (al-Theeb, 1993): نشرنا في هذه الدراسة مئة وسبعة نقوش، أحد عشر نقشًا كانت بالقلم الآرامي الإمبراطوري (الدولي)، والبقية وهي ستة وتسعون نقشًا كُتبت بالقلم النبطي (al-Theeb, 1993, pp.86- 162)؛ جاءت من ستة مواقع.

٢١- (الذبيب، ١٩٩٤م): قدم لنا الأخ خليل بن إبراهيم المعقل، صورًا فوتوغرافية لاثني عشر نقشًا نبطيًا جاءت من موقع القلعة، كان الفرنسيان ميلك وستاركي قد قاما بدراستهما (Winnett, Reed, 1970, pp.142- 4). وقد قمنا بإعادة دراستها (النقوش ٧٧٠-٧٨١).

٢٢- (المعقل، الذبيب، ١٩٩٦م): وهي دراسة علمية للآثار والكتابات النبطية في منطقة الجوف، خصص الباب الأول لدراسة المواقع الأثرية، والمنشآت المائية مثل: القنوات والآبار، إضافة إلى تحليل موجز للفخار النبطي بالمنطقة (المعقل، الذبيب، ١٩٩٦م، ص ص ٢٥-٨٢)؛ في حين كان الباب الثاني عن النقوش النبطية التي بلغ عددها تسعة وستين نقشًا (النقوش: ٧٤٨-٨١٩). أما الباب الثالث فقد تناول دراسة لنقشين عربيين مبكرين (المعقل، الذبيب، ١٩٩٦م، ص ص ٢٢١-٢٤١)، وتكمن أهميتهما فيما قدماه من معلومات مهمة عن تطور شكل الحرف النبطي، فكلاهما يعود إلى المدة الواقعة بين القرنين الرابع والخامس الميلاديين. فهذان النقشان يؤكدان -كما يقول المعقل- انظر المعقل، الذبيب، ١٩٩٦م، ص ٢٣٧، أن نشأة الكتابة العربية كانت داخل شبه الجزيرة العربية، وتحديدًا الحجاز، وليس خارجها.

٢٣- (كباوي وآخرون، ١٩٩٦م): تضمن هذا الموسم السادس (١٤١١هـ/١٩٩٠م) نشر نتائج زيارة الفريق الأثري لوادي الدواسر ونجران. ويهمننا في هذا التقرير الجزء الخاص بالنقوش العربية، التي كانت مكتوبة بأربع لهجات هي الثمودية، والمسند، والكوفية، والنبطية. وقد بلغت هذه النقوش "٦٧٢٢" نقشًا، موزعة على الشكل الآتي:

النقوش الثمودية	٣٦١٦ نقشًا
النقوش الكوفية	٣٢٨ نقشًا
نقوش المسند	٢٧٧٥ نقشًا

أما النقوش النبطية فبلغ عددها ثلاثة نقوش فقط، عُثر عليها في جبل كوكب من حمى. والمثير أن الفريق نشر صورتين فوتوغرافيتين لنقشين من هذه النقوش الثلاثة (كباوي وآخرون، ١٩٩١م، اللوحة ٣٠).

٢٤- (العمير، الذبيب، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م): بحث تناول دراسة النقوش والرسوم الصخرية القديمة في الجواء بمنطقة القصيم، جاءت عن طريق المسح الذي قام به عبدالله العمير في المنطقة، إذ قام بتسجيل تسعة مواقع احتوت على رسوم حيوانية متنوعة من الجمال والوعول والغزلان، وعدد قليل من الأشكال الآدمية، إضافة إلى الرسوم التي ظهرت إما مصاحبة للكتابات والرسوم الأخرى، وإما منعزلة عنها. كما تضمنت هذه المواقع عددًا من الكتابات الثمودية والنبطية التي بلغ عددها تسعة عشر نقشًا، جاءت ثلاثة نقوش منها مكتوبة بالقلم النبطي. وهذه النقوش الثلاثة عُثر عليها مكتوبة على أكمة صخرية صغيرة، في موقع عُرجين مَنصُور (غاف الجواء) (انظر النقوش: ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦). ومن دراستها تبين أنها تضمنت ثلاثة أعلام شخصية، أحدها المقروء ش ق ل ت، يأتي بصيغته هذه للمرة الأولى في النقوش النبطية. والمهم أن هذه النقوش -سواء الثمودية أو النبطية- تعطي الدليل الواضح على أهمية المنطقة تجاريًا خلال الحقبة السابقة للإسلام.

٢٥- (الذبيب، ١٩٤١هـ / ١٩٩٨م): وهي دراسة علمية لثمانية نقوش نبطية عثر عليها خالد عباس إسكوبي في ثلاثة مواقع، ستة منها (النقوش: ٩٣٥-٩٤٣)، جاءت من موقع الجبو الغربي. أما النقش رقم ٩٤٢، فعثر عليه في الجبو الشرقي، بينما كان النقش الأخير رقم ٩٤٣، في الموقع المعروف باسم وضحة.

٢٦- (الذبيب، ٢٠٠١م): نتيجة لزيارة قام بها حسين بن علي أبو الحسن لمنطقة العلا، فقد تم الكشف عن جبل يُعرف عند الأهالي المحليين باسم قاع المعتدل (النقوش ٤٦٦ - ٤٧٠)، يقع في الجهة الشمالية الشرقية من مدائن صالح بحوالي عشرة أكبال، وتحديدًا على الطريق المتجهة إلى محافظة حائل، وبه عدد من النقوش العربية القديمة، ومجموعة من النقوش التي تعود إلى العصر الإسلامي المبكر؛ وجاءت النقوش العربية القديمة بقلمين؛ النبطي وعددها خمسة نقوش (الذبيب، ٢٠٠١م، ص ٣١١-٣٣١)، ونصان بالقلم الثمودي يقرآن على النحو التالي:

(أ) ل اس د ب ن ل ب ب ن س و د ت ذ ا ل ي ل ك ب (ي ل غ ر)
و و ث م ع ل ل ب و ع ل خ ل د و ع ل ز ي د
بواسطة أسد بن لب بن سودة من قبيلة يلكب (يلغر)، وبَحَثَ عن لب وعن خالد وعن زيد

اللافت للنظر في هذا النقش أن الفعل و ث م، يأتي -حسب معلوماتنا- للمرة الأولى في النقوش الثمودية المتأخرة، ويقول ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ١٢، ص ٦٢٩، إن و ث م يثم أي "عدا وخف"، مِثْم أي "شديد الوطء"، وكأنه يثم الأرض أي "يدقها".

(ب) ز ن د ن ل و د ب ن ي ر

هذا د ن ل و د بن نير

وهذه الخطوط الثلاثة تدل على أن جبل قاع المعتدل كان يقع بمحاذاة طريق تجاري استخدم لمدة طويلة من الزمن. فالنقشان الثموديان يعودان من خلال أشكال حروفهما إلى ما بين القرنين الأول والثاني الميلاديين؛ في حين تعود النقوش النبطية الخمسة، وذلك من خلال أشكال حروفها، إلى منتصف القرن الأول الميلادي وأواخره.

٢٧- (الزهراني، ٢٠٠٢م): هو تقرير عن نتائج أعمال المسح الأثري لمنطقة المدينة المنورة لموسم عام ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م. وقد قام الفريق، فضلاً عن تسجيل النقوش والكتابات، بإجراء حفر لثلاثة محسات في موقع أرض العبيدي الواقع في عروة على حافة وادي العقيق بالمدينة المنورة (الزهراني، ٢٠٠٢م، ص ٧٧-٩٥). لكن ما يهمنا في هذا التقرير -غير الواضح- اكتشافه لنقش نبطي وحيد عُثر عليه في وادي المعتدل (الزهراني، ٢٠٠٢م، ص ١٠١).

٢٨- (الذبيب، ٢٠٠٢م): هي دراسة علمية قمنا بها لميتين وثلاثين نقشاً نبطياً، عُثر عليها في موقع يعرف حالياً باسم جبل أم جذايد يبعد بحوالي ستة وتسعين كيلاً إلى الشمال الغربي من مركز المعظم، ويعود الفضل في لفت النظر إلى هذا الموقع المهم إلى علي بن إبراهيم غبان أستاذ الآثار الإسلامية بقسم الآثار والمتاحف سابقاً، فقد قام بتصويره وتسجيل نقوشه. ولاحقاً تفضل الأخ عطا الله حماد العطوي وهو موظف في مركز المعظم، رافق علي غبان في الزيارة الأولى -بمرافقتنا مع الأخ العزيز عبدالله بن محمد نصيف أستاذ الآثار القديمة بقسم الآثار والمتاحف، حيث تمكنا من تصوير نقوشه النبطية وتسجيلها، وكذلك تصوير عدد قليل من النقوش الثمودية والمعينية القلم، التي سيقوم بدراستها ونشرها لاحقاً نصيف، إضافة إلى ثلاثة نقوش بالقلم اللاتيني؛ وقد قدمت هذه النقوش النبطية العديد من المعلومات التاريخية والاجتماعية، ورغم أننا لا نستبعد كلياً أهمية هذا الموقع التي جاءت لكونه بمحاذاة الطريق القادم من الشمال إلى موقع مدينة الحجر، إلا أن أهميته الدينية على وجه الخصوص جاءت بسبب أن العديد من نصوصه قد تضمنت الإشارة إلى عدد من الآلهة مثل: ذي الشرى ومناة،

علمًا بأن أحد النصوص، ويحمل رقم ٦٨١، قد تضمن ذكريات كاتبه من "أمام الآلهة كلهم"، قد يعني أن لهذا المكان مغزى دينيًا محددًا يتجه [يحج] إليه الراغب في تأدية طقوس معينة (نحو الحج) طلبًا للشفاء، أو المغفرة أو الرضا ... إلخ، من الآلهة أو أحدها. ويبدو أن أهمية هذا المكان الدينية وشهرته عندهم بدأت بإله واحد متزامنًا مع اكتشاف البئر، فكان لشهرته وتزايد أهميته عند العرب القدماء، وبالتحديد الأنباط، قيام عدد آخر من كهنة الآلهة الأخرى يربط الأهمية الدينية لهذا المكان بأربابهم. ولعل لطبيعة المياه في هذه البئر، كأن تكون عاملاً في معالجة المرضى الذين يعانون من أمراض في العظام، عاملاً وسبباً رئيساً في ربطه بالآلهة. ويمكننا القول إن الأهمية الدينية لهذا المكان استمرت من القرن الأول إلى الثالث الميلادين، عندما نضبت مياه هذه البئر.

وتجدر الإشارة إلى أن الأخوين خليل بن إبراهيم المعقل ومشلع بن كميخ المريخي أوضحا لنا عند مشاركتهم في لجنة تضم إضافة إليهما الأخ علي غبان من المملكة العربية السعودية، وماكدونالد من بريطانيا، وليلى نعمة وكريستان رويان من فرنسا لدراسة النقوش العربية المبكرة، ذكروا لنا، أن اللجنة ترى أن النقوش: ٥٠٠، ٥٠٤، ٥٠٨، ٥١٥، ٥١٨، ٥٣٣، ٥٥٦، ٥٩٦، ٦٠٢، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٦١، التي اعتبرناها نقوشاً نبطية، هي نقوش عربية مبكرة؛ على الرغم من أن دراستهم هذه لم تنشر حتى الآن، إلا أن عضوية الإخوة خليل إبراهيم المعقل، وعلي بن إبراهيم غبان، ومشلع بن كميخ المريخي، وهم المتخصصون في الآثار والكتابات الإسلامية، وخصوصاً الأخير، لما يتميز به من تمكن واضح في قراءة هذه النوعية من النقوش تجعلني لا أستبعد هذا الاحتمال.

٢٩- (الذبيب، ٢٠٠٥م): وهي دراسة لما مجموعه ثمانية وستون نقشاً أحد عشر منها وجدت على جبل يقع غرب سكاكا بحوالي كيلين ونصف الكيل (النقوش ٨٢٣ - ٨٣٤)؛ وخمسة منها عُثر عليها في جبل قاع المعتدل، الواقع إلى الشمال

الشرقي من مدائن صالح بحوالي عشرة أكيال (النقوش ٤٦٦ - ٤٧٠). أما ما جاء من موقع أم الجذايد فكان في هذه الدراسة ثلاثون نقشاً (النقوش ٧٠٦ - ٧٣٨). وبالنسبة للنقوش المتبقية وعددها اثنان وعشرون نقشاً، فقد عُثر عليها في موقعين بمحافظة تيماء، هما: القطيعة، حيث عُثر على ستة نقوش هي: ٩٥٣ - ٩٥٩، وجبل يقع إلى الجنوب الغربي من تيماء، جاء منه ستة عشر نقشاً هي: ٩٣٥ - ٩٥١.

أماكن النقوش:

وهذه النقوش -جميعها- التي بلغت تسع مائة وسبعة وستين نقشاً جاءت من مناطق إدارية في المملكة العربية السعودية موزعة على النحو التالي:

أولاً: محافظة العلا:

وهي أكثر مناطق المملكة العربية السعودية، التي عُثر فيها على نقوش مكتوبة بالقلم النبطي، وصلت إلى سبع مائة وسبعة وأربعين نقشاً جاءت من خمسة وعشرين موقعاً (انظر الخارطة) وذلك على النحو التالي:

م	اسم الموقع	عدد النصوص	م	اسم الموقع	عدد النصوص
١	الديوان	١٨ - ١	٢	جبل أثلب	١٨٩ - ١٩
٣	المقابر	٢٢٨ - ١٩٠	٤	قصر الصانع	٢٦٧ - ٢٢٩
٥	ميرك الناقة	٢٩٥ - ٢٦٨	٦	حدائق القرية	٣٦٢ - ٢٩٦
٧	شرق سكة الحديد	٣٧٥ - ٣٦٣	٨	وادي مذبح	٣٧٧ - ٣٧٦
٩	روضة الناقة	٣٧٨	١٠	شقيف الذيب	٣٨٧ - ٣٧٩

م	اسم الموقع	عدد النصوص	م	اسم الموقع	عدد النصوص
١١	خشاشيش القران	٣٨٨	١٢	غدير مكتبة	٣٨٩
١٣	غدير الحبو	٣٩٠ - ٣٩٣	١٤	غدير الحبو الشرقي	٣٩٤ - ٤٠١
١٥	القرحة / طريق تيماء	٤٠٢ - ٤٢٧	١٦	جنوب وادي قنا	٤٢٨ - ٤٣٠
١٧	خشم أبو طبيق	٤٣١ - ٤٣٦	١٨	العلا	٤٣٧ - ٤٤٣
١٩	جبل الخريبة	٤٤٤ - ٤٤٥	٢٠	شرق مدافن مدائن صالح	٤٤٦ - ٤٦٢
٢١	العلا السكنية	٤٦٣ - ٤٦٥	٢٢	قاع المعتدل	٤٦٦ - ٤٧٠
٢٣	أم الجذايد	٤٧١ - ٧٣٨	٢٤	قارا	٧٣٩ - ٧٤٤
٢٥	وادي شرت	٧٤٥ - ٧٤٧			

ثانياً: منطقة الجوف:

وقد وجد في هذه المنطقة ما مجموعه ثمان وثمانون نقشاً نبطياً جاءت من اثني عشر موقعاً (انظر الخارطة) على النحو التالي:

م	اسم الموقع	عدد النصوص	م	اسم الموقع	عدد النصوص
١	قارة المزد	٧٤٨ - ٧٦٩	٢	القلعة	٧٧٠ - ٧٨١
٣	الحى السكني	٧٨٢	٤	قلعة مارد	٧٨٣
٥	غرب قلعة زعبل	٧٨٤	٦	الطوير	٧٨٥ - ٧٨٧
٧	جبل النيصه	٧٨٨ - ٧٩٥	٨	أقيال	٧٩٦ - ٨١٢

م	اسم الموقع	عدد النصوص	م	اسم الموقع	عدد النصوص
٩	جبل أبو قيس	٨١٣ - ٨٢٢	١٠	جبل غرب سكاكا بحوالي ٣ كم	٨٢٣ - ٨٣٤
١١	جبل غرب قارا	٨٣٥	١٢	أثرا / وادي السرحان	٨٣٦

ثالثاً: منطقة تبوك:

وتأتي في المرتبة الثالثة في عدد النقوش النبطية بعد منطقتي العلا والجوف حيث عُثر في تسعة مواقع منها (انظر الخارطة)، على سبع وتسعين نقشاً، كالتالي:

م	اسم الموقع	عدد النصوص	م	اسم الموقع	عدد النصوص
١	قاع أبومر	٨٣٧ - ٨٣٨	٢	جبل أبو مخروق	٨٣٩ - ٨٥٦
٣	سربوط لثيثة	٨٥٧ - ٨٦٤	٤	جبل خلف ملعب تبوك الرياضي	٨٦٥ - ٩٢٥
٥	الحرة	٩٢٦	٦	جبل خلف رعاية الشباب	٩٢٧
٧	الروافة	٩٢٨ - ٩٢٩	٨	مغاير شعيب	٩٣٠ - ٩٣٢
٩	سهروان	٩٣٣			

رابعاً: تيماء:

وجاء منها تسع وعشرون نقشاً نبطياً موزعة على خمسة مواقع (انظر الخارطة)، هي:

م	اسم الموقع	عدد النصوص	م	اسم الموقع	عدد النصوص
١	جنوبي غرب تيماء	٩٣٥ - ٩٥١	٢	الصناعية	٩٥٢
٣	القطيعة	٩٥٣ - ٩٥٩	٤	حسوة أبا مغير	٩٦٠ - ٩٦١
٥	الحبو الغربي	٩٦٢ - ٩٦٣			

خامساً: منطقة القصيم:

ولم يعثر في هذه المنطقة إلا على ثلاثة نقوش قصيرة من موقع واحد هو: عريجين منصور (غاف الجواء) (انظر الخارطة)، (النقوش ٩٦٤ - ٩٦٦).

سادساً: منطقة نجران:

ولم يعثر في هذه المنطقة إلا على نقش واحد (نق ٩٦٧).

النتائج والملاحظات:

والواقع أنه بعد دراستنا لهذه النقوش استخلصنا العديد من النقاط والملاحظات حول الأنباط ومجتمعهم وعاداتهم نوجز منها التالي:

١ - أن أطول نقوش هذه المجموعة من حيث عدد الأسطر هو النقش رقم (٢٢٤)، الذي تضمن أربعة عشر سطراً، وأن أقصرها هو النقش الذي تضمن كلمة واحدة، وقد وصل عددها واحداً وستين نقشاً هي: ٣٧، ٨٥، ١٤٢، ١٤٧، ١٤٨، ١٥١، ١٧٥، ١٧٨، ١٨٥، ٢٥١، ٣٠٢، ٣٠٤، ٣٤٤، ٣٦٢، ٣٧٥، ٣٨١، ٣٩٣، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤١٣، ٤١٧، ٤٢٧، ٤٣٠، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٥٦، ٥٠٦، ٥٢٠، ٦٢٨، ٦٤٢، ٦٤٧، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٦٥، ٧٨٤، ٨٠٥، ٨١٦، ٨٣٠، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٩١٨، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٧، ٩٣٩، ٩٦٤، ٩٦٦.

وهناك النصوص التي احتوت على كلمتين فقط، وهي عديدة على سبيل المثال انظر النقوش: ٨، ٥٣، ٧٧، ٩٧، ٢٧٢، ٢٩٩، ٣٦٤، ٤٠٧، ٥١٠، ٨٣٨، ٩٣٣). والجدير بالقول إن هذه النقوش جاء فيها نصوص من سطر واحد (ثلاث كلمات فأكثر) إلى أربعة عشر سطراً، وذلك على النحو التالي:

أ - ورد في هذه المجموعة عدد من النصوص المكونة من سطر واحد، انظر على سبيل التمثيل النقوش: ٦، ٩، ١١، ٥٧، ٢٢٩، ٣٣٣، ٤٨٠، ٨٤٧، ٩٦٠، ومن سطرين مثل النقوش: ٣، ٢٧، ٤٥، ٨٠، ٢١٣، ٢٤٩، ٤٧٢.

ب - بلغ عدد النصوص المكتوبة من ثلاثة سطور واحداً وسبعين نقشاً هي: ١٩، ٣٩، ٤٧، ٦٩، ٧٤، ١٠٠، ١٢٧، ١٥٠، ١٦٦، ١٦٧، ٢٠٢، ٢٢٥، ٤٣١، ٤٦٣، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٩٣، ٤٩٥، ٥٠٠، ٥١٥، ٥١٦، ٥٢١، ٥٣٨، ٥٤٤، ٥٤٧، ٥٥٣، ٥٥٧، ٥٦٣، ٥٨٥، ٥٩٠، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٩، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٧، ٦١٦، ٦٤٠، ٦٤٩، ٦٥٧، ٦٦١، ٦٧٠، ٦٧٤، ٦٧٨، ٦٨١، ٦٩٢، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٧٠٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٣١، ٧٣٨، ٧٥٠، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٥، ٧٨٨، ٨١٤، ٨٣٤، ٨٨٧، ٨٩٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٦٧.

ج - واحد وعشرون نقشاً جاء كل منها مكوناً من أربعة سطور، هي: ١، ٢، ١٨٩، ٢٠٧، ٢٧٤، ٤٩٩، ٥١٤، ٥٥٦، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٨٤، ٦٠٩، ٦٣٣، ٦٥٨، ٦٧٣، ٦٧٧، ٧٠٥، ٧٢٠، ٧٣٣، ٧٦٦، ٨٣٦، ٩٦٣.

د - جاء عدد النقوش التي تضمنت خمسة أسطر، سبعة عشر نقشاً، هي: ٤٤، ١٩١، ١٩٩، ٢٠٣، ٢١٢، ٢١٥، ٢١٦، ٢٢٧، ٣١٧، ٤٤١، ٥٤٢، ٥٦٤، ٦٠٦، ٨١٩، ٨٩٢، ٩٢٩، ٩٤٣.

هـ - ثلاثة نقوش كانت من ستة أسطر، هي: ٢١٧، ٢١٩، ٦٨٨، وسبعة أسطر، وهي النقوش: ٢٢٢، ٢٢٣، ٦٠٨؛ وأخيراً النقوش: ١٨٨، ١٩٣، ٢١٠، التي كانت من ثمانية أسطر.

و - وقد بلغ عدد النصوص التي كانت مكونة من تسعة أسطر، ستة نقوش هي: ١٩٦، ١٩٧، ٢٠٦، ٢١٤، ٢١٨، ٢٢٨.

ز - سبعة نقوش جاءت مكونة من عشرة أسطر، هي: ١٩٠، ١٩٢، ١٩٨، ٢٠٠، ٢٠٩، ٢٢٠، ٢٢٦.

ح - نقش واحد جاء من أحد عشر سطراً، هو: ١٩٤.

ط - كان مجموع النصوص المكونة من اثني عشر سطراً هي أربعة نصوص: ١٩٥، ٢٠١، ٢٠٥، ٢٢١.

ي - نقش واحد بلغت أسطره عشر سطراً، هو النقش ٢٢٤.

٢ - أن معظم حروف هذه النصوص مقروءة وواضحة، فيما عدا مئة وعشرة نقوش هي: ١٧، ٢٣، ٣١، ٣٨، ٤٣، ٤٤، ٤٧، ٤٨، ٥١، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٤، ٧٧، ٨٠، ٨٢، ٨٤، ٨٦، ١٠٦، ١٢٢، ١٣٧، ١٤١، ١٤٤، ١٤٦، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٩، ٢٦٦، ٢٧١، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٩، ٣١٦، ٣٤٢، ٣٨٩، ٤٠٩، ٤١٠، ٤٢١، ٤٢٤، ٤٣٢، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦٢، ٤٦٥، ٤٧٨، ٥٠٧، ٥٠٣، ٥٥٧، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦٥٢، ٦٦٢، ٦٩٠، ٦٩٢، ٧٠٥، ٧٣٤، ٧٤٩، ٧٥١، ٧٥٣، ٧٦٤، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٨٠، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٩٠، ٧٩٧، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٩، ٨٢١، ٨٢٤، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٣، ٨٨٧، ٨٩٤، ٩٠١، ٩١٠، ٩١٥، ٩٢٠، ٩٢٩، ٩٣٢، ٩٣٨، التي اختفت بعض حروفها إما جزئياً أو كلياً، بسبب العوامل الجوية والطبيعية، وأحياناً قليلة بسبب العبث من الزوار.

٣ - أن هذه النصوص مكتوبة من قبل أشخاص ذكور فيما عدا سبعة عشر نصاً،

تعود إلى نساء، هي: ٣٩، ٩٨، ١٢٧، ١٨٢، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٥، ٢١٣، ٢١٦، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٨١، ٣١٤، ٤٩٩، ٥٠٢، ٥٠٣. في حين كان هناك نص واحد مشترك يعود إلى رجل وامرأة هو النقش رقم ٢٢٣. كما أن النص رقم ٢٢٠ يمكن عدّه مكتوباً من امرأة أو رجل؛ إذ إن م ن ع ت، يحتمل أن يكون اسماً لأنثى أو رجل. والجدير بالذكر أن من هذه النصوص ما يعود إلى نساء أشرن إلى كونهن (غ ل ي م ت) إماء (النقوش ٤٤٩: ٢، ٥٠٢، ٦٠٩: ٢)، نعتقد أنهن حضرن برفقة أسيادهن، إما لخدمتهن أو للترفيه عنهن خلال زيارتهن لموقع أم الجدايد المقدس.

٤ - البعض - وهو قليل - من هذه النصوص تعود للشخص نفسه، مثل النقشين ٢٧٥، ٤٠٠، اللذين يعودان إلى المدعو غيل/ عيل بن سؤر، وكذلك النقشان ٣٣١، ٣٣٣، اللذان يعودان إلى سعد الله بن أسد؛ وشنيف بن متعة الذي يعود إليه النصان ٣٣٤، ٣٣٧، وهب الله بن حرام، الذي كتب النصين ٣١٨، ٣٢٤. أما النصان ٤٤٨، ٤٤٩، فكتبهما زيد مناة بن ريان، أما النصوص ٥٠٣، ٥٤٥، ٥٠٨، ٥٥٨، فالأولان مكتوبان من عبد رب إل بن عقي، والأخيران يعودان إلى المدعو سني م بن يعمر؛ وكذلك ماسك بن عيد الذي كتب النصين ٥٩٢، ٥٩٩. وأخيراً يظهر أن النصوص ٥٢٨، ٥٧٧، ٦١١، تعود إلى سحر بن سؤد. وتكرار هذه النصوص التسعة الأخيرة يدل على أن العقيدة الدينية لدى الأنباط - ظناً منهم بأن زيارتهم إلى هذا المكان كان بغرض الحج - تسمح لشخص بتأدية الحج لأكثر من مرة واحدة. أو أن هؤلاء الذين يكررون كتابة نصوصهم من مرافقي المرضى - إذا رجح أن لمياه البئر الواضحة المعالم في موقع أم الجدايد دوراً في الشفاء - في زياراتهم كأدلاء.

٥ - جاء النصان ٦٦٩، ٦٧٠، مكتوبين داخل إطار بيضوي الشكل في حين كتب النص رقم ٨٢٥ داخل رسم جيد لجمال، وهذا الأسلوب، حسب علمنا

يُعرف للمرة الأولى في النقوش النبطية، لكنه معروفًا في النقوش الثمودية. أما النقش رقم ٢٦٥، فجاء مكتوبًا على كتلة من الصخر الرملي نحتت على شكل ساعة شمسية، وكذلك النقش رقم ٩٥٢، الذي كان مكتوبًا على مجمرة ضخمة. فيما كان هناك تسعة نقوش جاءت مكتوبة على أحجار صلدة، هي: ٤٦٣-٤٦٥، ٦٦٢، ٧٨٢، ٧٨٣، ٨١٩، ٩٢٦، ٩٢٨.

٦ - غالبية نصوص هذه المجموعة يمكن تصنيفها بالنقوش التذكارية، وهي تلك النقوش التي تضمنت الاسم ذك ي ر، أو الاسم س ل م، أو تلك التي حوت علم أو أعلام. فيما عدا هذه النقوش:

أ - ١، ١٤، ١٩، ٢٠، ٤٤، ١٠٧، ١٣١، ٢٧٨، ٢٩٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٤٧٧، ٥٤٩، ٥٥٥، ٦٩٢، ٧٢٩، ٨٤١، ٩٢٨، فقد عدناها نصوصًا دينية، لأنها تضمنت اسم المبنى الديني، "معبد، مسجد"، واسم المعبود الذي يعود إليه هذا المبنى الديني.

ب - النقش ٩٢٨، اعتبرناه سياسي المضمون، لتطرقه إلى الحلف والشراسة بين القبائل الثمودية، بإشراف وتدخل أجنبي مباشر. ومن الجدير بالاهتمام أن اللقب الملكي م ر ا ت ك ي، أي "سيد التاج" (انظر نق ٣٥٣)، لم يظهر في النقوش النبطية إلا هذه المرة؛ وهو لقب ملكي سياسي يماثل اللقب المعروف م ل ك ا، "الملك".

ج - نقوش الملكية أو التملك، وهي تلك التي ظهر فيها الفعل ا خ ذ، "استولى، أخذ"، هي: ٢: ٢، ١٦، ١٨، ٢١، ٤٥، ٦٢، ٨٤، ٩٤: ٢.

د - النقوش الجنائزية، وهي التي جاء فيها الأسماء: ك ف ر ا، ق ب ر ا، ن ف س ا، وكلها تعني "القبر"، هي النقوش: ١٥٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١٢.

٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٤٤١، ٧٨٢، ٩٤٨. ولعلنا نتوقع قليلاً عند هذه النصوص الجنائزية التي عكست العديد من المفاهيم التي كان المجتمع النبطي يمارسها (النقوش ١٩٠-٢٢٨)، ومن أهمها العقوبات التي تقع على المخالف للنص، وهي دينية ودنيوية، الأولى اللعن، والمقصود لعن الإله، أو الآلهة للمخالف؛ والثانية الغرامة المادية التي يدفعها المخالف، وتدفع إما للملك (الحكومة)، أو الإله، والمقصود معبد الإله وكهنته، أو لحاكم المدينة كما في النص رقم ٢٢٨. وآخر هذه العقوبات هو فقدان المخالف إما لحصته من الإرث كما في النص رقم ٢١٦، أو لحصته من المقبرة (انظر نق ٢٢٠).

٧ - على الرغم من أن هذه المجموعة من النصوص تعود لشخص واحد، هو صاحب النص، فإن مجموعة منها تعود إلى شخصين أو أكثر، نحو:

أ - نقوش تعود إلى شخصين، إما أخوين مثل: ٥٤٥، ٥٨٤، ٥٩٧، ٧٧٠، ٨٦٢، أو صديقين، نحو: ٦٠٦، ٦٥٨، ٩٦٨٤. في حين كان النص رقم ٤٠٦ مكتوبًا من شخص أو له، أحدهما امرأة.

ب - وهناك نقوش تعود لثلاثة أشخاص، مثل: ٢٩٦، ٦٣٢، ٦٩٨. وجاء نقش وحيد هو النقش رقم ٥٥٧، الذي يعود لأربعة أشخاص.

٨ - جاء في هذه المجموعة أمران لافتان للنظر من جانب النسب، أولهما أن يحمل صاحب النقش اسم أبيه أيضًا مثل النقوش: ٢٧٨، ٤٣٧، ٤٥٠، ٧٣٩؛ ثانيهما: أن ينسب صاحب النقش، أو صاحبة النقش، إلى أمه لا إلى أبيه، مثل النقوش: ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٣، ٢٠٥، ٢٢٥. بالنسبة للأسلوب الأول وهو تسميته باسم أبيه، فلعل السبب يعود إلى وفاة الأب أثناء حمل والدته به، وبعد ولادته أطلق عليه اسم أبيه. أما السبب وراء نسبة الابن أو الابنة إلى أمه أو أمها، فلعله يعود أيضًا إلى وفاة والده أو غيابه الطويل، فنسب إلى أمه أو جدته التي

تولت رعايته وتربيته أو تربيته. وهذا الأسلوب الأخير ما زال معروفًا بين القبائل العربية خصوصًا تلك الجنوبية.

٩ - جاء في هذه المجموعة أربعون نقشًا مؤرخًا، منها تسعة عشر نصًا، هي: ١٨٩، ١٩٢، ١٩٤، ١٩٧، ١٩٨، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٥، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٦، ٢٢٦، ٧٨٢، تعود للملك الحارثة الرابع الملقب بمحب شعبه، وهناك أحد عشر نصًا تعود للملك مَالِك الثاني، هي: ١، ١٩٣، ١٩٥، ٢٠٣، ٢١٠، ٢١٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٦٠٨، ٨١٩. أما الملك رب إل الثاني فتعود لفرته سبعة نصوص هي: ٢١٢، ٢٢٤، ٢٢٥، ٣٧٩، ٧٦٢، ٧٩٠، ٩٦٧. في حين جاءت نصين مؤرخان، لكن دون ذكر اسم الملك الذي تعود إلى فترته وهي النقوش: ٤٨٢، ٨١٣.

١٠ - تعددت بدايات هذه المجموعة من النقوش النبطية، التي كانت على النحو التالي:

- نقوش بدأت بالاسم ذك ي ر، "ذكرى، ذكريات"، وعددها مائة وستة وأربعون نقشًا، على سبيل التمثيل النقوش: ٣: ١، ١٢، ٢٢، ٢٥، ٢٦، ٤٦، ٤٧، ٥٣، ٨٩، ٩١، ٩٢، ٩٦، ١٠٠، ١٠٢، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٣، ١١٥، ١١٦، ١١٩، ١٢٢، ١٣٢، ١٣٣، ١٤٠، ١٣٧، ١٦٦، ١٦٨، ١٧٠، ١٨٧، ١٨٩، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٤١، ٢٥٠، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦٣، ٢٨٧، ٢٩٢، ٢٩٤، ٣٠٠، ٣٠٨، ٣٢٩، إلخ.

- نقش واحد بدأ بعلم مؤنث هو النقش رقم ٩٨.

- نقش واحد بدأ بالاسم المفرد ن ف س، أي "قبر"، هو النقش ٩٤٨.

- نقوش بدأت باسم الإشارة دن ه، "هذا"، نحو: ١، ٢، ٤٤، ٤٥، ٦٢، ١٨٨، ١٩٠، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١،

٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٣، ٢٢٧، ٢٢٨، ٣٨٧، ٤٤١، ٧٨٢، ٨٤٢، ٩٢٩.

- واحد وأربعون نقشًا بدأت بالأداة ب ل ي، "بلى"، وهي: ١١، ٢٧، ٥٧، ٦٨، ٧٢، ٨٠، ٨٧، ١١٨، ١٢١، ١٣٨، ١٥٩، ١٦٩، ٢٢٩، ٢٧٩، ٢٨٣، ٢٨٦، ٢٨٨، ٣٥١، ٤٢٠، ٤٢٢، ٤٦٤، ٤٦٩، ٤٨٦، ٤٩٣، ٥٠٠، ٥١٢، ٥١٤، ٥١٨، ٥٢٤، ٦٠٦، ٦٠٨، ٦٨٥، ٧٠٦، ٧٣٠، ٧٤٩، ٧٥٣، ٧٦٤، ٧٩٤، ٨١٤، ٨٣٧، ٩٦٧.

- سبعة نقوش بدأت بالأداة اللام (ل)، وهي: ٦، ٧، ٥٦٤، ٦١٦، ٦٧٨، ٧٤٧، ٨٨٨.

- ثلاثة نقوش بدأت بفعل ماض، هي: ٢١، ٨٤، ٥٩٥.

- نقش واحد بدأ بحرف الجر ع ل، "على"، هو النقش رقم ٩٢٨.

- نقش واحد بدأ باسم إله (معبود)، هو النقش رقم ٣٤.

- مائة وثمانية وتسعون نقشًا بدأت بالاسم المفرد س ل م، "تحيات"، على سبيل التمثيل: ١٤، ١٠، ١٥، ٢٣، ٣٦، ٤٢، ٤٩، ٥٢، ٥٦، ٦٩، ٧١، ٧٧، ٨١، ٨٦، ٩٥، ٩٩، ١١٠، ١٢٩، ١٣٦، ١٤٥، ١٥٥، ١٥٨، ١٦٣، ١٦٧، ١٧٢، ٢٣٢، ٢٤٤، ٢٥٥، ٢٦٨، ٢٧٢، إلخ.

- أربعمئة وأحد عشر نقشًا بدأت بعلم لشخص مثل: ٤، ١٣، ٢٤، ٢٩، ٣٢، ٣٨، ٤٨، ٥٨، ٦٦، ٨٥، ٩٤، ١٠٥، ١١١، ١١٧، ١٣٩، ١٤٧، ١٥١، ١٦٤، ١٧٨، ١٨٠، ٢١١، ٢٣١، ٢٤٢، ٢٥٤، ٢٦١، ٢٧٠، ٩٤٩.

— نقشان بدأ بالاسم ذكر، "ذكرى"، هي: ٤٨٣، ٦٨٠.

— نقشان بدأ بالاسم، ذكر، "ذكرى"، هو النقش رقم ٢٧٤، ٣٧٧.

— نقشان بدأ بالاسم ذكر، "ذكرى"، ذكرى، "ذكرى"، هما النقشان ٨٥٠، ٩٠٤.

— أربعة نقوش بدأت بالاسم ذكرى، "ذكرى"، هي: ٥٠١، ٦٤٠، ٦٨٨، ٦٩٢.

— نقوش بدأت بالاسم ذكرى، "ذكرى"، هي: ٤٩٠، ٥٣٠، ٥٧٠، ٨٩٣، ٥٨٤.

— نقشان بدأ بالاسم ذكرى، "ذكرى"، هما: ٥٢٧، ٧٠٣.

— نقشان بدأ بالاسم ذكرى، "ذكرى"، هما النقشان: ٦٩٨، ٧٣٣.

— نقش واحد بدأ بالاسم ذكرى، "ذكرى"، هو النقش رقم ١٦١.

— نقش واحد بدأ بالاسم ذكرى، "ذكرى"، هو النقش رقم ٣٠٦.

— أربعة نقوش بدأت بالأداة بل، "بلى"، هي: ٣٠٧، ٥٠٣، ٦٩٠، ٩٥٩.

— نقشان بدأ بالأداة بل، "بلى"، هما: ٦٤٨، ٧٠٥.

— نقش واحد بدأ بالاسم ذكرى، "ذكرى"، هو النقش رقم ٥٩٨.

— نقش واحد بدأ بالاسم ذكرى، "ذكرى"، هو النقش رقم ٣١٧.

— نقشان بدأ بالاسم الإشارة، "هذا"، هما النقشان ٦٦٢، ٨١٩.

— نقش واحد بدأ بالأداة اي، "نعم، يا"، هو النقش رقم ٤٧٠.

— نقش واحد بدأ بالاسم الإشارة، "هذا"، هو النقش رقم ١٩١.

— ثلاثة نقوش بدأت بالأداة ل، هي: ١٦، ٧٤، ٨٨.

— نقش واحد بدأ بالاصطلاح ب ط ب، "جيد، حسن"، هو النقش رقم ٢٤٩.

— ستة نصوص بدأت بحرف العطف الواو، هي: ١٤٤، ٢٣٨، ٤١٢، ٤٨٠، ٥٥٩، ٧٦٣.

— أربعة نصوص بدأت باسم هي: النقش ٢٠، الذي بدأ بالاسم من صب، "نصب"، والنقش رقم ١٣١، بدأ بالاسم ص و ر م و، "الأرض الزراعية"، والنقش رقم ١٥٧، بدأ بالاسم ق ب ر، "قبر"، وآخرها النص رقم ٣٣٥، الذي بدأ باسم ا ث ر، "مكان".

١١ - رافق العديد من نقوش هذه المجموعة رسوم آدمية أو حيوانية، أو رسوم (الصور: ٥٨٢، ٥٩٢، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٣٠، ٩٤٣، ٩٥٢، ٩٥٥)، ولعل أهم هذه الرسوم الصخرية المعبرة، الرسم الذي جاء إلى جانب النقش القصير جداً رقم ٨٣٠ (انظر صورته الفوتوغرافية)، فهو يمثل فارساً يمتطي إما حملاً، أو حصاناً، يقوم هذا الفارس برمي حبل (أنشطة)، ليصطاد بهذا الحبل (الأنشطة) نعامة، تماماً كما يفعل رعاة البقر الأمريكيان في وقتنا الحاضر. أما الرسم الآخر الذي لا يقل أهمية عن سابقه، فهو الرسم الذي اعتبرناه رسمً لقارب شراعي (انظر صورة النقش ٧٠٦)، فهذا الرسم إن كان له علاقة بالنقش الذي يعود من خلال أشكال حروفه إلى القرن الثاني الميلادي، يدل على معرفة الأنباط بالقوارب (المراكب الشراعية)، فلا يستبعد إن صح اعتبرنا الموقع أم جذاباً، موقعاً دينياً يحج إليه الأنباط، أن يكون منعة (نق ٧٠٦)، من الأنباط الذين تركوا المنطقة بعد دخول الرومان في بداية القرن الثاني الميلادي، وهاجر إلى مصر، ونظراً لمتسكه بمعتقداته الدينية، ومنها زيارة (الحج) هذا الموقع ذي البعد الديني، فقد قدم من مصر لزيارته،

ورسم المركب/ القارب يشير إلى أن قدومه كان عن طريق البحر. كما مثل الكاتب للعديد من الحيوانات مثل: الجمال المرسومة بأسلوب متقن (صور النقوش: ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥٨، ٦١٣)، أو غير متقن (أنظر نق ٤٠٨، ٤٠٩)، وصور النقوش: ٤٧٣، ٥٥٧، ٥٧٣، ٥٧٥، ٦١٢، ٦١٣، ٦٢١، ٦٢٨، ٦٨٣. بل أن بعض هذه الرسوم الحيوانية مرسومة مع راكب يمتطيها (صورة النقش ٤٩٤). أما الرسومات الآدمية فجاءت على شكل رجل (أو شخص) يمتطي جملاً، أو فرساً (صورة النقش ٤٩٤)، أو أن يكون الرسم الآدمي في صورة رجل واقف يتدلى سلاحه من فوق ظهره، ويحمل في يده اليمنى صبيده من الغزلان والوعلان (صورة النقش ٦٧٣)، أو شخص يحمل في يده غصناً يمثل حالة فرح ورقص (صورة النقش ٥٥١). وقد جاء رسم وحيد رأس آدمي (نق ٢٤٨)؛ كما جاءت رسوم تجريدية معمارية مرافقة للنقش: ٢٤٣، ٦٠٢. ويجب التنبيه إلى ظهور الرسوم بجانب النقوش النبطية من الأمور غير المنتشرة عندهم.

١٢ - قد يظهر استخدام زَيْد في نصه رقم ٤٨٢ لحرف السين المتبوع بالرقم العددي "١٦"، معرفة الأنباط بظاهرة الاختصار، فقد اختصر كتابة الاسم المفرد المؤنث سن ت، بكتابة الحرف الأول فيها، وهو السين، وإذا صح هذا التفسير، فهي ظاهرة تأتي -حسب معلوماتنا- للمرة الأولى في النقوش النبطية.

ومن ناحية الأعلام الشخصية قدمت لنا هذه المجموعة ثمان مائة وخمس وخمسين علماً منها مائتان وستة وتسعون لم تأت -حسب معلوماتنا- إلا في هذه المجموعة من النقوش، وهي: عزي و (نق: ٣)، دمعال (نق: ٦)، بحش وش و (حش وش و) (نق: ١٠)، تسب و (نق: ١٦)، كفيرو (نق: ١٧)، عبالها (نق: ٢٣)، حملاج و (نق: ٢٤)، منعت (نق: ٢٥)، مقت (نق: ٢٦)، لوقيس (وقيس) (نق: ٢٧)، وردو (نق: ٢٧)، خلصت (نق: ٢٨)، تيرو (نق: ٣١)، منور (نق: ٣٢)، حريس و؟

(نق: ٣٣)، عقب و (نق: ٣٦)، اجنح (نق: ٣٩)، سي ب و (نق: ٤٢)، شم س و؟ (نق: ٤٢)، دمسي؟ (نق: ٤٦)، س (ب) يكت (نق: ٤٧)، قاتر (نق: ٥١)، ثدي / تري (نق: ٥٢)، تيمم نوت و (نق: ٥٤)، جمري و (نق: ٥٦)، م ج س؟ (نق: ٦٠)، مريال (نق: ٦١)، بس م و (نق: ٦٤)، فل و؟ (نق: ٦٤)، ن ت ن ق ح (نق: ٦٥)، هت كهي (نق: ٦٦)، ه ي ل / ه ي ن (نق: ٦٧)، ن ي ق م (نق: ٦٩)، ح ق ط ن (نق: ٧٥)، ن ي ق ي س (نق: ٧٥)، جل سي (نق: ٧٨)، اب سن ون (نق: ٨٢)، ص ه و ت ا (نق: ٨٥)، ق ل ي س (نق: ٨٦)، ح ي ن (نق: ٨٨)، ع ب و د و (نق: ٩٠)، بل ي؟ (نق: ٩٢)، ن ت ش ي (نق: ٩٣)، دم ع ي ا (نق: ٩٤)، م ن ر ك و (نق: ٩٦)، ل ع ق و (نق: ٩٧)، ح ب ي ب ه (نق: ٩٨)، ل خم و (نق: ١٠١)، ع ق ر ب و؟ (نق: ١٠١)، ح ي ا (نق: ١٠٨)، ج م س ا / ج م ش ا (نق: ١٠٨)، وكي ل ا (نق: ١٠٩)، ج د و (نق: ١١٠)، ام س و (نق: ١١٠)، ص ب ي و (نق: ١١١)، ق ي ا و ر (نق: ١١٢)، م ع م و (نق: ١١٢)، ب ع ل و (نق: ١١٣)، ع م ا (نق: ١١٥)، ب ع ث ي (نق: ١١٥)، ر ق م و (نق: ١١٦)، ف ن ي (نق: ١١٧)، ز ر ق (نق: ١١٩)، ط و ن (نق: ١٢٠)، ل ط ف و (نق: ١٢١)، ب ح ش و س (نق: ١٢٢)، ع ر ف و ن (نق: ١٢٥)، ش ري ع ت (نق: ١٢٧)، ج د ق د (نق: ١٢٨)، ش ري / س ري (نق: ١٣١)، ح ري م (نق: ١٣٣)، ف ر س ا؟ (نق: ١٣٤)، ك ر ب و (نق: ١٣٥)، ع د ن و ن (نق: ١٣٦)، م ي د ن (نق: ١٣٨)، اب و (نق: ١٤٧)، ب ن ن (نق: ١٥٩)، ام ري (نق: ١٦٠)، اس و د ا (نق: ١٦١)، ب ن ه (نق: ١٦٢)، م ع د و (نق: ١٦٤)، ق ب ه (نق: ١٦٥)، ت ر ن ي ر ي ا (نق: ١٦٧)، اب ي ر (نق: ١٧٤)، ع ز م و (نق: ١٧٧)، ي م و (نق: ١٧٩)، ن ب ح ت (نق: ١٨١)، ح ب س ن / ح ب ش ن (نق: ١٨٢)، ل ح د (نق: ١٨٧)، ح ب ي (نق: ١٨٨)، س م و ا ل (نق: ١٨٨)، ام و ن ه (نق: ١٨٨)، ال ك و ف (نق: ١٩٠)، اف ت ي و (نق: ١٩٠)، ر و ف و (نق: ١٩٠)، ج ز ي ا ت (نق: ١٩٢)، ف ر و ن (نق: ١٩٦)، ح ط ب ت

(نق ١٩٦: ٢)، ب ع ن و (نق ١٩٩: ١)، و ش و ح (نق ٢٠٠: ١)، ن س ك و ي هـ (نق ٢٠١: ٢)، ع ص ر ا ن ت (نق ٢٠١: ٣)، م ح م ي ت (نق ٢٠٢: ٢)، ك م ك م (نق ٢٠٥: ١)، ك ل ي ب ت (نق ٢٠٥: ٢)، ر ق و ش (نق ٢٠٦: ٢)، ك هـ ل ن (نق ٢٠٩: ١)، ح و ت و (نق ٢١٠: ٨)، ك و ز ا (نق ٢١١: ٢)، م ج ي د و / م ج ي ر و (نق ٢١٢: ١)، س ك ي ن ت (نق ٢١٣: ١)، ج ل هـ م (نق ٢١٧: ٣)، م ل ك ي و ن (نق ٢١٩: ١)، ح ن ي ن و هـ ف س ت ي و ن (نق ٢١٩: ٢)، م ط ي و (نق ٢٢٢: ١)، م ل ي ك ت (نق ٢٢٤: ٦)، ك م و ل ت (نق ٢٢٥: ١)، ق س ن ت ن (نق ٢٢٦: ١)، م ن و ع ت (نق ٢٢٦: ٤)، ص ن ك و (نق ٢٢٦: ٤)، ر ي ب م ت (نق ٢٢٦: ٤)، ا م ي ت (نق ٢٢٦: ٤)، ع ل ي ا ل (نق ٢٢٧: ١)، ع ف ت و (نق ٢٢٧: ٢)، ا هـ ك ل ي (نق ٢٢٧: ٢)، ت ر ص و (نق ٢٢٨: ١)، ذ ك ر ت (نق ٢٣٣: ٢)، ا س و د (نق ٢٣٥: ٢)، ح ي ن (نق ٢٣٨: ٢)، ب ن ي ا (نق ٢٣٩: ٢)، م ف ل ي ا (نق ٢٤٠: ٢)، ق و ي ل ا (نق ٢٤١: ١)، ع ل ن ت ن (نق ٢٤١: ١)، م و ا ل و (نق ٢٤٧: ٢)، ع ك ي و (نق ٢٤٨: ٢)، ع ن ق و (نق ٢٤٨: ٢)، م ت ع ت (نق ٢٥٠: ٢)، ر ح م هـ (نق ٢٥١: ٢)، ا م (نق ٢٥٥: ٢)، ع ب ي د ي (نق ٢٥٦: ٢)، ث ل م و (نق ٢٦٢: ٢)، ف ح م ا (نق ٢٦٣: ٢)، م ن س ا / م ن ش ا (نق ٢٦٥: ٢)، س ن ا (نق ٢٦٧: ٢)، ب ز ع ت ا (نق ٢٦٧: ٢)، ا ك و ر (نق ٢٦٩: ٢)، ر ت ا ت (نق ٢٧٤: ٢)، ع ي ل و / غ ي ل و (نق ٢٧٥: ٢)، ا م ن و (نق ٢٧٦: ٢)، س و ر / س و ر د و م ا ؟ (نق ٢٧٥: ٢)، ر م و (نق ٢٨٠: ٢)، و ن ا (نق ٢٨٠: ٢)، ي ط ب و (نق ٢٨١: ٢)، ح ب ي ب و (نق ٢٨٢: ٢)، ق س ر و (نق ٢٨٣: ٢)، هـ ي ر ن (نق ٢٨٥: ٢)، ث ي ر ت (نق ٢٨٦: ٢)، ش ب ر ا (نق ٢٨٧: ١)، ح ك م و (نق ٢٩٠: ٢)، ط ي / ظ ي (نق ٢٩٣: ٢)، س ل م ل هـ (نق ٢٩٦: ٢)، و ر ي ل و (نق ٣٠١: ٣)، ا س ف س ن ا (نق ٣٠٥: ٣)، ش ن ي ف و (نق ٣٠٧: ٢)، ي ح ق (نق ٣٠٧: ٢)، ش ج ع و (نق ٣١٢: ١)، ك ب ي ر (نق ٣١٢: ١)، ف ر ج و (نق ٣١٣: ٢)، ا ي م ن (نق ٣١٧: ٢)، م ع ش م / م ع س م (نق ٣١٧: ٣)، ا ع ي ز ر (نق ٣١٧: ٤)، ص ب ر و (نق ٣١٩: ٣)، ع ص م

(نق ٣٢٠: ٢)، ع ب ب ن ي (نق ٣٢١: ٢)، خ ل ف ل هـ ي (نق ٣٢٢: ١)، ع ب ي ن (نق ٣٢٢: ٢)، ع ط س و / غ ط س و (نق ٣٢٥: ١)، ا ث ر ق ر ش و ؟ / ق ر ش و (نق ٣٣٥: ٢)، ا ر ش (نق ٣٤٢: ٢)، س ب ي ل ا / س ب ي ل (نق ٣٤٣: ٢)، ر غ م و / د غ م و (نق ٣٤٤: ٢)، خ ل د و ن (نق ٣٤٧: ٢)، س ق ي ا (نق ٣٤٨: ٢)، ي ن س س (نق ٣٥٣: ٢)، خ ل د و (نق ٣٥٤: ٢)، ن ي ت و (نق ٣٥٦: ٢)، ي و ط ف (نق ٣٥٨: ٢)، م و ر و (نق ٣٥٩: ٢)، ر د ي ا (نق ٣٥٩: ٢)، ع م ر ا ل (نق ٣٦١: ٢)، ا خ و (نق ٣٦١: ٢)، ق ر ق س (نق ٣٦٥: ١)، ا ي ت و ن (نق ٣٦٥: ٢)، ا ق و م و (نق ٣٦٨: ٢)، ع ب ن ي (نق ٣٧٠: ٢)، ق ح م و (نق ٣٧١: ٢)، م ل د ي (نق ٣٧٢: ٢)، م ي ر ا ل (نق ٣٧٣: ١)، ر ق ل س (نق ٣٧٤: ٢)، ص ل ف و (نق ٣٧٦: ٢)، ش ك ر و (نق ٣٧٦: ٢)، ا د ي م ن (نق ٣٨٤: ٢)، ق م ي ر هـ - (نق ٣٨٨: ٢)، ك ن ع ن (نق ٣٩١: ٢)، ع ذ ر و (نق ٣٩٩: ٢)، ع ن و (نق ٤٠٤: ٢)، ل ز م (نق ٤٠٥: ٢)، ب ل و (نق ٤٠٦: ٢)، هـ د ي ر ت (نق ٤٠٦: ٢)، ش ي ح ن / س ي ح ن (نق ٤٢١: ٢)، ي ز ن و (نق ٤٢٩: ٢)، ح د د و (نق ٤٣١: ٢)، ع ب ي س ن / ع ب ي ش ن (نق ٤٣٦: ٢)، ا ل ح ر ث (نق ٤٣٧: ٢)، و ر ي ط و (نق ٤٤٠: ١)، س ر هـ س (نق ٤٤٤: ١)، ج ش ر و ن / ج س ر و ن (نق ٤٤٦: ٢)، ر و ن ي (نق ٤٥٤: ٢)، ا ف ك ل و (نق ٤٥٨: ٢)، م ت ي و (نق ٤٦٣: ١)، غ ي م و (نق ٤٧٠: ٢)، ك ل ج (نق ٤٨٠: ٢)، ج م ي و (نق ٤٨٤: ١)، ن م س ع م (نق ٤٨٥: ٣)، ا ب و ك ن (نق ٤٨٦: ٢)، ف ن ا (نق ٤٨٧: ١)، ا و ن س (نق ٤٨٧: ٢)، ط و ف و (نق ٤٨٨: ١)، ن و ن و (نق ٤٨٩: ٢)، ر س م و / ر ش م و (نق ٤٨٩: ٢)، ك هـ ن ي (نق ٤٩٠: ٢)، س م و (نق ٤٩١: ١)، ح ج ي (نق ٤٩٢: ١)، س ب س (نق ٤٩٢: ١)، ن و ق ي س (نق ٤٩٤: ٢)، ص خ ر و (نق ٤٩٦: ٢)، ت ي م ا ل ح و ر (نق ٤٩٧: ١)، ق و ف ا (نق ٤٩٧: ١)، ن ت ن ي (نق ٤٩٨: ١)، هـ ن د و (نق ٤٩٩: ١)، ل ب ن ت (نق ٥٠٢: ١)، ج ع د و (نق ٥٠٢: ٢)، ع ق ب ي (نق ٥٠٣: ٢)، ل خ ي م و (نق ٥٠٤: ٢)، ل و ي ا (نق ٥٠٤: ٢)، خ ل ي و (نق ٥٠٥: ٢)، و ب ل ن (نق ٥٠٧: ١)، س ن ي م و / ش ن ي م و (نق ٥٠٨: ١)، ا س (نق ٥٠٩: ٢)، س ن

و (نق ٥١٣: ١)، ع ب در م ن (نق ٥١٤: ٤)، ر ن م ي (نق ٥١٦: ١)، ه ن م ت (نق ٥١٦: ٢-٣)، ا و ن و د (نق ٥١٧: ١)، ج ز م و (نق ٥١٨: ١)، ع و ن ي و (نق ٥١٨: ٢)، ز ف ر (نق ٥٢١: ٢)، ا م م (نق ٥٣٠: ١)، ر ي ت (نق ٥٣٢)، ر م ح ي (نق ٥٣٨: ١)، ق س ي و (نق ٥٤٠)، ز ي م و (نق ٥٤٤: ١)، ح ز ن (نق ٥٤٧: ١)، ج د ت (نق ٥٤٧: ٢)، ر م س (نق ٥٥٠)، ك ر ي م (نق ٥٥٧: ١)، ك ر ز ا (نق ٥٥٧: ١)، ا ر ت ن ف (نق ٥٥٧: ٢)، م ح ب ب و (نق ٥٦٠: ١)، ع س ل ج ا (نق ٥٦٠: ٢)، س ع ي د م (نق ٥٦٤: ١-٢)، ر ي س (نق ٥٦٤: ٣)، ق م ي ر و (نق ٥٦٥)، ح ت م و (نق ٥٦٦: ١)، ك م ش ع م (نق ٥٧١: ١)، و ل و (نق ٥٧٦)، ح ن ظ ل و (نق ٥٧٨)، ح ن ي ا (نق ٥٨٠)، ح ر ن (نق ٥٨١: ١)، ه ن ي (نق ٥٩٧: ١)، ا م ل ه (نق ٧٣٩)، س ل م ل ه (نق ٧٤٠)، س ل ل (نق ٧٤٤)، م ح ر ن و (نق ٧٤٥)، س ل ي م و (نق ٧٤٦)، ن ه م و (نق ٧٤٦)، ذ ه ب و (نق ٧٤٧)، ن س ر و (نق ٣٦٨: ٢).

وقد تبين من دراسة هذه الأعلام الثمانية والخمسة والخمسين أنها انقسمت من حيث دلالتها اللغوية إلى عدة أقسام، هي:

١- صيغة العلم البسيط:

الكثير من هذه الأعلام جاءت بهذه الصيغة، لكن بأوزان مختلفة، فمنها ما جاء على وزن فاعل، مثل: ش ك ر و (نق ٣٧٦)، م س ك و (نق ٤٠١)، س ه ر / ش ه ر (نق ٤٢٣)، ص ب ر و (نق ٣١٩)، خ ل د و (نق ٣٥٤)، غ ن م و (نق ٢: ٢)، س ل م (نق ٩)، م ل ك و (نق ٤: ١)، س ل م و (نق ٦٣)، ه ج ر و (نق ٢٠: ٢)، ج ز م و (نق ٥١٨: ١)، ف ر ق و (نق ٥٢١: ١)، ي ن ع و (نق ٥٣٤: ١)، ن ص ر و (نق ٦٨٦: ١)، ح ت م و / خ ت م و (نق ٥٦٦: ١)، ه ن ا و (نق ١٣٣: ١)، ه ن ا (نق ٢٨٦)، ف ه م و (نق ٦٠٧: ١)، ع م ت (نق ٧٣٨: ٣)، ب س ل و (نق ٩٣٦)، ق س م (نق ٩٥٤)، م ل ك (نق ٨١٩: ٤)، ح ك م و (نق ٢٩٠).

ومنها ما جاء على وزن فاعل، مثل: ج ب ي ل و (نق ٨١)، ج م ي ر و (نق ٥٦)، ز ب ي ن و (نق ٩٠)، ع ن ي ت و (نق ١٣٩: ١)، ز ب ي د و (نق ١٦٣)، ح ش ي ك و (نق ١٩٢: ١)، س ب ي ت و (نق ١٩٣: ١)، ك ه ي ل و (نق ١٩٧: ١)، ع ب ي د و (نق ٢١٠: ١)، م ج ي ر و (نق ٢١٢: ١)، م ج ي د و (نق ٢١٣: ٣)، ق و ي ل ا (نق ٢٤١: ٢)، س ع ي د و (نق ٧٧)، ع ب ي د ي (نق ٢٥٦: ٩)، ك ي م (نق ٤٧٧: ١)، س ع ي د م (نق ٥٦٤: ١-٢)، ع و ي د (نق ٢٩١)، م ع ي ن و (نق ٤٢٠)، و ر ي ط و (نق ٤٤٠)، ك ه ي ل و (نق ٥٢٤)، و ه ي ب و (نق ٥٨٧)، س ل ي م و (نق ٧٤٦)، ا م ي ن و (نق ٢٧٦)، ح ب ي ب (نق ٢٨٢)، ع و ي د و (نق ٢٨٨)، و ر ي ل و (نق ٣٠١)، ش ن ي ف و (نق ٣٠٧: ٢)، ك ب ي ر و (نق ٣١٢: ١)، ع ب ي ن (نق ٣٢٢: ٢)، ك ل ي ب و (نق ٤٢٢)، ن ق ي ب و (نق ٣٦٤)، خ ل ي ف و (نق ٣٨٥)، ل خ ي م و (نق ٥٠٤: ٢)، س ن ي م و (نق ٥٠٨: ١)، ز ي م و (نق ٥٤٤: ١)، ك ر ي م و (نق ٥٥٧: ١)، ع م ي ر و (نق ٦٥٨: ٣)، ع م ي ر (نق ٦٧٣: ٢)، ر ب ي ب و (نق ٥٩٦: ١)، ق م ي ر و (نق ٥٦٥)، ع ب ي ن و (نق ٩١٥).

وبعضها كان على وزن أفعل، نحو: ا ق و م و (نق ٣٦٨)، ا ك و م و (نق ٣٧٠)، ا س ل م (نق ١٥٩)، ا ف ص ا (نق ٣٩٠)، ا ف ك ل و (نق ٤٥٨: ١)، ك و ر (نق ٢٦٩)، ا ف ت ح (نق ٧٠)، ا ج ل ح (نق ٢٨٥)، ا ي م ن (نق ٣١٧: ٢)، ا ش ر ف (نق ٩٢٣)، ا ف ل ق (نق ٨٣٣)، أ ف ص ي (نق ١٩٦: ٨)، ا ع ب د (نق ١٤٦: ١)، ا ج ن ح (نق ٣٩٩: ٢)، ا ت م و (نق ١٠٠: ٢)، ا ر و م و (نق ١٠٣)، ا ف ت ي و (نق ١٩٠: ٣)، ا ب ي ن (نق ٢١٥: ٢)، ا ه ك ل ي (نق ٢٢٧: ٢)، ا س ل م و (نق ٤٧٩: ٢)، ا ن ع م (نق ٤٩٣: ١)، ا ح و ر (نق ٥٩٥: ١)، ا ص ل ح (نق ٥٩٣: ٢)، ا د ر م و (نق ٤٧٦: ١)، ا ش ر ك / ا س ر ك (نق ٩٦٧: ١)، ا ب ر ق (نق ٦٠٠: ١).

كما جاء بعضها على وزن فعلان، مثل: ح ن ظ ل ن (نق: ٥)، ج ل ح ن (نق: ٥٠)، س ل م ن (نق: ٥٧)، ح ي ن (نق: ٨٨)، ف ا ر ن (نق: ١٥٨)، ج ز م ن (نق: ١٨٩: ٣)، ب ر ح ن (نق: ١٨٥)، ك ه ل ن (نق: ١٥٤)، ه ي ر ن (نق: ٢٨)، و ه ب ن (نق: ٢٩٩)، ك ن ع ن (نق: ٣٩١)، س ي ح ن / ش ي ح ن (نق: ٤٢١)، ن ف ل ن (نق: ٥٢)، ع م ر ن (نق: ٤٥٤)، ف ر و ن (نق: ١٩٦: ٤: ١)، ح م ي ن (نق: ٢٢٧: ٢)، خ ب ل ن و (نق: ٦٣٤: ١)، ع ل ي ن (نق: ٦٣٩: ١)، خ و ل ن (نق: ٦٨٧)، ش ك ح ن (نق: ٩٤٩: ٢)، ع ر ق ن (نق: ٨٩٨)، ع ص ر ن (نق: ٤٦٨).

وجاءت أعلام أخرى على وزن فعيلة، مثل: ق م ي ر ه (نق: ٣٨٨)، ه د ي ر ت (نق: ٤٠٦)، س ل ي م ت (نق: ٥٣٢)، ص ه ي ل ت (نق: ٣٧٥)، ح ب ي ب ه (نق: ٩٨: ١)، ش ر ي ع ت / س ر ي ع ت (نق: ١٢٧: ٢)، ع م ي ر ت (نق: ٢٠١: ٣)، ك ل ي ب ت (نق: ٢٠٥: ٢)، س ك ي ن ت (نق: ٢١٣: ١)، ن ب ي ق ت (نق: ٢٢٣: ١)، م ل ي ك ت (نق: ٢٢٤: ٦)، ر ت ي ب ه (نق: ٩٥٦).

وكان بعضها على وزن فعّال، نحو: ل س ن و (نق: ٤٥١)، ن ش ل و (نق: ٤٥٢)، ع ص م (نق: ٣٢٠)، ع ط س و (نق: ٣٢٥: ١)، س ل ل (نق: ٧٤٤)، ب س م و (نق: ٦٤)، ر ي ن (نق: ٢٣٠).

والبعض جاء على وزن مفعّل، مثل: م غ ي ر و (نق: ٢٧١)، م ح س ن و (نق: ٥٨٦: ١)، م ح و ر و (نق: ٦١٢: ٢)، م ح ر ن و (نق: ٧٤٥)، م ن ت ن و (نق: ٧٥٢: ١)، م ع ش م (نق: ٣١٧: ٤)، م ن و ر (نق: ٣٢)، م ق ي م و (نق: ٤٥٥: ٢)، م س ل م و (نق: ١١٤)، م ي د ع و (نق: ١٣٩: ٢)، م ف ل ي ا (نق: ٢٤٠)، م و ا ل و (نق: ٢٤٧)، م س ل م (نق: ٣٢٨)، م ط ي ن و (نق: ٦٢١)، م ن ع م و (نق: ٦٧٢)، م ج ر م و (نق: ٨٦٤).

وهناك الأعلام التي كانت على وزن يفعل، مثل: ي ز ن و (نق: ٤٢٩)، ي و ف (نق: ٤٣٢)، ي ع م ر و (نق: ٥٠٨: ١)، ي ع م ر (نق: ٥٢١: ٢)، ي ق و م (نق: ٢٦٩)، ي ح ق (نق: ٣٠٧: ٢)، ي و ط ف (نق: ٣٥٨)، ي م و ر و (نق: ٣٥٩)، ي ن م و (نق: ٢٣٣)، ي ن ي (نق: ٥٨٩: ٢)، ي ن و (نق: ٧١٤: ١).

كما جاءت أعلام على وزن فعلة، نحو: ق ي م ت (نق: ٣٨٢)، ع ز ي ت (نق: ٣٩٥)، خ ي ر ت (نق: ٤١٥)، ا ن ق ه (نق: ٤٤٣)، غ و ث ه (نق: ٤٤٥: ٢)، ن م س ه (نق: ٧٤١)، ا م ل ه (نق: ٧٣٩)، ن ج م ت (نق: ٧٠٩)، غ ي ث ت (نق: ٨٢٩: ٢)، ك ه ل ت (نق: ٧٩٥)، ح ر ج ت (نق: ٧٣٧)، س ع د ت (نق: ٩٢٩: ١)، م ن ع ت (نق: ٢٥٥: ١)، ه ي ن ت (نق: ٢١٦: ١)، ه ن م ت (نق: ٥١٦: ٢ - ٣)، خ ل ص ت (نق: ٢٨)، ص ه و ت ا (نق: ٨٥)، ع ي د ت (نق: ٢٢٨: ٢)، ل ق ط ت (نق: ٦١٨: ١)، ه ن ا ت (نق: ٣٥٥)، ع م ر ت (نق: ١٩٣: ٢)، ذ ك ر ت (نق: ٢٣٤)، ق ن ت (نق: ٦٣٨: ١)، س ل م ت (نق: ٣٩: ١)، ن ا ت ت (نق: ٢١٠: ٤)، ر ح م ه (نق: ٢٥١)، س م ع ت (نق: ٦٥٤: ١)، ع ب د ت (نق: ٤٤٤: ٥)، ن ج د ت (نق: ٧٠٠).

بينما جاء مثال واحد في هذه المجموعة على الأوزان التالية: فعلانة، ع ص ر ا ن ت (نق: ٢٠١: ٣)، وأفعل، ا ع ي ز ر (نق: ٣١٧: ٥)، ومفعلة، م ح م ي ت (نق: ٢٠٢: ٢)، ومفعالة، م ع و ي و (نق: ٣: ١)، وفعل، ز ي ر ب (نق: ٤٢٤).

كما ورد أيضًا مثالان في هذه المجموعة على الأوزان التالية: فعولان، ا ب و ك ن (نق: ٤٨٦)، و ب ل ن (نق: ٥٠٧)، وفعليل، س ب ي ل ا (نق: ٣٤٣)، ر د ي ف ا (نق: ٣٥٩)، وفعلان، ع ب ي س ن / ع ب ي ش ن (نق: ٤٣٦)، س ل ي م ن (نق: ٥٠٠: ١)، ومفعول، م س ع و د و (نق: ٣٩٢)، م ح ب ب و (نق: ٥٦٠: ١)، وفَعّالَة، ح ب ب ت (نق: ٩٣٠)، ب ع ق ت (نق: ١٩٩: ٢)، وأفعلان، ا د ي م ن (نق: ٣٨٤)، ا م ي ا ن (نق: ٣٨٤).

وهناك أعلام وردت على صيغة فعلون، مثل، ج ش ر و ن / ج س ر و ن (نق: ٤٤٦: ١)، ا ي ت و ن (نق: ٣٦٥: ٢)، ش م ع و ن (نق: ٤٤١: ٢: ٣)، ح ر م و ن (نق: ٧٥٢)، خ ل د و ن (نق: ٣٤٧)، ع د ن و ن (نق: ٨٣٦)، ز ب د و ن (نق: ٦٢٩). وورد أيضًا ثلاثة أمثلة في هذه المجموعة على الوزنين التاليين: فعولة، ا م و ن ه (نق: ١٨٨: ٢)، ك م و ل ت (نق: ٢٢٥: ١)، م ن و ع ت (نق: ٢٢٦: ٤).

وجاء أربعة أمثلة على الوزنين التاليين: فاعلة، ح ط ب ت (نق: ١٩٦: ٢)،
 (٤)، ح م ل ت (نق: ١٩٦: ٣: ٤)، وال ت (نق: ٣: ٣٩)، ح ر ث ت (نق: ١٩٠: ٨)،
 وتقل، ت س ب و (نق: ١٦)، ت ف ص ا (نق: ١٩٤: ١)، ت ر ص و
 (نق: ٢٢٨: ١)، ت ر ي ن (نق: ٦٩٨: ١).

كما ورد أيضًا خمسة أمثلة على الوزن التالي: فعلي، ر ح م ي
 (نق: ٤١١)، ر ي ن ي / د ي ن ي (نق: ٢٧٩)، ع ب ن ي (نق: ٣٢٢: ٢)، ا د
 د ي (نق: ٤٧٧: ١)، ب ط ي (نق: ٤٧٧: ٢). أما بقية الأعلام البسيطة فهي
 على وزن فَعْل.

٢- الأعلام المركبة:

والتي تنقسم إلى قسمين، هما:

أ - صيغة الجملة الفعلية، مثل: اح س ال ه ي، "وجدت، أبصرتُ إلهي"
 (نق: ٤١٤)، ت ك ر ع ال، "يرزق، يسقي (الإله) إل" (نق: ٤١٦)، ح م د ال،
 "حَمَدَ، شَكَرَ (الإله) إل" (نق: ٦٨٨: ٤)، ي ت ي ب ل، "جاء، أتى (به الإله) ب
 ع ل" (نق: ٦٤٤)، ع م ر ال، "خَلَفَ، عَمِرَ (الإله) إل" (نق: ٣٦١).

ب - صيغة الجملة الاسمية مثل: خ ل ف ال ه ا، أو خ ل ف ع ز ي و
 (نق: ٣٦٦)، خ ل ف ال ه ي، "بدل، عوض إلهي" (نق: ٢٠١: ١٢)، س ع
 د ل ه ي، "حظ سعيد (من) إلهي" (نق: ٤٠٣)، س ع د ال ه ي، "سَعَدَ،
 حظ (من) إلهي" (نق: ٣٨٦)، ع ب د ر ب ال، "عبد، خادم الرب إل،
 عَبْدُ العظيم إل" (نق: ٤١١)، ال ن ق ي د / ال ن ق ي ر، "إل أعطى، عطية
 (الإله) إل" (نق: ٤٣٩: ٢)، ب ع ل ك ي ن، "الخاضع، الذليل (للمعبود) ب
 ع ل" (نق: ٤٤٠: ٢)، ق ي ن ي م ر ه د، "عبد سيده" (نق: ٤٤٧)، ز ي د م ن و
 ت و، "زيادة من مناة" (نق: ٤٤٨)، ز ي د م ن و ت ي (نق: ٤٤٩)، ر ي ال ه
 ي، "حسن، جَمَلَ إلهي، إلهي جميل، حسن" (نق: ٤٥٥)، ن م س ع م،

"صاحب، راهب، كاتم سر (المعبود) ع م" (نق: ٤٨٥)، ت ي م ال ح و ر، "خادم،
 عَبْدُ الحور" (نق: ٤٩٧: ١)، ال ج و د، " (الإله) إل جواد، كريم" (نق: ٥١١: ٢)،
 ع ب د ر م ن، "خادم ر م ن" (نق: ٥١٤: ٤)، ق ب ي ر ع و، "صحيح، قوي،
 مرفوع (من الإله) ر ع" (نق: ٥١٥: ٢)، ه ن ا و ط ب، "عطية، هبة حسنة،
 جيدة" (نق: ٧٢٤)، ه ن ا و ال ه ي، "عطية إلهي" (نق: ٤٣)، ه ن ال ه ا،
 "عطية، هبة الإله" (نق: ٧١٠: ١)، ه ن ال ه ي، "عطية، هبة إلهي"
 (نق: ٩٢٤)، س ن ح ر ع، "بركة، خير (من الإله) ر ع" (نق: ٧١٥)، ا ي س
 ه ج ر و، "عطية، هبة ه ج ر و" (نق: ٧١٥)، ال ي س م ت " (الإله) إل
 يحسن، يهيئ، يوفق" (نق: ٩٥١: ٢)، ا و ن و د، "السكنة، الدعة (من الإله)
 و د" (نق: ٥١٧: ١)، ق ز ف ر، "الظريف (هو) ف ر" (نق: ٥٣٧)، ا ب س ن و
 ن، "الأب (هو) س ن و ن"، أو "صاحب، أبو الرماح" (نق: ٥٤٦: ١)، ا ب س
 ل م، "الأب (هو) سالم" (نق: ٥٥٢)، ر ح ي ب ل، "رحيم بعل" (نق: ٥٨٣: ١)،
 س ل م ل ه، "سلام، سلامة (من) الإله" (نق: ٧٤٠)، د ن ال، "الحاكم،
 القاضي إل" (نق: ٢٨٩)، ال ع ز، "إل (هو) العزيز، الأعز" (نق: ٣٠٦)، ال
 س م ع ت، "ال السامع، سمع"، يا (الإله) إل سمعت، نفذت" (نق: ٩٠٧)،
 ع ب د م ن ك و، "خادم، عبد م ن ك و" (نق: ٤٧٠)، ك م ش ن ع م، "السريع،
 الماضي (بواسطة الإله) ن ه م" (نق: ٥٧١: ١)، ج د ج ر، " (الإله) جد الخليف،
 الناصر" (نق: ٥٨٩: ١)، ن ب ن س ر، "ناب نسر" (نق: ١٧٦)، ر ع ن ت ن،
 "رع المعطي، رع أعطى، وَهَب" (نق: ٦٩٢: ٣)، ع ب د ا ي س ي، "خادم،
 عَبْدُ ا ي س ي" (نق: ١٣)، ع ب د ج ن و ن، "خادم، عَبْدُ ج ن و ن" (نق: ٧٠٤: ٢)،
 ز ي د ال، "زيادة (من) إل" (نق: ٦٥٠)، ر ب ي ب ال، "مملوك، موهوب
 (للإله) إل" (نق: ٤: ١)، ع ب د ع د ن و ن، "خادم، عَبْدُ عدنان" (نق: ٢٨٨: ٣)،
 ع ب د ال ك ت ب، "خادم، عَبْدُ (الإله) الكاتب" (نق: ٩٥٢: ١)، ع ب
 د ي ا ي س و، "خادم إياس" (نق: ٦٨٤)، ع ب د ا ي س، "عَبْدُ، خادم إياس"

(نق ٦٠٢: ٢)، ع ب د ع م ن ه، "خادم ع م ن ه" (نق ٨٣٥)، غ ي ث ال ه ي، "غيث (من) إلهي" (نق ٧٤: ١)، ع ل ن ت ن، "العالي وَهَب، أعطى" (نق ٢٤١)، ع ب د ح ر ث ت، "خادم، عَبْد حارثة" (نق ١٢٤: ١: ٢)، ع ب د ع ب د ت، "خادم، عَبْد عبادة" (نق ١٨)، و ه ب ال ه ي، "عطية، هبة إلهي" (نق ٢٠)، ت ي م ال ه ي، "خادم إلهي، الإله" (نق ٢٩)، ع ب د م ل ث و، "خادم، عبد مَالِك" (نق ٣٨)، ت ي م ال ك ت ب ا، "خادم (الإله) الكاتب" (نق ١٠٧: ١)، د م ع ال، "الخائن، المرتجي (بالإله) إل" (نق ٦)، ر م ا ل، "المرتفع، العالي إل، إل العالي، المرتفع" (نق ٨)، ن ح ش ط ب، "حظ سعيد" (نق ٤٠)، م ر ي ال، "إل سيدي" (نق ٦١: ١)، غ و ث إل، "غوث، غيث (من) إل" (نق ٦٨)، ج د ط ب، "حظ جيد، طيب" (نق ١٢٧: ٣)، ج د ق د، "حظ مقطوع" (نق ١٢٨: ٢)، ن س ك و ي ه، "مصبوب، مخلوق (الإله) يهو" (نق ٢٠١: ٢)، ال ع ل ت، "(الإله) إل العالي، المرتفع" (نق ٢٠١: ٣)، ع ل ي ال، "العالي، المرتفع إل" (نق ٢٢٧: ١)، ع ب د ال ج ا، "خادم، عَبْد ال ج ا" (نق ١٩١: ٢)، ر ب ال، "عظيم إل، الرب (هو) إل" (نق ١: ٣)، ي د ال ه ي، "يُد إلهي" (نق ٦٨١: ١)، ز ي د أ خ، "زَيْد (هو) الأخ، زيادة (من) الأخ" (نق ٦٨٢: ١)، ت ي م ع ب د ت، "خادم، عَبْد عبادة" (نق ٢٦٤)، ن ج و د ال، "العالي، المرتفع (هو) إل" (نق ٦٣٣: ٣-٤)، ت ي م ذ و ش ر ا، "خادم، عَبْد ذو الشرى" (نق ٣٢٧)، ا و س ال ه ي، "عطية، هبة إلهي" (نق ٧٢٧: ١)، غ ي ر ال ه ي؟، "سقي، خير (من) إلهي" (نق ٩٣٥)، ن س ي ب ح ر ث ت، "نسيب حارثة" (نق ٩٥٩: ١)، ع ب ال، "خادم، عَبْد إل" (نق ٩٤٦)، ع ب د ص ل م، "عَبْد، خادم (الإله) ص ل م" (نق ٧٠١)، ع ب د ع ر م ن، "خادم، عَبْد ع ر م ن" (نق ٦٨٣: ١)، ع ر ت ل ه ي؟، "برق، ضوء إلهي" (نق ٦٤٩: ١)، ع ب د م ن و ت ي، "خادم، عَبْد مناة" (نق ٩)، ه ن ا ت ا س، "عطية، هبة ا س" (نق ٨٤٩).

٢ - الصيغة المختصرة:

وهي الأعلام التالية: م ت ي و، "أطال (في عمره) الإله" (نق ٤٦٣: ١)، ف ن ا، "المبدع هو + اسم الإله" (نق ٤٨٧: ١)، ق م و، "العالي، الكبير (بواسطة) + اسم الإله" (نق ٤٩٥: ٣)، ن ت ن ي، "عطية، هبة + اسم الإله" (نق ٤٩٨: ١)، ر ك ع و، "راكع، مطيع + اسم الإله" (نق ٧٥٠: ٢)، ن ا ه و، "حمى، نهى + اسم الإله" (نق ٧٨٧)، ر م و، "العالي، المرتفع + اسم الإله" (نق ٢٨٠)، ش ب ر ا، "عطية، هبة + اسم الإله" (نق ٢٨٧)، ع م و، "التام، الكامل + اسم الإله" (نق ٣٠٢)، ش ك و ح و، "حي، باق، موجود + اسم الإله" (نق ١: ٢)، ح ي و، "حي (بواسطة) + اسم الإله" (نق ٦)، ت ي م و، "خادم، عَبْد + اسم الإله" (نق ١٥)، ز ي د و "زيادة (بواسطة) + سم الإله" (نق ٢٢)، و ال و، "ملتجئ + اسم الإله" (نق ٣٩: ٢)، ق ي ن و، "خادم، عَبْد + اسم الإله" (نق ٣٩: ٣)، ز ب د و، "عطية، هبة + اسم الإله" (نق ٤١: ٢)، ن ت ن و، "عطية، هبة + اسم الإله" (نق ٦١: ٢)، ز ب د ي، "هبة + اسم الإله" (نق ٨٠: ١: ٢)، غ و ث و، "ساعد، غيث (من) + اسم الإله" (نق ٨٩)، د م ع ي، "الخائف (من) + اسم الإله" (نق ٩٤: ١)، و ك ي ل ا، "المتوكل (على) + اسم الإله" (نق ١٠٩)، ع م ا، "التام، الكامل (بواسطة) + اسم الإله" (نق ١١٥)، س ع د ي، "سعادة (من) + اسم الإله" (نق ٦٣٩: ١)، ب ن ي ا، "مخلوق (من) + اسم الإله" (نق ٢٣٩)، ج ن ن و، "المستور، المحفوظ + اسم الإله" (نق ٦٧٩: ٢)، ح ن ي ن ا، "فُضِّل، رعي (بواسطة) + اسم الإله" (نق ٥٨٠)، م ن ا، "عطية + اسم الإله" (نق ٤٧٧: ١)، ا و س و، "عطية، هبة + اسم الإله" (نق ١١)، ر م ي؟، "العالي، المرتفع + اسم الإله" (نق ٨٥٣)، ج ر م و، (اسم الإله) قرر" (نق ٥٣٣)، ح ن ي ن و، "فُضِّل (بواسطة) + اسم الإله" (نق ٢١٩: ٢)، ح ب ي ب و، "حبيب + اسم الإله" (نق ٥٤٢)، ج ز ي ا و، "مكافأة (من) + اسم الإله" (نق ٦٧٤: ٢)، ج ر م، "(اسم الإله) قرر" (نق ١٧٤).

ومن حيث الدلالات الاجتماعية انقسمت أيضًا إلى عدة أقسام، وهي:

١ - الأعلام المشتقة والمأخوذة من الصفات الجسمية مثل: أدرم، "الذي لا أسنان له" (نق: ٤٧٦)، شرم، "المشروم الأنف" (نق: ٥٠٣)، ي ط وف، "كثير شعر الحاجبين والعينين" (نق: ٣٥٨)، ع ي ي ن، "العينين" (نق: ٨٠٣)، ص ه ب ل، "الأحمر اللون" (نق: ٥٣٩)، ج ع د و، "الجعد من الشعر خلاف السبط" (نق: ٥٠٢)، ج م ي و، "تنوء أو ورم في البدن" (نق: ٤٨٤)، ط ن ي ا، "عظيم الجسم (السمين)" (نق: ٦٦٠)، ع ر ج و "الأعرج" (نق: ٧٢٣)، س ل ي، "غشاء الجنين" (نق: ٢١)، ا ذ ي ن ت، "تصغير أذن" (نق: ٤٩)، ز ر ق، "أزرق العينين" (نق: ١١٩)، ح و ش ب و، "عظيم البطن، منتفخ البطن" (نق: ١٩٠)، ب ج ر ت، "عظيمة البطن أو السرة" (نق: ٢٠٠)، ك م ك م، "كثيرة اللحم، الغليظة" (نق: ٢٠٥)، ع ك ي و ا، "السمين، الغليظ" (نق: ٢٤٨)، ع ن ق و، "العنق" (نق: ٢٤٨)، ح و ش ب، "عظيم البطن" (نق: ٢٨٧)، ك م ك م و، "الغليظة، كثيرة اللحم" (نق: ٦٠٩).

٢ - الأعلام المأخوذة من أسماء الحيوانات مثل: فر ا، "الفار" (نق: ٣٩٨)، خ ل ب ص و، "العصفور الصغير" (نق: ٤٢٨)، ع ب ي س ن، "الأسد" (نق: ٤٣٦)، ن و ن و، "الحوت، السمكة" (نق: ٤٨٩)، ع ق ب ي، "العقاب" (نق: ٥٠٣)، ل و ي ا، "الثور الوحشي" (نق: ٥٠٤)، ع ق ر ب و، "العقرب" (نق: ٥٧٤)، ن م س ه، "النمس" (نق: ٧٤١)، ن ه م و، "حوت الأسد" (نق: ٧٤٦)، ن س ر و، "النسر" (نق: ٨٣٦)، س و ر؟، "الأسد" (نق: ٢٧٥)، ق س ر و، "الأسد" (نق: ٢٨٣)، و ر ي ل و، "السحلية، الورلة" (نق: ٣٠١)، ش ب ي ل ا، "ولد الأسد" (نق: ٣٤٣)، ا س د و، "الأسد، (٢: ٤١)، ح و ر و، "الجمال الصغير؟" (نق: ١١)، ح ي ت، "الحية" (نق: ٥٥٤)، ج د ي و، "الجلدي" (نق: ٥٦١)، ح ي ت و، "الحية، الحنش" (نق: ٥٩٨)، ج ح ش و، "الجحش، الحمار

الصغير" (نق: ٦٢٥)، ح ف ص ا، "الأسد، شبل الأسد" (نق: ٦٥١)، ذ اب و، "الذئب" (نق: ٤٧٢)، و ر ل ت، "الورلة" (نق: ٨٩١)، ح و ت و، "الحوت" (نق: ٢١٠)، ث و ر ا، "الثور" (نق: ٢: ١)، ع ق ب و، "العقاب" (نق: ٣٦١)، ر ق م و، "الحية" (نق: ١١٦)، ث و ر و، "الثور" (نق: ١١٨)، ر ق و ش، "الناقة" (نق: ٢٠٦)، ط ب ي و، "الظبي، الغزال" (نق: ٧٣٧)، ك ل ب (نق: ٨٠٨)، ك ل ب ا (نق: ٢١٤)، ك ل ب و (نق: ٢٢) "الكلب"، ك ل ي ب و، "كليب، تصغير كلب" (نق: ٢٤٣)، ك ل ي ب ت، "كلبية، تصغير كلبة" (نق: ٢٠٥)، ث ي ر ت، "الثيران" (نق: ٢٨٦).

٣ - الأعلام المشتقة من البيئة المحيطة مثل: ب د ر و، "البدر" (نق: ٣٧٩)، ا، ه د ي ر ت، "صوت الشقشقة" (نق: ٤٠٦)، ح ن ظ ل ت، (نق: ٤٦٢)، ح ن ظ ل و، "الشجر المر" (نق: ٥٧٨)، غ ي م و "الغيم، السحاب" (نق: ٤٧٠)، ص خ ر و، "الصخرة" (نق: ٤٩٦)، و ب ل ن، "المطر الشديد" (نق: ٥٠٧)، ش م ر خ، "رأس الجبل" (نق: ٥١٢)، ح ز ن، "الجبل، المكان الغليظ" (نق: ٥٤٧)، ف ل ي / ف ل ا، "الصحراء" (نق: ٥٥١)، ا ج ل ح، "السيل الجارف" (نق: ٢٨٥)، ش ق ر و، "النور الأحمر" (نق: ٣٢٥)، س ق ي ا، "المطر" (نق: ٣٤٨)، ذ ه ب و، "الذهب" (نق: ٧٤٧)، ن ج م ت، "النجمة" (نق: ٧٠٩)، ع س ل ج ا، "الغصن الناعم" (نق: ٥٦٠)، ل ق ط ت، "قطع، شذر من الذهب" (نق: ٦١٨)، ن ج م ي "النجم" (نق: ٦١٩)، ا ب ر ق، "البرق" (نق: ٦٠٠)، ا غ ا، "نبات أغني" (نق: ٦٩٠)، ج ب ل و "الجبل" (نق: ٧٠٨)، ج ب ي ل و، "تصغير جبل" (نق: ٨١)، ر ي ن و، "الأخضر الغض من أغصان الشجر" (نق: ٤١٣)، غ ي ث ت، "الغيث، المطر" (نق: ٨٢٩)، ش م س و، "الشمس" (نق: ٤٢)، ن ف ي و، "السحاب" (نق: ١٩٠)، ن ب ي ق ت، "ثمر السدر" (نق: ٢٢٣: ١: ٥: ٣).

٤ - الأعلام المشتقة من مناسبة حصول الولادة أو حدوثها نحو: ع ي دو، "المولود في العيد" (نق ١٩: ١)، ب ع ق ت، "المولود قبل أوانه؟" (نق ١٩: ٢)، م ق ت، "المكروه من..." (نق ٢٦: ٢)، ع ص ر و (نق ٤٨: ٢)، ع ص ر ن (نق ٤٦٨)، "المولودان في العصر، آخر النهار"، م ع ن ا، "السهل، اليسير" (نق ٥٨)، ل ع ق و، "لأنه يلحق ويلحس أصابعه" (نق ٩٧)، ع ن ي ت و، "لمعانة والديه" (نق ١٣٩: ١)، ي م و، "المولود أثناء النهار" (نق ١٧٩: ١)، ع ط س و، "لأنه يعطس" (نق ٣٢٥: ١)، ح ج و، "المولود أثناء الحج" (نق ٤٩٢: ١)، س ح ر و، "المولود في الثلث الأخير من الليل" (نق ٤٥٧)، ط ن ي و، "المصاب بالحمى" (نق ٦٦٠)، ا ر ش ن و، "الطفيلي" (نق ٦٨٧)، ط و ف و، "المتدين، المرتبط بالآلهة والأرباب" (نق ٤٨٨: ١).

٥ - الأعلام المشتقة والمأخوذة من مهنة أو حرفة، مثل: ن ي ت و، "الملاح" (نق ٣٥٦)، ح د د و، "الحداد" (نق ٤٣١: ٢)، ا ف ك ل و، "كاهن" (نق ٤٥٨)، ق و ف ا، "الشخص الذي يتبع الأثر" (نق ٤٩٧: ١)، ك ه ن و (نق ٦٧٢)، ك ه ن ي (نق ٤٩٠: ٢)، أي "الكاهن"، ر ن م ي، "المغني، المطرب" (نق ٥١٦: ١)، ه ن م ت، "المغني" (نق ٥١٦: ٢ - ٣)، ح م ل ج و، "قتال الحبال" (نق ٢٤)، ق ي ن و، "الحداد" (نق ٣٩: ٣)، ف ر س ا، "الفارس" (نق ١٣٤)، ف ح م ا، "الفَحَام" (نق ٢٦٣)، ح ط ب ت، "الحاطبة، جامع الخطب" (نق ١٩٦: ٢: ٤)، ح ط ي ب، "تصغير الحاطب، جامع الخطب" (نق ٦٧٦: ٢)، م ط ي ن و، "الطَيَّان، الذي يعمل بالطين" (نق ٦٢١)، ص ي د و، "الصيد" (نق ٦٦٦)، م ن ج م و، "الْمُنْجَم، الذي يعمل في النجوم" (نق ٦٧٩: ١)، ب ن ي ا، "البناء، الذي يعمل في البناء" (نق ٢٣٩).

٦ - الأعلام التي تحمل صفة التمني والدعاء للمولود، والتي يندرج تحتها معظم الأعلام الواردة في هذه المجموعة، على سبيل التمثيل: غ ن م و، "الكاسب، الغانم" (نق ٢: ٢)، س ل م (نق ٩)، س ل م و (نق ٦٣)، "السالم الخالي من

العيوب"، ز ك ي و، "النظيف، الزكي" (نق ٩٨: ٢)، ق ب ه، "رئيس القوم" (نق ١٦٥)، م و ن ه، "كثيرة الأولاد" (نق ١٨٨: ٣)، م ن س ا، "الرزق والخير الوفير" (نق ٢٦٥).

ومن نافلة القول أن اشتقاق هذه الأعلام كان من الجذور المعروفة في العربية، فيما عدا التالي:

١ - الأعلام المشتقة من الإغريقية (اليونانية)، وهي:

دم س ف س (نق ٢: ٤)، ا ف ل س (نق ٢٧٠)، ق ر ق س (نق ٣٦٥)، ا ك ي س (نق ٣٠٥)، ر ق ل س (نق ٣٧٤)، ا س ف س ن ا (نق ٣٠٥)، س ر ه س (نق ٤٤٤: ١)، ي ن س س (نق ٣٥٣)، س ب س (نق ٤٩٢: ١)، ل و ق ي س / ن و ق ي س (نق ٤٩٤)، ا س (نق ٥٠٩)، ا س ف ر س / ا س ف د س (نق ٨٥٢)، ق س ع ذ ر (نق ٥٣٩: ١)، ك ن س س (نق ٥٩٧: ١)، ق س ا (نق ٨٥٧)، س ي ر م / س ي ب م (نق ٧٥٠: ٣)، م ر ق س (نق ٩٢٨: ٤)، ا و ر ل ي س (نق ٩٢٨: ٤)، ا ن ط و ن ي ن س (نق ٩٢٨: ٤)، ا ن ط س ط ي س (٥: ٩٢٨)، ا د و ن ت س (نق ٩٢٨: ٥).

٢ - الأعلام المشتقة من العبرية والسريانية، وهي:

ش ك و ح، "الموجود الباقي (الحي) + اسم الإله" (نق ١: ٢)، ا ي س، "الطبيب" (نق ١٨٢)، س م و ا ل، "اسمه إل" (نق ١٨٨: ٢)، س ب ي ت و، "المولود في السبت" (نق ١٩٣: ١)، ش م ع و ن ؟، "السامع، المطيع" (نق ٤٤١: ٢: ٣)، ي و س ف، "الله (يهوه) المانح، المضاعف" (نق ٥٥٦: ١).

ملاحظات حول الأعلام:

لقد خالصنا في دراستنا للأعلام إلى الملاحظات التالية:

١ - أن عددًا من هذه الأعلام جاء من أسماء القرابة مثل: ا ب و، "الأب

(نق ١٤٧)، اخ و، "الأخ" (نق ٣٦١)، زي داخ، "زيادة (من) الأخ" (نق ٦٨٢):
(١)، ع م هـ م و، "عمهم" (نق ٨٩٩: ١)، ام، "الأم" (نق ٢٥٥).

٢- ظهور عدد من هذه الأعلام بصيغة الجمع مثل: ثي رت، "ثيران" (نق ٢٨٦)،
وأحياناً ورد العلم متصلاً بضمائر الرفع المتصلة نحو ضمير المتكلم في العلم ع ب
ب ن ي، "ارزقي، شربني" (نق ٣٢١: ٢)، ومع ضمير الجمع الغائب في العلم
ع م هـ م و (نق ٨٩٩: ١). وهناك أعلام وردت في حالة التعريف نحو س ل م ا،
"السالم" (نق ١٥٥)، وكذلك ف ر ا، "الفار" (نق ٣٩٨).

٣- أكثر الأعلام تداولاً في هذه المجموعة، من تلك الأعلام البسيطة هو
العلم: ت ي م و، الذي ورد ستة وسبعين مرة؛ في حين كان العلم ع ب ع ب د
ت، أكثر الأعلام المركبة ظهوراً، إذ جاء خمسة وعشرين مرة.

٤- نستطيع القول -إن كان تحليلنا للأعلام مقبولاً- أن مجموع الأعلام
البسيطة هو سبعة وستة وثلاثون علماً، منها خمسمئة وسبعة أعلام كانت على
وزن فَعْل. أما الأعلام المركبة فكانت ستة وثمانين علماً، خمسة أعلام منها على
صيغة الجملة الفعلية.

وقد تضمنت هذه المجموعة من النصوص إضافة إلى الأعلام الشخصية
الأعلام التالية:

١- أسماء الآلهة (المعبودات):

ورد في اثنين وأربعين نقشاً في هذه المجموعة اثنا عشر معبوداً هي: ا ح
وا؟ (نق ٨٤٢)، ال ت (نق ٢٠٥: ٤)، ا ع ر ا (نق ٢: ١)، ا ر ع ا (نق ٢٩٥)،
ج ن ي ا؟ (نق ٤٧٧: ٣)، ه ب ل (نق ٢٠٥: ٨)، والمعبودة مائة بصيغتين
هما: م ن و ت و (نق ١٩٧: ٥)، و م ن ت و (نق ٢٧٨: ٢)، وكذلك المعبود

قيس، الذي قد يكون معبوداً (إلهًا) للقانون. وقد ظهر بصيغتين هما: ق ي س
١ (نق ٢٦٦: ٩)، وق ي س هـ (نق ١٩٧: ٥)؛ وش ي ع ا ل ق و م (نق ٣٤)،
وقد عبدته القبائل، التي استخدمت القلم الصفوي، وجاء في أحد النقوش
التدمرية بأنه إله الخير الكريم، الذي لا يشرب النبيذ، (RES4712)؛ وش ر ي /
ش ر ا (نق ٧٤: ٢)، و ت ب و ش / ت ب و س (نق ١٠٧: ٢)، و ت د ه ي
(نق ٢٠١: ٩). في حين أن بعضها ورد مرة واحدة فقط، على سبيل
التمثيل: ال ت، و ه ب ل، وق ي س هـ... إلخ، فإن بعضها ورد لأكثر
من مرة، فالمعبود مائة وردت بصيغة م ن و ت و، ست مرات (١٩٧:
٥، ٢٠٩: ٨، ٢٢٠: ٩٨، ٢٢١: ٨، ٢٢٤: ١٢، ٧٠٥: ٢)، وجاء
بالصيغة الأخرى م ن ت و، ثلاث مرات (٢٧٨: ٢، ٢، ٢٩٥، ٥٤٩:
٢)؛ لكن أكثر هذه الآلهة ظهوراً هو المعبود ذ و ش ر ا، الذي جاء ثلاثاً
وعشرين مرة (انظر نق ١٤)، وقد لقب برب البيت هكذا، م ر ا ب ي ت
١ (نق ٢٠، ٢١)، وبمفرق الليالي من الأيام (انظر نق ١٩١: ٣). وإضافة
لهذه الآلهة التي جاءت بشكل مباشر، فهناك معبودات وردت في هذه
المجموعة مرتبطة بأعلام شخصية مثل المعبودات: إل، في العديد من الأعلام
نحو: ح م د ا ل (نق ٦٨٨: ٤)، ع م ر ا ل (نق ٣٦١)، و ب ع ل، في العلم
ي ت ي ب ل (نق ٦٤٤)، والعلم ب ع ل ك ي ن (نق ٤٤٠: ٢)، وع م،
في العلم ن م س ع م (نق ٤٨٥: ٣)، والمعبود ر ع، في العلم س ن ح ر ع
(نق ٧١٥)، والمعبود و د، في العلم ا و ن و د (نق ٥١٧: ١)، والمعبود ال ك
ت ب، في العلم ع ب د ا ل ك ت ب (نق ٩٥٢: ١)، والمعبود ي هـ و، في
العلم ن س ك و ي هـ (نق ٢٠١: ٢)، والمعبود ص ل م، في العلم ع ب د ص
ل م (نق ٧٠١)، وأخيراً المعبودة المصرية ا ي س، في العلم ه ن ا ت ا س،
«عطية اس» (نق ٨٤٩). ولعل كثرة الأعلام المركبة مع أسماء آلهة تدل على
التدين والبعث الديني عند النبطي آنذاك.

٢- أسماء القبائل:

اعتبرنا الأعلام المسبوقة بالأداتين ب ن ي، وتعني "من قبيلة" أو آل، أي "آل"، أعلامًا لقبائل، وعلى هذا الأساس فإن هذه المجموعة قد قدمت لنا ستة عشر علمًا لقبيلة وشعب، ولعل أشهر القبائل التي وردت في هذه المجموعة هي: "ن ب ط"، و"الأنباط" (نق: ١٩٠: ٤)، و"سل م و"، "السلاميين"، (نق: ١٩٠: ٤)، و"ث م و دو"، "الثموديين" (نق: ٩٢٨: ٤)، و"ل ح ي ن"، "لحيان" (نق: ٣٩٢: ١).

وهناك قبائل معروفة لكنها أقل مكانة وشهرة من السابقة، نحو: م ن ز يت ٩١؟ (نق: ٢١٣: ١)، غ س ن (نق: ٩٥٩: ٢)، ش ه م (نق: ١٩١: ٣)، ع م و (نق: ٢٧٤: ٣).

وهناك قبائل أو عشائر غير معروفة ولا صيت لها، مثل: ه ر م (نق: ٧٩٧)، م ل ك (نق: ٦٠٦: ٥)، ج ل و (نق: ٦٠٧: ٣)، ز ه م ن (نق: ٢٧٤: ٤)، ع ب د ت ن ا / ع ب د م ن ا (نق: ٥١٣: ١)، ر ب ت و (نق: ٩٢٩: ٢)، آل ق م ي و (نق: ٨٣٦: ٣ - ٤).

وأما أطراف هذه القبائل فهي قبيلة ش م و (نق: ٥٧٠: ٢)، التي تعادل في مسماها قبيلة شمر الحالية، لكننا لا نعتقد أن هناك رابطًا بينهما؛ ومن المهم الإشارة إلى أن أكثر هذه القبائل ظهورًا في هذه المجموعة من النقوش هي قبيلة ن ب ط و، التي وردت أيضًا بصيغة ن ب ط ي، أي "النبطي"، (نق: ٥٤٩: ١)، فقد وردت أربعين مرة. وبالنسبة للشعوب فقد ورد اسم الشعبين الأرميين بصيغة ا ر م ن ي ا (انظر نق: ٩٢٨: ٢)، والمؤابي بصيغة م و ب ي ا، (انظر نق: ١٢١: ٢).

٣- أسماء الأماكن:

جاء في هذه المجموعة تسعة عشر علمًا لمكان أو موقع، منها المعروف والمشهور، والذي ما زال مستخدمًا بيننا حتى الآن، مثل: الحِجْر، الذي ورد

بصيغ ثلاث هي: ح ج ر ا "الحِجْر" (نق: ١٨٨: ٣)، آل ح ج ر و، "الحِجْر" (نق: ٢٠٦: ٤)، مع ياء النسبة ح ج ر ي ا، "الحجري" (نق: ١١٤)؛ ومدينة دومة، التي ظهر اسمها في حالتين، الأولى: حالة الإضافة هكذا: د و م ت، "دومة" (نق: ٨١٩: ٣)، والثانية: حالة التعريف، د و م ت ا. "الدومة" (نق: ٨١٩: ٤)، ومدينة ب ص ر ا، "بصري" (نق: ١: ٣)، التي حلت لاحقًا محل البتراء عاصمة سياسية للدولة؛ وكذلك مدينة ي ث ر ب "يثرب" (نق: ٦٣٧: ٢)، التي لم تظهر إلا في نقوش موقع أم الجذايد، ومدينة ت ي م ا، "تيماء" المشهورة (نق: ١٨٨: ٥)، ومدينة مؤاب (نق: ١٢١: ٢). أما أشهر المواقع أو لنقل الدول التي وردت في هذه المجموعة فهو ل ب ن (نق: ٨٧٤)، الصيغة النبطية للبنان. هذا ما كان للمواقع المشهورة لكن هذه المجموعة قدمت لنا أيضًا أسماء مواقع مغمورة مثل: ا د ر (نق: ٢٧٧: ٢)، ا ي ل و (نق: ٢٨٣)، ل ب د ن (نق: ٨٤٨)، آل ز ح م ي؟ (نق: ٨٨٨: ٢)، د ك ل، / ر ك ل، د ك ن؟ (نق: ٥٨٥: ٣)، ق د ي ن / ق ر ي ن (نق: ٩٤٦)، ق ر ت ا (نق: ٦٩١: ٢)، م ر ه ن ا ت؟ (نق: ٢٣: ١)، ع م ن د؟ (نق: ٢٠٥: ٤)، ش ر ا / س ر ا (نق: ٧٤: ٢)، وأخيرًا موقع باسم ص ل خ د و (نق: ٣١٩)، الذي قد يعادل مدينة صلخد الواقعة حاليًا في الأردن.

٤- أسماء الشهور:

ظهر في هذه المجموعة أحد عشر اسمًا لشهر أكثرها ظهورًا هو شهر ن ي س ن، "نيسان"، الذي جاء ثلاث عشرة مرة (نق: ١: ٤)؛ وهي على النحو التالي: اب "آب" (نق: ١٨٨: ٦)، ا ذ ر، "آذار" (نق: ٢١٠: ٦)، ا ي ر "أيار" (نق: ١٩٢: ٨)، آل و ل، "أيلول"؟ (نق: ٩٦٧: ٢)، ح ن ت م / خ ن ت م؟ (نق: ٨٠: ٢)، ط ب ت، "طبت" (نق: ١٩٨: ٩)، س ي و ن، "سيون" (نق: ٢١٢: ٤)، ش ب ط "شباط" (نق: ١٩٠: ٩)، ت م و ز، "تموز" (نق: ٢٠٦: ٦)، ت ش ر ي، «نشرين» (نق: ٥٦٢: ٣).

٥ - الأرقام:

وقد جاءت الأرقام بصيغتين: تلك الأرقام المكتوبة كتابة وهي: ح د هـ، "واحد" (نق: ٤)، ا ح دي، "واحد" (نق: ٤٤١: ٥)، ت ري ن، "اثنان" (نق: ٢٠٦: ٦)، ت ري، "اثنان" (نق: ١٩١: ١)، ث ل ث، "ثلاث" (نق: ٢٠٧: ٣)، ا رب ع، "أربع" (نق: ٢١٥: ٤)، خ م س، "خمس" (نق: ٢٠٣: ٤)، س ت، "ست" (نق: ١٩٦: ٧)، س ب ع، "سبع" (نق: ٢١٩: ٤)، س ب ع هـ، "سبعة" (نق: ٢١٢: ٤)، ث م ن ي، "ثمان" (نق: ١٨٨: ٧)، ث م و ن، "الثمانية" (نق: ٢٢٢: ٤)، ت س ع، "تسع" (نق: ١٩٧: ٤)، ع ش ر، "عشر" (نق: ٢١٠: ٦)، ع ش ر هـ، "عشرة" (نق: ٢١٢: ٤)، ع ش ري ن، "عشرون" (نق: ٢١٦: ٥)، ث ل ث ي ن، "ثلاثون" (نق: ١٩٦: ٧)، ا رب ع ي ن، "أربعون" (نق: ١٩٤: ١٠)، خ م س ي ن، "خمسون" (نق: ١٨٨: ٦)، س ت ي ن، "ستون" (نق: ٢٠٦: ٥)، م ا هـ، "مئة" (نق: ٢٠١: ٩)، م ا ت ي ن، "مئتان" (نق: ١٨٨: ٦)، ا ل ف، "ألف" (نق: ١٩٤: ٩).

والصيغة الأخرى هي صيغة الأرقام، التي انحصرت في الأرقام التالية: ١ (نق: ٢٣٣)، ٥ (نق: ٢٠٥: ٨)، ١٠ (نق: ٢٠٠: ٩)، ١٥ (نق: ٩٤٣)، ١٦ (نق: ٤٨٢: ٢)، ١٧ (نق: ٢٢٧: ٥)، ١٨ (نق: ٢٠٣: ٤)، ٢٥ (نق: ٢١٧: ٥)، ٢٦ (نق: ٢١٧: ٥)، ٤٣ (نق: ٢٠٠: ٩)، ٤٥ (نق: ٢١٤: ٨).

٦ - المهن:

قدمت هذه النصوص العديد من مسميات المهن التي زاولها أصحاب هذه النقوش، منها خمسة مسميات لوظائف دينية هي ا ف ل، "كاهن" (نق: ٩٢٩: ١)، الذي ظهر أيضاً بالصيغة المعرفة هكذا: ا ف ل ا، "الكاهن" (نق: ٢٠٥: ٨)، ويتولى إضافة إلى المسؤولية المباشرة عن المعبد ورواده رئاسة الطقوس الدينية المختلفة. وثاني هذه المسميات هو ك ه ن ا، "الكاهن" (نق: ٨١٤: ٣)، وهو

-كما نرى- وظيفة دينية أقل شأنًا من الأولى (الأفكل)، إذ لا علاقة له إلا بمساعدة الأفكل في رئاسة المتعبدين والتنجيم، بمعنى قراءة المستقبل لمرتادي المعبد؛ وإضافة إلى الكاهن فهناك منصب ا ب، "كاهن، راهب" (نق: ٥٤٢: ٣)، الذي يماثل الكاهن في مهامه لكنه يختلف عنه -إن كان تفسيرنا لمعناه صحيحًا- بأنه الكاهن الذي يقطن في المعبد لخدمة الآلهة والمتعبدين، وليس له حق ممارسة رئاسة الطقوس الدينية التي يمارسها هؤلاء المتعبدون. وبالنسبة للفظين المتبقيين وهما: ب ر ا، "الراعي" (نق: ٤٠٧)، و ح ش ر ا، "الكاهن" (نق: ٥٠٣: ٢)، فقد يفهم من السياق من معنى اللفظة الأولى أنه أيضًا الراعي، الذي يمارس رعي المواشي بمختلف أنواعها، أما اللفظة الثانية فقد تقرأ -نظرًا لتطابق شكلي حرفي الراء والدادل- ح ش د ا، وفي هذه الحالة فهو يعني "حالب الناقة" (نق: ٥٠٣: ٢)؛ ولكن إن صحت قراءتها ح ش ر ا، فلا نستبعد أن المسمى له علاقة بالوظائف المرتبطة بالمعبد؛ ونرى قبل الانتقال إلى نقطة أخرى الإشارة إلى أن المعبد جاء في هذه النصوص بأسماء مختلفة هي: ب ي ت، (نق: ٢٢٦: ٩)، و ب ي ت ا، (نق: ١٩: ٣)، م ح ر م ت ا، (نق: ٨١٩: ١)، ن و س ا، (نق: ٩٢٨: ٤)، وجميعها تعني "معبد، المعبد". وهناك النصب، التي جاءت بصيغتي م ن ص ب، (نق: ٢٠)، و ن ص ب ي ا، (نق: ٨٤٢)، والتي لها علاقة بالنصب الخاصة بالمعبودات؛ والاسم ح ن ط ا، أي "الحناط" (نق: ٤٩٧: ١)، الذي يشير إلى مهنة التحنيط عند الأنباط. كما تضمنت هذه المسميات الوظيفية مهناً عسكرية هي: ه ف ر ك ا، "القائد" (نق: ١٩٥: ٢)، ق ن ط ري ن ا، "القائد" (نق: ٢٢١: ١)، ك ل ري ك ا، "الكابتين، رئيس الحامية" (نق: ٢١٩: ٢)، س م ي ف ر ا، أي "حامل العلم" (نق: ٢٢)، ف ر س ا، "الفارس" (نق: ٣٢٠)، و ف ر س ي ا، "الفرسان" (نق: ٣٤٠: ٢)، ط ر ق س ك ت ا، "الحارس، المراقب" (نق: ٤٩٥: ٢)، وأخيرًا م ط ي ب ن ا، "الكاتب العسكري" (نق: ٧٥٥: ٢)، وهذه الوظائف الست، التي تكررت عدة مرات، على سبيل المثال ه ف ر ك ا، ورد على الأقل ثماني مرات

في هذه المجموعة، تبين لنا أمورًا ثلاثة هي:

الأول: حجم الجيش النبطي، فهذه الأسماء، هي أسماء لمراكز عليا في هذا الجيش، الذي لا بد أن يكون تعداده قد تعدى الآلاف، للمزيد من المعلومات عن الجيش النبطي انظر (هزيم، ١٩٩٤م، صص ٥٧-٨٧؛ الدغيم، ٢٠٠٢م، صص ٤٧-٩١-٩٢-٩٣؛ Graf, 1994, pp.265-319; Browshler, 1989, pp.19-30).

الثاني: أن الأنباط قد تأثروا كثيرًا بالأهم المعاصرة لهم، وعلى وجه التحديد اليونان والرومان، فهذه الأسماء مأخوذة من الرومان؛ وعلى الرغم من أن الأنباط قد عرفوا مسمى: حامل العلم، إلا أنهم أخذوا اسم هذا المركز من الرومان وهي: سمي في ر. ولعل هذا يدل على مدى تأثير الأنباط حضاريًا وثقافيًا بالرومان تحديدًا.

الثالث: مدى أهمية المنطقة عسكريًا بالنسبة للأنباط، فقد أصبحت -تحديدًا- منطقتنا الحَجْر، والجوف (دومة) قاعدتين عسكريتين مهمتين، خلال المدة الواقعة ما بين السنة الخامسة قبل الميلاد وإلى السنة السبعين الميلادية (ق.م - ٧٠م)، ومما لا شك فيه أن الحَجْر كانت القاعدة العسكرية الأهم بالنسبة للمملكة النبطية. وإضافة إلى المسميات الدينية والعسكرية فلم تخل هذه النصوص من مسميات إدارية، منها الإداري البحت، والزراعي والصناعي والمعماري. وبالنسبة للمسميات الإدارية البحتة فقد كانت خمسة مسميات هي:

١- اس رت ج ا، "الوالي، الحاكم"، وقد ورد أحد عشر مرة في هذه المجموعة، انظر على سبيل المثال (النقش رقم ٣: ٢)، وهج م و ن ا، "الحاكم" (نق ٩٢٨: ٥)، ري س، "الرئيس" (نق ١٨٨: ٥)، واق ط ري ا، "الموظف المسؤول عن العبيد" (نق ٨٩٢: ٤)، ك ت ب ا، (نق ٢٨٤، ٨٢٩: ٢)، وس ف را (نق ٦٣١)، وتعنيان "الكاتب، المعلم"، وأخيرًا المسمى الإداري م س ع ر ا ف ط ر في ا، "المفتش الإداري" (نق ٢٤٩: ١). المسميات الثلاثة الأولى تمثل مجموعة من المناصب الرفيعة في الدولة النبطية، الأولى منها اس رت ج ا، وتشمل سلطته

إدارة إقليم واسع من أقاليم المملكة، في حين أن المسميين الآخرين يشيران إلى أن مسؤولية حاملهما تكون إدارة حكم إما مدينة أو إقليم يماثل حاليًا ما نعرفه بالمحافظة. ولعلنا هنا نشير إلى أن ظهور مسمى اس رت ج ا، ثماني مرات في النقوش النبطية التي جاءت من الحَجْر يعود إلى أمرين، أحدهما: أن هؤلاء الولاة والحكام كانوا يأتون للحَجْر القاعدة العسكرية النبطية الأولى أثناء زيارة الملك لهذه المدينة؛ والآخر: أن حاملي هذه الألقاب هم في الأصل من أبناء القبائل النبطية الجنوبية (الحَجْر ودومة)، فالمعلوم أن الحارث الرابع الذي ازدهرت في عهده المناطق الجنوبية للمملكة وتزايدت أهميتها الاقتصادية والعسكرية، وتحديدًا الحَجْر، ينتمي في الأصل إلى إحدى القبائل النبطية الجنوبية، لذلك عيّن -بحكم الولاء- عددًا من أبناء هذه القبائل في هذا المنصب الرفيع، ليديروا عددًا من هذه الأقاليم والمدن التابعة للمملكة النبطية. وبالنسبة للمسميين ك ت ب ا، "الكاتب"، وس ف ر ا، "المعلم، الكاتب"، فهما من المهن الهامة، ليس فقط لمصالح الدولة المختلفة، بل حتى في الشؤون ذات العلاقة بالمعبد أي بالدين؛ أما المسمى الأخير م س ع ر ا ف ط ر في ا، الذي لم يرد -حسب معلوماتنا- إلا في هذا النقش، فإننا نرجح أنه منصب أو وظيفة لم تُعرف في النظام الإداري النبطي (للمزيد انظر النقش رقم ٢٤٩: ١: ٢).

وبالنسبة لتلك المسميات التي تشير إلى مهنة الزراعة، فقد جاء مسمى ست مهن لها علاقة بالزراعة هي: ج د ا، "صرام النخل" (نق ٥٧)، وف ر ك ي ا، "الحاصد" (نق ١٢٣: ٢)، ك ي ل ا، "الكيال" (نق ٣٨٣)، ع و ف ر ا، "المزارع" (نق ٨٨٨: ١)، و ت ر ع ا، "المسؤول عن توزيع المياه" (نق ٧٠٩)، و س س ن ا، "المزارع؟" (نق ٥٤٢: ٢). وهذه المسميات إضافة إلى لفظة ص و ر م و، التي نرجح أنها تعني "الأرض الزراعية" (نق ١٣١: ١)، والجذرب ن ي، ويعني في هذا النص "عَمَرَ، استصلح"، والاسم ب ي ر، "بئر" (نق ٤٦٣: ١) - تشير بكل وضوح إلى اهتمام الأنباط بكل ما له علاقة بالزراعة والمياه.

وهناك أربع ألفاظ لها علاقة بالصناعة والتصنيع هي: نول^١، الحائك^٢ (نق ١٥٦)، وجاي^٣، الخياط^٤ (نق ٨٥١)، كت^٥ ن^٦، الكتان^٧ (نق ٥٦٣: ٢)، قتل على صناعة النسيج وما يترتب عليه مثل الملابس وغيرها، وصي^٨ غ^٩، الصائغ^{١٠} (نق ٢٠، ٨٤، ٦٤٨: ١)، وع ب د^{١١}، الذي يعني في هذا النص "الصانع" (نق ٨٣٦: ٢)، ق ي ن^{١٢}، "الصانع، الحداد" (نق ٥٤٧)، فالأول يشير إلى الصياغة، صياغة الذهب والفضة، والمسميان الأخيران يبينان معرفتهم بالصناعات المعدنية الأخرى.

ومما لا شك فيه أن لقطاع البناء والتشييد رواجاً واضحاً في المجتمع النبطي، فالأسماء الخمسة التالية: ب ن ي^{١٣}، "البناء" (نق ١٣٥، ١٨٩: ١)، وج ي ر^{١٤}، "الخصاص" (نق ٨٩٣: ٢)، س ع^{١٥}، "السباع، الطيان" (نق ٤٢٦)، م ر ز ي^{١٦}، "البناء" (نق ٦٨٦: ٢)، و ف س ل^{١٧}، "النحات" (انظر نق ٢٤)، والفعلان ع ب د^{١٨}، "أنشأ، عمِل" (مثلاً النقش رقم ١: ١)، ب ن ي^{١٩} "بنى" (نق ٤٤١: ١) - تدل دلالة واضحة على مزاوله الأنباط للمهن المتعلقة بالعمارة مثل: النحت، كنحت المقابر والواجهات والتماثيل ... إلخ، والبناء والتشييد، نحو تشييد المعابد، والمباني الخاصة والعامة، نحو: الساحات، والمعسكرات العسكرية، المتمثلة في الألفاظ التالية: ق ب ر^{٢٠}، (نق ١٩٦: ١)، ن ف س^{٢١} (نق ٩٤٨: ١)، ك ف ر^{٢٢} (نق ١٩٠: ١)، وجميعها تعني "القبر"، وض ري ح^{٢٣}، "الضريح" (نق ٢١٤: ٣)، و ج و خ^{٢٤}، "اللحد" (نق ٢٠٠: ١)، و م ش ك ب^{٢٥}، "الساحة" (نق ٢: ١)، و م ش ر ي ت^{٢٦}، "المعسكر العسكري" (نق ٨١٩: ٢)، و ب س س^{٢٧}، "المنصة"، و ك ر ك^{٢٨}، "السياج" (نق ١٩٠: ١) وغيرها.

وقد جاء في هذه المجموعة ثلاثة أسماء لوظائف تحمل عدة معانٍ هي:

١- اس ي^{٢٩}: ويعني "الطبيب، الفيزيائي" (نق ٢٠٩: ١)، فالمعنى الأول يشير إلى مهنة الطبابة والمعالجة، وهي مهنة لا يستبعد انتشارها في المجتمع النبطي. أما المعنى الآخر فيبدو أن له علاقة بالصناعات الحربية.

٢- خ و ي^{٣٠}: وهو "الخوي" (نق ٢٥: ٢)، الذي يحمل مغزيين، عسكري ومدني، الأول فيها يمكن عدّه من الحرس الخاص بالوالي أو الملك، والثاني العامل في الشؤون الإدارية التابع مباشرة للملك أو الوالي.

٣- ف ت و ر^{٣١}: "العراف، الجاسوس، الصراف" (نق ٢١٩: ١)، فالعراف مهنة كانت معروفة بوضوح في المجتمعات الوثنية القديمة، فيتجه إليه الناس -آنذاك- لمعرفة المستقبل وما تخبئه الأقدار، وكذلك الأمر في القطاع العسكري؛ فالعراف يعطي تصوراتهِ وتنبؤاته عن العمليات العسكرية، وكثيراً ما سمعنا وقرأنا أن بعض الحكام في العالم العربي كانوا يستعينون -وإن كان من باب الفضول والهزل- بالعرافين والمنجمين. أما المعنى الآخر، وهو الجاسوس، فإن وجود هذه المهنة في القطاع العسكري والأمني أمر لا بد منه، فيقوم الجاسوس بنقل المعلومات ذات الأهمية إلى قادة الأنباط ليتسنى لهم اتخاذ القرار المناسب. وربما يكون المقصود بـ: ف ت و ر^{٣٢}، "الجاسوس"، هو ذلك الذي يعمل في ما يُعرف اليوم بالمخابرات والمباحث، فقد ألجأت الظروف الإقليمية والدولية -آنذاك- والرغبة في السيطرة على شمالي غرب شبه الجزيرة العربية، إضافة إلى الأحوال الداخلية لمملكة الأنباط، إلى ظهور حركات عصيان وتمرد واضطرابات أكثرها تأثيراً هي حركة العصيان التي قادها "دمسي" الابن الأكبر للملك رب إل (٧٠- ١٠٦م)، احتجاجاً على تعيين أخيه الأصغر «مالك» حاكماً عسكرياً على إحدى المناطق (Winnett, 1973, pp.54-5)، وقبلها استيلاء هاني، الملقب لاحقاً بالحارثة الرابع على الحكم بعد وفاة عبادة، وفي أثناء زيارة الوزير سلي لروما؛ ولأن هذه الحركة التي قام بها الحارثة لم تنل الرضى الخارجي وأحياناً الداخلي، على الأقل في بدايتها، فقد اضطرت الحارثة إلى تأسيس قطاع -أمني- يتولى مراقبة الأمور والأحوال داخل المملكة، وينقلها على شكل تقارير للسلطات. وبالنسبة للمعنى الثالث، وهو "الصراف"، فإن صح هذا المعنى فهو يشير إلى

قوة الاقتصاد النبطي، وكثرة الجاليات الأجنبية والازدهار الاقتصادي في المملكة، نتيجة لموقعها ومواردها الهامة.

وقبل أن نختم هذا الجزء الخاص بالمهن والوظائف علينا الإشارة إلى ظهور الاسم مل ك، بمعنى: تسع وأربعين مرة، بمعنى "ملك، الملك" (مثلاً نق ١٩٠: ٩)، ومرة واحدة بمعنى "زعيم، شيخ قبيلة" (نق ٩٥٩: ٢)، كما ظهر الاسم ن ج ي، أو ن ج ي (ت)، "الساحر، الساحرة"، مرة واحدة في النقش رقم ٢٨١، وهي من المهن التي نجدتها أيضاً في المجتمعات الوثنية القديمة، ويقوم صاحبها الساحر أو صاحبها الساحرة -نظير مبالغ مادية معينة- بأعماله الشيطانية تجاه المجتمع، كما أن مهنة الساحر أو الساحرة من المهن المعروفة في المعابد الدينية آنذاك. ونجد من الضروري الإشارة إلى بعض المفردات والألفاظ التي لم تظهر سوى في هذه المجموعة من النقوش النبطية وهي:

س ي و م ي، "كتبه" (نق ٢٨٠)، ن ج ي (ت)، "الساحر، الساحرة" (نق ٢٨١)، ع ب د و، "الخادم" (نق ٣١٣)، ن ت ق "الولود، كثيرة العيال" (نق ٣١٤)، ط ع م، "الطعام" (نق ٣٥١)، س ن ط، "الأمرد" (نق ٣٦٩)، ج ا ي، "الخياط" (نق ٨٥١)، ع و ف ر، "المزارع" (نق ٨٨٨: ١)، ج ي ر، "الجصاص" (نق ٨٩٣: ٢)، س ن ي ف ر، "حامل العلم" (نق ٤٧٥: ٢)، ح ن ط، "الحناط" (نق ٤٩٧: ١)، ط ر ق س ك ت، "الحارس، المراقب" (نق ٤٩٥: ٢)، ح ش د، "حالب النوق" (نق ٥٠٣: ٢)، س س ن، "المزارع" (نق ٥٤٢: ٢)، الضمير المتصل المفرد بصيغة ه و، "هو" (نق ٥٤٢: ٣)، ا ب، "راهب" (نق ٥٤٢: ٣)، ت و ب ت، "التابوت" (نق ٥٤٢: ٣-٤)، ن ب ط ي، "النبطي" (نق ٥٤٩: ١)، ا ز ل، "أتى، جاء" (نق ٥٦١: ١)، ج ه ل، "جاهل، صغير" (نق ٥٦١: ٢)، ك

ت ن ا، "الكتان" (نق ٥٦٣: ٢)، ت ي م، "حب، ود" (نق ٥٩٥: ١)، ا ب ر، "ابن" (نق ٦٠٦: ٤)، س ف ر، "الكاتب، المعلم" (نق ٦٣١)، ا ل ت، "النذر، القسم" (نق ٦٦٢: ١)، ط ب و، "جيد، حسن" (نق ٦٧٧: ٤)، ك ل ل ه م، "كلهم" (نق ٦٨١: ٣)، م ر ز ي، "البناء" (نق ٦٨٦: ٢)، ت ي م، "خادم" (نق ٧٠٥: ٢)، ك ف ر، "النظيف؟" (نق ٧٨٥: ٢)، م ط ي ب، "الكاتب العسكري" (نق ٧٥٥: ٢)، ا و س ف، "اضاف" (نق ٨١٩: ٣)، أ ي، "نعم" (نق ٤٧٠).

وهذه النصوص لم تعكس صورة واضحة عن الأنباط من الناحيتين الاجتماعية (انظر النصوص)، والقانونية (انظر النقوش ١٩١-٢٢٨) فقط؛ بل قدمت لنا جُلّ معلوماتنا عن القواعد النبطية وأسلوب كتابتها، ولعلنا هنا نورد باختصار السمات اللغوية للنقوش النبطية.

أولاً: الاسم:

والاسم كلمة تدل على معنى مستقل ليس الزمن جزءاً منه. وهو يبنى في أصل وضعه على حرفين أو ثلاثة أو أكثر، والأسماء تنقسم إلى قسمين:

- ١ - متصرف تتعدد حالاته وتنوع صياغته حسب العدد والجنس.
- ٢ - غير متصرف ويلازم حالة واحدة لا تتغير، ومنه الضمائر، واسم الإشارة، والاسم الموصول.

والاسم المتصرف يكون جامداً غير مشتق من الفعل، أو مشتقاً من الفعل كاسم المفعول، واسم الفاعل، واسم المكان، والمصدر.

ونظراً لأن النقوش النبطية لا تقدم سوى الحروف الصامتة، فإن الاسم المشتق يختلط مع الفعل المشتق منه أحياناً مثل:

ك ت ب: أي "كَتَبَ" (نق ١٨٩: ٤)، أو "مكتوب، مكتوبة" (نق ١٩٣: ٥)، إذا ليس هناك وسيلة للتمييز بينهما سوى سياق الجملة.

أبنية الاسم (المتصرف الجامد):

ينى الاسم في الغالب على ثلاثة حروف (ثلاثي الجذر)؛ كما هي أبنية الاسم في اللغات (النقوش) السامية الأخرى؛ ومع هذا ظهرت أسماء مؤلفة من حرفين أو أربعة وقد جاء في هذه المجموعة الأسماء التالية^(١):

١ - ثنائية الجذر: وهي تنقسم إلى:

- أ - أسماء تدل على صلة القرابة، مثل: أب، "أب" (نق ٢٢٤: ٦)، أخ، "أخ" (نق ١٩٨: ٥)، بر "بن، ابن"، (نق ٢: ١)، أم، "أم" (نق ٢٢٤: ٦).
- ب - أسماء تدل على أعضاء الجسم، نحو: يد "يد" (نق ١٩٤: ٣).
- ج - أسماء تدل على أعداد، على سبيل التمثيل: ح د، "واحد" (نق ٢٢٠: ٧)، س ت، "ستة" (نق ١٩٦: ٧).
- د - أسماء ذات صلة بالإنسان، مثل: ع م، "شعب" (نق ١٩٠: ١٠).

ومن هذه الأسماء ثنائية الجذر، ورد في هذه المجموعة أسماء مؤنثة، ذات نهاية تأنيثية، نحو: بر ت، "بنت" (نق ٣٩: ١)، س ن ت، "سنة" (نق ٧١: ٤)، ب ن ت، "بنت" (نق ٢٢٣: ٣)، أخ ت، "أخت" (نق ٢٢٤: ٦).

٢ - ثلاثية الجذر:

وهي تشكل القسم الأكبر من الأسماء المعروفة في هذه المجموعة، نحو: ل ه، "إله" (نق ٣: ١)، ا ث ر، "مكان" (نق ٤: ١)، ب ي ت، "معبد" (نق ٢٢٦: ٢).

(١) يجدر بنا الإشارة إلى أن الأسماء الرباعية الجذر، لم تظهر في هذه المجموعة من النقوش، رغم ظهورها في نقوش ببطية أخرى جاءت من خارج شبه الجزيرة العربية؛ للمزيد انظر (الذبيح، ٢٠٠١م، ص ٣٥).

٩، ب س س، "منصة، قاعدة"، مع ألف التعريف (نق ١٩٠: ١)، ج د ا، "صرام النخل" (نق ٥٧)، خ و ي "خوي"، مع ألف التعريف (نق ٢٥: ٢)، ك س ف، "فضة" (نق ١٩٨: ٨)، م ل ك، "ملك" (نق ٨١٩: ٥)، م ر ا، "سيد" (نق ١٩: ٢)، ن و ل، "حائك"، مع ألف التعريف (نق ١٥٦)، ق ب ر، "قبر" (نق ١٥٧)، ن ف س، "قبر" (نق ٩٤٨: ١)، س ف ر، "كاتب، معلم"، مع ألف التعريف (نق ٦٣١)، ص ي غ، "صائغ" مع ألف التعريف (نق ٨٤)، ... إلخ، وظهرت أيضاً أسماء ثلاثية الجذر مع علامة التأنيث نحو: ذ ك ر ت، "ذكرى" (نق ١٦١)، ل ع ن ت، "لعنة" (نق ٢٠٠: ٨)، ن س خ ت، "نسخة" (نق ٢٢٦: ٩)، غ و ي ه، "خطيئة" (نق ٢٢٠: ٣)، ن ق ب ت، "أنثى" (نق ٢٠١: ٦)، ق ب ر ت، "قبرة" (نق ٢٢٤: ٥).

كما وردت في هذه المجموعة أسماء اشتقت من الفعل، وغدت أسماء متصرفة تجمع وتؤنث، وهي أربعة أنواع:

أ - اسم الفاعل: وهو الاسم المشتق من الفعل الثلاثي، دون إضافة أية وائد، ويمثله في هذه المجموعة الاسمان: ر ح م، "رحيم" (نق ١٩٠: ٩، ١٩٢: ٩)، و ك ت ب ا، "الكاتب" (نق ٢٨٤، ٨٢٩: ١).

ب - اسم المفعول: وهو اسم مشتق من الفعل يدل على الذي وقع عليه الفعل، يصاغ من الفعل الثلاثي، على سبيل التمثيل: م ج م ر، "إنجاز، منجز" (نق ١٩٠: ٨، ٩٥٢: ١). وأحياناً يأتي دون إلحاق "الميم"، مثل: ح ر ي ج، "موقوف" (نق ٢٢٠: ٦)، ك ت ي ب، "مكتوب" (نق ١٩٠: ٥: ٧).

ج - اسم المكان: اسم مشتق من الفعل ليدل على مكان وقوعه، ويصاغ من الفعل الثلاثي بزيادة "ميم" في أوله، مثل: م س ج د ا، "المسجد" (نق ١: ٤٤، ١)، م ش ك ب ا، الساحة" (نق ٢: ١)، م ح ر م ت ا، "المعبد" (نق ٨١٩: ١). وأحياناً يأتي بالصيغة المؤنثة نحو: م ش ر ي ت ا، "المعسكر، المخيم" (نق ٨١٩: ٢).

د - المصدر: جاء في هذه المجموعة المصدر المضاف الذي يأتي مسبوقاً دائماً بحرف الجر "اللام"، ويصاغ من الفعل الثلاثي المجرد بزيادة "ميم" في أوله، وكذلك المصدر المطلق، الذي يأتي بدون زيادة "اللام"، أو إضافة "الميم"، الأول ممثل في المثالين التاليين، لمك ت ب، "أن يكتب، الكتابة" (نق ١٩٢: ٤)، ول مق ب ر، "ليقبر، أن يقبر" (نق ١٩٢: ٥، ٢٢٦: ٧)، والثاني يمثله الأمثلة: ا و ج رو، "إيجار" (نق ١٩٤: ٦، ٢١٦: ٣)، وك ت ب، "كتابة" (نق ١٩٧: ٧، ٢٢٤: ١)، ب ري ك، "مبارك" (نق ٤٦٣: ٢)، ح ف ي ت، "رعاية، عناية" (نق ٩٢٨: ٥).

الجنس:

ميزت النبطية بين الجنسين، المذكر والمؤنث، كما في اللغات السامية الأخرى، وكما هو معلوم، المذكر ليست له علامة تميزه، في حين أن المؤنث مُيز بالحاق التاء في آخره مثل: ان ث ت هـ، "أنثاه" (نق ١٩٣: ٢)، ال ه ت، "الإلهة" (نق ٢٢٠: ٨)، ح ب ر ت هـ، "رفيقته، عشيقته" (نق ٧٣٨: ٢)، ل ع ن ت، "لعنة" (نق ٢٠٠: ٨)، ن ق ب ت ا، "الأنثى" (نق ٢٠١: ٦)، ص د ق ت، "صدقة" (نق ٢٢٤: ٨)، ش ر ك ت، "المتحالفة، المشتركة" (نق ٩٢٨: ٤)، ق ب ر ت، "مقبرة" (نق ٢٢٤: ٥)، أو بالحاق الهاء أيضاً في آخره نحو: ح د هـ، "الأولى" (نق ١: ٤)، ذ ك ر هـ، "ذكريات" (نق ٣١٧: ١)، س ب ع هـ، "سبعة" (نق ٢١٢: ٤)، ث ل ث هـ، "ثلاثة" (نق ٢٠٩: ٧). وهناك أسماء تُعَدُّ مؤنثة تأنثاً مجازياً، وهي خالية من علامة التأنيث، ورد منها في هذه المجموعة الأمثلة التالية: ب س س ا، "القاعدة، المنصة" (نق ١٩٠: ١)، ت ق ف، "وثيقة" (نق ١٩٢: ٤)، ص و ر م و، "الأرض الزراعية" (نق ١٣١: ١).

العدد:

أ - المثنى: ظاهرة لغوية كانت معروفة في عدد من اللغات السامية القديمة،

ولكن ما وصلنا من شواهدا في النبطية قليل، مثل: ف س ل ي ا، "النحاتان" (نق ١٩٢: ١٠)، ج و خ ي ا، "اللحذان" (نق ١٩١: ١)، م ا ت ي ن، "مثنان" (نق ١٨٨: ٦، ٤٤١: ٥)، ت ر ي ن، "اثنان" (نق ١٩٨: ٨)، ت ر ت ي ن، "اثنتان" (نق ٢٢٤: ١٤).

ب - جمع المذكر: يُجمع الاسم المذكر بإضافة "نون" في آخره، مكسور ما قبلها بالإمالة، لذلك نجد في حالة إضافة الاسم الجمع المذكر ظهور "الياء"، بعد حذف "النون"، التي نراها في جمع المذكر المضاف، ومن أمثلة الجمع المذكر التالي: ذ ك ر ي ن، "ذكور" (نق ٢٢٦: ٢: ٥)، ن ط ر ي ا، "المرباطون" (نق ٣٤٠: ٢)، س ن ي ن، "سنون" (نق ١٨٨: ٧)، م ت م ك ي ن، "الداعمون" (نق ٩٢٨: ٤). ويمكن ملاحظة جمع التكسير في الاسم يلي د، "أولاد" (نق ١٩٦: ٢، ٢٢١: ٣).

حالات الاسم:

وهي الأشكال التي ظهر فيه الاسم، وهي ثلاث حالات:

أ - حالة الإطلاق (الأفراد): وهي حالة التجرد من الإضافة والتعريف، وفيها يشكل الاسم وحدة معنوية مستقلة.

ب - حالة الإضافة: وفيها يضاف مسند (اسم) إلى مسند إليه (اسم آخر)، أو ضمير؛ ليشكل وحدة معنوية، يطرأ في هذه الحالة على الاسم بعض التغيرات، فعند إضافة جمع المذكر السالم تحذف "النون"، من نهايته ويعوض عنها بحرف "الياء".

ج - حالة التعريف: وفيها ينتهي الاسم بأداة التعريف النبطية، وهي "الألف".

الجدول التالي يوضح حالات الاسم وعلامات تأنيثه وجمعه.

الحالة	المذكر		المؤنث	
	المفرد	الجمع	المفرد	الجمع
الإطلاق (الأفراد)	ال هـ، "إله"	ذك ري ن	ال هـ، "إلهه"	
الإضافة	م ل ك، "ملك"	خ ي ري هـ م، "رفاقهم"	ب ن ت، "بنات"	ب ن ت، "بنات"
التعريف	ال هـ ا، "الآله"	ال هـ ي ا، "الآلهة"	ال هـ ت ا، "الآلهة"	

الضمير:

وظيفة الضمير في النقوش النبطية هي وظيفته في اللغة العربية . وهو ما يكتفى به عن المتكلم أو المخاطب أو المفرد الغائب، وتتصل الضمائر بالأسماء والأفعال والحروف، وتنقسم إلى نوعين: ضمائر الرفع المنفصلة، التي لم يرد منها في هذه المجموعة سوى ضميرين هما: هـ و ا، "هو" (نق: ٢٢٨: ٨، ٥٤٢: ٣)، وهـ ي، "هي" (نق: ٢٠٦: ٣). وثانيهما: الضمائر المتصلة، ولم يتحقق من هذه الضمائر سوى "الياء" للمفرد المتكلم، و"الهاء"، و"الياء" للمفرد الغائب، و"الهاء" للغائبة، والنون للمتكلمين، وهـ م، للغائبين والغائبات. وفيما يلي شواهد متفرقة على اتصال هذه الضمائر.

أ - الضمير مع الاسم:

١ - ال هـ ي، "إلهي" (نق: ٣٤).

٢ - ا خ و هـ، "أخوه" (نق: ٧٣: ٢)، ا ب و هـ، "أبوه" (نق: ٢٢٤: ٤)، ا ب و هـ ي، "أبوه" (نق: ١٩٦: ١)، ا ن ث ت هـ، "أنثاه" (نق: ١٩٣: ٢)، ب ر هـ، "ابنه" (نق: ٥٦٣: ٣)، ح ي و هـ ي، "حياته" (نق: ١٩٧: ٤)، ع م هـ، "شعبه" (نق: ١٩٠: ١٠).

٣ - ب ن ت هـ، "بناتها" (نق: ٢٠٠: ٢)، ب ر ت هـ، "ابنتها" (نق: ٢٠٥: ٢):

٦: ١٠)، خ ل ت هـ، "خالتها" (نق: ٢٠٢: ٢)، ح ل ق هـ، "حصتها" (نق: ٢١٤: ٥)، و ل د هـ، "ولدها" (نق: ٢٠٦: ٩)، ن ف س هـ، "نفسها" (نق: ٢٠٠: ٢).

٤ - ب ن ت هـ، "بناتها" (نق: ١٩٨: ٥)، ي د ل هـ، "أولادها" (نق: ٢٢٤: ٢)، و ل د هـ، "أولادها" (نق: ٢٢٥: ٢).

٥ - ا م هـ م، "أمهم" (نق: ٢٢٧: ٢)، ن ف س هـ م؟، "روحهم، أنفسهم" (نق: ٤٤٤: ٩٤).

٦ - و ل د هـ، "أولاده" (نق: ١٩٩: ١)، و ل د ي هـ، "أولاده" (نق: ٢٢٦: ٣)، ا ص د ق هـ، "ذريته، ورثته" (نق: ١٩٤: ٨)، ب ن و هـ ي، "أبناؤه" (نق: ١٩١: ٣)، ب ن ي هـ "أبناؤه" (نق: ١٩٨: ٣، ٢١٣: ١)، ب ن ت هـ، "بناته" (نق: ١٩٤: ٢)، ح ب ر هـ، "رفاقه" (نق: ٩٢٠: ٢)، ح ب ر و هـ ي، "رفاقه" (نق: ٣٤٠: ٢)، ي ل د هـ، "أولاده" (نق: ١٩٠: ٢).

٧ - ب ن ي هـ م، "أبناؤهم" (نق: ٢٢٦: ٢: ٥)، ج ر هـ م، "جواريتهم" (نق: ٢٠١: ٥)، ي ل د هـ م، "أولادهم" (نق: ١٩٠: ٣)، ا ص د ق هـ م، "ذريتهم، ورثتهم" (نق: ١٩٣: ٦).

٨ - ا خ و ت هـ م، "أخواتهن" (نق: ٢٠١: ٣)، ج ر هـ م، "جواريتهن" (نق: ٢٠١: ٦).

٩ - م ر ا ن ا، "سيدنا، مولانا" (نق: ١٩٠: ٨، ١٩٤: ٨).

١٠ - أما ضمير المثني فعلى الرغم من ندرته في النقوش السامية الأخرى إلا أن له بعض الشواهد الواضحة، من خلال سياق الجملة في النقوش النبطية، فعلامته هي علامة الغائبين، مثل: ب ن ت هـ م، "ابنتاهما" (نق: ١٩٦: ٢)، ن ف س هـ م "نفسهما" (نق: ٢٠٥: ٢، ٢٢٠: ٢، ٢٢١: ٢)، ي ل د هـ م، "أولادهما" (نق: ٢٢٠: ٢).

ب- الضمير مع الفعل:

١ - ي ف ت ح هـ، "يفتحه" (نق: ٢٠٦: ٨).

٢ - ص ن ع هـ، "عمله، صنعهُ، بنَاهُ" (نق: ٢٠٦: ١)، أخ ذه، "أخذه" (نق: ٦٢)، ك ت ب هـ، "كتبهُ" (نق: ٥٦٣: ٣، ٥٦٤: ٥)، ك ت ب ي هـ، "كتبهُ" (نق: ٧٥٢: ٢).

٣ - ر م ص هـ م، "تبتهم" (نق: ٩٢٨: ٥).

ج- الضمير مع حرف الجر:

١ - ب هـ، "به، فيه" (نق: ٢٠٩: ٦، ٢٢١: ٣، ٢٢٣: ٤: ٦، ٢٢٨: ٧)، ع ل و هـ ي، "عليه" (نق: ١٩٧: ٧، ٢٢١: ٧، ٢٢٤: ١١)، ع م هـ، "معه" (نق: ١٩٠: ٧، ١٩٤: ٩).

٢ - ب هـ، "بها" (نق: ١٩٢: ٥، ١٩٣: ٤، ١٩٤: ٥، ١٩٧: ٣: ٧، ١٩٨: ٦).

٣ - ع ل ي هـ م، "عليهم" (نق: ٢٠٢: ٣)، م ن هـ م، "منهم" (نق: ٢٢٦: ٦)، ل هـ م، "لهم" (نق: ٢١٤: ٧، ٢٢٧: ٥).
٤ - ل هـ م، "لهن" (نق: ٢٠١: ٢).

أسماء الإشارة:

١ - ال هـ، "هذان" (نق: ١٩١: ١).

٢ - ال هـ، "هولاء" (نق: ١٩٦: ٣).

٣ - دا، "هذا، هذه" (نق: ١٨٩: ٤، ١٩٣: ٧).

٤ - دن هـ، "هذا، هذه" (نق: ١: ٢، ١: ٢).

٥ - هو، "هذا" (نق: ١٩٦: ٤، ٢٠٠: ٤).

٦ - هو، "هذه" (نق: ٢٢٠: ٤).

الأسماء الموصولة:

١ - دي، "الذي"، (نق: ١: ١، ٣: ٢، ٢: ١٩، ١: ٢٠).

٢ - دي، "اللدان" (نق: ٢١٥: ١).

٣ - هـ وا، "الذي" (نق: ١٨٩: ٣).

اسم الشرط:

وهو اسم يدخل على جملتين ليبين أن الجملة الثانية يتوقف حصولها على حصول الأولى، نحو: ول عن ذوش را كل م ن ي ق ب ر ب ك ف را، أي "ويلعن ذو الشرى كل من يُدفن بالمقبرة" (نق: ١٩٠: ٤، ١٩٣: ٤).

الحروف والظروف:

أ - حروف الجر التي وردت في هذه المجموعة، هي:

ب، "ب، في": يرد ذا مدلول مكاني أو زماني أو وصلي أو سببي (نق: ١: ٣، ١٠: ٢٧: ٢).

ف ي، "في" (نق: ٢٠٦: ٤).

ع ل، "على" (نق: ١٩٧: ١، ١٢٧: ٢، ١٩٨: ٥).

ع ل ا، "على" (نق: ١٩٠: ٥، ٦: ٧، ١٩٣: ٦، ١٩٧: ٨).

م ن، "من" (نق: ٢٣: ١).

ع د، "حتى، إلى" (نق: ٢٠٩: ٥).

ك، "كَ"، حرف للتشبيه (نق: ١٩٠: ٣، ١٩٢: ٦، ١٩٤: ٨).
ل، "لِ" (نق: ٢: ٤، ١٩: ٢، ٣٣: ١).

ب- حروف العطف والاستئناف:

وهي ثلاثة أحرف، "الواو" للجمع بين المتعاطفين (انظر مثلاً نق: ٣: ٢، ١٩: ١، ٢). الثاني: "أو"، وهو حرف للتخيير عُرف بكثرة في هذه المجموعة (انظر مثلاً نق: ١٩٠: ٥، ١٩٣: ٥، ٦). الثالث: حرف "الفاء"، وهو حرف للاستئناف والترتيب (انظر مثلاً نق: ١٩٠: ٧، ١٩١: ٤، ١٩٢: ٧).

ج- حروف النهي والنفي:

ولم يظهر في هذا الجانب سوى حرف ل، "لا"، التي جاءت بشكل مكثف (انظر مثلاً نق: ١٩٢: ٣، ٥: ٧، ١٩٣: ٣، ٦: ٤، ١٩٤: ٤).

د- حروف الاستثناء:

- ١- ب ل ع د، "ماعدا" (نق: ٢٠٥: ٩، ٢٢٦: ٦).
- ٢- ح ش ي، "حشى" (نق: ٢٠٦: ٨).
- ٣- غ ي ر، "غير" (نق: ٢٢٤: ١١، ٢٢٦: ٧).
- ٤- ل ه ن، "ماعدا، إذا لم" (نق: ١٩٢: ٦، ١٩٤: ٦، ١٩٧: ٨، ١٩٨: ٤).

هـ- الظروف:

وتنقسم إلى نوعين، الأول: ظرف الزمان، ولم يظهر في هذه المجموعة سوى الظرف زمن، "حين" (نق: ٢١٧: ٣). الثاني: ظرف المكان، وهما ظرفان، قد م، "أمام، قدام" (نق: ١٠٧: ٢، ٢١٧: ٣)، ج و، "داخل" (نق: ٢٠٠: ٢).

و- ألفاظ الكليّة:

ولم يرد في هذه المجموعة سوى اللفظة لك ل، "كل" (نق: ١٩٠: ٤، ١٩٧: ٦، ١٩٨: ٤). وقد جاءت هذه اللفظة مرة مع الضمير المتصل بصيغة لك ل ه، "كله" (نق: ١٩٢: ٥، ١٩٣: ٥، ١٩٤: ٦)، وأخرى مع الضمير المتصل بالجمع بصيغة لك ل ه م، "كلهم" (نق: ٢٠٠: ٦، ٢٠١: ٤، ٢٠٤: ٦).

الفعل:

تضمنت هذه المجموعة عدداً من صيغ الأفعال، وهي المضارع والماضي والمستقبل. أما الأمر فيبدو أن ليس له شواهد واضحة في هذه المجموعة سوى فاي ت ي، فعل أمر مسند إلى ضمير الغائب (انظر مثلاً ١٩٠: ٧، ١٩٢: ٧).

أ- الفعل المضارع (المستقبل):

ورد الفعل المضارع في حالتين:

- الأولى: مع المذكر الغائب نحو: ي و ج ر، "يؤجر" (نق: ١٩٠: ٦، ١٩٧: ٧)، ي ا ن ا، "يغير" (نق: ١٩٠: ٦)، ي ا ت ي، "يأتي" (نق: ٢٢١: ٢)، ي ب غ ا، "يرغب" (نق: ١٩٣: ٤)، ي ز ب ن، "يشترى" (نق: ١٩٠: ٥، ١٩٧: ٦)، ي ز ب ن، "يبيع" (نق: ١٩٠: ٥، ١٩٧: ٦)، ي ح ف ض، "يتخلى" (نق: ٢٢٣: ٤)، ي ك ت ب، "يكتب" (نق: ١٩٣: ٤، ١٩٤: ٧)، ي ن ف ق، "يخرج" (نق: ١٩١: ٥، ١٩٤: ٢، ١٩٦: ٣)، ي ن ت ن، "يعطي" (نق: ١٩٧: ٣، ٦)، ي ع ب د، "يعمل" (نق: ١٩٠: ٦، ١٩٢: ٧)، ي غ ي ر، "يغير" (١٩٨: ٧، ٢٠٩: ٨، ٢٢١: ١)، ي ص ب ا، "يرغب، يغي" (نق: ١٩٤: ٧، ١٩٦: ٥)، ي ق ب ر، "يقبر" (نق: ١٩٠: ٤، ١٩٤: ٧)، ي ر ه ن، "يرهن" (نق: ١٩٧: ٦، ٢٢١: ٥، ٢٢٢: ٥)، ي س ا ل،

"يسأل" (نق: ٢٠٩: ٤)، "ي ش ن ا"، "يغير" (نق: ٢٠١: ٨، ٢٠٦: ٧)، "ي ش ت ر ي"، "يشترى" (نق: ٢٢٨: ٦)، "ي ت و ب"، "يخسر، يفقد" (نق: ٢١٦: ٤)، "ي ل ع ن"، "يلعن" (نق: ٢٠٩: ٨).

الثانية: مع المؤنثة الغائبة نحو: ت ع ب د، "تعمل" (نق: ٢١٧: ٤)، ت ص ب ا، "يرغب" (نق: ٢١٧: ٤). كما جاء الفعل المضارع مصرفاً مع جمع المذكر الغائب ثلاث مرات، "ي ز ب ن و ن"، "يبعون" (نق: ١٩٨: ٣، ٢٠١: ٧)، "ي ك ت ب و ن"، "يكتبون" (نق: ١٩٨: ٤)، "ي م ش ك ن و ن"، "يرهنون" (نق: ١٩٨: ٣، ٢٠١: ٧).

ب - الفعل الماضي:

الماضي هو أكثر أزمنة الفعل استخداماً في هذه المجموعة، فقد ورد بعدة صيغ هي:

الأولى: بصيغة المصدر مع المفرد المذكر الغائب مثل: اخ ذ، "أخذ" (نق: ٢: ٢، ٤: ١)، ب ن ي، "عَمَر" (نق: ١٣١: ١)، ك ت ب، "كَتَب" (نق: ١٨٩: ٤، ١٩٠: ٥، ١٩٣: ٥)، ع ب د، "أنشأ" (نق: ١: ٢٠، ١)، ش ه د، "شهد" (نق: ٢٠٠: ٨).

الثانية: بصيغة الماضي المصدر مع جمع المذكر الغائب نحو: ح د ث و "جددوا" (نق: ١٩: ٢)، ع ب د و، "عملوا، أنشئوا" (نق: ٤٤: ١، ١٩٦: ٩)، ب ن و، "بنوا" (نق: ١٨٩: ٢). وتجدر الإشارة إلى أن الفعل يصرف مع المثني بطريقة تصريفه نفسها مع جمع المذكر نحو: ع ب د و، "عملتا" (نق: ٢٠٥: ١، ٢٢٠: ١).

الثالثة: بصيغة الماضي المصدر مع المفردة المؤنثة الغائبة، نحو: ه ل ك ت، "هلكت" (نق: ٢٠٦: ٤)، م ي ت ت، "ماتت" (نق: ١٨٨: ٥)، ع ب د ت، "عملت، أنشأت" (نق: ١٩٩: ١، ٢٠٢: ١، ٢١٦: ١).

الرابعة: بصيغة الماضي المصدر مع جمع الغائبات نحو: ع ب د و، "عملن، أنشأن" (نق: ٢٠١: ١). الملاحظ أن الفعل ل ع ن، "لعن" يكتب بصيغة الماضي، لكن المقصود به المضارعة نحو: ل ع ن، "يلعن" (نق: ١٩٠: ٤، ٢٠٠: ٦)، ل ع ن و، "تلعن" (نق: ١٩٧: ٥).

ج - الفعل في زمن المضارع (المستقبل) المبني للمجهول:

أظهرت نقوش الحجر النبطية ثمانية أفعال جاءت في زمن المضارع (المستقبل) المبني للمجهول، لكن ببادئين مختلفتين:

الأولى: بإضافة الياء والتاء للجذر في صيغة المفرد المذكر نحو: ي ت ا ل ف، "سُكِّب، يُكِّب" (نق: ١٩٧: ٧، ٢٢١: ١٠، ٢٢٤: ١٠)، ي ت ز ب ن، "يُباع" (نق: ٢١٨: ٤)، ي ت ي ل د، "يولد" (نق: ٢٢٦: ٢)، ي ت ف ت ح، "يُفتح" (نق: ٢٠٠: ٣، ٢٠٢: ٢)، ي ت ق ب ر، "يُقبر" (نق: ١٩٣: ٤، ١٩٤: ٣)، ي ت ر ه ن، "يرهن" (نق: ٢١٨: ٤)، ي ت ق ب ر و ن، "يُقبَرُون" (نق: ١٩٣: ٣، ١٩٨: ٢).

الثانية: بإضافة التاء مرتين، الأولى: حرف المضارعة، والثانية: تاء البناء للمجهول قبل الجذر مثل: ت ت ر ت ب، "تُصرف" (نق: ١٩٤: ٥)، وكذا في حالة المفرد المؤنث مثل: ت ت ق ب ر، "تُقبر" (نق: ٢٢٣: ٤).

ويوضح الجدول التالي صيغ الأفعال:

المصدر	المبني للمجهول		المبني للمعلوم			
	(المضارع المستقبل)		الفعل المضارع		الفعل الماضي	
	مؤنث	مذكر	مؤنث	مذكر	مؤنث	مذكر
ل م ق ب ر	ت ت ق ب ر	ي ت ز ب ن	ت ع ب د	ي ع ب د	ع ب د ت	ع ب د

الفصل في الأدب

نقوش محب افطنه العله

١، المعبود في مدينة بصرى في بلاد الشام، الذي يعود الفضل في اتخاذه إليها نبطيًا إلى رب إل، الأول (٨٨-٨٧ ق.م)، وذلك ببناء مسجده (انظر أدناه)، ليتسنى للأهالي المحليين القيام بالطقوس الدينية تجاه هذا الإله. وقد كُتب النقش بأسلوب يوحى بأن كاتبه على معرفة جيدة بالنظام الكتابي النبطي. فقد ميز بين أشكال الأحرف في بداية الكلمة أو نهايتها مثل: الألف، والياء، والنون. والنقش يعود إلى السنة الأولى من حكم مالك الثاني الموافق لسنة ٤١ ميلادية (انظر أدناه).

السطر الأول:

يبدأ هذا السطر باسم الإشارة المفرد المؤنث/ المذكر، أي "هذا، هذه"، وهو في مثالنا هذا مذكر؛ لأن المشار إليه م س ج د ا، اسم مذكر. واسم الإشارة ذ ن ه، جاء بكثرة في النقوش النبطية الأخرى، كما عُرف بصيغته هذه في العهد القديم (Rosenthal, 1983, p.20)، وبصيغة هي ن، في الآرامية الفلسطينية (Stevenson, 1962, p.18). أما في الآرامي القديم فقد عُرف بصيغة زن ه، للمذكر وبصيغة ز ت، للمؤنث (الذبيب، ٢٠٠٦ م، ص ٧٨-٨٠)، وبصيغة هي أ، للمذكر القريب، وهاد، للمؤنث القريب (أيوب، ١٩٧٥ م، ص ٨٧). كما جاء في الحبشية الكلاسيكية، بصيغة Zentu للمذكر، و Zanti للمؤنث (Lambdin, 1978, p.53).

م س ج د ا: اسم مذكر مفرد معرف، ويعني "المسجد"، ورد في نقوش نبطية أخرى (الذبيب، ٢٠٠٠ م، ص ١٧٩)، وكذلك في النقوش السامية الأخرى مثل: الآرامية الإمبراطورية (Cowley, 1923, 44: 3; Hoftijzer, Jongeling, 1995, p.775)، والسريانية (Smith, 1967, p.360; Costaz, 1963, p.220). وهذا الاسم، م س ج د ا، اشتق من الجذر السامي س ج د، المعروف في العهد القديم (Brown and others, 1906, p.688)، والسريانية (Smith, 1967, p.360; Costaz, 1963, p.220)، وكذلك في الآرامية الفلسطينية (Sokoloff, 1992, pp.366-7).

ويبدو أن لفظة المسجد تطلق على مكان العبادة والتعبد للآلهة، لا كما يفسر

أو كنور هذه اللفظة. بمعنى Offering-Stone (O' Connor, 1986, p.224). وقد تكون (خصوصًا أنها قد كُتبت بالسامخ لا بالسين) سريانية الأصل (برصوم، ١٩٨٤ م، ص ١٢٣)، رغم أن السامرائي قد عدّها فيما يبدو عربية الأصل لغيابها عن قائمته، (السامرائي، ١٩٨٥ م، ص ١٥٧-١٥٩).

يلي ذلك الاسم الموصول المعروف بكثرة في النقوش النبطية دي (للمزيد انظر الذبيب، ٢٠٠٠ م، ص ٦٩). زي، أيضًا اسم موصول لكنه عُرف في نقوش البتراء النبطية (Levinson, 1974, p.36). والنقوش التي تستخدم اسم الإشارة زي، عوضًا عن دي، تُعد تاريخيًا أقدم.

الكلمة الأخيرة هي الفعل الماضي على وزن فَعَلَ ع ب د، أي "عَمَلَ، أنشَأ، بَنَى"، وهو من الأفعال المعروفة في النقوش السامية الأخرى، فمثلاً جاء في الفينيقية (Tombach, 1978, p.235)، وفي اللهجات الآرامية (Hoftijzer, Jongeling, 1995, pp.173-8)، واللحيانية (القدرة، ١٩٩٣ م، ص ١٤٠)، والعهد القديم (Brown, 1963, p.1034; Jastrow, 1903, p.712, 1104; and others, 1906, p.240)، والسريانية (Costaz, 1963, p.240)؛ وجاء في الحبشية الكلاسيكية بصيغة مخالفة وهي Gabra، "عَمَلَ"، (Leslau, 1987, p.178).

السطر الثاني:

ش ك و ح و، علم أعاده كاتينو (Cantineau, 1978, p.150; Negev, 1991, p.63)، إلى الجذر السامي ش ك ح، أي "وَجَدَ، عَثَرَ"، المعروف في مختلف اللهجات الآرامية كالسريانية (Smith, 1967, p.576; Costaz, 1963, p.367)، والعهد القديم (Brown and others, 1906, p.1115)، والآرامية الفلسطينية (Sokoloff, 1992, p.550). بينما جاء الفعل في العهد القديم بمعنى "نسى" (Brown and others, 1906, p.1013)، وكذا جاء في الأوجاريتية بمعنى "رياح الأمطار" (Gordon, 1965, p.490). لذا فهو ربما يكون على وزن فُعُول، يعني "الموجود، الباقي (الحي) + اسم إله".

أما اسم والد شكوح، المسبوق باسم البنة بر، فيقرأ ث و ر ا. وهو إما أن يكون علم بسيط، ويعني "الثور"، والألف عوض عن الفتحة أو أداة التعريف، والمقصود أن يتصف بقوة الثور وصلابته، الذي يرى ابن دريد أنه مصدر ثار يثور، ثورًا (ابن دريد، ١٩٩١م، ص ٣٥٣). أو أن يكون علمًا مختصرًا جاء من الجذر ثار، يثور؛ وفي هذه الحالة فالعلم يعني "الثائر، المتفجر + اسم إله". والجدير أن ث و ر، أي "ثور" عُرف في عدد من النقوش السامية الأخرى مثل: الأوجاريتية (Gordon, 1965, p.501)، والآرامية الدولية (Cowley, 1923, 10:3)، والآرامية الفلسطينية (Sokoloff, 1992, pp.366-7)، والتدمرية، والسبئية (بيستون وآخرون، ١٩٨٢م، ص ١٥٢، Biella, 1982, p.543)، والقبتانية (Ricks, 1989, p.179)، والسريانية (Costaz, 1963, p.389؛ Smith, 1967, p.608)، وبصغتي ش و ر، ت و ر، في العهد القديم (Brown and others, 1906, pp.147, 1064). أما الجذر ث و ر، أي "ثار، يثور، ثورًا"، فقد عُرف في العهد القديم والسريانية بمعينين مختلفين، فالأول يعني "قَصْد، ذَهَب" (Brown and others, 1906, p.1064)، والثاني بمعنى "أثار، حَرَض، حَثَّ" (Smith, 1967, p.608). الاسم ثورُ اسم بطن من همدان (السيوطي، ١٩٩١م، مج ٢، ص ١٨٧).

أخيرًا يأتي اسم الإله اع راء المعبود في بصرى، الذي امتدت عبادته حتى الحجر. وقد اقترنت عبادته بالملك النبطي رب إل الأول، لأنه كما يبدو أول من اتخذهُ إلهاً رسمياً للأنباط، فقبل هذا كان معروفًا فقط على المستوى الشعبي، وقد أعاده الأنصاري إلى الكلمة العربية "الأغر، أو الأعز"؛ وبالتالي فهو يحمل معنى الغرة، غرة الشهر فيكون هذا الإله هو إله القمر (الفاسي، ١٩٩٣م، ص ٢٢٢، هامش رقم: ٣٢).

السطر الثالث:

يبدأ بالأداة دي، المتبوعة باسم المكان ب ص راء، المدينة الواقعة إلى الشرق من سوريا الحالية، التي أدت دورًا مشهودًا في تاريخها القديم، حيث اتخذها

الأنباط عاصمة لهم، وتحديدًا عند تزايد خطر دخول الرومان إلى أراضي المملكة النبطية. وقد كانت مركزًا رئيسًا للديانة المسيحية، وردت ب ص راء في نقوش نبطية أخرى (Cantineau, 1947, p.73; Milik, 1958, 6:5).

يلي ذلك اسم الملك النبطي رب ال، وقد حَمَلَ اثنان من ملوك الأنباط اسم رب ال، الأول (٨٨-٨٧/٨٦ ق.م)، والثاني (٧٠/٧١-١٠٦م)، على الرغم من أن بعض المختصين يتصور أن ملكًا آخر يحمل الاسم نفسه سبق المذكورين أعلاه قد تولى الحكم من الفترة (١٢٥-١١٠ ق.م) (Bowersock, 1971, pp.222-3; Kitchen, 1994, p.170). وبما أن النص يشير إلى أن الإله اع راء، هو إله رب ال، وأنه قد كُتب في السنة الأولى من حكم مل ك و، (مالك)، فلن يصعب تحديد زمن كتابة هذا النص، فمن المعلوم أن اثنين من ملوك الأنباط يحملان اسم مل ك و، الأول (٥٩-٣٠ ق.م)، والثاني (٤٠-٧٠م). الجدير بالذكر أن ليمان، رغم معارضة لولر، وردل (Lowler, 1974, p.122; Riddle, 1961, pp.128-130)، يرى استنادًا إلى قراءته لنص نبطي آخر، أن رب ال، لم يكن آخر ملوك الأنباط؛ بل إن آخرهم هو مل ك و، الثالث (١٠١-١٠٦م) (Littmann, 1914, pp.21-2)؛ وفي هذه الحالة، إذا ألغينا رب ال (١٢٥-١١٠ ق.م)، ومالك (١٠١-١٠٦م) لعدم اتفاق المؤرخين عليهما، فإن أقرب الاحتمالات أنه يعود إلى فترة حكم مالك الثاني (٤٠-٧٠م)، لأن الوجود النبطي المكثف لم يكن ملحوظًا في الحجر إلا خلال فترة حكم الحارثة الرابع (٩ ق.م-٤٠م)؛ لذا فإن رب ال، المقصود في هذا النقش هو، رب ال، الأول (٨٨-٨٧/٨٦ ق.م).

العلم رب ال، يتكون من جملة اسمية يعني "عظيم (هو) إل" أو "الرب (هو) إل" وقد جاء في نقوش نبطية (Cantineau, 1978, p.145; al-Khrayseh, 1986, p.163)، ونقوش سامية أخرى مثل: الصفوية (Littmann, 1943, 169, 282)، وNegev, 1991, p.59)، والذيب، (١٩٩٩م، نق ١٥)، وWinnett, 1957, 220; Hazim, 1986, pp.41-2؛ 329؛

والمعينية (al-Said, 1995, pp.108-9)، والسبئية والحضرية (Harding, 1971, p.263)، والتدمرية (Stark, 1971, p.111)، والأوجاريتية (Gröndahl, 1967, p.179; Gordon, 1965, p.488)، وكذا في نقوش ماري الأمورية (Huffmon, 1965, p.260). ر ب ي هو، علم مشابه ورد في النقوش العبرية (Fowler, 1988, p.112). بينما عُرف بصيغة ر ب ي، في النقوش السريانية (al-Jadir, 1983, p.402).

ب ي ر خ: لفظة مكونة من عنصرين، الأول حرف الجر الباء، والثاني: الاسم المذكر المفرد في حالة الإضافة ي ر خ، أي "شهر"، وهو لفظ جاء في الأوجاريتية (Gordon, 1965, pp.414-5)، والفينيقية (Tomback, 1978, p.129)، والآرامية الدولية (الذبيب، ٢٠٠٦م، ص ١٢٩).

السطر الرابع:

الكلمة الأولى في هذا السطر هي اسم الشهر ن ي س ن، أي: نيسان المعادل لشهر أبريل المعروف بصيغة maggábit في الحبشية الكلاسيكية (Leslau, 1987, p.214).

س ن ت: اسم مفرد مؤنث (لاحظ أنها غير مسبوقة بحرف الجر الباء) أي "سنة". وهي لفظة سامية مشتركة للمزيد من المقارنات انظر (الذبيب، ٢٠٠٠م، ص ص ٢٥٧-٢٥٨؛ الذبيب، ٢٠٠٦م، ص ٣٠١)، المتبوعة برقم السنة، التي كُتِبَ فيها النقش، ح ده، الهاء الملحقه هي علامة التأنيث، ويكون المعنى "الأولى". وفيما عدا الأكادية، فهي لفظة سامية مشتركة (Hoftijzer, Jongeling, 1995, p.9; Leslau, 1987, p.12).

يلي ذلك اسم الملك مَالِك، المتبوع بالاسم المذكر المفرد المعروف، المَلِك، وهو لفظ سامي مشترك. أما العلم، فهو على وزن فاعِل من الجذر السامي المشترك م ل ك، يعني "المالك". وهو من الأسماء المعروفة في النقوش النبطية (Cantinesu,

Stark, 1971, p.39)، والتدمرية (1978, p.114; Graf, 1990, 17; Negev, 1991, p.95)، والفينيقية (Benz, 1972, p.344)، والآرامية (Maraqten, 1988, p.178)، والأوجاريتية (Gröndahl, 1967, pp.156-7)، والعهد القديم (Brown and others, 1965, p.474). ولكنه جاء بصيغة م ل ي ك و، في النقوش الحضرية (Abbadi, 1983, pp.122-3)، وبصيغة م ل ك، في النقوش الصفوية (العبادي، ٢٠٠٦م، ص ١٣٣؛ الذبيب، ٢٠٠٣م، نق ١٢)، والتمودية (الذبيب، ١٩٩٩م، نق ٥٢، ١٥٧)، واللحيانية (JS192)، والمعينية (al-Said, 1995, p.162). في حين ورد بصيغة م ل ك ن، في النقوش القتبانية (Hayajneh, 1998, p.241)، والسبئية والحضرية (Harding, 1971, p.565)، والنقوش الأمورية (Huffmon, 1965, p.230).

النقش رقم (٢): الموقع: جبل أثلب (قصر البنت)

Huber, 1883- 4, 37, (Berger, 37, p.14); Euting, 1885, 55, p.19; CIS234, pl. XL, II; JS40, pl. p.206; WR57, pl.32;

الذبيب، ١٩٩٨م، نق ٢، الشكل رقم: ١

𐤁𐤓𐤕𐤓𐤕𐤓𐤕
𐤁𐤓𐤕𐤓𐤕𐤓𐤕
𐤁𐤓𐤕𐤓𐤕𐤓𐤕
𐤁𐤓𐤕𐤓𐤕𐤓𐤕

١ - د ن ه م ش ك ب ا

٢ - د ي ا خ ذ غ ن م و

٣ - ا س ر ت ج ا ب ر

٤ - د م س ف س

هذه الساحة التي أخذ (اقتطع) غانم الحاكم (الوالي)، بن دمفسس كان لإجادة أويتنج في نقل هذا النقش المكون من أربعة أسطر، أثر في القراءة والتفسير الصحيحين. وهو يشير إلى أن صاحبه المدعو غانم، الذي وصف نفسه بالحاكم أو الوالي قد حصل على م ش ك ب ا، أي "استراحة أو مقبرة أو مأدبة ووليمة" (انظر أدناه). ويبدو أن مكانته الوظيفية والاجتماعية هي التي دفعته لأخذ هذا المكان واقتطاعه. ويبين اسم العلم الثاني د م س ف س، مدى الاحتكاك والاتصال الثقافي والحضاري بين الأنباط والرومان، إذ هو علم إغريقي الاشتقاق.

السطر الأول:

الكلمة الثانية تقرأ م ش ك ب ا، أو م س ك ب ا، والقراءة الأولى فسرت بمعنى "استراحة، سكن" (JSI, p.206)، أو مقبرة (Cantineau, 1978, p.118)، أو مأدبة ووليمة طعام وشراب (WR, p.150). ويبدو أن التفسير الأخير الذي اقترحه ستاركي وميلك، قد جانبه الصواب لأن الفعل المستخدم (أخذ) يفيد الاقتناء والحصول على الشيء، وهو ما لا يتوافق مع المعنى الذي اقترحه. أما تفسيرها بمعنى مقبرة، كما يرى كاتينو فهو أمر يصعب الأخذ به في هذا النص؛ لذا فإن أفضل تفسير لها هو "مكان الاستراحة"، الذي اقترحه جوسين وسافنياك. أما القراءة الأخرى م س ك ب ا، فهي الاسم المفرد المذكر المعرف على وزن مفعّل من سَكَب الماء، وماء سكوب أي يجري على وجه الأرض من غير حفر (ابن منظور، ١٩٥٥ - ١٩٥٦ م، مج ١، ص ٤٦٩). وعليه إن صحت هذه القراءة؛ فإن المقصود أن غانم الحاكم قد أخذ عيناً، ثم وهبها لنفسه. وكلا الافتراضين يعطيان معنى مقبولاً سواء أخذ مكاناً للاستراحة أو عيناً، ولكن غير المفهوم كيفية حصوله وأخذه لهذا المكان.

ا خ ذ: فعل ماضٍ على وزن فَعَلَ، أي "أخذ"، المعروف في النقوش النبطية

(الذيب، ٢٠٠٠ م، ص ١١ - ١٢)، والأوجاريتية (Gordon, 1965, p.355)، والتدمرية (Hoftijzer, Jongeling 1995, p.36)، والقبتانية (Ricks, 1989, p.8)، والسبئية (بيستون وآخرون، ١٩٨٢ م، ص ٣؛ Biella, 1982, pp.10-11)، والتمودية (Branden, 1950 (JSA447), p.278)، والصفوية (الذيب، ٢٠٠٣ م، ص ٥٢؛ حراشة، ٢٠٠١ م، ص ١٦٢)، واللحيانية (القدرة، ١٩٩٣ م، ص ٩٣)، والهجيتين الآراميتين الفلسطينيةين: المسيحية (Fitzmyer, Harrington, 1992, p.264)، واليهودية (Sokoloff, 1992, p.45)، والآرامية الدولية (Driver, 1957, 5:7)، والمنذعية (Drower, Machuch, 1963, p.8)، والحضرية (Aggoula, 1985, 15d:2)؛ في حين عُرف بصيغة ا خ ذ وفي الأكادية (CAD, A, p.173)، وبصيغة ا خ ز، في النقوش الآشورية (CAD, I, p.175)، والمؤابية، (طوقان، ١٩٧٠ م، ص ٣٩: ١١)، والآرامية القديمة (الذيب، ٢٠٠٦ م، ص ١٢)، والعهد القديم (Brown and others, 1906, p.28)، والسريانية (Costaz, 1963, p.10)، والحبشية الكلاسيكية (Leslau, 1987, p.14).

والسؤال الذي يطرح هنا هو ما الكيفية أو الطريقة التي أخذ بها صاحب النقش غانم (انظر أدناه) هذه الساحة أو العين؟ فهل كانت عن طريق قنوات رسمية؟ نحو أن تكون هبة أو عطية من الملك أو الوالي، خصوصاً أن غالبية أصحاب هذه النقوش التي تتحدث عن الأخذ هم: اس ر ت ج ا، أي "حاكم أو والي"، وهم أصحاب مناصب مهمة تدل على كونهم أشخاصاً يتمتعون بمكانة اجتماعية ورسمية مرموقة. أو أن الأخذ هنا يوحي بالمعنى الآخر له، وهو الاقتطاع وذلك بملكيتها دون الرجوع إلى القنوات الرسمية أو إبداء أي اعتبار للدولة أو للقبائل المحلية. ولما كانت ثمانية من هذه النقوش التي تذكر الفعل ا خ ذ، جاءت من الحَجَر، فإن هذا يقود إلى احتمالين، الأول: إن السلطة المحلية لم تكن على مستوى كافٍ من السيطرة على الأوضاع؛ مما شجع بعض رجال الدولة المهمين على الاستيلاء على هذه المواقع والأمكنة. الاحتمال الثاني: لما

كانت هذه النقوش تعود إلى أواخر القرن الأول قبل الميلاد، وهي الفترة التي تزايد اهتمام الأنباط الرسمي بهذه المنطقة لأسباب أمنية، أو اقتصادية (Jones, 1971, p.55; Bartlett, 1979, p.232)، فإن هذا الاهتمام كان مشجعاً لكبار رجال الدولة النبطية بالاستيلاء عليها.

غ ن م و: علم بسيط يعني "الغانم، الفائز بالشيء" (ابن منظور، ١٩٥٥ - ١٩٥٦ م، مج ١٢، ص ٤٤٥؛ ابن دريد، ١٩٩١ م، ص ١٥٢). وقد جاء هذا العلم في نقوش نبطية (Cantineau, 1978, p.133; al-Khraysheh, 1986, p.53; Negev, 1991, p.146). وهو من الأعلام المعروفة في نقوش سامية أخرى، مثل: التدمرية (Stark, 1971, p.106)، والصفوية بصيغة غ ن م (Littmann, 1943, 42, 257, 717; Winnett, Harding, 1978, 903a, 2186)، والثمودية (King, 1990, pp.533-4). غَنَم، غَنَمٌ علمان وردا في المصادر العربية (ابن دريد، ١٩٩١ م، ص ٥٥؛ الهمداني، ١٩٨٧ م، ص ٩٥؛ الكلبي، ١٩٨٦ م، ص ١٨٦). غ ن م م، جاء علم لمكان في النقوش السبئية (al-Scheiba, 1982, p.114).

السطر الثالث:

الكلمة الوحيدة في هذا السطر بخلاف اسم البنة ب ر، هي كلمة اس ر ت ج ا، وهي كلمة إغريقية (لمعرفة الصيغة الإغريقية انظر Cantineau, 1978, p.66) يظهر عليها التأثير النبطي، حيث ألحقت بها أداة التعريف النبطية الألف، وتعني "جنرال". ولكن المعنى الصحيح والمقصود في النبطية غير معروف، فبالإضافة إلى أنها تعني جنرال فإنها تحمل لدى بطالمة مصر المعنى العسكري والمدني الإداري، أما في الإنجيل فتحمل معنى الإداري الرئيس (Praetor). أما لدى أهالي القدس القديمة فقد كانت تعني "القائد، الكابتن" (للمزيد انظر Cantineau, 1987, p.66; Levinson, 1974, p.131; Healey, 1993, pp.108-9).

هزيم، ١٩٩٤ م، ص ٦٥ - ٦٦). ولهذا، فاللفظة في النبطية ربما تعني جنرال، حاكم، إداري وقائد، حسب موقع الشخص الوظيفي، بل أحياناً ربما تحمل معنى نائب الحاكم أو الوالي، وهذا ما حدا بعاصم البرغوثي (قسم الآثار والمتاحف) إلى تصور، غير مستبعد، بأن الأنباط كان لديهم حاكمان الأول عسكري والآخر مدني (الفاسي، ١٩٩٣ م، ص ١٨٠، هامش رقم ٧٥). ولكننا يجب ألا نغفل، استناداً إلى مضامين النقوش النبطية، أن هذه اللفظة تعني المعاني السابقة كلها حسب أهمية النص و كاتبه. وما اقتباس هذه اللفظة وغيرها من المفردات الأجنبية - وبالذات الإغريقية - إلا دليل على قوة التأثير الثقافي والحضاري للقوى العظمى في ذلك الوقت، اليونانيين ثم الرومان، على أهالي هذه المنطقة الأنباط. وكذلك على ظهور مهام وظيفية عسكرية ومدنية لم تكن معروفة على الأقل في المجتمع العربي النبطي؛ مما دفعهم إلى اقتباس مسمى هذه الوظائف وطبيعتها، لتزايد التطور الحضاري بجوانبه كافة، الذي قاد إليه الاحتكاك والاتصال سواء عن طريق السلم (التجارة) أو الحرب (الغزو). وهو ما خلق مفاهيم ومهام وظيفية جديدة لأفراد المجتمع النبطي كافة.

السطر الرابع:

د م س ف س: علم إغريقي (Cantineau, 1978, p.83). ولكننا لا نستطيع الجزم بأن حامله ذو أصل إغريقي؛ فلربما تسمى بهذا الاسم نتيجة للتأثير الحضاري الذي وقع فيه الأنباط من الأمم المحيطة بهم في ذلك الوقت. وهو ما دفع البعض منهم إلى اتخاذ أعلام إغريقية؛ والعلم جاء في نقوش نبطية أخرى (Cantineau, 1978, p.83; al-Khraysheh, 1986, p.60). وكان جراف قد وضع شجرة عائلية للمدعو د م س ف س، معتمداً على نقوش نبطية وإغريقية، ووجد أن ثلاثة منهم يحملون صفة اس ر ت ج ا (Graf, 1990, p.199).

النقش رقم (٣):

Huber, 1883-4, 94, p.412; Euting, 1884, 53, p.18; CIS292, pl. XLII, XLIV; JS41+42, pl. XXV; RES1184;

الذييب، ١٩٩٨م، نق ٣، الشكل رقم: ١

٤٩٥٥٦٧٨٩
٦١٩٥١٢٦

١- ذك ي ر م ع و ي و

٢- وع ز ي و ب ر (هـ)

ذكرى معاويو (معاوية)، وعزي ابنه

عدّ جوسين وسافنيك هذين السطرين نقشين مختلفين، فالسطر الأول ذك ي ر م ع و ي و، "ذكرى معاوية"، يعادل النقش رقم: ٤١ عندهما. أما السطر الثاني، الذي قرأه خطأ: م ع و ي و ص د، فيعادل النقش رقم: ٤٢ عندهما. ولكن قراءة محرري الكوربس التي عدّت هذين السطرين نقشًا واحدًا أكثر قبولاً (CIS292 وأيضًا RES1184).

ذك ي ر: اسم المفعول في العربية من الفعل ذكر، أي "ذَكَر". وقد ورد بصيغته هذه في نقوش نبطية (Cantineau, 1978, p.82؛ الذييب، ٢٠٠٠م، ص ٧١-٧٤)، وأيضًا في نقوش سامية أخرى للمزيد انظر (Brown and others, 1906, p.271؛ الذييب، ٢٠٠٦م، ص ٨٤-٨٥).

اسم صاحب هذا النقش يعادل (كما يرى محررو الكوربس، و RES، وكانينو ونجف انظر: Negev, 1991, p.117; Cantineau, 1978, p.117; RES1184; CIS292; ٤٠.p) معاوية، الذي فسره ابن دريد (ابن دريد، ١٩٩١م، ص ٧٥)، بأنه "من

قولهم تعاوى القوم إذا تداعوا إلى الحرب وغيرها، واستعوى بنو فلان بني فلان إذا استنصروهم". بالنسبة للجذر ع و ي، انظر (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ١٥، ص ١٠٧-١١١). والاسم عُرف في النقوش الصفوية (Littmann, 1943, 810)، الذي فسره بمعنى Little barker، انظر (Littmann, 1943, 810). وكان هاردنج (Harding, 1971, p.558)، قد أشار إلى أن العلم قد ظهر في التمودية، مستشهدًا بنقش ثمودي (Harding, 1952, 45)، أيضًا ص ٥٥ في المرجع نفسه)، ولكن بالعودة إلى النص ولوحته (Harding, 1952, pl.IV)، يتضح أن صيغة الاسم م ع، وليس م ع و ي، وهما علمان بصيغتين مختلفتين. م ع ي ا، علم مشابه جاء في التدمرية، وقد أعاده ستارك (رغم أننا لا نرجح هذا التفسير) إلى الكلمة الآرامية م ع ي، أي "الأمعاء الداخلية" (Stark, 1971, p.95). ويجدر بنا الإشارة إلى أن العلم ورد بصيغة مشابهة هي: م ع و ي ت، في نقوش الفاو.

بالنسبة للعلم الثاني، فيحتمل أن يقرأ حسب اللوحة أويتنج ع ز ي و، المعروف في النقوش الصفوية والمعينية (Harding, 1971, p.419). وهو ربما يكون بتحفظ علمًا مختصرًا يعني "العزیز أو الأعز + اسم إله". أو أن يكون علمًا يحتوي على عنصر من عناصر الإله العربي العزى وهو الأقرب إلى الصحة، (كما اقترح ستارك انظر Stark, 1971, p.105، وأيده العبادي عند شرحه للعلم المشابه ع ز ي، انظر Abaddi, 1983, p.150). والعزى صنم عبده العرب في جاهليتهم، وقد جاء ذكره في القرآن الكريم (الكلبي، ١٩٢٤م، ص ١٧-٢٧؛ الناشف، ١٩٧٢م، ص ١٨-١٩). والعلم جاء بصيغ مختلفة في نقوش سامية أخرى، مثل ع ز ا، في الفينيقية (Benz, 1972, p.373)، والآرامية (Maraqten, 1988, p.197)، الذي فسره بمعنى "... هو قوي"؛ كما جاء بصيغة ع ز ي، في النبطية (Negev, 1991, p.50)، الذي شرحه خطأ بمعنى الصابر، (patient)، والتدمرية (Stark, 1971, p.105)، الذي فسره بأنه علم مختصر من العلم ع ز ي (زو). بينما جاء بصيغة ع ز ن، في الأوجاريتية (Gröndahl, 1967, p.179).

النقش رقم (٥):

Huber, 1883 -4, 45, p.416; Euting, 1885, 52, p.17; CIS266, pl. XL, XLII; JS44, pl. XXV; RES1109B; WR85, pl.29;

الذبيب، ١٩٩٨م، نق ٥، الشكل رقم: ١

طاه ع ل م ح ن ظ ل ن

ب ل ي س ل م ح ن ظ ل ن

بلى تحيات حنظلة

الكلمة الأولى تقرأ بكل وضوح (حسب نقل هوبر) ب ل ي، وهي صيغة للتأكيد تماثل في العربية بلى، كما يقول ابن منظور هو جواب استفهام فيه حرف نفي، وهي كذلك جواب استفهام معقود بالجدد (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ١٤، ص ٨٨). أما رأي لفينسون، الذي يرى فيه أن ب ل ي، النبطية قد لا تطابق بلى العربية (Levinson, 1974, p.137)، فهو رأي مستبعد. وهي منتشرة بشكل كبير في النقوش النبطية للمزيد من المقارنات، انظر (الذبيب، ٢٠٠٠م، ص ٤٢-٤٣).

س ل م: اسم مفرد مذكر مضاف يعني "تحيات، تحية، سلام"، المعروف بكثرة في النقوش النبطية والسامية الأخرى (الذبيب، ٢٠٠٠م، ص ٢٥٣-٢٥٤).

ح ن ظ ل ن: علم بسيط، وبالنسبة للنون الملحقة بهذا الاسم فيبدو أنها للتأكيد، كما في العربية مثل: سكر، سكران، التي تؤكد حدوث فعل السكر

(Stark, 1971, p.105)، اشتق من الحنظل: وهو الشجر المر (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ١١، ص ١٨٣)، وبهذا يكون المعنى "الحنظل"، كأن المقصود هو اتصاف حامله بالمرارة والقوة والصلابة. وحنظلة في المصادر العربية علم لشخص (ابن دريد، ١٩٩١م، ص ٦٧؛ الكلبي، ١٩٨٦م، ص ٢٦٨)، وعلم لقبيلة (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ١١، ص ١٨٤).

النقش رقم (٦):

الذبيب، ١٩٩٨م، نق ٦، الشكل رقم: ١; JS45, pl. XXV; RES1109A;

ل د م ع ل م ح ن ظ ل ن

ل د م ع ل م ح ن ظ ل ن

تحيات لدمع إل بن حَيّ

اللافت للنظر أن هذا النقش القصير، بدايته باللام الدالة على الملكية، التي غالباً ما تُستهل بها النقوش الصفوية، أو الثمودية المتأخرة، (لمعرفة آراء العلماء حول تفسير هذا الحرف انظر الذبيب، ١٩٩١م، ص ٣٧).

أما العلم الأول؛ فإن القراءة المقترحة هي د م ع ل، (عوضاً عن قراءة جوسين وسافنيك ر م ل)، نظراً لوضوح حرف العين الذي خطه كاتب النص بعد الانتهاء من كتابة نصه، وهو ربما يكون علماً من جملة اسمية عنصره الأول د م ع، المرتبط بالكلمة العربية الدَّمْع وهو ماء العين (وكان الحسين بن زيد بن علي قد لُقّب بذي الدمعة، نظراً لكثرة بكائه على أبناء علي، انظر ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ٨، ص ٩١)، والعنصر الثاني إل، هو الإله السامي

المعروف. ولهذا ربما يكون المقصود هو "الخائف (من غضب) الإله" أو "المرتبجي الإله" أو "دفع إل"، أو "دفع إل". وقد جاء هذا الجذر في كتابات سامية أخرى، مثل: العهد القديم (Brown and others, 1906, p.199)، والآرامية الفلسطينية (Sokoloff, 1992, p.153)، والسريانية (Costaz, 1963, p.94; Smith, 1967, p.94)، وفي الأوجاريتية (Gordon, 1965, p.386).

العلم الثاني ح ي و، عُرف في نقوش نبطية أخرى (JS305, 306, 313; Cantineau, 1978, p.95; Negev, 1991, p.28; al-Khraysheh, 1986, pp.80-1)، وكذا في نقوش سامية، نحو: الصفوية (Winnett, Harding, 871; والمعينية (Winnett, 1973, 154)، واللحيانية (Caskel, 1954, 77:1; JS72:1, 82:1)، والمعينية (al-Said, 1995, p.96)، والسبئية (RES3090)، والقنانية (Hayajneh, 1998, p.126). وهو يعادل العلم العربي حَيّ الوارد في المصادر العربية (ابن دريد، ١٩٩١م، ص ٣٨٥). وهو علم مختصر يعني "حيّ + اسم إله" (وكان ليتمان قد عدّه علمًا مختصرًا من العلم ح ي ال، يعني "God lives". وهو تفسير مستبعد، انظر: 5 - 314, pp. (Littmann, 1943).

النقش رقم (٧):

الذبيب، ١٩٩٨م، نق ٧، الشكل رقم: ١، JS46, pl. XXV; RES1109B;

ل ح ن ظ ل ن

ل ح ن ظ ل ن

ل ح ن ظ ل ن

ابتداءً الكاتب نصه القصير بأداة الملكية اللام ل، وهو ما قد يشير إلى احتمال

أن صاحب النقش من القبائل العربية، التي تستخدم الخط العربي الشمالي المعروف بالصفوي أو الثمودي (الذبيب، ١٩٩١م، ص ٣٥-٣٦؛ الذبيب، ١٩٩٣م، ص ٢٢٦). ونظرًا لوجوده في منطقة يغلب على قاطنيها استخدام القلم النبطي لم يتردد في كتابة نصه بهذا القلم.

النقش رقم (٨):

Huber, 1883-4, 44, p.416; JS47, pl. XXV; RES1109C;

الذبيب، ١٩٩٨م، نق ٨، الشكل رقم: ١

ر م ا ل س ل م

ر م ا ل س ل م

ر م ا ل س ل م

يحتوي هذا النقش القصير على لفظة س ل م، "تحيات" (انظر نق ٥)، وعلم ربما يكون جملة اسمية يعني "إل المرتفع، العالي"، حيث إن عنصره الأول عُرف في السريانية بمعنى "علا، سماء، ارتفاع" (Smith, 1967, pp.534-5; Costaz, 1963, p.342)، المعروف أيضًا في اللهجة الآرامية الفلسطينية (Sokoloff, 1992, p.525). وقد جاء العلم في نقوش نبطية (Negev, 1986, p.166; al-Khraysheh, 1990, 22, p.60; Graf, 1991, 2809; Winnett, Harding, 1978, 899)، ولكنه جاء بصيغة ر م ي، في النقوش الأوجاريتية (Gordon, 1965, pp.484-5). وللمزيد من المقارنات انظر (الذبيب، ١٩٩٩م، ص ١٧٩).

النقش رقم (٩):

Huber, 1883-4, 46, p.416; Doughty, 1884, pl. IX, fol: 13; CIS237, pl. XL, XLIV; JS48, pl. XXV; RES1161; WR86, pl.29;

الذبيب، ١٩٩٨م، نق ٩، الشكل رقم: ١

علم بدم نوت ي

س ل م ب ر ع ب د م ن و ت ي

س ل م بن ع ب د مناة

نقل الرحالان الإنجليزي داوتي والفرنسي هوبر هذا النقش القصير نقلاً سيّماً دفع بمحرري الكوريس إلى الإحجام عن قراءته (CISII, p.271). أما الكلمة الأولى، فهي العلم البسيط المعادل للعلم المعروف إلى يومنا الحاضر س ل م، الذي يعني، "السالم من الآفات والعيوب، أو اللديغ"، وجاء هذا العلم في النقوش النبطية الأخرى (Benz, 1972, p.64) والنقوش الفينيقية (Cantineau, 1978, p.151; Negev, 1991, p.64)، والآرامية (Maraqten, 1988, p.218) الذي فسره بمعنى "الإله حافظ على الشفاء"، والنقوش الصفوية (الخريشة، ٢٠٠٢م، ص ١٢٩؛ علولو، ١٩٩٦م، ص ١٦٥؛ Clark, 1982, p.455)، والشمودية (الذبيب، ١٩٩٩م، نق ١٢٣، ١٧٤)، والقبتانية (Hayajneh, 1998, pp.161-2)، واللحيانية (JSLih39)، والمعينية (al-Said, 1995, p.119)، والسبئية (Jamme, 1974, 10216)، بالنسبة للعلامات التالية لاسم البنوة ب ر، فيصعب قراءتها (رغم أن جوسين وسافنيك اقترحا قراءتها كالتالي: ع و د م ب ر ت م X)، غير أن القراءة الراجحة هي إ م ا ع ب د م ن و ت ي؛ قراءة محرري الكوريس وأخذ بها محررو RES، وكاتينو وميلك وستاركي (Cantineau, 1978, p.128; WR 86, p.154) أو ع ب د م ن و ت و، وهو علم مركب من

ع ب د "خادم" (الذبيب، ٢٠٠٦م، ص ٢٠٨، Hoftijzer, Jongeling, 1995, pp.816-7)، والعنصر الثاني: م ن ت و، هي الإلهة مناة الوارد ذكرها في القرآن الكريم (الكلي، ١٩٢٩م، ص ١٣-١٤؛ الروسان، ١٩٨٧م، ص ١٨٤-١٨٦). والعلم (حسب القراءة الثانية) عُرف في النصوص النبطية (al-Khraysheh, 1986, pp.130-1). ويمكن عدّ الباء في ع ب د م ن و ت ي، إما عبارة عن إشباع كسرة الجر، أو أنها كُتبت في نهاية الأعلام المنونة لتساعدهم على صحة القراءة مما يوحي بأن الأنباط كانوا يجرون المضاف (نامي، ١٩٣٥م، ص ٩-١٠).

النقش رقم (١٠):

Huber, 1883-4, 53, p.419; CIS277, pl. XLIV; JS49, pl. XXV; RES1176;

الذبيب، ١٩٩٨م، نق ١٠، الشكل رقم: ١

علم بدم نوت ي

س ل م ب ح ش و ش و

تحيات بحشوش

يبدو أن الفرنسي هوبر نقل هذا النص، نقلاً سيّماً فحال ذلك دون قراءته قراءة سليمة، خصوصاً الجزء الأول من الكلمة الثانية، التي قرأها جوسين وسافنيك ب ح ش و ش و، وأخذ بها أيضاً كاتينو ونجف (Cantineau, 1978, p.70; Negev, 1991, p.16)، بخلاف القراءة الأخرى التي عدّت الباء الجزء الأول من اسم البنوة ب ر (JSI, p.210). وعليه فالعلم يقرأ ح ش و ش و (al-Khraysheh, 1986, p.93). وفي هذه الحالة، يقرأ النص: س ل م ب (ر) ح ش و ش و، "س ل م بن ح ش و ش و". وكلتا القراءتين يصعب تفسيرهما تفسيراً مقنعاً.

ذكرى حي و بر س ع د ال هـ ي

ذكرى حي بن سعد الله

أوقع مرة أخرى سوء نقل هو بر لهذا النقش، محري الكوريس في الخطأ عند قراءتهم لعلاماته، فمثلاً العلم الأول ح ي و (انظر نق ٦) قُرى ح ب و، (انظر نق ١٩٠: ٢)؛ في حين قُرى العلم الثاني ش ق ا، عوضاً عن س ع د ال هـ ي، التي اقترحها جوسين وسافنيك. وهي أكثر القراءات قبولاً إذا صح رسمهما لحروف هذا العلم. والعلم إما أن يكون مركباً من عنصرين الأول، س ع د، أي سَعَد (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦ م، مج ٣، ص ٢٣)، المعروفة في النقوش السبئية بصيغة س ع د ت (بيستون وآخرون، ١٩٨٢ م، ص ١٢٢)، والعنصر الثاني ال هـ ي. وفي هذه الحالة يكون معنى العلم "حظاً من ال هـ ي"؛ وإما أن يكون مركباً من س ع د، وهو الإله المعروف قبل الإسلام (ابن الكلبي، ١٩٢٤ م، ص ٣٦-٣٧)، والعنصر الثاني ال هـ ي، مع ياء النسبة. وعليه يكون معناه "سعد إلهي". العلم جاء في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, p.153; al- Khraysheh, 1986, p.181; Negev, 1991, p.65). أما في النقوش الصفوية فقد جاء بصيغة س ع د ل هـ (الخريشة، ٢٠٠٢ م، نق ١٦٦: ٣١٧، Winnett, 1957, 317)، والثمودية (الذبيب، ١٤٢٠ هـ، نق ٣، ٢٩، ٨٤: ٥١٠، King, 1990, p.510; Harding, 1952, 78, 369, 515). س ع د ل ت، علم جاء في التدمرية (Stark, 1971, p.115). بينما عُرف في النقوش المعينية (al-Said, 1995, p.118)، والقبتانية (Hayajneh, 1998, p.160)، بصيغة س ع د ال.

النقش رقم (١٢):

Euting, 1885, 58: 3, p.18; CIS264: 4; (CIS274= CIS296:3); WR53, pl.28; الذبيب، ١٩٩٨ م، نق ١٨٤، اللوحة رقم: ٦

سعد الله بن علي

ل ع ب د ا ي س ي ب ر و ه ب و س ل م

تحيات لعبد اياسي بن وهب

مرة أخرى أسلوب رسم هذا النقش القصير من قبل أوتينج، حال دون قراءته بالشكل الصحيح من محري الكوريس، لكن رسمة الكندي ونيت سمحت للفرنسيين بقراءته بدقة أكثر.

ع ب د ا ي س ي: علم عُرف بصيغته هذه في نقوش نبطية أخرى (Cantineau, 1978, p.125; Negev, 1991, p.46)، ولعلنا نقارنه بالعلم الذي عُرف بصيغة ع ب د ا س، في الفينيقية (Benz, 1972, pp.271-2)، وبالعلم ع ب د ا ي س، المعروف في النقوش الآرامية القديمة (Naveh, 1979, 37:3). وأفضل تفسير لهذا العلم عدّه علماً مركباً، يعني "خادم ا ي س ي"، باعتبار أن العنصر الثاني يماثل -كما يقول مرقطن (Maraqten, 1988, pp.192-3)؛ والسعيد، ٢٠٠٣ م، ص ٦٣) المعبودة إيزيس.

و ه ب و: علم مختصر، يعني "عطية + اسم إله" (انظر نق ٢٠). وهو من الأعلام المعروفة في عدد من النقوش السامية، فقد جاء عدة مرات في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, p.89; al- Khraysheh, 1986, p.68; Negev, 1991, p.24). وجاء بصيغة و ه ب، في الصفوية (الخريشة، ٢٠٠٢ م، نق ٣٧٧؛ Branden, 1943, p.311)، والثمودية (الذبيب، ٢٠٠٠ م، نق ٧٤؛

Hayajneh, (1950, (Hu), p.49)، والمعينية (al-Said, 1995, p.179)، والقبتانية (Hayajneh, 1998, p.268)، واللحيانية (Caskel, 1954, 79:2). أما في التدمرية فورد بصيغة و هـ ب ا (Stark, 1971, p.85).

النقش رقم (١٤):

Huber, 1883-4, 51, p.419; Euting, 1885, 58: 4, p.18; CIS275, pl. XLIV; (CIS296: 4, pl. XLII); JS52, pl. XXV; RES1171; WR51;

الذييب، ١٩٩٨م، نق ١٣، اللوحة رقم: ١ ونق ١٨٥، اللوحة رقم: ٦.

على السور ٦٥٩٦

س ل م ح ي و م ن قدم ذو ش را

تحيات حي من أمام (الإله) ذو الشرى

عند مقارنة القراءة المعطاة أعلاه باللوحة رقم: xxv عند جوسين وسافنيك وباللوحة رقم ٢٨، لدى ميلك وستاركي يتضح أن القراءة المعطاة أعلاه، (لكن بشيء من التحفظ)، أكثر قبولاً. أما سوء نقل هوبر فقد أدى إلى عدم تمكن محرري الكوريس من قراءته قراءة صحيحة (CISii, p.278)، قد قرئ العلم الأول ح ب و، والصحيح ح ي و (انظر نق ٦)، وعدوا حرف الجر المعروف م ن، اسم البتوة ب ر. أما الجزء الأخير فقد عدّه محررو الكوريس علماً يقرأ: ن و و ر ش و ا.

لكن قراءة جوسين وسافنيك أكثر قبولاً، إذ عدّ الكلمة الرابعة ظرف المكان قدم، المعروف في النقوش النبطية (الذييب، ٢٠٠٠م، ص ٢٢٦) والسامية الأخرى مثل: الأوجاريتية (Gordon, 1965, p.476)، والفينيقيّة (Tomback,

5-284, (1978)، والآرامية القديمة (الذييب، ٢٠٠٦م، ص ٢٤٥)، والسبئية (بيستون وآخرون، ١٩٨٢م، ص ١٠٤)، والمعينية (M 293A:1)، والآرامية الدولية (Cowley, 1923, 6: 14)، واللهجة الآرامية الفلسطينية (Brown and Fitzmyer, Harrington, 1987, 37ii:3)، وفي العهد القديم (Costaz, 1963, p.310)، وهو يبين الظرفية المكانية، ويعني "أمام-قدام". أما الكلمة الأخيرة فهو الإله ذو الشرى، الذي يعني "سيد الأرض أو سيد أرض السراة"، المجاورة للبتراء النبطية مركز عبادته الرئيس، خصوصاً أن ذو تعني صاحب، والشرى أي "الجبل" (الفيروزآبادي، ١٩٨٧م، ص ١٦٧٦). وهو يقابل باخوس أو مارس عند أهل اليونان، وقد عبده الأنباط وبنوالة معبداً في البتراء، كما عُثر على نصين صغيرين في إيطاليا يذكران (Dvsari Sacrum) أي حرم ذو الشرى (Lacerenza, 1994, p.345)، وهو يمثل إله الخصب والزرع نظراً لأنه ينسب إلى الشراة، وهي منطقة خصبة وزراعية. وعدّ كذلك إله الأماكن (الحوت، ١٩٧٩م، ص ٢٥٩). ويرى نولدكه أن عقيدة الإله ذو الشرى تمثل عقيدة الخصوبة (نقلاً عن الفاسي، ١٩٩٣م، ص ٢٢٩)، بالإضافة إلى أنه ربما يكون إلهاً للشمس؛ وذلك لأن عيده يوافق السنة الشمسية ٢٥ ديسمبر (Winnett, 1940, p.124). للمزيد انظر (موسكاتي، ١٩٥٧م، ص ٢٥٦-٢٥٧؛ باخشوين، ١٩٩٣م، ص ٥٥-٥٨).

وقد تعددت النقوش التي تشير إلى تقديم التحيات من أمام الإله ذو الشرى في الحجر، وهو ما قد يشير على الأقل في وقت كتابة هذه النصوص، أي أواخر القرن الأول قبل الميلاد إلى بداية القرن الثاني الميلادي- إلى أن الحجر كانت المركز الرئيس لهذا الإله، أو إلى اعتقادهم وإيمانهم بأنه إله حال في كل مكان وزمان، وما على الشخص إلا التوجه بالدعاء إليه.

النقش رقم (١٥):

Huber, 1883-4, 52, p.419; Euting, 1885, 58: 5, p.18; CIS276, pl. XLIV;
(CIS296: 5, pl. XLII); JS53, pl. XXV; RES1171; WR55, pl.28;

الذبيب، ١٩٩٨م، نق ١٤، اللوحة رقم ١ ونق ١٨٦، اللوحة رقم: ١

سالم بن علي بن علي

س ل م ت ي م و غ ل ي م خ ل ف و

تحيات تيم غلام (خادم) خَلَف

يحتوي هذا النص القصير، على تحيات المدعو تيم، الذي وصف نفسه بغلام (خادم) (انظر أدناه) خَلَف. أما العلم الأول، فيقترح بعض العلماء المهتمين بدراسة أسماء الأعلام، إعادته إلى الكلمة العربية تيم، التي تعني "خادم" (Cooke, 1903, p.228; Ryckmans, 1934-5, pp.213-4; Cantineau, 1978, p.155; Stark, 1971, p.137; Abdadi, 1983, p.117). وفي هذه الحالة، فهو علم مختصر يعني "خادم + اسم إله".

وقد جاء في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, p.155; al-Khraysheh, 1986, p.187; Negev, 1991, p.68 Stark, 1971, p.115)، والتدمرية (Stark, 1971, p.115)، والآرامية الدولية (الذبيب، ٢٠٠٧م، نق ٤ ب: ١-٢). أما في النقوش المعينية (٧٦-٧٧، al-Said, 1995, pp.76-7)، والسبئية (RES4763:2)، والصفوية (الخريشة، ٢٠٠٢م، نق ٢٩٧)، والشمودية (Shatnawi, 2003, p.662)، فجاء بصيغة ت ي م. وهو يعادل العلم تيم، المعروف حتى يومنا الحاضر.

غ (ع) ل ي م: قرأها خطأ محررو الكوريس س ل م، وهو الاسم المفرد المذكور المضاف أي "خادم- عبد" المعروف في النقوش النبطية (الذبيب، ٢٠٠٠م، ص ص ١٩٥-١٩٦). كما جاء في نقوش سامية أخرى مثل: الآرامية الإمبراطورية (Cowley, 1923, 77:2) والحيانية (القدرة، ١٩٩٣م، ص ١٤٨)، والسبئية (بيستون وآخرون، ١٩٨٢م، ص ٥٣)، والأوجاريتية (Gordon, 1965, p.466)، والفينيقية (Tombback, 1978, p.246)، والسريانية (Smith, 1967, p.415, Costaz, 1963, p.254)، والآرامية القديمة (الذبيب، ٢٠٠٦م، ص ٢١٩)؛ في حين ورد بصيغة غ ل م ت، في التمودية (العمر، الذبيب، ١٩٩٩م، نق ١٤؛ ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٠٢، ١٠٠٣، ١٠٠٤، ١٠٠٥، ١٠٠٦، ١٠٠٧، ١٠٠٨، ١٠٠٩، ١٠١٠، ١٠١١، ١٠١٢، ١٠١٣، ١٠١٤، ١٠١٥، ١٠١٦، ١٠١٧، ١٠١٨، ١٠١٩، ١٠٢٠، ١٠٢١، ١٠٢٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٢٨، ١٠٢٩، ١٠٣٠، ١٠٣١، ١٠٣٢، ١٠٣٣، ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٣٦، ١٠٣٧، ١٠٣٨، ١٠٣٩، ١٠٤٠، ١٠٤١، ١٠٤٢، ١٠٤٣، ١٠٤٤، ١٠٤٥، ١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٤٨، ١٠٤٩، ١٠٥٠، ١٠٥١، ١٠٥٢، ١٠٥٣، ١٠٥٤، ١٠٥٥، ١٠٥٦، ١٠٥٧، ١٠٥٨، ١٠٥٩، ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٢، ١٠٦٣، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٦٦، ١٠٦٧، ١٠٦٨، ١٠٦٩، ١٠٧٠، ١٠٧١، ١٠٧٢، ١٠٧٣، ١٠٧٤، ١٠٧٥، ١٠٧٦، ١٠٧٧، ١٠٧٨، ١٠٧٩، ١٠٨٠، ١٠٨١، ١٠٨٢، ١٠٨٣، ١٠٨٤، ١٠٨٥، ١٠٨٦، ١٠٨٧، ١٠٨٨، ١٠٨٩، ١٠٩٠، ١٠٩١، ١٠٩٢، ١٠٩٣، ١٠٩٤، ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١٠٩٨، ١٠٩٩، ١١٠٠، ١١٠١، ١١٠٢، ١١٠٣، ١١٠٤، ١١٠٥، ١١٠٦، ١١٠٧، ١١٠٨، ١١٠٩، ١١١٠، ١١١١، ١١١٢، ١١١٣، ١١١٤، ١١١٥، ١١١٦، ١١١٧، ١١١٨، ١١١٩، ١١٢٠، ١١٢١، ١١٢٢، ١١٢٣، ١١٢٤، ١١٢٥، ١١٢٦، ١١٢٧، ١١٢٨، ١١٢٩، ١١٣٠، ١١٣١، ١١٣٢، ١١٣٣، ١١٣٤، ١١٣٥، ١١٣٦، ١١٣٧، ١١٣٨، ١١٣٩، ١١٤٠، ١١٤١، ١١٤٢، ١١٤٣، ١١٤٤، ١١٤٥، ١١٤٦، ١١٤٧، ١١٤٨، ١١٤٩، ١١٥٠، ١١٥١، ١١٥٢، ١١٥٣، ١١٥٤، ١١٥٥، ١١٥٦، ١١٥٧، ١١٥٨، ١١٥٩، ١١٦٠، ١١٦١، ١١٦٢، ١١٦٣، ١١٦٤، ١١٦٥، ١١٦٦، ١١٦٧، ١١٦٨، ١١٦٩، ١١٧٠، ١١٧١، ١١٧٢، ١١٧٣، ١١٧٤، ١١٧٥، ١١٧٦، ١١٧٧، ١١٧٨، ١١٧٩، ١١٨٠، ١١٨١، ١١٨٢، ١١٨٣، ١١٨٤، ١١٨٥، ١١٨٦، ١١٨٧، ١١٨٨، ١١٨٩، ١١٩٠، ١١٩١، ١١٩٢، ١١٩٣، ١١٩٤، ١١٩٥، ١١٩٦، ١١٩٧، ١١٩٨، ١١٩٩، ١٢٠٠، ١٢٠١، ١٢٠٢، ١٢٠٣، ١٢٠٤، ١٢٠٥، ١٢٠٦، ١٢٠٧، ١٢٠٨، ١٢٠٩، ١٢١٠، ١٢١١، ١٢١٢، ١٢١٣، ١٢١٤، ١٢١٥، ١٢١٦، ١٢١٧، ١٢١٨، ١٢١٩، ١٢٢٠، ١٢٢١، ١٢٢٢، ١٢٢٣، ١٢٢٤، ١٢٢٥، ١٢٢٦، ١٢٢٧، ١٢٢٨، ١٢٢٩، ١٢٣٠، ١٢٣١، ١٢٣٢، ١٢٣٣، ١٢٣٤، ١٢٣٥، ١٢٣٦، ١٢٣٧، ١٢٣٨، ١٢٣٩، ١٢٤٠، ١٢٤١، ١٢٤٢، ١٢٤٣، ١٢٤٤، ١٢٤٥، ١٢٤٦، ١٢٤٧، ١٢٤٨، ١٢٤٩، ١٢٥٠، ١٢٥١، ١٢٥٢، ١٢٥٣، ١٢٥٤، ١٢٥٥، ١٢٥٦، ١٢٥٧، ١٢٥٨، ١٢٥٩، ١٢٦٠، ١٢٦١، ١٢٦٢، ١٢٦٣، ١٢٦٤، ١٢٦٥، ١٢٦٦، ١٢٦٧، ١٢٦٨، ١٢٦٩، ١٢٧٠، ١٢٧١، ١٢٧٢، ١٢٧٣، ١٢٧٤، ١٢٧٥، ١٢٧٦، ١٢٧٧، ١٢٧٨، ١٢٧٩، ١٢٨٠، ١٢٨١، ١٢٨٢، ١٢٨٣، ١٢٨٤، ١٢٨٥، ١٢٨٦، ١٢٨٧، ١٢٨٨، ١٢٨٩، ١٢٩٠، ١٢٩١، ١٢٩٢، ١٢٩٣، ١٢٩٤، ١٢٩٥، ١٢٩٦، ١٢٩٧، ١٢٩٨، ١٢٩٩، ١٣٠٠، ١٣٠١، ١٣٠٢، ١٣٠٣، ١٣٠٤، ١٣٠٥، ١٣٠٦، ١٣٠٧، ١٣٠٨، ١٣٠٩، ١٣١٠، ١٣١١، ١٣١٢، ١٣١٣، ١٣١٤، ١٣١٥، ١٣١٦، ١٣١٧، ١٣١٨، ١٣١٩، ١٣٢٠، ١٣٢١، ١٣٢٢، ١٣٢٣، ١٣٢٤، ١٣٢٥، ١٣٢٦، ١٣٢٧، ١٣٢٨، ١٣٢٩، ١٣٣٠، ١٣٣١، ١٣٣٢، ١٣٣٣، ١٣٣٤، ١٣٣٥، ١٣٣٦، ١٣٣٧، ١٣٣٨، ١٣٣٩، ١٣٤٠، ١٣٤١، ١٣٤٢، ١٣٤٣، ١٣٤٤، ١٣٤٥، ١٣٤٦، ١٣٤٧، ١٣٤٨، ١٣٤٩، ١٣٥٠، ١٣٥١، ١٣٥٢، ١٣٥٣، ١٣٥٤، ١٣٥٥، ١٣٥٦، ١٣٥٧، ١٣٥٨، ١٣٥٩، ١٣٦٠، ١٣٦١، ١٣٦٢، ١٣٦٣، ١٣٦٤، ١٣٦٥، ١٣٦٦، ١٣٦٧، ١٣٦٨، ١٣٦٩، ١٣٧٠، ١٣٧١، ١٣٧٢، ١٣٧٣، ١٣٧٤، ١٣٧٥، ١٣٧٦، ١٣٧٧، ١٣٧٨، ١٣٧٩، ١٣٨٠، ١٣٨١، ١٣٨٢، ١٣٨٣، ١٣٨٤، ١٣٨٥، ١٣٨٦، ١٣٨٧، ١٣٨٨، ١٣٨٩، ١٣٩٠، ١٣٩١، ١٣٩٢، ١٣٩٣، ١٣٩٤، ١٣٩٥، ١٣٩٦، ١٣٩٧، ١٣٩٨، ١٣٩٩، ١٤٠٠، ١٤٠١، ١٤٠٢، ١٤٠٣، ١٤٠٤، ١٤٠٥، ١٤٠٦، ١٤٠٧، ١٤٠٨، ١٤٠٩، ١٤١٠، ١٤١١، ١٤١٢، ١٤١٣، ١٤١٤، ١٤١٥، ١٤١٦، ١٤١٧، ١٤١٨، ١٤١٩، ١٤٢٠، ١٤٢١، ١٤٢٢، ١٤٢٣، ١٤

النقش رقم (١٦):

الذبيب، ١٩٩٨ م، نق ١٥، اللوحة رقم: ١، RES1110A; JS54, pl. XXV;

س ر ع د و ب ر ت س ب و (١) خ ذ ا ث ر ا د ن ه

س ع د و ب ر ت س ب و (١) خ ذ ا ث ر ا د ن ه
سَعْد بن تسب أخذ (اقتطع) هذا الموضع (المكان)

هذا النقش يطابق في مضمونه النقش رقم: ٤، حيث يشير إلى أن سَعْد قد حصل على موضع أو مكان.

الاسم الأول س ع د و: علم بسيط (أو مختصر يعني "حظاً من + اسم إله") جاء في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, pp.181-2; al-Khraysheh, 1983, p.66; Negev, 1991, p.152; والتدمرية (Abbadi, 1983, p.172)، والحضرية (Stark, 1971, p.115). وعُرف بصيغة س ع د، في النقوش الثمودية (الذبيب، ١٩٩٩ م، ص ٢١٥؛ الذبيب، ١٤٢١ هـ، نق ٤١؛ (1965-h)، Branden, 1956, pp.509-510; King, 1990, p.66; والمعينية (al-Said, 1995, p.119)، والصفوية (Oxtoby, 1968, 17, 113, 262)؛ الخريشة، ٢٠٠٢، ص ١٢٩؛ الذبيب ٢٠٠٣ م، ص ١٥٢؛ العبادي، ٢٠٠٦ م، ص ١٣٠)، وفي اللحيانية (JSLih264).

أما العلم الثاني الذي قرأه جوسين وسافنيك ن ش ب و، انظر بهذا الخصوص (Negev, 1991, p.69; Cantineau, 1978, p.158; JSI, p.221؛ فإن أفضل قراءة له هي ت س ب و، وهو ربما يعود إلى الكلمة العربية سَبّ: وهو "السَّتر أو الخمار أو العمامة" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦ م، مج ١، ص ص ٤٥٥-٤٥٦). س ب، وت س ب، علما أن مشابهان الأول عُرف في النقوش الصفوية (Winnett, Harding, 1978, 1098)، والثاني جاء في النقوش الثمودية (الذبيب، ١٩٩٩ م، نق ٣).

النقش رقم (١٧):

الذبيب، ١٩٩٨ م، نق ١٦، اللوحة رقم: ١، RES1110B; JS55, pl. XXV;

س ل م ك ف ي ر و ب ر ...

س ل م ك ف ي ر و ب ر ...
تحيات كفير بن ...

يُعد هذا النص القصير، من النصوص الناقصة (فقد توقف الكاتب عند كتابته لاسم البنة ب ر، ولم يكمل نصه)، وهي ظاهرة ملحوظة في النصوص السامية خصوصاً القصيرة (المخربشات) منها. ولعل من أسباب نقصان مثل هذه النصوص غياب الشمس وحلول الظلام في أثناء كتابة النص، أو ظهور زواحف ضارة تدفع الكاتب إلى ترك المكان، وهذا لا يمنع أنه أحياناً قد يعود ويتم نصه بعد زوال الدوافع التي دفعته إلى تركه. أما إذا كانت هذه النصوص (المخربشات)، موجودة بمحاذاة الطرق التجارية، (أي بخلاف النصوص المكتوبة بالقرب من المستوطنات السكنية)، فبالإضافة إلى السببين المذكورين أعلاه، يمكن إضافة أن تحرك القافلة عامل مهم وأساسي يجعل الكاتب يترك نصه ناقصاً.

ك ف ي ر و: فسر هاردنج علماً مشابهاً له وهو ك ف ر، بمعنى "المتخطر، المتكبر"، (Harding, 1971, p.501، وأخذ به نجف، Negev, 1991, p.36)، في حين أعاده جوسين وسافنيك إلى الكلمة ك ف ي ر: أي "الأسد الصغير"، (JSI, p.163; Holladay, 1988, p.498; Brown and others, 1906, p.212؛ المؤيد من محرري RES، وكاتينو وبنز ومرقطن عند تحليلهم للعلم ك ف ر (RESI, p.384؛ Cantineau, 1978, pp.107-8; Benz, 1972, p.334; Maraqtan, 1988, p.175 أن الشرح المرجح هو إعادته إلى الكلمة العربية الكُفَر، أي "التغطية"، كُفِرَت الشيء

١- لا ذكيري ن ع بدع بدت وع ي دو واودي مس
وساري ت خي ري هم عل ي مي

٢- مل ك ووب عقت اسرت جي ا دي حدث واثرا
دن ه ل م را بي ت ا

٣- ١.. ١.. ام ر م را بي ت ا ل ا

١- يا (الله) ذكريات عُبْدُ عِبَادَة وَعُيْد واوديمس وسائر رفاقهم في أيام

٢- مَالِك وُبُعَاقَة الْوَلَاة (الْحُكَام)، الذين جددوا (حدثوا) هذا المكان لرب
البيت (المعبد)

٣- ١.. ١.. ١.. امر سيد المعبد (البيت) يا (الله) ...

يكتنف قراءة هذا النص عدد من المشكلات، سواءً في قراءته أو فك رموزه، فمثلاً قرأ محررو الكوريس الجزء الأخير من السطر الأول كالتالي: ع ي ر و ب ا و ت م س و ش ا ر ي ت ه ب ن ي ه م، إلا أننا سنلتزم باللوحة التي نقلها الرحالة داوتي (CIS, pl.XL) وجوسين وسافنيك (JSI, p.213)، لأنهم عاينوا النص. أما اللوحة كانتينو (Cantineau, 1978, p.37)، فهي تختلف خصوصاً في رسم الكلمة السابعة في السطر الأول، حيث قام كانتينو برسمها لتتوافق مع قراءته، ح ب ر ي ه م، مؤيداً بذلك لدزبارسكي (Lidzbarski, 1915, p.87). والقراءة الصحيحة هي خ ي ر ي ه م (انظر أدناه). والنقش، إن صحت قراءته، يشير إلى قيام ثلاثة أفراد (عُبْدُ عِبَادَة وَعُيْد واوديمس) مع رفاق لهم (خ ي ر ي ه م) برحلة، مروا خلالها بمعبد رب البيت الذي صادف قيام مَالِك (وهو ربما يكون أحد وجهاء وأعيان البلد) وبُعَاقَة الْحَاكِم (أو القائد

العسكري للمنطقة) المنسوب إليهما تجديد وتحديث مكان عبادة رب البيت (ربما يكون الإله ذو الشرى)، بعمل أمر لا نستطيع تحديده، خصوصاً أن سطر النص الثالث مطموس.

السطر الأول:

يبدأ هذا السطر بأداة النداء ل ا، التي فسرت بمعنى "يا" في نقوش نبطية أخرى (Cantineau, 1978, p.110; Levinson, 1974, p.176). وكان جوسين وسافنيك قد قارناها باللفظة العربية ب ل ي، "بلى" (JSI, p.213; JS, 1910, p.412)، وانظر كذلك نقه).

ذاك ي ري ن: أي "ذكريات" وهو اسم في حالتي الجمع والإطلاق، الوارد بهذه الصيغة في نقوش نبطية أخرى (الذيب، ٢٠٠٠م، ص ص ٧١-٧٢؛ Cantineau, 1978, p.82). أما العلم الثاني، المسبوق بحرف العطف الواو، فيقرأ إما ع ي ر و أ و ع ي د و، وذلك للتشابه في الشكل حرفي الراء والدادل في النقوش النبطية، الأول جاء كعلم في العهد القديم (Brown and others, 1906, p.747; Holladay, 1988, p.272). وهو مشتق إما من الكلمة الواردة في العهد القديم بصيغة ع ي ر، أي "النشيط، شاب، قوي" أو من الكلمة السريانية ع ي ر ا: أي "الملاك" (Costaz, 1963, p.247). وفي هذه الحالة، فهو علم بسيط، يعني إما "النشيط، القوي" أو "الملاك"^(١). أما القراءة الثانية ع ي د و، فهي أكثر قبولاً لظهوره المتعدد في نقوش نبطية أخرى (Cantineau, 1978, p.129; al-Khraysheh, 1986, p.139; Negev, 1991, p.51). وهو علم بسيط يعني "المولود في أثناء العيد"، يعادل الاسم العربي المعروف إلى يومنا الحاضر عيد؛ وقد جاء بصيغة ع ي د، في النقوش اللحيانية

(١) نقلت الانتباه إلى أن ع ي ر، وع ر، اسم مفرد مذكر يعني "ماغز" في النقوش الأوجارنية (Gordon, 1965, p.455) وفي هذه الحالة فهو علم بسيط يعني "الماغز، ماعز".

(أبو الحسن، ٢٠٠٢م، نق ٢٤)، وبصيغة ع ي د م، في القتبانية (Hayajneh, 1998, p.205) والسبئية (CIH848).

١ و د ي م س: علم لم يورده نجف في قائمته، (Negev, 1991, pp.10-11)، وهو غالباً اسم إغريقي (Cantineau, 1978, p.57)، الذي يلفت الانتباه إلى احتمال قراءته أيضاً ا و ت م س). يلي ذلك لفظة س ا ر ي ت، التي فسرها كلاريمونت بأنها تعادل الكلمة العربية سائر (Clermont-Ganneau, 1908, p.110)، Note: 2، وانظر أيضاً (Lidzbarski, 1898, p.371). ثم يأتي الاسم المذكر الجمع في حالة الإضافة، حيث يتصل بضمير جمع الغائبين الذي يعود على أصحاب النقش خ ي ر ي ه م، "رفاقهم". ويبدو أن المعنى الأصلي لكلمة خ ي ر، هو "الصديق أو الرفيق القريب من القلب"، ثم تطور المعنى ليصبح "الأفضل الأميز". الكلمة الأخيرة في هذا السطر المسبوقة بحرف الجر ع ل، التي تعني في هذا النقش "في"، هي الاسم المذكر الجمع ي م ي، وتعني "أيام"، (مخالفين بذلك قراءة محرري الكوربس المؤيدة من كانتينوع ي م ي، "عبيد"، انظر أيضاً Cantineau, 1978, p.37: RESII، p.411، غير المقبولة لأنها تخلق مشكلة في تفسير مضمون النص). والاسم يعني هنا مجازاً "في مناسبة". ويبدو أن هذه المناسبة هي افتتاح عَبد للمعبد بعد تجديده وتحديثه.

السطر الثاني:

يبدأ هذا السطر بالعلم البسيط مَالِك (انظر نق ١: ٤)، المتبوع بالعلم، الذي يقرأ إمّا ب ع ق ت (كما اقترح لدزبارسكي انظر Lidzbarski, 1915, p.87)، أو ب ع ف ت (كما اقترح محررو الكوربس، وانظر أيضاً Cantineau, 1978, p.73^(١))، والقراءة الأولى أكثر قبولاً. وهي إما أن تكون على علاقة

(١) تجدر الإشارة إلى أن نجف (Negev, 1991, p.17)، قد عرض القرائتين، ب ع ق ت، و ب ع ف ت

بالكلمة العربية البُعاق: أي "شدة الصوت" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ١٠، ص ٢٢)، في إشارة إلى كثرة بكائه وإزعاجه خلال الأيام الأولى لولادته، التي دفعت والديه إلى تسميته بهذا الاسم. أو إلى كلمة الباعق: أي "المطر يفاجئ بوابل" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ١٠، ص ٢٢). وهو دليل على قدومه قبل إتمامه لأشهر الحمل التسعة أي قبل أوانه. والعلم ب ع ق ت، اشتقاقه من الجذر ب ع ق، الذي يعني "صَرَخَ" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ١٠، ص ٢٢)؛ وهكذا فهو يعني "الصارخ، الزاعق" (Harding, 1971, p.111)، وكذلك النقوش الصفوية (Littmann, 1943, 794, 1175)، وكذلك (Winnett, Harding, 1978, 2366).

ح د ث و: فعل جاء مسبوقاً باسم الموصول دي: "الذي"، وهو فعل ماض على وزن فَعَلَ مصرف مع ضمير جمع الغائبين ويقارن بالفعل السرياني ح د ث، الذي يعني "جَدَدَ، رَمَّمَ، عَمِلَ" (Smith, 1967, p.128; Costaz, 1963, p.98)، المعروف أيضاً بصيغة ح د ش، في العبرية (Brown and others, 1906, p.293)، والحبشية الكلاسيكية (Leslau, 1987, pp.225-9). وعليه فهو يعني، "جددوا، رمموا"، المكان المخصص لممارسة الطقوس الدينية الخاصة برب البيت، في إشارة إلى أن المكان كان في الأصل موجوداً.

السطر الثالث:

يصعب -مع الأسف الشديد- قراءة الجزء الأول من هذا السطر، نظراً لضياح علاماته، ما عدا الحرف الأول، الذي يقرأ ألفاً. وهو ما دفع محرري الكوربس إلى تقدير هذه الكلمة ام ت ه، وقدرها جوسين وسافنيك بالفعل أمر، وكلاهما اقتراحان ضعيفان، لأنهما ببساطة لا يعطيان معنى مقبولاً للنص. أما الجزء الأخير فيقرأ كما هو موضح أعلاه، إلا أن من المستحسن إضافة كلمة س ل م، بعد ل ا، لتقرأ ا ل س ل م ا ي "يا (الله) السلامة".

النقش رقم (٢٠):

JSS8, pl. XXVI; RES1111; Lidzbarski, 1915, p.270; RES1293B

الذبيب، ١٩٩٨م، نق ١٩، اللوحة رقم: ٢

לְהַיְיבָהּ לְהַיְיבָהּ לְהַיְיבָהּ לְהַיְיבָהּ לְהַיְיבָהּ

م ن ص ب م ر ا ب ي ت ا د ي ع ب د و ه ب (ا) ل ه ي ص ي غ ا

نُصب سيد المعبد (البيت)، الذي عَمِلَ وَهَبَ الله الصائغ

تكمُن أهمية هذا النقش القصير في أمرين:

الأول: قيام وَهَبَ الله بإنشاء محطة مخصصة للإله الملقب برب البيت (الإله ذو الشرى)، أو إذا أخذنا بالمعنى الآخر لكلمة م ن ص ب (انظر أدناه) قيامه بعمل نصب تذكاري للإله (رب البيت)، ويصعب تأكيد الاحتمال الأول دون دعمه بعمل أثري تنقيبي، حتى يتسنى لنا تأكيد استخدام هذا الموقع أو موقع قريب منه محطة مخصصة لمزاولة الطقوس الدينية أم لا؟.

الثاني: الثراء والجاء الذي تمتع به وَهَبَ الله الصائغ، الذي سَهَّلَ له القيام بالأعمال الثقيرية للألهة إذ إن مهنة الصياغة، وهي ممارسة صناعة المعادن النفيسة وبيعها وشرائها دليل على ثرائه.

الكلمة الأولى، التي قرأها جوسين وسافنياك خطأً علماً لشخص هكذا: م ن ص ب (JSI, p.216) نقرأها -كما اقترح لذبارسكي- م ن ص ب (Lidzbarski, 1915, p.270). وهي لفظة تحتل معنيين:

الأول: "نصب تذكاري"، المعروف في العهد القديم بصيغة م ن ص ب ت، (Brown and others, 1906, p.662). وهذه اللفظة جاءت بالمعنى نفسه ولكن

بصيغة مختلفة، ن ص ب ي ا، في النقوش النبطية (الذبيب، ٢٠٠٠م، ص ١٧٥)، والتدمرية، والآرامية الدولية (الذبيب، ٢٠٠٦م، ص ٩١).

الثاني: أن تكون مشتقة من الكلمة العبرية م ن ص ب: أي "مكان وقوف، محطة، حامية" (Brown and others, 1906, p.662; Holladay, 1988, p.210)، المعروفة في اللهجة الآرامية اليهودية الفلسطينية (Sokoloff, 1992, p.358).

وعليه؛ فالنقش يقرأ كالتالي: "موضع (لمزاولة عبادة) سيد البيت الذي أنشأه وَهَبَ الله الصائغ.

وهب ال ه ي: علم مركب من الجذر السامي وهب/ ي ه ب، الذي جاء في معظم النقوش السامية مثل: الآرامية القديمة (الذبيب، ٢٠٠٦م، ص ١٢٠)، والتدمرية (Hoftijzer, Jongeling, 1995, p.444)، والسبئية (بيستون وآخرون، ١٩٨٢م، ص ١٥٣؛ Biella, 1982, p.123)، وفي العهد القديم (Brown and others, 1906, pp.396, 1095)، والسريانية (Costaz, 1963, p.138). العنصر الثاني ال ه ي. وهكذا فهو يعني "عطية الإله" (وكان ليتمان قد فسره "الإله (الله) أعطى، وهب" (Littmann, 1943, p.311).

وقد عُرف العلم في النقوش النبطية (al-Khraysheh, Cantineau, 1978, p.89; Littmann, 1943, 139, 229, 369)، والصفوية (Negev, 1991, p.24; 1986, p.67)، والنمودية (Winnett, 1957, 50, 173; Branden, 1956, 7, p.50; 1950, p.563; Harding, 1952, 87, 145, 157, 190; King, 1990, p.563; Jas 671). وجاء في النقوش المعينية بصيغة وهب ال (al-Said, 1995, p.179) وبصيغة وهب ل ت، في النقوش التدمرية (Stark, 1997, p.85).

ص ي غ ا: اسم مفرد مذكر معرف، يعني "الصائغ"، الوارد في نقوش نبطية أخرى (الذبيب، ٢٠٠٠م، ص ٢١٧).

النقش رقم (٢١):

JS59, pl. XXVI; RES1111B; Lidzbarski, 1915, pp.270-10; RES1293B;

الذيب، ١٩٩٨م، نق ٢٠، اللوحة رقم: ٢

אֶחָדְסָלִי לְמִרְבֵּית הָאֱלֹהִים

أخذ س لي ل م ر ب ي ت ا ال ه ت ...

أقتطع (أخذ) س لي (أرضاً) لرب المعبد (البيت) إله ت ...

يُعد هذا النص (حسب معلوماتنا)، من النصوص النبطية القليلة، التي تبدأ بفعل، إذ إن أغلبها يبدأ باسم علم، أو اسم، أو اسم إشارة، أو أداة ملكية (وهي أيضاً نادرة). ويوضح هذا النقش، أخذ س لي (انظر أدناه) لشيء لم يحدده لنقص النص، واللافت للنظر، أن ما يمكن عدّه أخذ مكان أو موضع، كان لأغراض شخصية (كما هو واضح من النقوش الأخرى التي يظهر أن أخذ المكان أو الموضع كان لغرض شخصي سواء لبناء مقبرة أو لغرض آخر انظر نق ٢: ٢، ٤: ١، ١٦، ١٨) وكذلك لأغراض دينية كما هو في نقشنا هذا، فالمدعو س لي، أخذ ... شيئاً للإله رب البيت، وهو حتماً ليس لبناء مقبرة، بل لبناء معبد مخصص لهذا الإله، الذي كان الدافع لاستيلائه على هذه الأرض (هذا الموضع). ويتضح من اللوحة المرافقة، أن النص غير مكتمل لأن التاء الملحقه بلفظة ال ه، كما يبدو ليست جزءاً منها (كما تصور جوسين وسافنيك انظر: JSI, p.217)، لأنها لو كانت كذلك لعدّت هذه الكلمة، الاسم المفرد المؤنث، أي "إلهة". وهو ما لا يتفق مع قواعد اللغة النبطية؛ لأن المقصود، هو رب البيت (رب ب ي ت ا) فهو مذكر لا مؤنث. إذ لو كان الاسم مؤنثاً لأضاف تاء أو هاء التأنيث أو هاء، لتقرأ: ل م ر ت أو ل م ر ه. وكذا التاء، هي جزء من كلمة لاحقة اقترح ليدزبارسكي (وهو ما لا نميل إليه) إضافة الأحرف الثلاثة التالية، وهي: الياء والميم والألف لتقرأ ت ي م ا، لذا

يقرأ النص كالتالي: "أخذ س لي (أرضاً) لرب البيت، إله تيماء" (Lidzbarski, 1915, p.270 وأخذ به محررو RES، انظر (RESIII, p.84).

س لي: علم بسيط، ربما يعود إلى الكلمة العربية السلي: أي "غشاء الجنين" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، ص ٣٩٦)، أو أن يكون على علاقة بالكلمة العربية الشلا: وهو "كل مسلوخ أكل منه شيء وبقيت منه باقية" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ١٤، ص ٤٤٢؛ الفيروزآبادي، ١٩٨٧م، ص ٣٥٢). وقد جاء العلم في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, p.150; al-Khraysheh, 1986, p.175; Negev, 1991, p.64). والعلم ش لي، جاء أيضاً في النقوش الحضرية (Abaddi, 1983, p.167)، والتدمرية (Stark, 1971, p.114). بينما جاء بصيغة س لي، في النقوش الصفوية (الخريشة، ٢٠٠٢م، نق ١٣٠؛ Winnett, Harding, 1978, 634).

النقش رقم (٢٢):

Doughty, 1884, pl. XL, fol: 19; CIS268, pl. XL; JS60, pl. XXVI; RES1173;

الذيب، ١٩٩٨م، نق ٢١، اللوحة رقم: ٢

זכר ירדן דוסמי פרא בר כלב

ذكر ي ر د و س م ي ف ر ا ب ر ك ل ب و

ذكرى زيد حامل العلم بن كلب

زي د و: علم مختصر يعني "زيادة من + اسم الإله"؛ وجد في نقوش نبطية أخرى (Cantineau, 1978, pp.91-2; al-Khraysheh, 1986, pp.73-4; Negev, 1991, p.26)، ونقوش آرامية (Maraqten, 1988, pp.75-159). وقد جاء بصيغة زي د،

يتعذر استناداً إلى قراءة جوسين وسافنيك لهذا النقش، قبول قراءة محرري الكوريس، التي اعتمدت فيما يبدو على النقل غير الموفق للرحالة الإنجليزي داوتي. لذا؛ فإن قراءة جوسين وسافنيك أرجح، رغم اختلافها عن رسمه داوتي.

ع ب د ا ل ه ا: علم مركب من ع ب د: "خادم"، والعنصر ال ه ا. لذا فالمعنى هو "خادم، عبْد إلهي"، الذي قرأه خطأ جوسين وسافنيك وكانتينو ع ب د ا ل ه ي، فالحرف الأخير لا بد أن يقرأ كحرف الألف وليس الياء، وقد جاء بهذه الصيغة في نقش نبطي آخر عثر عليه في حوران (Milik, 1958, p. 231). وقد جاء بصيغة ع ب د ا ل ه، في النقوش الصفوية (الذيب، ٢٠٠٣م، ص ١٢٦؛ Hazim, 1986, p. 80)، والمعينية (al-Said, 1995, p. 133)، والحضرية (Abbadi, 1983, p. 139). كما عُرف في التمودية بصيغة ع ب د ل ه (الذيب، ١٩٩٩م، نق ١٤٠؛ 99، p. 345 bis: g)، والسبيية (العنزي، ٢٠٠٤م، نق ٥٢)، وبصيغة ع ب د ا ل ه (Harding, 1952, 213). وهو يعادل العلم المعروف عبْد الإله أو عبْد الله.

يلي ذلك اسم المكان، المسبوق بحرف الجر م ن، "من" (انظر نق ١٤)، م ر ه ن ا ت، أو ك ر ه ن ا ت (CISII, p. 271)، ولا نستطيع تحديد ما يقصده عبْد الله، هل كان يلمح إلى أنه قادم من م ر ه ن ا ت، حيث هو هناك قائد عسكري أو موظف إداري (وقدم إلى الحجر إما لإنهاء بعض الأعمال المتعلقة بشئون عمله في ذلك الموقع، أو لقضاء إجازته لأنه منها). أو أنه من م ر ه ن ا ت، ويعمل في القطاع العسكري أو المدني في الحجر. وكان جوسين وسافنيك قد قارنا م ر ه ن ا ت، بالموقع مرهبة، المذكور -حسب قولهما- لدى ياقوت، ١٩٧٩م، مج ١، ص ٧٠٧، ونقل عنهما محررو RES (RESII, p. 214)، وكانتينو (Cantineau, 1978, p. 118) وبالعودة إلى ياقوت لم نجد ما يشير لموقع مرهبة، الذي لا يمكن مقارنته بالموقع المذكور في هذا النقش، لاختلافهما كلياً. ورغم عدم

وجود علاقة بين م ر ه ن ا ت، ومرهبة؛ فإن الأخيرة اسم قبيلة عربية (ابن دريد، ١٩٩١م، ص ٤٣١).

أما السطر الثاني، فقد قرأ جوسين وسافنيك العلم الأول ت ي م و (انظر نق ١٥)، المسبوق بحرف العطف الواو، والمتبوع باسم البنوة ب ر. أما بقية النص فقد أصبحت حروفه غير واضحة.

النقش رقم (٢٤):

Huber, 1883-4, 56, p. 422; CIS278, pl. XLIV; JS62, (بدون); RES1177: 1; WR93, pl. 30;

الذيب، ١٩٩٨م، نق ٢٣، اللوحة رقم: ٢

ح م ل ج و ف س ل ا

ح م ل ج و ف س ل ا (١)

حَمَلَج النحات

اختلفت قراءة جوسين وسافنيك عن قراءة محرري الكوريس، المعتمدة على نقل الفرنسي هوبر، لهذا النص القصير. لذا فمن الأفضل الأخذ بقراءة جوسين وسافنيك، التي تختلف كلياً عن رسمه هوبر. العلم الأول، يقرأ ح م ل ج و (عوضاً عن ح ف ل ج و، حسب قراءة جوسين وسافنيك). وهو اسم جاء ثلاث مرات في هذه المجموعة (انظر نق ٣٠، ٩١) مقروناً بمهنته ف س ل ا، أي "النحات" (انظر أدناه) و ح م ل ج و، هو والد وهب الله أحد أشهر النحاتين في الحجر في بداية القرن الأول الميلادي، وهو من شارك بنحت وعمل المقبرة رقم B22 (حسب تصنيف جوسين وسافنيك IGN44، وحسب تصنيف إدارة الآثار السعودية)، مما يعني أنها عائلة تتوارث مهنة البناء والنحت. والعلم جاء في نقوش صفوية

(Littmann, 1943, 49, 130, 1040)، وفسره بمعنى Bellows of a smith، انظر المرجع نفسه ص ٣١٥)، إلا أنه ربما اشتق من الكلمة العربية حَمَلَج وهو "قتل الحبل فتلاً شديداً" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦ م، مج ٢، ص ٢٤٠).

ف س ل ا: اسم مذكر مفرد معرف، يعني "النحات". وهو اسم جاء في نقوش سامية أخرى مثل: الأوجاريتية (Gordon, 1965, p.469)، والسريانية (Costaz, 1963, p.280)، وفي العهد القديم (Jastrow, 1903, pp.1197-8)، وفي العهد القديم (Brown and others, 1906, p.820). كما جاء بصيغة ف س ل ت (ف س ل ه)، أي "قاطع، ناحت الحجارة" في الفينيقية (Tombach, 1978, p.266)، والآرامية الإمبراطورية (الدولية) (Cowley, 1923, 30:9). وهي من المهن التي انتشرت في تلك الحقبة لما تدره من استقرار اقتصادي ومالي، لذا توارثها الأبناء عن الآباء. وما لا شك فيه أن طبيعة النحات (ف س ل ا) تختلف عن طبيعة البناء (ب ن ي ا)، التي عُرفت أيضاً لدى الأنباط؛ فالأولى يعمل صاحبها على تشكيل بناء من قطع ونحت الحجارة وواجهات الصخور، والثانية يعمل صاحبها على البناء مستخدماً مواد البناء المعروفة.

النقش رقم (٢٥):

Huber, 1883-4, 56, p.422; CIS 278, pl. XLIV; JS63, (بدون); RES1177: 2: 3; WR94, pl. 30;

الذييب، ١٩٩٨ م، نق ٢٤، اللوحة رقم: ٢

ذكرى من عت
خوي ا
ذكرى منعة الخوي

ذكرى من عت

خوي ا

ذكرى منعة الخوي

يتكون هذا النقش القصير، من كلمة ذكرى ر، "ذكرى"، واسم صاحب النقش من عت (الذي قرأه محررو الكوريس: م رت). وهو علم بسيط جاء من المنعة أي "العزة والقوة"، المشتقة من الجذر السامي م ن ع، المعروف بصيغة مَنَع في العربية (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦ م، مج ٨، ص ٣٤٣)، وكذلك في السبئية (بيستون وآخرون، ١٩٨٢ م، ص ٨٦؛ Biella, 1982, p.280)، واللهجة الآرامية الفلسطينية (Sokoloff, 1992, p.318)، والعهد القديم (Brown and others, 1906, p.586).

والعلم من عت، ظهر في النقوش الثمودية (King, 1990, p.551; Shatnawi, 2003, p.745)، والصفوية (الهيشان، ٢٠٠٦ م، نق ١٩؛ Winnett, 1957, 540)، وفي حين عُرف في النقوش اللحيانية بصفة م ن ع هـ (أبو الحسن، ١٩٩٧ م، نق ١٧٠). ي م ن ع، و ت م ن ع، علمان جاءا في العهد القديم (Brown and others, 1906, p.586).

أما الكلمة الأولى في السطر الثاني التي قرأها خطأ محررو الكوريس ت و ي ا، فهي تقرأ خ و ي ا، التي عدها جوسين وسافنيك اسم مكان تعادل الحويا الوارد علماً لمكان عند ياقوت الحموي، أو أنها على علاقة بالكلمة السريانية ح و ي ا: أي "الحية" (JSI, p.219)، وأخذ به كانتينو انظر Cantineau, 1978, p.94)، وقد عدها ميلك وستاركي اسم علم (WR, p.155). والواقع أن الاحتمال الأول غير مقبول، لأن الكاتب أغفل إضافة حرفي الجر م ن، أو الباء، اللذين غالباً ما يسبقان أسماء الأماكن، أما الاحتمال الآخر، فهو غير مستبعد. ولكن الأفضل عده اسمًا مفردًا مذكرًا معرفًا، ويعني "الخوي" (التي يبدو أنها جاءت من كلمة أخ)، وهي وظيفة يتسمى بها الأشخاص المرافقون بشكل يومي للحاكم أو الأمير. وهي من المهن، التي ما زالت معروفة إلى يومنا الحاضر، رغم تناوُل أهميتها.

النقش رقم (٢٦):

Huber, 188357, 4-, p.422; CIS 279, pl. XLIV; JS64, (بدون); RES1178; WR95, pl. 30;

الذبيب، ١٩٩٨م، نق ٢٥، اللوحة رقم: ٢

د ك ر ي ر ح ي و ب ر
م ق ت

ذكرى حي بن ماق

م ق ت

ذكرى حي بن ماق

نظرًا لنقل الرحالة الفرنسي هوبر غير الموفق، قرأ محررو الكوريس الكلمة الثانية، ع زي زو، التي أخذ بها محررو RES (CIS279; RES1178). وهي قراءة مخالفة لنقل ميلك وستاركي، التي لا بد أن تقرأ استنادًا إلى هذا النقل، حي و (انظر نق ٦).

م ق ت: علم بسيط ربما يكون على علاقة بالكلمة العربية المقت، وهو "أشد الإغاض" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ٢، ص ٩٠). وقد أطلق عليه والده هذا الاسم، إما لأنه ليس لديه الرغبة في الخلفة من زوجته، أو أنه كاره لهذا المولود لسبب أو لآخر. أو أن يكون للتخويف وينطق الماقت: أي "الحاقد". الاحتمال الثاني، غير المحبذ، أن يكون على علاقة بالكلمة العربية المقت، وهو أن يتزوج الرجل امرأة أبيه إذطلقها (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ٢، ص ٩٠) ومن المعلوم أن عرب الجاهلية يرثون مال الأب ونسائه بعد وفاته. اللافت للنظر أن الجذر م ق ت (Maqatu)، ظهر في النقوش الآشورية ويحمل عدة معانٍ منها "خرب، قتل، أفسد"، للمزيد انظر (AD, 164, pp. 243-251).

النقش رقم (٢٧):

Euting, 1885, 54, p.18; CIS293, pl. XLII; JS65, pl. XXVI; RES1158;

الذبيب، ١٩٩٨م، نق ٢٦، اللوحة رقم: ٢

د ك ر ي ر ح ي و ب ر
م ق ت

ب ل ي ذ ك ي ر ل و ق ي س ا (ب ر)

ع ر د و ب ط ب

نعم ذكرى طيبة لوقيس (ل لوقيس) بن عَرَاد

يصعب معرفة وظيفة اللام في العلم الأول، فلربما كانت جزءًا من الاسم نفسه، أو أنها تمثل لام الملكية (انظر نق ١: ٢). ولهذا فهو يقرأ إما ل و ق ي س أو و ق ي س. القراءة الأولى، أعادها ليمان عند شرحه لعلم مشابه ل و ق ي س، إلى كلمة وردت في إحدى اللهجات العربية الحالية تعني "المطر". ولهذا فسرته بمعنى "الشخص المولود في أثناء المطر" (Littmann, 1943, p.322). وأعاده، هاردنج إلى الكلمة العربية لُقُس: أي "سيئ الخلق، خبيث النفس" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ٦، ص ٢٠٨؛ Harding, 1971, p.519). وأيد نجف، هذا الرأي غير المستحب انظر (Negev, 1991, p.37). إلا أن الاقتراح الأكثر قبولاً هو عد العلم ل و ق ي س، علمًا إغريقيًا (كما اقترح محررو الكوريس انظر CISii, p.293، وهو ما أخذ به كاتينو وستارك، انظر Stark, 1971, p.93; Cantineau, 1978, p.110).

ع ر د^(١): علم بسيط يماثل العلم المعروف في الموروث العربي عَرَادَة (ابن دريد، ١٩٥٨م، ص ٢٤٧؛ ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ٣، ص ٢٨٩)، جاء (رغم

(١) كان محررو الكوريس، اعتمادًا على نقل هوبر غير الموفق لهذا النقش القصير، قد فضلوا قراءته هكذا: ن ت و.

أن ركمناز قد فسرهُ بمعنى الحمار الوحشي، انظر (Ryckman, 1943, p.171)، من عَرَدَ: أي "أخرجه كله وانتصب وهو أيضاً الشيء الصلب" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦ م، مج ٣، ص ٢٨٧؛ ابن دريد، ١٩٩١ م، ص ٥٥٢). وقد عُرِف بصيغة عَرَد، في النقوش الثمودية (JS344)، والصفوية (Winnett, Harding, 1987, 3242). في حين ورد بصيغة عَرَدَن، في المعينية (al-Said, 1995, p.136). يجدر بنا لفت الانتباه إلى أننا لا نميل إلى قراءة جوسين وسافنياك لهذا العلم عَرَد (JSI, p.219، وايضاً Cantineau, 1978, p.134)، فليس من طبيعة العرب تسمية أبنائهم الذكور بأسماء مشتقة من عَرَد: أي "التغريد بالصوت"، اللاتق في أغلب الأحوال بالنساء.

النقش رقم (٢٨):

الذبيب، ١٩٩٨ م، نق ٢٧، اللوحة رقم: ٢، RES1112A؛ JS66, pl. XXVI

١٢٢١٤٥

خ ل ص ت س ل م

تحيات خالصة

يبدو أن هذا النقش القصير، قد كتبه امرأة، بمائل اسمها العلم خالصة المتداول حتى يومنا الحاضر، المشتق من، الكلمة العربية الخالص، أي "الشجر الطيب ذو الرائحة الزكية"، أو الخالص أي "الأبيض الصافي" (كما اقترح ركمناز انظر Ryckmans, 1934-5, p.104، انظر أيضاً ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦ م، مج ٧، ص ٢٨)، أو "الخالص، الناجي". وكان بنز عند شرحه لعلم مشابه، قد اقترح إعادته إلى الجذر الفينيقي خ ل ص: أي "أرسل، أنقذ"، الذي ورد في الفينيقية (Tombback, 1978 p.105)، والسريانية (Smith, 1967, p.145)، وعده علماً مختصراً

(Benz, 1972, p.311). وقد جاء العلم في النصوص الصفوية (Jamme, 1971, 58a)، والتمودية (King, 1991, p.498; Shatnawi, 2003, p.633). وجاء بصيغة خ ل ص، في النقوش العبرية (Lawton, 1984, p.338)، والسبئية (Harding, 1971, p.226)^(١).

النقش رقم (٢٩):

الذبيب، ١٩٩٨ م، نق ٢٨، اللوحة رقم: بدون، RES1112B؛ (بدون، JS67، ع ب د (ب ر) ت ي م ال ه ي
عَبْد بن تَيْم الإله (تَيْم الله)

عَدَّ جوسين وسافنياك (وأيده محروو RES) الكلمة الأولى، الفعل الماضي ع ب د، "عَمَل، أنشأ" (انظر نق ١: ١). والكلمة الثانية، هي العلم المركب ت ي م ال ه ي. وقراءة الكلمة الأولى غير موفقة، فلاحتمال الأكثر قبولاً، هو عَدَّ ع ب د، علماً بسيطاً، يعني "خادم". وهو من الأعلام المنتشرة بكثرة في النقوش السامية المختلفة للمزيد انظر (Abadi, 1991, p.47; Harding, 1971, pp.396-7; Negev, 1991, p.105; Stark, 1971, p.102; al-Said, 1995, pp.133-4; Hayajneh, 1998, p.186; Shatnawi, 2003, pp.717-8).

يلي ذلك العلم المركب تَيْم الله أي "خادم الإله" وذلك باعتبار أن ت ي م، تعني "الخادم". وقد ورد العلم بصيغته هذه في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, pp.155-6; al-Khraysheh, 1986, p.186; Negev, 1991, p.86) بصيغة ت ي م ل ت، في النقوش التدمرية (Stark, 1971, p.11)، والمعينية (al-Said, 1995, p.77)، والسبئية (العنزي، ٢٠٠٤، نق ٧٩، ١٣٠)، والحضرية (Abadi, 1983, p.173)؛ وبصيغة ت م ل ت في النقوش اللحيانية (أبو الحسن، ٢٠٠٢ م،

(١) يجدر بنا الإشارة إلى أن تخلص هو اسم موضع بين مكة المكرمة والمدينة المنورة، وأنه واد فيه قرى ونخل (ياقوت، ١٩٨٦ م، مج ٢، ص ٣٨٢)؛ وكان الأندلسي، ١٩٨٣ م، مج ١، ص ٥٠٧، قد ذكر بأنه واد من أودية خيبر. وحالياً التخلص من قرى بني جاهل من تقيف في الطائف (الجاسر، بدون، ص ٥٣٨).

نق ٢٥٧)، والتمودية (الذيب، ١٩٩٩م، نق ٧٤). أما اسم البتوة ب ر، فقد أغفل الكاتب كتابته، وهي ظاهرة معروفة في نقوش نبطية وسامية أخرى.

النقش رقم (٣٠):

Doughty, 1884, pl. IX, fol: 13; CIS241, pl. XL; JS68, pl. XXVI; RES1165

الذيب، ١٩٩٨م، نق ٢٩، اللوحة رقم: ٢

عبد حم ل ج و

عبد بن حملج

قرأ محررو الكوريس، هذا النص القصير اعتماداً على نقل الرحالة داوتي غير المتقن، كالتالي: ب ل ي س ل م ح ل م × × ×؛ إلا أن النقل المغاير لهذا النقش الذي نقله جوسين وسافنيك، يعطي قراءة مختلفة، هي: ع ب د ح م ل ج و، وهما علمان. أما العلم الثاني، انظر نق ٢٤، فبخلاف قراءة جوسين وسافنيك، اللذين عدّا الكلمة الأولى الفعل الماضي ع ب د، "أنشأ، عمل"، وقرأ العلم هكذا: ح ف ل ج و. إذ إن قراءة محري RES (RESII, p.413)، هي الأرجح، لذلك أخذنا بها.

النقش رقم (٣١):

Doughty, 1884, pl. IX, fol: 13; CIS240, pl. XLX; JS69, pl. XXVI; RES1164;

WR106، (بدون)؛

الذيب، ١٩٩٨م، نق ٣٠، اللوحة رقم: ٢

ت ي ر و ح ...

تير (تيار) ح ...

تير (تيار) ح ...

على الرغم من أنه نقش قصير يحتوي على كلمتين، فقد قُرى قراءتين مختلفتين، الأولى: ت ي ر و ب ر " (CIS240; WR106)، والثانية: ف ك ي ر و ب ر ه " ذكر وبره . . . (JS69)، وعلى الرغم من أن ميلك وستاركي، لم ينشرا لوحة لهذا النقش، فإن قراءتهما له أرجح. بالنسبة للعلم انظر نق ٥٢.

النقش رقم (٣٢):

الذيب، ١٩٩٨م، نق ٣١، اللوحة رقم: ٢; JS70, pl. XXVI; RES1113A;

م ن و ر

م ن و ر

منور

يصعب قراءة هذه الكلمة (رغم أن جوسين وسافنيك قرآها م ي و ر) غير م ن و ر، وهو علم بسيط، على وزن مفعّل من ن و ر، التي جاءت في اللهجة الآرامية الفلسطينية (Sokoloff, 1992, p.345)، والعهد القديم بمعنى "نار" (Brown and others, 1906, p.1102)، وفي السريانية بمعنى "نار، ضوء" (Smith, 1967, p.334; Costaz, 1963, p.200). وجاء الجذر ن ي ر، "أشع، أضاء" في الأوجاريتية (Gordon, 1965, p.443)؛ وعليه فالاسم ربما يعني "المنور، المشع"، الذي أضاف السعادة والنور لوالديه. والعلم جاء في النقوش الصفوية (Harding, 1971, p.570). ن و ر ب ل، ن و ر ي، علمان مشابهان جاءا في النقوش التدمرية (Stark, 1971, p.99)، وقد فُسر الأول بمعنى "ب ل مضى، منور". وجاء العلم بصيغة م ن ر، في النقوش الفينيقية (Benz, 1972, p.350).

النقش رقم (٣٢):

JS71, pl. XXVI; RES1113B; WR104, pl. 30;

الذيب، ١٩٩٨م، نق ٣٢، اللوحة رقم: ٢

שלח / חרס
על / חרס

س ل م ل ح ر س ي س و ب ز

ع ب د ع ب د ت ف س ل ا

تحيات لخرسيس بن عبدعبد النحات

قاد الاختلاف الواضح في نقل هذا النص، إلى الخروج بقراءات مختلفة لسطره الأول، فعلى حين اتفق جوسين وسافنيك وميلك وستاركي في نقل سطره الثاني وقراءته، المكون من العلم المركب ع ب د ع ب د ت (انظر نق ١٨)، والاسم المفرد، ف س ل ا، "النحات" (انظر نق ٢٤)، فقد اختلفوا في نقل وقراءة سطره الأول وقراءته، حيث كانت قراءة جوسين وسافنيك، معتمدة على نقلهما له، والذي يبدو أنهما تدخلتا بعض الشيء في رسمه ليتناسب وقراءتهما، التي كانت: س ل م ل ح ر س ي ز ي د و ب (JS71). أما إذا أخذنا بنقل ميلك وستاركي، فيصعب الخروج بقراءة مرضية دون تدخل الخيال والتقدير، وهذا ما فعلاه، بقراءتهما له ا ف ت ح ف س ل ا. وهي نتيجة مرضية لكن لعلامات غير طبيعية. وعليه للخروج بقراءة مرضية للسطر الأول، يجب الأخذ في الحسبان كلتا الرسمتين، ونتيجتهما القراءة التالية: س ل م ل ح ر س ي س م. (بخلاف ل ت د م ي س كما اقترح محررو RES (RESII, p.286)، رغم صعوبة إعطاء تفسير مقبول له، متبوعاً باسم البنية ب ر، "بن". وإذا صحّت هذه القراءة، فهو من النقوش التذكارية النادرة، الذي كتبه شخص آخر يُحيي فيه ح ر س ي س، النحات، نظرًا لوجود اللام التي تظهر للمرة الأولى بعد لفظة س ل م.

النقش رقم (٣٤):

JS72, pl. XXVI; RES1114A; WR101, pl. 30;

الذيب، ١٩٩٨م، نق ٣٣، اللوحة رقم: ٢

שרי עאל قوم
אלהי

شري ع آل قوم ال ه ي

شيع القوم (هو) إلهي

على الرغم من العبث والشطب الواضح على النص، إلا أن جوسين وسافنيك تمكنّا من الخروج بقراءة مرضية له. وتكمن أهمية هذا النقش القصير في الناحية الدينية، فهو يؤكد الحقيقة المعروفة، من أن الإله شيع القوم، المعروف كإله للقوافل كان أحد الآلهة المعبودة عند الأنباط. رغم أن هتون الفاسي ترى عدم ضرورة الاستدلال بهذا النقش الوحيد، كدليل على عبادته لدى الأنباط (الفاسي، ١٩٩٣م، ص ٢٣٤)؛ وللمزيد عن هذا الإله انظر (Clermont-Ganneau, 1901, pp.175-83; Knauf, 1990, pp.382-402). أما الكلمة الثانية، فهي الاسم المفرد المذكور مع ياء النسبة العائدة للفاعل، وهو كاتب هذا النص الذي لم يورد اسمه.

النقش رقم (٣٥):

Huber, 1883-4, 58, p.423; Doughty, 1884, pl. IX, fol: 1: 13; CIS239, pl. XLIV, XLI; JS73, pl. XXVI; WR96, pl. 30;

الذيب، ١٩٩٨م، نق ٣٤، اللوحة رقم: ٢

שרי עאל
קום אל

افنس برهانات برغنم وذكيري ب ط ب

ذكرى أفنس بن هانئة بن غانم الطيبة (الحسنة)

يكتنف قراءة هذا النص القصير كثير من المشاكل، التي جعلت من قراءته، ما عدا الكلمة الأولى (انظر أدناه)، غير مؤكدة. وذلك لاختلاف الرحالة والدارسين في نقله، فقد أدى نقل الرحالتين، الفرنسي هوبر والإنجليزي داوتي، بمحرري الكوربس إلى الخروج بقراءة مختلفة كلياً عما يجب أن تكون عليه عند الاطلاع على نقل جوسين وسافنيك. بل إن نقل ميلك وستاركي لهذا النص يلغي القراءة السابقة، وهو ما جعل الدارس لهذه النقوش فيما بعد يضع علامات استفهام حول نقل الرحالة والدارسين لبعض هذه النقوش لذلك فإن إعادة تصوير هذه النقوش أمراً ضرورياً ملحاً، وبالذات «المخريشات» منها. وسوف نعتمد على نقل ميلك وستاركي (WR, p.130) لهذا النص؛ لأن وينت ويريد اللذين قاما بالتصوير الفوتوغرافي، استخدماً أحدث إمكانات التصوير خلال زيارتهما لهذه المواقع. العلم الأول يقرأ إما ف ن س، (كما اقترح جوسين وسافنيك وكرره ميلك وستاركي اللذان اقترحا قراءته أيضاً ف ل س، وهو علم إغريقي، انظر: (Negev, 1991, p.14)، أو اف ن م، كما قرأه محررو الكوربس، الذين قارنوه بالكلمة العبرية اف ن ي (CISII, 271) وأخذ به كانتينو والخريشة (Cantineau, 1978, p.67: al-Khraysheh, 1986, p.41). والقراءة الأولى أكثر قبولاً، نظراً لأن حرف الميم لا يأتي غالباً بهذا الشكل في نهاية الكلمات.

العلم الثاني يُقرأ: ه ن ا ت (انظر نق ١٣٣) أو ه ب ج ت، حسب نقل جوسين وسافنيك، والثاني يعود إلى الهَبَج وهو "انتفاخ وتقبض وجه الرجل"، (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦ م، مج ٢، ص ٣٨٤). وهو من الأعلام المعروفة في نقوش نبطية أخرى (Negev, 1991, p.22). والعلم ه ن ا ت عُرف في النقوش التدمرية (Stark, 1971, p.339)، والقبتانية (Hayajneh, 1998, p.260).

والصفوية (الخريشة، ٢٠٠٢ م، نق ٩١؛ Littmann, 1943, 339)، والشمودية (Harding, 1952, 211, 350, 392, 497; King, 1990, p.559). العلم الأخير يُقرأ غ ن م و (انظر نق ٢: ٢) بخلاف قراءة جوسين وسافنيك غير الموفقة، ع ن ك و (يجب لفت الانتباه إلى أنه حسب نقل جوسين وسافنيك لا يمكن عد الميم الأخيرة حرفاً مستقلاً كما اقترحا، لأن شكلها غالباً ما يأتي في أواخر الكلمات على غير ذلك الشكل. وهكذا يقرأ هذا الاسم حسب رسمهما: ع ن ك و م).

النقش رقم (٣٦):

JS74, pl. 30; RES1114B; WR9899-, pl. 30; (بدون).

الذبيب، ١٩٩٨ م، نق ٣٥، اللوحة رقم: ٢

س ل م ع ب د و ب ر ع ق ب و

س ل م ع ب د و ب ر ع ق ب و

(ب) ط ب

تحيات عبد بن عقاب الطيبة

الجزء الأول من السطر الثاني يكتنفه بعض الغموض، فقد قدره محررو RES، معتمدين على قراءة جوسين وسافنيك للشكل المكتوب قبل لفظة (ب ط ب)، كحرف للحاء، باسم البتوة بر، والعلم اف ت ح، إلا أن ميلك وستاركي اللذين نقلوا النص (WR, pl.30) عداه الجزء الأول من نقش آخر، فقرأه كالتالي: ش ل م ح ف ل و (ب ر) ع ب ي د، وهي قراءة غير مقبولة، خصوصاً للعلم الأول. وهكذا قرأ ميلك وستاركي هذين السطرين كالتالي: س ل م ع ب د و ب ر ع ص ب و (WR98)، والثاني س ل م ح ف ل و (ب ر) ع ب ي د (WR99). وإذا أخذنا

بقراءتهما؛ فإن النقش الثاني قد كُتب بعد النقش الأول، مستغلاً كاتبه وجود لفظة ط ب، التي تحتمل لها علاقة بنصه، وإلا فلماذا يكتب نصه بهذا الشكل. الاحتمال الثاني أن رسمة ميلك وستاركي يشوبها بعض الشك. لذا يكون اقتراح محرري RES مقبولاً لكن بقراءة مختلفة، حيث قرئ العلم الثاني ع ق ب و (JS74)، وع ص ب و (WR98)، والقراءة الأولى أكثر قبولاً. وهو علم بسيط اشتق من الطائر المعروف العقاب (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦ م، مج ١، ص ٦٢١؛ وانظر أيضاً Ryckmans, 1934-5, p.170; Littmann, 1943, p.336). وقد جاء العلم بصيغة ع ق ب، في النقوش الصفوية (Winnett, 1957, 487; Winnett, Harding, 1978, 630; Winnett, 1973, 31)، والحضرية (Abbadi, 1983, p.153). وجاء بصيغة ع ق ب ن، في الشمودية (Branden, 1950, (Hu 672) p.243)، الذي كانت قراءته له ع ق ب ر، وهو في التحليل واللوحه ع ق ب ن، انظر Branden, 1950, pl.VII. وقد أعاد ابن دريد، ١٩٩١ م، ص ٧٩-٨٠، العلم "عقب" إلى عَقْبَة وفسره بقوله "... من قولهم هذا عقبة أمرك أي حواره ومرجعه، ومنه قولهم: مشى عقبة ثم ركب كأنه أعقبه المشي".

النقش رقم (٣٧):

الذبيب، ١٩٩٨ م، نق ٣٦، اللوحة رقم: بدون؛ RES1115A؛ (بدون) JS75, pl. ر م ا ل ر م ا ل

لا يجب استبعاد احتمال قراءته، نظراً للتشابه بين شكل حرفي الرء والذال في النبطية، أيضاً د م ا ل، بالنسبة للعلم ر م ا ل انظر (نق ٨). أما القراءة الأخرى، فهو علم يحتمل تفسيرين، الأول: علم من جملة اسمية، عنصره الأول د م، يماثل د م م، في العهد القديم أي "كبر، رَبِي" (Brown and others, 1906, p.198). وهكذا فهو يعني "المربى، المُكبر من الإله إل". الثاني: علم من جملة اسمية، عنصره الأول من دَم البعير دَمًا "إذا كثر شحمه ولحمه" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦ م، مج ١٢، ص ٢٠٧).

النقش رقم (٣٨):

الذبيب، ١٩٩٨ م، نق ٣٧، اللوحة رقم: بدون؛ RES1115B؛ (بدون) JS76, pl. ع ب د م ل ك و ف س ل ا ع ب د ... ع ب د الملك النحات نحت (أنشأ)....

هو أحد النقوش النبطية غير المكتملة (انظر نق ١٧)، فقد هم عبد الملك أن يخبرنا بقيامه بإنشاء مبنى أو مقبرة... إلخ، إلا أنه لسبب ما تركه دون إتمام. الكلمة الأولى هي العلم المركب من عنصرين الأول: ع ب د، «خادم»، والثاني: م ل ك و، الذي ربما يكون إما اسم إله (Ryckmans, 1934-5, p.17; Brown and others, 1906, p.715)، أو الاسم المفرد المذكور م ل ك، الذي يعني "ملك" (Cantineau, 1978, p.117). وهو من الأسماء المعروفة في نقوش نبطية أخرى (Cantineau, 1978, pp.114, 126; al-) ع ب د م ل ك، علم مشابه عُرف في النقوش الفينيقية (Benz, 1972, p.155)، والآرامية (Maraqten, 1988, pp.194-5)، والحضرية (Abbadi, 1983, p.140)، والعهد القديم (Brown and others, 1906, p.715)، والسريانية (Costaz, 1963, p.415). كما ورد بصيغة ع ب د ا ل م ل ك، في نقش معيني كُتب على مبخرة عُثر عليها في الفاو (التمامي، ١٤١٩ هـ، ص ٦٧)، وهو ما يشير إلى استخدام اللام الشمسية في أسماء الأعلام.

النقش رقم (٣٩):

الذبيب، ١٩٩٨ م، نق ٣٨، اللوحة رقم: ٢؛ RES1115C؛ WR107, pl. 30؛ (بدون) JS77, pl.

الذبيب، ١٩٩٨ م، نق ٣٨، اللوحة رقم: ٢

٥٩ له ٥٥
٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩
٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩

١- س ل م ت ب ر ت

٢- وال و ب ر ا ج ن ح

٣- و ق ي ن و ب ر ت وال ت

سَلْمَة بنت وائل بن أجنح، وقين بنت وائلة

ما عدا الكلمتين الأخيرتين في السطر الثالث، ب ر ت و وال ت (انظر أدناه)، لم يتمكن جوسين وسافنيك من قراءة بقية النص، الذي كتبه امرأتان إلا أن نقل هذا النص المنشور لدى وينت ويريد، جعل من القراءة أعلاه مقبولة. اللافت للنظر في أشكال حروفه هو الشكل المتطور لحرف الجيم في ا ج ن ح، فشكل الجيم في الغالب عبارة عن خط عمودي مائل يخرج من منتصفه العلوي خط أفقي صغير بينما في مثالنا الحالي الخط العمودي المائل أخذ خطأً بيضوي الشكل.

السطر الأول:

س ل م ت: علم بسيط يعني "السالمة من العيوب" (انظر نق ٩)، جاء في نقوش نبطية أخرى (Cantineau, 1978, p.101; al-Khraysheh, 1986, p.177; Negev, 1991, p.64)، وفينيقية (Benz, 1972, p.417)، ولحيانية (JS29)، وشمودية (الذيب، ١٩٩٩م، ص ٧٧؛ الذيب، ١٤٢١ هـ، ص ٢١؛ King, 1990, p.108)، والسبئية (العنزي، ٢٠٠٤م، نق ١٥٤)، والمعينية (al-Said, 1995, p.119). س ل ي م ت، علم مشابه، عُرف في النقوش الآرامية (Maraqten, 1988, p.219). يلي ذلك اسم البنوة المؤنث ب ر ت، "بنت" (الذيب، ٢٠٠٠م، ص ٥٧).

السطر الثاني:

وال و: علم بسيط مختصر اشتقاقه من الكلمة العربية وأل: أي «التجأ» (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ١١، ص ٧١٥، وكان ابن دريد (١٩٩١م، ص ١٢٦)، قد شرح هذا العلم بأنه من قولهم وأل يئُل وألاً، إذا نجا من الشيء، وائل أي "ناج"، وهو من الأعلام المعروفة في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, p.55).

Negev, 1990, p.23). في حين ورد بصيغة وال، في النقوش اللحيانية (أبو الحسن، ٢٠٠٢م، ص ٣٤٣؛ al-Ansary, 1966, p.101)، والشمودية (Branden, 1950, p.527؛ Harding, 1952, 272, 486; King, 1990, p.559؛ الذيب، ١٩٩٩م، ص ٢١٧)، والصفوية (العبادي، ٢٠٠٦م، نق ٦؛ الهيشان، ٢٠٠٦م، نق ٢٦؛ Littmann, 1943, 386, 685; Winnett, 1957, 40)، والمعينية (al-Said, 1995, p.174)، والسريانية (al-Jadir, 1983, p.370). يلي ذلك اسم العلم الثاني ا ج ن ح، الذي ربما يكون على وزن أفعل من جنح. وهو يظهر حسب معلوماتنا للمرة الأولى في النقوش النبطية.

السطر الثالث:

يحتوي هذا السطر على علمين مع اسم البنوة ب ر ت. العلم الأول، عُرف في نقوش نبطية أخرى (Cantineau, 1978, pp.142-3; al-Khraysheh, 1986, p.160; Negev, 1990, p.58)، ق ن، علم مشابه جاء في النقوش الشمودية (Branden, 1950, p.543; King, 1990, p.538)، والصفوية (Littmann, 1943, 144; Oxtoby, 1968, 858; 666). وهو ربما يكون علماً مختصراً، يعني "خادم، عبد + اسم إله"؛ أو علم بسيط يعني "الخادم، العبد" من الجذر ق ن، الوارد في النقوش الصفوية (Winnett, 1957, 780)، أو من ق ي ن: "الخادم" المعروف في النقوش الشمودية (Branden, 1956, (160k: 18), p.144)، الاحتمال الأخير أن يعني "الحداد" من القَيْن: أي "الحداد"، المعروفة في النقوش السامية المختلفة مثل النبطية (الذيب، ٢٠٠٠م، ص ٢٢٩). أما العلم الأخير فهو من الأعلام المعروفة في النقوش النبطية (al-Khraysheh, 1986, p.65)، أو الشمودية (Shatnawi, 2003, p.750)، والصفوية (Winnett, 1957, 449, 910; Littmann, 1943, 812, 956)، والمعينية (Oxtoby, 1968, 67; al-Said, 1995, p.174)، والقبتانية (Hayajneh, 1998, p.263). والسبئية (Harding, 1971, p.632)، والحضرية (Abbad, 1982, p.101)، وجاء في اللحيانية بصيغة وال هـ (أبو الحسن، ١٩٩٧م، نق ٦٨: ١، ١٤٢: ١؛ al-Ansary, 1966, p.102).

النقش رقم (٤٠):

Huber, 1883 3-4, 61, p.424; Euting, 1885, 61, p.18; CIS299, pl. XLII;
JS78, pl. (بدون); RES1188; WR112, pl. 30;

الذبيب، ١٩٩٨م، نق ٣٩، اللوحة رقم: ٢

س ل م ز ب د و ر ط ب

ع ر د و ب ر ن ح ش ط ب س ل م

تحيات عراد بن نحش طب

اختلف الباحثون في قراءة العلامات الخمس التالية لاسم البنة ب ر، فقد قرأها محررو الكوربس كالتالي: ب ت ط م، وقرأها جوسين وسافنيك ن ت ش ي (انظر أيضًا Negev, 1991, p.45; Cantineau, 1978, p.123). أما في RES، فقد قُرئت ب ت ي (RESII, p.424) وتعود القراءات المختلفة إلى إساءة الرحالتين الألماني أويتنج والفرنسي هوبر، لرسم هذا النقش، إلا أن رسمة ميلك وستاركي (WR pl.30)، أوضحت القراءة الصحيحة المقترحة منهما، وهي: ن ح ش ط ب. وهو علم من جملة اسمية يعني "حظًا سعيدًا"، ربما اشتق من الكلمة السريانية ن ح ش ا، التي تعني "نذير، تنبؤ" (Smith, 1967, pp.335-6; Costaz, 1963, p.201). أو ربما يكون علمًا مركبًا من ن ح ش، وهو اسم الإله أو صفته، و ط ب، أي "حظ". وقد عُرف العلم في النقوش النبطية (Savignac, 1933, p.412; Negev, 1991, p.43) والمعينة (al-Said, 1995, p.167)، والتدمرية (Stark, 1971, p.99) والآرامية القديمة (CIS120).

النقش رقم (٤١):

Huber, 1883 - 4, 62, p.424; Euting, 1885, 62, p.18; CIS300, pl. XLII; JS79, pl. (بدون); WR118, pl.31;

الذبيب، ١٩٩٨م، نق ٤٠، اللوحة رقم: ٢

س ل م ز ب د و ر ط ب

س ل م ز ب د و ر

ا س د و

تحيات زبد بن أسد

كان للنقل الجيد الذي نقله الألماني أويتنج، دور في سلاسة قراءة هذا النص الحايوي على تحيات زبد.

ز ب د و: علم اشتق من الجذر السامي ز ب د، الذي يعني، "منح، وهب"، وهو يعادل زبد في العربية (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ٣، ص ١٩٧)، والمعروف في العهد القديم (Brown and others, 1906, p.265)، والسريانية (Costaz, 1963, p.83)^(١). وهكذا فهو ربما يكون علمًا مختصرًا، يعني "عطية، هبة + اسم الإله"^(٢).

ا س د و: علم يماثل العلم العربي أسد، وقد عُرف بصيغته هذه في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, p.68; al-Khraysheh, 1986, p.66; Negev, 1991, p.15)، والتدمرية (Strak, 1971, p.73)، والسريانية (al-Jadir, 1983, p.340). في

(١) يجدر بنا الإشارة إلى أن ز ب د، وردت اسم مفرد مؤنث بمعنى "عطية"، في النقوش السبئية (بيستون وآخرون، ١٩٨٢م، ص ١٧٠).
(٢) من المعلوم أن ا س د و، ورد في النقوش النبطية علمًا للإله (Cantineau, 1978, p.68)، الذي يقصد به الإله (المعبود) يغوث، الوارد ذكره في القرآن الكريم (سورة نوح: ٢٣)؛ لذا فلا يستبعد أن يكون علمًا يحتوي على عنصر من عناصر الإله ا س د و. والجدير بالذكر أن يغوث مُثل على شكل أسد (علي، ١٩٧٨م، مج ٦، ص ٢٦٠؛ Littmann, 1943, p.73).

حين ورد بصيغة اس د، في النقوش القتبانية (Hayajneh, 1998, p.70)، والمعينية (al-Said, 1995, p.57)، والسبئية (العنزي، ٢٠٠٤م، نق ٢٠، ١٥٧)، واللحيانية (أبو الحسن، ٢٠٠٢م، ص ٣٣٨)، والثمودية (الذبيب، ١٤٢٠هـ، ص ١١٩؛ الذبيب، ٢٠٠٢م، نق ١٤)، والصفوية (الخريشة، ٢٠٠٢م، ص ١١٨؛ الذبيب، ٢٠٠٣م، نق ٣؛ الهيشان، ٢٠٠٦م، نق ٢١).

النقش رقم (٤٢):

Dought, 1884, pl. VII, fol: 11; Euting, 1885, 64, p.18; CIS260, pl. XL, XLII; JS80, pl. (بدون); RES1170; WR115, pl.31;

الذبيب، ١٩٩٨م، نق ٤١، اللوحة رقم: ٢

س ي ب و ب ر ش م س و
س ل م

س ي ب و ب ر ش م س و

س ل م

تحيات سَيَاب بن شَمْس

رغم الاختلاف في قراءة العلم الأول، إلا أن نقل ميلك وستاركي يجعل قراءته، س ي ب و أو ش ي ب و، هي أرجح (CIS 260; WR115)، مخالفين بذلك القراءة الأخرى، التي قرأها جوسين وسافنيك ق ي ن و (انظر أيضًا Cantineau, 1978, p.142; Negev, 1991, p.58). ويبدو أن القراءة الأولى س ي ب و، هي المفضلة. وهو يحتمل تفسيرين:

الأول: وهو اقتراح هاردنج (Harding, 1971, p.336) بإعادته إلى الكلمة العربية السَّيْب، سَيْب، أي "العطاء" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ١، ص ٤٧٧). وهكذا فهو علم مختصر يعني "عطية + اسم الإله".

الثاني: أن اشتقاقه من السَّيَّاب، وهو البلح الأخضر والغصن الطري في كل شيء (الفيروز آبادي، ١٩٨٧م، ص ١٢٦-١٢٧). وفي هذه الحال فهو على وزن فعال، يعني «الطري».

وهو من الأعلام التي وردت في النقوش الصفوية (الذبيب، ٢٠٠٣م، نق ٣٠، ٤٩)؛ ويمكن معادلته بالعلمين سَيَّاب أو سَيَّاب، اللذين لا يزالان متداولين بيننا حتى الآن (الخزرجي، ١٩٨٨م، ص ٣٧٢).

ش م س و: علم بسيط، يعني "الشمس"، المعروف بصيغة ش م س، في النقوش الآرامية (Maraqten, 1988, pp.220-1)، والصفوية (Winnett, 1957, 3654, 82, Winnett, Harding, 1978, 321)، والثمودية (الذبيب، ١٤٢١هـ، ص ١٢١؛ p.124 (3:209), Branden, 1956)، واللحيانية (JS301)، والسبئية والحضرية (Harding, 1971, p.358). كما جاء علمًا مركبًا في نقوش سامية أخرى مثل: ش م س ب ر ك، في الحضرية (Abdadi, 1983, p.169)، و ش م س ج ر م، في التدمرية (Stark, 1971, p.115)، و ش م س ش ل ك، في الفينيقية (Benz, 1972, p.422)، و ش م س ع ل ي، في المعينية (al-Said, 1995, p.216).

أما الكلمة الأخيرة فيتضح منها حرفان: الأول السين والثالث الميم، لذا يمكن تقدير حرفها الثاني باللام لتقرأ: س ل م، أي "تحيات" (انظر نق ٥).

النقش رقم (٤٣):

س ل م ه ن أ و آل ه ن ي

س ل م ه ن أ و آل ه ن ي

تحيات هاني الإله

القراءة المعطاة أعلاه لهذا النقش خصوصاً الجزء الأخير من العلم غير مؤكدة. هـ ن ا و ال هـ ي، علم مركب يعني "عطية إلهي"، أو "عطية الإله"، عُرف بصيغته هذه في النقوش النبطية (Littmann, 1954, 233). في حين جاء بصيغة هـ ن ا ل هـ، في النقوش اللحيانية (أبو الحسن، ١٩٩٧ م، نق ١٣٥: ٢)، والشمودية (Shatnwi, 2003, p.75)، والصفوية (Hazim, 1986, p.127). أما في السبئية فورد بصيغة هـ ن ا ل ت (العنزي، ٢٠٠٤ م، نق ٩٥).

النقش رقم (٤٤):

JS81 + 82, pl. (بدون) ; WR111, pl. 30; (JS81 = CIS259, pl. XL; Doughty, 1884, pl. VII, fol. 11; RES1169);

الذبيب، ١٩٩٨ م، نق ٤٢، اللوحة رقم: ٢

٧٩٩٨ م
٧٩٩٨ م
٧٩٩٨ م
٧٩٩٨ م
٧٩٩٨ م
٧٩٩٨ م
٧٩٩٨ م
٧٩٩٨ م
٧٩٩٨ م
٧٩٩٨ م

١- (د ن هـ) م (س) ج د ا د ي ع ب د و ت ي م و ب ر س ب و و ت ي م و ب ر

٢- و ع ب د ر ب ا ل ب ز س ب و و خ ل ف و

٣- ض ع ب و ال هـ (ا)

٤- ل ح ي (ي) (ن ف س هـ م)

٥- ع ب د ت

١- هذا المسجد الذي أنشأ تيم بن ساب وتيم بن

٢- عبد رب إل بن ساب وخلف

٣- للإله صعب

٤- لحياة أنفسهم

٥- عبادة

عدّ جوسين وسافنيك (JS81 انظر أيضاً RES1169) هذا النقش المكون من خمسة أسطر (لسبب غير مفهوم نقشين)، الأول قرئ كالآتي:

١- ت ي م و ب ر ش ب ر ت ي م و ب ر

٢- و ؟ ع ب د و

تيم بن سب وتيم بن عبد .

الثاني (JS82 انظر أيضاً RES1150) قرئ أيضاً كالآتي:

د ن هـ م س ج د ا د ي ع ب د

ونحن نرجح القراءة المعطاة أعلاه التي اقترحها أيضاً ميلك وستاركي. ويوضح النص قيام أربعة أشخاص (سواء عن طريق التبرع المادي أو المشاركة البدنية)، وهما الأخوان تيم (الأول) وعبد رب إل وكذلك تيم (الثاني) وخلف، ببناء معبد للإله النبطي ص ع ب و (إذا صح تقديره). ومن الملاحظات الجديرة بالاهتمام على أسلوب الكتابة هو أن السامخ في م س ج د ا، بدأت تأخذ شكلاً مخالفاً لشكل السامخ المتصل الخطين العمودي الأيسر والأفقي العلوي بعضهما مع بعض. ففي مثالنا (وأمثلة أخرى ضمن هذه المجموعة) نلاحظ عدم اتصال هذين الخطين، بعضهما ببعض، كما توجد بعض الكلمات المتصلة أحرفها بعضها ببعض مثل: العلم ت ي م و، واسم البنوة ب ر، الكلمتان الأخيرتان في السطر الأول، والعلم الأخير خ ل ف و، في السطر الثاني.

السطر الأول:

واضح من النقل (انظر الرسم المرفق) أنه لم يعد هناك أثر للكلمة الأولى دن هـ، أو للحرف الأول من الكلمة الثانية الميم في م س ج د (انظر نق ١: ١)؛ لذا لزم تقدير هذه العلامات المطموسة. للعلم ت ي م و، انظر نق ١٥. أما العلم الثاني فيحتمل قراءتين مختلفتين:

الأولى: قراءته س ب و، وهو علم مختصر اشتق من السَّب وهو "السَّتر" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦ م، مج ١، ص ٤٥٦). وبذا يكون معناه "المستور، المحفوظ + اسم إله". والعلم ورد بصيغته هذه في النقوش النبطية (Negev, 1991, p.61)، والحضرية (Abbadi, 1983, p.166). بينما عُرف بصيغ مختلفة في نقوش سامية أخرى فمثلاً جاء بصيغة س ب ي، في النقوش الثمودية (الذيب، ١٩٩٩ م، نق ١٦٠)، والصفوية (العبادي، ٢٠٠٦ م، نق ٥٤؛ الخريشة، ٢٠٠٢ م، ص ١٢٩)؛ وبصيغة س ب ب و، في النقوش التدمرية (Stark, 1971, p.101).

الثانية: قراءته هكذا: ش ب و، كما قرأه الخريشة ونجف (al-Khraysheh, 1986, p.169; Negev, 1991, p.61). وقد ظهر بصيغة مشابهة هي ش ب، في الصفوية (Harding, 1971, p.337)، والثمودية (الذيب، ١٤٢١ هـ، نق ١٦٥)، للمزيد من المقارنات انظر (Shatnawi, 2003, pp.705-6; al-Said, 1995, p.122).

السطر الثاني:

الجزء الواضح منه، يبدأ بحرف الواو، الذي ربما يكون الحرف الأخير من الكلمة المطموسة، أو أنه -على الأرجح- واو العطف. ثم يأتي العلم ع ب در ب ال، المعروف حتى الآن فقط في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, p.126; Negev, 1991, 47)؛ وهو علم من جملة اسمية يعني "خادم الرب إل"،

رغم أن نجف قد فسره بمعنى خادم + الاسم الملك النبطي رب إل (Negev, 1991, p.47).

السطر الثالث:

مع الأسف لا يمكن قراءة سوى ست علامات من هذا السطر، المقروءة على التوالي: ع، ب، و، ل، هـ، مما دفع الفرنسيان ميلك وستاركي إلى إضافة حرفي الصاد للثلاث العلامات الأولى، والألف للثلاث الأخيرة، واعتبراها كلمتين تقرأ هكذا: ص ع ب و، وال هـ: "الإله". أما بقية التقديرات البسيطة فليست ضرورية (WR111, p.157)؛ وعن الإله ص ع ب و، انظر (Milik, 1982, p.261).

السطر الرابع:

العلامات المقروءة في هذا السطر، هي على التوالي: لام، وحاء، وياء، ويمكن إضافة ياء أخرى لتقرأ: ل ح ي ي. وهي كلمة تتكون من عنصرين، لام الملكية (انظر نق ١: ٢) والثاني، الاسم المفرد المذكر المضاف، أي "الحياة"، الوارد في نقوش نبطية أخرى (الذيب، ٢٠٠٠ م، ص ٩٤)، وفي النقوش الآرامية الدولية (الذيب، ٢٠٠٧ م، نق ١: ٢). وإذا صح هذا التقدير فإنه يرجح إضافة كلمة ن ف س هـ م: أي "روحهم". الجدير بالذكر إن الاصطلاحين: ل ح ي ي ن ف س هـ م أو اخ ره م، أي "حياة أنفسهم"، "حياة ذريتهم" معروفان على وجه الخصوص في النقوش النبطية (انظر أدناه) والنقوش الآرامية الدولية المكتشفة في تيماء (انظر بهذا الخصوص الذيب، ٢٠٠٧ م، نق ١: ٢، ٩: ٦، ١١: ٨، ١٤: ١٨، ١٨: ٦، ٣٣: ٢).

السطر الخامس:

ما عدا ع ب د ت، التي يصعب إعطاء تفسير مقبول لها، فلا يمكن الخروج بقراءة مرضية لبقية علامات هذا السطر.

ص ٥٢٣)؛ لذا فهو يعني "الشديد" القوي، صعب المراس". وقد عُرف هذا العلم في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, p.140; al-Khraysheh, 1986, p.157; Negev, 1991, p.57)؛ وورد في النقوش الصفوية بصيغة ص ع ب (Litmann, 1943, 761, 815, 816; Winnett, 1957, 576). وعُرف في النقوش الثمودية بصيغة ص ع ب م (Branden, 1956, (165 w:2) p.73; (Branden, 1950, (Hul 25), p.84).

أما العلم الأخير، فهو يعادل الاسم أذينة (Abdallah, 1975, p.26). وهو تصغير الأذن، وبه سمي الرجل في صيغة التصغير (ابن دريد، ١٩٩١ م، ص ١٧٢، ٣٣٠). وهو من الأعلام المعروفة في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, p.56; al-Khraysheh, 1986, p.27)؛ والتدمرية (Stark, 1971, p.65)، والصفوية (عبدالله، ١٩٧١ م، ص ٢٣٩؛ الخريشة، ٢٠٠٢ م، نق ٧٣؛ الذيب، ٢٠٠٣ م، نق ٦؛ الهيشان، ٢٠٠٦ م، ص ١٥٢)، والثمودية (King, 1990, p.470). وهو يعادل الأذن، وبه سمي الرجل في صيغة التصغير (ابن دريد، ١٩٩١ م، ص ١٧٢، ٣٣٠). يجدر بنا الإشارة إلى أن اذن ت، جاء علمًا لمكان في النقوش السبئية (al-Scheiba, 1982, p.37)؛ للمزيد انظر (الذيب، ٢٠٠٣ م، ص ٤٠-٤١).

النقش رقم (٥٠):

الذيب، ١٩٩٨ م، نق ٤٨، اللوحة رقم: ٣؛ JS88, pl. XXVI; RES1117A;

جلحن سلم

تحيات جلحان

اسم صاحب النقش المكتوب بأسلوب جيد، ربما يكون (رغم

أن ابن دريد فسر اسم العلم المماثل جُلاح بأنه فعال من الجَلَح: وهو انحسار مقدّم الوجه من الشعر، انظر ابن دريد، ١٩٩١ م، ص ٣٣٢؛ ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦ م، مج ١، ص ٤٢٤). وقد أخذ بهذا التفسير كاتنينو ونجف (Cantineau, 1978, p.78; Negev, 1991, p.16)، علمًا بسيطًا، على وزن فعْلان من الجَلَح: أي "السيل الجارف" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦ م، مج ١، ص ٤٢٦). وهكذا فهو يعني "الجارف، المدمر". وهذا العلم ورد في النقوش الصفوية بصيغتين الأولى بصيغة ج ل ح ن (Littmann, 1943, 653, 658)، والثانية بصيغة ج ل ح (Winnett, 1957, 201)، جَلَح، جَلَّاح، الجَلَّاح، أعلام وردت في الموروث العربي (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦ م، مج ١، ص ٤٢٦؛ ابن دريد، ١٩٩١ م، ص ٣٣٢).

النقش رقم (٥١):

الذيب، ١٩٩٨ م، نق ٤٩، اللوحة رقم: ٣؛ JS89, pl. XXVI; RES1117B;

زید بن قاتر

زید بن قاتر

زید بن قاتر (قاتر)

الحرف الثالث في العلم الثاني، يقرأ إما تاء أو حاء. وهكذا فهو يقرأ إما قات ر أو قاح ر، الأولى أرجح. وأفضل تفسير له، أنه اشتق من القتر، وهو "السهم الصغير" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦ م، مج ٥، ص ٧٣)، ويبدو أن الألف دليل على المد الطويل. بنو قَتيرة اسم قبيلة عربية، يرى ابن دريد أنه تصغير قَتيرة وابن قَتيرة ضرب من الحيات (ابن دريد، ١٩٩١ م، ص ٣٧٠؛ ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦ م، مج ٥، ص ٧٣).

النقش رقم (٥٢):

JS90, pl. (بدون); RES1117C; WR78, pl. 29;

الذيب، ١٩٩٨م، نق ٥٠، اللوحة رقم: ٣



س ل م ت د ي ب ر

تحيات تدي بن

كُتِبَ هذا النقش التذكاري الصغير بأسلوب غريب، حيث باعد كاتبه بين كلماته الثلاث بمسافات، بل توجد فراغات بين حروف الكلمة الثانية. العلم الوحيد في هذا النص، يقرأ ت د ي أوت ري، الأول اقترح جوسين وسافنيك له تفسيرين، (JSI, p.225) إما أن يكون علمًا إغريقي الاشتقاق (انظر أيضًا Cantineau, 1978, p.155; RESII, p.389; Negev, 1991, p.67) أو أن له علاقة بالكلمة السريانية ت د ي: أي "تدي" (Smith, 1967, p.604; Costaz, 1963, p.387). وهذا التفسير غير مرجح. وهو على أي حال، علم مشابه عُرف في النقوش اللحيانية (JSLih171). أما القراءة الثانية، ت ري، فقد ورد علم مشابه له، بصيغة ت ر، في النقوش الثمودية (King, 1990, p.483).

النقش رقم (٥٣):

JS91, pl. (بدون); RES1117D;

الذيب، ١٩٩٨م، نق ٥١، اللوحة رقم: (بدون)

ذ ك ي ر ح و ر (و)

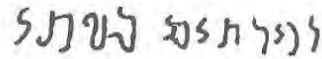
ذكرى حور

بالنسبة للمفردة ذ ك ي ر، انظر نق ٣: ١، وبالنسبة للعلم، الذي أضيف له الواو الأخيرة، فانظر نق ١١.

النقش رقم (٥٤):

JS92, pl. XXVI; RES1117E; WR71, pl. 28;

الذيب، ١٩٩٨م، نق ٥٢، اللوحة رقم: ٣



ذ ك ي ر ي م م ن و ت ي

ذكرى يثم مناة

كُتِبَت الكلمة الأول ذ ك ي ر (انظر نق ٣: ١) حسب نقل جوسين وسافنيك بشكل واضح، كما يتضح من الرسة أن الحرف الأخير في العلم، هو حرف الياء، بخلاف نقل ميلك وستاركي حيث كُتِبَت الكلمة الأولى بشكل سيئ، والحرف الأخير في العلم يثم مناة، هو شكل حرف الواو. يبدو أن هذا الاختلاف، وبالذات في الكلمة الأولى يعود إلى العوامل الجوية، التي أثرت خلال السنوات الفاصلة بين زيارة جوسين وسافنيك سنة ١٩٠٩م، وزيارة وينت وريد عام ١٩٧١م. والجدير بالتمعن أن النقوش الواضحة في أثناء عمل جوسين وسافنيك (خصوصًا نقوش المقابر)، التي يشوبها الآن تشويه استمرت محافظة على وضوحها منذ كتابتها قبل حوالي ألفي عام، حتى زيارة جوسين وسافنيك. إلا أنها بدأت تفقد بعض علاماتها خلال الخمسين سنة الماضية. وهذا التشويه يعود إلى سببين هما:

الأول: دور الأهالي والزوار، الذين عبثوا في نقوش هذه المقابر نحو (B6 (IGN)، لطلقاتهم النارية. (p.10 (IGN29), Ferid, (IGN110)، الذين استخدموا واجهاتها أهدافًا

الثاني: التغيرات الجوية المحيطة بمنطقة المقابر الأثرية، حيث تزايد استخدام المواد الكيميائية وغيرها، لمختلف جوانب النشاطات الحضرية حاليًا نحو الزراعة، فأثرت هذه التغيرات الجوية على واجهات المقابر من نقوش وغيرها.

ت ي م م ن و ت و، أوت ي م م ن و ت ي، علم مركب من ت ي م (انظر نق ١٥) والإلهة م ن و ت (انظر نق ٩)، ويعني "خادم/عبد الإلهة مناة". ولم يظهر بهذه الصيغة، حسب معلوماتنا، إلا مرتين في النقوش النبطية (انظر نق ٥٥).

النقش رقم (٥٥):

Huber, 1883-4, 69, p.428; CIS283, pl. XLIV; JS93, pl. XXVI; RES1180; WR72, pl. 28

الذيب، ١٩٩٨م، نق ٥٣، اللوحة رقم: ٣

علم ت ي م م ن و ت ي م

س ل م ت ي م م ن و ت و

تحيات تيم مناة

كان جوسين وسافنيك قد قرأ العلامة الأخيرة في العلم ت ي م م ن و ت و، حرف ياء؛ إلا أن محرري RES، اقترحوا قراءته وأوًا (RESII, p.421). وهو ما أكدته التصوير الفوتوغرافي لهذا النص، من قبل وينت وريد.

النقش رقم (٥٦):

Huber, 1883-4, 68, p.428; CIS282, pl. XLIV; JS94, pl. XXVI; RES1117F; WR74, pl. 28;

الذيب، ١٩٩٨م، نق ٥٤، اللوحة رقم: ٣

علم علم ت ي م م ن و ت ي م

س ل م ج م ي ر و

تحيات جَمير

رغم أن الحرف الأخير في العلم، يمكن أن يقرأ أيضًا نونًا أو زايًا إلا أن قراءته أوًا أرجح. وهو من الأعلام التي يمكن أن تحمل عدة تفسيرات:

الأول: أنه علم يعود (إذا صحت مقارنته بالاسم المشابه ج م ر، الوارد في النقوش الأوجاريتية)، إلى كلمة ج م ر، التي تعني "حيوان" (Benz, 1972, p.297)؛ في حين أن الجذر يعني "أكمل" (Gordon, 1965, p.380)، المعروف في النقوش الأوجاريتية.

الثاني: أن العلم على صلة بالفعل ج م ر، الذي ورد في العهد القديم بمعنى "أنهى، خلص، أدى" (Brown and others, 1906, p.170; Holladay, 1988, p.62)، وفي السريانية (Smith, 1967, p.72; Costaz, 1963, p.50) والحبشية الكلاسيكية (Leslau, 1987, p.194) بالمعنى نفسه.

الثالث: وهو أرجح، أن لهذا الاسم صلة بالكلمة العربية الجَمْرَة. وهكذا يكون العلم تصغيرًا جَمْرَة، ويعني "النار المتقدة" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ٤، ص ١٤٤).

وهذا العلم عُرف بصيغة ج م ر ن، في النقوش الأوجاريتية (Gründahl, 1967, p.380; Gordon, 1965, p.128)، والأمورية (Huffmon, 1965, p.180). وجاء بصيغة ج م ر، في النقوش الصفوية (Littmann, 1943, 13, 80, 100, Winnett, 1957)، ولم يعط ليتمان هذا العلم، تفسيرًا مقبولاً، (انظر المرجع نفسه ص ٣٠٥).

النقش رقم (٥٧):

Euting, 1885, 56, p.19; CIS294, pl. XLII; JS95, pl. XXVI; RES1185;

الذيب، ١٩٩٨م، نق ٥٥، اللوحة رقم: ٣

علم ت ي م م ن و ت ي م

ب ل ي س ل م س ل م ن ب ر ا ذ (ي) ن ت ج د ا ب ط ب

بلى (نعم) تحيات سلمان بن أذينة صرام النخل الطيبة

إن قراءة هذا النقش القصير مقبولة ما عدا الكلمتين اذ ن ت، وج د ا. الجدير بالذكر

أن محاولات محرري الكوريس لقراءة هذا النص، المعتمدة على نقل أوتينج، التي كانت كالتالي: ب ل ا س ل م س ل م ن ب ط ب، لم تكن موفقة. ومما يدل على معرفة الكاتب بأسلوب الكتابة النبطية، استخدامه لحرفي النون والياء عندما يأتيان في نهاية الكلمة، فالأولى في س ل م ن، والثانية في ب ل ي (انظر نق ٥). أما الكلمتان الخامسة والسادسة اللتان قرأهما جوسين وسافنيك كالتالي: أ ذ (ي) ن ت، و ج د و، عادين الأولى اسم علم (للمزيد انظر نق ٤٩)، تاركين الثانية بلا تفسير؛ فإن التفسير الأرجح، في تصورنا، عدهما كلمتين منفصلتين. الأولى: العلم أذينة، والثانية: تقرأ ج د (بدلاً من ج د و)، وعدها على صلة بالكلمة العربية الجداد، الجداد: أي "صرام النخل" (انظر ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ٣، ص ١١٢). وإن صحت هذه القراءة، فهي تصنيف مهنة وحرفة لم تكن معروفة من قبل في النقوش النبطية. وهذه الحرفة، ج د ا "صرام النخيل"، تعني تخصص مجموعة وفئة من المجتمع النبطي بصرم النخيل. ومما لا شك فيه، أن هذه الحرف برزت لديهم بعد التغيرات والتطورات الاقتصادية والاجتماعية، التي كانت حصيلة للاستقرار السياسي الذي تمتع به الأنباط في تلك الفترة، وهو ما جعل من الحجر مركزاً نبطياً مهماً، دفع سكانها إلى امتنان وظائف متعددة، مثل العمل في القطاعين العسكري والإداري للدولة. والاتجاه للعمل في قطاعات الدولة دفع الأهالي، إلى إهمال مزارعهم مما أدى إلى ظهور الحاجة إلى هذه الحرف والمهن ذات العلاقة بالزراعة. الاحتمال الثاني: عدهاتين الكلمتين ا ذ ن ت ج د ا، (علم من جملة اسمية عنصره الثاني على صلة باله الحظ ج د ا) (Cantineau, 1978, p.76)، وهو إله الحظوظ. وفي هذه الحالة، يعني الاسم "أذن الإله ج د ا" أو "الإله ج د ا سمع".

س ل م ن: علم يحتمل تفسيرين مختلفين هما:

١ - اعتباره علماً بسيطاً، إما كما اقترح الزبيدي، ١٣٠٦هـ، مج ٨، ص ٣٤٤، ليس إلا تصغيراً لسلطان؛ أو أن يكون على وزن فعلان من سلم، سلام، أي الهدوء والاستقرار والعافية (الصباغ، ١٩٨٩م، ص ٢٠٤-٢٠٥)؛ أو أنه يعني "السلام الخالي من الآفات والأمراض والعيوب".

٢ - اعتباره علماً يحوي عنصراً من عناصر الإله س ل م ن (Huffmann, 1965)، جاء عند اللحيانيين رباً للقوافل، ويعتقد أنه والإله إيلاف من الآلهة التي كانت تقوم بحماية القبور (علي، ١٩٧٨م، مج ٢، ص ٢٥٤، مج ٦، ص ١٣٨).

والعلم بصيغته هذه ورد في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, p.151; al-Gröndahl, 1990, p.64; Stark, 1971, p.114). وهذا الإله (المعبود) جاء عند اللحيانيين رباً للقوافل، ويعتقد أنه والإله إيلاف من الآلهة التي كانت تقوم بحماية القبور (علي، ١٩٧٨م، مج ٢، ص ٢٥٤، مج ٦، ص ١٣٨).

والعلم بصيغته هذه ورد في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, p.151; al-Gröndahl, 1990, p.64; Stark, 1971, p.114). وهذا الإله (المعبود) جاء عند اللحيانيين رباً للقوافل، ويعتقد أنه والإله إيلاف من الآلهة التي كانت تقوم بحماية القبور (علي، ١٩٧٨م، مج ٢، ص ٢٥٤، مج ٦، ص ١٣٨).

النقش رقم (٥٨):

Euting, 1885, 56, p.19; CIS294: 2, pl. XLII; JS96, pl. XXVI; RES1185;

الذييب، ١٩٩٨م، نق ٥٦، اللوحة رقم: ٣

معدن علان معدن ليه

معدن ا س ل م معدن ال هدي

معن حيا (يحيى) معن الإله (معن الله)

يُعد هذا النقش، أحد النصوص النادرة، التي جاءت بهذه الصيغة في النقوش النبطية، حيث يتضمن النص تحيات وسلام كاتبه معن لأحد معارفه معن الله.

العلم الأول لم يظهر إلا مرتين في النقوش النبطية (Negev, 1991, p.40). وقد

جاء أيضًا في النبطية بصيغة م ع ن و (Cantineau, 1978, p.117). وأفضل تفسير له، أنه جاء من كلمة مَعْن: "اليسر والسهولة". وهكذا يمكن عدّه علمًا بسيطًا يعني "السهل" والألف يمثل إما الفتحة (بعلبكي، ١٩٨١ م، ص ١٧٨)، أو أداة التعريف. كما يفترض عدم إغفال التفسير الآخر، فرمما يكون على علاقة بالإله التدمري م ع ن و (Stark, 1971, p.60) وانظر أيضًا (Abbadi, 1983, p.124). لذا فهو علم يحتوي على عنصر من عناصر هذا الإله. ومَعْن من الأعلام العربية التي ما زالت معروفة إلى يومنا الحاضر. وقد جاء بصيغة م ع ن، في النقوش الثمودية (الذيب، ٢٠٠٠ م، نق ١٢١؛ ١٩٩٠ م، p.548; King, 1990, p.548; Harding, 1952, 300; Winnett, 1957, 212, 493) والصفوية (Littmann, 1942, 281, 419, 617; Winnett, 1957, 212, 493)، وجاء بصيغة م ع ن، في النقوش الآرامية الدولية (الذيب، ٢٠٠٧ م، نق ١٤: ٢).

م ع ن ال ه ي: علم معروف في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, p.117; Maraqtan, 1988, p.42; al-Khraysheh, 1986, p.111; Negev, 1991, p.180). وجاء في الثمودية بصيغة م ع ن ل ه (King, 1991, p.548; Harding, 1952, 175, 183; Shatnawi, 2003, p.743)، ويعني استنادًا إلى ما سبق ذكره "الإله م ع ن هو إلهي"، أو أن يكون من جملة فعلية، يعني "إلهي، الإله يسر، سهل"، أي سهل ويسر عملية الوضع أو ظروف الحياة.

النقش رقم (٥٩):

الذيب، ١٩٩٨ م، نق ٥٧، اللوحة رقم: (بدون) RES1118A; JS97, pl.

س ل م ب ر ع ر د

سالم بن عراد

رغم أن جوسين وسافنيك قد قرأ العلم الثاني ع ذ ر (انظر أيضًا Cantineau, 1978, pp.127-8)، فإن احتمال قراءته ع ر ب، مقبولة (لشرح العلم ع ر د، انظر نق ٢٧: ٢).

النقش رقم (٦٠):

JS98, pl. (بدون) RES1118B;

الذيب، ١٩٩٨ م، نق ٥٨، اللوحة رقم: (بدون)

س ل م ج س ب ر ت ي (م و)

تحيات مجس بن تيم

يحيوي هذا النقش القصير تحيات صاحبه م ج س، الذي عدّه جوسين وسافنيك علم إغريقي (JSI, p.277) وأخذ به محررو RES، وكانتينو (RESII, p.112; Cantineau, 1978, p.389). وكان نجف لسبب غير معروف قد قارنه بالعلم م غ ث، (رغم عدم وجود علاقة بينهما) الوارد في النقوش الصفوية (Negev, 1991, p.38).

النقش رقم (٦١):

Euting, 1885, 69, p.18; CIS306, pl. XLII; JS99, pl. XXVI;

الذيب، ١٩٩٨ م، نق ٥٩، اللوحة رقم: ٣

س ل م ج س ب ر ت ي (م و)

س ل م م ر ي ا ل ب ر

ن ت ن و ب ط ب

تحيات مري إل بن نتن الطيبة

كُتب هذا النقش بأسلوب يدل على تمكن كاتبه من أسلوب الكتابة في النقوش النبطية؛ إذ إن بعض حروف كلماته متصل بعضها ببعض، نحو: س ل م، و ن ت ن و.

النقش رقم (٦٤):

דודי בן בר

ذلك ي ر ف ل و ب ر ب س م و

ذكريات فلو بن باسم (بسام)

ف ل و: رغم تفسير هاردنج (Harding, 1971, p.470)، وستارك (Stark, 1971, p.108)، حيث يرى الثاني أن اشتقاقه جاء من ف ل أ، التي تعني في الآرامية "فيل، ناب فيل، عاج"، فإننا نرجح أنه علم بسيط مُشتق من الفلا أي "الصحراء"؛ وهكذا فهو يعني "المولود في الصحراء". وقد جاء بصيغته هذه في النقوش الثمودية (Harding, 1971, pp.470-2). في حين عُرف بصيغة ف ي ل أ، في النقوش التدمرية (Stark, 1971, p.108)، وبصيغة ف ل و أ، في العهد القديم (Brown and others, 1906, p.811)، وبصيغة ف ل أ، في النقوش الصفوية (Winnett, Harding, 1978, 2496).

ب س م و: علم بسيط على وزن فاعل المعادل للعلم المعروف حتى يومنا الحاضر "باسم"؛ أو على وزن فَعَّال، الذي يماثل العلم المعروف حتى الآن بِسَّام، وكليهما من بَسَمَ يَبْسُم، والعلم بصيغته هذه لم يرد - حسب علمنا - إلا بصيغة مشابهة هي: ب س م، في النقوش الثمودية (الذبيب، ١٩٩٩ م، نق ٣٣). بينما ورد بصيغة ب س م أ، في النقوش الصفوية (Harding, 1971, p.106).

النقش رقم (٦٥):

ברר

ن ت ن ق ح

القراءة المعطاة أعلاه هي المرجحة، ولعلنا لن نخطئ إذا اعتبرناه علمًا مركبًا

يحتمل تفسيرين أولهما أنه من جملة اسمية يعني "ق ح المعطى"، باعتبار أن عنصره الثاني يشير إلى معبود أو شخصية هامة. وثانيهما اعتبار عنصره الأول يشير إلى الإله فهو المعطى، أما عنصره الثاني فهو من ق ح ح، "الخالص، الصميم"، (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦ م، مج ٢، ص ٥٥٣-٥٥٤).

النقش رقم (٦٦):

Euting, 1885, 42, p.13; CIS304, pl. XLII; JS102, pl. XXVII;

الذبيب، ١٩٩٨ م، نق ٦٢، اللوحة رقم: ٣

שלמבר

س ل م ت ب ر ب ر ب ر ه ت ك ه ي

سلمة بن رب إل بن هتكهي

أدى النقل السيئ لهذا النقش القصير من قبل الألماني أويتنج، إلى عدم تمكن محجري الكوريس من قراءته بالشكل المطلوب. أما النقل الجيد لجوسين وسافنيك، فقد كان العامل الأساسي لقراءته بالشكل المرضي. العلم الأول يقرأ (رغم أن جوسين وسافنيك قد عدّاه، الاسم المفرد المذكور س ل م، "تحيات")، س ل م ت (انظر نق ٣٩: ١). المتبوع بالجزء المكون من اسم البنوة ب ر، واسم العلم ر ب أ (انظر نق ٣: ٣)، الذي عدّاه اسم صاحب النقش وقرأه ع ب د ر ب أ، متغافلين عن أن الحرف الأول لا يمكن أن يقرأ حرف عين. أما العلم الثاني فلم يتمكن من قراءته بشكل مرضٍ.

النقش رقم (٦٧):

שלמבר

س ل م ه ي ن / ه ي ل

تحيات هين (هيال)

يقرأ العلم على صيغتين الأولى هي: هـ ي ن، الذي جاء بصيغته هذه في النقوش الثمودية (إسكوبي، ٢٠٠٤م، نق ٢٤)، والصفوية (الخريشة، ٢٠٠٢م، نق ١٨٢؛ Harding, 1971, p.632). هـ ي ن، وهينة علمان وردا في الموروث العربي (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ١٣، ص ١٤؛ الأندلسي، ١٩٨٣م، ص ٢٣٧). واشتقاقه فيما نرى من هان، هـ ي ن أي "ساكن مُتَّئِد" (الفيروزآبادي، ١٩٨٧م، ص ١٦٠)؛ لذا فهو علم بسيط على وزن فَعَال، يعني "اللين، الساكن، الهادئ". الثانية هي هـ ي ل، الذي عُرف بصيغته هذه اسم لجبل في النقوش السبئية (Harding, 1971, p.632). وقد يحتمل عدة معانٍ، وذلك استناداً إلى معنى هـ ي ل، في الموروث العربي (الفيروزآبادي، ١٩٨٧م، ص ١٣٨) نحو: أن يكون المقصود دعاء له بالغنى وكثرة المال، أو "السحاب، الخير" ... إلخ.

النقش رقم (٦٨):

الذبيب، ١٩٩٨م، نق ٦٣، اللوحة رقم: ٣؛ RES1119C؛ JS103, pl. XXVII;

له علم على غوث

بلي سلم غوث ال

بلي (نعم) تحيات غوث إل

اسم صاحب النقش المكتوب بأسلوب جيد يقرأ: غوث ال. وهو من الأعلام المعروفة في النبطية (Cantineau, 1978, p.128; al-Khraysheh, 1986, p.137; Negev, 1991, p.49; Winnett, 1957, 849; Harding, 1971, p.137; al-Said, 1995, p.149). والمعينة (Hayajneh, 1998, p.209)، والقبتانية (Shatnawi, 2003, p.730). في حين ظهر بصيغة غوث ال، في النقوش الثمودية (Shatnawi, 2003, p.730). وهو علم مركب من جملة اسمية يعني "غوث (غيث) من الإله إل".

النقش رقم (٦٩):

Euting, 1885, 69, p.18:20; CIS306, pl. XLII; JS104, pl. XXII;

الذبيب، ١٩٩٨م، نق ٦٤، اللوحة رقم: ٣

س ل م ج ش م
ب ر ن ي ق م
ب ط (ب)

س ل م ج ش م

ب ر ن ي ق م

ب ط (ب)

تحيات جشم بن نيقم الطيبة

يكتنف هذا النص التذكاري القصير مشكلة في قراءة سطريه الثاني والثالث. أما سطره الأول فيقرأ بسهولة، وهو مكون من س ل م "تحيات"، (انظر نق ٥)؛ والعلم ج ش م المعروف في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, p.80)، والصفوية (عبدالله، ١٩٧١م، نق ١٢٠؛ الخريشة، ٢٠٠٢م، نق ١٩٧؛ الذبيب، ٢٠٠٣م، نق ٣٢؛ ٣١٧؛ Winnett, 1957, 317)، والثمودية (الذبيب، ١٩٩٩م، نق ٤٨؛ الذبيب، ١٤٢١هـ، نق ١٥٧؛ King, 1990, p.488؛ Harding, 1952, 521)، والقبتانية (Hayajneh, 1998, p.113)، واللحيانية (أبو الحسن، ٢٠٠٢م، نق ٣٠٩: ٢)، وهو علم بسيط يماثل العلم جشم، الذي عُرف في الموروث العربي (الكليبي، ١٩٨٦م، ص ١٩٢؛ الهمداني، ١٩٨٧م، ص ١٠٦؛ ابن حزم، ١٩٨٣م، ص ١٧٣). وهو علم يحتمل ثلاثة معانٍ هي^(١):

١ - أن يكون اشتقاقه من جشم، ويعني الصعب والشاق.

(١) يجدر بنا الإشارة إلى أننا لا نميل إلى شرح ابن دريد، ١٩٩١م، ص ٢٥٢، لهذا العلم، بقوله "إله من قولهم جشمت إليك الأمر، أي قممته ثقله، وجشم البعير صدره".

٢ - أنه مشتق من الجُشَم أي "السمان من الرجال" أو الجُشَم أي "الغليظ" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ١٢، ص ١٠٠؛ الزبيدي، ١٣٠٦هـ، مج ٨، ص ٢٢٩). ولذا يكون معناه "السمين" أو "الغليظ".

٣ - أن يكون اشتقاقه من ج ش م، ويعني في العهد القديم "مطر، شتاء، غيث" (Brown and others, 1906, p.177). ولهذا يكون معناه "الغيث، المطر".

أما العلم الثاني فقد قرأه أويتنج هكذا: ن ي ق م د م (Euting, 1885, p.20، وانظر أيضًا CIS 306)؛ في حين قرأه كانتينو هكذا: ن ي ق م ك س، المؤيدة من الخريشة ونجف (Cantineau, 1978, p.120; al-Khraysheh, 1986, p.43; Negev, 1991, p.43). أما نحن فاستنادًا إلى رسمه النقش، فإننا نقرأه ن ي ق م. وهو علم بسيط على صلة بالكلمة العربية نَقَم، أي "انتقم، وعاقب" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ١٢، ص ٥٩٠). وفي هذه الحالة، فهو يعني "المنتقم، المُعاقب". وجاء في الصفوية بصيغة ن ق م (Winnett, 1957, 796; Littmann, 1943, 256, 436).

النقش رقم (٧٠):

الذبيب، ١٩٩٨م، نق ٦٥، اللوحة رقم: ٣؛ RES1119D؛ JS105, pl. XXVII;

علم سمرام

س ل م ا ف ت ح ب ر ...

تحيات أفتح بن ...

اسم العلم أفتح، هو على وزن أفعل من الجذر السامي ف ت ح، المعروف في معظم اللغات السامية الأخرى للمزيد انظر (الذبيب، ٢٠٠٠م، ص ٢١٣؛ الذبيب، ٢٠٠٧م، ص ٢٣٧-٢٣٨). وهو من الأعلام المعروفة في النقوش

النبطية (Cantineau, 1978, p.67; al-Khraysheh, 1986, p.42; Negev, 1991, p.14)، والشمودية (Harding, 1952, 123, 443; King, 1990, p.474; Shatnawi, 2003, p.649)، وعُرف بصيغته هذه في النقوش في حين ورد بصيغة ف ت ح، في الفينيقية (Benz, 1972, p.177)، وبصيغة ف ت ح، في الأوجاريتية (Gordon, 1965, p.471).

النقش رقم (٧١):

علم سمرام

س ل م ع ب د ر ب ا ل ب ر ...

تحيات عبد رب إل بن

بخلاف العلم الأخير فإن القراءة المعطاة أعلاه مقبولة؛ بالنسبة للعلم الأول انظر نق ٤٤: ٢. أما العلم الثاني فإنه يحتمل عدة قراءات مختلفة مثل: ر ل ن و، د ل ن و، د ل ن ر، ر د ن و، د ر ن و ... إلخ.

النقش رقم (٧٢):

الذبيب، ١٩٩٨م، نق ٦٦، اللوحة رقم: ٣؛ RES1190؛ JS106, pl. XLII؛ CIS303, pl. XLII؛ Euting, 1885, 66, pp.18-9;

علم سمرام

ب ل ي س ل م ن ق ط ي س ب ر ع ب د و

بلي (نعم) تحيات نقطيس بن عبد

قرأ جوسين وسافنيك، لسبب غير واضح، العلم الأول ت ط ي س،

وعده علمًا إغريقيًا (JSI, p.22). لكن القراءة الراجعة هي: ن ق ط ي س، وذلك اعتمادًا على النقل الوحيد لهذا النص، المنشور من قبل أويتنج (Euting, 1885, p.18). وهو أيضًا علم إغريقي (Milik, 1976, p.122; Cantineau, 1978, p.122; Negev, 1991, p.44; al-Khraysheh, 1986, p.122; Negev, 1991, p.44).

النقش رقم (٧٣):

JS108+ (بدون) JS107, pl. XLIII; CIS302, pp.189-; Euting, 1885, 65, pl. XXVII; RES1189;

الذبيب، ١٩٩٨م، نق ٦٧، اللوحة رقم: (بدون)

علم، الذي له اسم إلهي
علم، الذي له اسم إلهي

س ل م زي دال هـ ي ل ع ل م دي ت و ب ر ل و ...

س ل م س ل م س ل م ن اخ وهـ

تحيات زَيْد الإله الدائمة (الأبدية)، الذي ... ل و ... (و) تحيات، تحيات سلمان أخيه

تصعب قراءة هذا النص قراءة مؤكدة، فقد عدّه جوسين وسافنيك نصين مستقلين. فقرأ سطره الأول كالتالي: س ل م زي دال هـ ي ل ع ل م دي .. ب ر ج ل و (JS107). وهي قراءة لم تعتد بعلامتي التاء والواو السابقتين لما عداه اسم البنوة ب ر. كما أن قراءتهما للشكل البيضي الدائري كحرف جيم غير مرجحة، والأرجح أنه حرف للام. أما السطر الثاني، فقد قرئ كالتالي: س ل م س ل م ن اخ وهـ (JS108). وقد أغفلت هذه القراءة لفظة س ل م (Euting, 1885, p.18). وقبل الولوج إلى التحليل، يجدر بنا لفت الانتباه، إلى أننا لا نستبعد قراءته أيضًا كالتالي: س ل م زي دال هـ ي ل ع ل م (و) ي ت م ب ر د ل و

س ل م (ب ر) س ل م ن اخ وهـ، أي "تحيات أبدية (ل) زَيْد الله وي ت م بن دل و (و) تحيات سالم (بن) سليمان أخيه".

السطر الأول:

زي دال هـ ي: علم على صيغة الجملة الفعلية، يعني "زيادة من إلهي". وهو من الأعلام المعروفة في النبطية (Cantineau, 1978, p.92; Negev, 1991, p.62). وقد جاء العلم بصيغ مختلفة في النقوش السامية الأخرى، فمثلاً في اللحيانية عُرف بصيغة زي دال هـ ن (Harding, 1971, p.304)، وفي الصفوية بصيغة زي دال (Littmann, 1942, p.312)، وبصيغة زي دال ت، في الحضرمية (Harding, 1971, p.304)، والحضرية (Abadi, 1983, p.105).

ل ع ل م: اصطلاح مكون من عنصرين الأول: اللام، والثاني: الاسم المفرد المذكور ع ل م، الذي يعني "أبدي، سرمدي"، والاصطلاح يعني "إلى الأبد" (Cantineau, 1978, p.131؛ الذبيب، ٢٠٠٠م، ص ١٩٧، ١٩٨). أما الجزء الأخير في هذا السطر فيصعب تفسيره تفسيراً مقبولاً.

السطر الثاني:

الكلمة الأولى المكررة لسبب غير معروف ثلاث مرات (حسب نقل أويتنج)، هي لفظة س ل م، "تحيات" (انظر نق ٥).

اخ وهـ: اسم مذكر مفرد مضاف إلى الضمير المتصل المفرد المذكر الغائب العائد إلى زَيْد الله، "أي" أخوه". وهو اسم جاء بهذه الصيغة في الكتابات الآرامية الفلسطينية اليهودية (Sokoloff, 1992, p.45)، والنقوش الصفوية (Littmann, 1943, 386, 664)، والتدمرية (Starcky, 1949, p.46: 2). أما في النقوش المعينية فورد بصيغة اخ س و، (M33:1). ولفظ اخ، لفظ سامي مشترك، مثلاً: في الأوجاريتية (Gordon, 1965, p.354)، واللهجات الآرامية (الذبيب،

كلاب (ياقوت، ١٩٥٧م، مج ٣، ص ٣٢٩). والثانية: جاءت بصيغة السَّراء كاسم علم لموضع، وقيل بُرقة عند وادي أرك وهي مدينة سلى أحد جبلي طيب (ياقوت، ١٩٥٧م، مج ٣، ص ٢٠٣)، ورغم هذا التشابه، إلا أنه يستبعد أن يكون لهما علاقة بالموضع المذكور، إن كانت القراءة صحيحة، في هذا النص. يلي ذلك الحرفان اللام أو النون، ثم سامخ ثم علامات يصعب الخروج منها بقراءة مقبولة (رغم أن جوسين وسافنيك قرأها ل س ل ع ن). ثم يأتي شكلا رقمي العشرة والخمسة.

النقش رقم (٧٥):

Euting, 1885, 59, pp.18-9; CIS297, pl. XLII; JS110, pl. XXVII;

الذبيب، ١٩٩٨م، نق ٦٩، اللوحة رقم: ٣

علم نقيس بن حقي ن

س ل م ن ي ق ي س ب ر ح ق ط ي ن

تحيات نقيس بن حقي ن

ن ي ق ي س: علم عدّه أوتينج علماً إغريقياً (Euting, 1885, p.19)، وأخذ بهذا كانتينو والخريشة ونجف (Cantineau, 1978, p.120; al-Khraysheh, 1986, p.120; Negev, 1991, p.43). ن ي ق ي س ا، علم إغريقي مشابه، جاء في النقوش التدمرية (Stark, 1971, p.99). أما العلم الثاني ح ق ط ي ن، فقد قارنه كانتينو بالاسم العربي حقطن (Cantineau, 1978, p.98)، رغم صعوبة إعطاء تفسير مقبول له. ولا يمكننا استبعاد الخطأ الذي وقع فيه الكاتب فرمما أراد أن يكتب ح ط ن، فكتب ح ق ط ن.

النقش رقم (٧٦):

Euting, 1885, 57, pp.18-9; CIS295: 3, pl. XLII; JS111, pl. XXVII;

الذبيب، ١٩٩٨م، نق ٧٠، اللوحة رقم: ٣

علم نقيس بن حقي ن

س ل م ت ي م و ب ر

ح ي و

تحيات تيم بن حقي

كان أوتينج قد قرأ العلم الثاني ح ي م و، أما قراءة محجري الكوريس له فكانت ح ي و ن. والقراءة الراجعة هي، ح ي و (انظر نق ٦).

النقش رقم (٧٧):

Euting, 1885, 57, pp.18-9; CIS295: 1, pl. XLII; JS112, pl. XXVII;

الذبيب، ١٩٩٨م، نق ٧١، اللوحة رقم: ٣

علم نقيس بن حقي ن

س ل م س ع ي د و

تحيات سعيد

اختلف الدارسون لهذا النقش القصير في قراءة العلم الوارد فيه، إذ كانت قراءة أوتينج ع د ي و، التي أيدها محررو الكوريس والخريشة (al-Khraysheh, 1986, p.135)؛ أما قراءة جوسين وسافنيك له فهي ع د ن و، وقد عدّاه اختصاراً للعلم

المعروف عدنان (JSI, p.230; Cantineau, 1978, p.127; Negev, 1991, p.48). وقد جاء العلم بصيغة عدن، في النقوش التدمرية (Stark, 1971, p.104)، الذي عدّه علماً مختصراً من الكلمة الآرامية eden أي "متعة، مشيئة، رغبة"، والصفوية (Winnett, 1957, 741, 741) والعهد القديم (Brown and others, 1906, p.726; Holladay, 1988, p.266). ونحن نرجح قراءة هذا العلم هكذا: س ع ي د و، فحرفه الأول يقرأ سيناً. وهو علم بسيط على وزن فعيل من س ع د، أي "حظاً سعيداً"^(١). وقد ورد بصيغته هذه في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, p.153; al-Khraysheh, 1986, p.183) والمعيّنة (Negev, 1991, p.66) (al-Said, 1995, p.119). في حين ظهر بصيغة مشابهة وهي: س ع ي د ت، في النقوش التدمرية (Stark, 1971, p.115).

النقش رقم (٧٨):

Euting, 1885, 57, pp.18-9; CIS295: 2, pl. XLII; JS113, pl. XXVII;

الذيب، ١٩٩٨م، نق ٧٢، اللوحة رقم: ٣

س ل م م ل ك و ب ر ج ل س ي ب ط ب

تحيات مَلِك بن جلسي الطيبة

العلم الثاني المقروء، ج ل س ي، يظهر للمرة الأولى في النقوش النبطية. وكان نجف قد عدّه علماً إغريقياً (Negev, 1991, p.19)، وقارنه الخريشة -الذي جانبه الصواب- بالاسم العربي الجَلَّاس، الذي فسره ابن دريد، ١٩٩١م، ص ١٦٠-١٦١، بأنه من الجلّس وهو "الغلظ والعلو في الأرض" (al-Khraysheh, 1986, p.55). للعلم الأول م ل ك و، انظر نق ١: ٤.

(١) المزيد من المقارنات للجذر س ع د، في الكتابات السامية انظر (الذيب، ٢٠٠٦م، ص ٢٠٤-٢٠٥)؛ بينما ورد بصيغة س ع د ت، في النقوش السبئية (يستون وآخرون، ١٩٨٢م، ص ١٢٢).

النقش رقم (٧٩):

الذيب، ١٩٩٨م، نق ٧٣، اللوحة رقم: ٣; JS114, pl. XXVII; RES1120A;

س ل م ش و ك و ب ط ب

تحيات شواك الطيبة

القراءة التي اقترحها جوسين وسافنيك وهي: س ف ك و، هي قراءة غير مقبولة، فاستناداً إلى اللوحة المرافقه (JSXXXVII)، الحرف الثاني يقرأ واوًا وليس فاءً، لذا فنحن نرجح قراءته ش و ك و، الذي ورد بصيغتين مشابھتين في النقوش الصفوية هما: ش و ك، و ش و ك ت (Harding, 1971, p.363)، ويمكن لنا معادلته بالعلم ش ك، الذي ورد، إضافة إلى الصفوية (الخريشة، ٢٠٠٢م، ص ١٣١)، في الثمودية (Shatnawi, 2003, p.710)؛ وهو يماثل العلم شَوَيْكَة، الذي عُرف في الموروث العربي (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ١، ص ٤٥٥). واشتقاقه من الجذر ش و ك (الفيروزآبادي، ١٩٨٧م، ص ١٢٢)؛ ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ١، ص ٤٥٣-٤٥٥).

النقش رقم (٨٠):

Euting, 1885, 70, pp.18-20; CIS307, pl. XLII; JS115, pl. XXVII;

الذيب، ١٩٩٨م، نق ٧٤، اللوحة رقم: ٣

س ل م م ل ك و ب ر ج ل س ي ب ط ب

١- ب ل ي س ل م خ ل ص ت ب ر ز ب د ي ب ر خ ل ص
ت ب ر

٢- ز ب د ي ب ط ب خ ل ص ت ب ي (رخ ح ن ت) م

نعم تحيات خالصة بن زبد بن خالصة بن زبد الدائمة (الأبدية) الطيبة؛ (كتبه) خالصة في شهر خنتم

تكمن أهمية هذا النص التذكاري في أنه أحد النقوش النبطية القليلة، التي يرد فيها النسب إلى الجذ الخامس، التي تتميز بها النقوش الصفوية (Littmann, 1943, 597, 618). وقد كُتب النص بأسلوب جيد، جعل من القراءة المعطاة أعلاه مقبولة، ما عدا جزؤه الأخير، الذي قرأه أويتنج، وأيده جوسين وسافنيك كالتالي: بي (.... م). أما قراءة محري الكوريس لهذا الجزء فكانت على النحو التالي: بط (ب.... س ل م). ونحن نرجح القراءة الثانية، استناداً إلى نقل أويتنج، مع استبدال الكلمة الأخيرة بلفظة ل ع ل م، "إلى الأبد" بدلاً من س ل م، "تحيات" لوجودها في السطر الأول.

العلم ز ب دي، هو علم مختصر يعني "عطية + اسم إله" (انظر نق ٤١: ١). وهو من الأعلام المعروفة في النقوش التدمرية (Strak, 1971, p.85)، والصفوية (Littmann, 1943, 528, 1027)، والحضرية (Abdadi, 1983, pp.103-4)، والآرامية (Maraqten, 1988, p.157)، بالإضافة إلى النبطية (al-Khraysheh, 1986, p.72). (Negev, 1991, p.25).

النقش رقم (٨١):

الذبيب، ١٩٩٨ م، نق ٧٥، اللوحة رقم: ٣؛ RES1120B؛ JS116, pl. XXVII;

س ل م ح ي و ب ر ج ب ل ي و

تحيات حَيَّ بن جبلي

قرأ جوسين وسافنيك العلم الثاني، ج ب ي ل و، وعلى الرغم من أنها قراءة

غير محبذة؛ لأمرين، الأول: صعوبة عدّ الحرف الثالث ياءً. والثاني: تغافل هذه القراءة عن أن العلامة الرابعة، يصعب قراءتها كحرف للام؛ إلا أننا لا نجد أقرب من القراءة المعطاة أعلاه. وأفضل شرح له، عدّه تصغيراً للجبل.

وقد عُرف بهذه الصيغة في نقش نبطي آخر (al-Khraysheh, 1986, pp.51-2; Negev, 1991, p.18). وجاء بصيغ مختلفة في نقوش سامية أخرى، مثل: النقوش الحضرية، فقد ورد فيها بصيغة ج ب ل و (Abbadi, 1983, p.93)، وبصيغة ج ب ل ل (Stark, 1971, p.81) في النقوش التدمرية، وبصيغة ج ب ل ن، في النقوش الأوجاريتية (Gröndahl, 1967, p.126). وظهر بصيغة ج ب ل ت، في النقوش السبئية (Harding, 1970, p.152)، والثمودية (الذبيب، ١٤٢١ هـ، نق ١٦، ١٣٦). أما في النقوش الصفوية فقد عُرف بصيغتي ج ب ل هـ (Winnett, Harding, 1987, 1593)، و ج ب ل ت (الخريشة، ٢٠٠٢ م، ١٧٩ أ). وهو علم بسيط على وزن فعلى، يعني "وتد، جبل"، وذلك بإعادته -رغم أن ابن دريد، ١٩٩١ م، ص ٣٦٣، قد فسر العلم جبلة بأنه من الغلظ، وجبلة الإنسان خلقته- إلى الجبل وهو اسم لكل وتد من أوتاد الأرض إذا عظم وطال من الأعلام والأوطاد (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦ م، مج ١، ص ٩٦).

النقش رقم (٨٢):

الذبيب، ١٩٩٨ م، نق ٧٦، اللوحة رقم: (بدون)؛ RES1121A؛ JS117, pl.

س ل م اب س ن و ن ب ر ب... م

تحيات أب سنون بن ب... م

العلم الأول اب س ن و ن، يحتمل أن يكون (رغم أن كانتينو ونجف لم يقترحا تفسيراً محدداً له) من عنصرين، الأول: اب، والثاني: س ن و ن، التي

النقش رقم (٨٥):

الذبيب، ١٩٩٨م، نق ٧٩، اللوحة رقم: ٣؛ RES1119D؛ JS119bis, pl. XXVII;

ص ه و ت ا

صهوة

وازن جوسين وسافنيك هذه الكلمة، وهو ما لا تميل إليه، مع كلمة ص و ه ت ا، التي وردت في نقش نبطي آخر من البتراء (JSI, p.232)، وهي الاسم المؤنث، المفرد/الجمع، المعروف، التي تعني "البلكونة/السقف الجزء العلوي من المبنى" (الذبيب، ٢٠٠٠م، ص ٢١٧؛ Cantineau, 1978, p.139)، إذ لا بد أن تكون هذه الكلمة اسم علم كما اقترح محررو RES (RESII, p.391)، ورغم صعوبة تفسيره، فهو لا يخرج عن احتمالين:

الأول: أن يكون على وزن فعول من ضهت: ضهته ضهتاً: وطنه وطناً شديداً (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ٢، ص ٥٨).

الثاني: أن يكون على وزن فعلة من صها، صهوة كل شيء، أي "أعلاه" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ٤، ص ٤٧١).

لذا فهو يعني "المرتفع".

النقش رقم (٨٦):

الذبيب، ١٩٩٨م، نق ٨٠، اللوحة رقم: ٤؛ RES1121E؛ JS120, pl. XXVII;

على صلة بالكلمة العربية سنان. وهو إما سنان الرمح أو من قولهم سأن الفرس الأنثى أو البعير الناقة (ابن دريد، ١٩٩١م، ص ٢٦١). وهكذا فالاسم يعني "والد السنان"، وهو دعاء من والديه بأن يكثر الله من ذريته المتشبهين بالرماح، أي "القوة والبطش". قدر جوسين وسافنيك الجزء الأوسط المطموس من العلم الثاني، بحرفي النون والواو ليقرأ بن و م، وأعاداه إلى القبيلة العربية بنانة (JSI, p.231، انظر أيضاً 1991, p.16; Negev, 1978, p.72; Cantineau).

النقش رقم (٨٣):

الذبيب، ١٩٩٨م، نق ٧٧، اللوحة رقم: (بدون)؛ RES1121B؛ JS118, pl. (بدون)؛

س ل م ت ي م و ب ر ع ب د و

تحيات تيم بن عبد

النقش رقم (٨٤):

الذبيب، ١٩٩٨م، نق ٧٨، اللوحة رقم: ٣؛ RES1121C؛ JS119, pl. XXVII;

اخذ وهـ (ب) أل (هـ ي) ص ي غ ا (ا ث ر ا د ن هـ)

أخذ وهب الإله (وهب الله) الصايغ هذا الموضع

يُعد هذا النقش ثاني نقوش هذه المجموعة المبتدئة بفعل (انظر نق ٢١)، وهو أيضاً (إن صحت قراءة العلم وهب ال هـ ي، لضياح معالم حرفيه الأخيرين)، النقش الثاني لوهب الله الصايغ (انظر نق ٢٠)، ففي هذا النقش غير المكتمل، أراد وهب الله أن يقتطع أرضاً أو موضعاً ليخصصها كما في نصه السابق لسيد البيت (الإله ذو الشرى) أو لغرض آخر، كبناء مقبرة خاصة به. ولم ينس وهب الله أن يشير مرة أخرى إلى ذكر مهنته الصياغة، الدالة على غناه وراثته (انظر نق ٢٠).

س ل م ر ق ل ي س ب ر ت ي م و (ب ي ر) خ ...

تحيات رقليس بن تيم في شهر

يصعب عدّ العلم الأول المقروء ر ق ل ي س أو د ق ل ي س (JSI, p.232; Cantineau, 1978, p.147)، غير علم إغريقي، لوجود حرف السامخ، الذي غالبًا ما يأتي مع الأعلام أو الألفاظ الأجنبية، وبالذات الإغريقية. أما تفسير نجف، الذي وازن هذا العلم بالعلم العربي ر ق ش (Negev, 1991, p.61)، فهو تفسير مردود، لعدم مناسبة الموازنة.

النقش رقم (٨٧):

Dought, 1884, pl. IX, fol: 5; CIS243, pl. XL; JS121, pl. XXVII; RES1166;

الذبيب، ١٩٩٨م، نق ٨١، لوحة رقم: ٤

س ل م ر ق ل ي س ب ر ت ي م و (ب ي ر) خ ...

ب ل ي ذ ك ي ر ت ي م و ب ر س ل ي ب ر خ ل ف ب ط ب

بلى (نعم) ذكرى تيم بن سلي بن خلف الطيبة

كتب هذا النقش التذكاري القصير شخص يتقن بشكل جيد نظام الكتابة في النقوش النبطية. فقد كتب حرفي الباء في ب ل ي (انظر نق ٥)، والفاء في خ ل ف (انظر نق ١٥)، في شكليهما اللذين يأتيان في أواخر الكلمة. كما أنه ربط بين أحرف الكلمة الواحدة بطريقة صحيحة، مثل حرف اللام في ب ل ي، و س ل ي، و خ ل ف، الذي اتصل بالحرف السابق له. وقد اتفق الدارسون على قراءة هذا النص، ما عدا قراءة اسم الجدة، فقد قرأه جوسين وسافنيك كالتالي: خ ل ف، وهو ما أخذ به كانتينو ونجف (Cantineau, 1978, p.96; Negev, 1991, p.29). في حين كانت قراءة محرري الكوريس، التي أيدها الخريشة، هي: خ ز ف (al-)

Littmann, 1986, p.79). والعلم خ ز ف، ورد في النقوش الصفوية (Littmann, 1943, 959، الذي أعاده إلى الجذر خ ز ف، انظر المرجع نفسه، ص ٣١٧).

النقش رقم (٨٨):

(بدون) JS122, pl. XXVII; RES1122A; WR58, pl.

الذبيب، ١٩٩٨م، نق ٨٢، اللوحة رقم: ٤

ل ا ذ ك ي ر ح ي ن

ل ا ذ ك ي ر ح ي ن

يا (الله) ليتذكر حيان (يا الله ذكريات حيان)

يبدو أن أفضل تفسير للعلم ح ي ن، أنه على وزن فعلان من حي (انظر نق ٦). وقد جاء في الصفوية (Littmann, 1943, 2). ح ي ن ي، علم مشابه ظهر في التدمرية، فسره ستارك بمعنى "الحياة" (Stark, 1971, p.88).

النقش رقم (٨٩):

(بدون) JS123, pl. XXVII; RES1122B; WR61, pl.

الذبيب، ١٩٩٨م، نق ٨٣، اللوحة رقم: ٤

ل ا ذ ك ي ر ح ي ن

ذ ك ي ر غ و ث و ب ر م ن ع ت

ذكرى غوث بن منعة

غ و ث و: علم جاء عدة مرات في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, p.128; al-Khraysheh, 1986, p.137; Negev, 1991, p.50). والآرامية (Maraqten, 1988, pp.196-7). وقد جاء في التدمرية بصيغة غ و ث ي

(Stark, 1971, p.105). في حين عُرف بصيغة مشابهة هي غيث، في النقوش المعينية (al-Said, 1995, p.148)، وبصيغة غوثي، في العهد القديم (Brown and others, 1906, p.736)، وبصيغة غث، في الصفوية (الذيب، ٢٠٠٣م، نق٣٤)، والشمودية (إسكوبي، ٢٠٠٤م، نق١٣٤)، والحيانية (أبو الحسن، ٢٠٠٢م، ٢٩٣: ٢)، وبصيغة غثم، في السبئية (Harding, 1971, p.452)، وهو ربما يكون علمًا مختصرًا يعني "اسم الإله ساعد"، أو "غيث، عون، مطر، خير من الإله"، وللعلم الثاني منعة، فانظر النقش رقم ٢٥: ١.

النقش رقم (٩٠):

JS115, pl. XXVII; RES1122C; WR59, pl.

(بدون)؛ الذيب، ٨٩٩١م، نق٤٨، اللوحة رقم: ٤

פאם ערדער, נא 14 אקטא

س ل م غ ب و د و ب ر ز ب ي ن و

تحيات عبود بن زَين

ع ب و د و: علم بسيط على وزن فَعول من ع ب د، وهو يعادل العلم المعروف حتى يومنا الحاضر: عُبُود (عدي، طلاس، ١٩٨٥م، ص ٢٢٣؛ معجم أسماء العرب، ١٩٩١م، مج ٢، ص ١١٥). يلي ذلك اسم البتوة ب ر، المتبوع بعلامة أغفلها جوسين وسافنيك وميلك وستاركي في دراستهم لهذا النص، التي فيما يبدو لا علاقة لها بالنص. أما الجزء المتبقي منه فقد قرأه جوسين وسافنيك كالتالي: ب ر ز ب ي ن و، في حين رجح ميلك وستاركي قراءته هكذا: "ب ر . . . ا و".

ز ب ي ن و: علم بسيط على وزن فاعِل من الزَّيْن: أي "الركض بالرجل والخطى باليد"، من الفعل زَبَنَ (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ١٣، ص ١٩٤)^(١)، ويجب أن نستبعد اقتراح الفرنسي كانتينو (Cantineau, 1978, p.91)، الذي ربط بين هذا العلم والكلمة السريانية ز ب ي ن ا، أي "عبد" (Costaz, 1963, p.83). وهذا العلم عُرف في نقوش نبطية وسامية أخرى، للمزيد من الموازنات (Cantineau, 1978, p.91; Littmann, 1954, 12: 3: 3, 26: 1)^(٢). وربما يكون أيضًا مشتقًا كما يرى مرقطن من الجذر الآرامي ز ب ن، الذي يعني "اشترى" (Maraqten, 1988, p.159).

النقش رقم (٩١):

JS125, pl. XXVII; RES1122 D; WR62, pl. 29;

الذبيب، ١٩٩٨م، نق ٨٥، اللوحة رقم: ٤

דניאל חם אדא קיטש

ذكي رحمل جو فسل

ذکری حملج النحات

يُعد هذا النص التذكاري القصير، النص الثاني للمدعو ح م ل ج و (انظر نق ٢٤). الجدير بالإشارة، أن نقل جوسين وسافنيك لهذا النص لم يوضح بشكل مرض علامات الكلمة الأخيرة. وقد كانت في نقل وينت وريد، أكثر وضوحًا، وهي تقرأ ف س ل ا (انظر نق ٢٤).

(١) المعلوم أن الجذر ز ب ن، عُرف في العديد من الكتابات السامية الأخرى للمزيد انظر (الذيب، ٢٠٠٠م، ص ص ٨٥-٨٧).
 (٢) يجدر بنا لفت النظر إلى أن قرية لثيمان، Littmann, 1954, 56، للعلم الأخير ز ب ن، غير موقفة وذلك استناداً إلى رسم النقش المرافق (Littmann, 1954, p.220)، ونحن نرجح قراءة النص هكذا: (ل م ب ر و... أي "سالم بن...").

النقش رقم (٩٥):

الذبيب، ١٩٩٨ م، نق ٨٩، اللوحة رقم: ٤؛ RES1179; JS130, pl. XXVII;

עלם ערני

س ل م غ ن م و

تحيات غانم

لمعرفة تفسير العلم غ ن م و، (انظر نق ٢: ٢).

النقش رقم (٩٦):

JS131, pl. (بدون); RES1123A;

الذبيب، ١٩٩٨ م، نق ٩٠، اللوحة رقم: (بدون)

ذ ك ي ر م ن ر ك و

ذكرى منك

عدّ جوسين وسافنيك م ن ر ك و، علماً إغريقياً (JSI, p.234)، وأيد هذا

التفسير محررو RES، وكانينو ونجف (Cantineau, 1978, p.392; RESII, p.116; Negev, 1991, p.40).

النقش رقم (٩٧):

الذبيب، ١٩٩١ م، نق ١٩، اللوحة رقم: (بدون); RES1123B; JS132, pl. (بدون)

س ل م ل ع ق و

تحيات لاعق

هذا العلم المعروف في النقوش الصفوية بصيغة ل ع ق (Harding, 1971, p.517)،

هو علم بسيط يعود إما إلى لعق الشيء يَلْعَقُ: أي "لحسه"، أو إلى لعق وهو "الحريص"

(ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦ م، مج ١٠، ص ٣٣٠؛ الفيروز آبادي، ١٩٨٧ م، ص ١١٩٠). وقد سمي بهذا الاسم لأنه درج في أيامه الأولى على لعق أصابعه ولحسها، أو دعاء له بالحرص والفتنة؛ لذلك نستبعد شرح هاردنج، الذي أيده فيه نجف (Negev, 1991, p.37) وهو أن العلم يعني "الشتره، الطماع" (greedy).

النقش رقم (٩٨):

JS133, pl. (بدون); RES1123C;

الذبيب، ٨٩٩١ م، نق ٢٩، اللوحة رقم: (بدون)

ح ب ي ب ه ب ر ت

ز ك ي و

حبيبة بنت زكي

ح ب ي ب ه: علم يظهر للمرة الأولى في النقوش النبطية، وهو على وزن فعيلة (أو تصغير) من الجذر حَبَّ، والمقصود به "المفضل، المرغوب، الحبيب إلى القلب". وقد جاء بصيغة ح ب ب ت، في النقوش التدمرية (Stark, 1971, p.87)، والشمودية (Harding, 1952, 171; King, 1990, p.490). وتجدر الإشارة إلى أن العلم في حالة التأنيث حُبَيْبَة، معروف في الموروث العربي (الأندلسي، ١٩٨٣ م، ص ١١١، ١٩١)، وهو متداول حتى يومنا الحالي (معجم أسماء العرب، ١٩٩١ م، مج ١، ص ٣٩٠).

ز ك ي و: علم ظهر في نقوش نبطية (Cantineau, 1978, p.92; Negev, 1991, p.26)، وسامية أخرى مثل: التدمرية بصيغة ز ك ي ا (Stark, 1971, p.86)، وبصيغة ز ك ي، في النقوش الصفوية (Winnett, Harding, 1978, 75)، والشمودية (Harding, Brown and others, 1906)، والعهد القديم (King, 1990, p.507، 342، 1952)، وهو يماثل العلم المعروف حالياً بصيغة ز ك ي (Holloday, 1988, p.269).

(الخزرجي، ١٩٨٨م، ص ٣٣٨؛ عدي، طلاس، ١٩٨٥م، ص ١٥٠؛ معجم أسماء العرب، ١٩٩١م، مج ١، ص ٧٢٩-٧٣٠). ويبدو أن أفضل تفسير لهذا العلم هو إعادته إلى الجذر السامي زك و/ زك ا/ زك هـ، أي "النظيف، الواضح"، المعروف في النقوش الآشورية (AD, 1964, pp.23- 31)، والفينيقية (Tombback, 1978, p.94)، والعهد القديم (Brown and others, 1906, p.269)، والسريانية (Smith, 1967, p.91; Costaz, 1963, p.64)؛ لذا فهو علم بسيط يعني "النظيف، الصافي".

النقش رقم (٩٩):

الذييب، ٨٩٩١م، نق ٣٩، اللوحة رقم: (بدون) RES1123D; (بدون) JS134, pl. س ل م س ل م و (ف) س ل ا

تحيات س ل م النحات

بالرغم من قراءة جوسين وسافنيك للكلمة الأخيرة م ل ا، فإن اقتراح محري RES، الداعي إلى قراءتها ف س ل ا، هو الأرجح. وإن صحت هذه القراءة فهي تضيف نحاتاً جديداً إلى قائمة النحاتين، وهو س ل م (انظر نق ٩).

النقش رقم (١٠٠):

الذييب، ٨٩٩٨م، نق ٩٤، اللوحة رقم: ٤ RES1123E; JS135, pl. XXVII;

٦٥٦
٦٥٦
٦٥٦

ذك ي ر

ات م و

ب ر م ل ك ي و

ذكرى أتم بن ملكي

ات م و: علم جاء عدة مرات في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, p.1; Negev, 1991, pp.45-6; al-Khraysheh, 1986, p.68). بينما ورد بصيغة ات م، في التمودية (Shatnawi, 2003, p.642; Branden, (Jas 670), p.454)، والصفوية (Winnett, Harding, 1978, 240; Littmann, 1943, 415)، والسبئية (Ryckmans, 1934-5, p.47). وهو علم بسيط على وزن أفعل من ت م م، يعني "الناتم، الكامل + اسم الإله".

م ل ك ي و: جاء أيضاً في نقوش نبطية أخرى (Cantineau, 1978, p.114; Harding, (Negev, 1991, p.39). وقد عُرف في النقوش الصفوية بصيغة م ل ك ي (Harding, 1971, p.566).

النقش رقم (١٠١):

الذييب، ٨٩٩٨م، نق ٩٥، اللوحة رقم: ٤ RES1123F; JS136, pl. XXVII;

٦٥٦
٦٥٦
٦٥٦

ل خم و ب ر ع ق ر ب

لخم بن عقر ب

كُتب هذا النقش القصير المكون من علمين بأسلوب جيد، يدل على أن كاتبه لخم على بينة من النمط الكتابي النبطي.

ل خم و: علم عُرف في النقوش اللحيانية (JSLih 114)، والصفوية (Winnett, 1971, p.512; Harding, 1957, 235)، والتمودية (إسكوبي، ١٩٩٩م، نق ٢٢؛ القحطاني، ٢٠٠٦م، نق ١٠). وهو علم بسيط على وزن فَعْل من ل خم م، يحمل ثلاثة معانٍ هي:

الأول: أنه يعني الأسد، كما اقترح نجف (Negev, 1991, p.37).

فإننا نميل إلى قراءته ا ر و م، المعروف بالإضافة إلى هذا النص في النقوش السبئية (Harding, 1971, p.38).

النقش رقم (١٠٤):

(بدون). Doughty, 1884, 23, p.63, pl. IV, fol: 6; CIS229, pl. XXXIX; JS139, pl. الدييب، ١٩٩٨ م، نق ٩٨، اللوحة رقم: (بدون)

ع ب د ع ب د ت ف س ل ا س ل م
تحيات عبدة النحات

النقش رقم (١٠٥):

Doughty, 1884, 24, p.63, pl. V, fol: 8; CIS230, pl. XXXIX; JS140, pl. الدييب، ١٩٩٨ م، نق ٩٩، اللوحة رقم: ٤، 30; WR109, pl. XXVIII;

س ل م د م ل ك و ف س ل ا س ل م

ع ب د م ل ك و ف س ل ا س ل م
تحيات عبدة الملك النحات

قرأ ميلك وستاركي العلم الأول، حسب نقلهما، ع ب د م ن ك و، إلا أن الأرجح اعتماداً على نقل جوسين وسافنيك قراءته، ع ب د م ل ك و؛ وهذا النقش القصير، هو النقش الثاني للنحات عبدة الملك (انظر نق ٣٨).

النقش رقم (١٠٦):

Doughty, 1884, pl. V, fol: 5= CIS253; Doughty, 1884, 25, p.63= CIS231, pl. XL, XXXIX; JS141, pl. XXVIII; RES1159;

الدييب، ١٩٩٨ م، نق ١٠٠، اللوحة رقم: ٤

س ل م د م ل ك و ف س ل ا س ل م
س ل م

س ل م س ع د و د ي ...
ف س ل ا

تحيات سَعْد الذي ... النحات

قرأه محررو الكوربس مرتين، الأولى كالتالي: س ل م س ع د و ب ر ا خ ف س ل ا، "تحيات سَعْد ابن أخ النحات" (CIS231). والقراءة الثانية كانت كالتالي: س ل م س ع ي د و د ي ... "تحيات سعيد الذي ...". (CIS253). إلا أن جوسين وسافنيك لفتا الانتباه إلى أن هاتين القراءتين هما للنص نفسه، وبما أن لوحة النص لدى كوربس (CIS pl.XXXIX) غير واضحة، فيبدو أن قراءة جوسين وسافنيك، هي أكثر قبولاً.

النقش رقم (١٠٧):

JS142, pl. XXVII; RES1124A; Milik, Starcky, 1975, pp.1189-;

الدييب، ١٩٩٨ م، نق ١٠١، اللوحة رقم: ٤

س ل م د م ل ك و ف س ل ا س ل م
س ل م د م ل ك و ف س ل ا س ل م

ذ ك ي ر ت ي م (ا) ل ك ت ب ا

ق د م ذ و ش ر ا و ت ب و ش

ذكرى تيم الكاتب (من) أمام (المعبودين) ذو الشرى وتبوش

قرأ جوسين وسافنيك العلامات التسع التالية للفظه ذ ك ي ر (انظر نق ٣: ١)، كالتالي: ت ي م ك ت ب ا، أي "تيم الكاتب، الكاتب تيم". وقد قرأها محررو RES، كالتالي: ت ي م ل ه ي ب ط ب "تيم الله جيدة (جيد)".

وهاتين القراءتان غير مقنعتين، نظرًا لأن الأولى تغفل قراءة اللام الواضحة،

٢٤. Negev, 1991, p.69; 1986). وجاء بصيغة وكي ل، في النقوش الصفوية (Harding, 1971, p.649). وهو ربما يكون علمًا مختصرًا يعني "المتوكل على الله (الإله)"، من الجذر العربي وكل رجل وكل أي "عاجز كثير الاتكال على غيره" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦ م، مج ١١، ص ٧٣٤؛ الفيروزآبادي، ١٩٨٧ م، ص ١٣٨١).

النقش رقم (١١٠):

الذبيب، ١٩٩٨ م، نق ١٠٤، اللوحة رقم: ٤؛ JS145, pl. XXVIII; RES1124D;

علم برامو

س ل م ج د و ب ر ا م س و

تحيات جد بن أماس (أمس)

ج د و: علم يقرأ أيضًا ج ر و، الأول أرجح. وهو يعادل العلم العربي جدّ، الذي فسره ابن دريد بأنه إما من الجدّ وهو "أبو الأب"، أو من الجدّ "الحظ" (ابن دريد، ١٩٩١ م، ص ٥٠١)؛ كما لا يستبعد أن يكون علمًا مختزلًا من العلم ج د ا ل، الذي يعني "حظ من الإله إل" (Littmann, 1943, p.304). والعلم عُرف بصيغة ج د ا، في النقوش الحضرية (Abbadi, 1983, p.94)، والتدمرية (Stark, 1971, p.81)، الذي فسره بأنه اسم إله استخدم كاسم علم. وهي عبارة خاطئة فمن غير المعقول أن يحمل شخص عادي اسم إله، فالمفروض أن تكون العبارة كالتالي: اسم علم يحتوي على عنصر من عناصر الإله، أي إن هذا الشخص الذي يحمل مثلاً اسم: ه ب ل، ص ل م، إنما حمل هذا الاسم رغبة منه في أخذ إحدى صفات هذا الإله. وقد ورد العلم بصيغة ج د و، في نقوش نبطية أخرى (Negev, 1991, p.18; al-Khrayseh, 1986, p.52)، والنقوش الثمودية (Branden, (Jas 326), p.339).

ا م س و: علم يظهر للمرة الأولى في النبطية. ا م س، علم مشابه عُرف في النقوش الصفوية (Harding, 1971, p.76)، ويصعب تفسيره، سوى أن يكون على علاقة إما بالجذر م س س (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦ م، مج ٦، ص ٢١٧-٢١٨؛ الفيروزآبادي، ١٩٧٨ م، ص ٧٤١)، أو بالجذر م ش ش (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦ م، مج ٦، ص ٣٤٦-٣٤٨؛ الفيروزآبادي، ١٩٨٧ م، ص ٧٨١). وإذا قبلنا بقراءته ا م ش و، من المش، فهو على وزن أفعل، وربما يعادل العلم مشاش، المتداول إلى يومنا الحاضر (الخزرجي، ١٩٨٨ م، ص ٥٦٧)، ويعني "الرجل الطيب، كريم النفس" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦ م، مج ٦، ص ٣٤٨).

النقش رقم (١١١):

الذبيب، ١٩٩٨ م، نق ١٠٥، اللوحة رقم: ٤؛ JS146, pl. XXVIII; RES1125A;

علم برامو

ض ب ي و ب ر م ع ن و س ل م

تحيات صبي بن مَعْن

رغم أن الحرف الأول في العلم الأول أخذ شكل القاف، إلا أن قراءته ص ب ي و أو ض ب ي و أرجح. فالقراءة الأولى علم بسيط، اشتق من اللفظة العربية صَبِيّ، كما اقترح ريمانز (Ryckmans, 1934-5, p.18). وهو يظهر للمرة الأولى في النقوش النبطية، ولكنه جاء في نصوص سامية أخرى بصيغ مختلفة، مثل ص ب ا، في النقوش الصفوية (Harding, 1971, p.365)، والنقوش اللحيانية بصيغة ص ب ي (JSLih497, 514).

والوحدانية للإله. وفي هذا ما يوحي بمعرفة الأنباط بالوحدانية الحنفية التي نادى بها النبي إبراهيم عليه السلام، وتقلصت مظاهرها فيما بعد.

٢ - أن كلمة حجري، المكونة من اسم المكان: الحِجر مع ياء النسبة وألف التعريف. والحجري تعني أنه من أهل الحِجر.

وقد وردت حجري، كاسم مكان ثلاث مرات في هذه المجموعة من النقوش، فجاء في الأولى مع ياء النسبة (انظر نق ٢١٧: ١)، والثانية حجري الحِجر بدون ياء النسبة (انظر نق ١٨٨: ٣، ١٩٨: ٦، ٢٢٨: ٨)، والثالثة بآل التعريف العربية (انظر نق ٢٠٦: ٤). كما ظهر كاسم مكان في العهد القديم (Jastrow, 1903, p.425)، وكذلك في النقوش السبئية ولكن بصيغة حجرون، وحجرو (al-Scheiba, 1982, p.57).

م س ل م: علم بسيط على وزن مفعّل من س ل م، ويعني "الخضوع، الخاضع"، ظهر بصيغته هذه في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, pp.118, 150؛ al-Khraysheh, 1986, p.116; Negev, 1991, p.42؛ وقد ورد بصيغة م س ل م، في النقوش التدمرية (Stark, 1971, pp.97-8)، والعهد القديم (Brown and others, 1906, p.1024)، والمينية (al-Said, 1995, p.161)، والتمودية (Shatnawi, 2003, p.741)، والصفوية (الذبيب، ٢٠٠٣م، نق ٥٤). وهو يعادل العلمين: مسلم، مُسلم، اللذين عُرفا في الموروث العربي (ابن دريد، ١٩٩١م، ص ٢٧٦-٢٧٧؛ القلقشندي، ١٩٨٤م، ص ٣٣٢؛ الأندلسي، ١٩٨٣م، ص ٢٣٤).

النقش رقم (١١٥):

الذبيب، ١٩٩٨م، نق ١٠٩، اللوحة رقم: (بدون) RES1126A؛ (بدون) JS151, pl. ١٠٩، ذكرى عم ابر ب ع ث ي

ذكريات عم ابن ب ع ث ي

عم ا: علم يُعرف -حسب معلوماتنا- لأول مرة في النقوش النبطية، وهو ربما

يكون علماً مختصراً من عَمَم، "تام-كامل"، ويعني "تام-كامل + اسم إله"، أو أن يكون على علاقة بالاسم المفرد المذكور م، "عَم"، المعروف في معظم اللغات السامية (Jongeling, Hoftijzer, 1995, pp.866-7; Gordon, 1965, p.457)، كما اقترح بنز عند شرحه لاسم العلم عم ا (Benz, 1972, p.379)، عُرف العلم بهذه الصيغة في النقوش السبئية (Harding, 1971, pp.442-3)، والصفوية (الذبيب، ١٩٩٧م، نق ٤). عم و، علم مشابه جاء في النقوش الآرامية (Maraqten, 1988, p.199).

ب ع ث ي: علم بسيط على علاقة بالكلمة العربية بَعَث "عديم النوم" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ٢، ص ١١٧؛ الزبيدي، ١٣٠٦هـ، مج ١، ص ٦٠٢). وأطلق عليه هذا الاسم، نتيجة معاناة والديه من قلة نومه. وهو يوافق الأعلام العربية باعْثُ، بَعِثُ، والبعث الواردة في الموروث العربي، (الأندلسي، ١٩٨٣م، ص ٤٠٠؛ الكلبي، ١٩٨٦م، ص ٦٢؛ الهمداني، ١٩٨٧م، ص ١٦٦؛ ابن دريد، ١٩٩١م، ص ٢٤١)؛ وبعضها ما زال معروفاً إلى يومنا الحاضر (الخرزجي، ١٩٨٨م، ص ١٥٠؛ الصباغ، ١٩٨٩م، ص ٩٣-١٩٤). وقد جاء العلم بصيغته هذه في النقوش الآرامية الدولية (الذبيب، ٢٠٠٧م، نق ٤ ب: ١). في حين ورد بصيغة ب ع ث م، في النقوش السبئية (Tairan, 1992, pp.85-6)، وبصيغة ب ع ث، في التمودية (الذبيب، ١٤٢١هـ، نق ١٤١).

النقش رقم (١١٦):

الذبيب، ١٩٩٨م، نق ١١٠، اللوحة رقم: (بدون) RES1126B؛ (بدون) JS152, pl. ١١٠، ذكرى ر ق م و ب ط ب

ذكرى ر ق م الطيبة

وازن جوسين وسافنياك العلم ر ق م و، الذي يظهر أول مرة في النقوش النبطية بالعلم الوارد عند ياقوت بصيغة رقم (JSI, p.238). وقد جاء العلم بصيغة ر

ق م، في أحد النقوش النبطية (al-Khraysheh, 1986, p.168)، وكذلك في النقوش الثمودية (Harding, 1971, p.285). وهو يعادل العلم الرقيم، الذي فسر ابن دريد بأنه تصغير رَقْم أو تصغير أرقم، وهو ضرب من الحيات (ابن دريد، ١٩٩١ م، ص ٤٤٠). الرقيم، الرقيم موضعان (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦ م، مج ١٢، ص ٥١)، للمزيد من المعاني حول الجذر رق م، انظر المرجع نفسه ص ٢٤٨-٢٥١؛ الفيروزآبادي، ١٩٨٧ م، ص ٤٣٩-٤٤٠).

النقش رقم (١١٧):

الذبيب، ١٩٩٨ م، نق ١١١، اللوحة رقم: (بدون) RES1126C؛ (بدون) JS153، pl. فن ي ب ر ت (ي م و)
ف ن ي بن تيم

هذا العلم، الذي يظهر لأول مرة في النقوش النبطية، فسرته نجف (Negev 1991, p.55)، بمعنى "to be old"، مكرراً تفسير هاردنج (Harding, 1971, p.472)، إلا أن احتمال إعادته إلى الفن، الفن (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦ م، مج ١٣، ص ٣٢٦-٣٢٩) أرجح. وقد جاء بصيغته هذه في النقوش الثمودية (Shatnawi, 2003, p.731)، والصفوية (Clark, 1980, 143)؛ في حين جاء بصيغة مشابهة هي فن ي ه، في النقوش الآرامية (Maraqten, 1988, p.204)، الذي فسرته بمعنى Antliz des yh.

النقش رقم (١١٨):

الذبيب، ١٩٩٨ م، نق ١١٢، اللوحة رقم: ٤؛ JS154, pl. XXVIII; RES1127A

ב ל תי ו ה ב א ל ה ד י ב ר ת ו ר ו ס ל מ ב ط ב

بلى تحيات وهب الإله (وهب الله) بن ثور الطيبة

كُتب هذا النقش التذكاري القصير، بأسلوب جيد، عزز القراءة أعلاه. بالنسبة للعلم الثاني ث و ر و، فانظر نق ١: ٢.

النقش رقم (١١٩):

الذبيب، ١٩٩٨ م، نق ١١٣، اللوحة رقم: ٤؛ JS155, pl. XXVIII; RES 1127B

זקרי זרק ב ט ב

ذكريات زرق الطيبة

العلم الذي يظهر لأول مرة في هذه النوعية من النقوش، يحتمل تفسيرين: الأول: أن يكون قد جاء من الجذر العبري ز ر ق: أي "قذف، رمى" (Brown and others, 1906, p.284)، المعروف في اللهجة الآرامية اليهودية الفلسطينية (Sokoloff, 1992, p.182)، والسريانية لكن بمعنى: "ينشر، يبعثر"، (Smith, 1967, p.92; Costaz, 1963, p.121). لذا فلعله علم بسيط يعني "الرامي، القاذف". الثاني: الأكثر احتمالاً، أن يكون على علاقة بالكلمة العربية الزُرقة، وهي خضرة في سواد العين (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦ م، مج ١٠، ص ١٣٨). وعليه فهو علم بسيط يعني "الأزرق العينين"^(١). العلم جاء بهذه الصيغة في النقوش الصفوية (Harding, 1971, p.297).

النقش رقم (١٢٠):

الذبيب، ١٩٩٨ م، نق ١١٤، اللوحة رقم: ٤؛ JS156, pl. XXVIII; RES1127C

ב ל תי ו ה ב א ל ה ד י ב ר ת ו ר ו ס ל מ ב ط ב

(١) لمزيد من المعلومات حول توافق الأعلام مع حوادث وظروف المولد والولادة، انظر ليشمان، ١٩٤٨ م، ص ١-٦٥.

ع ب د ع ب د ت ب ر
ط و ن س ل م
تحيات عبدة عبادة بن طون

العلم الثاني الذي يظهر لأول مرة، يمكن أن يقرأ، ط و ك، وذلك للتشابه بين شكل حرفي النون والكاف عندما يأتيان في نهاية الكلمة (Euting, 1885, p.20؛ الذيب، ٢٠٠١م، ص ١٨). وكان كانتينو وأيده نجف، قد اقترح قراءته ط ي ن (Cantineau, 1978, p.101; Negev, 1991, p.32). الطونة، هي "كثرة الماء" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ١٣، ص ٢٠٧).

النقش رقم (١٢١):

الذيب، ١٩٩٨م، نق ١٥، اللوحة رقم: ٤؛ JS157, pl. XXVIII; RES1127D;

لله در ذلك
مردو

ب ل ي ذ ك ي ر ل ط ف و ب ر
ب ر ت ي م و م و ب ي ا
بلى ذكريات لطف بن تيم الموابي

تكمُن أهمية هذا النقش التذكاري القصير (إن صحت قراءته)، في ذكره لاسم المدينة، م و ب ي ا، التي يعود إليها صاحب النقش. وهي اسم المكان م و ب، مع ياء النسبة وألف التعريف (مثل ح ج ر ي ا انظر نق ١٠٨)، الوارد كاسم مكان في الحوليات الآشورية (Vanzy, 1960, p.46)، والعهد القديم بصيغة م و ا ب (Brown and others, 1906, p.555). ويدل ظهور اسم المكان م و ب، في نقش كُتب بالقلم النبطي، وفي موقع إلى الجنوب من مؤاب، بمسافة كبيرة على أمرين:

الأول: أن الاستيطان السكاني في مؤاب (ولو على نطاق ضيق) كان معروفًا على الأقل حتى القرن الأول الميلادي.

الثاني: أن علاقات التبادل الاقتصادي والتجاري بين مؤاب والحجر كانت موجودة. إذ لا يستبعد احتمال أن لطف المؤابي، جاء للعمل وكسب العيش في الحجر، نظرًا لمكانتها وازدهارها الاقتصادي، الذي تميزت به في ذلك الوقت.

أما اسم صاحب النقش الذي لا يرد إلا هذه المرة في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, p.110; Negev, 1991, p.37)، فهو علم بسيط يعود إلى اللطيف، وهو الذي اجتمع له الرفق في الفعل والعلم بدقائق المصالح (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ٩، ص ٣١٦)، كما أن لطفة تعني "هدية"، وفي هذه الحالة فهو علم مختصر يعني "هدية الإله". وجاء العلم بصيغة لطف، في النقوش الصفوية (Harding, 1971, p.516; Winnett Harding, 1978, 1428). لطف: أي "التوفيق والحفظ من الله" (الخزرجي، ١٩٨٨م، ص ٥٤٠؛ معجم أسماء العرب، ١٩٩١م، مج ٢، ص ١٤٩٣)، ولطف: أي "الإحسان، الرفق، الهدية" (الخزرجي، ١٩٨٨م، ص ٥٤٠)، علما ما زالا معروفين إلى يومنا الحاضر. لطيف اسم لبطن كثيرة من الأثبع من هلال بن عامر العدنانية (كحالة، ١٩٨٥م، مج ٣، ص ١٠١٣).

النقش رقم (١٢٢):

الذيب، ١٩٩٨م، نق ١٦، اللوحة رقم: ٤؛ JS158, pl. XXVIII; RES1127E;

لله در ذلك
مردو

ذ ك ي ر ب ح ش و ش ب ر
ذ ك ر ي بحشوش بن

كُتبت حروف هذا النص بأسلوب سيئ، لذا فإنه يمكن مناقشة القراءة المعطاة أعلاه، والذي لا يستبعد أن يقرأ كالتالي: "ذ ك ي ر ب ح ن و ب ر ب ر . . ."، ذكرى ب ح ن و ب ر ب ر . . .

النقش رقم (١٢٣):

الذبيب، ١٩٩٨ م، نق ١١٧، اللوحة رقم: ٤؛ JS159, pl. XXVIII; RES1128A;

س ل م س ع د ا ل ه ي
ف ر ك ي ا

س ل م س ع د ا ل ه ي

ف ر ك ي ا

تحيات سَعْدُ اللَّهِ (سعد الإله) الحاصد (العامل في حصد الزراعة؟)

قراءة جوسين وسافنيك لبعض علامات هذا النص جيدة (مثل العلم سَعْدُ اللَّهِ، انظر نق ١٢)، وبعضها مقبول، مثل العلامات الخمس الأخيرة التي أضافا إليهما حرف الهاء، لتقرأ (هـ) ف ر ك ي ا. إلا أن بعضها غير مقبول البتة، كعدّ العلامتين الأولى والثانية في السطر الثاني تمثالان الرقم العشري عشرين، أو قراءة العلامات الثلاث الأولى في السطر الأول، ص ن م. لذا؛ فإننا نَعُدُّ القراءة أعلاه هي أرجح القراءات، التي تتوافق مع علامات هذا النص التي نقلناها، حيث إن قراءة الكلمة الأخيرة ف ر ك ي ا، كاسم مفرد مذكر مع ياء النسبة وألف التعريف، تُعدُّ مناسبة، تعني "الحاصد"، وذلك بموازنتها بالكلمة العربية الفَرَك (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦ م، مع ١٠، ص ص ٤٧٣-٤٧٤). وقد جاءت هذه اللفظة في العهد القديم (Brown and others, 1906, p.827)، والسريانية ولكن بمعنى "سحق، فرك، احتك" (Smith, 1967, pp.460-1; Costaz, 1963, p.288)، أما في اللهجة الآرامية اليهودية الفلسطينية فقد جاءت بمعنى "أسقط، مزق" (Sokoloff, 1992, p.447).

النقش رقم (١٢٤):

الذبيب، ١٩٩٨ م، نق ١١٨، اللوحة رقم: ٤؛ JS160, pl. XXVIII; RES1128B;

ع ب د ح ر ث ت ب ر ... ز و ب
ع ب د ح ر (ث) ت ...

ع ب د ح ر ث ت ب ر ... ز و ب (ر)

ع ب د ح ر (ث) ت ...

عَبْدُ حارثة بن ... زون بن عَبْدُ حارثة

بالرغم من أن قراءة جوسين وسافنيك لهذا النص، التي أيدها محررو RES، تغفل قراءة العلامات الثلاث الأخيرة في السطر الأول، التي يفصل بينها وبين اسم البنوة ب ر، فراغ واضح، فإنها أرجح قراءة.

ولكن هذا لا يمنع من إعطاء قراءة أخرى، وبالذات لسطره الثاني، الذي قرأه دارسوه كالتالي: ع ي د ب ح د، حيث إن الشكل المقروء كحرف باء، هو الجزء القصير من الخط الأفقي المتعرج لحرف الحاء، ولا يمكن عدّه حرفاً للباء، بالإضافة إلى إهمالهم قراءة الحرف الأخير. لذا قد يُقرأ ع ب د ح ر ث ت، إذا أخذنا في الحسبان العلامات الثلاث في السطر الأول، التي ربما تكون الجزء الأخير من اسم والد صاحب النقش. ولهذا فالنص يُقرأ: عبد حارثة بن ... ز و ن (بن) عَبْدُ حارثة. وهو علم مركب يعني "خادم حارثة" وحارثة هذا، لا بد أن يكون أحد ملوك الأنباط الأربعة الذين لقبوا بالحارثة، أي "الأسد أو الكاسب". وهذه النوعية من الأعلام ع ب د ح ر ث ت، لم تظهر حسب معلوماتنا إلا في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, p.126; al-Khraysheh, 1986, p.129; Negev, 1991, p.47).

أما العلم الأول، المتبوع باسم البنة ب ر ت، "بنت"، فهو علم بسيط، إما من شَرَعْتُ: أي "خَضَعْتُ، الخاضع، الخاضعة"، أو من الشَّرَاعَة والشريع، وهي "الجزأة" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦ م، مج ٨، ص ١٧٩). وقد جاء الاسم بهذه الصيغة في النقوش السبئية، بينما عُرف بصيغة ش ر ع، في النقوش الصفوية (Harding, 1971, p.346)، وبصيغة اش ر ع، في القتبانية (Hayajneh, 1998, p.72)؛ وللمزيد من الموازنات انظر (al-Khraysheh, 1986, p.185). شُرَيْعَة، شُرَيْعَة، علمين، ما زال امتدادا إلى يومنا الحاضر (الشمري، ١٤١٠هـ، ص ٤٠١).

النقش رقم (١٢٨):

Doughty, 1884, pl.IX, fol: 15; CIS244, pl. XL; JS164, pl. XXVIII; RES1167; الذيب، ١٩٩٨ م، نق ١٢٢، اللوحة رقم: ٤

علم
١٩٦٦ ص

س ل م

زي دو بر ج د ق د

تحيات زَيْد بن جَدَقَد

عَدَّ محررو الكوربس خطأً هذا النص والنص السابق (نق ١٢٧) نصاً واحداً، قُرئ كالتالي:

ش ل م ش ل م ش ر ي ع ت ب ر ز ي د و ب ر ص د.

وهي قراءة لا يدعمها -مع الأسف- نقل داوتي (Doughty, 1884, pl.). لهذا النص، الدالة على كونهما نصين مختلفين. العلم الثاني، اعتماداً على IX)، لهذا النص، الدالة على كونهما نصين مختلفين. العلم الثاني، اعتماداً على نقل جوسين وسافنيك يقرأ: ج د ق د أ و ج ر ق د أ و ج ر ق ر، إلا أن القراءة

الأولى^(١)، بعده علم يتكون من عنصرين (مع التحفظ) الأول: جَدَّ: أي "الحظ" أو "إله الحظ" والعنصر الثاني: "القَدَّ: وهو "القطع المستأصل" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦ م، مج ٣، ص ٣٤٤) هي القراءة الأرجح. وقد عُرف العنصر الثاني في السريانية بمعنى "قَطَعَ، مَزَقَ" (Smith, 1967, p.489). ولهذا فهو علم يعني "جد قطع، حظ قطع، ضاع".

النقش رقم (١٢٩):

الذيب، ١٩٩٨ م، نق ١٢٣، اللوحة رقم: بدون; RES1129B; (بدون) JS165, pl. س ل م و ه ب و

تحيات وَهَب

للعلم و ه ب و، انظر النقش رقم ١٣.

النقش رقم (١٣٠):

الذيب، ١٩٩٨ م، نق ١٢٤، اللوحة رقم: ٥; RES1129D; JS166, pl. XXVIII;

علم
١٩٦٦ ص

س ل م ز ي د و

ب ر ش ه ر و ب ط (ب)

تحيات زَيْد بن شهر الطيبة

ورد العلم ش ه ر و، بصيغته هذه في نقوش نبطية أخرى (Negev, 1991, p.62)؛ بينما كان معروفاً بصيغة ش ه ر، في النقوش المعينية (al-Said, 1995, p.62).

(١) رغم أن محري RES، قد اقترحوا قراءتها ج د ص د أ و ج د ط ب، وكرر نجف هذه القراءة غير المرضية، انظر: RESII, p.414; Negev, 1991, p.18.

الثاني: وهو الأرجح، أن تكون هذه الأرض أرضاً صريماً (بوراً)، أصبحت ملكاً لغوث وشري (سري) نظراً لإحيائهما لها، إما كأرض زراعية أو كأرض سكنية.

يلي ذلك الاسم الموصول دي، المتبوع بعلامتين أهملهما تماماً جوسين وسافنيك، تقرأ على التوالي: الباء، والنون، وما يليهما مطموس نتيجة للعوامل الطبيعية، لذا فإن احتمال تقدير الحرف المطموس بحرف الياء مقبول، لتقرأ الكلمة، ب ن ي، التي تعني في هذا النص "عَمَرَ، بَنَى" (انظر نق ١٨٩: ٢). أما السطر الثاني، فهو يحتوي على علمين يفصل بينهما حرف العطف الواو، الثاني منهما، أفضل أن يقرأ: ش ري أو س ري، وجاء العلم بالصيغة الأولى في النقوش الصفوية (Winnett, Harding, 1978, 1166)، وبصيغة ش ري ت، في النقوش السبئية (Harding, 1971, p.347)، وبصيغة ي ش رم، في القتبانية (Hayajneh, 1998, p.277). أما الصيغة الأخرى س ري، فقد عُرف في النقوش الثمودية (King, 1990, p.509)، والصفوية، التي ورد فيها أكثر من ٦٤ مرة (Littmann, 1943, p.333; Winnett, Harding, 1987, p.581, Harding, 1971, p.317; Clark, 1980, p.454).

النقش رقم (١٣٢):

الذبيب، ١٩٩٨م، نق ١٢٦، اللوحة رقم: ٥، JS168, pl. XXVIII;

١٢٦٦ ١٢٦٦ ١٢٦٦

ذكري وثلت ب ط ب

ذكريات وثلة الطيبة (الحسنة)

بالنسبة للعلم، انظر نق ١٢٦.

النقش رقم (١٣٣):

الذبيب، ١٩٩٨م، نق ١٢٧، اللوحة رقم: ٥، JS169, pl. XXVIII; RES1130;

١٢٧٦ ١٢٧٦ ١٢٧٦
١٢٧٦ ١٢٧٦ ١٢٧٦

ذكري ه ن ا و ب ر ح ري م (س) ل م

ب ط (ب) ع ل م ن ق د م ذ و ش ر ا

تحيات (و) ذكريات هاني بن حريم الطيبة (و) الدائمة (الأبدية) من أمام (الإله) ذي الشرى

هذا النص هو أحد النصوص، التي تتضمن نقل التحيات من أمام الإله النبطي المعروف ذو الشرى (انظر نق ١٤).

السطر الأول:

يبدأ هذا السطر باسم المفعول ذكري (انظر نق ٣: ١)، ثم العلم الذي يقرأ إما ه ن ا و (RESII, p.398)، أو ه ن م و (JSI, p.241; Cantineau, 1978, p.22; Negev, 1991, p.87)، وهي قراءة مستبعدة، أو ه ن س و. ويبدو أن القراءة الراجحة، هي الأولى، وقبل أن نستعرض المعاني الموضحة لهذا العلم البسيط، يجدر بنا الإشارة إلى أننا لا نميل إلى تفسير كانتينو (Cantineau, 1978, p.87)، وستارك (Stark, 1971, p.84)، فالأول شرحه بمعنى "خادم"، والثاني فسره بمعنى "سعيد". والواقع أن هذا العلم يحتمل ثلاثة معانٍ هي:

١ - أن يكون اشتقاقه من الاسم ه ن ي ا، أي "الذيذ، نافع"، المشتق من الجذر، الذي يعني "لذ، أعجب"، (Costaz, 1963, p.78)؛ لذا فهو يعني "النافع، اللذيذ".

٢ - أن يكون اشتقاقه من الاسم هـ ن أ، أي "سليم، صحيح"، في النقوش السبئية (بيستون وآخرون، ١٩٨٢م، ص ٥٦). وهكذا فهو يعني "السليم، الصحيح، المعافى"، بمثابة دعاء له بالصحة والعافية.

٣ - أن يكون اشتقاقه، كما اقترح ذلك ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، معج ١، ص ١٨٥؛ ابن دريد، ١٩٩١م، ص ٤٨٧، وأيدهما البلجيكي ريمانز، (Ryckmans, 1934-5, p.74)، من الكلمة العربية لثَنًا، التي تعني "العطية"، حيث سمي هانثًا لثَنًا، أي "لثعطي". وهكذا فهو يعني "العطية، أو الهبة". ونحن نرجح هذا التفسير.

وهو من الأعلام المعروفة في النبطية (al-Kraysheh, 1986, p.63)؛ وقد عُرف العلم بصيغة هـ ن أي، في النقوش التدمرية (Stark, 1971, p.84)، وبصيغة هـ ن أ، في الحضرية (Abbadi, 1983, p.100)، والثمودية (الذيب، ١٩٩٩م، نق ٨٣؛ الذيب، ١٤٢١هـ، نق ٥٩)، والصفوية (الخريشة، ٢٠٠٢م، ص ١٤٤؛ الذيب، ٢٠٠٣م، نق ٩١٦، ٥٥)، والليحانية (أبو الحسن، ١٩٩٧م، ص ٤٣٣؛ أبو الحسن، ٢٠٠٢م، ص ٣٤٣)، والمعينية (al-Said, 1995, pp.172-3). أما في النقوش السبئية (العنزي، ٢٠٠٤م، ص ٢٧٩)، والقبتانية (Hayajneh, 1998, p.260)، فظهر بصيغة هـ ن أ، وبصيغة هـ ن ب ع ل، في الفينيقية (Benz, 1972, p.108)^(١)، وهو يمثل العلم هاني الذي جاء في الموروث العربي (ابن دريد، ١٩٩١م، ص ٣٥٩؛ الكلبي، ١٩٨٦م، ص ٤٩٢؛ الأندلسي، ١٩٨٣م، ص ٤٢٢)، والذي ما زال معروفًا بيننا حتى الآن.

أما الجزء التالي لاسم البنوة ب ر، المقروء خطأً من محري الكوربس

(١) الجدير بالذكر أن Benz, 1972, p.303، قد اقترح قراءة أخرى للحرف الأول بحيث يقرأ ح ن ب ع ل، وهو علم مركب من ح ن، أي "حنان"، والإله السامي ب ع ل، ويعني "حنان (رحمة) من يعل".

كالتالي: ح ر ي م س ل م و، نظرًا لأن الميم الأولى جاءت في شكلها المعروف في آخر الكلمة فاحتمال كونها الحرف الأخير للعلم ح ر ي م، هو الأرجح. وعليه فالكلمة الثانية تقرأ: س ل م، لعدم وجود أثر لحرف الواو. ح ر ي م، علم يظهر للمرة الأولى في النقوش النبطية، قارنه جوسين وسافنيك بحزيم (JSI, p.241، وأيضًا Cantineau, 1978, p.99). أما نجف فقد أعاده اعتمادًا على قراءة محري RES، لهذا الاسم ح ر ي (RESII, p.398) إلى حرى: أي "وجيه، فاضل" (Negev, 1991, p.31) مكرراً تفسير هاردينج لهذا الاسم، انظر (Harding, 1971, p.186). وكان خريشة (al-Khraysheh, 1986, p.91)، قد أخذ بتفسير ابن دريد الذي أعاد اشتقاق العلم حَرَى إلى الحَرَّة (ابن دريد، ١٩٩١م، ص ٢٤٤). لكن يبدو أنه من الأفضل عند تفسير الاسم ح ر ي م، أخذ الميم الأخيرة في الحسبان؛ لذا فهو في هذه الحالة^(١) علم مشتق من الجذر العربي ح ر م، أي "مَنَعَ"، يكون معناه "ممنوع من الشر والحسد". حَرِيمٌ، حُرَيْمَةٌ أعلام جاءت في الموروث العربي (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، معج ١٢، ص ١٢٧)؛ حرام اسم قبيلة (كحالة، ١٩٨٥م، ص ص ٢٥٧-٢٥٨).

السطر الثاني:

عبارة ع ل ع ل م، مكونة من حرف الجر ع ل، الذي يعني هنا "إلى"، و ع ل م، التي تعني "أبدي، سرمدي" (انظر نق ٧٣: ١) قرأها خطأ محروو RES، ع د ع ل م، فالحرف الثاني لا يمكن بأي حال من الأحوال أن يقرأ دالاً.

(١) رغم أن ابن دريد قد فسره تفسيراً غير مقبول بقوله: "سُمي بذلك لأنه خرج في الجاهلية يريد الخيخ فنزل على المغيرة بن عبد الله المخزومي فأراد المغيرة أن يأخذ منه ما كانت قريش تأخذ ممن نزل عليها في الجاهلية، وذلك يسمى الحرم"، ابن دريد، ١٩٩١م، ص ٢٧٢، وهو تفسير لم يزل استحسان محقق كتاب ابن دريد، عبدالسلام هارون، انظر ص ٢٨٢، هامش رقم: ٢ في المرجع نفسه.

النقش رقم (١٢٤):

الذبيب، ١٩٩٨م، نق ١٢٨، اللوحة رقم: ٥؛ RES1131؛ JS170, pl. XXVIII;

س ل م اس ك رس ب ر ف ر س ا

تحيات اس ك رس بن الفارس

يتضمن هذا النص التذكاري القصير، المكتوب بأسلوب حسن، على علمين كلاهما ذو أصل أجنبي (Negev, 1991, p.13; Cantineau, 1978, p.65). أما العلم الثاني فانظر (Negev, 1991, p.56). وتجدر الإشارة إلى أن هذا النقش القصير هو النقش النبطي الوحيد المعروف في الحجر الذي حمل كل من كاتبه وأبيه اسمًا أجنبيًا، مما قد يوحي بأن هذا الكاتب الأجنبي قدّم للعمل في مدينة الحجر لأسباب اقتصادية. واحتكاك الأنباط بغيرهم من الأمم المعاصرة لهم يعود إلى فترة ظهورهم المبكرة (Riddle, 1961, p.24; al-Theeb, 1993, pp.70-1).

النقش رقم (١٣٥):

Huber, 1883-4, 81, p.435; CIS288, pl. XLIV; JS171, pl. XXIX;

الذبيب، ١٩٩٨م، نق ١٢٩، اللوحة رقم: ٥

س ل م (م) ك ر ب و ب ن ي ا ب ر ع ب د ع ب د ت ف س ل ا

تحيات ك ر ب البناء بن عبّاد النحات

يشير هذا النص القصير عددًا من النقاط، وهي:

١ - الوظيفة التي يمتثلها صاحبه، حيث وُصف نفسه بلفظة ب ن ي ا،

أي "البناء". بينما نعت والده عبّاد (انظر نق ٣٣: ٢)، بلفظة ف س ل ا، أي "النحات". ويدل هذا الوصف على وجود اختلاف جوهري بين طبيعة عمل النحات والبناء.

٢ - أن هذا النوع من المهن، يشير إلى مدى النشاط المعماري والاقتصادي في الحجر ذاتها. وهذا النشاط، المعماري والاقتصادي، يبين أيضًا مدى الاستقرار السياسي الذي تمتعت به الحجر في القرن الأول الميلادي، لأن هذين النشاطين لا يظهران في أي مجتمع دون أن يكون مقرونًا بالاستقرار السياسي.

اسم صاحب النقش يقرأ: ك ر ب و (CIS288)، بخلاف قراءة جوسين وسافنيك، التي كانت كالتالي: ك ر ن و. والعلم بصيغة ك ر ب و، يظهر لأول مرة في النقوش النبطية، جاء كما يذكر ابن دريد من ك ر ب الهم، أو من قولهم: ك ر ب هذا الأمر إذا دنا فهو كارب (ابن دريد، ١٩٩١م، ص ٣٢٨)، ولكننا نميل إلى أن هذا العلم مشتق من الجذر ك ر ب، الوارد بمعنى "بارك" في النقوش العربية الجنوبية (Biella, 1982, p.57). وقد جاء العلم بصيغة ك ر ب، في النقوش الصفوية (Harding, 1971, p.497).

بالنسبة للفظ ب ن ي ا، فقد قرأها خطأ محررو RES، ب ج ي ا، رغم أن نقل هوبر (CISii, p.422)، الذي اعتمد عليه المحررون، يتضح منه أن شكل الحرف الثاني نون وليس جيمًا. وقرأها محررو الكوريس ب ن و ي ا. ب ن ي ا، هي الاسم المفرد المذكر المعرف، التي جاءت أيضًا في السريانية بصيغة المفرد هكذا: ب ن ا (Smith, 1967, p.48; Costaz, 1963, p.32)، وكذلك في اللهجة الآرامية اليهودية الفلسطينية ولكن بصيغة الجمع، هكذا: ب ن ي ي (Sokoloff, 1992, p.106).

النقش رقم (١٣٦):

الذبيب، ١٩٩٨م، نق ١٣٠، اللوحة رقم: ٥؛ WR60, pl.29;

س ل م ع د ن و ن

تحيات عدنان

حرف الميم في س ل م، يشبه حرف التاء النبطية، إلا أن قراءته ميمًا أمر لا يحتمل قراءة أخرى؛ كما أن الحرف الثالث في العلم ذو شكل غير طبيعي، فهو عبارة عن خطين عموديين صغيرين. لكن نظرًا لأنه مسبوق بحرفي العين والباء ومتبوع بحرف الواو، فمن الطبيعي أن يقرأ هذا الشكل الغريب دالًا. وهو تقدير من ميلك وستاركي. لكننا نميل، نظرًا لوجود خط عمودي طويل بعد حرف الواو، إلى قراءته ع د ن و ن، المعادل للعلم المعروف حتى يومنا الحاضر عدنان انظر نق (١٨٨: ٢). وقد ورد بصيغة ع د ن ي، وع د ن، في العهد القديم (Brown and others, 1906, p.627)، وبصيغة ع د ن، في الصفوية (Harding, 1971, p.410)، والشمودية (Shatnawi, 2003, p.721)، وفي التدمرية (Stark, 1971, p.104)، وبصيغة ع د ي ن م، في المعينية (al-Said, 1995, p.125).

النقش رقم (١٣٧):

الذبيب، ١٩٩٨م، نق ١٣١، اللوحة رقم: ٥؛ WR64, pl.29;

ذ ك ي (ر) ...

ذكريات ...

يُعدّ هذا النص غير المكتمل دليلاً ناصعاً على حصول أمر دفع كاتبه إلى عدم إكماله الكلمة الأولى فيه ذك ي ر، حيث لم يتمكن إلا من كتابة علاماتها الثلاث الأولى (لهذه اللفظة انظر نق ٣: ١).

النقش رقم (١٣٨):

الذبيب، ١٩٩٨م، نق ١٣٢، اللوحة رقم: ٥؛ WR65, pl.29;

ب ل ي ذ ك ي ر

ق د م ب ر م ي د ن

بلى ذكريات قُدّم بن ميدان

من دراسة أشكال أحرف هذا النص، المنقول من قبل ميلك وستاركي، يتضح أن قراءتهما له يشوبها الخيال، فالكلمة الأخيرة قرأها م ي د ع و، رغم عدم وجود أي أثر لحرف العين في رسة النقش؛ لذا فهي تقرأ إما: م ي ر ب أوم ي د د ... إلخ. أما العلم الأول، فيقرأ ق د م، وهو يعادل الأعلام المعروفة في الموروث العربي قادم، قدامة، مُقَدّم، كما جاء العلم قُدّم علم لامرأة (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ١٢، ص ٤٧٢؛ الشمري، ١٤١٠هـ، ص ٥٩٩). الجدير بالذكر أن الاسم قُدّامة، وهو على وزن فعالة من الإقدام على الشيء (ابن دريد، ١٩٩١م، ص ١٣١)، وهو من قُدّم، أي الرجل الذي يقتحم الأمور والأشياء ويتقدم الناس في الحرب (الزبيدي، ١٣٠٦هـ، مج ٩، ص ٢٠-١٩)، قد عُرف أيضًا بصيغة ق د م، أي "تقدم في الطليعة" في النقوش السبئية (بيستون وآخرون، ١٩٨٢م، ص ١٠٣)، والقُدّامة من الغنم هي التي تكون أمام القطيع من الغنم في الرعي (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ١٢، ص ٤٦٨)، أي بمعنى آخر "المقدام، الشجاع". وجاء الاسم بهذه الصيغة

في النقوش الثمودية (الذيب، ١٩٩٩م، ٣٠؛ إسكوبي، ١٩٩٩م، ٤٢)، والنقوش الصفوية (عبدالله، ١٩٧٠م، نق ١؛ 478، p. Harding, 1971). بينما عُرف بصيغة ق دم م، في النقوش السبئية المبكرة (Tairan, 1992, p.178). ق دم ال، أي "الإله إل يقد" ورد في النقوش العبرية (Fowler, 1988, pp.133-4). بينما جاء في الحضرية بصيغة ق دم ا خ و (Abbadi, 1965, p.158)، وبصيغة ق دم ن، في الأوجاريتية (Gordon, 1956, p.476)، وبصيغة ي ق دم ال؛ في النقوش المعينية (al-Said, 1995, p.185). تجدر الإشارة إلى أن قُدم عُرف كاسم مكان في اليمن، سُمي باسم القبيلة قدم التي تنسب إليها الثياب القديمة (ياقوت، ١٩٨٦م، مج ٤، ص ٣١٢).

النقش رقم (١٣٩):

الذيب، ١٩٩٨م، نق ١٣٣، اللوحة رقم: ٥؛ WR66, pl.29;

خريزور
١٥٦

عن ي ت و ب ر

م ي د ع و

عناية بن ميدع

العلم الأول، الذي أُتِرح أيضًا قراءته ع ل ي ت و (WR, p.151) يظهر للمرة الأولى في النصوص النبطية، أو ع ن ي ت و (Negev, 1991, p.53)، ربما اشتق من العَتَت أي "دخول المشقة على الإنسان ولقاء الشدة" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ٢، ص ٦١). والمعنى يوضح أمرين:

الأول: معاناة والدته في أثناء حملها وولادته.

الثاني: يوضح المشقة التي سعيانها المولود لكثرة إخوته وضيق الحال.

أما العلم الثاني (لاحظ شكل حرف العين في كلا الاسمين الذي أخذ شكل العين المتأخرة)، فهو علم عُرف في نقوش نبطية أخرى (Cantineau, 1978, p.38; Negve, 1991, p.113). م د ع، علم مشابه جاء في النقوش العربية القديمة (Harding, 1971, p.576). وهو يحتمل معنيين:

الأول: وهو الأرجح أن يكون على وزن مفعول من الجذر السامي ي د ع، الذي يعني "عَلِمَ"، المعروف في الأوجاريتية (Gordon, 1965, p.409)، والفينيقية (Tombak, 1978, p.124)، والآرامية القديمة (الذيب، ٢٠٠٧م، ص ١٢٠)، والنقوش السبئية (بيستون وآخرون، ١٩٨٢م، ص ١٦٧)، والعهد القديم (Brown and others, 1906, p.393)، والسريانية (Costaz, 1963, p.137; Healey, 1980, p.168).

الثاني: أن يكون على علاقة بالكلمة العربية يدع، الإيداع: "صبغ أحمر أو الزعفران" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ٨، ص ٤١٢).

لذا فهو علم بسيط يعني "ذو اللون الأحمر". وقد عُرفت أعلام، إذا أخذنا بالتفسير الأول، بصيغ مختلفة في نقوش سامية أخرى مثل: ي د ع م ل ك، في النقوش الفينيقية (Benz, 1972, p.127)، والتدمرية (Stark, 1971, p.90). وجاء بصيغة ي د ع ال، في العهد القديم (Brown and others, 1906, p.396)، والنقوش المعينية (al-Said, 1995, p.182). أما في النقوش الحضرية، فقد جاء بصيغة ي د ي ع و (Abbadi, 1983, p.114)، وفي الكتابات العبرية ورد بصيغة ي د ع (Fowler, 1988, p.161).

النقش رقم (١٤٠):

الذيب، ١٩٩٨م، نق ١٣٤، اللوحة رقم: ٥؛ WR67, pl.28;

س ل م و ذ ك ي ر ز ي د و ج ا ب ر م ع ن و ب ط ب ل ع ل م

س ل م و ذ ك ي ر ز ي د و ج ا ب ر م ع ن و ب ط ب ل ع ل م
تحيات وذكريات زَيْد... ج ا ب ن مَعْن الطيبة (و) الدائمة (الأبدية)

تكمن أهمية هذا النص التذكاري، في احتوائه على الألفاظ س ل م، ذك ي ر، ب ط ب، ل ع ل م، التي نادرًا ما تأتي في نقش واحد. بالإضافة إلى استخدام حرف العطف الواو بين س ل م، و ذك ي ر، النادرة الاستخدام بهذه الكيفية في النقوش النبطية. الملاحظ أن أحرفه قد كُتبت بأحجام صغيرة وبطريقة غير منظمة، وهو ما حال دون قراءة الكلمة الرابعة التي قرأها ميلك وستاركي ن ح ج ا (WR, p.152)، بشكل مقبول. الغريب أن شكل حرفها الأول قريب الشبه بحرف الميم الصفوية (Winnett, Harding, 1978, p.10). لهذا فإن قراءة هذا الشكل غير الطبيعي لا تفضي إلى نتيجة مقبولة، ونظرًا لوجود حرف الألف، الدال على حالة التعريف، يمكن عدّ هذه الكلمة غير المقروءة اسم الوظيفة والمهنة التي كان يزاولها زَيْد (للعلم انظر نق ٢٢).

النقش رقم (١٤١):

الذبيب، ١٩٩٨ م، نق ١٣٥، اللوحة رقم: ٥ WR68, pl.28;

زَيْدٌ وَ زَل ل

هي قراءة تحزيرية؛ فحروف هذا النقش القصير غير واضحة المعالم

النقش رقم (١٤٢):

الذبيب، ١٩٩٨ م، نق ١٣٦، اللوحة رقم: ٥ WR69, pl.28;

س ل م
تحيات

لا يتضح من هذا النقش أيضًا، سوى الكلمة الأولى المقروءة، س ل م، "تحيات".

س ل م
تحيات

النقش رقم (١٤٣):

الذبيب، ١٩٩٨ م، نق ١٣٧، اللوحة رقم: ٥ WR70, pl.28;

س ل م
تحيات

الذبيب، ١٩٩٨ م، نق ١٣٨، اللوحة رقم: ٥ WR73, pl.28;

س ل م
تحيات

النقش رقم (١٤٤):

الذبيب، ١٩٩٨ م، نق ١٣٨، اللوحة رقم: ٥ WR73, pl.28;

س ل م
تحيات

و ذك ي ري ن خ ل ص ت وك (ل ب و) ... ب (ط ب) س ل م

ذكريات وتحيات خالصة وكلّب الطيبة (الحسنة)

نظرًا لطبيعة الصخرة التي كُتبت عليها هذا النقش التذكاري القصير، فقد اختفى عدد من علاماته، وبالذات جزؤه الأوسط. يبدأ النص بحرف العطف ثم اسم الجمع المطلق، ذك ي ري ن (انظر نق ١٩: ١). يلي ذلك العلم البسيط خ ل ص ت (انظر نق ٢٨)، المتبوع بحرف العطف الواو، التي يتبعها، استنادًا إلى نقل ميلك وستاركي، حرف الكاف، الذي قرأه خطأ كحرف الميم. ثم الجزء المطموس، ونفضل، نظرًا لظهور لفظة ذك ي ر و ن، وحرف العطف الواو، تقديره بالعلم ك ل ب و (انظر نق ٢١). أما جزؤه الأخير، فقد قرأه: ب ط (ب) و ب س ل م، وهي قراءة غير مقبولة، فلا يتضح من رسمه النص سوى الحرفين الأولين من الكلمة الأولى، والثلاث الأخيرة من الكلمة الثانية، كما لا يوجد فراغ كافٍ بينهما لإضافة العلامات الثلاث التي أضافها: الباء (في ب ط ب)

النقش رقم (١٤٩):

الذبيب، ١٩٩٨ م، نق ١٤٤، اللوحة رقم: ٥، WR102, pl.30;

م ل ك و (س) ل (م)

نحيات مَالِك

م ل ك و: يقرأ هذا العلم أيضاً م ن ك و. وعلى الرغم من أن القراءة الأولى هي الأكثر قبولاً لتماثله مع العلم مَالِك (انظر نق ١: ٤)، إلا أن القراءة الأخرى غير مستبعدة. وقد كان الفرنسيان جوسين وسافنيك هما أول من ألمح إلى احتمال استبدال النون باللام (JSI, p.158)، وأيدهما كانتينو، (Cantineau, 1978, p.45)، لكن الفرنسيين سافنيك وستاركي هما أول من قرأ قراءة قاطعة اسم الملك النبطي م ل ك و، م ن ك و (Savignac, Starscky, 1957, pp.196-217)، التي أخذ بها العديد من الدارسين أمثال ميلك ونبيل خيرى (Milik, 1967, pp.143-57-52; Khairy, 1981, pp.19-26; Jones and others, 1988, pp.47-57).

وقد ورد اسم هذا الملك في ثمانية نقوش جنائزية في مدائن صالح، يُقرأ بسهولة في إحداها م ل ك و (انظر نق ١٩٩: ٣)، وفي آخر م ن ك و (انظر نق ٢٢٨: ٨). بينما يصعب في نصين آخرين قراءته قراءة مؤكدة لالتصاق حرفه الثاني (اللام/ النون) بأحرف السطر السابق له (انظر نق ٢١٠: ٩). أما بقية النقوش وعددها أربعة فإن قراءة العلم فيها كانت مقدرة (انظر النقوش ١٩٣: ٧، ١٩٥: ١١، ٢٠٣: ٤، ٢٢٧: ٥). ويجدر بنا لفت الانتباه بهذا الشأن إلى أمرين:

الأول: أن العلم الذي ورد في النقش النبطي الذي نشره جونز وآخرون يقرأ اعتماداً على اللوحة المرفقة م ن ك و (Jones and others, 1988, p.48).

الثاني: كان من المفترض -حسب المنهج العلمي- أن يشير ميلك وستاركي إلى

أن قراءتهما للعلم الأول في النقش رقم ٥، م ن ك و، هي قراءة مقدرة، إذ لا يتضح فيه سوى الحرفين الكاف والواو. وهذا يعني إمكان تقديره أيضاً بالقراءة م ل ك و.

وإذا أخذ البعض بالقراءة الثانية، فيمكن مقارنة العلم م ن ك و، الذي عُرف في النقوش السبئية (Harding, 1971, p.569)، وبالعلم م ن ك ت، المعروف في النقوش الصفوية (Winnett, Harding, 1978, 3056). أما في الكتابات الآرامية الفلسطينية فقد جاء بالصيغة النبطية م ن ك و (Fitzmyer, Harrington, 1978, 64: 1). وعلى الرغم من أن هاردنج، (Harding, 1971, p.598)، ومعه ونييت، (Winnett, 1978, p.437)، قد عدّاه مشتقاً من الجذر العربي نوك، فإن التفسير الأرجح أنه علم بسيط على وزن مفعّل من نكك، نكنك غريمه إذا تشدد عليه، والنكنكة هي التشديد على الغريم وإصلاح العمل (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦ م، مج ١، ص ٤٩٩؛ الفيروزآبادي، ١٩٨٧ م، ص ١٢٣٤). لذا فهو يعني "المتشدد، المصلح". وبالنسبة لقراءتهما للعلامة التالية للعلم م ل ك و، كأداة البنية ب ر، فكانت غير مبررة، لأن هذه العلامة لا بد أن تقرأ لأمّا؛ لذا، فإن أفضل تقدير لهذه الكلمة، هو إضافة حرف السين قبل اللام، والميم بعدها لتقرأ س ل م (انظر نق ٥).

النقش رقم (١٥٠):

الذبيب، ١٩٩٨ م، نق ١٤٥، اللوحة رقم: ٥، WR103, pl.30;

ع ر د و ب ر

ع ك ن و و ق ي ن و

ب ر ت ي م و

عَرَاد بن عاكن وقَيْن بن تَيْم

بالرغم من أن علامات هذا النقش القصير، مقروءة بشكل مقبول، إلا أن ميلك وستاركي وقعا في خطأين:

الأول: قراءتهما خطأ للعلم الأول في السطر الثاني غ ن م، الذي يفترض أن يقرأ ع ك ن و أ و ع ف ن و؛ لأن حرفيه الثاني والثالث لا بد أن يقرأ كأفا (أو فاء)، ونوناً.

الثاني: قراءتهما للعلامات التالية لاسم البنوة ب ر، في السطر الثالث د ن ي ح و، وهي قراءة لا تخلو من الخيال، لأن هذا العلم، يتكون من أربع علامات تقرأ كالتالي: تاء، ياء، ثم ما يمكن عدّه شكلاً سيئاً لحرف الميم، وأخيراً الواو. وهكذا يقرأ ت ي م و (انظر نق ١٥).

النقش رقم (١٥١):

الذبيب، ١٩٩٨ م، نق ١٤٦، اللوحة رقم: ٥، WR104, pl.30;

٩٤٣

ي ت ع و
يائع

وهو من الأعلام المعروفة في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, p.105; Cantineau, 1978, p.105; Negev, 1991, p.34; al-Khraysheh, 1991, p.97). وقد فسر ابن دريد اسم علم مشابه يتبع، بأنه من قولهم يتبع وانبسط (ابن دريد، ١٩٩١ م، ص ٤١٨). وقد ظهر هذا العلم بهذه الصيغة، رغم اختلاف التفسير في النقوش الآرامية (Maraqten, 1988, p.173). بينما جاء بصيغة ي ت ع، في النقوش المعينية (al-Said, 1995, p.223)، واللحيانية (Caskel, 1954, p.154)، والشمودية (إسكوبي، ٢٠٠٤ م، نق ٨٢)، والصفوية (الخريشة، ٢٠٠٢ م، نق ٦٣؛ Littmann, 1943, p. ٩٤٦).

(663)، وبصيغة ي ت ع م، في القتبانية (Hayajneh, 1998, p.271). وقد ورد العنصر ي ت ع، في عدد من الأعلام السامية، فعلى سبيل التمثيل عُرف بصيغتي ي ت ع ال، و ي ت ع م ر، في النقوش السبئية (Tairan, 1992, pp.235-6). ولعله علم بسيط أو مختصر من ي ت ع، أي "ساعد، أعان"، ويعني "ساعد، أعان الإله".

النقش رقم (١٥٢):

(بدون)؛ الذبيب، ١٩٩٨ م، نق ١٤٧، اللوحة رقم: (بدون) WR114, pl.

س ل م غ (ن م و)
تحيات غانم

لاضمحلال علاماته لا يتضح من هذا النقش القصير سوى الكلمة الأولى، س ل م، وحرف الغين من اسم صاحب النقش الذي نقدره بسهولة غ ن م و، انظر النقش رقم ٢: ٢.

النقش رقم (١٥٣):

الذبيب، ١٩٩٨ م، نق ١٤٨، اللوحة رقم: ٥، WR116, pl.31;

س ل م غ (ن م و)
تحيات غانم

س (ل) م ع ب د ال (هي)
تحيات عبد الله (عبد الإله)

قرأ ميلك وستاركي العلم في هذا النص القصير ع ب د ر ب ال، وهي قراءة لا توافق نقلهما لعلاماته، فلا يوجد أي أثر لحرفي الراء والباء، لذا فإن القراءة الصحيحة له، بعد إضافة حرفي الهاء والياء، هي ع ب د ال هي (انظر نق ٢٣: ١) أو ع ب د ال، (انظر نق ٩٤٦).

النقش رقم (١٥٤):

الذييب، ١٩٩٨م، نق ١٤٩، اللوحة رقم: (بدون)؛ (بدون)، pl. WR119،
س ل م ب ر ت ي م و ب ر (ك ه) ل ن

تحيات بن تيم بن كهلان

أشار ميلك وستاركي إلى أن هذا النص، المختفية بعض علاماته، قد كُتب
على يسار النقشين رقمي ٤١، ١٤٨ وأسفل النقش رقم ٤٠؛ للعلم الثاني انظر
النقش رقم ٢٠٩: ١.

النقش رقم (١٥٥):

الذييب، ١٩٩٨م، نق ١٥٠، اللوحة رقم: ٥، pl. WR124.

س ل م ا (ف ت ح)

تحيات أفتح

وهو نصّ إما أن يكون غير مكتمل، أو أن بقية حروفه اضمحلت نتيجة
للعوامل الجوية والطبيعية. ولا يتضح منه غير العلامات الأربع الأولى: السين
واللام والميم، المتبوع بحرف الألف. وهكذا فهو يقرأ على احتمالين: الأول:
س ل م ا، وهو علم بسيط معادل للعلم المعروف س ل م (انظر نق ٩). الثاني: عد
العلامات الثلاثة الأولى الاسم المذكر المفرد س ل م، "تحيات"؛ في حين أن حرف
الألف هو الحرف الأول من اسم صاحب النقش الذي يمكن تقديره هكذا: ا ف
ت ح (انظر نق ٧٠).

النقش رقم (١٥٦):

الذييب، ١٩٩٨م، نق ١٥١، اللوحة رقم: ٥، pl. WR125.

س ل ي ن و ل ا

سلي الحائك (الناسج)

إذا صحت قراءة هذا النص القصير، فإنه يُعد من النقوش التي تُلقي الضوء على
جانب من جوانب نشاط المجتمع النبطي، فقد أوضح س ل ي، (انظر نق ٢١)
اسم المهنة التي يكتسب منها، وهي الحياكة والنسيج. فكلمة ن و ل ا، الاسم
المفرد المذكر المعرف، تعني "الحائك"، وهي تماثل التؤل: وهي "خشبة الحائك
التي يلفّ عليها الثوب"، والمتوال هو "الحائك الذي ينسج الوسائد ونحوها"
(ابن منظور ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ١١، ص ٦٨٤؛ الفيروزآبادي، ١٩٨٧م،
ص ص ١٣٧٦-١٣٧٧). وهي أيضاً معروفة بالمعنى نفسه في السريانية (Smith،
1967, p.232; Costaz, 1963, p.200).

النقش رقم (١٥٧):

Dought, 1884, pl. V, fol: 8; CIS257, pl. XL; WR126, pl.31;

الذييب، ١٩٩٨م، نق ١٥٢، اللوحة رقم: ٥

س ل م ا (ف ت ح)

ق ب ر ث ل م و ن ب ز ت دي

قَبْر ثلمون بن تدي

اعتمد الدارسون لهذا النص على نقل الرحالة الإنجليزي دواتي، الذي درسه محررو الكوريس، ونقل وينت ويريد، الذي درسه ميلك وستاركي. ولكن يجب أن لا نركن إلى نقل داوتي لعدم دقته، فجل ما نقله من النصوص القصيرة المنقولة نجد بعد إعادة درسها بوناً شاسعاً بين هذا النقل وحقيقة هذه النصوص. قراءة محرري الكوريس لنقل داوتي (ولا نقول للنص)، كانت كالتالي:

ب ل ي ب ر ت ب ر ك و ب ط ب

وهي قراءة غير مرضية، لأن الياء في لفظة ب ل ي، والباء في ب ط ب، لا أثر لهما في النقل. كما أغفل محررو الكوريس قراءة العلامة السابقة للحرفين اللذين قروهما خطأ ب ط ب. أما النقل الذي درسه ميلك وستاركي، فهو الأرجح.

ق ب ر: اسم مذكر مفرد وَرَدَ بهذه الصيغة في نقوش سامية أخرى، على سبيل التمثيل الأوجاريتية (Gordon, 1965, p.476)، والفينيقيّة (Tombach, 1978)، وفي اللهجات الآرامية القديمة (الذييب، ٢٠٠٧م، ص ٢٤٤)، والآرامية الدولية (الذييب، ٢٠٠٦م، نق: ١: ١٥، ١)، واللهجات الآرامية الأخرى (Hoftijzer, Jongeling, 1995, p.958)، والسبئية (بيستون وآخرون، ١٩٨٢م، ص ١٠٣؛ Biella, 1982, pp.443-4)، واللحيانية (القدرة، ١٩٩٣م، ص ١٥٧)، وجاء بصيغة ق ب ر، في العهد القديم (Jestrow, 1903, 1313; Brown, 1963, p.312)، وفي السريانية (Costaz, 1963, p.308)، وفي الحبشية الكلاسيكية عُرف بصيغة Maqbar (Leslau, 1987, p.419).

ث ل م و ن: علم على وزن فعلون من ثلم (للمزيد انظر، al-Khraysheh, 1986).

p.188). يجدر بنا لفت الانتباه إلى احتمال غير مستبعد لقراءة هذا النص، اعتماداً على نقل وينت ويريد، وهو كالتالي: ق ب ر ث ل م و د ي ب ن هـ...؛ أي "قَبْر ثلام الذي بناه..."

النقش رقم (١٥٨):

الذييب، ١٩٩٨م، نق ١٥٣، اللوحة رقم: ٥، WR127, pl.31

علم و ١٦٥٥

س ل م ف ا ر ن ب ر س ل ي

تحيات فأران بن سلي

كُتِبَ هذا النقش بأسلوب جيد، وهذا الأسلوب الجيد يدل على معرفة كاتبه بنظام الكتابة النبطية، حيث استخدم أشكال الحروف عندما تأتي في آخر الكلمة. مثل الميم في س ل م، والنون في ف ا ر ن، والياء في س ل ي. لكن اللافت للنظر، هو الفراغ الفاصل بين اسم البنوة ب ر، واسم العلم الثاني س ل ي (انظر نق ٢١)، الذي قد يدفع إلى الاعتقاد بأن العلم س ل ي، هو نقش لا علاقة له بهذا النص، لكن التطابق في كتابة أشكال حروفه يجعله نصاً واحداً.

ف ا ر ن: علم مشابه للعلم العربي فَرَّان، الذي فسره ابن دريد بأنه "فعلان من قولهم: فررت الفرس وغيره من الدواب إذا فتحت فاه لتعرف سنه" (ابن دريد، ١٩٩١م، ص ٥٥٠)، ربما يكون على علاقة بالكلمة العربية فَاَرَة المسك أي الرائحة الطيبة (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ٥، ص ٤٢-٤٣). لذا فهو علم بسيط يعني "ذو الرائحة الطيبة"^(١). ف ا ر ن جاء في العهد القديم

(١) الجدير بالذكر أن لفظة ف ا ر، في اللهجة الآرامية اليهودية الفلسطينية تعني "يطرب، يثني على، يمجّد"، (Sokoloff, 1992, p.424).

كاسم مكان موطن إسماعيل (Brown and others, 1906, p.803; Holladay, 1988, p.288). وكان ابن منظور قد ذكر أن فاران اسم عبراني لجبال مكة المكرمة (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ٥، ص ٤٣). والاسم جاء في نقوش نبطية أخرى (Cantineau, 1978, p.135; al-Khraysheh, 1986, p.151). كما جاء بهذه الصيغة في النقوش الحضرمية (Harding, 1971, p.461).

النقش رقم (١٥٩):

Huber, 1883-4, 67, p.428; CIS285, pl. XLIV; WR75, pl.28;

الذبيب، ١٩٩٨م، نق ١٥٤، اللوحة رقم: ٥

ب ل ي س ل م اس ل م ب ر ب ن ن

بلى تحيات أسلم بن بنان

بلى تحيات أسلم بن بنان

أغفل ميلك وستاركي قراءة العلامات الثلاث الأخيرة في هذا النص القصير، وهذه العلامات الثلاث لا تخرج عن كونها اسم علم، نظرًا لأنها مسبوقة باسم البنوة ب ر، ورغم أن محرري الكوريس قرووها ب ن ي، إلا أن القراءة الصحيحة لها حسب نقل وينت ويريد ب ن ن.

اس ل م: (الألف غير موجودة في رسمة ميلك وستاركي، ورغم ذلك قرئ الاسم بطريقة صحيحة، أما في رسمتي هوبر والكوريس فلا وجود لحرف الميم، لذلك قرئ اس ل)، جاء في نقوش نبطية (Cantineau, 1978, p.150; Negev, 1991, p.15)، وفي النقوش الحضرمية (Abbadi, 1983, p.83)، والصفوية (الخريشة، ٢٠٠٢م، نق ٢؛ العبادي، ٢٠٠٦م، نق ٦٩؛ Littmann, 1943, p.299)، والمعينية (al-Said, 1995, p.57)، والتمودية (الذبيب، ١٩٩٩م، نق ١٥٠؛ Harding, 1952, p.150).

٢٤: ٤١-٤٢ (p.36; King, 1990, p. 472)، والحيائية (أبو الحسن، ١٩٩٧م، نق ٢٤: ٤١-٤٢ al-41-42). (Ansary, 1966, p.105)، والقبتانية (Hayajneh, 1998, p. 71).

ب ن ن: علم ورد في النقوش المعينية (al-Said, 1995, p.73)، والصفوية (Littmann, 1943, p.1019)، والتمودية (King, 1995, p.73)، واشتقاقه من البنة أي "الريح الطيبة كرائحة التفاح" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ١٣، ص ٥٨؛ الفيروزآبادي، ١٩٨٧م، ص ١٥٢٤)، وهو تفسير ابن دريد، ١٩٩١م، ص ١٠٧، عند شرحه للعلم بنة، المعروف في الموروث العربي (الكلبي، ١٩٨٦م، ص ١٣٧-٢٢٨). بنان وبنان اسمان ما زالا متداولين حتى يومنا الحاضر (معجم أسماء العرب، ١٩٩١م، مج ١، ص ٢٢١؛ الخزرجي، ١٩٨٨م، ص ١٥٣؛ الشمري، ١٤١٠هـ، ص ٩٧-٩٨).

النقش رقم (١٦٠):

Euting, 1885, 63, p.18; CIS301, pl. XLII; WR117, pl. 31;

الذبيب، ١٩٩٨م، نق ١٥٥، اللوحة رقم: ٥

س ل م س ع ي د و ب ر ا م ر ي

س (ل) م س ع ي د و ب ر ا م ر ي

تحيات سعيد بن أمري

لم يورد ميلك وستاركي كلمة س ل م، حين قراءتهما للنص رغم وضوحها من خلال نقل أويتنج؛ س ع ي د و (انظر نق ٧٧).

ام ري: علم يُعرف -حسب معلوماتنا- للمرة الأولى في النقوش النبطية، وهو علمٌ مختصر يعني "سيد، رجل + اسم إله" (انظر نق ١٩: ٢).

النقش رقم (١٦١):

Dought, 1884, pl. VII, fol: 11; CIS262, pl. XL; WR121, pl. 31;

الذبيب، ١٩٩٨م، نق ١٥٦، اللوحة رقم: ٥

٢٥ ٢٤ ٢٣ ٢٢ ٢١ ٢٠ ١٩ ١٨ ١٧ ١٦ ١٥ ١٤ ١٣ ١٢ ١١ ١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١ ٠

ذكيرت اسودا برت (ي م و)

ذكريات أسود بن تيم

أخفق داوتي في نقله لعلامات هذا النص القصير، مما أدى إلى إخفاق محري الكوربس في قراءته قراءة مرضية. أما نقل النص المنشور لدى وينت وريد، فقد جعل المختصين يقرأونه قراءة أرجح.

العلم الأول، يقرأ على عدة احتمالات، هي ام ورا أو ام ودا أو اس ورا؛ ونرى أن قراءة ميلك وستاركي اس ودا، أكثر قبولاً. وهو علم عُرف في النصوص الصفوية (Harding, 1971, p.47)، المعادل للعلم أسود، المعروف في الموروث العربي (القلقشندي، ١٩٨٤م، ص ٦٠؛ الأندلسي، ١٩٨٣م، ص ٢٥١)، ويرى ابن دريد أن اشتقاقه من شيئين: إما من أسود الحيات، أو من سواد اللون (ابن دريد، ١٩٩١م، ص ٩٤). إلا أن المعنى الأرجح أنه علم جاء من سيّد أي "الحر"؛ لذا فهو يعني "الحر".

يلي ذلك ثلاث علامات قرأها ميلك وستاركي، برت، "بنت"، إلا أننا نرجح عدّ الحرفين الأولين، اسم البتوة بر، متبوعاً باسم والد أسود، الذي يمكن تقدير بقية حروفه المصححة، نظراً لوضوح حرفه الأول التاء، ليقرأت ي م و (انظر نق ١٥)، أو أي علم آخر يبدأ بحرف التاء.

النقش رقم (١٦٢):

Dought, 1884, pl. VI, fol: 7; CIS261, pl. XL = Huber, 188363, 4-, p.424; CIS281, pl. XLIV; WR122, pl. 31; ٦، اللوحة رقم: ٦، ١٩٩٨م، نق ١٥٧، اللوحة رقم: ٦

٢٥ ٢٤ ٢٣ ٢٢ ٢١ ٢٠ ١٩ ١٨ ١٧ ١٦ ١٥ ١٤ ١٣ ١٢ ١١ ١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١ ٠

بن ه بر زب د سل م

تحيات بنته بن زبد

كان ميلك وستاركي قد اختلفا في قراءة هذا النص:

فالأول قرأه: بدره بر زب د سل م، "أي تحيات، بدره بن زبد".
وقرأه الثاني كالتالي: ع ب دي بر زب د سل م "أي تحيات عبيدي بن زبد".

وهما قراءتان غير موفقتين؛ لأن العلامة الأولى في العلم الأول، لا يمكن أن تقرأ كحرف للعين. كما أن علامته الثانية يصعب قراءتها كحرف للدال، الغريب أن ميلك قرأ هذا الشكل مرة دالاً في العلم الأول، وباءً في العلم الثاني. ونحن نرجح إحدى هاتين القراءتين، الأولى المعطاة أعلاه، والتي اعتبرنا فيها العلامة الأولى زائدة، لا علاقة لها بالنقش، والثانية -التي نقترحها بتحفظ- هي ذ ب ر ه بر زب د سل م أي "تحيات زبره بن زبد".

النقش رقم (١٦٣):

Huber, 1883-4, 55, p.421; Doughty, 1884, p.56, pl. IX, fol: 15, (Berger, 40, p.15); Euting, 1885, 29; CIS228, pl. XXXVII, XL; RES1113;

الذبيب، ١٩٩٨م، نق ١٥٨، الشكل رقم: ٦

٢٥ ٢٤ ٢٣ ٢٢ ٢١ ٢٠ ١٩ ١٨ ١٧ ١٦ ١٥ ١٤ ١٣ ١٢ ١١ ١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١ ٠

(س) لم زب ي د و ب ر ت ر س ي س ب ط ب

تحيات زبيد بن ترسيس الطيبة (الجيدة)

العلم الثاني، الذي جاء مرتين في النقوش النبطية (Negev, 1991, p.69)، قرأه أوتينجت د س ي س، وهي قراءة مقبولة، للتشابه بين حرفي الدال والراء في النبطية. أما العلم الأول، فيقرأ إما زب ي ب و أ و ز ي ن و. إلا أن قراءته زب ي د و، أرجح. وهو علم بسيط من زبد، ويعني "عطية، هبة" (انظر نق ٤١ : ١).

النقش رقم (١٦٤):

Dought, 1884, p.52; (Renan, 27, p.52); CIS232, pl. XXXIX;

الذبيب، ١٩٩٨م، نق ١٥٩، اللوحة رقم: (بدون)

م ع د و ... ي ا ... ب ر

ك ن ك ا

مَعْد ... ي ا ... ب ن ك ن ك ا

نظرًا لسوء نقل داوتي لهذا النص القصير، المنشور في الكوريس، لم تتمكن من قراءته قراءة مرضية. اسم العلم الأول يُقرأ على عدة احتمالات، إمام عرو، كما اقترح محروو RES (REA, iii, p.26)، للمزيد من المقارنات، انظر (Stark, 1971, p.96; Abbadi, 1983, pp.123-4) أوم ع ذ و، المشابه للعلم المعروف مُعَاذ، الذي فسره ابن دريد بأنه من عوذ "لاذ به ولجأ إليه واعتصم" (ابن دريد، ١٩٩١م، ص ٤٩٨؛ ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ٣، ص ٤٩٩). وعليه يعني "المتوسل، المتذرع بالآله". وقد أخذ بها هذا التفسير ليتمان (Littmann, 1943, p.325). والمَعَاذ: هي "الرُقِيَّة يُرْقَى بها الإنسان من فزع أو جنون" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ٣، ص ٤٩٩). وقد جاء الاسم بصيغة م ع ذ، في النقوش

البحانية (Littmann, 1943, 1144; Clark, 1980, 253)، والشمودية (Harding, 1971, p.533)، والمعينية (al-Said, 1995, p.162). أما القراءة الأخرى، وهي م ع د و، فهو علم بسيط من المَعْد وهو "الضخم" وشيء مَعْد أي "غليظ" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ٣، ص ٤٠٤). لذا فهو يعني "الضخم، الغليظ". أو كما اقترحت كنج من المعد وهو "الذئب السريع الخطى" (King, 1990, p.548)، أما تفسير ابن دريد، الذي يرى بأن مَعْد من شيتين: أن يكون مفعّل في العدد فكأنه مَعْدَد فادغمت الدال، أو أن يكون في المَعْد وهو "اللحم في مرجع كتف الفرس" (ابن دريد، ١٩٩١م، ص ٣٠-٣١)؛ فإننا لا نميل إليه.

وقد عُرف الاسم في النقوش الشمودية (القحطاني، ٢٠٠٦م، نق ٤٥؛ Branden, 1950, p.160)، وفي اللحيانية (أبو الحسن، ١٩٩٧م، ١٢٥: ١). اسم العلم مَعْدِي، ما زال متداولاً بين العرب حتى يومنا الحاضر أعاده ابن منظور إلى مَعْد وهو اسم حيّ (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ٣، ص ٤٠٦). أما العلم الثاني ك ن ك ا، فيصعب تفسيره.

النقش رقم (١٦٥):

Doughty, 1884, 26, p.63 (Renan 26, p.52); CIS, 233, pl.XXXIX;

الذبيب، ١٩٩٨م، نق ١٦٠، اللوحة رقم: (بدون)

ق ب ه ب ر م ق ي م و ب ر

ق ب ه ب ن مُقيم بن

لوحة هذا النقش الصغير غير واضحة، لذا سوف نأخذ بقراءة محري الكوريس. العلم الأول على غرابته، يظهر للمرة الأولى في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, p.140)، الذي أوضح بأن القراءة غير مقنعة. وهو ربما يعود إلى - رغم أن ركانتر قد فسر اسماً مشابهاً ق ب ب ت، بمعنى "الجاف" Couper, etresac

النقش رقم (١٦٨):

Doughty, 1884, pl.IX, fol: 15; CIS, 245, pl.XL;

الذبيب، ١٩٩٨م، نق ١٦٣، اللوحة رقم: ٦

١٥٩٦٦٦
٢٤٩٥٢

ذلك ي ر و آل و

ب ر أوس و

ذكريات، وائل بن أوس

كُتب هذا النقش التذكاري القصير، إلى جانب نقش عربي شمالي (صفوي أو ثمودي) ورسمه متقنة لجمال، وهو يتضمن علمين: وال و، انظر (نق ٣٩) و اوس و، انظر (نق ١١).

النقش رقم (١٦٩):

Doughty, 1884, pl.III, fol: 1; CIS, 246, pl.XL;

الذبيب، ١٩٩٨م، نق ١٦٤، اللوحة رقم: ٦

١٤٦٦٦٦ ... ١٤٦٦٦٦

ب ل ي ذلك ي ر د ك و س ل م ب ط (ب)

بلي، ذكريات (و) تحيات د ك الطيبة

إذا صحت قراءة علامات هذا النص التذكاري، فهو أحد النقوش النبطية القليلة، التي تظهر فيها الألفاظ ب ل ي، ذلك ي ر، س ل م، ب ط ب مجتمعة (انظر

النقش رقم: (١٤٠). قراءة محرري الكوربس للكلمة الأولى ب ل ا، غير مقبولة، لأن حرفها الثالث يأخذ انحناءة إلى أسفل، الظاهرة الملازمة لحرف الياء عندما يأتي في آخر الكلمة. كما أغفلوا قراءة العلامة التالية للفتحة ذ ك ي ر، الدال أو الراء، وكذلك العلامتين السابقتين للفتحة س ل م، الكاف والواو. العلامة التالية للاصطلاح ب ط ب، يصعب قراءتها بشكل مرض.

النقش رقم (١٧٠):

Doughty, 1884, pl.III, fol: 3+ 4; CIS, 247, pl.XL;

الذبيب، ١٩٩٨م، نق ١٦٥، اللوحة رقم: (بدون)

١٦٦٦٦٦

ذلك ي ر ت (ي م و)

ذكرى تيم

قرأ محررو الكوربس خطأ، العلامات الواضحة من هذا النص القصير كالتالي: د و ب ر ت؛ إلا أن القراءة الراجعة، هي عدّ العلامات الأربع الأولى لفتحة: ذ ك ي ر، "ذكرى". أما العلم فيمكن تقديره نظراً للوضوح حرف التاء، ليقرأ: ت ي م و.

النقش رقم (١٧١):

Doughty, 1884, pl.IV, fol: 34; CIS, 248, pl.XL;

الذبيب، ١٩٩٨م، نق ١٦٦، اللوحة رقم: ٦

١١١١١١ ٩٥٥٥٥٥
٥٥٥٥: ٥٥٥٥
١٦

... ن م و ... ب ر

س ل م ن س ل م

تحيات ... ن م و ... بن سليمان

دفع نقل داوتي غير المتقن، لهذا النص المكون من سطرين محرري الكوربس إلى عدم المغامرة بقراءة علاماته، ما عدا الكلمة الأخيرة في سطره الثاني، التي تقرأ: س ل م، "تحيات" (انظر نق ٥)؛ وتجدد الإشارة إلى أن العلامات الأربع الأولى في السطر الثاني يمكن أن تقرأ: س ل م ن (انظر نق ٧٣). أما سطره الأول ما عدا الأحرف الثلاث الوسطى المقروءة على التوالي: نون، ميم، واو، فإن قراءة حروفه غير مجدية.

النقش رقم (١٧٢):

Doughty, 1884, pl. IVI, fol: 34+ ; CIS, 249, pl. XL;

الذبيب، ١٩٩٨م، نق ١٦٧، اللوحة رقم: ٦

س ل م ن م ع ن و ب ر ق ي س و

تحيات مَعْن بن قيس

أهمل محررو الكوربس التطرق إلى العلامة السابقة للعلم م ع ن و، (انظر نق ٩٤)، التي لا يُستبعد أن تكون الحرف الأخير لكلمة س ل م، "تحيات". العلم الثاني، بمائل العلم العربي المعروف قَيْسَ (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ٦، ص ١٨٧). ولعل أفضل شرح لهذا العلم هو إعادته إلى الكلمة الأكادية qasu (ق ي س و)، والتي تعني "أهدى، أعطى" (Gelb, 1957, pp.222- 3; Fowler, 1988, p.139). وقد دعم هذا القول سعيد السعيد (al-Said, 1995, p.151). أما كانتينو (Cantineau, 1978, p.143)، فقد أعاده إلى المعبود ق ي س^(١)، الذي

(١) تجدد الإشارة إلى أن هاردنج (Harding, 1971, p.492)، قد عدّه مشتقاً من الكلمة العربية قياس؛ في حين فسرهُ ستارك (Stark, 1971, p.110)، بمعنى "أبنة أو شجرة"، استناداً إلى الكلمة السريانية 'zayas'، التي تعني "شجرة".

عُبد عند الأدوميين، وهو ما أخذ به أيضاً الأنصاري (al-Ansary, 1966, p.76). وقد عُرف العلم بصيغته هذه في النقوش النبطية (al-Khraysheh, 1986, p.161؛ Negev, 1991, p.58). بينما جاء بصيغة ق ي س ا، في النقوش التدمرية (Stark, 1971, p.151). وبصيغة ق ي س، في المعينية (al-Said, 1995, p.151)، وبصيغة ق س، في الثمودية (الذبيب، ١٩٩٨م، نق ١٦٧)، والصفوية (العبادي، ٢٠٠٦م، نق ٢٤؛ Clark, 1980, 1196)، واللحيانية (أبو الحسن، ٢٠٠٢م، نق ٢٦٧: ٢).

النقش رقم (١٧٣):

Doughty, 1884, pl. IV, fol: 3+4; CIS, 250, pl. XL;

الذبيب، ١٩٩٨م، نق ١٦٨، اللوحة رقم: ٦

هذه اللوحة التي نقلها داوتي بأسلوب غير موفق، تحتوي على ثلاثة أو أربعة نقوش نبطية قصيرة. وهذا النقل السيئ حال دون قراءة بعض علاماتها قراءة مقبولة، فمثلاً النقش الأول المكون من عشرة أحرف لم يتمكن إلا من قراءة اسم البنة ب ر. أما النقش الثاني، فإن الكلمة الأولى فيه تقرأ س ل م، متبوع بست علامات أو سبع قرأها خطأ محررو الكوربس م ل ك و ب ط ب.

وبالنسبة لما يمكن عدّه النقش الثالث، فهو يتكون من سطرين، الأول منهما يحتوي على علامات تصل إلى ست عشرة، أدى النقل السيئ -مع الأسف- إلى عدم الخروج بقراءة مقبولة لهذه العلامات، أما السطر الثاني فلم يتمكن إلا من قراءة العلامتين الأوليين من علاماته الثمان وهما الباء والراء.

النقش رقم (١٧٤):

Doughty, 1884, pl.IV, fol: 3 + 4 ; CIS, 251, pl.XL;

الذبيب، ١٩٩٨م، نق ١٦٩، اللوحة رقم: ٦

س ل م ج ر م ب ز ا ب ي ر

س ل م ج ر م ب ز ا ب ي ر

تحيات جرم بن ا ب ي ر

مرة أخرى أدى النقل الأقرب إلى العشوائية دون قراءته بشكل مرض، ما عدا الكلمتين: الأولى (إن عددنا العلامتين الشبيهتين بحرف الدال علامة واحدة تقرأ ميمًا)، التي يحتمل أن تقرأ: س ل م، والكلمة الثانية هي العلم المكون من ثلاث علامات تقرأ بتحفظ، ج ر م. وهو يعادل العلم المعروف في الموروث العربي جرم (ابن حزم، ١٩٨٣م، ص ص ٤٥١ - ٤٥٢؛ المغربي، ١٩٨٠م، ص ٩٨؛ الأندلسي، ١٩٨٣م، ص ص ٤٥١ - ٤٥٢؛ الحسين، ١٩٨٠م، ص ٩٨)، المعروف في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, p.76; Negev, 1991, p.18)، والسريانية (al-Jadir, 1983, p.368)، والشمودية (الذبيب، ١٤٢١هـ، ص ١٢٠)، والحيانية (أبو الحسن، ١٩٩٧م، ١٥٥؛ JSLih2791)، والسبئية (Harding, 1971, p.159)، والمعينية (al-Said, 1995, p.81)، والصفوية (العبادي، ٢٠٠٦م، نق ٦٣؛ الذبيب، ٢٠٠٣م، نق ٤٧؛ Clark, 1980, p.449). في حين جاء بصيغة مشابهة هي: ج ر م ن، في الآرامية الدولية (الذبيب، ٢٠٠٧م، نق ٣: ٢)، وبصيغة ج ر م ل ت، في الحضرية (Abbadi, 1983, p.97)، وبصيغة ج ر م م، في السبئية (العزي، ٢٠٠٤م، نق ٣٩)، وبصيغة ا ج ر م، في القتبانية (Hayajneh, 1998, p.67). هذا ما كان بشأن استعماله علمًا لشخص، أما وروده علمًا لقبيلة فكان في موضعين الأول في العهد القديم بصيغة ج ر م ي (Brown and others, 1906, p.175; Holladay, 1989, p.64)، والموروث العربي، فجرم، وجارم بطنان عريبان

(ابن منظور، ١٩٥٥ - ١٩٥٦م، مج ١٢، ص ٩٥). ولعل أفضل شرح لهذا العلم عده جملة فعلية، يعني "(اسم الإله) قرر"؛ فهو مشتق من الجذر السرياني ج ر م، "قرر" (Smith, 1967, p.78; Coataz, 1963, p.54). وقد يرى البعض أنه علم بسيط على وزن فعالن من جرم، لمعاني هذا الجذر انظر (ابن منظور، ١٩٥٥ - ١٩٥٦م، ص ص ٩٠ - ٩٥). لذا فهو قد يعني "القاطع، الحران... إلخ، ولمعانٍ أخرى انظر أيضًا (ابن دريد، ١٩٩١م، ص ص ١٩٠ - ١٩١).

النقش رقم (١٧٥):

Doughty, 1884, pl.IV, fol: 5 ; CIS, 252, pl.XL;

الذبيب، ١٩٩٨م، نق ١٧٠، اللوحة رقم: ٦

م ع ن و

م ع ن و

معن

للعلم انظر النقشين: ٥٨، ٩٤.

النقش رقم (١٧٦):

Doughty, 1884, pl.IV, fol: 5; CIS, 254, pl.XL;

الذبيب، ١٩٩٨م، نق ١٧١، اللوحة رقم: ٦

ب ر ن ب ن س ر ر س ل م

ب ر ن ب ن س ر ر س ل م

تحيات بن ن ب ن س ر

الكلمة الأولى الواضحة في هذا النص القصير، هي اسم البنوة ب ر، المتبوع بعلم يقرأ رغم صعوبة تفسيره ن ب ن س ر، الذي قرأه خطأ محررو الكوربس

م ن هـ. ولا نستبعد أنه علم مركب من ن ب، وهو الناب، والنسر، ويعني "ناب نسر" وهو من باب التخويف. أما الكلمة الأخيرة فهي: س ل م، "تحيات"، المسبوقة بمعلم أربعة أحرف غير مقروءة.

النقش رقم (١٧٧):

Doughty, 1884, pl.IV, fol: 5; CIS254, pl.XL;

الذبيب، ١٩٩٨م، نق ١٧٢، اللوحة رقم: ٦

ع ز م و ب ر ح ل ق ...

ع ز م ب ن ح ل ق ...

يقرأ العلم الأول إما ع ر م و، (كما اقترح محررو الكوربس، انظر أيضًا، 9-148 pp. (al-Khraysheh, 1986) أو ع د م و (انظر نق ٨٥٣)، إلا أننا نرجح قراءته ع ز م و، المعروف بصيغة ع ز م، في النقوش الصفوية (Winnett, 1978, 2596; Hayajneh, 1998)، والقبتانية (1957, 491; Winnett, Harding, 1978, 2596). وعُرف بصيغة ع ز م م، في النقوش السبئية (Harding, 1971, p.419). وهو يماثل ع ز م الاسم المتداول حالياً بيننا، (معجم أسماء العرب، ١٩٩١م، مج ٢، ص ١١٥٨).

وهو علم بسيط من العُزْم، أي: "الصبر والجد" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ٢١، ص ٣٩٩-٤٠٠)، أو من العُزَام، أي "الأسد" (الفيروزآبادي، ١٩٨٧م، ص ١٤٦٨)؛ لذا فهو يعني "الأسد"، أو هو دعاء له بالجد والصبر. أما العلم الثاني، فقرأه محررو الكوربس ح ل ق ي و (al-Khraysheh, 1986, p.85)، إلا أن كانتينو كان محقاً في تشكيكه بهذه القراءة لعدم وضوح الحرفين الأخيرين، الياء والواو (Cantineau, 1978, p.97).

النقش رقم (١٧٨):

Doughty, 1884, pl.IV, fol: 8; CIS, 258, pl.XL;

الذبيب، ١٩٩٨م، نق ١٧٣، اللوحة رقم: ٦

د ن ي أ ل

د ن ي أ ل

د ن ي أ ل

رغم صعوبة قراءة الشكل الرابع، إلا أن محرري الكوربس فضلوا قراءته حرفاً للألف، ليقرأ د ن ي أ ل (انظر أيضاً 60 p. (al-Khraysheh, 1986)، وإن صحت هذه القراءة فهو علم من عنصرين، الأول: د ن ي، "القاضي، الحاكم" (انظر نق ٢٣٠)، والثاني: الإله المعروف إل. كما لا يستبعد أن يقرأ أيضاً د ن ي س ل، أو ر ن ي س ل.

النقش رقم (١٧٩):

Doughty, 1884, pl.VII, fol: 11; CIS, 259, pl.XL;

الذبيب، ١٩٩٨م، نق ١٧٤، اللوحة رقم: ٦

ق ي م و ب ر ي م و ب ر

ق ي م و ب ر ي م و ب ر

خ ب و ر ا س ل م

تحيات قيم بن ي م و بن ح ب و ر ا

بالرغم من أن بعض أشكال حروف هذا النص غير طبيعية، مثل القاف في ق ي م و، والحاء في ح ب و ر ا، (CIS, pl.XI no: 259)^(١) الكلمة الأخيرة في السطر الثاني، التي قرأها خطأ محررو الكوربس ا ل م، تقرأ س ل م: "تحيات".

(١) لاحظ الخطأ الفني حيث يوجد نصان يحملان رقم ٢٥٩، الثاني هو نقل النص رقم: (CIS263)، إلا أن قراءتهما الموضحة أعلاه مقبولة.

ق ي م و: علم بسيط على علاقة بالكلمة العربية قَيْم: أي "الأبرز أو الأعلى أو المسيطر" المشتقة من الجذرق وم (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦ م، مج ١٢، ص ص ٤٩٦-٥٠٦؛ الزبيدي، ١٣٠٦ هـ، مج ٩، ص ص ٣٤-٣٥)، جاء العلم في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, p.142; al-Khraysheh, 1986, (Negev, 1991, p.57; 60-pp.159)، والتدمرية (Stark, 1971, p.100)، والحضرية (Abbadi, 1983, p.159)، والسريانية (al-Jadir, 1983, p.400). في حين عُرف بصيغة ق ي م، في النقوش الصفوية (Harding, 1971, p.492)، واللحيانية (أبوالحسن، ٢٠٠٢ م، نق ٢٨٤، ٢٨٦)، وبصيغة ق ي م ت، في التمودية (Harding, 1952, 494).

ي م و: على الرغم من أن هوفمان قد فسر علمًا مشابهًا ظهر في النقوش الأمورية بصيغة ي م، بأنه علم يحتوي على عنصر من عناصر الإله (Huffmon, 1965, p.210)، فإن أفضل تفسير له أنه علم بسيط يعني "المولود في أثناء النهار"، وذلك بإعادته إلى يوم، المعروف في معظم النقوش السامية (Gordon, 1965, p.411). وثُمَّ احتمال آخر لا نفضله وهو أن تكون اللفظة ي م: أي "البحر" (Gordon, 1965, p.411). وفي هذه الحالة، يكون معناه "البحر".

وقد جاء العلم بصيغتي ي م، ي م ا ل، في النقوش الأوجاريتية (Gröndahl, 1967, p.144)، وبصيغة ي م، ي م م، في النقوش الأمورية (Hoffmon, 1965, pp.210-1)، وبصيغة ي م، في النقوش الصفوية (Harding, 1971, p.638).

أما العلم ح ب و ر، فانظر للمناقشة (al-Khraysheh, 1986, p.75).

النقش رقم (١٨٠):

Doughty, 1884, pl.XI, fol: 19; CIS, 267, pl.XL;

الذبيب، ١٩٩٨ م، نق ١٧٥، اللوحة رقم: ٦

اس دو س ل

تحيات أسد

النقش رقم (١٨١):

Doughty, 1884, pl.XI, fol: 19; CIS, 269, pl.XL;

الذبيب، ١٩٩٨ م، نق ١٧٦، اللوحة رقم: ٦

ن ب ح ت ب ر ت دي

نباحه بن تدي

قراءة محرري الكوربس لهذا النقش، الذي نقله داوتي قابلة للنقاش، فقد قرئت العلامات الأربع الأولى كعلم، كالتالي: ز ب ح ت (Negev, 1991, p.25)، لكننا، لصعوبة تفسير هذا العلم، نقترح قراءته ن ب ح ت، وهو علم بسيط على وزن فعلة من ن ب ح (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦ م، مج ٢، ص ص ٦٠٩-٦١١)؛ المتبوع باسم البنوة ب ر. وأخيراً يأتي العلم المكون من علامات ثلاث والمقروء هكذا: ت دي (انظر نق ٥٢).

النقش رقم (١٨٢):

Huber, 188351, 4-, p.419; CIS, 274, pl.XLIV;

الذبيب، ١٩٩٨ م، نق ١٧٧، اللوحة رقم: ٦

اس دو س ل

ذُكِرَ اِي سَ ب ر ت ح ب ش ن

ذكرى ايس بنت حبشان

العلامات الأربع الأولى المرسومة بشكل غير مرض، يصعب قراءتها غير ذكري، "ذكرى". العلم الأول المقروء ايم، (al-Khraysheh, 1986, pp.30-1)، يقرأ: ايس، لأن الحرف الثالث يصعب قراءته غير حرف السامخ. ورغم أن كانتينو قد عدّه علماً إغريقياً (Cantineau, 1978, p.61)، إلا أن من المرجح عدّه على علاقة بالكلمة الآرامية ايس، التي تعني "طبيب" (انظر نق ٢٠٩: ١).

وكانت قراءتهم للجزء الثاني من النص كالتالي: ب ر ن و ح ب س ل م، إلا أنه من الأفضل عدّ هذا الجزء مكوناً من كلمتين، تقرأ الأولى: ب ر ت؛ وهو الاسم المفرد المؤنث "بنت"، أما الكلمة الثانية، العلم المقروء ح ب ش ن أ و ح ب س ن، والأول علم بسيط من حَبَش كما يذكر ابن دريد، فيقال حبشت الشيء وهبشته إذا جمعته. وحُبْشَة اسم رجل، وهي "النملة العظيمة" (ابن دريد، ١٩٩١ م، ص ١٩٣). حُبْشِي اسم جبل بأسفل مكة المكرمة (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦ م، مج ٦، ص ٢٧٨). ح ب ش، علم مشابه، جاء في النقوش الحضرية، أعاده هاردنج إلى الحبشة (Harding, 1971, p.173). أما القراءة الأخرى ح ب س ن، فهو علم بسيط على وزن فعلا ن من حبس. وقد جاء بصيغة ح ب س، في النقوش السبئية (العنزي، ٢٠٠٤ م، نق ٣٠، ١٤٦)، والتمودية (الذبيب، ١٩٩٩ م، نق ١٠٠)، والصفوية (الخريشة، ٢٠٠٢ م، نق ١٧٧)، والآرامية (Maraqten, 1988, p.161). بينما جاء بصيغة ح ب س م، في النقوش الحضرية (Harding, 1971, p.17). ح ب و س، علم مشابه عُرف في النقوش الحضرية (Abbadi, 1983, p.107). وهو يماثل العلم حابس المعروف في الموروث العربي (انظر ابن دريد، ١٩٩١ م، ص ٣٩٣؛ الأندلسي، ١٩٨٣ م، ص ٤٠٣)؛ والذي ما زال متداولاً بيننا إلى اليوم الحاضر (معجم أسماء العرب، ١٩٩١ م، مج ١، ص ٣٧٣؛ عدي، طلاس، ١٩٨٥ م، ص ٩١).

النقش رقم (١٨٣):

Huber, 1883-4, 66, p.427; CIS, 280, pl.XLIV = no: 281;

الذبيب، ١٩٩٨ م، نق ١٧٨، اللوحة رقم: ٦

ن م ي و ب ر ح ي ن و

نمي و بر ح ي ن و

نمي بن حيان

قرأ محررو الكوريس العلم الأول زمي ن (انظر أيضاً، al-Khraysheh, 1986, p.74)، ولكنها قراءة غير مقنعة، لأن حرفها الأخير يحمل شكل حرف الياء أو الواو وليس حرف النون. كما أن شكل حرفها الأول أقرب إلى شكل حرف النون؛ لذا فهو ربما يقرأ إمانمي وأوزمي و. بالنسبة للعلم الثاني، المقروء ح ي ن و (انظر نق ٨٨)، فقد يقرأ -على الأرجح- هدي ن و (انظر نق ٢١٦: ١).

النقش رقم (١٨٤):

Huber, 1883-4, 90, p.439; CIS, 289, pl.XLIV;

الذبيب، ١٩٩٨ م، نق ١٧٩، اللوحة رقم: ٦

س ف ط ا

س ف ط ا

س ل م

تحيات س ف ط ا ...

محاولة قراءة الكلمة الأولى في السطر الثاني غير مجدية، وهي متبوعة بالمفردة

س ل م، "تحيات". أما العلم الأول، فيقرأ س ف ط ا، وهو علم إغريقي (al-Khaysheh, 1986, p.125). الجدير بالإشارة إليه أن كاتينو ونجف لم يعطيا أي تفسير لهذا العلم (Cantineau, 1978, p.124; Negev, 1991, p.45).

النقش رقم (١٨٥):

Huber, 1883-4, 95, p.452; CIS, 290, pl.XLIV;

الذبيب، ١٩٩٨ م، نق ١٨٠، اللوحة رقم: ٦

٦٦٧

ب ر ح ن

برحان

يصعب قراءة هذا العلم قراءة مؤكدة، الذي قرأه محررو الكوربس ب ر ح د. وقد اقترح كاتينو قراءته ب ر ح ر (ي)، "بن ح ري" (Cantineau, 1978, p.75)، وهي القراءة التي أيدها نجف (Negev, 1991, p.17)، إلا أننا نفضل قراءته إما ب ر ح ن أو ب ر ح ك، لأن شكل العلامة الأخيرة أقرب إلى شكل حرفي النون أو الكاف عندما يأتیان في نهاية الكلمة. وقراءة ب ر ح ن أرجح، وهو علم بسيط على وزن إعلان من البراح، وهو "الظهور والبيان"، (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦ م، مج ٢، ص ٤٠٩)، أو من البرح وهي "الشدة والشر"، كما أن أبرحه يقال للأسد والشجاع (الفيروزآبادي، ١٩٨٧ م، ص ٢٧٢). وقد ورد العلم بصيغة ب ر ح، في النقوش الصفوية (Harding, 1971, p.101). أما في الشمودية فقد ظهر بصيغتين الأولى ب ر ح (Harding, 1952, 506) والثانية بصيغة ب ر ح ت (King, 1990, pp.477-8). وهو يرد في الموروث العربي بصيغة يبرح (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦ م، مج ٢، ص ٤١٢).

النقش رقم (١٨٦):

Huber, 1883-4, 95, p.452; CIS, 291, pl.XLIV;

الذبيب، ١٩٩٨ م، نق ١٨١، اللوحة رقم: ٦

٦٦٧

ك ل ب و ب ر ح و ر و

ب س ل م

تحيات كلب بن حور

للعلمين، انظر على التوالي النقشين: ٢٢، ١١.

النقش رقم (١٨٧):

Euting, 1885, 68:2, p.18; CIS305, pl.XLII;

الذبيب، ١٩٩٨ م، نق ١٨٧، اللوحة رقم: ٦

٦٦٧

ر رب آل ب ر ل ح د

س ل م

تحيات رب إل بن لحد

بالرغم من الفراغ الواضح بين حرفي الألف واللام في العلم الأول، إلا أن

قراءة محرري الكوريس أعلاه هي الراجعة. العلم الثاني، نقرأه ل ح د^(١)، ولعل اشتقاقه من ل ح د، أي "العدل" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ٣، ص ٣٨٨-٣٨٩). لذا فهو علم بسيط يعني "العدل". وقد ورد بصيغته هذه في النقوش الثمودية (إسكوبي، ٢٠٠٤م، نق ٢٤). ويمكننا مقارنته بالعلم الذي ورد بصيغة ل ح د ع م ن، في النقوش القتبانية (Hayajneh, 1998, pp.225-6). بالنسبة للعلم الأول رب إل، فانظر النقش رقم ١: ٣.

النقش رقم (١٨٨)

Ruth Stiehl, 1968, pp.305 -9, pl.54; Ruth Stiehl, 1970, pp.87-90;

الذبيب، ١٩٩٨م، نق ١٨٨، اللوحة رقم: ٧

955
 956
 957
 958
 959
 960
 961
 962
 963
 964
 965
 966
 967
 968
 969
 970
 971
 972
 973
 974
 975
 976
 977
 978
 979
 980
 981
 982
 983
 984
 985
 986
 987
 988
 989
 990
 991
 992
 993
 994
 995
 996
 997
 998
 999
 1000

- ۱- دنه (نفسا) (وقبر) تا دي (عبد)
۲- عدن (ون) بر ح بي بر سم وال ر (ي س)
۳- ح چرا (ع) ل م ونه ام ته بر ت
۴- عمرو بر عدن ون بر سم وال

(١) تجدر الإشارة إلى أننا حال فدا هذه العلم لم، عوضاً عن ل ح، فيمكننا مقارنة العلمين اللذين وردا بصيغة ل م و ل م د م، في النقوش السبئية (Harding, 1971, p.520)، وفي العربية المدهو "التواضع بالذل" (ابن منظور، ١٩٥٠، ج ٣، ص ٤٠٥) واللفدان هو "الذليل" (الفهرورزآبادي، ١٩٨٧، ص ٤٠٥).

- ٥- ريس تيمادي ميات بيرخ
- ٦- اب سنت ماتين وخمسين
- ٧- واحدي برت سنين ثلاثين
- ٨- وثمانين
- ١- هذه المسلة والمقبرة، التي أنشأ
- ٢- عدنان بن حبيي بن سموأل رئيس (والي)
- ٣- الحِجر، لمونه امته (زوجته) بنت
- ٤- عمرو بن عدنان بن سموأل
- ٥- رئيس (والي) تيماء، التي ماتت في شهر
- ٦- آب، سنه مائتين وخمسين
- ٧- وواحد، (وهي) بنت سنين ثلاثين
- ٨- وثمان

يشير هذا النقش النبطي المتأخر، بداية النصف الثاني من القرن الرابع الميلادي، إلى قيام عدنان بن حبي، بإنشاء نصب ومقبرة لزوجته مونه بنت عمرو بن عدنان. وهي ابنة ولد عمه، الذي وصفه برئيس (والي) مدينة تيماء، المتوفاة في شهر آب سنة مائتين وواحد وخمسين وفق تاريخ بصرى (للمزيد انظر Hatch, 1946, pp.18-20)، وهي تبلغ من العمر ثمانية وثلاثين عامًا. وتكمن أهمية النقش في عدة أمور:

الأول: إن صحت القراءة المعطاة أعلاه، أنه يُعد أحدث النقوش النبطية، أي إنه أحدث من نقش رقوش (انظر نق ٢٠٦).

الثاني: أن أسلوب كتابته وطريقته تدل على أن كاتبه يتقن بشكل جيد النظام الكتابي النبطي. فقد فرق في كتابته بين شكل الحرف الواحد في بداية الكلمة أو نهايتها، مثلاً الياء الأخيرة في اسم العلم ح ب ي، وفي لفظة ا ح د ي (س: ٧) و ث م ن ي (س: ٨)، والهاء في م و ن هـ، واث ت هـ (س: ٣).

اللافت للنظر أن الكاتب استخدم شكل الألف المعروف في بداية الكلمة أو وسطها، وفي آخرها أيضاً مثل: ت ي م ا (س: ٥)، كما استخدم شكل التاء المعروف منذ القرن الأول الميلادي، (Healey, 1990-91, pl. II. p.50) في أواخر الكلمات، انظر على سبيل المثال: م ي ت ت (س: ٥)، س ن ت (س: ٦) ب ر ت (س: ٧)، وقدم هذا النص، من حيث تطور أشكال الحروف، ظاهرتين هما:

الأولى: التشابه بين حرفي اللام، في س م و ا ل (س: ٢، ٤)، والنون في ع د ن و ن، م ا ت ي ن (س: ٧ وغيرها)، عندما يأتيان في أواخر الكلمات. وهو الشكل الذي استخدم في النقوش العربية المبكرة في الفترة الإسلامية.

الثانية: أن شكل الحاء في ح ج ر ا، ح ب ي، خ م س ي ن (س: ٦)، ا ح د ي (س: ٧) أصبح مشابهاً لشكل الجيم. ويدل هذا على أن الجيم والحاء والحاء أصبحت تحمل الشكل نفسه في أواخر القرن الرابع الميلادي، لكنها ذات أصوات (نطق) مختلفة، وُفرق بينها في الفترة الإسلامية باستخدام الإعجام (للمزيد حول هذه الظاهرة انظر الأسد، ١٩٨٩م، صص ١١٥-١٢٦). كما نلاحظ استخدام الكاتب للإعجام المعروف قبل في النقوش النبطية.

الثالث: المعلومات التاريخية التي يضيفها هذا النقش من الجانبين العام والخاص (الخاص بصاحب النقش عدنان)، أما العام، فهو طبيعة العلاقات بجميع جوانبها الاقتصادية، التاريخية، السياسية..... إلخ، بين أشهر مدينتين (في الفترة الواقعة ما بين القرن السادس قبل الميلاد إلى الثاني الميلادي) في منطقة

الحجاز تيماء والحجر، حيث إن المعلومات التاريخية عن تيماء ودورها في فترة سيطرة الأنباط السياسية على المنطقة غير كافية، مما دفع البعض إلى تصور أن موقع تيماء، كموقع مهم، انتهى بعد سقوط الدولة الكلدانية، ودخول الفرس للمنطقة وبروز موقعي الحجر والعلا، اللتين حلّتا في الأهمية مكان تيماء. وهذا النقش (رغم الحقيقة التي لا جدال فيها، على الأقل حتى وقتنا الحاضر، وهي قلة النقوش المكتوبة بالقلم النبطي وندرته في تيماء)^(١) يلقي الضوء على جزء من هذه العلاقة، فهو يذكر أن عمرو بن عدنان هو رئيس (رغم صعوبة تحديد المعنى الحقيقي لكلمة رئيس (ري س)، فهل تعني سيد القوم كبير القوم أم القائد أو الشخص الأعلى؟ (انظر أدناه) لمدينة تيماء في القرن الرابع الميلادي، وأن زوج ابنته صاحب النقش، عدنان، هو -كما ترى- اشتيل رئيس مدينة الحجر عند تقديرها للكلمة المطموس جزءاً من أحرفها في آخر السطر الثاني: ري س، أي "رئيس الحجر" لأنها متبوعة باسم المكان ح ج ر ا؛ وهذه المعلومة دليل ساطع على قوة العلاقات في تلك الفترة بين المدينتين. لكن إذا أخذنا بالمعنى الأول لكلمة ري س، وهو سيد القوم، الشخص الأعلى، فهو في هذه الحالة، يحمل معنى ومفهوماً قبيلاً عشائرياً، يدل على أن عمرًا، هو أحد كبار رجال إحدى قبائل مدينة تيماء، الذي يوحى بأن تيماء فقدت في تلك الفترة، دورها الثقافي والاقتصادي المتميزين، ولكن إذا أخذنا بالجانب الآخر لمعنى كلمة رئيس، وهو الجانب الإداري التنظيمي فهو دليل على وجود تنظيمات إدارية معينة، وإن لم تكن سلطة مستقلة أو تابعة تدير شؤون المنطقة بمفهوم متطور. ويبدو أن كفة الاحتمال الأول (رغم أن أسلوب كتابة النص كان متقناً بشكل واضح مع الأخذ في الحسبان بعض الأخطاء الإملائية، انظر أدناه) أرجح؛ نظرًا لأن النقش قد عُثر عليه في مدينة الحجر استناداً إلى أول من لفت الانتباه إليه، السيد ياسين، وهو أحد موظفي وزارة الخارجية السعودية، فرع جدة، الذي قدم صورة النقش لاشتيل

(١) عثرت البعثة الألمانية-السعودية المشتركة خلال موسم العام (٢٠٢٦/٢٠٢٧هـ)، على نقش كُتب بالقلم النبطي.

(Ruth Stiehl, 1968, p.305) وفيها مكتوب من عدنان بن حبيي القادم في الأصل من تيماء للعمل، الذي يلتقي مع والد زوجته بالجد الأول سموأل، وأراد كعادة البعض استغلال وفاة زوجته والإشارة إلى وضع والدها ككبير وسيد للقوم في تيماء. وهذا لا يعني صحة ما ذهب إليه عدنان. أما إذا أخذنا بالاحتمال الثاني، (وهو في تصورنا الأضعف) فإن قمة الهرم الإداري في كلتا المدينتين كان بيد عائلة سموأل، الدال على أنها عائلة من كبار العائلات، هيأت لها مكانتها الاجتماعية في تلك الفترة تَبَوُّؤَ اثنين من أفرادها هذين المنصبين الإداريين الكبيرين. على أي حال، يصعب الجزم بأحد هذه الاحتمالات، فكلها قابلة للنقاش، ولا يمكن ترجيح احتمال على آخر إلا عند الكشف عن نقوش أخرى تضيف معلومات تدعم أحد هذه الاحتمالات.

النقش كما سبق أن ذكرنا، قد كُتِبَ بأسلوب متقن مما جعل قراءته أعلاه مقبولة، ما عدا الجزء التالي لاسم الإشارة د ن هـ، في السطر الأول، والجزء الأخير من السطر الثاني، حيث إن معظم علامات هذا الجزء مطموسة. والخطأ الكتابي الوحيد، هو في الكلمة الرابعة في السطر الثالث، فقد أراد الكاتب أن يكتب ان ث ت هـ، أو ا ث ت هـ، لكنه عوضاً عن ذلك كتب ا م ت هـ: زوجته هي الفضلى، الملاحظة الأخيرة، هي أن السنة قد كُتِبَت كتابياً حسب القواعد المعادلة لما هو معروف في العربية، وهو ما يؤكد عروبة هذه القبائل العربية النبطية المهاجرة من شمال منطقة القصيم.

السطر الأول:

يبدأ هذا السطر باسم الإشارة المذكور د ن هـ، "هذا" (انظر نق ١: ١)، ثم فراغ قدرته اشتيل بالاسم المفرد المؤنث ن ف س ا، أي "نصب، مسلة" (للمزيد انظر الزبيد، ٢٠٠٠م، ص ١٧٢-١٧٣)، ولا نستبعد أن تقدر أيضاً بكلمة ن ص ب ا. ورغم أن العلامات التالية غير واضحة، حسب الصورة المرفقة (ما

عدا الحرفين الأخيرين التاء والألف) إلا أنها قُرئت (و) ق ب ر ت ا، إن صحت هذه القراءة، فهي صيغة تظهر للمرة الثانية في النقوش النبطية (انظر ٢٢٤: ٥) مما يعني تطوراً لغوياً في استخدام التذكير والتأنيث للاسم ق ب ر. أما الكلمة الأخيرة المسبوقة بالأداة د ي، "الذي"، فهي مطموسة المعالم قدرتها اشتيل -وهو الصحيح- الفعل ع ب د (انظر نق ١: ١).

السطر الثاني:

يبدأ هذا السطر بثلاث علامات، هي: عين ودال وو او، ثم فراغ يتسع لحرفين أو ثلاثة فاسم البنوة ب ر "ابن". ولأن معظم النقوش (إن لم يكن جميعها) النبطية الجنائزية يلحق بالفعل اسم الفاعل المتبوع غالباً باسم البنوة؛ لذا فإن هذه الكلمة، الواضح منها العلامات الثلاث الأولى، هي اسم صاحب النقش الذي قدرت اشتيل أحرفه الباقية (اعتماداً على العلم في السطر الرابع) حرفي الواو والنون ليقراً ع د ن و ن، (انظر نق ١٣٦).

يلي ذلك العلم ح ن ي (Negev, 1991, 31) الذي يقرأ أيضاً ح ب ي: وقد جاء مرة واحدة في نقش نبطي عُثِرَ عليه في الحجر (انظر نق ٢٠٣: ١). وهو ربما يكون علماً مختصراً يعني "المحسوب، محبوب من + اسم إله"، وهذا العلم جاء بهذه الصيغة في النقوش الصفوية (Harding, 1971, p.175)، والتدمرية (Stark, 1971, p.87). وجاء بصيغة ح ب هـ، في العهد القديم (Brown and others, 1906, p.385)، وبصيغة ح ب ا، في النقوش الحضرية (Harding, 1971, p.107).

س م و ا ل، علم يظهر لأول مرة في النصوص النبطية، عُرف في المصادر العربية بصيغة سموأل، وهو اليهودي صاحب تيماء (في القرن السادس الميلادي). ويقول ابن دريد في تفسيره لهذا العلم إنه عبراني عربته العرب، أما إذا اشتققناه من العربية فالسموأل، هي "الأرض السهلة" (ابن دريد، ١٩٩١م، ص ٤٣٦)؛ والصواب أنه علم مركب من سمو "اسمه" واسم الإله إل، ويعني "اسمه

إل". س م ال جاء في النصوص الصفوية علم لقبيلة مسبوقة بالأداة ذال (Harding, 1971, p.327). وهو يعادل العلم الذي جاء في العهد القديم (Brown and others, 1906, p.1028). وظهور العلم سموأل المذكور في هذا النقش (أو المعروف في المصادر العربية)، لا يعني عدم عروبة حامله، ولكنه، إذا أخذنا بأنه علم عبري، فإنه عربيّ اعتنق الديانة اليهودية، تاركاً الوثنية المنتشرة في ذلك الوقت في أنحاء متفرقة من شبه الجزيرة. وعندما اعتنق اليهودية تسمى بعلم ذي اشتقاق عبراني، تماماً مثل البعض، من غير العرب عندما يهدهم الله سبحانه وتعالى إلى الإسلام يتخذون أسماءً إسلامية، مثل: محمد، عبد الله... إلخ، واتخاذهم لهذه الأسماء الشخصية لا يعني أنهم أصبحوا عرباً، ولكنهم يشتركون مع العرب المسلمين باعتناقهم الإسلام. وهو ما حدث عند دخول اليهودية، تقريباً في القرن السادس قبل الميلاد، إلى شبه الجزيرة اعتنق البعض من العرب -خصوصاً القرييين من المراكز الحضارية- الديانة اليهودية، واتهجوا منهاجاً أخلاقياً وفكرياً وحضارياً يختلف عن ما كانوا عليه في أثناء وثنتهم، وخير مثال لهذا ما حدث للقبائل الآرامية التي أطلقت على نفسها مسمى السريان (Healey, 1980, p.1)، ليميزوا أنفسهم عن القبائل الآرامية الوثنية؛ لذا فليس هناك خوف من القول إن بعض العرب كانوا يهوداً؛ بل إن هؤلاء العرب الذين تهودوا اعتنقوا (على الأقل في شبه الجزيرة العربية) فيما بعد الإسلام. أما الكلمة الأخيرة في هذا السطر الذي لا يتضح منها سوى علامتي الراء أو الدال، ثم ربما الكاف أو الباء، وقرأتها اشتيل ري س، "رئيس"، فانظر أدناه.

السطر الثالث:

الكلمة الأولى في هذا السطر ح ج ر أ: أي "مدينة الحجر" (انظر نق ١٤)، هي فيما يبدو، التي دفعت اشتيل إلى عدّ الكلمة الأخيرة في السطر الثاني ري س، ليكون المعنى رئيس الحجر (والي الحجر، أو حاكم الحجر). وإذا صح هذا التقدير، فهي معلومة مهمة جداً تدل على وجود تنظيم إداري رفيع المستوى،

كانت تتمتع به المدينة. ثم تأتي لام الملكية المسبوقة بفراغ قدّر بحرف العين، ليقرأ ع ل، حرف الجر الذي يأتي هنا بمعنى "ل" (Cantineau, 1978, p.130).

ام ون ه: علم يظهر لأول مرة في النقوش النبطية، وهو يطابق العلم المؤنث أمينة في وقتنا الحاضر الذي فسره محررو معجم أسماء العرب، ١٩٩١ م مج ١، ص ١٠٥، بأنه علم على وزن فَعُولَة من أمن، المتصفة بالأمانة، التي يألفها من يعاشرها. يلي ذلك الاسم المفرد المؤنث مع الضمير المتصل العائد لصاحب النقش عدن ون، المقروءة ام ت ه، وهي الاسم المفرد المؤنث المضاف إلى الضمير المفرد المذكر الغائب، وتعني "امته، زوجته".

السطر الرابع:

يبدأ هذا السطر بالعلم ع م ر و، المعادل للعلم العربي المعروف عَمَرُو، وقد عُرف بصيغته هذه في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, p.133; Stark, 1991, p.53; Negev, 1986, pp.144-5; al-Khraysheh, 1986, pp.144-5). والتدمرية (Stark, 1971, pp.54, 106). في حين ورد بصيغة ع م ر، في النقوش الصفوية (الخريشة، ٢٠٠٢ م، ص ١٣٤-١٣٥؛ العبادي، ٢٠٠٦ م، نق ٧، ٥٥)، والشمودية (الذيب، ١٩٩٩ م، نق ١٣٩؛ الذيب، ٢٠٠٠ م، نق ٤٩؛ إسكوبي، ٢٠٠٤ م، نق ١٢٦)، والحيانية (أبو الحسن، ٢٠٠٢ م، نق ٢٤٧). بينما كان معروفاً بصيغة ع م ر م، في النقوش القتبانية (Hayajneh, 1998, p.144)، والمعينية (al-Said, 1995, p.141)، والسبئية (العنزي، ٢٠٠٤ م، نق ٦٧). ويبدو أن استخدام الواو قد جعلت تقريباً بين عَمَرُو وعَمَرُو.

السطر الخامس:

ري س: تظهر للمرة الأولى في النقوش النبطية، وتعادل في العربية الرئيس: "سيد أو كبير القوم" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦ م، مج ٦، ص ٩٢). وقد

جاءت في لهجات آرامية أخرى مثل: اللهجة الآرامية اليهودية الفلسطينية بصيغتي راس، ري س: "الزعيم، الأكبر، الرئيس" (Sokoloff, 1990, p.510)، وجاءت كذلك بصيغة راس: "الأعلى" في الأوجاريتية (Gordon, 1965, p.481)، والعهد القديم (Brown and others, 1906, p.911)، وفي السريانية بصيغة ري س، (Smith, 1967, p.540; Costaz, 1963, p.345). أما اللفظة م راس، أي "رئيس"، فقد وردت في النقوش السبئية (بيستون وآخرون، ١٩٨٢، ص ١١٢؛ 5-Biella, 1982, pp.474).

ورغم هذه المعاني؛ فإننا لا نستطيع تحديد المعنى الصحيح لهذه اللفظة التي استخدمها الأنباط في القرن الرابع الميلادي، فإن كان المقصود بها زعيم تيماء، فهو دليل على استقلالية سياسية ذاتية لمدينة تيماء. أما إن كان المقصود بها والياً أو رئيساً إدارياً لمدينة تيماء، فإنه يعني أنها سياسياً تابعة لدولة أخرى.

ت ي م ا: اسم مدينة تيماء الواقعة حالياً إلى الشمال الغربي من المملكة العربية السعودية، المعروفة بهذه الصيغة في النقوش الآرامية الفلسطينية (Fitzmyer, Harrington, 1978, A52:3)، لمعرفة معنى الاسم انظر (الذبيب، ٢٠٠٧، ص ١٠٢)، ولمعرفة تاريخ المدينة القديم انظر (بودن وآخرون، ١٩٨٠، ص ٨٣-٨٥) ولمعرفة تاريخ البحث الأثري للمدينة انظر (al-Theeb, 1993, pp.2-10؛ أبودرك، مراد، ١٩٨٥، ص ٥٥).

م ي ت ت: فعل ماضٍ مصرف مع الغائب المؤنثة، ويرد في النبطية في صيغة م ي ت، مع الضمير المذكر الغائب (الذبيب، ٢٠٠٠، ص ١٥١؛ Starcky, 1965, p.95؛ Starcky, 1965A, 2:3)، وكذلك في إحدى البرديات النبطية (Starcky, 1954, p.164 A: 7:9)، والنقوش التدمرية (CIS4268: 6)، والحضرية (Vattioni, 1981, 30)، وللمزيد من المقارنات والمترادفات انظر (الذبيب، ٢٠٠٠، ص ١٥٠-١٥٢).

السطر السادس:

يحتوي هذا السطر على أربع كلمات، يهمن منها الكلمتان الأخيرتان، الأولى: م ا ت ي ن، وهي اسم عدد مثنى مؤنث، ورد مرتين في النقوش النبطية (الذبيب، ٢٠٠٠، ص ١٤٧). وقد ورد هذا اللفظ بهذه الصيغة في اللهجة الآرامية الفلسطينية اليهودية (Sokoloff, 1992, p.288)، والآرامية الدولية (Cowley, 1932, 26: 13: 16)، وللمزيد من المقارنات انظر (الذبيب، ٢٠٠٠، ص ١٤٨). أما الكلمة الثانية: فهو اللفظ م س ي ن، المسبوق بحرف العطف الواو، وهو يظهر بهذه الصيغة للمرة الأولى في النقوش النبطية، لكنه جاء بهذه الصيغة في اللهجة الآرامية اليهودية الفلسطينية (Sokoloff, 1992, p.208)، والسريانية (Smith, 1967, p.147; Costaz, 1963, p.109)، والعهد القديم (Brown and others, 1906, p.331; Jastrow, 1903, p.480)، واللهجة الآرامية الفلسطينية (Fitzmyer, Harrington, 1978, 7:1.1, 24:4).

السطران السابع والثامن:

هذان السطران يحتويان على ست كلمات، ثلاث منها عبارة عن أسماء أعداد، الأولى: ا ح د ي، أي "واحد" (الذبيب، ٢٠٠٠، ص ١٠-١١)، والثانية: ث ل ث ي ن، الوارد في النقوش النبطية (الذبيب، ٢٠٠٠، ص ٢٦٤-٢٦٥؛ Cantineau 1978, p.156)، واللهجة الآرامية اليهودية الفلسطينية (Sokoloff, 1992, p.583)، وفي الآرامية الدولية (Kraeling, 1958, 8: 8)، والتدمرية (Gawlikowski, 1986, 89: 2)، والسريانية (Costaz, 1963, p.614؛ Smith, 1967, p.392)، وللمزيد من المقارنات انظر (الذبيب، ٢٠٠٠، ص ٢٦٥). والأخير هو رقم ث م ن ي، مكتوباً بالتونين، حيث يبدو إن الياء الأخيرة هي عوض عن التونين. وقد جاءت فقط بهذه الصيغة في اللهجة الآرامية اليهودية الفلسطينية (Sokoloff, 1992, pp.584-5)، والسريانية (Smith, 1967, 30).

الجمع المذكور س ن ي ن، "سنين"، الذي جاء بصيغته هذه في اللهجة الآرامية اليهودية الفلسطينية (Sokoloff, 1990, p.559)، والآرامية الفلسطينية (Fitzmyer, 1978, A51:7)، والسريانية (Smith, 1967, p.587)، والتدمرية (CIS4359: 2)، والحضرية (Aggoula, 1991, 30: 5)، وللمزيد من المقارنات انظر (الذبيب، ٢٠٠٠م، ص ٢٥٨).

النقش رقم (١٨٩):

JS, 1908, p.245; Clermont- Ganneau, 1908, p.537; Lidzbarski, 1915, p.86; JS18, pl.XXV; RES, 1106; Levinosn, 1974, pp.92- 3; WR89 + 90, pl.(يدون):

الذبيب، ١٩٩٨م، نق ١٨٩، اللوحة رقم: ٧

٢٦٦٩ ٢٦٦٩ ٢٦٦٩
- ٢٦٦٩ ٢٦٦٩ ٢٦٦٩
٢٦٦٩ ٢٦٦٩ ٢٦٦٩
٢٦٦٩ ٢٦٦٩ ٢٦٦٩

١- ذكرى بني ا ه ن ا و ا ح ب ر و

٢- ه د ي ب ن و ق ب ر و ا م ك ع ب و

٣- ذكرى ج ز م ن ه و ا

٤- ك ت ب ك ت ب ا د ا ب ط ب و (ب) س ل م

١- ذكرى البناء، هاني ورفاقه

٢- الذين بنوا قَبْرَ اُمِّ كَعْب

٣- (و) ذكرى (و) تحيات طيبة، لجزمان

٤- الذي كَتَبَ هذا النقش.

يتطرق هذا النص المكون من أربعة أسطر إلى أمرين هما:

١- ذكريات البناء هاني ورفاقه (الذين عملوا معه ربما كعمال)، والذين قاموا ببناء مقبرة خاصة لأم كَعْب.

٢- التحيات والذكريات الطيبة لـ ج ز م ن (انظر المناقشة أدناه) كاتب هذا النص.

السطر الأول:

يتكون هذا السطر من أربع مفردات، يهمنها الكلمة الأخيرة التي قرأها جوسين وسافنيك اسم علم اخ ي ن د. إلا أن القراءة الراجعة هي ا ح ب ر و ه، كما اقترح ميلك وستاركي، وهي الاسم الجمع المذكور مع الضمير العائد لهاني (انظر نق ١٣٣)، يعني "رفاقه"؛ ولعلنا نقارنه بالاسم الذي ورد بصيغة ا ح ب ر و ه ي، في الآرامية الدولية (Hofijzer, Jongeling, 1995, p.346). وقد ظهر بصيغة ح ب ر، في النقوش الأوجاريتية (Gordon, 1965, p.394)، وفي العهد القديم (Jastrow, 1903, p.421؛ Brown and others, 1906, p.288; Holladay, 1988, p.94) وللمزيد من المقارنات انظر (Hoftijzer, Jongeling, 1995, pp.346-7). وجاءت لفظة الأبحار في القرآن الكريم ثلاث مرات، انظر الآيتين ٤٤، ٦٣ من سورة المائدة والآية ٣٤ من سورة التوبة في قوله تعالى: ﴿إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَبْحَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ﴾. وقد فسرت الأبحار بمعنى العلماء (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ٤، ص ١٥٨). وفي هذا النص تعني رفاقه الذين ساعدوا هانيًا، ربما كعمال في بناء مقبرة أم كَعْب.

السطر الثاني:

قرأ جوسين وسافنيك، الحرف التالي لحرف الهاء (الحرف الأخير للكلمة

الأخيرة في السطر الأول) حرف ميم، إلا أن القراءة المرجحة لهذا الحرف الذي قرأه هاء هو الاسم الموصول دي.

ب ن و: فعل ماضي مصرف مع جمع الغائبين (المقروء، من جوسين وسافنيك ب ن ي)، أي "بنوا"، ظهر الفعل بصيغة الجمع في النقوش الأكادية (AHW, p.103)، والآرامية الدولية (Kraeling, 1953, 10:4)، والحضرية (Vattioni, 1981, 293:2)، والتدمرية (CIS4124). في حين ورد بصيغة ب ن ي و، في القتبانية (Ricks, 1989, p.29)، واللحيانية (القدرة، ١٩٩٣م، ص ٧٩)، والسبئية (بيستون وآخرون، ١٩٨٢م، ص ٢٩)، والمعينية (M242). للجزر ب ن ي، انظر (الذبيب، ٢٠٠٠م، ص ص ٥٠-٥٢؛ الذبيب، ٢٠٠٦م، ص ص ٥٠-٥١).

ك ع ب و: علم بسيط يماثل العلم المعروف حتى الآن كَعَب (الخزرجي، ١٩٨٨م، ص ٥٣٢)، الذي فسره ابن دريد بأنه مشتق من شيئين، إما من كَعَب الإنسان والدابة، أو كعب القناة (ابن دريد، ١٩٩١م، ص ٢٤)؛ لكن التفسير الأرجح، هو إعادته إلى الكَعَب أي "الشرف والظفر" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ١، ص ٧١٨). وفي هذه الحالة، يعني "الشريف"؛ وقد ورد بصيغته هذه في النقوش التدمرية (Stark, 1971, p.92)، في حين ظهر بصيغة ك ع ب، في النقوش الصفوية (Ryckmans, 1934-5, p.115; Winnett, 1978, 2716, 3344)، والتمودية (الذبيب، ١٤٢١هـ، ص ١٢٢؛ King, 1990, p.540).

السطر الثالث:

قرأ ميلك وستاركي العلم ج ز م ن، كالتالي: ع د، و م ن، الأولى: تعني "حتى، بينما، قبل" (Sokoloff, 1992, p.395)، والثانية: حرف الجر المعروف "من". إلا أن ما قلل من هذا الاحتمال، أن النص سيكون مجهولاً كاتبه (إلا إن عددنا، وهو أمر مستبعد، هائلاً هو الكاتب)؛ لذا، فإن قراءته علماً، يظهر للمرة

الأولى في النقوش النبطية هي أكثر قبولاً. وهو من الأعلام المعروفة في النقوش الصفوية (Littmann, 1943, 558). جاء اسم مكان في النقوش السبئية (RES3915:3; Ryckmans, 1934-5, p.327; Harding, 1971, p.161).

السطر الرابع:

ك ت ب: فعل ماض مصرف مع المفرد الغائب يعني "كَتَبَ" ورد بصيغته هذه في النبطية (الذبيب، ٢٠٠٠م، ص ١٣٦)، والأوجاريتية (Gordon, 1965, p.424)، والفينيقية (Tombach, 1978, p.150)، والعبرية (Hoftijzer, Jongeling, 1995, pp.540-5)، والآرامية الدولية (Kraeling, 1953, 2:21; Cowley, 1933, 3:21; Jastrow, 1903, p.678; Brown and others, 1906, p.507)، والعهد القديم (Holladay, 1988, p.166)، والسريانية (Costaz, 1963, p.231; Smith, 1967, p.164)؛ ويبدو أن هذا الجذر لا يرد في النقوش العربية الجنوبية القديمة بخلاف الحبشية الكلاسيكية (Leslau, 1987, p.297)، واللحيانية (القدرة، ١٩٩٣م، ص ١٩). وعدم ظهور الجذر ك ت ب، في النقوش العربية الجنوبية، يوحي بأنه فعل آرامي شمالي جاء إلى العربية عن طريق النبطية. وقد استخدم الجذر س ط ر، أي "كَتَبَ" في السبئية والقتبانية (Ricks, 1989, pp.331-2; Biella, 1982, p.159).

ك ت ب أ: اسم مفرد مذكر معرف يعني "النقش"، المعروف أيضاً في التدمرية (Hoftigzer, Jongeling, 1995, pp.546-7; Hillers, Cussini, 1996, p.374) وهو يماثل الفعل خ ط ط: "نقش" المعروف في الصفوية (Winnett, Harding, 1978, 57, 181, 356)، والتمودية (الذبيب، ١٩٩٩م، نق ١٨١)، يلي ذلك اسم الإشارة المؤنث/ المذكر، المفرد د ا، "هذا، هذه"، المعروف في نقوش نبطية أخرى (الذبيب، ٢٠٠٠م، ص ص ٧٤-٧٥).

النقش رقم (١٩٠):

الموقع: المقابر

Huber, 1883-4, 30 (Berger, p.30); Euting, 1885, 4; CIS, 199, pl. XXVII; JS1, pl. XI; Libzbarski, 1898, p.452; RES, 1140; Cooke, 1903, 81; Cantineau, 1978, p. III; Levinson, 1974, pp. 1058-; Healey, 1993, 1;

الأنصاري، ١٩٨٤م، ص ٣٥؛ الذيب، ١٩٩٨م، نق ١٩٠، اللوحة رقم: ٨

١- دنه ك ف ر ا و ب س س ا و ك ر ك ا د ي ع ب د ح و
 ش ب و ب ر
 ٢- ن ف ي و ب ر ا ل ك و ف ت ي م ن ي ا ل ن ف س ه و ي
 ل د ه و ح ب و ا م ه
 ٣- و ر و ف و و ا ف ت ي و ا خ و ت ه و ي ل د ه م ح ر م ك
 خ ل ي ق ت ح ر م
 ٤- ن ب ط و و س ل م و ل ع ل م و ل ع ن ذ و ش ر ا ك ل م ن
 د ي ي ق ب ر ب ك ف ر ا د ن ه

٥- غ ي ر م ن د ي ع ل ا ك ت ي ب ا و ي ز ب ن ا و ي ز
 ب ن ا و ي م ش ك ن ا و

٦- ي و ج ر ا و ي ه ب ا و ي ا ن ا و م ن د ي ي ع ب د ك
 غ ي ر م ه د ي ع ل ا

٧- ك ت ي ب ف ا ي ت ي ع م ه ل ذ و ش ر ا ل ه ا ب ح ر
 م ا د ي ع ل ا

٨- ل د م ي م ج م ر س ل ع ي ن ا ل ف ح ر ث ي و ل م ر ا ن ا
 ح ر ث ت م ل ك ا ك و ت

٩- ب ي ر خ ش ب ط س ن ت ع ش ر و ث ل ث ل ح ر ث ت
 م ل ك ن ب ط و ر ح م

١٠- ع م ه

١- هذه المقبرة والمنصة والسياج، التي أنشأ حَوْشَب بن

٢- نفي بن الكوف (إل كوف) التيمائي، لنفسه ولأولاده وأمه حَبْ

٣- ولأخوته رؤوف وافتني وأولادهم (وهي) حرام كحرمة شريعة

٤- الألباط وبنى سلام إلى أبد الآبدين، ويلعن ذو الشرى كل من يدفن في
 هذه المقبرة

٥- غير من (أسمائهم) مكتوبة (في النص) أو يشتري أو يبيع أو يُمكن (أو
 يُعير)

٦- أو يؤجر أو يهب أو يتصرف (فيها)؛ ومن يعمل غير ما هو

٧ - مكتوب فليكن معه (فليحضر معه) لذو شرى الإله للتحريم (بسبب التحريم) المذكور أعلاه

٨ - غرامة كاملة (مقدارها) (جزءاً مقداره) ألف قطع حارثية. ولمولانا الملك الحارثة مثلها

٩ - في شهر شباط سنة عشر وثلاث من حكم الحارثة، ملك الأنباط، محب ١٠ - شعبه

كُتِبَ هذا النقش الجنازي، المكون من عشرة أسطر، بأسلوب متقن، سهّل قراءته ما عدا بعض كلماته (انظر أدناه). وهذا الأسلوب الكتابي الجيد يدل على معرفة الكاتب بالنظام الخطي المتبع في النقوش النبطية. فقد ميّز بين شكل الحرف الواحد عندما يأتي في نهاية الكلمة أو أولها، وهو ما اتضح في الحروف التالية: الألف، والهاء، والنون، والياء، والميم. وهذا لم يمنع الكاتب من استخدام شكل حرف الألف في آخر الكلمة، والذي غالباً ما يأتي في أول الكلمة أو وسطها (ت ي م ن ي ا، (س:٢)، ك ف ر ا، (س:٤)، ذ و ش ر ا، و ا ل ه ا، و ح ر م ا، (س:٧). ومما يدل أيضاً على معرفته الجيدة بأسلوب الكتابة النبطية ربطه لأحرف الكلمة الواحدة بعضها ببعض مثل: د ي، (س:٦)، ي ل د، (س:٣)، ومع هذا، فقد شاب كتابة هذا النص تداخل بعض حروف أسطره مع بعض، وتحديدًا حرفي اللام والنون، في آخر الكلمة، نحو النون في حرف الجر م ن (س:٦)، امتدت إلى الأسفل حتى اتصلت بحرف الراء في ذ و ش ر ا (س:٧)، وأيضاً النون في ي ز ب ن (س:٥)، امتدت إلى الأسفل حتى فصلت بين حرفي الباء والdal في كلمة ي ع ب د (س:٦). أما اللام، فقد امتدت في ا ل ك و ف (س:٢) إلى الأعلى حتى اتصلت بحرف الألف في ك ف ر ا (س:١)، وكذلك اللام في ع ل ا (س:٥)، التي امتدت فتداخلت مع اللام في س ل م و (س:٤). ولكن أبرز مثال على هذا التداخل، هو تداخل اللام في م ل ك ا (س:٨)، التي امتدت واتصلت بالنهاية

المتوحة لشكل الياء البيضوي في د ي (س:٧)، حتى ليتصور الدارس أنها جزءٌ منها.

ويشير حَوْشَب في نصه المكتوب في السنة الثالثة عشرة من حكم الملك النبطي الحارثة الرابع (انظر أدناه) الموافق لسنة ٤ - ٥ ميلادية، إلى قيامه بإنشاء مقبرة ومنصة وسياج له ولأولاده ولأمه (ح ب و) وأخويه رؤوف واقتي، وأولادهما. كما يؤكد رفضه قيام أي شخص من غير الموضحين في النص، التصرف بالمقبرة بأي شكل من الأشكال. وهذا الرفض لقيام أي شخص من التصرف بالمقبرة، قد يصل إلى ما يعرف اليوم بالخرج، وهو التحريم على الشخص من القيام بشيء يخالف ما يريده المخرج، لأنه قُرْن بطلب اللعنات للمخالف من الإله ذي الشرى. ولكننا - مع الأسف - لا نستطيع تحديد ما كان يقصده أو يعنيه الأنباط باللعن، فاللعن في الإسلام هو "الطرد والإبعاد من رحمة الله سبحانه وتعالى"، فهل كان لديهم هذا المفهوم؟ لا نستبعد ذلك. وقد قدمت لنا بعض المفردات المستخدمة في هذا النص نحو ز ب ن "اشتري، باع"، م ش ك ن، "إعاره"، ي و ج ر، "يؤجر"، ي ه ب، "يمنح"، ي ا ن ا، "يتصرف"، صورة لما كان يدور في مجتمع الحِجْر. ويشير النص إلى أن للمخالف عقوبتين أخروية ودنيوية:

الأولى: هي اللعن أي "الإبعاد والطرد من رحمة الآلهة".

الثانية: الغرامة المادية بإرغام المخالف على دفع مبلغ يصل إلى ألف قطعة حارثية. وهذه الغرامة تدفع إلى جهتين هما:

١ - للملك. ٢ - للمعبود.

ويبدو أن الدولة النبطية تعدّ هذه الغرامات أحد مصادر الدخل الرئيسة لها. والسؤال الذي يطرح نفسه هو، هل هذه الغرامات المأخوذة من المخالفين في مدينة الحِجْر والمدفوعة للملك (خزينة الدولة)، تستفيد ولو بجزء يسير منها

الحجر والقرى المحيطة بها أم أنها تدفع كاملة للمركز الرئيس للدولة في البتراء وبصرى، وهو المخول بالتصرف بهذه الأموال؟ للأسف لم نعثر حتى الآن على وثائق كتابية توضح الكيفية التي تعامل بها هذه الغرامات. أما الأموال التي تذهب للإله نتيجة لهذا الغرامات، فهي تُصرف بطبيعة الحال على أوقاف معابده المنتشرة داخل مدينة الحجر وخارجها، إذ إن للإله ذي الشرى عددًا من المعابد في الدولة النبطية تمارس فيها طقوس عبادته، ويُعد الكاهن، افك ل ا، هو الذي يتولى إخراج هذه الأموال التي تأتي عن طريق الغرامات.

السطر الأول:

ك ف ر ا: اسم مفرد مذكر / مؤنث معرف، يعني "المقبرة". وهو يعادل في العربية كُفَر أي "القبر والتراب والقرية" (الفيروزآبادي، ١٩٨٧م، ص ٦٠٥)؛ ويذكر أبو المنصور الجواليقي، ١٩٩٠م، ص ٥٤٥، أنها سريانية معربة. ويرى ابن الجوزي، نقلًا عن أفرام برصوم، ١٩٨٤م، مج ١، ص ٢٩٤، أن كُفَر عَنَّا معناه امْحُ عَنَّا بالنبطية^(١)؛ ولكن لا يستبعد أن ابن الجوزي يقصد السريانية وليس النبطية. وجاءت بصيغة ك ف ر و، في الأكادية (إسماعيل، ١٩٨٤م، ص ١٠٥)، وفي الحبشية الكلاسيكية بصيغة Kafar، أي "قَبَر" (Leslau, 1987, p.277)، وكذلك في اللحيانية (القدرة، ١٩٩٣م، ص ١١٨).

ب س س ا: اسم مؤنث مفرد معرف، مسبوق بحرف العطف الواو، تعني

(١) يجدر بنا الإشارة إلى أننا نوافق السامرائي، ١٩٨٥م، ص ٢٨، في نقده لكتاب الألفاظ السريانية، وذلك لانتهاج مؤلفه منهاجا غريبًا في الادعاء بسريانية طائفة كثيرة من الألفاظ العربية مثل: مسجد، سبط، قرية وغيرها، لكننا نستغرب انتقاداته العنيفة للجواليقي واتهامه له بالتخطيط ومرة بالجهل ومرة باتهامه بعدم الاهتمام إلى العلاقة بين اللغات السامية (السامرائي، ١٩٨٥م، ص ٣٦)، ومدحه للمستشرقين الذين أدركوا (كما يقول السامرائي) أن مجموعة اللغات السامية هي أسرة لغوية لها خصائص معينة (السامرائي، ١٩٨٥م، ص ٢٣)، فهو يقارن جهلًا علميًا لعصرين مختلفين، فالجواليقي الذي توفي في منتصف القرن السادس الهجري إنما ألف كتابه، المغرب، كخلاصة علمية لما تم التوصل إليه في عصره، بينما العلماء المستشرقون، قدموا خلاصة علمية لعصرنا الحالي (ما بين القرن الثامن عشر إلى العشرين الميلادي)، أي أن الفترة الزمنية بين العصرين (وليس الجواليقي ومثلاً شلوتسر) حوالي ألف عام. وهكذا على الرغم من تقديرنا للجهود المبذولة من قبل السامرائي في تفنيده العلمي للميز لبرصوم وغيره، إلا أنه لم يُصَب في نقده للجواليقي الذي عاش في القرن السادس الهجري على أساس حقائق علمية عرفت في القرن الثامن عشر الميلادي.

"المنصة، القاعدة؟". وهي معروفة في السريانية بصيغة ب س س، أي "قاعدة" (Smith, 1967, p.49; Costaz, 1963, p.33)، وبصيغة ب س ي س، في الترجوم (Jastrow, 1903, pp.178-9). أما في العربية، فبالرغم من عدم وجود علاقة بينها وبين ب س س ا، النبطية فإن البُسُس تعني "الرعاة أو التُّوق الإنسيّة، أو الأسواق المتلوتة" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ٦، ص ٢٨).

ك ر ك ا: اسم مفرد مذكر معرف، يعني "السياج" (قرأه خطأ أوتينج ومحررو الكوريس ك و ن ا)؛ ولعل اشتقاقه من الجذر السرياني ك ر ك، أي "أَحاط" (Costaz, 1963, p.162)، عُرف بهذه الصيغة في النقوش التدمرية (Hillers, Cussini, 1996, p.374)، والآرامية الدولية (Hoftijzer, Jongeling, 1995, p.535)؛ في حين ورد بصيغة ه ل ر ك، في النقوش العبرية (Ginsberg, 1953, p.25: 2)، وفي العربية الكَرَك هو "الأحمر" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ١٠، ص ٨٤١).

ع ب د: فعل ماض على وزن فَعَلَ، مصرف مع المفرد الغائب يعني "أنشأ، عَمِل" (انظر نق ١:١). وتجدر الإشارة إلى أنه من خلال دلالة الفعل ع ب د، في النصوص النبطية أن معناه على علاقة بنحت المقابر وحفرها وليس بنائها. لكن لا يستخدم لوصف عملية بناء مبان معمارية (مقابر، منازل، معابد.... إلخ). أما الفعل ب ن ي، "أنشأ، عَمِل" (انظر نق ١٨٩: ٢)، فقد ورد في نقوش جنائزية، لكن فيما يبدو لمقابر مبنية وليست منحوتة.

ح و ش ب و: علم جاء على الأقل إحدى عشرة مرة في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, p.95; al-Khaysheh, 1986, p.79; Negev, 1991, p.28). بينما ورد في النقوش الصفوية بصيغة ح و ش ب (Winnett, Harding, 1978, p.3600, 3775b)، وبصيغة ح و ش ب ن، في الأوجاريتية (Gröndahl, 1967, p.137)، وبصيغة ح و ش ب، في الآرامية (Maraqten, 1988, pp.167-8). وكان ابن دريد قد فسر العلم حَوَشِب بمعنى "عُظِّم في باطن رُسُغ الفرس" (ابن دريد، ١٩٩١م،

ص ٤٣٣). أما جوردن فقد أعاد العلم ح ش ب ن، إلى الجذر السامي ح ش ب: أي "فكر، حسب، اعتقد" (Gordon, 1965, p.399). وهذا الجذر المعادل للجذر العربي ح ش ب، ورد في الفينيقية (Tombach, 1978, p.116)، والعهد القديم (Brown and others, 1906, p.362)، والسريانية (Costaz, 1963, p.118)، والحبشية الكلاسيكية (Leslua, 1987, p.244). ولكننا نميل إلى أن هذا الاسم جاء من الحَوْشَب: أي "عظيم البطن، المنتفخ الجنبين" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ١، ص ٣١٨؛ الفيروزآبادي، ١٩٨٧م، ص ٩٥، رغم أنها تعني أيضًا الأرنب الذكر والعجل). وهذا العلم ورد في الموروث العربي (الكلبي، ١٩٨٦م، ص ٥٠٠؛ ألهمداني، ١٩٨٧م، ص ٣٢؛ الأندلسي، ١٩٨٣م، ص ٤٣٢).

السطر الثاني:

يبدأ هذا السطر بالعلم ن ف ي و، الذي قرأه محررو الكوريس ك ف ي و. وقد جاء ثلاث مرات في النقوش النبطية (Negev, 1991, p.44)، إلا أنه عُرف بصيغ مختلفة في نقوش سامية أخرى، فقد جاء بصيغة ن ف ي، في النقوش اللحيانية (أبو الحسن، ١٩٩٧م، نق ٥٤: ١، ٦٥: ١)، والمعينية (al-Said, 1995, p.169)، والصفوية (Littmann, 1943, 1025). وجاء بصيغة ال ن ف و، في النقوش الآرامية (Maraqten, 1988, p.129)، الذي فسره بمعنى "إل المرتفع". ورغم أن جوسين وسافنيك قد شرحا العلم بمعنى الإبعاد عن البلد من النَّفْي (JSI, p.143)، الذي أخذه كانتينو (Cantineau, 1978, p.121)، وهو ما يوحي بأن العلم يعني "المولود خارج موطنه"، إلا أن الاحتمال الأرجح، أنه قد جاء من النَّفْيَان: أي "السحاب ينفي أول شيء رشا أو برّدا" (١) (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ١٥، ص ٣٧٧).

(١) والنفي: هو أول ما تطاير من الماء عن الرشاء (الزبيدي، ١٣٠٦هـ، مج ١٠، ص ٣٧٤).

ال ك و ف: علم يظهر للمرة الأولى في النقوش النبطية، وقد فسره نجف، مكرراً شرح هاردنج له، بمعنى، "palms of the hand"؛ (Harding, 1971, p.501)، (Negev, 1991, p.35)، من ك ف ف، الواردة في النقوش الأوجاريتية (Gordon, 1965, p.422). ورغم صعوبة إعطاء تفسير مقبول لهذا العلم نظراً لأن الجذر ك ف ف، يحمل عدداً من المعاني في اللغة العربية (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ٩، ص ٣٠١-٣٠٧)، ويعني "لوى، ثنى" في الفينيقية (Tombach, 1978, p.148)، والسريانية (Costaz, 1963, p.153)، فإنه ربما يكون على علاقة بالكلمة السريانية ك ف ا: أي "الحجر" (Smith, 1967, p.202)؛ (Costaz, 1963, p.149)، الواردة أيضاً في العهد القديم بصيغة ك ف (Brown and others, 1906, p.495)؛ وفي هذه الحالة، فهو علم بسيط مع ال التعريف يعني "الصخرة، الحجر"، والمعنى المقصود القوة والصلابة.

ت ي م ن ي ا: هي اسم المكان المعروف ت ي م ا (انظر نق ١٨٧: ٥) مع ياء النسبة، المعروفة في الكتابات السامية الأخرى، مثل العبرية (فرج، ١٩٩٣م، ص ١٥٣-١٥٤). ويقصد بها الشخص المنتمي إلى تيماء. وهو ما يوحي بأن تيماء هي الموطن الأصلي لحَوْشَب قبل استقراره في مدينة الحَجَر. وكان هيلي (Healey, 1993, p.7) قد أشار إلى أن الصيغة العربية هي التيمائي، إلا أن التيمائي صحيحة أيضاً. ومن الطبيعي أن هجرة حوشب وعائلته (أمه وإخوانه) إلى الحَجَر دليل واضح على الاستقرار السياسي والازدهار الاقتصادي اللذين كانت تتمتع بهما الحجر في ذلك الوقت، وأن تيماء - موطنه - بدأت تفقد مكانتها المعروفة عنها خلال الفترة ما بين القرنين السادس والثالث قبل الميلاد.

ل ن ف س ه: وتعني "لنفسه"، مكونة من ثلاثة عناصر، الأول: اللام التي تعني "ل"، والثاني: الاسم المفرد المؤنث في المضاف ن ف س، والثالث: الضمير الغائب المذكر الهاء العائد إلى حوشب. ون ف س، جاءت في معظم

النقوش السامية الأخرى مثل: الآشورية بصيغة ن ف ش ت و (AD, 1964, 296)، والأوجاريتية (Gordon, 1965, p.448)، والفينيقية (Tombach, 1978, pp.218-9)، وأيضاً في اللهجات الآرامية (Hofijzer, Jongeling 1995, pp.744-9)، والسبئية (بيستون وآخرون، ١٩٨٢م، ص ٩٣؛ Biella, 1982, p.309)، واللحيانية (القدرة، ١٩٩٣، ص ١٣٢)، والسريانية (Costaz, 1963, p.210)، والعهد القديم (Brown and others, 1906, p.659)، والحبشية الكلاسيكية (Leslau, 1987, p.389). وجاءت أيضاً بالصيغة نفسها ن ف س هـ، في النقوش الصفوية (Littmann, 1943, p.360)، الذي فسرهما (By him self).

ي ل د هـ: اسم مذكر جمع مضاف إلى الضمير الغائب العائد أيضاً إلى حوشب، ويمكن مقارنته بصيغة ا و ل د هـ م و، الذي ورد في النقوش السبئية (Biella, 1982, p.131)، وبصيغة ا و ل د س م. أي "أولادهم"، في القتبانية (Ricks, 1982, p.51)، والمعينية (M102: 8)، وللمزيد من المقارنات انظر (الذبيب، ٢٠٠٠م، ص ١١٦-١١٩).

ح ب: علم مؤنث بسيط جاء في نقوش نبطية أخرى (Negev, 1991, p.27)، ولتفسير الاسم انظر (نق: ١٨٨: ٢).

السطر الثالث:

الكلمة الأولى المسبوقة بحرف العطف الواو، هي روف: علم يعادل العلم العربي المعروف رؤوف، الذي يعني الرأفة أي "الرحمة" (عدي، طلاس، ١٩٨٥م، ص ١٤٣).

ا ف ت ي و: علم جاء مرتين في هذه المجموعة (انظر نق: ٢١٠: ٣)، عُرف بصيغة ف ت ي ت، في النقوش السبئية المبكرة (Tairan, 1992, pp.176-7)، والشمودية (King, 1990, p.523). بينما جاء في الصفوية (Winnett, Harding, 1992, p.176-7).

١٦١٥، ٩٩٦، ٦٤١ا (1978)، واللحيانية (Harding, 1971, p.462) بصيغة ف ت ي. وعلى الرغم من اقتراح هوفمان الذي أعاده إلى الكلمة الواردة في الآرامية ف ت ي، التي تعني "لتكن حكيمًا"، (Huffmon, 1965, pp.255-6)، وتفسير ستارك للعنصر الأول من العلم المشابه ف ت ي ح ب، اسم إله، (Stark, 1971, p.109)، وتفسير كانتينو ونجف لهذا العلم بمعنى "الأكثر شبابًا"، (Cantineau, 1971, p.67)، (Negev, 1991, p.14)، اللذين أعاده إلى الاسم المذكور ف ت ا، "الفتي"، الوارد أيضاً في الفينيقية (Tombach, 1978, p.272)، فإن أفضل تفسير له، هو أنه علم بسيط مشتق من الكلمة العربية الفتى أي "ذو النجدة والمروءة"، ويكون المعنى "الأكثر مروءة والأكثر نجدة".

ا خ و ت هـ: اسم مذكر جمع مضاف إلى الضمير الغائب، وهي هنا بصيغة عربية خالصة تعني "إخوته" (انظر نق: ٧٣: ٢)؛ والضمير بطبيعة الحال يعود إلى حوشب.

ح ر م ك خ ل ي ق ت ح ر م: اصطلاح الكلمة الأولى فيه، هي الاسم المفرد المذكر المضاف، تعني "حرام"، التي وردت في نقوش سامية أخرى، نحو: القتبانية بصيغة ح ر م و (Ricks, 1989, p.67) وبصيغة ح ر م ا: أي "حرام" في السريانية (Costaz, 1963, p.116)، وبصيغة hamaa، في الحبشية الكلاسيكية (Leslau, 1987, p.242)، وبصيغة ح ر م، في العهد القديم (Holladay, 1988, p.117)، واللحيانية بمعنى "مَنَعَ، حَرَّمَ" (القدرة، ١٩٩٣م، ص ١٠٦). وفي العربية تعادل بالاسم حَرَام (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ١٢، ص ١٢٠).

بالنسبة للكلمة الثانية، المسبوقة بحرف التشبيه الكاف، فهي الاسم المؤنث خ ل ي ق ت، المعادلة للكلمة العربية خَلِيقَة: أي "شعيرة"، والخَلَقُ: هو "ابتداع الشيء على مثال لم يُسبق إليه" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ١٠، ص ٨٦). وعليه فهذا الاصطلاح يعني حراماً كحرمة (كشريعة) الأنباط والسلايين (س ل م و)، وهي قبيلة توازي في أهميتها ومكانتها أهمية الأنباط أنفسهم ومكانتهم في مدينة الحِجْر.

السطر الرابع:

يبدأ هذا السطر باسم الأنباط المتبوع باسم القبيلة المعروفة س ل م و. ولا يستبعد أن تكون السيطرة الفعلية قبل وصول الأنباط إلى مدينة الحَجَر، لقبيلة س ل م و، الذين دعموا أو سهلوا إنجاح السيطرة النبطية على الحَجَر، ومن ثم ضمها لمملكته، وهذا الدعم من هذه القبيلة للأنباط قوى مكانتها لديهم والدليل على هذا موافقتهم على إدراج اسم قبيلة س ل م و، بجانب اسمهم (الأنباط).

ل ع ن: فعل ماض على وزن فَعَلَ يعني "لَعَنَ"؛ وهو فعل عربي خالص لم تظهر له شواهد (رغم أن لفنسون، انظر Levinson, 1974, p.179، قد أشار خطأ إلى ظهور الجذر في اللحيانية مشيراً إلى كانتينو)، في نقوش سامية أخرى، بخلاف لفظة ل ع ن هـ، التي تعني "مُر، قارص، موجد، مرارة" في العهد القديم (Jastrow, 1903, p.714; Brown and others, 1906, p.542). ثم تأتي أداة الكلية لك ل، المعروفة في النقوش العربية الجنوبية (de Maigret, Robin, 1993, 15:2)، فحرف الجر م ن "من"، وهو في هذا النص يعني "الذي"، جاء بهذا المعنى في النقوش السبئية (بيستون وآخرون، ١٩٨٢م، ص ٤٥)، والليحيانية (القدرة، ١٩٩٣م، ص ١١٨).

ي ق ب ر: فعل مضارع على وزن يفعل، يعني "يقبر"، المعروف بهذه الصيغة في النقوش الفينيقية (Gibson, 1972, p.111; Harris, 1936, p.142)، والعهد القديم (Brown and others, 1906, p.868). واشتقاقه من الجذر السامي ق ب ر، "قَبَر" الموجود في عدد من النقوش السامية مثل: الأوجاريتية (Gordon, 1965, p.476)، والفينيقية (Tombback, 1978, p.283)، والعهد القديم (Jastrow, 1903, p.1312; Brown and others, 1906, p.868)، والسريانية (Costaz, 1963, p.308; Smith, 1967, p.488; Winnett, Harding, 1978, 933)، والصفوية (1963, p.308, Smith, 1967, p.488).

السطر الخامس:

غ ي ر: حرف استثناء، جاء أيضاً في النقوش السبئية (بيستون وآخرون،

١٩٨٢م، ص ٥٥). ع ل ا، الذي يعني "على" حرف الجر، عُرف بصيغ مختلفة في نقوش سامية أخرى، للمزيد من المقارنات انظر (Gordon, 1965, p.456).

ك ت ي ب: اسم مفرد مذكر على وزن فاعل، جاء بهذه الصيغة في النبطية (Jones and others, 1989, p.41)، والآرامية الدولية (Cowley, 1933, 17: 3)، والآرامية اليهودية الفلسطينية (Sokoloff, 1992, p.271)، والسريانية (Smith, 1967, p.231)، والحضرية (سفر، ١٩٦٨م، ١١: ٣؛ Hoftijzer, Jongeling, 1967, p.231). وهي مشتقة من الجذر ك ت ب (انظر نق ١٨٩: ٤).

يلي ذلك أداة التخيير أ و، المعروفة في بعض اللغات السامية مثل: العهد القديم (Jastrow, 1903, p.20)، والسريانية (Costaz, 1963, p.3)، والأوجاريتية (Gordon, 1965, p.348)، والحبشية الكلاسيكية (Leslau, 1987, p.47)، والسبئية (بيستون وآخرون، ١٩٨٢م، ص ٩)، والقبتانية (Ricks, 1987, p.7).

ي ز ب ن: فعل مضارع على وزن يفعل مصرف مع المفرد المذكر الغائب، يعني "يبيع أو يشتري". وقد جاء بالصيغة نفسها في الآرامية الدولية (Cowley, 1933, 42:6)، والتدمرية (CISii, 3913). وهو مشتق من الجذر ز ب ن، "اشترى، باع". وقد ظهر هذا الجذر في الآرامية الدولية (Kraeling, 1933, 42:5; Cowley, 1933, 42:5)، والتدمرية (Hoftijzer, Jongeling, 1995, p.304)، والسريانية (Smith, 1967, p.109; Costaz, 1963, p.83)، وكذلك في المصادر الترجومية (Jastrow, 1903, p.379).

ي م ش ك ن: فعل مضارع على وزن يفعل يعني "يُمكن، يمنح، يعطي" من الجذر م ش ك ن، "مَنَح"، الوارد في السريانية (Smith, 1967, p.306)، والمصادر الترجومية م ش ك (Jastrow, 1903, p.854)، وبصيغة م ش ك ن و، في الآشورية (Kaufman, 1974, p.70). وعُرف في اللهجة الآرامية اليهودية الفلسطينية اسم

والثاني: دم ي، أي "غرامة"، الذي ورد بمعنى "سعر، فدية"، في السريانية (Smith, 1967, p.94)، واللغة الآرامية الفلسطينية (Sokoloff, 1992, p.313; Jastrow, 1903, p.152)، والآرامية الدولية (Kraeling, 1953, 2:6; Cowley, 1933, 13:6)، وبصيغة مشابهة هي دم ي ن، في النقوش الحضرية (Hillers, Cussini, 1996, p.358). الجدير بالإشارة أن لفظة دم ي، أي "غرامة"، ظهرت في بردية نبطية عُثر عليها في فلسطين (Fitzmyer, Harrington, 1978, 64:1:5).

م ج م ر: اسم مفرد مذكر مطلق، يعني "إنجاز، عمل"، مشتق من الجذر ج م ر: أُنْجَزَ، عَمِلَ، الذي جاء في الأوجاريتية (Gordon, 1965, p.380)، والفينيقية (Tomback, 1978, p.66)، والندعية (Drower, Macuch, 1963, p.94)، والعهد القديم (Brown and others, 1906, pp.170, 1086)، والسريانية (Leslau, 1967, p.72; Costaz, 1963, p.50)، والحبشية الكلاسيكية (Smith, 1967, p.72; Costaz, 1963, p.50). أما في العربية فإن جمر تعني "جَمَعَ" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ٤، ص ١٤٦)، للمزيد انظر (الذيب، ٢٠٠٠م، ص ٦٤). والمفردتان ل دم ي م ج م ر، تعنيان "غرامة كاملة"، وقد جاءتا بالمعنى نفسه في بردية عبرية، ولكن بصيغة دم ي ن م ج ر ن (Milik, 1954, pp.182-190)، وقارنها هيلي بالعارة الواردة في المصادر البابلية: ك س ف وم ج م ر وم، أي "الدفعة النهائية" (Healey, 1993, p.77).

س ل ع ي ن: لفظة جاءت بالصيغة نفسها في اللهجة الآرامية الفلسطينية اليهودية (Sokoloff, 1992, p.379; Fitzmyer, Harrington, 1978, 52:8)، والنقوش التدمرية (Hillers, Cussini, 1996, p.392)، واشتقاقها من س ل ع، أي "قطعة"، المعروفة في العديد من الكتابات السامية الأخرى للمزيد انظر (الذيب، ٢٠٠٠م، ص ١٨٠-١٨١). كما وردت لفظة س ل ع، التي عدت أيضاً الدراهم الفضية النبطية، مكتوبة على بعض العملات النبطية (Meshorer, 1975, p.30).

ال ف: اسم عدد، يعني "ألف" ظهر في العبرية (Maisler, 1951, p.266)، والآرامية القديمة (الذيب، ٢٠٠٦م، ص ٢٢)، والفينيقية (Tomback, 1978, p.21)، والسريانية (Costaz, 1963, p.10)، والعهد القديم (Brown and Sokoloff, 1906, p.48)، واللغة الآرامية الفلسطينية اليهودية (Sokoloff, 1992, p.60)، والسبئية (بيستون وآخرون، ١٩٨٢م، ص ٥)، والقبتانية (Ricks, 1989, p.11). المتبوع بلفظة ح ر ث ي، والمقصود الحارثة الرابع، الذي كُتب النقش في فترة حكمه، أي إن الألف قطعة، هي قطع (عملات) حارثة.

م ر ا ن: هو الاسم المفرد المذكر مع الضمير المتصل المتكلم، في حالة الجمع، تعني "سيدنا" (انظر نق ١٩: ٢).

ي ر خ: هو الاسم المفرد المذكر المضاف، يعني "شهر". عُرف بهذه الصيغة في النقوش الأوجاريتية (Gordon, 1965, p.414)، والفينيقية (Tomback, 1978, p.129)، والعبرية (Donner, Röllig, 1964, 182:3:4)، والآرامية الدولية (الذيب، ٢٠٠٧م، نق ٣: ٣)، والتدمرية (Gawlikowski, 1986, p.89:1)، والحضرية (Aggoula, 1991, p.187)، واللغة الآرامية الفلسطينية (Fitzmyer, 1978, 50:3)، للمزيد من المقارنات انظر (الذيب، ٢٠٠٠م، ص ١٢٢). المتبوع باسم الشهر ش ب ط، أي "شباط" الذي يوافق شهر فبراير.

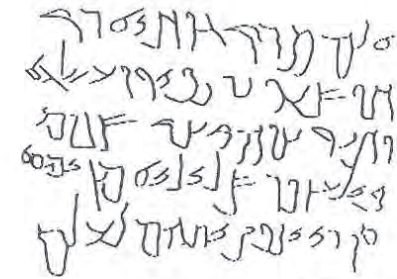
السطر التاسع:

هذا السطر يحتوي على كلمة واحدة هي ع م هـ، المسبوقة في السطر التاسع بلفظة ر ح م، وهو اصطلاح يعني "حب شعبه"، والمقصود به الملك الحارثة الرابع.

النقش رقم (١٩١):

JS,2, pl.VIII; Lidzbraski, 1915, p.268; RES, 1102; RES, 1285; Cantineau, 1978, III, pp.2931-; Healey, 1993, 2;

سيد فرج، ١٤١٥هـ، ص ص ١٨٩-١٩١؛ الذيب، ١٩٩٨م، نق ١٩١،
اللوحة رقم: ٨



١- ال ه ت ر ي ج و خ ي ا د ي

٢- ح و ش ب و ب ر ن ف ي و و ع ب د (ا) ل ج ا

٣- و ح ب و ب ن و ه ي ب ن ي ش ه م

٤- ف ي ل ع ن ف ر ش ل ي ل ي ا م ن ي م ا

٥- م ن د ي ي ن ف ق ي ت ه م ل ع ل م

١- هذان اللحدان

٢- حَوْشِب بن نفى وعَبْد الجا

٣- وَحْبُ ابنيه (من) بني سَهْم

٤- ويلعن مفرق الليالي من الأيام

٥- من يُخرجهم، إلى أبد الآبدين (الأبد)

هذا النقش المكون من خمسة أسطر، العائد إلى القرن الأول الميلادي، كُتب بأسلوب جيد. فقد ميز كاتبه بين شكل الحرف الواحد في بداية الكلمة ونهايتها، مثل: أحرف الهاء والياء والنون. أما حرف الميم فقد جاء مرة في آخر الكلمة في شكله الذي يأتي في آخر الكلمة مثل: ي ت ه م، ل ع ل م، (س: ٥)، ومرة جاء في آخر الكلمة في شكله المعروف في أول الكلمة أو وسطها، مثل: ش ه م، (س: ٣). أما حرف الألف، وهو من الحروف التي يختلف شكلها عندما يأتي في أول الكلمة أو وسطها عنه في آخرها، فقد ظهر في أواخر أربع كلمات في شكله الذي يأتي في بداية الكلمة. ولا يشوب كتابة هذا النقش سوى امتداد حرف اللام في كلمة في ل ع ن، (س: ٤) حتى اتصل من الأعلى بحرف الحاء في العلم ح ب و، (س: ٣). غير أن هذا الاتصال غير المؤلف لم يحل دون قراءة الاسم بشكل مرضٍ.

ويبدو أن الغرض من كتابة هذا النص هو الإعلام بملكية حَوْشِب وابنيه عَبْد الجا وَحْب، للمشكاوتين (اللحدين)، دون والدته وأخويه وذريتهما (انظر نق ١٩٠). الملاحظ أن حَوْشِب، الذي ذكر في النقش السابق (نق ١٩٠) أنه من أهالي تيماء، أشار هنا إلى انتمائه لقبيلة س (ش) هم (انظر أدناه). وأبرز ما في هذا النص عبارة، ف ر ش ل ي ل ي ا م ن ي م ا، "مفرق الليالي من الأيام"، التي حتمًا تفيد صفة من صفات الآلهة المعروفة لديهم، إلا أن الإشكال يكمن في أن المصادر الكتابية النبطية وغيرها نحو الكلاسيكية، لم تحدد لنا اسم الإله الذي يملك قدرة التفريق بين الليل والنهار، ومع هذا اقترح جوسين وسافنيك أن هذا الإله هو ذو الشرى (انظر نق ١٣). ومن المعلوم أن القدرة على الفصل بين الليل والنهار، صفة إلهية وحدانية، لا يتصف بها سوى الله سبحانه وتعالى خالق هذا الكون، فكيف وصل هذا المفهوم للقبائل النبطية المهاجرة من نجد؟ والإجابة عن هذا التساؤل سهلة وبسيطة، فهي تكمن في أن الأنباط وغيرهم من الأمم المعاصرة، كانوا على علم واطلاع كافٍ على دعوات الأنبياء والرسل المتمثلة في عبادة الله الواحد الأحد الفرد الصمد، ذي الصفات التي لا يتميز بها سواه. ومن ثم أطلق الوثنيون، ومنهم الأنباط، هذه الصفات الألوهية على أربابهم وآلهتهم.

ال هـ: اسم إشارة يأتي في النبطية للمثنى والجمع، معروف بصيغ مختلفة في نقوش سامية أخرى، للمزيد من المقارنات انظر (الذبيب، ٢٠٠٠م، ص ١٧-١٨؛ الذبيب، ٢٠٠٦م، ص ١٩).

ت ري: اسم عدد مذكر مضاف يعني "اثنان"، عُرف في اللهجة الآرامية الفلسطينية (Stevenson, 1983, p.100)، وآرامية العهد القديم (Rosenthal, 1974, p.31).

بينما جاء بصيغ مختلفة في نقوش سامية أخرى مثل: السبئية، ث ن ي، أي "اثنان" (بيستون وآخرون، ١٩٨٢م، ص ٣٣)، وبصيغة ش ن ي م، في العبرية (Kautzsch, 1980 p.288)، وبصيغتي ت ري ن، و ت ر ت ي ن، في السريانية أي "اثنان" (أيوب، ١٩٧٥م، ص ١١٦-١١٧؛ Healey, 1980, pp.72-3).

ج و خ ي ا: اسم مذكر معرف في حالة التثنية، يعني "اللحدان"، وهو يماثل لفظ ج و م خ ا، أي "اللحد"، في النقوش التدمرية (Hillers, Cussini, 1996, p.352).

السطر الثاني:

اسم العلم الأخير قرأه جوسين وسافنيك ع ل ج ا، وهي القراءة التي أخذ بها سيد فرج، ١٩٩٤م، ص ١٩٠، إلا أنها قراءة خاطئة لأنها تغفل علامتي الباء والبدال الواضحتين في النص الذي نقله جوسين وسافنيك؛ لذا فإن القراءة الصحيحة هي، ع ب د ل ج ا (RESII, p.377)، أو ع ب د (ل ج ا). وهو علم مركب يعني "خادم الإله ال ج ا"، بحيث إن عنصره الأول يعني "خادم، عبد"، والثاني يعود للمعبود ال ج ا^(١) (Cantineau, 1978, p.76)؛ وعُرف العلم بصيغته هذه في نقوش نبطية أخرى (Savignac, 1933, p.415; Littmann, 1954, p.225).

(١) ولا يستبعد أن يكون للفظ ال ج ا علاقة باسم المكان ج ي ا، المعروف في العهد القديم (Holladay, 1988, p.59). ج ي، وج ي، الأول اسم واد عند الرويشة بين مكة والمدينة (الحموي، ١٩٨٦م، ص ٢، ص ٢٠٣؛ البكري، ١٩٨٣م، ص ٢١؛ ص ٣٤٠). أما الثاني فهو اسم لمدينة يقول عنها الأصفهاني، ١٩٦٨م، ص ٢١، ص ٤١٢، إنها مدينة أصبهان القديمة؛ بينما يرى الحموي، ١٩٨٦م، ص ٣، ص ٢٠٢، أنها اسم موقع ناحية مدينة أصبهان، ويشير إلى أنها الآن -آنذاك- كالحراب مفقودة.

السطر الثالث:

ب ن و ه ي: اسم مذكر مضاف إلى الضمير المتصل الغائب، في حالة التثنية، وللمزيد انظر (الذبيب، ٢٠٠٠م، ص ٤٤-٤٧). يلي ذلك اسم القبيلة التي ينتسب إليها حَوْشَب، صاحب النص، الذي قرأه لذبارسكي م م م (Lidzbarski, 1915, p.268) وأيده محررو RES، انظر (RESII, p.79). إلا أنها قراءة غير مقنعة؛ لأن الحرف الثاني يصعب قراءته غير هاء. واسم القبيلة سَهْم جاء في المصادر العربية القديمة (كحالة، ١٩٨٥م، ص ٢، ص ٥٦٠-٥٦١).

السطر الرابع:

ي ل ع ن: فعل مضارع على وزن يَفْعَل، مسبوق بفاء السببية (بالنسبة لجذر الفعل انظر نق ١٩٠: ٤)، ف ر ش، اسم فاعل للمفرد المذكر مضاف، يعني "مفرق"، وذلك بإعادته إلى الكلمة السريانية ف ر ش: أي "فَرَقَ"، أختار (Smith, 1967, p.165)؛ وقد جاء أيضاً في الآرامية الدولية (RES1792B: 7; Costaz, 1963, pp.291-2).

ل ي ل ي ا: اسم جمع مذكر معرف، يعني "الليالي"، جاء بهذه الصيغة في اللهجة الفلسطينية الآرامية (Sokoloff, 1990, p.282)؛ بينما ورد في حالة الجمع المطلق بصيغة ل ل ت، "ليالي" في النقوش الثمودية (الذبيب، ٢٠٠٠م، نق ٦٢). وهذا الاسم مشتق من "ليل" المعروف بصيغة ل ل، في النقوش الأوجاريتية (Gordon, 1965, p.428)، والفينيقية (Tombback, 1978, p.158)، وللمزيد من المقارنات انظر (الذبيب، ٢٠٠٠م، ص ١٤٥).

ي م م ا: اسم جمع مذكر معرف يعني "الأيام"، ويمكن مقارنته بالاسم ي و م ي ا، أي "الأيام"، المعروف في الآرامية الدولية (Driver, 1957, 6:6)؛ وللمزيد من المقارنات مع الكتابات السامية الأخرى انظر (الذبيب، ٢٠٠٠م، ص ١١٤-١١٥). والاصطلاح: ف ر ش ل ي ل ي ا م ي م ا، أي "مفرق الليالي من الأيام"، هي صفة نرى أن الإله النبطي ذو الشرى يمتاز بها.

٨ - حق (مسوغ قانوني)، في شهر أيار سنة أربعين (من حكم) الحارثة

٩ - ملك الأنباط، محب أمته، روما وعبد عبادة

١٠ - النحاتان

يبين النقش أن صاحبه المدعو حشيك بن حميد قد أنشأ هذه المقبرة له ولأولاده وأختيه جزيئة وسلام بنات أبيه، مما قد يوحي بأن له أخوات من أمه، ولأولادهن. ويتضمن نقشه، كغالبية النقوش الجنائزية، تحذيراً لكل شخص ليس له الحق القانوني بالتصرف بالمقبرة بأي شكل من الأشكال. كما يشير للمرة الأولى إلى اسمي النحاتين روما وعبد عبادة، اللذين نحتاها. وكان سيد فرج، ١٩٩٤ م، ص ١٩٢، قد ترجم لفظة **ف س ل ي ا** بمعنى (المثالان)، وهي ترجمة خاطئة؛ لأن وظيفة المثال هي صناعة التماثيل، أما وظيفة النحات، فهي النحت على الصخر. يجب التنبيه إلى أن عملية النحت لا تتضمن بالضرورة القيام بكتابة النص المرافق للمقبرة لأنه ربما يضاف في فترة لاحقة. ويرجع زمن كتابة هذا النص إلى السنة الأربعين من حكم الحارثة الرابع (وهي بالمناسبة السنة التي توفي فيها الحارثة، محب شعبه/ أمته)، أما فيما يتعلق بطريقة كتابة النص فلم تكن موفقة، حيث إن أسطره لا تبدأ من نقطة واحدة (مثل الأسطر: ٧، ٨، ٩) ولا تنتهي بنقطة واحدة (مثل السطرين: ١، ١٠)، بالإضافة إلى كثرة الاتصال غير المقصود بين أحرف كلمات السطر الواحد والأمثلة على ذلك كثيرة، منها حرف الدال في **ع ب د**، الذي اتصل بالحاء في **ح ش ي ك و** (س: ١) والهاء في **ي ل د ه**، التي اتصلت بحرف العطف الواو التالي لها (س: ٢) وحرف التاء في اسم العلم **ج ز ي ا ت**، التي اتصلت بحرف العطف التالي الواو (س: ٢). وما يحمد للكاتب هو تفريقه لأشكال الأحرف التي تختلف في شكلها عندما تأتي في أول الكلمة أو وسطها عنها في آخرها، مثل: حروف الهاء والياء والنون والميم؛ أما حرف الألف، فلم يكتبه الكاتب في شكله الذي يأتي في آخر الكلمة إلا مرة واحدة، في لفظة **ل ا** (س: ٣)، أما بقية الكلمات

المنتهية بحرف الألف فقد جاء بشكله الاعتيادي الذي يأتي غالباً في أول الكلمة أو وسطها، مثل: **ك ف ر ا** (السطرين: ١، ٤).

السطر الأول:

ح ش ي ك و: علم قرأه سيد فرج خطأ **ح ش ي ب و** (فرج، ١٩٩٤ م، ص ١٩٤)، لتغافله عن نقطتين هما:

١ - أن حرف الباء جاء في هذا النص ثلاث عشرة مرة، ولم يكتب بشكل حرف الكاف.

٢ - أن اعتماد سيد فرج على التشابه بين حرفي الكاف والباء كان في غير محله، فالتشابه فيهما يظهر غالباً في الفترة النبطية المبكرة، أي خلال القرن الثاني قبل الميلاد. أما في فترة لاحقة فقد تطور شكل الباء عن الكاف. وهذا النص يعود إلى السنة الأربعين من حكم الحارثة الرابع أي تقريباً ٣١-٣٢ ميلادية، لذا فقراءته حرفاً للباء مستبعدة.

الاسم **ح ش ي ك و أ و ح س ي ك و**، لم يظهر إلا مرة واحدة في النقوش النبطية، عدّه فواز الخريشة تصغيراً للفظ العربية حسك (al-Khraysheh, 1986, p.93). أما كانتينو فقد قارنه بالعلم المعروف في الموروث العربي حسكة (Cantineau, 1978, p.100، انظر أيضاً Negev, 1991, p.32). وكان ابن دريد قد فسر العلم حسكة أنه من قولهم: في صدره عليه حسكة، أي حقد وغيظ، والحسكة والحسيكة من الغيظ (ابن دريد، ١٩٩١ م، ص ٥٦٤). وعلى الرغم من أن الحسك، على العموم، هو "الشوك"، إلا أن الحسكة تطلق كذلك على "الأشياء"، كأن يقال إنهم لحسك أو على "البخيل الممسك"، حيث إن التحسيك هو "البخل" (انظر بهذا الخصوص الزبيدي، ١٣٠٦ هـ، مج ٧، ص ١٢٠). لذا فهذا العلم البسيط يجوز أن يكون تصغيراً للحسك، وهو "الشديد القوي"، مثل العلم شديد.

حمي د: علم بسيط على وزن فعيل من حم د (انظر نق ٨٨٦). وقد عُرف بصيغته هذه في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, p.97; al-Khraysheh, 1986). (pp.85-6; Negev, 1991, p.30).

السطر الثاني:

يبدأ هذا السطر باسم الجمع في حالة الإضافة مع الضمير المتصل المفرد العائد لحشيك، ي ل د ه، أي "أولاده" (انظر نق ١٩٠: ٢: ٣)، الذي قرأه خطأ محررو الكوربس دن هل دن ل ا. يلي ذلك العلم ج ز ي ا ت، الذي قرأه خطأ نولدكه ل ب ن ي ت (Euting, 1885, p.51). وهذا العلم ورد في نقش نبطي آخر (انظر نق ٢١٤: ١). وقد عُرف بصيغ مشابهة في نقوش سامية أخرى، مثل: ج ز ا ت، في النقوش للحيانية (al-Ansary, 1966, p.103)، و بصيغة ج ز ي ت، في النقوش الشمودية (Harding, 1952, 442)، رغم أنه لا يتضح من هذا العلم إلا ثلاثة الأحرف الأخيرة، فالحرف الأول قدره هاردنج. وجاء في النقوش المعينية بصيغة ج ز ا (al-Said, 1995, p.82)^(١). والعلم ج ز ي ا ت، رغم أن لفظة جزأ في العربية تعني أيضًا "اكتفى" (الزبيدي، ١٣٠٦ هـ، مج ١، ص ٥١)، يحتمل أن يكون علمًا بمثابة دعاء من والدها للآلهة بالاكتماء من البنات، فإن أفضل تفسير له أنه علم بسيط، على وزن فعيلة من جز ي، الجزاء: أي "المكافأة أو الثواب" (ابن منظور، ١٩٥٥ - ١٩٥٦ م، مج ٤، ص ١٤٣). ولهذا فهو أي المولود أو المولودة مكافأة من الآلهة، وهو الرأي الذي أخذ به البعض (انظر مثلاً: الخرجي، ١٩٨٨ م، ص ٢١٠؛ معجم أسماء العرب، ١٩٩١ م، مج ١، ص ٣١٤). ثم يأتي العلم الثاني المسبوق بأداة العطف، س ل م و، المماثل للعلم المتداول إلى يومنا الحاضر سلام (الشمري، ١٤١٠ هـ،

(١) وقد أعاده السعيد (al-Said, 1995, p.82) إلى الجذر السامي ج ز ز، بمعنى "نصب، قلد"، الوارد في النقوش السامية الأخرى، ما عدا الحبيشية، انظر (Huffman, 1965, p.180).

ص ٣٥٨)، الذي يعني "الهدوء والاستقرار والعافية والأمن والطمأنينة"، للمزيد من المقارنات انظر (النقش ٩، ٦٣). اخ و ت ه: هي الاسم، الجمع في حالة الإضافة مع الضمير المتصل المفرد العائد إلى صاحب النقش ح س ي ك و (انظر أيضًا نق ٧٣: ٢)؛ المتبوع بالاسم الجمع في حالة الإضافة ب ن ت، أي "بنات"، وهو لفظ سامي مشترك (الذيب، ٢٠٠٠ م، ص ص ٦ - ٩؛ الذيب، ٢٠٠٦ م، ص ص ٨ - ١٠).

السطر الثالث:

ل ا: أداة نفى جاءت بهذه الصيغة في العهد القديم (Jastrow, 1903, p.685; Rosenthal, 1983, pp.518-9)، وآرامية العهد القديم (Brown and others, 1906, pp.39-6)، والنقوش الحضرية (Aggoula, 1991, p.188)، والتدمرية (Hillers, Cussini, 1996, pp.375-6)؛ وبطبيعة الحال وردت بالصيغة نفسها في العربية. كما أنها وردت ولكن بصيغ مشابهة، في العديد من النقوش السامية الأخرى للمزيد، انظر (الذيب، ٢٠٠٠ م، ص ص ١٤٣ - ١٤٤؛ Gordon, 1965, p.425)، يلي ذلك ما يمكن عدّه الفعل الماضي علي وزن فَعَلَ، وهو رش ي، أي "حق"، الذي جاء بصيغته هذه في المصادر الترجمية (Jastrow, 1903, p.1500)، والآرامية اليهودية الفلسطينية (Sokoloff, 1992, p.530). كما عُرف في العديد من النقوش السامية الأخرى، للمزيد من المترادفات انظر (الذيب، ٢٠٠٠ م، ص ص ٢٤٣ - ٢٤٤؛ الذيب، ٢٠٠٦ م، ص ص ٢٦٩ - ٢٧٠).

ان و س: الاسم المذكر المفرد المضاف، يعني "إنسان، شخص"، المعروف بهذه الصيغة في العهد القديم (Holladay, 1988, p.22; Brown and others, 1906, p.1081)، والآرامية الإمبراطورية (Kraeling, 1953, 8:10; Cowley, 1933, 8:5)، والتدمرية (Aggoula, 1977, 117)، والحضرية (Vattioni, 1981, 74: 7)، والآرامية الفلسطينية (Fitzmyer, Harrington, 1978, 9:9; Sokoloff, 1992, p.66).

وقد عُرف هذا الاسم في النقوش السامية بصيغ أخرى، للمزيد انظر (الذيب، ٢٠٠٠م، ص ٢٦-٢٧؛ الذيب، ٢٠٠٦م، ص ٢٩-٣٠).

السطر الرابع:

يبدأ هذا السطر بالمصدر الميمي المضاف لـ م ك ت ب، من الجذر السامي ك ت ب (انظر نق ١٨٩: ٤)، والمراد منع أي شخص من الكتابة على المقبرة. والمصدر يصاغ من الفعل الثلاثي المجرد إما بزيادة الميم مثل م ك ت ب، وهذه الصيغة معروفة في الآرامية القديمة (الذيب، ٢٠٠٧م، ص ٤٧)، والحيشية (Lambdin, 1978, p.134)؛ وكذلك في السريانية (أيوب، ١٩٧٥م، ص ١٣١). كما يرد المصدر المعروف بالمصدر المطلق، ويكون مصدرًا غير مضاف ولا يُسبق بحرف جر يتقدم على فعله لزيادة تأكيده وهو يشبه المفعول المطلق في العربية.

ت ق ف: يصعب كثيرًا عدّه غير الاسم المفرد المطلق، أي "صك، وثيقة، سند شرعي". ويمكن أن تكون، كما يرى هيلي، ترجمة مستعارة من الكلمة الآشورية dannatu أي "سند شرعي" (Healey, 1993, p.90). ويمكن مقارنتها بالكلمة السريانية ت ق و ف، التي تعني "قوة، سطوة، قدرة" (Costaz, 1963, p.396)، وبالكلمة التي وجدت في الآرامية الفلسطينية ت ق ي ف "قوي، عظيم" (Sokoloff, 1992, p.589). وكان سيد فرج، ١٩٩٤م، ص ١٩٢، قد ترجم في نقله هذا النص إلى العربية ت ق ف، بمعنى "أي شيء"، مكرّرًا ترجمة جوسين وسافنيك، وهي ترجمة غير مفضلة.

السطر الخامس:

يبدأ هذا السطر، بالأداة ك ل، "كل"، مع الضمير المتصل الغائب. وهذه الأداة وردت في اللهجات الآرامية الأخرى (الذيب، ٢٠٠٦م، ص ١٣٧-١٣٩؛ Healey, 1993, p.90)، وللمزيد من المقارنات انظر (الذيب، ٢٠٠٠م،

ص ١٢٧-١٣٠؛ Hoftijzer, Jongeling, 1995, pp.500-8). يلي ذلك المصدر الميمي المضاف لـ م ق ب ر، على وزن مُفْعَل، بمعنى "من يقبر" من الجذر ق ب ر، (انظر نق ١٥٧) وقد جاء بهذه الصيغة، أي المصدرية في الآرامية الفلسطينية اليهودية (Solokoff, 1992, p.474)، والتدمرية (CISII209: 7). بينما جاء في التوراة العبرية بالصيغة المصدرية، ولكن دون الميم هكذا: ل ق ب ر (Brown and others, 1906, p.868).

السطر السادس:

ر ح ق: اسم مفرد مذكر مطلق، يعني "غريب"، المشتق من الجذر ر ح ق، أي "بَعَدَ"، المعروف في الأوجاريتية (Gordon, 1965, p.484)، والعهد القديم (Jastrow, 1903, p.1465; Brown and others, 1906, pp.934-5) والحيشية الكلاسيكية (Leslau, 1987, p.467). كما جاء الاسم في نقوش سامية أخرى مثل: الآرامية الدولية بصيغة ر ح ي ق، أي "أجنبي، غريب" (Cowley, 1933, 6: 5؛ Kraeling, 1953, 5: 5). أما في البرديات النبطية فجاء بصيغة ر ح ي ق، أي "قريب" (Yadin, 1962, p.241)؛ للمزيد من المترادفات انظر (الذيب، ٢٠٠٠م، ص ٢٤٢-٢٤٣).

ل ه د ن: لفظة تعني "إن لم"، عُرفت بهذا المعنى في النقوش الأوجاريتية (Gordon, 1965, p.427)، والآرامية الدولية (Cowley, 1933, 27: 17, 33: 11)، والعهد القديم (Brown and others, 1906, 34: 6; Kraeling, 1953, 8: 9, 9: 22). ثم يأتي الاصطلاح ا ص د ق ب ا ص د ق، المكون من كلمتي ا ص د ق، يفصل بينهما حرف الجر الباء، وهي عبارة تتكرر كثيرًا في نقوش الحجر النبطية، وقد أعطاهها العلماء ذوو العلاقة معنى "الحق القانوني" (Cooke, 1903, 226: 2، وللمزيد، انظر Hoftijzer, Jongeling, 1995, p.98). ولفظة ا ص د ق، جاءت من الجذر ص د ق، أي "صَدَقَ، عَدَلَ"، المعروف في العهد القديم

Leslau, 1987,) والحبشية الكلاسيكية (Brown and others, 1906, p.841) و (p.548)، والسريانية العامة (Meclean, 1895, p.262). وجاء بصيغة ا ص د ق، أي "الصادق"، اسم في النقوش الحيانية (Caskel, 1952, 60:1)، وبصيغة ص د ق، ورد اسم في النقوش الأوجاريتية. معنى "حق" (Gordon, 1965, p.472)، والسبئية بمعنى "عدل، تصديق، حقيقة" (بيستون وآخرون، ١٩٨٢م، ص ١٤١، Biella, 1982, p.418).

السطر الثامن:

يبدأ هذا السطر بالكلمة المضمحل حرفاها الأولان المقدران قافاً وياء. لذا تقرأ هذه الكلمة ق ي م: اسم يعني "حق، شرعي، قانوني" (Healey, 1993, p.92;) (Cantineau, 1978, p.141)، للمزيد انظر أيضا (Hoftijzer, Jongeling, 1995, p.1008).

أي ر: اسم شهر، المعروف حاليًا بشهر أيار (مايو). وقد ورد في السريانية (Sokoloff, 1992, pp.48-9)، والنقوش الآرامية الفلسطينية (Costaz, 1963, p.8) بصيغة أي ر. وهو يمثل اسم الشهر المعروف بصيغة Miyaya، في النقوش الحبشية (Lambdin, 1978, p.214). يلي ذلك رقم السنة المكتوب كتابة، أ ر ب ع ي ن، من حكم الحارثة الرابع، الموافق لسنة ٣١-٣٢ ميلادية. وجاء بهذه الصيغة أ ر ب ع ي ن، في النقوش الآرامية الفلسطينية (Fitzmyer, Harrington, 1978, 7: 1: 4)، والتدمرية (Hillers, Cussini, 1996, p.343)، والسريانية (Smith, 1967, 1: 8)، وللمزيد من المترادفات انظر (الذيب، ٢٠٠٠، ص ص ٢٣٨-٢٣٩). (p.27)

السطر العاشر:

لا يوجد في هذا السطر سوى كلمة واحدة، هي الاسم المذكور الجمع، ف
س ل ي، أي "النحاتان البناءان" (انظر نق ٢٤)، الذي قرأه محررو الكوربس
كالتالي: ف س ل ا ع ب د، وهي قراءة مستبعدة.

النقش رقم (١٩٣):

Lidzbarski, 1915, p.269; JS4, p.IX; RES1153; Healey, 1993, 4;

الذيب، ١٩٩٨م، نق ١٩٣، اللوحة رقم: ٩

[illegible]

- ١- دنه كفرادي عبد ش (بيت و بر) لي غو
٢- يهودي ا لنفسه ولي لده ولعمرت (ا) ن
ثت ه دي
٣- يتق برون به اصدق باصدق ولا رشي ا
نوس عديني
٤- دي يتق بر به وم ن بي بغا دي يكت ب ب
كفرا دنه
٥- موهبه او كت ب كلهم ن بني شبيت و دي
٦- علا او اص (د) قيه م دي لا يه وال ه ب ك فر
ادن ه

٧- ح ل ق و د ا ب ي م ح د ب ا ب س ن ت ث ل ث ل (م ل ك و م) ل ك ا

٨- م ل ك ن ب ط و ع ب د ع ب د ت ب ر و ه ب (ال ه ي ...) ف س ل ا ع ب د

١ - هذه المقبرة، التي أنشأ شَبِيت بن ليع

٢ - اليهودي، لنفسه ولأولاده، ولعمرة زوجته (أنثته) الذين

٣ - يُقبرون بها طبقاً للقانون (بالحق الشرعي)، ولا يحق (لاي) شخص غريب

٤ - أن يدفن بها، ومن يرغب أن يكتب المقبرة هذه

٥ - كهبة مكتوبة من أبناء شَبِيت الذين

٦ - (المذكورين) أعلاه، أو ذريتهم بالمقبرة هذه

٧ - لن يحق له المشاركة (فيها). وهذا في أول يوم من آب، سنة ثلاث من حكم الملك مالك

٨ - ملك الأنباط. نحت (هذه المقبرة) عَبد عبادة بن وَهَب الله النحات.

هذا النص المكتوب بأسلوب مرض، يتكون من ثمانية أسطر، طمست بعض علامات أجزاء من الأسطر (الأول والثاني والسابع والثامن) وذلك بسبب العوامل الجوية. وقد دلت الكاتب على تمكنه من نظام الكتابة النبطية، بتمييزه لأشكال الأحرف التي تأتي في نهاية الكلمة عنها عندما تأتي في أولها، مثل: حروف الهاء في دن ه، (س:١)، لن فس ه، ان ث ه، (س:٢)، والياء في دي، (س:١)، ارش ي، (س:٢)، والنون في ي ت ق ب ر ون، (س:٣)، م ن، (س:٤)، التي امتدت حتى اتصلت بحرف التاء في ل ث ب، (س:٥). وقد

شاب النص تداخل أحرف كلماته بعضها مع بعض، مثل: حرف العطف الواو الذي اتصل بالحرف الأخير من كلمة ب ا ص د ق، (س:٣)، والباء في ك ت ب، التي اتصلت أيضاً بالحرف الأول من لفظة ك ل ه، (س:٥) وكذلك حرف التاء في س ن ت، الذي اتصل بالحرف الأول من لفظة ث ل ث (س:٧).

ربما يكون أبرز ما في نص هذه المقبرة التي يشير صاحبها إلى أن إنشاءها كان في السنة الثالثة من حكم الملك النبطي، مالك الموافق لسنة ٤١-٤٢ ميلادية، نعتة لنفسه بلفظة ي ه و د ي، وهي إما نسبة إلى مكان جغرافي أو إلى قبيلة تعرف بالاسم ي ه و د، أو -وهو الأرجح- نسبة إلى الديانة اليهودية التي كانت منتشرة في ذلك الوقت في منطقة شمال شبه الجزيرة العربية. وهذا الانتشار لهذه الديانة دفع ش ب ي ت و، إلى التخلي عن ديانتهم الوثنية واعتناق اليهودية الدين السماوي، الذي نادى به النبي موسى عليه السلام (انظر نق: ١٨٨: ٢). وتجدر الإشارة إلى ضرورة التأكيد على كون ش ب ي ت و، يهودي الديانة، عربي الدم، وإن ذكره لديانته، ليدل على التسامح الديني الذي تميز به المجتمع النبطي. وهذا التسامح تؤكده تقارير الكتاب الكلاسيكيين الذين ذكروا أن المجتمع النبطي يضم عدداً من الأعراق والأجناس الأجنبية، التي كانت تقطن وتعمل داخل المجتمع النبطي، دون رد فعل سلبي من قبل الأنباط. كما أن هذه المعلومة، تبين أن اليهودية استمرت بين الأنباط رغم مرور أربعين عاماً على ظهور عيسى عليه السلام مبشراً بعبادة الله سبحانه وتعالى. ومما يجدر التوقف عنده في هذا النص، الصيغة التي استخدمها الكاتب في حق المخالف من الورثة لرغبة ش ب ي ت و، حيث يشير إلى أن المخالف سيلغى حقه الشرعي في المقبرة (انظر س: ٦، ٧).

السطر الأول:

اسم صاحب المقبرة يقرأ إما ش ب ي ت و أو ش ب ي ث و (Cantineau, 1978, p.148; al-Khraysheh, 1986, p.169) لأن الحرف الأول

يمكن أن يقرأ سينا أو شينا. أما القراءة الأولى، فقد عُرفت في نقشٍ نبطيٍّ آخر (انظر نق ٨٨)؛ وجاء بصيغة ش ب ت، في اللحيانية (Caskel, 1954, p.152)، والسبئية (Harding, 1971, p.337)، والثمودية (Branden, 1956, 279 (ap)؛ p.53)؛ أما القراءة الثانية، فقد جاءت أيضًا بصيغ مختلفة في النقوش الثمودية مثل: ش ب ث ن، ش ب ث ت (Branden, 1956, 322(d) 2, p.82; 351 (b), p.105)^(١)، ويمكننا معادلته بالعلم المعروف في الموروث العربي بصيغة مشيبث (الزبيدي، ١٣٠٦ هـ، مج ١، ص ٦٢٧)، وبصيغة شَبَث لَدَى ابن دريد، الذي فسره بأنه الدَّوِيَّة كثيرة القوائم يسمى دَخَال الآذان (ابن دريد، ١٩٩١ م، ص ٢٢٣). ولكننا نرجح تفسيراً آخر، وهو الأخذ بأحد معاني شَبَث أي "المتعلق" (الزبيدي، ١٣٠٦ هـ، مج ١، ص ٣٢٧). لذا فهو يعني "المتعلق المتشبث بحب الآلهة". وأما القراءة الثالثة، س ب ي ت و، فهي عندنا أرجح القراءات، لأنه (رغم أنه على وزن فعيل) يعود إلى السبت: وهي "البرهة من الدهر"، أو إلى السبت أي "المولود في يوم السبت" المعروف بمعنى "السبت"، أسبوع الفصح، في السريانية (Costaz, 1963, p.356; Smith, 1967, p.558)، وبصيغة س ب ت ن، أي "يوم الراحة"، في الآرامية الفلسطينية اليهودية (Sokoloff, 1992, p.537)، ويمكن مقارنته بالعلم الذي ما زال متداولاً بيننا حتى الآن السبت، والاحتمال الأخير، غير المستبعد، إعادته إلى الكلمة العربية السبت أي "الغلام الكثير العدو، الرجل الداهية" (الزبيدي، ١٣٠٦ هـ، مج ١، ص ٥٤٧-٥٤٨)، وإذا كان س ب ت و، كما وصف نفسه يهودياً فإن التفسير الثاني هو الأرجح. أما العلم الثاني (الذي قرأه نولدكه خطأ م ل ك ي و ت، وأخذ بها محررو الكوريس) فلا يتضح منه سوى أربعة الأحرف الأخيرة، التي تقرأ لاماً وياءً وعيناً، ثم حرف الواو، أما

(١) يجدر بنا الإشارة إلى الخطأ المطبعي في قائمة الأعلام عند براندن، ص ١٥٨ حيث كُتب الاسم ش ب ت ن. كما نلفت الانتباه إلى أن خريشة (al-Kharysheh, 1986, p.169)، قد أشار إلى ظهور العلم بصيغة ش ب ت، في النقوش الثمودية عملاً إلى هاردينج (Harding, 1952, 315 (a))، وهي قراءة مخالفة لرسمه النص (اللوحة رقم VIV المصدر نفسه)؛ إذ يصعب قراءة الحرفين الثاني والثالث راء وتاء على التوالي (Harding, 1952, p.33).

الجزء المطموس فقد اختلف في قراءته حيث قرأه لدزبارسكي ألفاً أو صاداً (Lidzbarski, 1915, p.269). وكانت قراءة جوسين وسافنيك كالتالي: ع ل ي ع و، (انظر أيضًا Negev, 1991, p.51, Healey, 1993, p.131; Cantineau, 1978, p.95)، ورغم هذا تظل هذه الاقتراحات وغيرها قابلة للنقاش.

السطر الثاني:

يبدأ هذا السطر بالاسم المفرد المعرف ي ه و د ي ا، مع ياء النسبة أي "اليهودي" (ونستبعد قراءة نولدكه لهذه الكلمة ت ي م ن ي ا، التي أيدها محررو الكوريس). ولفظة ي ه و د ي ا، جاءت بالصيغة نفسها في اللهجة الآرامية الفلسطينية (Fitzmyer, 1978, 2: 104, 40: 7). وانتشار الديانة اليهودية في شبه الجزيرة العربية، بدأ كما يتصور جاد خلال فترة نبونيد أي حوالي القرن السادس قبل الميلاد. فقد كان ضمن جيش نبونيد، الذي غزا المنطقة جنود يعتنقون الديانة اليهودية، وهم النواة الأولى لانتشار هذه الديانة في المنطقة (Gadd, 1958, p.57). إلا أن البعض يرى أن الوجود اليهودي في المنطقة يعود إلى فترة نبوخذنصر الكلداني (كما تتصور جاكليين بيرين نقلاً عن ويستون في محاضرة غير منشورة في أثناء مؤتمر آرام الثاني في أكسفورد سنة ١٩٨٩ م). لكن الحقيقة المؤكدة هي وجود الديانة اليهودية وانتشارها بين القبائل السامية، حيث عُثر على عدد من النصوص السامية كتبها يهوديو الديانة بهذا الخصوص انظر (Noja, 1979, pp.283- 316).

ع م ر ت: علم بسيط على وزن فعلة جاء في النبطية أكثر من ثماني مرات (Cantineau, 1978, p.133, Negev, 1991, p.5; Zayadine, 1970, p.131) وورد في عدد من النقوش السامية الأخرى مثل: السبئية (Harding, 1971, p.437)، والمعنينة (al-Said, 1995, p.141)، والفينيقية (Benz, 1972, p.380)، والثمودية

ان ت هـ: اسم مفرد مؤنث مع الضمير المتصل العائد لصاحب النقش شبيت، وتعني "أنه" زوجته"، وقد جاءت هذه اللفظة وأصلها ان ت هـ، مرتين في النقوش النبطية (الذيب، ٢٠٠٠م، ص ٢٩؛ CIS 158, 194:3). وقد عُرفت بهذه الصيغة في النقوش التدمرية (Hoftijzer, Jongeling, 1995, p.117)، واللهجة الآرامية الفلسطينية (Fitzmyer, Harrington, 1978, 41: 3)؛ أما في النقوش القتبانية، فقد عُرفت بصيغة ا ت س (Ricks, 1989, p.14). وجاءت هذه اللفظة بهذه الصيغة المذكورة أعلاه في النقوش اللحيانية (Caskel, 1954, p.79) كما أنها عُرفت بصيغ مختلفة في النقوش السامية الأخرى، للمزيد انظر (الذيب، ٢٠٠٠م، ص ٢٨-٢٩).

السطر الثالث:

ي ت ق ب ر ون: "سُقُرون"، هو فعل مبني للمجهول مصرف مع الضمير الجمع الغائبين في زمن المضارع "المستقبل"، حيث إن الواو والنون في آخر الكلمة دلالة الجمع بينما الياء علامة المستقبل، والتاء علامة المبني للمجهول. اشتق من الجذر السامي ق ب ر (انظر نق ١٩٠: ٤). الملاحظ، (رغم أن إبراهيم الشمسان يرى أن التركيب النجدي استفهامي في الغالب، وهو منحوت من فعلين تأكل أولهما، وهو الفعل تبي أي تبغي، فالفعل تتجون هو في الأصل: تبغون تجيؤون، ولا يستخدم للغائب بل للحاضر، للمزيد انظر (الشمسان، ١٩٩٠م، ص ٤٨-٥٦)، أن هذه الصيغة تشابه صيغة المستقبل التي يستعملها أهالي

(١) يجدر بنا الإشارة إلى أن هاردنج (Harding, 1971, p.437)، قد أشار إلى أن هذا العلم جاء في نقش HU 421، لكن هذا النص الذي نشره براندن (Branden, 1950, p.206)، يرد فيه العلم بصيغة ع ق ر ب، وليس ع م ر ت.
(٢) لاحظ أن العلم، ع م ر ت، في نقش رقم ٥٩١، يمكن أن يقرأ استناداً إلى رسمته، (Winnett, 1957, p.84)، ذموت، نظراً لأن شكل الحرف الأول يقرأ إما عينا أو نونا.

نجد في وسط شبه الجزيرة العربية، كأن يقال تتجون أي "ستأتون" أو تتلعبون أي "ستلعبون"؛ وهكذا، مما يدل على العمق التاريخي لهذه الصيغة المستقبلية المستخدمة من أهالي نجد والمعروفة لدى الأنباط. بالنسبة للكلمة الأخيرة، فإن اختفاء علامتها الأخيرة زاد من احتمالات قراءتها، فقد قرأها جوسين وسافنيك ع د ي ن ا، أي "متجون، هائم، غريب، حاج" (انظر أيضاً؛ Guidi, 1910, p.423؛ Lidzbarski, 1915, p.269)، وذلك بمقارنتها بالكلمة السريانية ع د ن ا، ع د ن ا (JSI, p.150)؛ إلا أن ما يقلل من قبول هذا التقدير أمران:

الأول: صعوبة قراءة الشكل الرابع حرف نون.

الثاني: عدم وجود فراغ كافٍ لإضافة حرف الألف.

أما تقدير نولدكه لهذا الحرف، فكان الياء لتقرأ هذه الكلمة ع د ي ي، الاسم المفرد المذكر، ثم مقارنتها بالكلمة السريانية ع د ي ن ا: أي "غريب، أجنبي" (Costaz, 1963, p.244, Smith, 1967, p.400)، وقد أخذ بهذا التقدير محرو الكوريس وهيلي، وهي أرجح.

السطر الرابع:

ي ت ق ب ر: فعل مبني للمجهول مصرف مع المفرد المذكر الغائب في زمن المضارع (المستقبل) ويعني "يُدفن".

ي ب غ ا: فعل مضارع على وزن يفعل، من الجذر ب غ ا/ب غ هـ، المماثل للجذر المعروف في العربية بصيغة بغى. ويمكن مقارنته بالجذر ب غ ي، أي "ظهر"، المعروف في الأوجاريتية (Gorden, 1965, p.375)؛ للمزيد من المقارنات انظر (الذيب، ٢٠٠٠م، ص ٥٣-٥٤؛ الذيب، ٢٠٠٦م، ص ٥١-٥٢). وقد ورد بصيغة المضارع ي ب غ هـ، في الآرامية القديمة (الذيب، ٢٠٠٦م، ص ٥١؛ ٨: ٤ B: 223, Donner, Röllig, 1962)، وفي الآرامية الدولية (Cowley, 1923،

38: 6 Ah)، والتدمرية (Hillers, Cussini, 1996, p.348). وجاء بصيغة ي ب ع ي، في اللهجة الآرامية الفلسطينية اليهودية (Sokoloff, 1992, p.107).

ي ك ت ب: فعل مضارع على وزن يفعل مصرف مع الغائب المتبوع بالاسم الموصول دي، وهذه العبارة تعني "أن يكتب". والفعل جاء بهذه الصيغة في عدد من النقوش السامية مثل: الفينيقية (Hoftijzer, Jongeling, 1995, p.540)، والتدمرية (CISII3917: i8)، والآرامية الفلسطينية اليهودية (Sokoloff, 1992, p.271)، والعهد القديم (Brown and others, 1906, p.507).

السطر الخامس:

م وه ب ه: هي الاسم المفرد المؤنث المطلق، على وزن مَفْعَل، من الجذر وَهَبَ (ي ه ب)، تعني "هدية، هبة، عطية". وقد جاءت بصيغة م وه ب ت ا، في السريانية (Costaz, 1963, p.139)، وفي المصادر الترجومية (Jastrow, 1903, p.739)، وبصيغة م وه ب ت، في النقوش السبئية (بيستون وآخرون، ١٩٨٢م، ص ١٥٩). يلي ذلك الاسم المفرد المذكر ك ت ب، والأداة ل ه ن، التي يصعب قراءتها غير "أي كتاب".

ب ن ي: اسم جمع مذكر مضاف، يعني "أبناء"، جاء بهذه الصيغة إضافة إلى النبطية، في النقوش السبئية (بيستون وآخرون، ١٩٨٢م، ص ٢٩)، والمعينية (M 33: 2)، والتدمرية (CIS3922: 2)، والحضرية (Agguola, 1985, 3ii: 4)، واللهجة الآرامية الفلسطينية (Fitzmyer, Harrington, 1978, 41: 2: 17).

السطر السادس:

ا ص (د) ق ي ه م: اسم جمع مذكر مضاف إلى ضمير المذكر الجمع للغائبين، وتعني "ذريتهم". لاحظ أن الحرف الثالث في هذا الاسم قد أسقطه الكاتب، وللجذر انظر (نق ١٩٢: ٦).

ي ه و ا: فعل مضارع مصرف مع ضمير الغائب المذكر ه و ا، ه و ي، "كان، صار، حدث"، المعروف في النقوش الأوجاريتية (Gordon, 1965, p.389)، للمزيد من المترادفات لهذا الجذر انظر (الذيب، ٢٠٠٠م، ص ٧٧-٧٩؛ الذيب، ٢٠٠٦م، ص ٦٩-٧١). والفعل بصيغة المضارعة عُرف في النقوش التدمرية (CIS, 3932:2)؛ لكنه جاء في اللهجة الآرامية الفلسطينية بصيغة ي ه و ي، (Fitzmyer, Harrington, 1978, 59:3)، والآرامية الإمبراطورية (Cowley, 1923, 34:7)، وبصيغة ي ه و ه، في النقوش الآرامية القديمة (الذيب، ٢٠٠٦م، ص ٧١؛ 4: 223 A: Donner, Röllig, 1962)، وبصيغة ي ه ي، في النقوش العبرية (Avigad, 1954, p.98: 2).

السطر السابع:

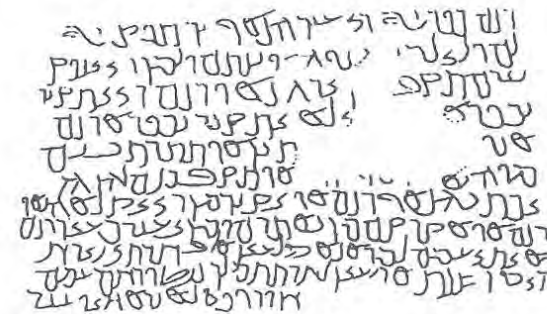
يبدأ هذا السطر بالاسم المفرد المؤنث المطلق، ح ل ق، أي "مشاركة"، (Cantineau, 1978, p.97; Levinson, 1974, p.159)، ويسدو أن اشتقاقها من الكلمة السريانية ح ل ق، أي "قَسَمَ، خَصَّصَ" (Costaz, 1963, p.107)، التي ظهرت أيضًا في العهد القديم (Brown and others, 1906, p.323)، وفي اللهجة الآرامية الدولية (Kraeling, 1953, 4: 11)، (Cowley, 1923, 28: 3, 82: 12)، واللهجة الآرامية الفلسطينية (Fitzmyer, Harrington, 1978, 5: 26.5). في حين وردت أيضًا في الحبشية الكلاسيكية (Leslau, 1987, p.261)، وفي العربية (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ١٠، ص ٦٥)، ولكن بمعنيين مختلفين، ففي الحبشية تعني "استهلك"، بينما في العربية، تعني "المال الكثير".

ا ب: "آب" اسم أحد الشهور الواردة في النقوش النبطية، وهو الشهر الحادي عشر من الشهور الأكادية، المعروف بصيغة ا ب و (Von Soden, 1959-81, p.811). وقد ورد بصيغة ا ب، في اللهجة الآرامية اليهودية الفلسطينية (Sokoloff, 1992, p.32)، وهو يعادل في الحبشية شهر (haml) (Lambdin, 1978, p.214; Leslau, 1987, p.232).

النقش رقم (١٩٤):

JS5, p1.VIII; RES1103; Lidzbarski, 1915, p.267; Guidi, 1910, p.422; Healey, 1993, 5;

الأنصاري، ١٩٨٤م، ص ٢٥؛ الذيب، ١٩٩٨م، نق ١٩٤، اللوحة رقم: ١٠



١- دنه كفرا دي ع بد ه نا و ب ر ت ف ص ا

٢- له ولي ل ده ب نو هي و ب ن ت ه و ل م ن دي
ي ن ف ق

٣- ب ي د ه ت ق ف (م) ن ي د ه نا و دنه دي ي
ق ب ر

٤- ب ك ف ر ا (دنه و د) ي ل ا ي ت ق ب ر ب ك ف ر ا د
ن ه

٥- ا ن و (س ع دي ي أو ي ز) ت ب ن أو ت ت ر ت ب ب
ه

٦- م و ه ب ا (أو ا و ج ر و) أو ت ق ف ك ل ه ل ه ن ه ن

٧- ي ك ت ب ه نا و دنه أو ي ق ب ر م ن دي ي ص
ب ا ه نا و

٨- دنه أو ا ص د ق ه م ن ب ا ث ر ه و م ن ي ع ب د ك
غ ي ر ك ت ي ب دنه

٩- ف ا ي ت ي ع م ه ل م ر ا ن ا س ل ع ي ن ا ل ف ح ر ث ي
ب ي ر خ

١٠- ن ي س ن س ن ت ا ر ب ع ي ن ل ح ر ث ت م ل ك ن ب
ط و ر ح م ع م ه

١١- ح و ر و ف س ل ا ب ر ا ح ي و ع ب د

١- هذه المقبرة التي أنشأ هاني بن تفصي

٢- له ولأولاده، أبنائه وبناته ولكل من يبرز

٣- بيده سنداً (شرعياً) من يد هاني هذا يُقبر

٤- بالمقبرة هذه. ولن يُقبر بالمقبرة هذه

٥- إنسان أجنبي؟، أو تباع أو يُتصرف بها

٦- موهبة أو إيجاراً حتى ولو بسند (شرعي) غير ما

٧- يكتب (ه) هاني هذا، أو يدفن (بها) غير ما يريده هاني

٨- هذا، أو (ورثته) من بعده ومن يفعل غير هذا المكتوب (المدون)

٩- فليكن معه (فليحضر معه) لمولانا (لسيدنا) قطع حارثية ألف، في شهر

١٠- نيسان، سنة أربعين من حكم حارثة ملك الأنباط، محب شعبه (أمته)

١١- (نحت هذه المقبرة) حور، النحات بن أحي

طمست -مع الأسف الشديد- معالم أجزاء من هذا النص المكون من أحد عشر سطراً، لسببين:

الأول: العوامل الطبيعية والجوية، وتحديدًا في السطرين الرابع والخامس.

الثاني: التخريب والعبث المتعمد، وتحديدًا في السطر السادس.

وقد عددناه تخريبًا متعمدًا، لأنه كان واضحًا عندما نقل جوسين وسافنيك هذا النص.

وقد قدر جوسين وسافنيك الجزء المطموس من السطر الرابع باسم الإشارة د ن ه، "هذا/هذه" (انظر نق ١: ١)، ونظرًا لوضوح معالم حرف الباء فقد قدرا الفراغ السابق له بحرف العطف الواو وحرف الدال لتقرأ: و د ي، اسم الموصول "الذي" (انظر نق ١: ١). أما الجزء المختفي في السطر الخامس فقد قدرناه بالكلمة السريانية ع د ي ا، إلا أننا نفضل الصيغة ع د ي ي، أي "أجنبي، غريب" (انظر نق ١٩٣: ٣). وقد كُتِب النص بأسلوب جيد، سهل من قراءة كلماته، لولا التداخل والاتصال الخاطئ بين أحرف بعض كلماته، وهي في هذا النص قليلة، حيث تنحصر في اتصال حرف الباء في كلمة ي ك ت ب، مع الحرف الأول من العلم ه ن ا و، (س: ٧)، وكذلك في امتداد الخط العمودي لحرف النون في الأداة ل ه ن، (س: ٦)، حتى اتصل بحرف الباء في كلمة ي ص ب ا، (س: ٧). وقدم لنا هذا النص مفردتين تردان للمرة الأولى في النقوش النبطية، الأولى ا ث ر ه، والثانية ص ب ا (انظر أدناه)، ومن العبارات التي تظهر حسب معلوماتنا للمرة الأولى، هي عبارة ل ه و ل ي ل د ه ب ن و ه ي و ب ن ت ه، أي "له ولأولاده البنين والبنات (أبنائه بناته)". وقد عددناه كذلك لأمرين هما:

١ - أنه استخدم ل ه، عوضًا عن ن ف س ه، "نفسه".

٢ - استخدامه للفظتين الدالتين على الأولاد أو الأبناء، وهما لفظتا، ي ل

د ه، و ب ن ه ي. وهو ما يدل على أن ي ل د ه، تعني الأولاد ذكورًا أو إناثًا لهذا أتبعها باللفظتين، ب ن و ه ي، الدالة على الأبناء الذكور، و ب ن ت ه، الدالة على الأبناء البنات.

السطر الأول:

يبدأ هذا السطر بالعبارة الدالة على قيام هاني (انظر نق ١٣٣: ١) بإنشاء هذه المقبرة وينتهي باسم والده ت ف ص ا، المعروف على الأقل ثماني مرات في النقوش النبطية (Negev, 1991, p.69; Cantineau, 1978, p.157). بينما جاء بصيغة ت ف ص ي، في النقوش الحضرية (Harding, 1971, p.134)؛ وللمزيد من المقارنات انظر (نق ١٩٦: ٨). وعلى الرغم من أن ابن دريد قد فسر العلم أَصَى بقوله إنه على وزن أَفْعَل من التفصّي وهو مباينة الشيء للشيء، تفصّيت من الشيء وتفصّي مني (ابن دريد، ١٩٩١م، ص ٣٢٤)، فإن أفضل تفسير له، هو إعادته إلى الجذر ف ص ي، المعروف بمعنى "حرّر، خلّص"، في السريانية (Costaz, 1963, p.283)، ومعنى "فتح"، ف ص ي/ ف ص ا، في العهد القديم (Brown and others, 1906, p.822; Holladay, 1988, p.295)؛ أما في العربية فإن فَصَّى تأتي بمعنى خلّص وفَصَلَ الشيء بالشيء (الزبيدي، ١٣٠٦هـ، مج ١٤، ص ٢٨١)، وبذلك يكون المعنى المقبول لهذا العلم هو "تحرّر، تخلص، نجى". وقد أخذ بهذه الإحالة عدد من الدارسين (Cantineau, 1978, p.157; Harding, 1971, p.134; al-Said, 1995, p.58). وكان نجف قد أشار إلى احتمال إعادته إلى الكلمة العربية فض، تقض (Negev, 1991, p.69). بينما فسره ستارك بأنه يعني: God has opened (the) womb "الله (ساعد على) فتح الرحم"، (Stark, 1971, p.109)، وهذان التفسيران مستبعدان.

السطر الثاني:

يبدأ السطر الثاني بحرف اللام مع الضمير المتصل العائد إلى صاحب المقبرة هاني، والهاء كضمير، معروفة في النقوش السامية الأخرى ما عدا الأكادية

التي جاءت فيها بصيغة ش و (Moscatti, 1964, pp.106-7). يلي ذلك الاسم في حالتي الجمع والإضافة ي ل ده، "أولاده" التي فسرهما الأنصاري وهو ما لا نميل إليه بمعنى "أطفاله" (الأنصاري وآخرون، ١٩٨٤م، ص ٢٥).

ب ن ت هـ: اسم جمع مؤنث مضاف إلى الضمير المتصل المفرد المذكر الغائب، أي "بناته". عُرف بهذه الصيغة في النقوش التدمرية (Cantineau, 1936, p.355)، والآرامية الدولية (Hoftijzer, Jongeling, 1995, pp.192-3). والاسم ب ن ت، أي "بنت" لفظة سامية مشتركة، انظر بهذا الخصوص (Levinson, 1974, p.138). ي ن ف ق، فعل مضارع على وزن يُفَعِّلُ مصرف مع المفرد المذكر الغائب، من الجذر ن ف ق، أي "خرج". وهو يعني (رغم أن الأنصاري قد فسرهما خطأ "كل من يأتي من ذرية")، "يبرز، يُظهر"، (للمزيد انظر نق ١٩١: ٥؛ الذيب، ٢٠٠٠م، ص ص ١٧٠-١٧٢).

السطر الثالث:

ب ي ده: لفظة تتكون من ثلاثة أجزاء الأول حرف الجر الباء (انظر نق ١: ٣)، والثاني الاسم المذكر المفرد المضاف ي د، "يد". وهو لفظ سامي مشترك (Gordon, 1965, pp.408-9; Leslau, 1987, p.7; Hofitijzer, Jongeling, 1995, pp.433-9). أما العنصر الثالث فهو الضمير المتصل المفرد المذكر الغائب العائد على الشخص الراغب بالدفن في مقبرة هاني.

السطر الخامس:

أخذ جوسين وسافنيك في الحسبان العلامات الثلاث الواضحة في بداية السطر المقروءة: الفاء ونوناً وواواً التقدير الفراغ التالي لهذه العلامات، فقدراه بحرف السين، لتقرأ هذه الكلمة ا ن و س، أي "إنسان، شخص" (انظر نق ١٩٣: ٦)؛ ثم قدرا الكلمة اللاحقة بالاسم المفرد ع د ي ن ا، أو ع د ي ي، "غريب، أجنبي" (انظر نق ١٩٣:

٤). وهو تقدير مرض، لأنه يجعل المعنى مقبولاً ومنطقيًا. يلي ذلك الفعل الذي قرأه جوسين وسافنيك ي ز ت ب ن، وهو على وزن يفتعل من الجذر ز ب ن، "اشترى"، باع"، (انظر نق ١٩٠: ٥). واستخدام هذا الوزن دفع لدزبارسكي إلى القول بأن صاحب هذا النقش لا يتحدث الآرامية (Lidzbarski, 1915, p.269)، وانظر أيضًا (Cantineau, 1978, p.73). المتبوع بالفعل، ت ت ر ت ب^(١)، وبالرغم أن الفعل ي ا ن ا، ورد في النقوش النبطية بمعنى "تَصَرَف" (انظر نق ١٩٠: ٦)، وأن الجذر في العربية رَتَبَ الشيء يَرْتُبُ رتوبًا وَتَرْتَبَ رَتَبَ: أي "ثبت فلم يحرك" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ١، ص ص ٤٠٩-٤١١)، فإننا نميل إلى أن هذا الفعل هو صيغة المبني للمجهول المصرف مع المفرد المذكر الغائب في زمن المضارع (المستقبل)، يعني، "تَصَرَف"، وهو ما قد يوحي بأن الجذر رَتَبَ كان يعني "تَصَرَف، عَمِل".

السطر السادس:

يبدأ هذا النص بالاسم م و ه ب ا، الذي يعني "الإهداء" (انظر نق ١٩٣: ٥). يلي ذلك الاسم المفرد المذكر المطلق، ا و ج ر و، أي "إيجار". وكان الأنصاري، ١٩٨٤م، ص ٢٥، قد فسرهُ بمعنى "الإهداء الاضطرابي". ثم تأتي كلمة ت ق ف، التي جاءت بمعنى "وثيقة أو سند شرعي"، كما في السطر الثالث من هذا النص، وجاءت أيضًا بمعنى "صك" (انظر نق ١٩٢: ٥)، وهذان المعنيان يضعان أمامنا عقبة في إعطاء تفسير مقبول، إلا إن عددنا الأداة السابقة لهذه الكلمة بمعنى "حتى"، فيكون المعنى "حتى (لو كان معه) سند أو وثيقة غير ما يكتب (ه) هاني هذا"، أو "حتى ولو بسند شرعي غير ما يكتب (ه)"، فيكون المعنى العام منع دفن أجنبي (عن العائلة) أو البيع أو التصرف بالمقبرة سواء بالإهداء أو الإيجار، حتى ولو كان مع الشخص الراغب في هذه الأمور سند شرعي أو وثيقة.

(١) الجدير بالملاحظة أن جويدي ومحرري RES، قد أخذوا بملاحظة جوسين وسافنيك، (JSI, p.153)، باحتمال قراءتها ت ت ر ت ب، عوضاً عن ت ت ر ت ب، (Guidi, 1910, p.422; RESIII, 1186, p.80)؛ والقراءة المعطاة أعلاه هي الأرجح.

۱۱- (م ل) ك ا

١٢ - مل ك (ن ب ط و)

١ - هذه المقبرة التي أنشأ سلي الحاكم بن عيّد؟

٢ - القائد

۳-۱۰ غیر مقروء

١١ - الملك

١٢ - ملك الأنباط.

لا يتضح من هذا النص المكون من اثني عشر سطراً إلا سطره الأول والكلمتين **هـ ف ر ك ا** (انظر أدناه)، واسم البنوة **ب ر**، في سطره الثاني؛ أما بقية أسطره فغير واضحة المعالم. وكان جوسين وسافنيك قد عدّا الأسطر من الثالث إلى العاشر مطموسة تماماً، ولكن هيلي قرأ حرف الواو في السطر الثالث، واسم البنوة **ب ر**، في السطر الرابع، وهو ما جعله يقدر الجزء المطموس قبل **ب ر**، بالعلم **س ل ي** (انظر نق ٢١). أما الجزء المطموس بعد اسم البنوة، فقدرة بالعلم **ع ي د و**، (انظر نق ١٩: ١). أما السطر العاشر، فقد استفاد جوسين وسافنيك من وضوح حرفي **كاف** والألف في نهاية السطر، فقدرا الحرفين السابقين لهما بحرفي **الميم** واللام لتقرأ هذه الكلمة **م ل ك ا** (انظر نق ١: ٤)، مقترحين أن اسم الملك المذكور في هذا النص هو **مالك الثاني** (٤١/٤٠ - ٧٠م).

هدف رك ١: اسم مفرد مذكر معرف، مشتق إما من الكلمة اليونانية hiparchos، التي تحمل معنيين الأول، "حاكم، والي" (Cook, 1903, p.231؛ Littmann، والثاني: "قائد خيالة" (Cantineau, 1978, p.88; Negev, 1976, p.225).

73، 1914)، الذي رجح المعنى الآخر وهو حاكم، وال، للنقوش النبطية المؤرخة بعد ١٠٦ م، أي بعد الضم، وهو ما أيده جراف مشيراً إلى أن عدد الخيالة في الفرقة الواحدة لا يزيد على ٥٠٠ خيال (Graf, 1994, p.283)، وعارضه رفعت الهزيم، ١٩٩٤ م، ص ٦٧. أو أن اشتقاقه من الكلمة eparch اليونانية، التي تحمل أيضاً معنيين؛ الأول: "الأبراش" (Negev, 1963, p.118; Milik, 1958, p.246)، وذلك عند قراءته لكلمة هف ركي، المعروفة أيضاً في السريانية بصيغة هف ركي (Costaz, 1963, p.79)، الثاني، "المدير المالي أو وكيل الأعمال" (procurator) (Negev, 1963, p.118; Milik, 1958, pp.243-6).

ورغم صعوبة ترجيح معنى على آخر، فإن هذه اللفظة تعني، على الأقل، في نصوص الحُجَر الجُناتية "الوالي، الحاكم". أما في النقوش النبطية الأخرى -وبالذات في سِباء- فهي تحمل أحد المعاني الأخرى.

النقش رقم (١٩٦):

Huber, 1883-4, 31; (Berger, p.8); Euting, 1885, 10; CIS207, pL.XXXII;
Lidzbarski, 1898, p.453; JS7, p1.XII; RES320; RES1145; Healey,
1993, 7;

الأنصاري، ١٩٨٤م، ص ٢٦؛ الذيب، ١٩٩٨م، نق ١٩٦، اللوحة رقم: ١١

[illegible]

- ١- دنده قبرا دي عباد اروس برفرون ل نفس ه و اب و هي
- ٢- هفرك اول قين و ان ثت ه و لح طبت و ح م ل ت ب ن ت هم و ي ل د ح ط ب ت
- ٣- و ح م ل ت ال ه و ل ك ل م ن د ي ن ف ق ب ي د ه ت ق ف م ن ا ر و س د ن ه ا و
- ٤- ح ط ب ت و ح م ل ت اخ (و) ت ه ب ن ت ف ر و ن ه ف ر ك ا
- ٥- د ي ت ق ب ر ب ق ب ر ا د ن ه ا و ي ق ب ر م ن د ي ي ص ب ا
- ٦- ب ت ق ف ا د ي ب ي د ه ك د ي ب ك ت ب ا ه و ا و ا ص د ق ب ا ص د ق
- ٧- ب ي (ر) خ ن ي س ن س ن ت ث ل ث ي ن و س ت ل ح ر ث م ل ك ن ب ط و ر ح م ع م ه
- ٨- ا ف ت ح ب ر ع ب د ع ب د ت و و ه ب و ب ر ا ف ص ا و ح و ر و ب ر ا ح ي و ف س ل ي ا
- ٩- ع ب (د) و

- ١- هذه المقبرة التي أنشأها أروس بن فروان لنفسه ولفروان أبيه
- ٢- القائد، ولقين زوجته ولحاطبة وحاملة بنتيهما وأولاد حاطبة
- ٣- وحاملة هؤلاء، ولكل من يبرز بيده وثيقة (سند شرعي) من أروس هذا، أو

- ٤- حاطبة وحاملة أخواته بنات فروان القائد،
 - ٥- لكي يُقبروا بالمقبرة هذه أو يقبر من يريد
 - ٦- بالوثيقة التي بيده، كما هو في الكتاب هذا أو طبقاً للقانون (بالحق القانوني)،
 - ٧- في شهر نيسان سنة ثلاثين وست من حكم حارثة ملك الأنباط محب شعبه
 - ٨- أفتح بن عبد عبادة، و وهب بن أفصي و حور بن أخي، النحاتون
 - ٩- نحتوا (هذه المقبرة).
- يبدو أن صاحب هذه المقبرة أروس ينتسب إلى عائلة مرموقة، ذات شأن في الحجر، لسببين:
- أولهما: أن والده يحمل صفة، هفرك ا، أي "القائد" (انظر نق ١٩٥: ٢)، خلال فترة حكم الملك الحارثة الرابع، مستمرًا في منصبه حتى وفاة الحارثة عندها خلفه عيد بن عبيد (انظر نق ٢١٠: ١).
- ثانيهما: أن هذه المقبرة تُعد الوحيدة ضمن الثمانين مقبرة في الحجر (بخلاف مقبرة رقم: B 23/IGN 45، انظر نق ٢١٠)، التي اشترك في نحتها ثلاثة من أشهر النحاتين في ذلك العصر (انظر أدناه).

المثير للانتباه أن أروس لم يشر في نصه إلى ما يدل على أن له أولادًا وأحفادًا، وهو ما يدل في تصورنا على أمرين؛ الأول: أن أروس قد عاش أعزب عازفًا عن الزواج لأسباب غير معروفة، الثاني: أن المقبرة قد نحتها والده عندما كان أروس شابًا يافعًا، خصوصًا وأن النقش لم يأت بذكر لوظيفته أو مكانته، ونظرًا لإصابته بمرض عضال، قام والده الوالي فروان، ببناء المقبرة باسم ابنه. إلا أن ما

يقلل أو بالأحرى يلغي هذا الاحتمال، هو ما ورد في السطر الثالث، "ولكل من يُبرز بيده وثيقة من أروس هذا أو حاطبة وحاملة"، الدالة على أن أروس كان على قيد الحياة في أثناء إنشاء المقبرة وبعده. بطبيعة الحال لا يمكن أيضاً استبعاد احتمال كونه (أروس) عقيماً. أخيراً يمكن أن نستنتج من عبارتين وردتا في السطرين الثاني "..... حاطبة وحاملة بناتهم"، الضمير يعود إلى فروان وابنته، والرابع "..... حاطبة وحاملة أخواته بنات فروان"، أن حاطبة وحاملة (الأكبر سنًا منه) أخته من أبيه.

وقد كان لزيارة الفرنسيين جوسين وسافنيك الفضل في قراءتنا الكاملة لهذا النص المكتوب بأسلوب جيد، لأن الأهالي المحليين في هذا العصر قد أساءوا إلى هذا النص وغيره عندما استخدموه هدفاً لطلقاتهم النارية؛ مما أثر على الأسطر الرابع والخامس والسادس. وقد ميز كاتب النص بين أشكال الحروف التي جاءت في بداية الكلمة عنها في نهايتها، وتحديدًا الحروف التالية: النون، الياء، الألف، الهاء والكاف مثل: م ن، (س:٣)، د ي، (س:١) ت ب ر ا، (س:٥)، د ن ه، (س:٥)، م ل ك، (س:٧)، إلا أنه وقع في أخطاء كتابية غير مقصودة، مثل اخ و ت ه، التي كتبت بدون الواو هكذا: اخ ت ه، (س:٤)، و ي ر خ، المكتوبة بدون الراء هكذا: ي خ، (س:٧)، و ع ب د و، أي "نحتوا"، التي كتبت بدون الدال هكذا ع ب و، (س:٩).

السطر الأول:

ق ب ر ا: اسم مذكر مفرد معرف، يعني "القبر"، ورد بهذه الصيغة في أحد النقوش النبطية (Lacerenza, 1994, p.346)، للمزيد (انظر نق ١٥٧). وقد جاء بالصيغة المعروفة في اللهجة الآرامية اليهودية الفلسطينية (ق ب ر ه) (Sokoloff, 1992, p.474)، والتدمرية (CIS4112:2; CIS4114:2)، وبصيغة ق ب ر ن، في المعينية (M 4287: 4).

ا ر و س: علم لا بد أن يكون علمًا إغريقيًا (Cantineau, 1978, p.67; al-Khraysheh, 1986, p.42)، خصوصًا أن حرفه الأخير قد كُتب بالسامخ. ومن المعلوم أن معظم الألفاظ، وأسماء الأعلام، التي يستخدم فيها كاتبها حرف السامخ تكون ألفاظًا وأسماء أعلام أجنبية. وكان نجف قد اقترح مقارنته بالعلم العربي ا ر س (Negev, 1991, p.14)، جدير بالذكر أن نجف غالبًا ما يرتكب أخطاء فادحة في الإحالات، فمثلاً أشار إلى أن هذا الاسم قد عُرف في النقوش الصقوية والثمودية، دون أن يلتفت الانتباه إلى أن إحالته هي لعلم مشابه وهو أرس، وليس أروس، والأمثلة على هذا كثيرة.

ف ر و ن: علم بسيط لم يظهر حسب معلوماتنا يمثل هذه الصيغة إلا في النقوش النبطية، للمزيد انظر (Cantineau, 1978, 137; al-Khraysheh, 1986, pp.153-4)، وهو يعادل العلم المعروف الموروث العربي فَرْوَان، الذي فسره ابن دريد بأنه على وزن فعالن من الفروة، ويقال فلان ذو فروة وثروة، أي "ذو مال" (ابن دريد، ١٩٩١م، ص ٢١٠، للمقارنة انظر فار ن نق ١٥٨).

السطر الثاني:

ح ط ب ت: علم بسيط على وزن فاعلة، يعني "جامعة الخطب"، من الجذر العربي حَطَب. وعليه فهو ربما يقرأ حاطبة. ح ط ب، علم مشابه عُرف في النقوش الصقوية (Winnett, 1957, 519; Clark, 1980, 73)، وقد ورد علم مشابه يحمله مذكر بصيغة حاطبة في الموروث العربي (الأندلسي، ١٩٨٣م، ص ٣١٥). في حين جاء بصيغتي ح ط ب م، ح ط ب ن، في النقوش القبتانية (Hayajneh, 1998, pp.120-1).

ح م ل ت: علم بسيط على وزن فعلة يحتمل تفسيرين، هما:

١ - أن يكون اشتقاقه من الحُمْل^(١)، حَمْل الشيء يَحْمِلُه حَمْلًا وَحُمْلَانًا (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦ م، مج ١١، ص ١٧٤). وهو بمثابة دعاء (لها) بالحمل و(له) بكثرة العيال والذرية.

٢ - أن يكون اشتقاقه من الحُمْل وهو "السحاب الأسود أو المطر" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦ م، مج ١١، ص ١٨١). وهي إشارة إلى أن ولادته/ ولادتها خيرًا وبركة، كانت وليس عند العربي أكثر خيرًا من المطر.

كما لا نستطيع استبعاد احتمال عدّه علمًا مكونًا من جملة فعلية، يتكون من عنصرين، الجذر السامي ح م ي، "حمى" (al-Theeb, 1991, pp.21-2)، والإلهة المعروفة اللات ليغني "المحمية من اللات". وقد عُرف بصيغته هذه في النقوش الصفوية (Littmann, 1943, 365; Oxtoby, 1968, 238; Harding, 1971, p.202)، والتمودية (الذيب، ١٤٢١ هـ، ص ١٢٠، WR, Tham15; Harding, 1971, p.202; King, 1990, p.495)، والفينيقية (Benz, 1972, p.117)، والنبطية (Cantineau, 1978, p.97; Negev, 1991, p.30). يلي ذلك الاسم المؤنث في حالتي الجمع والإضافة ب ن ت (انظر نق ١٩٤: ٢)، مع الضمير المتصل الجمع هم، العائد لفروان وزوجته.

السطر الرابع:

ا خ و ت هـ: اسم جمع مؤنث مضاف إلى الجمع مع الضمير المتصل المفرد المذكر الغائب، العائد لصاحب النقش ا ر و س، (انظر نق ١٩٠: ٣).

(١) من المعلوم أن الجذر ح م ل، عُرف في العهد القديم بمعنى "يغني على، يستني" (Brown and others, 1906, p.328)، وفي السريانية بمعنى "غطي، أمسك" (Costes, 1963, p.108)، لذا فهو، أي العلم ح م ل ت، قد يعني في هذه الحالة "المحمي، الباقي"، لكننا نفضل التفسيرين أعلاه.

(٢) تجدر الإشارة إلى أن كتج قد أشارت عند مقارنتها للعلم ح م ل ت، إلى نقش رقم: ١٥ المدروس من قبل وينت، الذي صنّفه كفض نمودي تيمواي وهو ما نقدّه خطأ جسيمًا، فهو أقرب إلى كونه نصًا صفويًا منه إلى كونه نصًا ثموديًا (WR, pl.3 p.207).

السطر الثامن:

لا يحوي هذا السطر سوى أسماء النحاتين الذين قاموا بنحت هذه المقبرة، الأول أفتح ابن عُبْد عُبَادَة (انظر نق ٧٠، للعلم الأول، و انظر نق ١٨، للعلم الثاني)، الذي يُعد أكثرهم شهرة، فقد اشترك وحده في نحت أربع مقابر غير هذه المقبرة (مقبرة رقم B22، نق ٢٠٩، مقبرة B7، نق ١٩٨، مقبرة C6، نق ٢١٤، مقبرة E4، نق ٢٢٢). وهو كما يرى بعض المختصين (كولونيه، ١٩٨٩ م، ص ص ١٩١ - ١٩٨)، ينتسب إلى عائلة عُبْد عُبَادَة (الذي اشترك أيضًا في نحت أربع مقابر) المكونة من ثلاثة أولاد، وهم وَهْب الله الأكبر سنًا، الذي اشترك في نحت المقبرة B19، المؤرخة في السنة الأولى الميلادية (انظر نق ٢٠٥)، والأوسط عُبْد حَارْثَة، الذي اشترك في بناء المقبرة المعروفة بمقبرة الصنه "Sani"، المؤرخة في السنة الثامنة الميلادية. وأخيرًا الأصغر والأبرز أفتح، الذي عَمِلَ في نحت سبع مقابر خلال ثلاث عشرة سنة. ويشير كولونيه، ١٩٨٩ م، ص ١٩٢، إلى تأثر أفتح بالنمط المعماري والزخرفي المصري، العائد إلى الفترة الهلينستية المتأخرة الذي يرى استنادًا إلى مفاهيم معمارية أنها عائلة جاءت إلى الحِجْر من البتراء. ثم يأتي اسم النحات الثاني وهب بن أفصى، للاسم الأول (انظر نق ١٢٩)؛ أما الثاني فقد جاء بصيغ مختلفة، حيث ورد بصيغة اف ص ي، في النقوش المعنية (al-Said, 1995, p.58)، والصفوية (Winnett, 1957, 67; Winnett, Harding, 1978, p.2182). وجاء بصيغة ف ص ي، في التمودية (King, 1991, p.535) والتدمرية (Stark, 1971, p.109). أما في النقوش الحيثية فقد جاء بصيغة اف ص هـ (أبو الحسن، ١٩٩٧ م نق ٤٠: ١) للمزيد انظر (نق ١٩٤: ١)، وأخيرًا حور بن أحبي النحات الثالث، الذي شارك أيضًا في نحت المقبرة رقم B1 (انظر نق ١٩٤: ١٠-١١).

النقش رقم (١٩٧):

Huber, 1883-4, 29 (Berger, p.6); Euting, 1885, 2; CIS 197, pl. XXVII; Neubauer, 1885, p. 231; Lidzbarski, 1898, p. 451; JS8, pl. XIV; Cooke, 1903, 79; Levinson, 1974, pp. 103-4; Qazi, 1990, pp. 113-22; Healey 1993, 8; الأنصاري، ١٩٨٤م، ص ٢٧؛ الذيب، ١٩٩٨م، نق ١٩٧، اللوحة رقم: ١١



- ١- دنه ق برادني ع بدع ي دو بر كه (ي) ل و بر
- ٢- ال كسي لن فس ه وي ل ده واخره ول م (ن دي ي نفق بي) ده
- ٣- كت بت ق ف م ن ي د ع ي د وق ي م ل ه ول م ن د (ي ي ن ت ن وي ق بر ب) ه
- ٤- ع ي دو ب ح ي و ه ي ب ي ر خ ن ي س ن س ن ت س (ع ل ح ر ث ت) م ل ك
- ٥- ن ب ط و ر ح م ع م ه ول ع ن و ذ و ش ر ا و م ن و ت و و ق ي س ه

- ٦- كل م ن دي ي ز ب ن ك ف ر ا د ن ه ا و ي ز ب ن ا و ي ر ه ن ا و ي ن ت ن ا و
- ٧- ي و ج ر ا و ي ت ا ل ف ع ل و ه ي ك ت ب ك ل ه ا و ي ق ب ر ب ه ا ن و س
- ٨- ل ه ن ل م ن دي ع ل ا ك ت ي ب و ك ر ف ا و ك ت ب ه د ن ه ح ر م
- ٩- ك ح ل ي ق ت ح ر م ن ب ط و و س ل م و ل ع ل م ع ل م ي ن

- ١- هذه المقبرة التي أنشأ عيّد بن كهيل بن
 - ٢- الكسي لنفسه وأولاده، وذريته ولمن يُرز بيده
 - ٣- كتاب (وثيقة) قانوني ساري المفعول من يد عيّد، ولمن يمنح ويقبر بها
 - ٤- في حياة عيّد، بشهر نيسان سنة تسع من حكم الحارثة ملك
 - ٥- الأنباط، محب شعبه. ويلعن ذو الشرى ومناة وقيسه
 - ٦- كل من يبيع المقبرة هذه أو يشتري أو يرهن أو يمنح أو
 - ٧- يؤجر أو يُضيف عليها كتابة أو يقبر بها إنسان
 - ٨- غير المكتوبين (الذين كُتبوا، ذكروا) أعلاه. والمقبرة ونصها هذا محرمة (حرام)
 - ٩- طبقاً لشرعية الأنباط والسلامين إلى أبد الأبدين.
- تُعد هذه المقبرة والمقبرة رقم: B19 (انظر نق ٢٠٥)، التي قام بنحتها وهب

الله بن عبد عبادة، من أقدم المقابر النبطية المؤرخة، فكلتاها اكتملت نحتهما في السنة التاسعة من حكم الحارثة الرابع (١ ق.م - ١ م)، ولكن في شهرين مختلفين. فهذه المقبرة أُنتهي منها في شهر ط ب ت، المعادل للشهر الثاني عشر الميلادي، ديسمبر، أما المقبرة الأخرى (B19 نق ٢٠٥)، فاكتمل العمل فيها في شهر نيسان المعادل لشهر أبريل. وعليه فإن هذه المقبرة أقدم بحوالي ستة أشهر. ويعود عدم إضافة اسم النحات، الذي قام بنحتها في تصورنا إلى ضيق المساحة المخصصة لكتابة النص، المحاطة بإطار، حيث استغرق النص المكتوب (انظر صورة النقش) المساحة داخل الإطار. وهو ما حال دون تمكن النحات من إضافة اسمه على الرغم من أنه كان بالإمكان إضافة اسم النحات خارج المساحة المحددة بالإطار الزخرفي كما فعل كاتب النصين: رقم ١٩٢ (انظر مقبرة رقم: A5)، ورقم ٢٠٥ (انظر مقبرة رقم: B19)، عندما أضافا اسميهما خارج الإطار الزخرفي.

على الرغم من أن اسم عائلة صاحب هذا النقش الـ س ي، اسم أجنبي فإن استخدام الفعل ي ت ال ف (انظر أدناه)، يشير إلى احتمال كون صاحب النقش يتحدث العربية، إذ درج الأنباط ملوكًا وأفرادًا على تقليد الأمم المعاصرة لهم، مثل الرومان. وما التسمي بأسماء أعلامهم إلا مظهر من مظاهر هذا التقليد. وهذا النص يُعد من أفضل نصوص مدائن صالح (الحجر) لا في حسن خطه وجماله أو قدرة كاتبه الواضحة وتمكنه، حيث فرق في أشكال الأحرف التي تأتي في أول الكلمة عنها في آخرها، مثل: حرفي الألف والنون فقط؛ بل في استخدامه لخطوط تفصل بين سطور النص. وهذه الخطوط الفاصلة كانت العامل الذي أدى إلى خروجه بهذا الشكل الرائع، الذي لم يشوّهه سوى حرف اللام في ي ل ده، (س: ٢)، ع ل وهدي، (س: ٧)، التي تخطت بامتدادها الخطوط الفاصلة، وكذلك آثار التشويه (الناجم عن طلق ناري) على الأجزاء الأخيرة من الأسطر الخمسة الأولى. ومن حسن الطالع أن الفرنسيين جوسين وسافنيك قد حفظا لنا باستنساخهما هذا النص الأجزاء التي شوّهت بالطلق الناري فيما بعد.

السطر الأول:

ع ي د و: علم بسيط، يعني "المولود في العيد" (انظر نق ١٩: ١)، أو، وهو الأكثر قبولاً، أن يوم ولادته كان عيداً لوالديه.

ك ه ي ل و: علم لم يظهر إلا ثلاث مرات في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, p.106; Negev, 1991, p.35)، يحتمل عدة تفسيرات منها:

١ - أن يكون علماً بسيطاً على وزن فُعِيل من الكلمة العربية الكَهْل، وهو الرجل إذا خُطه الشيب ورأيت له بجاله (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦ م، مج ١١، ص ٦٠٠)، ويقول ابن دريد، ١٩٩١ م، ص ١٧٩، رجل كهل وكاهل إذا استحکم سنه، ومنه اكتهل التبت، وفي هذه الحالة يعني "كَهْل"، دعاء له بطول العمر.

٢ - أن يكون على علاقة بالمعبود ك ه ل، الذي عُبد في قرية الفاو، حتى أن الفاو سميت في نصوصهم بقرية ذات كهل (الأنصاري، ١٩٨٩ م، ص ١٠٧). وهذا المعبود انتشرت عبادته عند الثموديين واللحيانيين والأنباط (باحثون، ١٩٩٣ م، ص ٧٨-٧٩)؛ لذا فهو علم يحتوي على عنصر من عناصر الإله ك ه ل.

٣ - أن يكون اشتقاقه من ك ه ل، التي تعني في الآرامية "لتكن قادراً" (Braunner, 1974, p.255)، المعروف أيضاً في السبئية بمعنى "نجاح، فوز، غلبة" (بيستون وآخرون، ١٩٨٢ م، ص ٧٧؛ Biella, 1982, p.241). وهكذا يكون معنى العلم بمثابة دعاء له بالنجاح والفوز والثبات في دنياه، ويعني "الغالب، الفائز، الناجح".

وقد عُرف العلم بصيغته هذه في النقوش التدمرية (Stark, 1971, p.92). في حين كان معروفاً بصيغة ك ه ل، في النقوش الثمودية (King, 1990, p.541).

736، p. (Shatnawi, 2003)، والصفوية (الخريشة، ٢٠٠٢م، نق ٤٠٧؛ الذيب، ٢٠٠٣م، نق ٣٠؛ العبادي، ٢٠٠٦م، ص ١٣٢؛ Clark, 1980, p.461)، والسبئية (العنزي، ٢٠٠٤م، نق ٩٢)، والمعينية (al-Said, 1995, pp.154-5). بينما كان بصيغة كهـ ل م، في القتبانية (Hayajneh, 1998, p.222).

السطر الثاني:

ال ك س ي: علم يصعب عدّه غير اسم علم أجنبي، (Cantineau, 1978, p.36; al-Khaysheh, 1986, p.63). وكان نجف (Negev, 1991, p.12)، قد قارنه بالعلم الوارد بصيغة ك س، في النقوش العربية القديمة، أما هاردنج فقد أعاده إلى كلمة كَسَّ العربية أي "الخالي من الأسنان" (Harding, 1971, p.499)، وهو ما لا نفضله. والكَسَّس هو قصر الأسنان، أو خروج الأسنان السفلى مع الحنك، ودخول الأسنان العليا مع الحنك (ابن منظور، ١٩٥٦-١٩٥٦م، مج ٦، ص ١٩٦).

ا خ ر هـ: اسم مفرد/ جمع مذكر مضاف مع الضمير المتصل العائد إلى عيد، ويعني "أحفاده، سلالته". وقد جاء بصيغة ا خ ر ت هـ، في النقوش الآرامية الدولية (الذيب، ٢٠٠٧م، نق ١: ٣)، واللحيانية (القدرة، ١٩٩٣م، ص ٦٨؛ أبو الحسن، ١٩٩٧م، نق ٣: ٧). وجاء بصيغة ا خ ر ت ا، في السريانية، (Costaz, 1963, p.6).^(١)

السطر الثالث:

ت ق ف: هو الاسم المذكر المفرد المطلق (انظر نق ١٩٢: ٤)، ويعني في هذا النص "القانوني". بالنسبة لاسم الفاعل ق ي م، المشتق من الجذر السامي ق و م، "قام"، فهو يعني "صالح، ساري المفعول"، للمزيد انظر (نق ١٩٢: ٨).

(١) الجدير بالذكر أن لفظة ولدهو، جاءت في نقوش الفارسي "ذريته" (Kropp, 1992, p.55).

ي ن ت ن: هو الفعل المضارع على وزن يفعل من الجذر ن ت ن، أي "منَح، أعطى"، المعروف في نقوش سامية أخرى مثل: النقوش الفينيقية (Tombback, 1978, p.223)، والكتابات السامية الأخرى، للمزيد من المترادفات (الذيب، ٢٠٠٠م، ص ١٧٨؛ الذيب، ٢٠٠٦م، ص ص ١٩٦-١٩٨). وقد ورد بصيغة المضارعة هكذا: ي ن ت ن، في العبرية (Hoftijzer, Jongeling, 1995, p.766)، واللهجة الآرامية الفلسطينية (Fitzmyer, Harrington, 1978, A22:6).

السطر الرابع:

ب ح ي و هـ ي: اسم مفرد مذكر مضاف إلى الضمير الغائب المفرد المتصل هـ ي، العائد على عَيْد، المسبوق بحرف الجر الباء، تعني "بحياته، خلال حياته" (انظر نق ٤٤: ٤). وقد ورد بهذه الصيغة في نقوش نبطية أخرى (Milik, 1980, pp.12-3; Milik, 1976, pp.143-151)، وتدمرية (CIS3902: 2)، وحضرية (Aggoula, 1975, (no:288:6), p.187)، وآرامية دولية (Hoftijzer, 1995, p.365). أما الرقم العددي المكتوب كتابة ت س ع، "تسع/ تسعة"، فقد ظهر في النقوش السامية الأخرى (بيستون وآخرون، ١٩٨٢م، ص ١٤٨؛ Hoftijzer, Jongeling, 1995, pp.1235, 6).

السطر الخامس:

ل ع ن و: فعل ماضٍ مصرف مع ضمير جمع الغائبين، يعني "لَعَنُوا"، وهو هنا يعني "يلعن" (انظر نق ١٩٠: ٤)، لأن اللعن سيصيب الشخص المخالف للمكتوب. مرة أخرى لا نعرف المقصود باللعن أهو الطرد والإبعاد من رحمة الآلهة؟ أم يقصد به غضب الآلهة على المخالف.

م ن و ت و: هي الإلهة مناة (المذكورة في القرآن الكريم في سورة النجم الآية: ٢٠)، التي عبدتها القبائل العربية قبل الإسلام. وقد كان مركز عبادتها الرئيس

منطقة القُدَيْد الواقعة بين مكة المكرمة والمدينة المنورة (ابن الكلبي، ١٩٢٤م، ص ١٣-١٥). وهذه الربة التي وصفت إلهة للقدر والنصيب والموت (Cook, 1903, p.219)، تقترح هتون الفاسي احتمال صلة اسمها بكلمة المنى أي "الحظوظ والأمانى" (الفاسي، ١٩٩٣م، ص ٢٤٤). أما صالح العلي فيرى أن اشتقاقها من القوة أو القطع أو المنية، أي "الموت" (العلي، ١٩٨١م، ص ١٨٤)، مكرراً بذلك رأي ياقوت الحموي (الحموي، ١٩٧٩م، مج ٥، ص ٢٠٤)؛ للمزيد عن هذه الآلهة انظر أيضاً (الناشف، ١٩٧٢م، ص ٢٤-٢٥؛ باخشوين، ١٩٩٣م، ص ٨٤-٨٦؛ Healey, 2001, pp.132-4).

ق ي س هـ: اسم إله يعتقد البعض أنه الزوج أو قرين الربة مناة (Healey, 1993, p.119). وهو لم يظهر إلا في أسماء الأعلام مثل: ع ب د ا ل ق ي س، ا م ر ا ل ق ي س (المعقل، ١٤١٤هـ، ص ١١٧). كما ورد اسماً لأحد ملوك أدوم في النصوص الآشورية (Cooke, 1903, p.219). ويُعتقد أنه يماثل الإله المسمى لدى اليونانيين باسم زيوس - كاسيوس ولدى الرومان بالإله جوبيتر - كاسيوس (الفاسي، ١٩٩٣م، ص ٢٣٨)، وإنه ربما مائل قيس، قيشون أو بعل قيشون السوري الأصل (باخشوين، ١٩٩٣م، ص ٧٧). ومن المعلوم أن ق ي س، ق ي س و، يُعد إلهاً أدومياً؛ للمزيد انظر (Healey, 2001, pp.134-7).

السطر السادس:

الكلمة الوحيدة التي تحتاج إلى شرح في هذا السطر، هي كلمة ي ر هـ، المشتقة من الجذر العربي رَهَنَ (كما يرى كانتينو، انظر، Cantineau, 1978, p.147)، ويخالفه ليفنسون، دون الاعتماد على حجة قوية سوى استشهاد بظهور هذه اللفظة في المصادر التلمودية (Levinson, 1974, p.78)، وأيد هذه المقولة جرينفيلد وهيلي، (Greenfield, 1991, pp.221-7; Healey, 1993).

(p.121)؛ ورغم ظهور هذا الجذر في اللهجة الآرامية الإمبراطورية (Fales, 1986, 13)، والمصادر الترجومية (Jastrow, 1903, p.1454)، فإن ظهورها أيضاً بصيغة ر ه ن و، بمعنى "أعطى ضماناً، ضمانات" في النقوش السبئية (بيستون وآخرون، ١٩٨٢م، ص ١١٦؛ Biella, 1982, p.480)، ليس إلا تأكيداً لما ذهب إليه كانتينو من عروبة هذا الجذر. وقد ظهرت هذه اللفظة بصيغة م ر ت ه ن م، في نقش عجل بن هفعم من قرية الفاو، التي قرأها الأنصاري خطأ، "زوجاتهم" (الأنصاري، ١٩٧٩م، ص ٨؛ الأنصاري، ١٩٧٧م، ص ٨٦٤، ٨٧٥)، التي تعني كما يرى بيستون "راهن" (Beeston, 1979, pp.1-6)، وأيده في ذلك يوسف عبدالله الذي لفت الانتباه إلى ملاحظة مهمة غابت عن الأنصاري، وهي استخدام أداة التعريف العربية المميزة الشمسية في المثالين اش ر ق، (س: ٦)، "الشرق"، واس م ي، (س: ١٠)، "السماء"، (الأرياني، ١٩٨٣م، ص ١٨٩-٢٠٠؛ عبدالله، ١٩٩٠م، ص ٢٨٨)، وكانت قراءة الجزء الأخير لهذا النص كالتالي:

الأنصاري	يوسف عبدالله	الأرياني
٥ - فأعاده بكهل ولاه وعثر	فأعاده (أي القبر) بكهل ولاه وعثر	فأعاده بكهل ولاه وعثر
٦ - أشرق من كل ضيق ووني	الشرق من كل عزيز (قوي) ووان (ضعيف)	الشارق من كل قوي وضعيف
٧ - وشتر وزوجاتهم ابدا	وشار (أي مشتر) ومرتهن (أي راهن) أبدا	وشار ومرتهن أبدا
٨ - من كل خسارة وإلا فتمطر	ما بني واكس (و) عدة ما تمطر	ومن كل منتقص إلى أن تمطر
٩ - السماء دما والأرض	السماء دماً و (تبت) الأرض	السماء دماً والأرض
١٠ - سعيراً	شعيراً	سعيراً

ومن الواضح أن قراءة بيستون، التي دعمها الأرياني وأيدها يوسف عبدالله،

غير مستبعدة، خصوصاً أن الأنصاري قرأ الكلمة الأخيرة بالسين وهي مكتوبة بالشين. ومن المعلوم أن لكلاً هذين الصوتين رمزاً مختلفاً في النقوش العربية الجنوبية. أما في اللهجات الآرامية؛ فإن للصوتين الشين والسين رمزاً واحداً، ورغم أن قراءة بيستون غير مستبعدة فإننا نقترح هذه القراءة، التي نرى أنها الأرجح، وهي كالتالي:

١ - عجل بن هفعم بنى لآخيه رب ب إل بن

٢ - هفعم قبراً و (هو) له ولأولاده (لولده)

٣ - وامراته وأحفاده وأحفاد أحفاده

٤ - ونسائهم الحرائر من آل غلوان

٥ - فاعاده (أي القبر) بكهل والله (الاه) وعثر

٦ - الشرق من كل جبار ووان (وضيع)

٧ - وشار وراهن، دائماً (ابدأ)

٨ - من (أي) مخرب. وإلا تمطر

٩ - السماء دوماً والأرض (تخرج)

١٠ - مرضاً (أمراضاً).

وذلك بعدّ لفظ وك س م، الاسم المفرد المذكر المطلق، يعني "مخرب، مدمر، مسيء"، مع العلم أن المعنى تطور من الجذر وكس وهو "ابتياح البضاعة بخسارة"، وإن لفظ و ان، الذي يعني في العربية "ضعيف"، يعني في المسند الجنوبي، تحديداً

السبئي "وضيع، خسيس، ضعيف". أما اللفظ ش ع ر، في السطر الأخير فهو الاسم المفرد المذكر المطلق، يعني "مرضاً"، وذلك بموازنته بالشعر جمع شعراء، وهي ذباب أحمر وقيل أزرق يقع على الإبل، ويؤذيها أذى شديداً، وهي تلسع الإبل في مرق الضلوع وما حولها، وما تحت الذنب والبطن والإبط (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ٤، ص ٤١٥).

السطر السابع:

ي و ج ر: فعل مضارع على وزن يفعل، من الجذر "أجر" (انظر نق ١٩٠: ٦) يعني "يؤجر". يلي ذلك فعل في حالة المبني للمجهول وهو: ي ت ال ف^(١)، من الجذر ال ف، الذي ورد في النقوش الحضرية (Vattioni, 1981, 106B: 5). وقد جاء بصيغته هذه المضارعة. في النقوش الآرامية الدولية هكذا: ي ت ال ف، بمعنى "تعلّم" (Cowley, 1923, p.275). وتصور أن المعنى الأرجح لهذه الكلمة في هذا النص هو "يضيف" (Levinson, 1974, p.128).

السطر الثامن:

ل ه ن: اصطلاح مكون من لام الملكية (انظر نق ١: ٢) وه ن، وهي الأداة التي تأتي بمعنى "لذا، لهذا، هكذا"، التي عُرفت في نقوش سامية أخرى، ولكن بمعان مختلفة، للمزيد انظر (الذيب، ٢٠٠٠م، ص ١٤٤-١٤٥؛ الذيب، ٢٠٠٦م، ص ١٥٠؛ ٨٢: ١٥٠، ٨٢: ١٥٠؛ Gordon, 1965, p.391; Tomback, 1978, p.82; ١٥٠: ٨٢، ١٥٠: ٨٢)، والاصطلاح يعني "غير، ماعدا" (انظر أيضاً نق ١٩٢: ٦). ثم يأتي الاصطلاح، ل م ن، المكون من لام الملكية وحرف الجر "من" (انظر نق ١٤)، الذي يعني إما "الذين"، أو أحياناً "هؤلاء" (الأنصاري، ١٩٨٤م، ص ٢٧).

(١) يرى البعض (Hoftijzer, Jongling, 1995, p.61; Cooke, 1903, p.171)، أن ت ال ب، تعني "تكتب"، في الآرامية القديمة، وذلك لتحول الفاء إلى باء في الآرامية انظر بهذا الخصوص (O'Connor, 1984, p.218).

- ١ - هذه المقبرة، التي أنشأ عبْد عبادة بن اري بس لنفسه
 - ٢ - ولوائلة ابنته، ولأبناء وائلة هذه وبناتها وأولادهم الذين سيقيمون بالمقبرة هذه.
 - ٣ - وغير مسموح (ولا يسمح) لوائلة وأبنائها أن يبيعوا أو يرهنوا أو يؤجروا المقبرة هذه أو
 - ٤ - يكتبوا بشأن المقبرة هذه كتاب (وثيقة) لأي إنسان إلى الأبد؛ لكن تبقى المقبرة هذه لوائلة ولأبنائها
 - ٥ - وبناتها وأولادهم سارية إلى الأبد. ويجب (إلزاماً على) على وائلة وأبنائها أنه إن حدث (أن) حوَر أخو عبْد عبادة
 - ٦ - هذا (جاء) بالحجر وأدركه الموت بها يجب أن يقيروه بالمقبرة هذه لوحده
 - ٧ - ولا يخرج إنسان، والذي يغير ولا يتبع المكتوب أعلاه
 - ٨ - فليكن معه (فليحضر معه) لسيدنا (مولانا) مبلغ ألفين قطع حارثية؛ في شهر
 - ٩ - ط ب ت سنة أربعين وأربع من حكم الحارثة ملك الأنباط، محب شعبه
 - ١٠ - نحت (هذه المقبرة) أفتح بن عبْد عبادة النحات
- كُتِبَ هذا النص المكون من عشرة أسطر، المؤرخ بالسنة الرابعة والأربعين من حكم الحارثة الرابع ملك الأنباط، الموافق لسنة ٣٥ - ٣٦ ميلادية، بأسلوب مقبول. فقد تميز بأمرين:
- الأول: إلزامه لزوجه وائلة دفن أخيه حوَر إذا ما توفي في أثناء وجوده بالحجر

المدينة. وهو ما قد يدل على أن عائلة اري بس، ليست من الحجر وأن أخيه حوَر لأسباب متعددة يقوم بزيارتهم، أو أنهم من الحجر، إلا أن عمله كان خارجها.

الثاني: أن الكاتب، رغبة منه في تفادي الكتابة خارج المساحة المخصصة للكتابة المحاطة بالإطار، ضغط كلمات النص، وبالذات الكلمات التي ما بين الأسطر الثاني إلى السادس. وهذا الضغط أدى إلى تداخل أحرف كلمات هذه الأسطر بعضها مع بعض بشكل جعل من الضروري بذل جهد كبير متميز للقراءة بشكل مرض.

السطر الثاني:

ب ر ت هـ: اسم مفرد مؤنث مضاف إلى المتصل الغائب، مع الضمير المذكر الغائب، تعني "ابنته، بنته"، (للاسم ب ر ت، انظر نق ٣٩: ١). ل ب ن ي: اللام لام الملكية. بالنسبة ل ب ن ي، أي "أبناء"، المشتق من اللفظ السامي المشترك ب ن، انظر (نق ١٩٣: ٥).

السطران الثالث والرابع:

ر ش ي ن: أي "مسموح"، اسم جمع مطلق على وزن فعول، لوجود النون، وهي علامة الإطلاق في النقوش النبطية، واشتقاقه من الجذر ر ش ي / ا (انظر نق ١٩٢: ٣). وقد جاءت بهذه الصيغة في النقوش الآرامية الدولية (Cowley, 1923, 20:16)، واللهجة الآرامية الفلسطينية (Fitzmyer, Harrington, 1978, 45:108)، وللمزيد من المقارنات انظر (Hoftijzer, Jogneling, 1995, pp.1086-7). يلي ذلك أربعة أفعال، هي على التوالي: ي ز ب ن و ن، "يبيعون"، من الجذر ز ب ن (انظر نق ١٩٠: ٥)، وي م ش ك ن و ن، أي "يرهنون" أو كما اقترح الأنصاري، ١٩٨٤م، ص ٢٨، "يمكنوا"، من الجذر م ش ك ن (انظر نق ١٩٠: ٥)، ي و ج ر و ن، أي "يؤجرون"، من الجذر ا ج ر (انظر نق ١٩٠: ٦)، بالإضافة إلى الفعل في السطر الرابع ي ك ت ب و ن، أي "يكتبون"، من

الجذر ك ت ب (انظر نق ١٩٠: ٥). وجميع هذه الأفعال الأربعة مصرفة في زمن المضارع مع ضمير جمع الغائبين.

ي ه و ا: هو الفعل المضارع على وزن يفعل، ويعني "يكون، يجب"، من الجذر ه و ا، ه و ي، وقد جاء بهذه الصيغة في أحد النقوش النبطية (Littmann, 1954, 81:4). الكلمة الأخيرة ب ن ي ه، هي الاسم الجمع المذكر المضاف إلى الضمير المتصل المفرد المؤنث للغائبة العائد إلى وائلة.

السطر الخامس:

ق ي م: وهي هنا صفة لكتاب أو وثيقة، تعني "قائمة، سارية المفعول". بالنسبة لكلمة ق م - المتبوعة بحرف الجر "على" (انظر نق ١٩٠: ١) - تُعد عبارة إلزامية، إجبارية، تعني "لزماً على". وقد كُتِبَ عِبْدُ عِبَادَةِ هذا الشرط الإجمالي ضمن النص ليلزم ورثته وائلة وأولادها (البنين والبنات) بالعمل على دفن أخيه، عمهم حَوْر (انظر نق ١١)، الذي قرأه خطأ الأنصاري، ١٩٨٤م، ص ٢٨، أحور.

السطر السادس:

خ ل ف م و ت: لا بد من قراءة هاتين اللفظتين هكذا: "أدركه الموت أو جاءه الموت". وقد ورد الفعل في عدد من الكتابات السامية، على سبيل التمثيل: في العهد القديم، بمعنى "ذهب بعيداً، انتقل" (Brown and Jastrow, 1903, pp.471-2; others, 1906 p.322; Holladay, p.106) والحبشية الكلاسيكية (Leslau, 1987, pp.260-1) والسريانية لكن بمعنى "غَيَّرَ، بَدَّلَ" (Costaz, 1963, p.106)، وبهذا المعنى جاء أيضاً في الفينيقية (Tombach, 1978, p.105)^(١). للجذر العربي خ ل ف انظر (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ٩، ص ٨٧-٩٧).

(١) وجاء الاسم بصيغة خ ل ف ه، أي "خليفته، بديله، بَدَّلَ"، في النقوش الآرامية القديمة (الديب، ٢٠٠٦م، ص ١٠٢-١٠٣). الجدير أن الجذر خ ل ف، ورد في النقوش السامية الأخرى مثل: القتبانية (Ricks, 1989, p.74)، والسبئية (بيستون وآخرون، ١٩٨٢م، ص ٩٠)، والتدمرية (Hiller, Cussini, 1996, p.365)، ولكن بمعان مختلفة كلياً.

أما اللفظ الثاني، م و ت، "موت"، فهو الاسم المذكر المفرد المطلق، المعروف بهذه الصيغة في النقوش السبئية (بيستون وآخرون، ١٩٨٢م، ص ٨٩؛ Beilla, 1982, p.269)، والقتبانية (Ricks, 1989, p.95)، والعهد القديم (Brown, 1909, pp.560, 1099) (others, 1906, pp.560, 1099) and، والأوجاريتية (Gordon, 1965, p.270)، والآرامية الدولية (Donner-Röllig, 1964, 225: 10)، والتدمرية (الصمادي، ١٩٩٦م، ص ٧٦)، والحضرية (Agguola, 1987, 344: 12)، والمندعية (Drower, 1963, p.263). بينما جاء بصيغة م ت، بدون الواو في النقوش الفينيقية (Tombach, 1978, pp.204-5)، والحبشية الكلاسيكية (Leslau, 1987, p.375)، كما ورد في نقش نبطي آخر مع (ال) التعريف هكذا: ال م و ت و (Negev, 1986, p.56).

ي ق ب ر و ن: فعل مضارع، مصرف مع ضمير جمع الغائبين من الجذر ق ب ر (انظر نق، ١٩٦: ١)، ثم أداة المفعولية ي ت ه (انظر نق ١٩١: ٥)، ومعنى عبارة ي ق ب ر و ن ي ت ه، "يقبرونه".

ل ح و د و ه ي: اسم مفرد مذكر مضاف إلى الضمير المتصل المفرد المذكر الغائب، مسبوق باللام، يعني "لوحده"؛ ويمكن مقارنته بما ورد في السريانية ل ح و د ي ا (Costaz, 1963, p.171). وبما جاء في المصادر الترجمية بصيغة ل ح و د (Jastrow, 1903, p.702). وفي العربية عُرف بصيغة وحده.

السطر السابع:

ي غ ي ر: فعل مضارع، على وزن يفعل من الجذر غ ي ر، والمعنى "يغير، يبدل". وهي لفظة عربية خالصة غير معروفة حتى الآن، سوى في النقوش النبطية (انظر النقشين ٢٠٩: ٨، ٢٢١: ١٠) والعربية.

- ١- دنه جوخا دي ع بدت وشو ح ب ر ت
- ٢- ب ج (ر) ت ل ن ف س ه ب ج و و ج ر ا دي ل ه و ل ب ن ت ه
- ٣- م ن دي ي ت ف ت ح ي ت ه ا و ي ن ف ق ي ت ه
- ٤- م ن ج و خ ا ه و ل ع ل م ا ف ا ي ت ي ع م ه ل م ر ا ن
- ٥- ح ر ث ت م ل ك ن ب ط و ر ح م ع م ه س ل ع (ي) ن ا ل ف ح ر ث ي
- ٦- و ل ع ن ذ و ش ر ا ال ه م ر ا ن ا و ال ه ي ك ل ه م
- ٧- م ن دي ي ن ف ق و ش و ح دي م ن ج و خ ا د (ن) ه ل ع ل م
- ٨- و ش ه د ب د ن ه ل ع ن ت ذ و ش ر ا و ال ه ي ا ك ل ه م
- ٩- و د ا ب ي و م ١٠ ب ا ب س ن ت ٤٣ ل ح (ر) ث ت
- ١٠- م ل ك ن ب ط و ر ح م ع م ه
- ١- هذا اللحد، الذي عملت وشو ح بنت
- ٢- بجرت لنفسها بداخل المقبرة لها ولابتها.
- ٣- والذي سيفتحه أو يخرجهما
- ٤- من اللحد هذا إلى الأبد فليكن معه (فليحضر معه) لسيدنا

- ٥- حارثة ملك الأنباط محب شعبه، ألف قطع حارثية.
- ٦- ويلعن ذو الشرى إله سيدنا والآلهة كلهم
- ٧- من يخرج وشو ح هذه من اللحد هذا إلى الأبد
- ٨- وشهد على هذه اللعنة (اللعنات) ذو الشرى والآلهة كلهم
- ٩- وهذا في يوم ١٠ من (شهر) آب، سنة ٤٣ من حكم الحارثة
- ١٠- ملك الأنباط محب شعبه (أمته)

يتألف هذا النص من عشرة أسطر، وقد نقش داخل المقبرة؛ مما جعله بعيداً عن تأثير العوامل الجوية، التي تؤدي في الغالب إلى ضياع معالم كثيرة من النص. وعلى الرغم من وجود نص خاص بالمقبرة (انظر نق ٢٠١)، إلا أن وشو ح صاحبة المقبرة عمدت إلى كتابة هذا النص داخل المقبرة، لتأكيد رغبتها وأملها ألا يخرج أحد جثتها وجثة ابنتها، أو أي شيء خاص بهما من داخل هذين اللحدين. وهذا الإصرار والتأكيد على رغبتها بعدم التصرف أو إخراج شيء من المقبرة واللحد لدليل على أن البعض من الورثة كان يتصرف بهما بشكل أو آخر كالبيع أو الرهن أو التأجير... إلخ. ولترهيب الورثة شددت وشو ح على العايب المتصرف باللحدين بعقوبتين: دنيوية وهي تغريمه ألف قطعة حارثية، وأخروية (دينية) وهي الدعاء بحلول اللعنات عليه من الإله ذو الشرى والآلهة كلها.

وقد اكتمل نحت هذا اللحد، كما يبين النص، في اليوم العاشر من شهر آب (المعادل لشهر أغسطس)، من السنة الثالثة والأربعين من حكم الحارثة الرابع المحب لأمته وشعبه، أي بعد اكتمال نحت المقبرة، حيث إن العمل في واجهة المقبرة قد انتهى في شهر أيار (المعادل لشهر مايو). وقد ظهرت في هذا النص لأول مرة في النقوش النبطية كلمة وجر (انظر أدناه).

السطر الأول:

ع ب د ت: "أنشأت، عملت"، فعل ماضي على وزن فعل مع تاء التأنيث مصرف مع الغائبة، (للجذر انظر نق ١: ١). وقد ورد بهذه الصيغة في النقوش التدمرية (2: CIS3919).

وش و ح: علم ورد بهذه الصيغة مرتين في هذه المجموعة (انظر نق ٢٠١). وش ح علم مشابه جاء في النقوش اللحيانية (al-Ansary, 1966, p.101)، الذي عدّه على وزن فاعل). وجاء بصيغة وش ح ت، في النقوش المعينية (al-Said, 1995, p.167). وقد قارنه كانتينو باسم القبيلة اليمنية بنو واشح (Cantineau, 1979, p.90)، انظر أيضاً (Negev, 1991, p.25). أما ابن دريد، ١٩٩١م، ص ٥١٣، فقد عدّ اشتقاقه من توشح بثوبه أو بسيفه إذا اتخذه وشاحاً. وهو ما أخذ به هاردنج حيث فسر العلم وش ح، بمعنى "السيف، الحرية" (Harding, 1971, p.643). وكان نجف قد اقترح أيضاً لهذا العلم معنى "الظبية" (Negev, 1991, p.25) من الموشحة: وهي من الظباء والشاء والطير (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ٢، ص ٦٣٣). إلا أنه لا يجب استبعاد احتمال اشتقاقه من الوشاح، وهو "حلي النساء، كُرسان من لؤلؤ وجوهر منظومان"، (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ٢، ص ٦٣٢)؛ لذا فهو علم بسيط يعني "اللؤلؤ، الجوهرة"، أو "المرأة المتوشحة بثوب الحياء والأخلاق الحميدة". أما الاسم المفرد المؤنث المضاف ب ر ت، "بنت" فقد قرأها خطأ محررو الكوريس ب ر ت ا، وهو ما لا يؤكدُه نقل النص.

السطر الثاني:

قرأ محررو الكوريس خطأ العلم الأول في هذا السطر م ي ت، إلا أن القراءة الراجحة هي ب ج ر ت، وهي قراءة جوسين وسافنيك. وبما يؤكد هذه القراءة ظهوره بشكل واضح في النقش رقم ٢٠١: ١. ب ج ر ت، علم بسيط على

وزن فعلة، يعني "عظيمة البطن أو السرة" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ٤، ص ٣٩؛ الفيروزآبادي، ١٩٨٧م، ص ٤٤١). وعُرف العلم بهذه الصيغة في نقوش نبطية أخرى (Milik, Starcky, 1975, 4, p.119; Negev, 1991, p.16). وفي نقوش سامية أخرى مثل: الصفوية (Winnett, 1957, 923; Oxtoby, 1968)، الخريشة، ٢٠٠٢م، نق ٣٦٣؛ الذيب، ٢٠٠٣م، ٣٦)، والتدمرية (Stark, 1971, p.74). في حين ظهر بصيغة ب ج ر، في النقوش الثمودية (King, 1990, p.477)^(١). وبصيغة ا ب ج ر، في المعينية واللحيانية (al-Said, 1995, p.188)، والتدمرية (Stark, 1971, p.63)، وهو ما يماثل العلم بُجْرة، الذي ورد في الموروث العربي (الأندلسي، ١٩٨٦م، ص ٥٢٨؛ الفيروزآبادي، ١٩٨٧م، ص ٤٤١).

ب ج و: ظرف مكان مسبق بحرف جر الباء، يعني "بداخل". وقد جاء بهذه الصيغة في النقوش الفينيقية (Tombach, 1978, p.63)، والآرامية الدولية (Jastrow, 1903، والعهد القديم (Cowley, 1923, 5: 15; Kraeling, 1953, 8:10)، (Costaz, 1963, p.156)، والسريانية (p.216; Brown and others, 1906, p.1086)، وللمزيد من المترادفات انظر (الذيب، ٢٠٠٠م، ص ٦١-٦٢؛ الذيب، ٢٠٠٦م، ص ٥٨-٥٩؛ Hoftijzer, Jongeling, 1995, pp.215-7).

و ج ر ا: وهي كلمة يصعب تحديد معناها الدقيق نظراً لأنها وردت بمعان مختلفة في النقوش السامية الأخرى، فعلى سبيل المثال تعني "رُجَم"، في السبئية (بيستون وآخرون، ١٩٨٢م، ص ١٥٨)، و"يرمي بحجر أو صخر"، في الحبشية والكلاسيكية (Leslau, 1987, p.608). أما في السريانية (Costaz, 1963, p.136)، والعهد القديم (Jastrow, 1903 p.563; Brown and others, 1906, p.1094)، فقد

(١) تجدر الإشارة إلى أن البريطاني هاردنج (Harding, 1971, p.93)، قد عدّ العلم، الذي قرأه جوسين وسافنيك م ر ت (JSTham 757)، ب ج ر ت، عاذاً الباء جزءاً من الاسم.

وردت بصيغة يجر، أي "كومة". ونحن عندما نقارنها بالكلمة العربية الوجر التي تعني "كهف، غار" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ٥، ص ٢٧٩)، نرى أنها تعني "الكهف والغار"، والمقصود بها "المقبرة"، أي أنها لفظة أخرى للمقبرة مثلها مثل لفظتي ك ف راء، و ق ب راء، الشائعتي الاستعمال عند الأنباط.

السطر الثالث:

ي ت ف ت ح: فعل في زمن المضارع (المستقبل) المبني للمجهول، يعني "سيفتح" من الجذر ف ت ح^(١)، المعروف في عدد من الكتابات السامية الشمالية، مثل: النقوش الأوجاريتية (Gordon, 1965, p.471)، والفينيقية (Tombback, 1974, p.273)، وللمزيد من المترادفات انظر (الذيب، ٢٠٠٠م، ص ٢١٣؛ الذيب، ٢٠٠٦م، ص ص ٢٣٧-٢٣٨).

السطر الثامن:

يبدأ هذا السطر بالفعل الماضي، على وزن فعل، ش ه د أي "شهد"^(٢)؛ الذي عُرف في السريانية (Smith, 1967, p.362; Costaz, 1963, p.221)، وفي المصادر الترجومية "شهد، حَضَرَ، تَأَكَّد" (Jastrow, 1903, p.959)، والتدمرية (CISII3919:3, 3932:6). للمزيد من المقارنات مع اللهجات الآرامية الأخرى انظر (الذيب، ٢٠٠٧م، ص ٢٧٨؛ Hoftijzer, Jongeling, 1995, pp.1112-3; Sokoloff, 1992, p.570).

ل ع ن ت: هي الاسم المؤنث في حالة الجمع (رغم أن كانتينو قد أشار إلى أنها

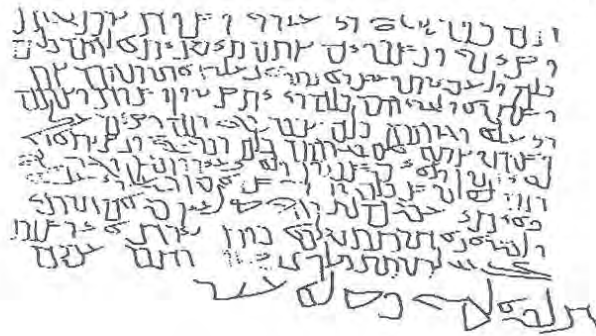
(١) نجد من الأهمية الإشارة إلى أن هذا الفعل جاء في النقوش العربية الجنوبية، ما عدا الحيشية الكلاسيكية، التي ورد فيها معنى "فتح" (Leslau, 1987, p.170)، بمعنى مختلفة، فهو يعني في السبئية "تخرب، دمر"، (بيستون وآخرون، ١٩٨٢، ص ٤٧؛ Biella, 1982, pp.412-3)، وفي القنانية يعني "للعطى أمراً، توجه" (Ricks, 1989, p.132).
(٢) كان جوسين وسافيناك، (وهو ما لا نوافقهما عليه)، قد قرأ هذا الفعل ش ه د، بالراء وقارنه بالفعل السرياني ش ه د، أي "راقب".
(٣) الفعل ش ه د، حسب معلوماتنا لم يظهر في النقوش العربية الجنوبية، فقد عُرف كاسم في النقوش السبئية (بيستون وآخرون، ١٩٨٢م، ص ١٣٢)، والقنانية (١-160، Ricks, 1989).

اسم مؤنث مفرد، انظر (Cantineau, 1978, p.111)، يبدو أن كاتب النص قد أغفل خطأ إضافة أداة التعريف الألف؛ وكان الكاتب قد أغفل أيضاً كتابة الياء في سل ع ي ن، انظر نق ١٩٠: ٨، حيث كتبها سل ع ن، وكذلك أغفل كتابة النون في دن ه، (س: ٧). لذا فمن الأرجح أن يقرأ هذا الجزء كالتالي: "وشهد على هذه اللعنات الآلهة كلهم"، مع ضرورة إهمال واو العطف السابقة للفظة ال ه ي ا.

النقش رقم (٢٠١):

Doughty, 1884, 13, (Renan, p. 47); Euting, 1885, 8; CIS205, pl. XXXI; XXXII; JS12, pl, p.126. fig 95; Lidzbarski, 1915, p. 269 Cooke, 1903, 85; RES1144; Cantineau, 1978, III (iv), p.312-; WR83; Healey, 1993, 12;

الذيب، ١٩٩٨م، نق ٢٠١، اللوحة رقم: ١٤



١- دن ه ك ف ر ا دي ع ب د و وش و ح ب ر ت ب ج ر ت

٢- و ق ي ن و ن س ك و ي ه ب ن ت ه ت ي م ن ي ت ا ل
ه م ك ل ه (م)

٣- ك ل ه و ل ع م ي ر ت و ع ص ر ا ن ت و ا ل ع ل ت ا خ و
ت ه م ب ن ت

- ٤- وش(و)ح دا ول جريهم كل ه(م) دي يتقب رون وشوح و بنت ه
- ٥- دي عل و جريهم كل ه ب ك ف را دن ه ف قي م عل
- ٦- وشوح و بنت ه ال ه و جريهم كل ه(م) ذكرا و ن ق ب ت ا دي
- ٧- ل ا ي ز (ب) ن و ن و ل ا ي م ش ك ن و ن و ل ا ي غ ي ز و ن م ن و ج را
- ٨- دن ه ل ا ن و س كل ه و د (ي ي) ش ن ا م ن دي عل دي عل ا
- ٩- ف ا ي ت ي ع م ه ل ت ذ ه ي س ل ع ي ن م ا ه ح ر ث ي
- ١٠- و ل م ر ا ن ا ح ر ث ت م ل ك ا ك و ت ب ي ر خ ا ي ر س ن ت
- ١١-٤٣ ل ح ر ث ت م ل ك ن ب ط (و) ر ح م ع م ه
- ١٢- خ ل ف ا ل ه ي ف س ل ا ع ب د
- ١- هذه المقبرة التي أنشأ (كل من) وشوح بنت بجرة
- ٢- وقين ونسكويه بناتها التيموايات لهن كلهن
- ٣- ولعميرة وعصرانة وإل علت أخواتهن بنات
- ٤- وشوح هذه ولجواريهن كلهن، اللاتي سيقبرن وشوح وبناتها
- ٥- أعلاه (المذكورات أعلاه) وجواريهن كلهن بالمقبرة. ومُلزم (يجب) على
- ٦- وشوح وبناتها هؤلاء وجواريهم كلهم ذكراً وأنثى ألا

- ٧- يبيعوا ولا يرهنوا ولا يغيروا المقبرة
 - ٨- هذه (لصالح أي إنسان) لإنسان، والذي يغير ما هو أعلاه
 - ٩- فليكن معه (فليحضر معه) ل ت د ه ي قطع حارثية مئة
 - ١٠- ولسيدنا (مولانا) حارثة الملك المبلغ نفسه، في شهر أيار سنة
 - ١١-٤٣ من حكم الحارثة ملك الأنباط محب شعبه
 - ١٢- نحت (هذه المقبرة) خلف الله النحات.
- هذا هو النص الثاني لوشوح بنت بجرة، الذي خصت فيه بالإضافة إلى نفسها وبناتها الخمس، اثنتان منهن هما قين ونسكوية التيموايات، والثلاث الأخريات، عميرة وعصرانة وإل علت، وهن أخوات لقين ونسكوية من ناحية الأم. وقد امتاز هذا النص عن غيره من نقوش الحجر النبطية بعدة أمور هي:
- الأول: سماح صاحبه لأفراد من خارج العائلة بالدفن، فقد سمحت وشوح، إن صحت قراءة جريهم "عبيد، جوارى"، لعبيدها وعبيد بناتها الذكور والإناث بحق الدفن.
- الثاني: أن وشوح أوصت أن تقدم الغرامة، ومقدارها مئة قطعة حارثية، يدفعها المخالف إلى الإله ت د ه ي (انظر أدناه)، الوارد للمرة الأولى في النقوش النبطية.
- الثالث: أن النص قدم لنا مفردتين تظهران للمرة الأولى في هذه النوعية من النقوش، وهما: ن ق ب ت ا (انظر أدناه) و ي ش ن ا (انظر أيضًا نق ٢٠٦: ٧)، بالإضافة إلى أن النص يؤكد الاحتمال المعروف مسبقاً أن ضمير الجمع المتصل للمذكر والمؤنث واحد وهو هم (انظر أدناه).

الرابع: بالرغم من أن الرقم العددي يصعب قراءته غير ٣٣ (انظر س: ١١) لأن العلامات الثلاث الأولى، كما لاحظ هيلي من قبل تشير إلى شكل رقم: ١٠، إلا أن الدارسين لهذا النص فضلوا قراءته ٤٣ حتى يوافق نص وشوح الآخر (انظر نق: ٢٠)، المكتوب داخل هذه المقبرة، حيث إن رقم السنة فيه لا بد أن يقرأ ٤٣.

الخامس: أن الكاتب، كغالبية كتاب نصوص الحجر الجنائزية، قد ميز بين شكل الحرف عندما يأتي في أول الكلمة عنه عندما يأتي في آخرها، نحو أحرف الألف والهاء والياء والنون. ومن الملاحظ أنه قد أرغم، لضيق المساحة المخصصة لكتابة النص، على كتابة السطر الأخير المتضمن اسم النحات، خارج الإطار المحيط باللوحة.

السطر الثاني:

ن س ك و ي هـ: علم يظهر بهذه الصيغة لأول مرة في النقوش النبطية، ورغم صعوبة تفسيره تفسيراً مقبولاً، فلا يستبعد احتمال كون عنصره الأول ن س ك، يعادل ناسك العربية. بينما عنصره الثاني ي هـ، يماثل اسم الإله العبري ي هـ و، فيكون المعنى "ناسك، الوارع، التقى للإله ياهو"، أو أن نعيد عنصره الأول إلى كلمة ن س ك، المعروفة في العهد القديم (Brown and others, 1906, p.650)، والسريانية (Costaz, 1963, p.206)، بمعنى "صَبَّ، سَبَك"، فيكون معنى الاسم "المسبوك، المصبوب، المخلوق الذي خلقه الإله ياهو". ت ي م ن ي ت ا، هي الاسم المؤنث الجمع، يعني "التيماويات" (انظر نق: ١٩٠: ٢).

السطر الثالث:

ع م ي ر ت: علم بسيط على وزن فُعَيْلَة من عَمَر (انظر نق: ١٩٣: ٢)، لم يُعرف بهذه الصيغة حسب معلوماتنا إلا في النقوش النبطية (Cantineau, 1978).

٥٢. p.133; al-Khraysheh, 1986, p.143; Negev, 1991, p.52). وهو يعادل العلم المعروف في الموروث العربي بصيغة عُميرة (ابن دريد، ١٩٩١ م، ص ٣٢٠)، (انظر أيضاً نق: ١٩٣: ٢). يلي ذلك العلم البسيط، الذي قرأه ليدزبارسكي ع ص ر ا ل ت (Lidzbarski, 1915, pp.267, 271)، ع ص ر ا ن ت، الذي يصعب تفسيره بغير أنه على وزن فعلانة من عَصَرَ (انظر نق: ٤٨: ٢).

ال ع ل ت: علم من جملة اسمية عنصره الأول يعود إلى الإله إل، والثاني هو الفعل ع ل ا، ع ل ي: أي "ارتفع"، وبذا يكون معناه "إل العالي" أو "العالي، المرتفع بالإله إل". وقد جاء علم مشابه بصيغة ال ع ل، في النقوش الثمودية (Harding, 1971, p.68). ثم يأتي الاسم المؤنث في حالة الجمع اخ و ت هـ م (انظر نق: ٧٣: ٢)، مع الضمير المتصل المؤنث العائد إلى قين ونسكوية التيماويتين، وهكذا فإن الضمير هـ م، في النقوش النبطية يدل على الجمع في حالتي التأنيث والتذكير حسب سياق الجملة.

السطر الرابع:

ج ر ي هـ م: اسم جمع مؤنث مضاف إلى الضمير المتصل الجمع المؤنث هـ م، العائد لبنات وشوح. وعلى الرغم من أن الاسم قد اشتق من الجذرج و ر، ج ي ر (انظر أدناه) الذي يحمل عدة معانٍ مختلفة، فإن ج ر ي هـ م، تعني "جواريهن"، كما في العربية. أما الجذرج و ر، فقد ورد بمعنى "غريب" في النقوش الأوجاريتية (Gordon, 1965, p.379)، والسريانية (Costaz, 1963, p.45; Smith, 1967, p.68)، وجاء بمعنى "جار، مولى، سيد" في النقوش السبئية (بيستون وآخرون، ١٩٨٢ م، ص ٥١؛ Biella, 1982, pp.68-9). بينما ورد في الحبشية الكلاسيكية بمعنى "جار"، حيث إن الجمع في هذه اللغة لهذا الاسم هو ا ج و ر، أي "جيران" (Leslau, 1987, p.207). كما ظهر الاسم بصيغة ج ر، أي "الضيف، المقيم إقامة مؤقتة"، في الفينيقية (Tombback, 1978, p.305)، والعهد القديم (Jastrow, 1903).

السطر الثامن:

ي ش ن ا: فعل مضارع، على وزن يفعل مصرف مع الغائب، ويعني "يغير"، من الجذر ش ن ا، المعروف في السريانية بمعنى "غَيَّرَ، ذَهَبَ، رَآحَ"، (Smith, 1967, p.374; Costaz, 1963, p.586)، وبصيغة ش ن ي، في الآرامية اليهودية الفلسطينية (Jastrow, 1903, p.606; Sokoloff, 1992, p.560). م ن د ي ع ل د ي ع ل ا، تعني "من الذي على الذي أعلا"، والمعنى المقصود هو "..... يغير ما على (المقبرة).....".

السطر التاسع:

ل ت د ه ي: قرأها محررو الكوريس ل ال ه ي، إلا أن القراءة الراجحة هي ت د ه ي، وقد أعاده هيلي إلى الكلمة السريانية ت د ا: أي "الربيع" (Healey, 1993, p.141). بينما يعتقد كنوف، وهو ما نستبعده، أنه أحد الآلهة الثلاث لمدينة تيماء (نقلًا عن الفاسي، ١٩٩٣ م، ص ٢٢٦). الملاحظة الجديرة بالتوقف هي قلة الغرامة المفروضة على المخالف المقدمة للإله ت د ه ي، مقارنة بالغرامات الأخرى المقدمة لبقية الآلهة، وقد فسر هيلي انخفاض قيمة الغرامة لوجود هذا الإله في تيماء (Healey, 1993, p.142). وإن صحت مقارنة بالكلمة السريانية، فلا نستبعد أن هذا المعبود كان معبودًا للربيع والكلأ والأمطار.

السطر الثاني عشر:

العلم المركب خ ل ف ال ه ي، المعادل للعلم خَلَفَ الله، عُرف في نقوش نبطية أخرى (al- Khraysh, 1986, p.84; Cantineau, 1978, p.96; Negev, 1991, p.30)، وللمزيد انظر (نق ١).

(p. 263; Brown and others, 1906, p.158; Holladay, 1988, p.64). أما في النقوش التدمرية، فقد جاء الاسم بصيغة ج ي ر، أي "الصديق، التابع" (CISii 3972: 2; Cooke, 1903, 140B:8). يلي ذلك الأداة ك ل، "كُل" مع الضمير المتصل المفرد، الهاء، مع ملاحظة أن حرف الميم سقطت سهوًا.

السطر السادس:

ج ر ه م: اسم جمع مضاف إلى الضمير المتصل الجمع المذكر للغائبين، جاء في هذا السطر بدون الياء، مما قد يوحي بأنه يعني هنا "جيرانهم، أصدقائهم" إلا أن الأرجح قراءتها "جوارهم". وهي مع الضمير المتصل الجمع العائد لوشوح وبناتها.

ذ ك ر ا: اسم مفرد مذكر معرف، يعني "الذكر"؛ ورد بصيغته هذه في التدمرية (Ingholt, 1935, p.60:2)، والسريانية (Maclean, 1895, p.66; Smith, 1969, p.92)، والآرامية اليهودية الفلسطينية (Jastrow, 1903, p.308; Sokoloff, 1992, p.149)، وللمزيد من المقارنات انظر (الذيب، ٢٠٠٠ م، ص ٧٠). أما في الحبشية الكلاسيكية فقد جاء بصيغة مختلفة كليًا، لهذه الصيغة انظر (Leslau, 1987, p.56).

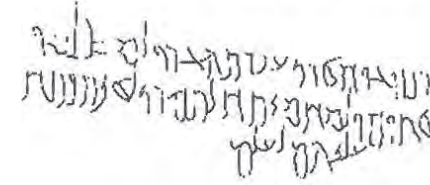
ن ق ب ت ا: هي الاسم المفرد المؤنث المعرف، وتعني "الأُنثى"، وهي لفظة معروفة في العهد القديم (Brown and others, 1906, p.666; Holladay, 1980, p.245)، والآرامية الدولية (Cowley, 1923, 15:17; Krealing, 1953, 3:21, 7:29)، والآرامية اليهودية (Hoftijzer, Jongeling, 1995, p.756). وورد هذا الاسم في الآرامية اليهودية الفلسطينية بصيغة ن ق ب ه، ون ق ب ت ه، (Sokoloff, 1992, p.359)، والسريانية (Smith, 1969, p.350; Costaz, 1963, p.212) ^(١).

(١) الجدير أن هذا الاسم ظهر بصيغة مختلفة كليًا في الحبشية الكلاسيكية لهذه الصيغة انظر (Leslau, 1987, p.32).

النقش رقم (٢٠٢):

Doughty, 1884, 17 (Renan, p.49); CIS226, pl. XXXVI; JS13, pl. p.163, fig: 96- 97; RES1158; WR84; Healey, 1993, 13;

الذبيب، ١٩٩٨م، نق ٢٠٢، اللوحة رقم: ١٥



١- دن ه ج و خ ا دي ع ب د ت ه ج ر و ل م س ل م و

٢- اخ وه و ل م ح م ي ت خ ل ت ه د ي ل ا ي ت ف ت ح

٣- ع ل ي ه م ل ع ل م

١- هذا للحد، الذي أنشأت هاجر لمسلم

٢- أخيها ولمحمية خالتها، ولا يُفتح

٣- عليهم إلى الابد

كُتب هذا النص لهاجر بأسلوب جيد، جعل القراءة المذكورة أعلاه مقبولة. وقد أوضحت فيه صاحبه هاجر أنها أنشأت هذا الحد لأخيها مُسلم وخالتها محمية، مطالبة فيه بعدم فتحه عليهم إلى أبد الأبدين، وهي ظاهرة معروفة لدى أهل تدمر وكذلك اليهود. ولم تتطرق هاجر في نقشها إلى أي شيء عن الذرية والأحفاد (ربما توفي الأخ والخالة وهما صغيران في السن قبل الزواج). أما أشكال الأحرف فقد ميز الكاتب شكل حرفي الهاء والميم في أول الكلمة ووسطها، مثل: ه ج ر و، (س: ١)، و ع ل ي ه م، (س: ٣)، عنه في آخرها، مثل: دن ه، (س: ١)، وا خ وه، و خ

ل ن ه، (س: ٢) وكذلك الميم، مثل: م س ل م و، (س: ١)، و م ح م ي ت، (س: ٢). بينما جاءت الميم في آخر الكلمة بشكل مختلف مثل: ع ل ي ه م، و ل ع ل م، (س: ٣).

السطر الأول:

ه ج ر و: علم عُرف في نقوش نبطية أخرى (CIS354:3; Yadin, 1962, p.22; Starky, 1971, p.15; Khairy, 1981, p.22). وقد جاء بصيغة ه ج ر، في النقوش التدمرية (Stark, 1971, p.84)، والعهد القديم (Brown and others, 1906, p.212)، والصفوية (الذبيب، ٢٠٠٣م، نق ٤٤؛ Clark, 1980, p.465). الجدير بالذكر أن ه ج ر، ورد في النقوش السبئية اسم مكان (al- Scheiba, 1982, pp.149 - 150)، ولقب (العنزي، ٢٠٠٤م، نق ٢٥).

وعلى الرغم من أن ليمان فسر العلم ه ج ر ي، بمعنى "هذا الجرو" (Littmann, 1943, p.309)، والصحيح هو أنه علم مختصر، وأن ستارك فسر العلم ه ج ر، بمعنى "الهارب، الهائم"، وتبعه في هذا التفسير نجف، (Stark, 1971, p.21; Negev, 1991, p.84). كما وقع محررو معجم أسماء العرب، ١٩٩١م، مج ٢، ص ١٨٠٢، في تكرار تفسير ابن دريد للعلم هاجر أي "الذي ترك وطنه"، أو بهاجر أي "المريض الذي يهذي"، (ابن دريد، ١٩٩١م، ص ٩٩ - ١٠٠)؛ فنحن نرجح أنه علم بسيط، على وزن فاعل من الهاجر: أي "الجيد، الحسن من كل شيء" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ٥، ص ٢٥٣؛ الفيروزآبادي، ١٩٨٧م، ص ٦٣٧)؛ لذا فهو يعني "الجميلة، الحسنة"، (كان الخزرجي، ١٩٨٨م، ص ٦١٧ قد فسره بمعنى الفائق الممتاز). هاجر بفتح الجيم اسم معروف، وهو اسم زوج إبراهيم عليه السلام، وهو أيضًا اسم قبيلة بني هاجر (الفيروزآبادي، ١٩٨٧م، ص ٦٣٨).

السطر الثاني:

م ح م ي ت: علم بسيط على وزن مفعّل من حمى، والتاء للتأنيث؛ لذا فهو يعني "المحمية"، مع عدم استبعاد احتمال أن يكون علمًا مختصرًا يعني "محمية الإله". وهو يماثل العلم تحمية المعروف في الموروث العربي (ابن دريد، ١٩٩١م، ص ٤١). وعُرف العلم بصيغة م ح م ي، في النقوش الثمودية (JSTham, 699; King, 1990, p.545).^(١)

خل ت ه: اسم مفرد مؤنث مضاف إلى الضمير المتصل المفرد المؤنث للغائبة، تعني "خالتها"، المعروفة بصيغة خل ت ا، في السريانية (Smith, 1967, p.145). وقد ورد في حالة التذكير في النقوش التدمرية هكذا: خل ه، "خاله" (CISii 4052:6).

ي ت ف ت ح: فعل في زمن المضارع (المستقبل)، صيغة المبني للمجهول، مصرف مع ضمير المفرد المذكر الغائب العائد على اللحد. للجدز انظر (نق: ٢٠٠: ٣).

السطر الثالث:

ع ل ي ه م: وهي حرف الجر مع الضمير المتصل لجمع المذكر الغائبين العائد لهاجر وأخيها مسلم وخالتها تحمية. جاء في هذه الصيغة في العهد القديم (Brown and others, 1906, p.1106)، والآرامية الدولية (Cowley, 1923, 14: 5: 8)؛ ولعل أقرب صيغة مشابهة هي ع ل ي ه م و، التي ظهرت في النقوش السبئية (Biella, 1982, p.366)؛ وللمزيد من المقارنات والمترادفات انظر (الذبيب، ٢٠٠٠م، ص ١٩٤).

(١) يجدر التنبيه إلى أن نجف (Negev, 1991, p.38)، كان قد أشار تفلًا عن هاردنج (Harding, 1971, p.531)، إلى أن م ح م ي ت ن، علم جاء في النقوش السبئية، والصحيح أن الاسم المشار إليه هو علم لقبيلة وليس لشخص.

النقش رقم (٢٠٢):

Doughty, 1884, 20 (Renan, p.50); CIS203, pl.XXXIX; Lidzbarski, 1915, p.270; JS14, pl, p.167, fig 98; Healey, 1993, 14; الأنصاري، ١٩٨٤م ص ٢٩؛ الذبيب، ١٩٩٨م، نق ٢٠٣، اللوحة رقم: ١٥

١- دن ه ك ف ر ا د ي ل ه ج ر و ب ر ت ح ب ي و م ح م ي
ت ب ر ت
٢- و ا ي ل ت ل ن ف س ه م و و ل د ه م و ا خ ر ه م و ن ف
ل ح ل ق
٣- ه ج ر و ي م ي ن ا م ئ ي ن خ م س و ح ل ق (م ح م ي ت
ش م ا ل ا)
٤- ا م ي ن خ م س ب س ن ت ١٨ ل م (ل ك و م ل ك ا م ل ك)
٥- ن ب ط و
١- هذه المقبرة، لهاجر بنت حبي و (ل) محمية بنت
٢- وائلة، لنفسيهما وأولادهما وذريتهما. وحصة
٣- هاجر خمسة أذرع من جهة الجنوب (اليمن)، وحصة محمية من جهة
الشمال

٤ - خمسة أذرع، في سنة ١٨ من حكم الملك مَالِك ملك

٥ - الأنباط

من الواضح أن هذا النص يعود إلى هاجر صاحبة النص السابق (نق ٢٠٢)، التي ذكرت هنا اسم أبيها حُبي، واسم جدتها لأمها وائلة. وتكمن أهمية النص، في أنه أول نصوص الحجر (انظر نق ٢١٤، ٢٢٣)، التي يُوضح فيها تقسيم المقبرة بين أصحابها المشتركين، إما في شرائها أو إنشائها. فقد كان جزء هاجر خمسة أذرع من الجانب الأيمن للمقبرة، أما جزء محمية، فهو أيضًا خمسة أذرع، لكن من جهتها اليسرى.

الملاحظ أن النص لم يكتب داخل اللوحة المخصصة لكتابة النقش، وهو ما يدل، كما اقترح هيلي، على أن المقبرة قد بنيت دون عمل اللوحة المخصصة للكتابة، ثم غيرت هاجر ومحمية رأيهما وقررتا إضافة النص، حتى ولو لم يكن هناك مكان مخصص لكتابه. أو أنهما -هاجر ومحمية- قد قامتا بشراء المقبرة، ثم قررتا إضافة نصهما (Healey, 1993, p.151)، ويُستنتج من إضافة النص لاحقًا أحد أمرين:

أولهما أن هاجر ومحمية مهاجرتان من البتراء، ولكونهما متأثرتين بالمفهوم الرافض للكتابة على واجهة المقبرة، السائد لدى أهالي البتراء^(١)، لم تطلبا من النحات عمل اللوحة المخصصة لكتابة النص، ولكنهما في فترة لاحقة أضفتا النص تقليدًا لما هو متعارف عليه في الحجر.

ثانيهما أن يكون صاحب المقبرة الأول، إذا أخذنا بالرأي القائل أن هاجر

(١) يعلم الجميع أن النقوش الجنائزية الضخمة (Monumental)، التي عُثر عليها في الحجر، تحمل اسم التحات، في حين لا يذكر اسم التحات في النقوش الجنائزية الضخمة، التي وجدت في البتراء، ويرى الألماني كولويه، ١٩٨٩ م، ص ١٩٥، بأن عدم ذكر اسم التحات محظور في البتراء. ورغم أننا لا ننفق كثيرًا مع القول بأن الأمر محظور في البتراء بينما هو مقبول في الحجر، لعدم وجود دليل مادي يؤكد ذلك، فالأمر في تصوراتنا بكل بساطة يعود إلى تطور في الأسلوب والمنهج، ولا علاقة له بالمحظور والمنع.

ومحمية قد اشترتا المقبرة، هو الذي قَدِمَ من البتراء، وهو ما يفسر عدم وجود لوحة مخصصة لكتابة النص، ولكنه لظروف معينة اضطر لبيعها لهاجر ومحمية، اللتين قامتا بإضافة النص.

وأخيرًا؛ فإن هذا النص المكتوب في السنة الثانية عشرة من حكم الملك النبطي مَالِك الموافق لسنة ٥٧-٥٨ ميلادية، استخدم فيه كاتبه الأسلوب المعروف الذي يميز بين أشكال الحروف في أولها عنها في آخرها، مثل أحرف الهاء والميم والنون.

السطر الأول:

قُرئ العلم ح ب ي (انظر نق ١٨٨: ٢) من هيلي ح في (Healey, 1993, p.147)، وهي قراءة غير مرجحة.

السطر الثاني:

واي ل ت: علم على وزن فعيلة يرد بهذه الصيغة، حسب معلوماتنا، للمرة الأولى في النقوش السامية، للمزيد انظر (نق ٣٩: ٣).

ن ف ل ح ل ق: "حصّة، الحصّة الخاصة"، هو اصطلاح ظهر مرة واحدة فقط في النقوش النبطية رغم أن عنصره الثاني ح ل ق، أي "حصّة" جاء في نصين آخرين (انظر نق ١٩٣: ٧، وأيضًا نق ٢١٤: ٥: ٦). العنصر الأول، المفسر من قبل كانتينو اسم في حالة الإضافة بمعنى "مشمّل، متكون، متألّف" (Cantineau, 1979, p.121)، جاء من الجذر السامي ن ف ل، أي "سقط"؛ المعروف في النقوش الأوجاريتية (Gordon, 1965, p.446)، والفينيقيّة (Tombak, 1978, p.218)، والعهد القديم (Brown and others, 1906, p. 656; Holladay, 1988)، والسرّانية (Smith, 1967, p. 670; Costaz, 1963, pp.207-8)، والآرامية اليهودية الفلسطينية (Sokoloff, 1992, p.356). وفي العربية النَّفَل: "الغنيمة أو الزيادة"، (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦ م، مج ١، ص ٦٧٠-٦٧١).

السطر الثالث:

ي م ي ن ا: اسم مفرد مذكر معرف، يعني إما "اليمين" أو "الجنوب" (JSI, p.168)، وهو ما عارضه هيلي، وذلك لعدم وجود دليل من اللهجات الآرامية يدعم هذا الرأي (Healey, 1993, p.149)، إلا أن ظهور اللفظة ي م ي ن ا، المترجمة "الجنوب"، في النقوش النبطية المكتوبة على ورق البردي (1-Yadin, 1963, pp.240)، يقلل في تصورنا من معارضة هيلي لهذا الاحتمال. المعنى الأول، اليمين جاء بصيغته هذه في النقوش التدمرية (2: CIS4172)، والسريانية (Smith, 1967, p.193; Costaz, 1963, p.142). أما بالمعنى الثاني فجاء أيضًا في نقوش سامية أخرى، للمزيد من المقارنات والمترادفات انظر (الذيب، ٢٠٠٠م، ص ١٢٠).

ا م ي ن: اسم مذكر جمع مطلق يعني "أذرع". والسؤال المطروح، هو: كم يساوي الذراع المذكور في هذا النص؟ حيث لم نعثر حتى الآن على وثيقة نبطية توضح كم يساوي الذراع. لكن المعروف أن الذراع في حضارة بلاد الرافدين يساوي حوالي ٤٩٥ م. وبالنسبة للمصريين فإن الذراع الملكي يساوي ٥٢٥ م (de Vaux, 1965, p.197)، كما يُعتقد أن الذراع لدى العبرانيين يساوي ما بين ٤٥٠ و ٥٢٥ م. أما الفلسطينيون في القرن الأول الميلادي، فقد كانوا يستخدمون نوعين من الأذرع، الأول: الذراع الذي يساوي ٤٤٤ م، الثاني: الذراع الذي يساوي ٥٢٥ م (Thompson, 1986, p.175). ويقترح هيلي نظرًا لأن طول المقبرة ٥٤٠ سم، أن الذراع لدى الأنباط يساوي ٤٥ سم (Healey, 1993, p.150).

وهذا الاسم جاء في التدمرية بصيغتي ا م ي ن، و ا م م ا، (Hillers, Cussini, 1996, p.339)، وبصيغة ا م ي، في العهد القديم (Brown and others, 1906).

(p.1081)، واللهجة الآرامية الدولية (Kraeling, 1953, 12:8:15)، واللهجة الآرامية اليهودية الفلسطينية (Fitzmyer, Harrington, 1978, 7:14).

ش م ا ل ا: اسم مفرد مذكر معرف، يعني "الشمال". وقد جاء بمعنى "اليسار أو الشمال"، في الأوجاريتية (Gordon, 1965, p.491)، والتدمرية (CIS4173:2)، واللحيانية (JSLih 81: 4; Caskel, 1954, 17:4). في حين ورد في العهد القديم (Jastrow, 1903, p.1591; Brown and others, 1906, p.969)، والسريانية (Smith, 1967, p. 381; Costaz, 1963, p. 231) بصيغة س م ا ل.

النقش رقم (٢٠٤):

JS15; RES1105; Healey, 1990, pp.49-53; Healey, 1993, 15;

الذيب، ١٩٩٨م، نق ٢٠٤، اللوحة رقم: ١٥

س
م
ا
ل
ا

١ - ا ف ت ح

٢ - ع ب د

١ - أفتح

٢ - نَحَت (هذه المقبرة)

خلت واجهة هذه المقبرة من نصٍّ يشير إلى صاحبها، ما عدا اسم المهندس الذي قام بنحتها أو بالإشراف على نحتها. وهو ا ف ت ح (انظر نق ٧٠)، والفعل الماضي ع ب د، (انظر نق ١: ١). وخلو واجهة المقبرة من كتابة يُظهر أن عددًا من المقابر تُشتري وتُباع بعد الانتهاء من نحتها، ومن ثم يقوم الشاري بكتابة نصه.

٧ - وذريتهما ومن لا يعمل (يتبع) ما هو مكتوب فليكن معه (فليحضر معه)

٨ - لذو الشرى وهبل ولمنة "ه" وحدات نقدية؟ وللکاهن غرامة

٩ - ألف قطع حارثية، عدا من يبرز بيده وثيقة من يد

١٠ - كمكم أو کلیية ابنتها (تعلق) بالمقبرة هذه (عن المقبرة هذه)، سارية المفعول

١١ - وهب الله بن عبد عبادة

١٢ - نحت (هذه المقبرة).

في ما يبدو أن النصوص الطويلة ذات الصيغ القانونية التي تُوقع على المخالف عقوبتين، الأولى: اللعنة من الآلهة، والثانية: غرامة مادية تدفع للکاهن أو للسلطات المحلية، تعود إلى فترة ما قبل الميلاد. وهذا النص يفيدنا من الناحية الاجتماعية بأمرين (ظاهرتين):

الأول: أن النص يثبت المكانة الاجتماعية المرموقة التي كانت تتمتع بها المرأة النبطية في ذلك الوقت.

الثاني: أن الصيغة القانونية التي تحظر وتمنع البيع والشراء... إلخ؛ لتدل على حدوث مثل هذه الأمور في المجتمع النبطي آنذاك.

وقد كُتِب النص بأسلوب جيد، يدل على تمكن كاتبه من النظام الكتابي، فجاءت بداية الأسطر العشرة الأولى متناسقة، أما السطران الحادي عشر والثاني عشر فكتبنا في الجهة السفلية اليسرى للإطار الزخرفي المخصص لكتابة النص. ونظراً لصغر المساحة المخصصة للكتابة، اضطر الكاتب إلى كتابة الأسطر الثلاثة الأخيرة خارجها، فالسطر العاشر كُتِب على حافة الإطار الأسفل. وقد ميز الكاتب الأحرف في أشکالها عندما تأتي في أول الكلمة ووسطها وآخرها، مثل: حروف الهاء والألف والياء والميم والنون. وبما يدل على قدرة الكاتب، استخدامه الشكل البيضي لحرف اللام الحظ

العمودي المائل النازل من الخط الأفقي العلوي لحرف الميم (انظر م ل ك، س: ٣). وأدى عدم وضع خط فاصل بين السطور إلى تداخل حروف الأسطر بعضها ببعض، وبالأدات حرفي النون والكاف إلى الأسفل واللام إلى الأعلى.

السطر الأول:

ع ب د و: فعل ماض مع جمع المؤنث للغائبات، الذي يعود في هذا النص على المثني، واشتقاقه من الجذر ع ب د (انظر نق ١: ١)، ويعني "أنشأنا، عملنا". وبما أن صاحبتَي المقبرة هما اثنتان، كمكم وابتنتها کلیية، يمكن القول أن النبطية عاملت المثني معاملة الجمع عند تصريف الأفعال.

ك م ك م: علم أعاده كاتبتين إلى الكلمة العربية كمكم: "قَرَفُ شجر الصُّرُو"، وهو من أفواه الطيب (Cantineau, 1978, p.107)، وأخذ بهذا الرأي الخريشة ونجف (al-Khraysheh, 1986, p.101; Negev, 1991, p.35). إلا أن التفسير الأرجح من وجهة نظرنا عدّه علم بسيط، يقال: امرأة كمكامة ومُتكمِكة، أي "غليظة كثيرة اللحم" (ابن منظور، ١٩٥٥ - ١٩٥٦ م، مج ١٢، ص ٥٢٨)؛ لذا فهو يعني "المتلثة"، وهو بمثابة دعاء لها بالصحة والجمال. وقد ورد بصيغة مشابهة هي ك م ك م، في النقوش اللحيانية (أبو الحسن، ٢٠٠٢ م، نق ٢٣١: ٣).

السطر الثاني:

ك ل ي ب ت: علم بسيط، تصغير كلبة، يعادل العلم المعروف كلبية، المعروف بصيغة ك ل ب ت، في النقوش السبئية المبكرة (Tairan, 1992, p.186)، والمعينية (al-Said, 1995, p.153)، والقبتانية (Hayajneh, 1998, p.221)، والصفوية (Littmann, 1943, p. 943; Winnett, Harding, 1987, 2962, 3044). وجاء باللحيانية بصيغة ب ن ك ل ب ت (أبو الحسن، ١٩٩٧ م، نق ١٤٨: ١). وهو من الأعلام المعروفة في الموروث العربي (ابن الكلبي، ١٩٨٦ م، ص ٣٦٣).

السطر الرابع:

م و ت ب هـ: هو الاسم المفرد المذكر المضاف إلى الضمير المتصل الغائب المفرد المذكر العائد للإله ذو الشرى. وهذا الاسم جاء في عدد من النقوش السامية الأخرى، للمزيد من المترادفات والمقارنات انظر (الذبيب، ٢٠٠٠م، ص ١٥٢؛ الذبيب، ٢٠٠٦م، ص ١٦٤)؛ ولعل أقرب صيغة مشابهة هي م و ت ب ا، التي عُرفت في السريانية. والاسم م ي ت ب أو م و ت ب، يعني "القاعدة، العرش"، في العديد من اللغات السامية، ما عدا السبئية، فهو يعني أيضًا "المسكن، المعبد، المقر"، أو "القرين، الزوج" (Winckler, 1898, pp.321-2). لذا فعبارة ذو ش را و م و ت ب هـ، ربما تقرأ "ذو الشرى وعرشه (قاعدته)"، أو كما اقترح نولدكه: "ذو الشرى ومجلسه" (Nöldeke, 1897, pp.4-5)، أو أيضًا استنادًا إلى معناها في السبئية، معبد، سكن، تقرأ "ذو الشرى ومعبد".

وال ت م ن ع م ن د، أي "والإلهة اللات من عمند"، وعمند اسم مكان. أما اللات فهي إلهة الشمس (نيلسون، ١٩٥٨م، ص ١٢٦) أو الإلهة التي تمثل كوكب الزهرة (ديسو، ١٩٨٥م، ص ١٢٠) (للمزيد انظر الناشف، ١٩٩٠م، ص ٤٠٩ - ٤١٦؛ Healey, 2001, pp.108-14).

السطر السادس:

ج ت: اسم مفرد مؤنث مطلق، بمعنى "جثة". يلي ذلك الاسم الجمع المذكر المضاف ش ل و، أي "عظامًا"، وهي كلمة عربية، وردت في السبئية، فسرته بيللا، بمعنى "جزء من الحيوان المقدم للذبح"، (Biella, 1982, p.517). بينما فضل بيستون وآخرون، ١٩٨٢م، ص ١٣٣، إدراجها دون إعطاء معنى محدد لها. جاءت في الأوجاريتية (Gordon, 1965, p.382)، والعهد القديم (Brown and others, 1906, p.178)، بمعنى مختلف كليًا وهو "معصرة الخمر"؛ للمزيد انظر (الذبيب، ٢٠٠٠م، ص ٦٧).

السطر الثامن:

ه ب ل: لا نعرف نقشًا نبطيًا ورد فيه اسم هذا الإله سوى هذا النص. وقد عدّه جرجي زيدان إلهًا فينيقيًا أو كنعانيًا اتخذته العرب إلهًا لهم (الفاسي، ١٩٨٤م، ص ٢٤٥)، وقيل إن العرب قد جلبوه من مؤآب (الحوت، ١٩٧٩م، ص ٧٧-٧٨). ويُعدّ هبل من الآلهة التي عبدتها القبائل العربية مثل: بني بكر وسائر كنانة وقريش (الحموي، ١٩٧٩م، مج ٥، ٣٩١). وفيما بعد عُد من أعظم أصنام قریش التي وضعت في جوف الكعبة المشرفة (الكلبي، ١٩٦٥م، ص ٢٨)؛ للمزيد انظر (Healey, 2001, p.127-32).

ش م د ي ن ٥: هو الاسم الجمع المذكر المطلق؛ ورغم أن الجذر ش م د، الذي عُرف في السريانية، بمعنى "لعن" (Smith, 1967, p.583; Costaz, 1963, p.372)، المعروف أيضًا، بمعنى "اللعة" (Brockelmann, 1966, p.785)؛ فإننا نرجح أن معناه هو "وحدة نقدية" (Healey, 1993, p.160)؛ لكن إن أخذنا بالمعنى السابق، فهي تعني "خمس لعنات، لعنات خمس".

ا ف ك ل ا: هو اسم مفرد مذكر معروف يعني "الكاهن"، والمقصود به الشخص المسئول عن المعبد وطقوسه ورواده، المعروف في نقوش نبطية أخرى (الذبيب، ٢٠٠٠م، ص ٣٣)، والتدمرية (CISii 3974:2, 4064:5)، والحضرية (Ibrahim, N.D, p.108)، والسبئية (بيستون وآخرون، ١٩٨٢م، ص ٢؛ Biella, 1982, p.52)، واللحيانية (JSLih 55:1; Caskel, 1953, 9:2)؛ الجدير بالذكر أن هذا الاسم جاء بصيغة ا ك ف ل ا، في خمسة نصوص نبطية وجدت في جنوب سيناء (Negev, 1977, 1, 7, 11, 15, 24). ويبدو أن هذا اللقب قد دخل إلى اللغات السامية - كما يقترح السعيد - من السومرية (السعيد، ١٤٢٠هـ، ص ١٧).

ق ن س: هو الاسم المذكر المفرد المطلق (Cantineau, 1978, p.143)، ويمكن مقارنته بكلمة ق ن س ا، أي "غرامة"، المعروف في اللهجة الآرامية اليهودية

الفلسطينية (8-497 pp, 1992, Sokoloff; 1394 p, 1903, Jastrow)، وكذلك في اللاتينية (1018 p, 1995, Hoftijzer, Jongeling).

السطر التاسع:

ب ل ع د: أداة استثناء تعني "ما عدا"؛ ظهرت في النقوش الآرامية الدولية (167 p, 1995, Hoftijzer, Jongeling)، والسريانية (31 p, 1963, Costaz)، والعهد القديم بصيغة ب ل ع د ي (47 p, 1967, Brown and others)، (116 p, 1988, Holladay, 41 p).

النقش رقم (٢٠٦):

Huber, 1883-4, 48, p.418; CIS271, pl.XIIV; JS1908, p.242; Lidzbarski, 1908, p.194; Clermont. Ganneau, 1908, p.533. Halévy, 1909, p.66; JS17, pl.XXV; RES1175; Cantineau, 1978, p.46; WR19; O'Connor, 1986, pp.221- 7; نامي، ١٩٣٥م، ص ٦٧-٦٨؛ الأنصاري، ١٩٨٤م، ص ٣٢-٣٣؛ فرج، ١٩٨٤م، ص ٢٠؛ هيلي، سمث، ١٩٨٩م، ص ١٠١-١١٠؛ الديب، ١٩٩٨م، نق ٢٠٦، اللوحة رقم: ١٧؛ المريخي، ١٩٩٩م، ص ٣٦-٧١.

٢
 ١٠
 ١١
 ١٢
 ١٣
 ١٤
 ١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠
 ٢٠١
 ٢٠٢
 ٢٠٣
 ٢٠٤
 ٢٠٥
 ٢٠٦
 ٢٠٧
 ٢٠٨
 ٢٠٩
 ٢١٠
 ٢١١
 ٢١٢
 ٢١٣
 ٢١٤
 ٢١٥
 ٢١٦
 ٢١٧
 ٢١٨
 ٢١٩
 ٢٢٠
 ٢٢١
 ٢٢٢
 ٢٢٣
 ٢٢٤
 ٢٢٥
 ٢٢٦
 ٢٢٧
 ٢٢٨
 ٢٢٩
 ٢٣٠
 ٢٣١
 ٢٣٢
 ٢٣٣
 ٢٣٤
 ٢٣٥
 ٢٣٦
 ٢٣٧
 ٢٣٨
 ٢٣٩
 ٢٤٠
 ٢٤١
 ٢٤٢
 ٢٤٣
 ٢٤٤
 ٢٤٥
 ٢٤٦
 ٢٤٧
 ٢٤٨
 ٢٤٩
 ٢٥٠
 ٢٥١
 ٢٥٢
 ٢٥٣
 ٢٥٤
 ٢٥٥
 ٢٥٦
 ٢٥٧
 ٢٥٨
 ٢٥٩
 ٢٦٠
 ٢٦١
 ٢٦٢
 ٢٦٣
 ٢٦٤
 ٢٦٥
 ٢٦٦
 ٢٦٧
 ٢٦٨
 ٢٦٩
 ٢٧٠
 ٢٧١
 ٢٧٢
 ٢٧٣
 ٢٧٤
 ٢٧٥
 ٢٧٦
 ٢٧٧
 ٢٧٨
 ٢٧٩
 ٢٨٠
 ٢٨١
 ٢٨٢
 ٢٨٣
 ٢٨٤
 ٢٨٥
 ٢٨٦
 ٢٨٧
 ٢٨٨
 ٢٨٩
 ٢٩٠
 ٢٩١
 ٢٩٢
 ٢٩٣
 ٢٩٤
 ٢٩٥
 ٢٩٦
 ٢٩٧
 ٢٩٨
 ٢٩٩
 ٣٠٠
 ٣٠١
 ٣٠٢
 ٣٠٣
 ٣٠٤
 ٣٠٥
 ٣٠٦
 ٣٠٧
 ٣٠٨
 ٣٠٩
 ٣١٠
 ٣١١
 ٣١٢
 ٣١٣
 ٣١٤
 ٣١٥
 ٣١٦
 ٣١٧
 ٣١٨
 ٣١٩
 ٣٢٠
 ٣٢١
 ٣٢٢
 ٣٢٣
 ٣٢٤
 ٣٢٥
 ٣٢٦
 ٣٢٧
 ٣٢٨
 ٣٢٩
 ٣٣٠
 ٣٣١
 ٣٣٢
 ٣٣٣
 ٣٣٤
 ٣٣٥
 ٣٣٦
 ٣٣٧
 ٣٣٨
 ٣٣٩
 ٣٤٠
 ٣٤١
 ٣٤٢
 ٣٤٣
 ٣٤٤
 ٣٤٥
 ٣٤٦
 ٣٤٧
 ٣٤٨
 ٣٤٩
 ٣٥٠
 ٣٥١
 ٣٥٢
 ٣٥٣
 ٣٥٤
 ٣٥٥
 ٣٥٦
 ٣٥٧
 ٣٥٨
 ٣٥٩
 ٣٦٠
 ٣٦١
 ٣٦٢
 ٣٦٣
 ٣٦٤
 ٣٦٥
 ٣٦٦
 ٣٦٧
 ٣٦٨
 ٣٦٩
 ٣٧٠
 ٣٧١
 ٣٧٢
 ٣٧٣
 ٣٧٤
 ٣٧٥
 ٣٧٦
 ٣٧٧
 ٣٧٨
 ٣٧٩
 ٣٨٠
 ٣٨١
 ٣٨٢
 ٣٨٣
 ٣٨٤
 ٣٨٥
 ٣٨٦
 ٣٨٧
 ٣٨٨
 ٣٨٩
 ٣٩٠
 ٣٩١
 ٣٩٢
 ٣٩٣
 ٣٩٤
 ٣٩٥
 ٣٩٦
 ٣٩٧
 ٣٩٨
 ٣٩٩
 ٤٠٠
 ٤٠١
 ٤٠٢
 ٤٠٣
 ٤٠٤
 ٤٠٥
 ٤٠٦
 ٤٠٧
 ٤٠٨
 ٤٠٩
 ٤١٠
 ٤١١
 ٤١٢
 ٤١٣
 ٤١٤
 ٤١٥
 ٤١٦
 ٤١٧
 ٤١٨
 ٤١٩
 ٤٢٠
 ٤٢١
 ٤٢٢
 ٤٢٣
 ٤٢٤
 ٤٢٥
 ٤٢٦
 ٤٢٧
 ٤٢٨
 ٤٢٩
 ٤٣٠
 ٤٣١
 ٤٣٢
 ٤٣٣
 ٤٣٤
 ٤٣٥
 ٤٣٦
 ٤٣٧
 ٤٣٨
 ٤٣٩
 ٤٤٠
 ٤٤١
 ٤٤٢
 ٤٤٣
 ٤٤٤
 ٤٤٥
 ٤٤٦
 ٤٤٧
 ٤٤٨
 ٤٤٩
 ٤٥٠
 ٤٥١
 ٤٥٢
 ٤٥٣
 ٤٥٤
 ٤٥٥
 ٤٥٦
 ٤٥٧
 ٤٥٨
 ٤٥٩
 ٤٦٠
 ٤٦١
 ٤٦٢
 ٤٦٣
 ٤٦٤
 ٤٦٥
 ٤٦٦
 ٤٦٧
 ٤٦٨
 ٤٦٩
 ٤٧٠
 ٤٧١
 ٤٧٢
 ٤٧٣
 ٤٧٤
 ٤٧٥
 ٤٧٦
 ٤٧٧
 ٤٧٨
 ٤٧٩
 ٤٨٠
 ٤٨١
 ٤٨٢
 ٤٨٣
 ٤٨٤
 ٤٨٥
 ٤٨٦
 ٤٨٧
 ٤٨٨
 ٤٨٩
 ٤٩٠
 ٤٩١
 ٤٩٢
 ٤٩٣
 ٤٩٤
 ٤٩٥
 ٤٩٦
 ٤٩٧
 ٤٩٨
 ٤٩٩
 ٥٠٠
 ٥٠١
 ٥٠٢
 ٥٠٣
 ٥٠٤
 ٥٠٥
 ٥٠٦
 ٥٠٧
 ٥٠٨
 ٥٠٩
 ٥١٠
 ٥١١
 ٥١٢
 ٥١٣
 ٥١٤
 ٥١٥
 ٥١٦
 ٥١٧
 ٥١٨
 ٥١٩
 ٥٢٠
 ٥٢١
 ٥٢٢
 ٥٢٣
 ٥٢٤
 ٥٢٥
 ٥٢٦
 ٥٢٧
 ٥٢٨
 ٥٢٩
 ٥٣٠
 ٥٣١
 ٥٣٢
 ٥٣٣
 ٥٣٤
 ٥٣٥
 ٥٣٦
 ٥٣٧
 ٥٣٨
 ٥٣٩
 ٥٤٠
 ٥٤١
 ٥٤٢
 ٥٤٣
 ٥٤٤
 ٥٤٥
 ٥٤٦
 ٥٤٧
 ٥٤٨
 ٥٤٩
 ٥٥٠
 ٥٥١
 ٥٥٢
 ٥٥٣
 ٥٥٤
 ٥٥٥
 ٥٥٦
 ٥٥٧
 ٥٥٨
 ٥٥٩
 ٥٦٠
 ٥٦١
 ٥٦٢
 ٥٦٣
 ٥٦٤
 ٥٦٥
 ٥٦٦
 ٥٦٧
 ٥٦٨
 ٥٦٩
 ٥٧٠
 ٥٧١
 ٥٧٢
 ٥٧٣
 ٥٧٤
 ٥٧٥
 ٥٧٦
 ٥٧٧
 ٥٧٨
 ٥٧٩
 ٥٨٠
 ٥٨١
 ٥٨٢
 ٥٨٣
 ٥٨٤
 ٥٨٥
 ٥٨٦
 ٥٨٧
 ٥٨٨
 ٥٨٩
 ٥٩٠
 ٥٩١
 ٥٩٢
 ٥٩٣
 ٥٩٤
 ٥٩٥
 ٥٩٦
 ٥٩٧
 ٥٩٨
 ٥٩٩
 ٦٠٠
 ٦٠١
 ٦٠٢
 ٦٠٣
 ٦٠٤
 ٦٠٥
 ٦٠٦
 ٦٠٧
 ٦٠٨
 ٦٠٩
 ٦١٠
 ٦١١
 ٦١٢
 ٦١٣
 ٦١٤
 ٦١٥
 ٦١٦
 ٦١٧
 ٦١٨
 ٦١٩
 ٦٢٠
 ٦٢١
 ٦٢٢
 ٦٢٣
 ٦٢٤
 ٦٢٥
 ٦٢٦
 ٦٢٧
 ٦٢٨
 ٦٢٩
 ٦٣٠
 ٦٣١
 ٦٣٢
 ٦٣٣
 ٦٣٤
 ٦٣٥
 ٦٣٦
 ٦٣٧
 ٦٣٨
 ٦٣٩
 ٦٤٠
 ٦٤١
 ٦٤٢
 ٦٤٣
 ٦٤٤
 ٦٤٥
 ٦٤٦
 ٦٤٧
 ٦٤٨
 ٦٤٩
 ٦٥٠
 ٦٥١
 ٦٥٢
 ٦٥٣
 ٦٥٤
 ٦٥٥
 ٦٥٦
 ٦٥٧
 ٦٥٨
 ٦٥٩
 ٦٦٠
 ٦٦١
 ٦٦٢
 ٦٦٣
 ٦٦٤
 ٦٦٥
 ٦٦٦
 ٦٦٧
 ٦٦٨
 ٦٦٩
 ٦٧٠
 ٦٧١
 ٦٧٢
 ٦٧٣
 ٦٧٤
 ٦٧٥
 ٦٧٦
 ٦٧٧
 ٦٧٨
 ٦٧٩
 ٦٨٠
 ٦٨١
 ٦٨٢
 ٦٨٣
 ٦٨٤
 ٦٨٥
 ٦٨٦
 ٦٨٧
 ٦٨٨
 ٦٨٩
 ٦٩٠
 ٦٩١
 ٦٩٢
 ٦٩٣
 ٦٩٤
 ٦٩٥
 ٦٩٦
 ٦٩٧
 ٦٩٨
 ٦٩٩
 ٧٠٠
 ٧٠١
 ٧٠٢
 ٧٠٣
 ٧٠٤
 ٧٠٥
 ٧٠٦
 ٧٠٧
 ٧٠٨
 ٧٠٩
 ٧١٠
 ٧١١
 ٧١٢
 ٧١٣
 ٧١٤
 ٧١٥
 ٧١٦
 ٧١٧
 ٧١٨
 ٧١٩
 ٧٢٠
 ٧٢١
 ٧٢٢
 ٧٢٣
 ٧٢٤
 ٧٢٥
 ٧٢٦
 ٧٢٧
 ٧٢٨
 ٧٢٩
 ٧٣٠
 ٧٣١
 ٧٣٢
 ٧٣٣
 ٧٣٤
 ٧٣٥
 ٧٣٦
 ٧٣٧
 ٧٣٨
 ٧٣٩
 ٧٤٠
 ٧٤١
 ٧٤٢
 ٧٤٣
 ٧٤٤
 ٧٤٥
 ٧٤٦
 ٧٤٧
 ٧٤٨
 ٧٤٩
 ٧٥٠
 ٧٥١
 ٧٥٢
 ٧٥٣
 ٧٥٤
 ٧٥٥
 ٧٥٦
 ٧٥٧
 ٧٥٨
 ٧٥٩
 ٧٦٠
 ٧٦١
 ٧٦٢
 ٧٦٣
 ٧٦٤
 ٧٦٥
 ٧٦٦
 ٧٦٧
 ٧٦٨
 ٧٦٩
 ٧٧٠
 ٧٧١
 ٧٧٢
 ٧٧٣
 ٧٧٤
 ٧٧٥
 ٧٧٦
 ٧٧٧
 ٧٧٨
 ٧٧٩
 ٧٨٠
 ٧٨١
 ٧٨٢
 ٧٨٣
 ٧٨٤
 ٧٨٥
 ٧٨٦
 ٧٨٧
 ٧٨٨
 ٧٨٩
 ٧٩٠
 ٧٩١
 ٧٩٢
 ٧٩٣
 ٧٩٤
 ٧٩٥
 ٧٩٦
 ٧٩٧
 ٧٩٨
 ٧٩٩
 ٨٠٠
 ٨٠١
 ٨٠٢
 ٨٠٣
 ٨٠٤
 ٨٠٥
 ٨٠٦
 ٨٠٧
 ٨٠٨
 ٨٠٩
 ٨١٠
 ٨١١
 ٨١٢
 ٨١٣
 ٨١٤
 ٨١٥
 ٨١٦
 ٨١٧
 ٨١٨
 ٨١٩
 ٨٢٠
 ٨٢١
 ٨٢٢
 ٨٢٣
 ٨٢٤
 ٨٢٥
 ٨٢٦
 ٨٢٧
 ٨٢٨
 ٨٢٩
 ٨٣٠
 ٨٣١
 ٨٣٢
 ٨٣٣
 ٨٣٤
 ٨٣٥
 ٨٣٦
 ٨٣٧
 ٨٣٨
 ٨٣٩
 ٨٤٠
 ٨٤١
 ٨٤٢
 ٨٤٣
 ٨٤٤
 ٨٤٥
 ٨٤٦
 ٨٤٧
 ٨٤٨
 ٨٤٩
 ٨٥٠
 ٨٥١
 ٨٥٢
 ٨٥٣
 ٨٥٤
 ٨٥٥
 ٨٥٦
 ٨٥٧
 ٨٥٨
 ٨٥٩
 ٨٦٠
 ٨٦١
 ٨٦٢
 ٨٦٣
 ٨٦٤
 ٨٦٥
 ٨٦٦
 ٨٦٧
 ٨٦٨
 ٨٦٩
 ٨٧٠
 ٨٧١
 ٨٧٢
 ٨٧٣
 ٨٧٤
 ٨٧٥
 ٨٧٦
 ٨٧٧
 ٨٧٨
 ٨٧٩
 ٨٨٠
 ٨٨١
 ٨٨٢
 ٨٨٣
 ٨٨٤
 ٨٨٥
 ٨٨٦
 ٨٨٧
 ٨٨٨
 ٨٨٩
 ٨٩٠
 ٨٩١
 ٨٩٢
 ٨٩٣
 ٨٩٤
 ٨٩٥
 ٨٩٦
 ٨٩٧
 ٨٩٨
 ٨٩٩
 ٩٠٠
 ٩٠١
 ٩٠٢
 ٩٠٣
 ٩٠٤
 ٩٠٥
 ٩٠٦
 ٩٠٧
 ٩٠٨
 ٩٠٩
 ٩١٠
 ٩١١
 ٩١٢
 ٩١٣
 ٩١٤
 ٩١٥
 ٩١٦
 ٩١٧
 ٩١٨
 ٩١٩
 ٩٢٠
 ٩٢١
 ٩٢٢
 ٩٢٣
 ٩٢٤
 ٩٢٥
 ٩٢٦
 ٩٢٧
 ٩٢٨
 ٩٢٩
 ٩٣٠
 ٩٣١
 ٩٣٢
 ٩٣٣
 ٩٣٤
 ٩٣٥
 ٩٣٦
 ٩٣٧
 ٩٣٨
 ٩٣٩
 ٩٤٠
 ٩٤١
 ٩٤٢
 ٩٤٣
 ٩٤٤
 ٩٤٥
 ٩٤٦
 ٩٤٧
 ٩٤٨
 ٩٤٩
 ٩٥٠
 ٩٥١
 ٩٥٢
 ٩٥٣
 ٩٥٤
 ٩٥٥
 ٩٥٦
 ٩٥٧
 ٩٥٨
 ٩٥٩
 ٩٦٠
 ٩٦١
 ٩٦٢
 ٩٦٣
 ٩٦٤
 ٩٦٥
 ٩٦٦
 ٩٦٧
 ٩٦٨
 ٩٦٩
 ٩٧٠
 ٩٧١
 ٩٧٢
 ٩٧٣
 ٩٧٤
 ٩٧٥
 ٩٧٦
 ٩٧٧
 ٩٧٨
 ٩٧٩
 ٩٨٠
 ٩٨١
 ٩٨٢
 ٩٨٣
 ٩٨٤
 ٩٨٥
 ٩٨٦
 ٩٨٧
 ٩٨٨
 ٩٨٩
 ٩٩٠
 ٩٩١
 ٩٩٢
 ٩٩٣
 ٩٩٤
 ٩٩٥
 ٩٩٦
 ٩٩٧
 ٩٩٨
 ٩٩٩
 ١٠٠٠

١- دنه قبرو صنعه كعبو بر

٢- حرثت لرقوش برت

٣- عباد منوت و امه وهي

٤- هلكت في الحجرو

٥- سنت ماه وستين

٦- وتري ن بي رخ تموز و لعن

٧- مري علم من يشنا القبرو

٨- دا ومن يفتحه حشى (و)

٩- ولده و لعن من يقبر ويعلل لي منه

١- هذا قبر صنعه كعب بن

٢- حارثة لرقوش بنت

٣- عبدة مائة أمه، وهي (قد)

٤- هلكت في الحجر

٥- سنة مائة وستين،

٦- (في) الثاني من شهر تموز. ويلعن

٧- سيد العالم من يغير (يسيء، يشوه) القبر

٨- هذا ومن يفتحه غير

يُعدّ هذا النص العائد إلى النصف الأخير من القرن الثالث الميلادي، تحديداً سنة ٢٦٧ ميلادية، أحد أهم النصوص المكتوبة باللغة العربية الفصحى، لكن بالقلم النبطي. فما عدا الألفاظ التي نرى "اثنان، الثاني"، (س:٢)، ب ي ر خ "في شهر"، (س:٦)، ي ش ن ا "يغير" (س:٧)، فإن بقية ألفاظه عربية فصحى. وهو ما دفع هيلي وسميث إلى عدّه أقدم نص عربي، وكان الفرنسيان جوسين وسافنيك هما أول من أشار إلى أن هذا النقش قد كُتب بلغة عربية فصحى (جوسين وسافنيك، ١٩٢٤هـ، ص ١٨٠).

ويمتاز هذا النص عن غيره من النصوص المكتوبة بالقلم النبطي، بإبرازه لألفاظ تظهر للمرة الأولى في هذه النوعية من النصوص، مثل: ص ن ع ه، التي جاءت هنا للدلالة على البناء، حيث درج الأنباط على استخدام فعلي: ي ع ب د، و ب ن ي. بالإضافة إلى ظهور أسمى الإشارة ه ي، (س:٣) وحرف الجر ف ي (س:٤). وكذلك ظهور الواو في نهاية الأسماء نحو: ب ر و، ح ج ر و، عوضاً عن السكون أو الضمة. أخيراً استخدام كاتبه لـ "ال" التعريف القمرية في لفظتي الحجر (س:٤)، والقبر (س:٧).

أما أشكال الأحرف فهناك ثلاث ملاحظات عليها:

الأولى: أن الكاتب ميز حروف الهاء والياء والنون والتاء (في ح ر ث ت، هـ ل ك ت، س ن ت)، عندما تأتي في نهاية الكلمة عن شكلها في أولها أو آخرها، بينما استخدم شكلاً واحداً لحرف الألف سواء في أول الكلمة أو في آخرها.

الثانية: أن حرف الحاء في ح ر ث ت (س:٢) و ح ج ر و، (س:٤)، قد اقترب كثيراً من شكل الحاء في العربية، المشابه لشكل الحاء النبطية المعروفة في القرن الرابع الميلادي (انظر نق: ١٨٨).

الثالثة: أن الكاتب قد استخدم الإعجام (النقط)، وهي ظاهرة معروفة في النبطية ليستسنى للقارئ التفريق بين حرفي (صوتي) الراء والذال عند القراءة.

السطر الأول:

ص ن ع ه: فعل ماضٍ على وزن فعل، مصرف مع ضمير الفاعل المؤنث، ومتصل بضمير المفعولية الغائب المفرد المذكر، يعني "بنى، أنشأ". وقد ورد في كتابات سامية أخرى، ولكن بمعان مختلفة، فعلى سبيل المثال، يعني الفعل في السريانية "برع"، (Smith, 1967, p.481)، ويعني في العهد القديم "تكن متواضعاً، بسيطاً، معتدلاً" (Brown and others, 1906, p.857). في حين كان معناه في اللهجة الآرامية اليهودية الفلسطينية "رتب، وضع، عين" (Sokoloff, 1992, p.467)، وجميع هذه المعاني لا تعطي معنى مقبولاً؛ لذا فإن مقارنته بالجذر العربي صَنَعَ هي المؤكدة.

السطر الثاني:

ر ق و ش: علم قُرئ خطأ من قبل ليدزبارسكي ر ق ص، وقد برر سيد فرج (١٩٨٤م، ص ٢٠٠)، قراءة ليدزبارسكي للشكل الأخير كحرف صاد، لأن الحرف الثالث في العلم المكتوب بالقلم الثمودي يقرأ صاذاً (بخصوص النص الثمودي انظر هيلي، سيمث، ١٩٨٩م، ص ١٠٨). وهو تبرير غير مقبول البتة، لأن الحرف الثالث في العلم المكتوب بالقلم الثمودي يقرأ شيئاً وليس صاذاً (الذبيب، ١٩٩٩م، ص ١٩٦؛ الروسان، ١٩٨٧م، ص ٦٢؛ Harding, 1952, p. XXVI)؛ لذا فالقراءة الصحيحة لهذا العلم هي: ر ق و ش، المعروف في النقوش الثمودية بصيغة ر ق ش (Shatnawi, 2003, p.697)، وبصيغة ر ق ش م، في الحضرمية (Harding, 1971, p.285)، والقتبانية (Hayajneh, 1998, p.154). وبنو رقاش قبيلة من بني شيبان (ابن دريد، ١٩٩١م، ص ٢٤). وهو يعادل العلم المعروف في الموروث العربي رقاش، (السيوطي، ١٩٩١م، مج ١، ص ٣٥٦). والرّقش هي "الناقة"، كما يذكر ابن دريد، ١٩٩١م، ص ٣٥٠.

السطر الثالث:

هي: "هي" ضمير الغائبة المؤنث.

السطر الرابع:

هـ ل ك ت: هو الفعل الماضي على وزن فَعَلَ مع تاء التأنيث، مصرف مع المفرد المؤنث للغائبة العائد لرقوش، وهو يعادل الفعل العربي هَلَكَ، أي "مات". وقد جاء هذا الجذر في نقوش سامية أخرى، ولكن بمعان مختلفة، فعلى سبيل التمثيل جاء في الفينيقية بمعنى "ذهب" (1-80). والمقصود بالذهاب هنا الذهاب الذي لا رجعة فيه، وفي الأوجاريتية (Gordon, 1965, p.390). وفي العهد القديم (Jastrow, 1903, p.353; Brown and others, 1906, pp.229, 1090; Holladay, 1988, pp.79-8) بمعنى "ذهب، سار، ارتحل". في حين كان معناه في السريانية بمعنى "سار، مشى، سلك" (Costaz, 1963, p.77). وورد في الآرامية القديمة بصيغة ي ه ل ك ن، واهك، حيث أدغمت اللام (الذيب، ٢٠٠٦م، ص ٧٢-٧٣)، بمعنى "يذهب، يصعد". ويدو أن أقدم ظهور لهذا الجذر كان في الأكادية بصيغة ال ك و، أي "ذهب، جاء" (١).

ف ي: حرف الجر المعروف في العربية. وهي المرة الأولى التي يظهر فيها بهذه الصيغة في النقوش النبطية.

السطر الخامس:

س ت ي ن: "ستون"، جاء بهذه الصيغة في اللهجة الآرامية اليهودية الفلسطينية (Sokoloff, 1992, p.568)، والسريانية (Costaz, 1963, p.385).

السطر السادس:

ت م و ز: اسم الشهر العاشر (Sokoloff, 1992, p. 584).

(١) أجد من الضروري الإشارة إلى أن الفعل هـ ل ك، ورد في السبئية لكن بمعنى مختلف كلياً وهو "أكد، استجاب" (Biella, 1982, p.111).

السطران الثامن والتاسع:

ح ش ي: أداة استثناء، وهي أداة عربية يدل ظهورها في هذا النص على أن الألفاظ العربية بدأت تأخذ حجمها الطبيعي في القرن الثالث الميلادي. وهي أداة لا ترد إلا في هذا النص، الكلمة الخامسة المقروءة من قبلنا ي ق ب ر،قرأها جوسين وسافنيك ي غ ي ر (JS, 1908, p.242, JS17) إلا أنها قراءة خاطئة.

النقش رقم (٢٠٧):

Healey, 1993, 17;

هيلى، ١٩٩٠م، ص ٦٤-٦٥، اللوحة ٣٦؛ الذيب، ١٩٩٨م، نق ٢٠٧، اللوحة رقم: ١٦

١- دن هك فرا ل ت هفرك ا
٢- د م ن ه ل ه ا ح ر ت ع ب ي د و
٣- xxxxb سن ت ث ل ث ل
٤-
١- هذه المقررة ل ت القائد
٢-
٣- بسنة ثلاث (من)
٤-

هذا النص المكتشف في أواخر القرن العشرين الميلادي، خلال قيام إدارة الآثار والمتاحف السعودية بمشروع ترميم وتنظيف منطقة المقابر في الحجر، هو أحد النصوص التي يصعب الخروج منها بقراءة مرضية، وذلك لاضمحلال علاماته. وهذا الاضمحلال يحول دون الأخذ بتقدير هيلي للجزء الأخير من السطر الثالث، الذي كان كالتالي: ل رب (ال مل ك). وكذا إضافته في السطر الرابع لكلمة ن ب ط و.

النقش رقم (٢٠٨):

١٨، ١٩٩٣؛ الذيب، ١٩٩٨م، نق ٢٠٨، اللوحة رقم: (بدون)، JSII 95؛ وهو نص اختفت معالم حروفه، ورغم هذا، قدر هيلي السطرين (الأول والأخير). فالأول، يحتوي على اسم الإشارة دن ه، والاسم المفرد ك ف راء، "هذه المقبرة" أما السطر الأخير فقرأه كالتالي: سن ت رب ال مل ك ن ب ط و، "في سنة ست من حكم رب إل ملك الأنباط"، لكن يصعب في الواقع تأكيد هذا التقدير أو نفيه.

النقش رقم (٢٠٩):

Huber, 1883-4, 28 (Berger, p. 4); Euting, 1885, 9; CIS 206, pl. XXXII; JSI 9, pl. XVI; Lidzbarski, 1898, p. 453; Cooke, 1903, 86; Healey, 1993, 19; الأنصاري، ١٩٨٤م، ص ٣٣؛ الذيب، ١٩٩٨م، نق ٢٠٩، اللوحة رقم: ١٨

النقش رقم (٢٠٩) هو نص اختفت معالم حروفه، ورغم هذا، قدر هيلي السطرين (الأول والأخير). فالأول، يحتوي على اسم الإشارة دن ه، والاسم المفرد ك ف راء، "هذه المقبرة" أما السطر الأخير فقرأه كالتالي: سن ت رب ال مل ك ن ب ط و، "في سنة ست من حكم رب إل ملك الأنباط"، لكن يصعب في الواقع تأكيد هذا التقدير أو نفيه.

- ١- دن ه ق ب را دي ع ب د ك ه ل ن ا س ي ا ب ر و ا ل ن
ل ن ف س ه و ي ل د ه و ا خ ر ه
- ٢- ا ص د ق ب ا ص د ق ع د ع ل م و ا ي ت ي ق ب ر ا د ن
ه ح ر م ك خ ل ي ق ت ح ر م ا د ي
- ٣- م ح ر م ل ذ و ش ر ا ب ن ب ط و و س ل م و ع ل ك ل ا ن و
س ا ص د ق و ي ر ث د ي ل ا
- ٤- ي ز ب ن ق ب ر ا د ن ه و ل ا ي م ش ك ن و ل ا ي و ج ر
و ل ا ي س ا ل و ل ا ي ك ت ب
- ٥- ب ق ب ر ا د ن ه ك ت ب ك ل ه ع د ع ل م و ك ل ا ن و
س د ي ن ي ن ف ق ب ي د ه ك ت ب م ن ك ه ل ن
- ٦- ف ق ي م ه و ك د ي ب ه و ك ل ا ن و س د ي ي ك ت ب
ب ق ب ر ا د ن ه ك ت ب م ن ك ل د ي ع ل ا
- ٧- ف ا ي ت ي ع م ه ل ذ و ش ر ا ك س ف س ل ع ي ن ا ل
ف ي ن ث ل ث ه ح ر ث ي و ل م ر ا ن ا
- ٨- ح ر ث ت م ل ك ا ك و ت و ي ل ع ن ذ و ش ر ا و م ن و ت
و ك ل م ن ي غ ي ر م ن ك ل
- ٩- د ي ع ل ا ب ي ر خ ا ي ر س ن ت ث ل ث ي ن و خ م س
ل ح ر ث ت م ل ك ن ب ط و ر ح م ع م ه
- ١٠- ا ف ت ح ب ر ع ب د ع ب د ت و خ ل ف ا ل ه ي ب ر ح
م ل ج و ف س ل ي ا ع ب د و

- ١ - هذه المقبرة، التي بنى كهلان الطبيب بن وائل لنفسه وأولاده وذريته
- ٢ - بالحق الشرعي (طبقاً للقانون) إلى الأبد. وهذه المقبرة محرمة كحرمة الحرام
- ٣ - المحرم من ذو الشرى لدى الأنباط وسلام (السلاميين)؛ على كل إنسان له حق الوراثة إلا
- ٤ - يبيع المقبرة هذه ولا يمنح ولا يؤجر ولا يُعير ولا يكتب
- ٥ - (على) المقبرة هذه أي كتابة إلى الأبد. وكل إنسان يبرز بيده وثيقة من كهلان
- ٦ - فيحق له بما فيها (أي الوثيقة)، وأي شخص يكتب على المقبرة هذه كتابة غير ما هو عليها
- ٧ - فليكن معه (فليحضر معه) لذو الشرى مقدار ثلاثة آلاف قطع حارثية ولسيدنا
- ٨ - حارثة الملك مثلها، ويلعن ذو الشرى ومناة كل من يغير ما هو
- ٩ - مكتوب، بشهر أيار، سنة ثلاثين وخمس من حكم حارثة، ملك الأنباط محب شعبه
- ١٠ - أفتح بن عبدة عبادة وخلف الله بن حملج، النحاتان نحنا (هذه المقبرة).

يدور هذا النص العائد لسنة ٢٦-٢٧ ميلادية، أي فترة حكم الحارثة الرابع، حول قيام الطبيب (الفيزيائي) كهلان بن وائل بإنشاء هذه المقبرة له ولأولاده ولأحفاده. ويبدو من النص أن كهلان ينتسب إلى أحد بطون القبيلة الكبيرة سل م، لذكره إياها في السطر الثالث. الملاحظ أن الصيغ القانونية المستخدمة في هذا النص، تماثل الصيغ الواردة في نقش كمكم (انظر نق ٢٠٥). وقد ميز الكاتب بين

أشكال حروف: الهاء والألف والنون والميم والباء والياء والكاف، عندما تأتي في أول الكلمة أو وسطها عنها عندما تأتي في آخرها (انظر رسمة النص المرفقة). كما أن النص قد كُتب بشكل متناسق، فبداياته ونهاياته تقريباً متناسقة، ما عدا السطرين السابع والعاشر، فالأول يُعد الأطول من النهاية (الطرف الأيسر)، أما الثاني أقصر السطور من البداية والنهاية، فهو لا يحوي إلا سبع كلمات. وقد أدى عدم وجود فواصل بين الأسطر إلى تداخل حروف بعض أسطره مع بعضها، وبالأدات حروف اللام والنون والكاف عندما تأتي في نهاية الكلمة.

السطر الأول:

كه ل ن: علم بسيط على وزن فعلا ن من كهل (للجذر، انظر نق ١٩٧: ١). وهو من الأعلام المعروفة في النقوش السبئية (Harding, 1971, p.506)، والثمودية (Harding, 1952; King, 1990, p.541; Shatnawi, 2003, p.736)، والصفوية (العبادي، ٢٠٠٦ م، نق ٦٢؛ 1149; Oxtoby, 1968, 120, 244). والعلم يماثل العلم المعروف في الموروث العربي كهلان (ابن دريد، ١٩٩١ م، ص ٣٦٢).

اس ي ا: هو الاسم المفرد المذكر المعرف من الجذر اس ي: "داوى، عالج"، الذي ظهر في اللهجة الآرامية اليهودية الفلسطينية (Sokoloff, 1992, p.67). لذا فهو يعني "الطبيب"، (كما اقترح جوسين وسافنيك وأيدهما نجف انظر Negev, 1976, p.216). ويرى هيلي أن أقرب ترجمة إلى الصحة هي "فيزيائي"، لأنها جاءت بهذه الصيغة في اللهجة الآرامية اليهودية الفلسطينية بمعنى "الفيزيائي" (Sokoloff, 1992, p.67). والواقع أن كلا المعنيين مقبول، إذا أخذنا في الحسبان أن مدينة الحجر منذ فترة حكم الحارثة الرابع (القرن الأول قبل الميلاد)، قد اتخذها الجيش النبطي قاعدة انطلاق؛ لذا فوجود أشخاص يمتهون مثل هذه المهن، الطبيب، الفيزيائي، أمر وارد لاحتياج الجيش إلى الطبيب وإلى الفني، وهو الفيزيائي. وهذا الاسم اس ي ا، الذي عدّه كوفمان

١- دنه ك ف ر ا دي ع ب د ع ي د و ه ف ر ك ا ب ر ع
ب ي د و

٢- ل ه و ل ي ل د ه و ل ا خ ر ه و د ي ي ت ق ب ر و ن ب
ك ف ر ا

٣- دنه ا ف ت ي و ا م ع ي د و د ن ه ب ر ت ح ب ي ب
و

٤- و ن ا ت ا ن ث ت ه ب ر ت س ل ي و م ن د ي ي ن
ف ق

٥- ب ي د ه س ط ر م ن ي د ع ي د و د ن ه و ك ف ر ا د
ن ه

٦- ع ب ي د ب ي ر خ ا ذ ر س ن ت ع ش ر و ح د ه ل م ل ك
و

٧- م ل ك ا م ل ك ن ب ط و ع ب د ع ب د ت ب ر و ه ب ا ل
ه ي

٨- و ه ن ا و ب ر ع ب ي د ت و ا ف ص ي ب ر ح و ت و
ف س ل ي ا ع ب د و

١- هذه المقبرة، التي بنى عبيد، القائد بن عبيد

٢- له ولأولاده وذريته، والذين سيُدفنون بالمقبرة

٣- هذه (هم) أفتي أم عبيد هذا بنت حبيب

٤- ونأته أنثاء بنت سلي، وكل من يبرز

٥- بيده سطرًا (صك، وثيقة) من يد عبيد هذا. والمقبرة هذه

٦- بنيت بشهر آذار سنة عشر وواحد (من حكم) مالك

٧- الملك، ملك الأنباط. عبيد عبادة بن وهب الله

٨- هاني بن عبيدة وأفصي بن حوت النحاتون، نحتوا (هذه المقبرة).

يعود هذا النص المكتوب من قبل عيد بن عبيد إلى السنة الحادية عشرة من حكم الملك النبطي مالك الموافق للسنة ٤٩ - ٥٠ ميلادية، موضعاً فيه إنشاء مقبرة له ولأولاده وأحفاده بالإضافة إلى والدته أفتي وأنثاء نأته، وإلى أي شخص يبرز بيده وثيقة من يد عيد تؤكد أحقيته باستخدامها، لأغراض الدفن فقط، والمقبرة اشترك في نحتها ثلاثة من النحاتين (انظر أيضاً المقبرة رقم: B5).

وقد كُتبت النقش بأسلوب يدل على تمكن كاتبه من النظام الكتابي النبطي، فقد كانت المسافات بين أحرف الكلمة الواحدة متناسقة بشكل لافت للنظر، وبالإضافة إلى عدم وجود فواصل بين الأسطر، نكاد لا نرى تداخلاً واضحاً بين أسطره.

السطر الأول:

ع ب ي د و: علم بسيط على وزن فاعيل من عبيد، أي "خادم، عبيد" ظهر بصيغته هذه في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, p.150; Negev, 1991, p.64)، والتدمرية (Stark, 1971, p.103). في حين جاء بصيغة ع ب ي د م، في النقوش السبئية (العنزي، ٢٠٠٤م، نق ٤٤: ١)، والمعينية (al-Said, 1995, p.134).

السطر الثالث:

ح ب ي ب و: علم ربما يكون مختصراً، يعني "حبيب + اسم إله"، أو تصغير للكلمة حب (انظر نق ١٨٨: ٢، ١٩٠: ٢). والعلم عُرف في النقوش الحضرية بصيغة ح ب ي ب (Abbadi, 1983, p.108)، والتمودية (Harding, 1971, p.175)،

في حين جاء بصيغة ح ب ب، في النقوش الصفوية (الذيب، ٢٠٠٣م، نق ٣٢)؛ للمزيد من المقارنات انظر (الذيب، ١٩٩٩م، ص ص ٧٢-٧٣).

السطر الرابع:

ن ا ت ت: علم بسيط على وزن فعلة من نَأَتْ يَنْتُ نَأَتْ، أي "أَنْ يَنْتُ أَنْيْنَا" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ٢ ص ٩٥). لذا ربما يكون بكاءها الذي هو أشبه بالأنين، ولكنه أجهر منه سبباً (عاملاً) لتسميتها بهذا الاسم. وكان نجف قد أشار خطأً إلى أن العلم ن ا ت ت، ورد في الصفوية (Negev, 1991, p.42).

السطر الخامس:

س ط ر: اسم مفرد مذكر في حالة الإطلاق، يعني "وثيقة، صك" ^(١)، ورد بصيغته هذه في الآرامية الدولية (Cowley, 1923, 81:5)، كما ورد في حالة الإضافة في السبئية (بيستون وآخرون، ١٩٨٢م، ص ١٢٩؛ Biella, 1982, p.332)، والتدمرية (CISII3913)؛ وللمزيد من المقارنات انظر (الذيب، ٢٠٠٣م، ص ص ٢٥١-٢٥٢).

السطر السادس:

ع ب ي د: اسم مفعول على وزن فعيل، من الجذر ع ب د، أي "بنى"؛ ورد في هذه الصيغة في الآرامية الدولية (Cowley, 1923, 6: 3)، والآرامية اليهودية الفلسطينية (Fitzmyer, Harrington, 1978, 67:1). ا ذ ر: اسم الشهر السادس، وهو يعادل فبراير أو مارس (Sokoloff, 1992, p.36).

السطر الثامن:

ح و ت و: علم بسيط عُرف بالإضافة إلى النبطية، في اللحيانية (JSLih 77:2)،

(١) يجدر بنا أن نلفت النظر إلى أن كلمة (tomar)، تعني في الحيشية الكلاسيكية "وثيقة" (Leslau, 1987, p.593).

والصفوية (Littmann, 1943, 471, 546, 773). وقد قارنه الخريشة بالعلم المعروف في العربية خَوَات (al-Khraysheh, 1986, p.79؛ ابن دريد، ١٩٩١م، ص ٤٤٢)، إلا أن القراءة الراجحة هي ح و ت و، وهو علم بسيط، يعني "الخوت" (كما اقترح ليمان، انظر Littmann, 1943, p.314)، ويمكن مقارنته بالعلم الذي ظهر بصيغة ح ت، في الثمودية (Shatnawi, 2003, pp.696-70).

النقش رقم (٢١١):

Huber, 1883-4, 73; Doughty, 1884, 22; Euting, 1885, 5; CIS227, pl. XXXIX, XL, XIII, Lidzbarski, 1915, p.270, JS21; RES1292; Healey, 1993, 21; الذيب، ١٩٩٨م، نق ٢١١، اللوحة رقم: ١٩

لحم بن كوزا

١- ل ح ي ن ب ر ك و ز ا (و) اخر ره

لحيان بن كوز وذريته

قرأ هبلي الكلمة الأخيرة اخ ذه، معتبرها الفعل الماضي مع الضمير المتصل المفرد المؤنث العائد للمقبرة، ويعني "أخذها" (انظر نق ٢:٢)، وهو الاستيلاء على المقبرة سواء عن طريق شرعي أو غيره؛ إلا أن أكثر قراءة قبولاً هي اخ ره: "ذريته"، خصوصاً، كما يتضح من الصورة المرفقة، أن النص مكتوب داخل اللوحة المخصصة لكتابة النص، التي استخدم ركنها الشرقي الجنوبي كهدف لطلق نار. للعلم الأول انظر نق: ٨٨. والعلم الثاني الوارد في نقش نبطي آخر (Negev, 1991, p.35)، هو على الأرجح على علاقة بكوز، وهي بطن من بني أسد (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ٥، ص ٤٠٣؛ كحالة، ١٩٨٥م، مج ٣، ص ١٠٣). وكان ابن دريد قد فسر العلم كوزَ بأنه من اجتماع الشيء، ودخول بعضه في بعض (ابن دريد، ١٩٩١م، ص ١٩٤).

النقش رقم (٢١٤):

Doughty, 1884, 8 (Renan, p.43); Euting, 1885, 15; CIS213, pl. XXIX; JS24, pl. XVI, Cook, 1903, 91; WR82; Healey, 1993, 24;

الأنصاري، ١٩٨٤م، ص ٣٨؛ الذيب، ١٩٩٨م، نق ٢١٤، اللوحة رقم: ٢٠

אֶלְעִזָּר בֶּן־עֲזַרְיָה וְאֶלְעִזָּר בֶּן־עֲזַרְיָה
וְאֶלְעִזָּר בֶּן־עֲזַרְיָה וְאֶלְעִזָּר בֶּן־עֲזַרְיָה
וְאֶלְעִזָּר בֶּן־עֲזַרְיָה וְאֶלְעִזָּר בֶּן־עֲזַרְיָה
וְאֶלְעִזָּר בֶּן־עֲזַרְיָה וְאֶלְעִזָּר בֶּן־עֲזַרְיָה
וְאֶלְעִזָּר בֶּן־עֲזַרְיָה וְאֶלְעִזָּר בֶּן־עֲזַרְיָה
וְאֶלְעִזָּר בֶּן־עֲזַרְיָה וְאֶלְעִזָּר בֶּן־עֲזַרְיָה
וְאֶלְעִזָּר בֶּן־עֲזַרְיָה וְאֶלְעִזָּר בֶּן־עֲזַרְיָה
וְאֶלְעִזָּר בֶּן־עֲזַרְיָה וְאֶלְעִזָּר בֶּן־עֲזַרְיָה

١- دنه كفرا دي عبدو غنم و بر جزيات و
ارسكسه

٢- برت تيم و اسرت جا عل روم و كلبا

٣- اخيه فل غنم و ثلث كفرا و ضري حا دنه

٤- ول ارسكسه ثلثين ترين من كفرا و
ضري حا

٥- وحل قه من جوخي امدن حا و جوخي ا

٦- ول غنم و حل قه من جوخي امدن حا يمين ا

٧- و جوخي ا دي بهل هم و لي لدهم اصدق ب
اصدق

٨- بي (ر) خ طبت سن ت ٤٥ ل حرث ت م لك ن ب
ط و

٩- رح م ع م ه اف ت ح بر (ع بد د ع بد ت) ف سل
ا ع بد

١- هذه المقبرة، التي أنشأ (كل من) غانم بن جزية وارسكسه

٢- بنت تيم الحاكم (بنيت) نيابة عن روم اوكلب

٣- اخويها؛ ولغانم ثلث المقبرة والضريح هذا،

٤- و لارسكسه ثلثا المقبرة والضريح،

٥- وحصتها (قسمها) من اللحد (المشكاة)، اللحد (المشكاة) الشرقي،

٦- وحصة غانم من اللحد (المشكاوات)، الشرقي الأيمن.

٧- و اللحد (المشكاوات) وما بها لهم ولأولادهم بالحق الشرعي (طبقاً
للقانون).

٨- بشهر طبت سنة ٤٥ من حكم حارثة ملك الأنباط

٩- محب شعبه نحت (هذه المقبرة) أفتح بن عبدة عبادة النحات.

كُتب هذا النص المكون من تسعة أسطر، في السنة الخامسة والأربعين من
حكم الحارثة الرابع الموافق للسنة ٣٧/٣٨ ميلادية، كتبه الزوجان (رغم عدم
وجود ما يشير إلى ذلك في النص) غانم وارسكسه لهما ولأولادهما ول روم ا،
وكلب، أخوي ارسكسه. واللافت للانتباه أن توزيع اللحد بين غانم وزوجته
وأخويها كان عادلاً، فقد أعطيت ارسكسه ثلثي المقبرة، ليس لأن المرأة لها ضعف
ما للرجل، كما تصور هيلي (Healey, 1993, p.184)، بل لأن المقبرة لأربعة

أشخاص، وهم غانم الزوج الذي حَصَلَ على الثلث، وارسكسه وأخويها روم
ا وكَلَب اللذين اشتركا مع أختهما بالثلثين. الأسلوب الذي كُتِب به النص يدل
على تمكن كاتبه من النظام الكتابي النبطي، لسببين:

الأول: التناسق الواضح في بدايات الأسطر (ما عدا الأخير).

الثاني: تمييزه لأشكال الأحرف في أول الكلمة عنها في آخرها مثل: الألف
والهاء والنون والميم، إلا أن ما شابه هو الاتصال بين أحرف الكلمات بعضها مع
بعض مثل: اتصال اللام في ع ل بحرف الراء في روم (س: ٢)، والفاء في ث ل
ث، والكاف في ك ف ر ا (س: ٣). أما تداخل أحرف الأسطر بعضها مع بعض،
فلم نلاحظ سوى مثالين، الأول: اتصال حرف اللام الأولى في و ل ي ل ده
(س: ٧)، من الأعلى بحرف الجيم في ج و خ ي ا (س: ٦)، الثاني: اتصال حرف
اللام في ث ل ث (س: ٣)، بحرف التاء في ا س ر ت ج ا (س: ٢).

السطر الأول:

العلم الأخير ارسكسه، هو علم إغريقي، استخدمه الأنباط لتأثرهم بالحضارة
والثقافة السائدة آنذاك.

السطر الثاني:

ك ل ب ا: علم بسيط، عُرف بهذه الصيغة في النقوش القينيقية (Benz,
1972, p.331)، والتدمرية (Stark, 1971, p.92)، للمزيد من المقارنات انظر
(نق ٢١). ولا يستبعد أن تكون الألف هنا علامة التعريف، لينطق: الكَلَب.

السطر الثالث:

يبدأ هذا السطر بالاسم المثنى مع الضمير المتصل المفرد المؤنث ا خ ي ه،

"أخويها"، الوارد في هذه الصيغة للمرة الأولى في النقوش النبطية. ض ر ي ح ا:
هو الاسم المفرد المذكر المعرف، يعني "الضريح". وهي كلمة عربية خالصة جاءت
في نقوش نبطية أخرى (Cantineau, 1930, p.140; Milik, 1959, pp.556-3).

السطر الخامس:

م د ن ح ا: هو الاسم المفرد المذكر المعرف، أي "الشرق"؛ ظهر بهذه الصيغة
في السريانية (Smith, 1967, p.257)، والتدمرية (CIS3946:2)؛ وللمزيد من
المقارنات انظر (الذبيب، ٢٠٠٠م، ص ص ١٤٨ - ١٤٩) (١).

النقش رقم (٢١٥):

Doughty, 1884, 18 (Renan, p. 50); Euting, 1885, 6; CIS202, pl. XXXVI;
JS25, pl. XVII; Cook, 1903, 83; RES1141; Healey, 1993, 25;
الذبيب، ١٩٩٨م، نق ٢١٥، اللوحة رقم: ٢٠



١- دن ه ك ف ر ا و ا و ن ا د ي

٢- ع ب د م ن ع ت ب ر ا ب ي ن ل ن ف س ه

٣- و ب ن و ه ي و ب ن ت ه و ي ل د ه م ب س ن ت

(١) الجدير بالذكر أن الاسم ورد في اللهجات العربية الجنوبية مماثلاً للعربية؛ فعلى سبيل المثال جاء في الحبشية الكلاسيكية بصيغة مثنى ر ي ح ا (Leslau, 1987, p.537)، وفي النقوش السبئية، عُرف بصيغة مثنى ر ي ح ا (Biella, 1982, p.528)، وفي النقوش القينيقية ورد بصيغة مثنى ر ي ح ا (Ricks, 1989, p.172).

٤ - ع ش ر ي ن و ا ر ب ع ل ح ر ث ت م ل ك

٥ - ن ب ط و ر ح م ع م هـ

١ - هذه المقبرة والإوان، اللذان

٢ - أنشأهما منعة بن أبين لنفسه

٣ - وأبنائه وبناته وأولادهم؛ سنة

٤ - أربع وعشرين من حكم حارثة ملك

٥ - الأنباط، محب شعبه

كتب هذا النص، الذي يعود إلى السنة الرابعة والعشرين من حكم الحارثة الرابع، أي ١٥ - ١٦ ميلادية، بأسلوب أقل إتقاناً من غيره، إلا أن قراءته مقبولة. وقد أشار م ن ع ت، في نصه إلى قيامه ببناء مقبرة وإيوانها له ولأولاده الذكور والإناث وأحفاده. وكغيره من كتاب النصوص الأخرى، ميز كاتبه بين الأحرف عندما تأتي في أول الكلمة عنها في آخرها، مثل: حروف الهاء والياء والنون والكاف.

السطر الأول:

الكلمة الرابعة في هذا السطر المسبوق بحرف العطف الواو تقرأ: ا و ن ا، وهي الاسم المفرد المذكر المعرف، المعادل للفظ العربي "الإوان"، من الأون وهي "الدعة والسكينة"، وأن يؤون إذا "استراح" (ابن منظور، ١٩٥٥ - ١٩٥٦ م، مج ١٣، ص ٣٨ - ٣٩؛ الزبيدي، ١٣٠٦ هـ، مج ٩، ص ١٣٢ - ١٣٣). وقد جاء بصيغته هذه في السريانية (Smith, 1967, p.5)، وفي الحضرية (Teixidor, 1971, p.135). وكان هيلي (Healey, 1993, p.186) قد قارن: ك ف ر ا و ا و ن ا، بالاصطلاح الوارد في النبطية (Yadin, 1962, pp. 243-4)، والسريانية المبكرة والتدمرية (CISII 4168:3، Cooke, 1903, I42:1, 143: 1)، بصيغة: ب ي ت ا ع ل م ا، أي "البيت الأبدي"؛ وهو ما لا نميل إليه لسببين:

الأول: أن المقصود بالإوان، هو الساحة التي أمام مدخل المقبرة، وهذه الساحة تحتاج إلى تنقيب أثري لمعرفة المزيد عنها.

الثاني: وجود حرف العطف الواو، الذي يفصل بين لفظتي ك ف ر ا و ا و ن ا، يجعل من الصعب قراءتها: الأبدية إذ إنه يخالف القواعد اللغوية، فلو كان الكاتب يقصد ما اقترحه هيلي لما أقحم، في تصورنا، حرف العطف بينهما.

يلي ذلك اسم الموصول دي، الذي جاء هنا، حسب معلوماتنا للمرة الأولى بصيغة المثني "اللذين" فالمقصود بالإنشاء، المقبرة والإوان.

السطر الثاني:

قرأ محررو الكوريس، العلم الثاني خطأ ا ب ي ص (انظر أيضاً RES, p.404)، الذي يقرأ: ا ب ي ن، ويصعب تفسيره بغير أنه على وزن أفعل من بين، ويكون المعنى "الواضح، الظاهر". والجذر جاء في النقوش السامية الأخرى، عدا الأكادية (Huffman, 1965, p.176)، وكان ليمان قد عدّه تصغيراً للفظه اب (Littmann, 1904, p.128)، انظر أيضاً (Littmann, 1943, p.296)، وهذا التفسير أيده ريمانز، (Ryckmans, 1934, p.36)، وستارك (Stark, 1971, p.63). وقد جاء العلم بهذه الصيغة في النقوش الصفوية (Harding, 1978, 35, 305; Clark, 1980)، والشمودية (JSTham498)، والقبتانية (Hayajneh, 1971, p.66). وهو من الأعلام الواردة في الموروث العربي بصيغة أبين (الأندلسي، ١٩٨٧ م، ص ٤٣٢؛ ابن دريد، ١٩٩١ م، ص ٣٢؛ القلقشندي، ١٩٨٤ م، ص ٢٥٨).

السطر الرابع:

لفظ ع ش ر ي ن: ورد بهذه الصيغة في نقوش نبطية أخرى (Cantineau, 1978, p.135; Negev, 1963, 12; Milik, 1958, 1:3).

النقش رقم (٢١٦):

Doughty, 1884, 11, (Renan, p. 45); Euting, 1885, 26; CIS223, pl.XXXI; JS26, pl.XVIII; RES1155; Levinson, 1974, pp.88-9; Healey, 1993, 26;

الأنصاري، ١٩٨٤م، ص ٣٨-٣٩؛ الذيب، ١٩٩٨م، نق ٢١٦، اللوحة رقم: ٢١

וְהָיָה כִּי יִשְׁכַּח אֶת-בְּרִית הָאֱלֹהִים
וְיָשָׁב אֶת-בְּרִית הָאֱלֹהִים
וְיָשָׁב אֶת-בְּרִית הָאֱלֹהִים
וְיָשָׁב אֶת-בְּרִית הָאֱלֹהִים
וְיָשָׁב אֶת-בְּרִית הָאֱלֹהִים

١- دنه ك ف را دي ع ب د ت ه ي ن ت ب ر ت و ه ب
و ل ن (ف س ه)

٢- ول ول ده و اخ ره ع د ع ل م ول ا ر ش ي ا ن و س د
ي ي ز (ب ن)

٣- او ي م ش ك ن او ي ك ت ب او ج ر و ب ك ف را دنه
وم (ن)

٤- دي ي ع ب د ك غ ي ر دنه دي ي ت و ب ح ل ق ه
ل ا ص د ق ه

٥- ب س ن ت ع ش ر ي ن و ح د ه ل م ل ك و م ل ك ا م ل ك
ن ب ط و

١- هذه المقبرة، التي عَمِلَتْ هَيْئَةً بِنْت وَهَب لِنَفْسِهَا

٢- ولأولادها وذريتها إلى الأبد. ولا يحق لأي إنسان أن يبيع

٣- أو يمنح أو يكتب (عقد) إيجار للمقبرة هذه، ومن

٤- يفعل غير ذلك يفقد حصته من الإرث

٥- سنة إحدى وعشرين من حكم الملك، مَالِك مَلِك الأنباط

بالرغم من تمكن الكاتب، من كتابة نصه العائد إلى سنة ٦٠-٦١ ميلادية،
فقد شابه بعض العيوب وهي:

الأول: اختفاء معالم السطر الأول بعوامل التعرية الطبيعية، التي لا دخل
للكاتب فيها.

الثاني: عدم إكماله للكلمات الأخيرة في الأسطر الأول والثاني والثالث
والرابع بسبب انتهاء المساحة المخصصة للكتابة، فقد حال الإطار، وبالدات
عموده الأيسر دون إكماله لهذه الكلمات.

الثالث: تداخل حروف كلماته بعضها مع بعض، مثل: حرف الميم في ع ل م،
مع حرف الواو التالي لها، وحرف السين في ا ن و س، مع الدال في دي (س: ٢).

الرابع: عدم التناسق بين مسافات أحرف الكلمة الواحدة، فالتباعد بين حرفي
الواو والسين في ا ن و س س: ٢، والواو والجيم في ا و ج ر (س: ٣)، والكاف
والغين في ك غ ي ر (س: ٤)، وكذا الدال والنون في دنه (س: ٤)، غير طبيعي.

وما عدا حرف الألف الذي يأتي غالبًا مختلفًا إذا ما جاء في أول الكلمة أو
وسطها عنه في آخرها، فقد ميز حروف: الهاء والنون والياء والكاف بأشكالها
التي تأتي في آخر الكلمة عنها في أولها أو وسطها. الملاحظة الجديرة بالتوقف، هي
اختلاف العقوبة التي ستطبق على المخالف لما هو مكتوب في النص عن العقوبات
التي ألفناها في النصوص القبورية الأخرى، التي كانت عبارة عن عقوبتين: مالية

تدفع للملك أو لمعابد الآلهة، والأخرى لغنائات تحمل على هذا المخالف من الآلهة. أما في هذا النص فإن المخالف، سيحرم من حقه (حصته) في الإرث.

السطر الرابع:

ي ت و ب: هو الفعل المضارع على وزن يفعل، مصرف مع الغائب من الجذر ت و ب، الذي يعني في مثالنا هذا "فقد"؛ لذا فالفعل يعني "يفقد". وقد عُرف الجذر في عددٍ من الكتابات السامية، الأخرى، مثل: السريانية (Smith, 1967, p.606)؛ في حين ورد بصيغة ي ش ب، في العهد القديم (Brown, 1996, p.388). وللمزيد من المقارنات والمترادفات انظر (الذبيب، and others, 1906, p.996)؛ والذبيب، ٢٠٠٦م، ص ٢٦١-٢٦٢؛ ص ٢٧٨-٢٨٠).

النقش رقم (٢١٧):

Doughty, 1884, 5 (Renan, p.40); Euting, 1885, 7; CIS204, pl.XXX; JS27, pl. XVII; Cooke, 1903, 84; WR81; Levinson, 1974, pp.1112-; Healey, 1993, 27; نامي، ١٩٣٥م، ص ٣٨-٣٩؛ الأنصاري، ١٩٨٤م، ص ٣٩؛ الذبيب، ١٩٩٨م، نق ٢١٧، اللوحة رقم: ٢١

דנח דנח דנח דנח
דנח דנח דנח דנח
דנח דנח דנח דנח
דנח דנח דנח דנח
דנח דנח דנח דנח
דנח דנח דנח דנח
דנח דנח דנח דנח
דנח דנח דנח דנח

- ١- دنه ك ف را دي ع ب د ت ي م ال ه ي ب ر
- ٢- ح م ل ت ل ن ف س ه و ي ه ب ك ف را دنه ل ام ه
- ٣- ان ث ت ه ب ر ت ج ل ه م و م ن ز م ن س ط ر

٤- م وه ب ت ا دي ب ي ده دي ت ع ب د ب ه ك ل د
ي ت ص ب ا

٥- م ٢٦ باب س ن ت ٢٥ ل ح ر ث ت م ل ك ن ب ط

٦- ر ح م ع م ه

١- هذه المقبرة، التي أنشأ تيم الله بن

٢- حملة، لنفسه. ويهب المقبرة هذه لأمه

٣- أنشأ بنت جلهم، من حين كتابة

٤- الهبة التي بيدها، والتي تفعل بها ما تريد

٥- في ٢٦ (من شهر) آب سنة ٢٥ من حكم الحارثة ملك الأنباط

٦- محب شعبه

يُعدّ هذا النص أحد النصوص اللافتة للنظر، لأن المقبرة قد بُنيت بطلب من تيم الله إلا أنه وهبها لأنثاه أمة، وذلك من تاريخ كتابة الوثيقة المؤكدة لهذه الهبة. ويبدو أن الهدف من كتابة هذه الوثيقة، هو إعطاء الحق القانوني والشرعي لزوجته أمة، في التصرف بها كيفما تشاء، ولقطع أية معارضة محتملة من الآخرين. ويصعب تحديد الأسباب والعوامل التي دفعت الزوج، تيم الله إلى تنازله عن المقبرة لزوجته، الذي ربما يعود إلى قوة شخصيتها، فأرغمته على التنازل بهدف الاستيلاء عليها لتحويل دون استفادة أهل زوجها منها، لخلاف بينها وبين أهله. بطبيعة الحال، لا يستبعد أن يكون للحب وللود بينهما دور في هذا التنازل.

بالرغم من أن النص يعود إلى فترة مبكرة ١٦-١٧ ميلادية، فإن الكاتب لم يكتف بالتمييز بين أشكال الأحرف الهاء والنون والياء والكاف عندما تأتي في

أول الكلمة أو وسطها عنها في آخرها، بل ميز أيضًا شكل حرف الألف (انظر مثلاً: ك ف ر ا س: ١).

السطر الثاني:

ام هـ: علم بسيط، من الأمة أي "الملوكة للاله"، وهو من الأعلام المنتشرة في معظم النقوش السامية مثل: العبرية (Koehler, Baumgartner, 1953, p.59)، والشمودية (Shatnawi, 2003, p.651)، والصفوية (Winnett, 1957, p.142)؛ انظر أيضًا نق ٢٢٥: ١.

السطر الثالث:

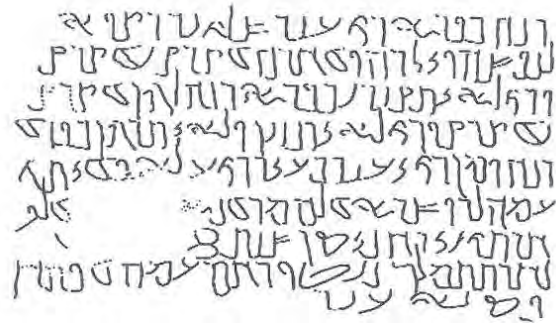
ج ل هـ م و: علم بسيط أعاد ابن دريد اشتقاقه إلى جُلْهَمة: شاطئ الوادي (ابن دريد، ١٩٩١م، ص ٥٦٦). بينما أعاده لِيتمان إلى الجُلْهَمة وهي القارة، الضخمة (Littmann, 1943, p.304)، إلا أن إعادته إلى الجُلْهَمة وهي: "الشدة والأمر العظيم" (الزبيدي، ١٣٠٦هـ، مج ٨، ص ٢٣١) هي الأرجح. والعلم جاء حسب معلوماتنا فقط في النقوش الصفوية (Harding, 1971, p.166)؛ وهو يعادل العلم الجُلْهَمة المعروف في الموروث العربي (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ٢١، ص ١٠٤؛ الزبيدي، ١٣٠٦هـ، مج ٨، ص ٢١٣)؛ الذي ما زال معروفًا حتى يومنا هذا بصيغتي الجُلْهَمة والجَلْهَمة.

ز م ن: هو الاسم المفرد المذكر المضاف، المسبوق بحرف الجر م ن، الذي يعني "من وقت، من حين"، بمعنى "زمن، وقت" في العهد القديم (Brown, 1906, p.273)، ولبقية الكتابات السامية الأخرى انظر (الذيب، ٢٠٠٠م، ص ٨٧-٨٨؛ Sokoloff, 1995, p.332; Hoftijzer, Jongeling, 1992, p.178).

النقش رقم (٢١٨):

Doughty, 1884, 4 (Renan, p. 39); Euting, 1885, 11; CIS208, pl. XXX; JS28 pl. XVIII; Cooke, 1903, 88; Levinson, 1974, pp.81-85; Healey, 1993, 28;

الذيب، ١٩٩٨م، نق ٢١٨، اللوحة رقم: ٢٢



- ١- دن هـ ك ف ر ا د ي ع ب د س ل ي ب ر ر ض و ا
- ٢- ل ن ف س هـ و ي ل د هـ و ا خ ر هـ ا ص د ق ب ا ص د ق
- ٣- و د ي ل ا ي ت ق ب ر ب ك ف ر ا د ن هـ ل هـ ن ا ص د ق
- ٤- ب ا ص د ق و د ي ل ا ي ت ز ب ن و ل ا ي ت ر هـ ن ك ف ر ا
- ٥- د ن هـ و م ن د ي ع ب د ك غ ي ر د ي ع ل ا ف ا ي ت ي
- ٦- ع م هـ ل ذ و ش ر ا ا ل هـ م ر ا ن ا (ك س ف س ل ع ي ن) ا ل ف
- ٧- ح ر ث ي ب ي ر خ ن ي س ن س ن ت ٢٠ ... + ١

٨- ل ح ر ث ت م ل ك ن ب ط و ر ح م ع م ه ا ف ث ح

٩- ف س ل ا ع ب د

١- هذه المقبرة، التي أنشأ سلي بن رضوى

٢- لنفسه وأولاده وذريته بالحق الشرعي (طبقاً للقانون).

٣- ولن يُقبر بالمقبرة هذه إلا طبقاً

٤- للقانون، لن تُباع ولن تُرهن المقبرة

٥- هذه، ومن يفعل غير ما هو مكتوب (أعلاه)، فليكن معه (فليحضر معه)

٦- لذو شرى إله سيدنا مبلغ ألف قطع

٧- حارثية، في شهر نيسان سنة ٢٠ + ١

٨- (من حكم) الحارثة ملك الأنباط، محب شعبه. (نحت هذه المقبرة) أفتح

٩- النحات.

كُتب هذا النقش المكون من عشرة أسطر بأسلوب جيد، جعل القراءة أعلاه هي الأرجح. وهذه المقبرة العائدة إلى فترة حكم الحارثة الرابع، أنشأها سلي بن رضوى، الذي كرسها لنفسه وأولاده وذريتهم جميعاً، مستخدماً الاصطلاحات المعروفة في مثل هذه النوعية من النقوش. فقد حَرَّمَ طبقاً للقانون (ا ص د ق ب ا ص د ق) بيعها ورهنها واستخدامها، إلا له ولأولاده وذريتهم، وإن المخالف لهذه الشروط، سيدفع للإله النبطي المعروف ذو الشرى مبلغ ألف قطعة حارثية. وقد أظهر الكاتب معرفته الجيدة بأسلوب الكتابة النبطية، فقد ميز عددًا من الحروف التي تأتي في أول الكلمة أو وسطها بشكل مختلف عندما تأتي في آخرها، مثل: حروف الألف والياء والهاء والنون والفاء والكاف. وعاب

كتابته الاتصال غير الطبيعي بين أحرف بعض الكلمات مع بعض، مثل اتصال حرف العطف الواو مع الحرف الأخير لكلمة ا ص د ق، في السطر الرابع، وكذلك تداخلات حرفي اللام والنون مع أحرف الأسطر الأخرى. وتوجد في مكانين رئيسيين آثار عملية تخريب، الأولى: في نهاية السطر الثالث، فقد أدى هذا التخريب إلى ضياع معالم الحرفين الآخرين في كلمة ا ص د ق. الثاني: التخريب، الذي أثر في الجزء الأخير من السطرين السادس والسابع، بالإضافة إلى تأثيره على الأجزاء السفلى لحروف الكلمة السابقة للكلمة الأخيرة في السطر الخامس، عل ا.

السطر الأول:

ر ض و ا: علم عُرف في نقوش نبطية أخرى (al-Khraysheh, 1986, p.61; Negev, 1991, p.168)، وأفضل تفسير لهذا العلم إعادته إلى الرضا، وهو "ضد السخط" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ١٤، ص ٣٢٣). وقد جاءت بصيغة ر ض ي ن، أي "لتكن راضياً، سعيداً مع"، في العهد القديم (Brown and others, 1906, p.923). لذا فرمما يعني هذا العلم البسيط "الرضا، القبول"، وهو بمائل العلم المعروف إلى يومنا الحاضر رضا (الخزرجي، ١٩٨٨م، ص ٣١١). وقد جاء بصيغة رَضوى علم لامرأة في الموروث العربي (الشمري، ١٤١٠هـ، ص ٢٨٠)، الذي فسره بمعنى الدائمة الرضا، وكما ظهر العلم بصيغة ر ض ي، في النقوش المعنية (al-Said, 1995, pp.112-3)، وبصيغة ر ض و، في القتبانية (Hayajneh, 1998, p.193)، وبصيغتي ر ض ه، (الذيب، ٢٠٠٣م، نق ٣٤أ)، و ر ض و ال (إسكوي، ٢٠٠٤م، نق ١٢٥)، في التمودية، وبصيغة ر ض و ال، في اللحيانية (أبو الحسن، ١٩٩٧م، نق ١٥٠: ١)، وبصيغتي ر ض، (Clark, 1980, 649)، و ر ض و ن (الخريشة، ٢٠٠٢م، نق ٢١٠ب)، في النقوش الصفوية.

٣ - "صراف المال"، وذلك بعد مقارنته بالكلمة، التي ظهرت في المصادر التلمودية بصيغة **ف ت و ر ا ه** (Jastrow, 1903, p.1251)، المعروفة بهذا المعنى في الإغريقية (Healey, 1993, p.197).

٤ - "الكاهن، العراف"، استناداً إلى شرح ستاركي (Starcky, Savignac, 1957, pp.199, 210; Starcky, Strugnell, 1966, 236).

ويظهر لنا أن أقل هذه المعاني قبولاً هو "الjasوس"، وأكثرها إثارة هو "صراف المال"، الدال إذا قبلنا بهذا المعنى على معرفة الأنباط بتغيير العملات الأجنبية وتبديلها. وهو أمر غير مستغرب، فالأنباط يحتلون موقعاً إستراتيجياً دفع العديد من أفراد الشعوب الأخرى إلى التعامل التجاري معهم. إلا أننا فضلنا المعنى الآخر، وهو "الكاهن، العراف"؛ لأهمية العراف في النواحي العسكرية في ذلك الوقت.

السطر الثاني:

يبدأ هذا السطر بحرف الجر المعروف **ع ل**، "على"، الذي فسره الأنصاري، ١٤٠٤ هـ، ص ٣٧، بمعنى "تحت إمرة"؛ أما كوك (Cooke, 1903, p.226)، وجوسين وسافنيك (JSI, p.189)، فقد قرأوه "على، أعلى". الجدير بالذكر أن نجف فسر حرف الجر **ع ل**، في أحد النصوص النبطية بمعنى "تحت" (Under) (Negev, 1976, p.216). ولكننا نرجح، كما اقترح هيلي، عدّه عوضاً عن لام الملكية **ل** (Healey, 1993, p. 196).

ح ن ي ن و ه ف س ت ي و ن: علم مركب، أعاد كلرمونت عنصره الثاني إلى القائد الإغريقي المقرب من الزعيم اليوناني الإسكندر، وتخليداً لذكراه أطلق الإسكندر اسمه على أحد الفرق (Chiliarchy)، ليصبح اسمه يعني وظيفته في الجيش اليوناني (Clermont - Ganneau, 1906, pp.247-54). وهو ما رفضه هيلي (Healey, 1993, p.199). ولكننا نرجح، رغم ندرة هذه النوعية من الأسماء الشخصية

لدى الأنباط، كونه علماً مركباً من عنصرين، الأول: **ح ن ي ن و** (انظر أدناه)، والثاني: علم ذو أصل إغريقي (Cantineau, 1978, p.88; Negev, 1991, p.22).

ح ن ي ن و: علم مختصر، يعني "فضل، رُعي من الإله"، واشتقاقه من الجذر السامي **ح ن ن**، الوارد في النقوش الأوجاريتية (Gordon, 1965, p.398)، والفينيقية (Tombback, 1978, pp.109-10). والعهد القديم (Brown and others, 1906, p.110; Holladay, 1988, p.110; Costaz, 1967, p.148). والجذر يماثل **ح ن** في العربية (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦ م، مج ١٣، ص ١٢٨؛ الفيروزآبادي، ١٩٨٧ م، ص ١٥٣٨). وقد ورد العلم بصيغته هذه في التدمرية (Stark, 1971, p.89). بينما جاء بصيغة **ح ن ن**، في الكتابات الأوجاريتية (Gröndahl, 1967, p.136)، والآرامية (Maraqten, 1988, p.166)، والعمونية (Jackson, 1983, p.512). والنقوش الصفوية (Harding, 1971, p.206)، والثمودية (إسكوبي، ١٩٩٩ م، نق ٩٤)، والسريانية (Drijvers, Healey, 1999, Am10:13)، والعهد القديم (Jastrow, 1903, p.483; Brown and others, 1906, p.339; Holladay, 1988, p.110). أما في النقوش القتبانية فجاء بصيغة **ح ن ي ن م** (Hayajneh, 1998, p.125)، وبصيغة **ح ن ي ن**، في المعينية (al-Said, 1995, p.94)، وبصيغة **ح ن ه**، في النقوش اللحيانية (JSLih252). وهذا العلم يعادل العلم **ح ن ي ن** الذي عُرف في الموروث العربي (الأندلسي، ١٩٨٣ م، ص ١١٦)، والذي ما زال مستخدماً بيننا حتى الآن (معجم أسماء العرب، ١٩٩١ م، مج ١، ص ٤٧٤).

ك ل ي ر ك ا: لفظ إغريقي الاشتقاق، يعني "القائد، الكابتن". وإذا أخذنا بمعناه الحرفي، وهو "قائد الفرقة التي يزيد عدد أفرادها على ألف جندي"، فسيعطينا فكرة عن الأعداد الكبيرة لأفراد الجيش النبطي. وقد جاءت هذه اللفظة مرتين في النقوش النبطية، مرة في مثالنا هذا، والأخرى في نقش نبطي وجد في جنوب الأردن (Jobling, 1982, p.205). وهو كما يذكر هزيم مأخوذ من لقب يوناني

مركب من كلمتي *chilioi*، أي "ألف"، و *archos*، أي "قائد" ويقابل *chiliarchus* في اليونانية (هزيم، ١٩٨٤م، ص ٩٦). وهي لفظة وردت في النقوش السريانية بالصيغة المفردة، أما في الآرامية، فقد عُرف بصيغة الجمع (هزيم، ١٩٨٤م، ص ٦٩؛ Healey, 1993, p.198).

السطر السادس:

نسب غير مفهوم، كَتَبَ كاتب النص الفعل الماضي ع ب د، "نَحَتْ" (انظر نق: ١) بين السطرين الخامس والسادس، رغم وجود مساحة كافية لكتابته في السطر السادس.

النقش رقم (٢٢٠):

Doughty, 1884, 12; Euting, 1885, 19; CIS200, pl. XXIX; JS30, pl. XX;
WR79; Healey, 1993, 30;

الذبيب، ١٩٩٨م، نق ٢٢٠، اللوحة رقم: ٢٣

[illegible]

۱- دنه كافر دي عبدو منعت وهجرو بن
ي عميرت

۲- بر وهبو لنفسهم وي لدهم واخرهم ود
ي هن

٣- يهـ و ا ب ا خ ر م ن ع ت د ن ه غ و ي ه د (ي ي ز ب)
ن (ا و ي) م ش ك ن

٤- حل قه من ك ف را هو فاي تي حل (قه ح ري
ج ل) أخ ر (ه ج رو)

٥- دا وهن يهوا باخر هجرو دا (غوي) هذكو
ت فايئت (ي) حل قه

٦- (حري) ج ل ا خ ر م ن ع ت د ن ه و ا ي ت ي (ع م) ك
ل م ز ب ن ي ت ه ل ذ و ش ر أ

٧-الهدا كشف سلعي ن الف ح (د ح ر) ثي (و لم ران ا ح ر ث ت)

٨-كوت كسوف سلعين الف حد حر(ثي ولم
نوتو)الھتا(كسوف)

٩- س ل ع ي ن خ م س م ا ه ل (.....) م ن ي م ... (ب ي ر
خ) ... (س ن ت)

١٠- ع شر وست ل خ ز ث ت (م ل ك) ن ب ط (و) (ر ح م ع م هـ)

١- هذه المقبرة، التي أنشأ منعة وهاجر ابنها عميرة

٢ - بن وهب لنفسهما وأولادهما وذريتهما؛ وإن

٣ - كان ضمن ذرية منعة هذا غاويًا، يبيع أو يمنح

٤ - حصته من المقبرة هذه، فلتكن حصته موقوفة لذرية هاجر

٥ - هذا. وإذا كان من ذرية هاجر غاويًا مثله، فلتكن حصته
٦ - موقوفة لذرية منعة هذا. وكل من يبيعها فليحضر معه (فليكن معه) لذو
الشرى

٧ - الإله مبلغ ألف قطع حارثية ولسيدنا حارثة

٨ - مثلها مبلغ ألف قطع حارثية ولمناة الإلهة مبلغ

٩ - خمسمائة قطعة لـ من يوم ... سنة

١٠ - عشر وست (من حكم) الحارثة مَلِك الأنباط مُحِب شعبه.

الحالة السيئة التي وصل إليها هذا النص، تحديدًا جهته اليسرى، أوقعت عددًا
من دارسيه في أخطاء عند قراءاتهم له. وأبرز ما قدمه هذا النص، المكتوب في
السنة ٧-٨ الميلادية أمران:

الأول: ظهور المفردة غ وي ه، أي "غوى"، التي أطلقت على الشخص
الذي يتصرف بالمقبرة بغير حق قانوني.

الثاني: أن المخالف لما هو مكتوب سيعاقب بمصادرة حصته وحقه القانوني في
المقبرة، ومن ثم تعطى لأبناء الشريك الآخر؛ أي إن قام أحد ورثة منعة وتصرف
بحصته بالبيع أو المنح ... إلخ، فإن حصته تعطى لأبناء وورثة هاجر والعكس
صحيح.

وهذه العقوبة هي النوع الثالث من العقوبات الواردة في هذه المجموعة من
النقوش النبطية، فالأول: يتضمن دفع غرامات محددة للآلهة (انظر نق ٢١٨: ٦) أو
للملك (انظر نق ٢٠١: ٩: ١٠) أو للآلهة والكاهن (انظر نق ٢٠٥: ٨). الثاني:
حرمانه من حقه في الإرث (انظر نق ٢١٦: ٤). الملاحظ رغم صعوبة تفسير
ذلك، أن المخالف للشروط الموضحة في النص سيعاقب بدفع غرامة مقدارها

ألف قطعة حارثية لكل من الإله ذو الشرى وللملك الحارثة، وسيدفع نصف المبلغ
المذكور للإلهة مناة (إذا صح التقدير)، فلماذا ساوى بين الغرامة المعطاة للإله ذو
الشرى، وكذا للملك الحارثة؟ ولماذا قلل الغرامة إلى النصف، للإله الآخر الذي
قُدِر بالآلهة مناة؟

كاتب هذا النص، أوضح تمكنه من الكتابة النبطية، فقد ميز عددًا من الأحرف
التي تأتي في أول الكلمة عنها في آخرها، مثل: التون والهاء والفاء والميم، ما عدا
استخدامه لشكل واحد لحرف الألف سواء في أول الكلمة أو آخرها انظر مثلاً:
ل ف ر ا، (س: ١)، ب ا خ ر، (س: ٣).

السطر الثالث:

غ وي ه: لابد أن تكون هذه اللفظة إما مصدرًا على وزن فعالة من غوى،
المشابه للمصدر في العربية غَوَايَة (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦ م، مج ١٤،
ص ١٤٠)، أو تكون -رغم صعوبة تفسير الهاء- حالاً أو صفةً على وزن
فاعل. وكان ميلك وستاركي في دراستهما للنص قد ترجماهما بمعنى "سَوَّلَ،
وسوس" (tenter) (WR, pp.153, 198)، وتركها بقية الدارسين دون تفسير
(JSI, p.191; Cantineau, 1978, p.128; Hoftijzer, Jongeling, 1995, p.832).
أما هيلي (Healey, 1993, p.200)، فقد فضل موازنة غ وي ه، بكلمة غ و
ه، الواردة في العهد القديم (Jastrow, 1903, p.730; Brown and others, 1906, p.1049).
الجدير بالذكر أن لفظة غ وي ت: أي "خطيئة"، ظهرت في العهد
القديم (Brown and others, 1906, p.1105)، كما أن لفظة Safata، أي "غوى"
(Mislaed)، جاءت في الحبشية الكلاسيكية (Leslau, 1987, p.489).

السطر الرابع:

يبدأ هذا السطر بالاسم المفرد مع الضمير الغائب، المفرد المذكور، العائد

لشخص المتهم بالغواية لتصرفه غير القانوني بحقه في هذه المقبرة، حل ق هـ، أي "حصّة، نصيب، جزء" (انظر نق ١٩٣: ٧)، ولكنها في هذا النص، لا بد أنها تعني "حصته، نصيبه". أما الجزء الذي أهمل تقديره معظم الدارسين، فإننا نرجح تقدير ميلك وستاركي له، حيث قدراه بكلمة حري ج (WR, p.153)، رغم معارضة هيلي لهذا التقدير الذكي (Healey, 1993, p.204). وهي في صيغة اسم المفعول أو الصفة المشبهة على وزن فاعل من حرج وهو التضييق. وفي الحديث: "اللهم إني أخرج حق الضعيفين: اليتيم والمرأة"، أي أضيقه وأحرمه (مسند أحمد بن حنبل ٤٣٩/٢؛ سنن ابن ماجه ٣٦٧٨). ويكون المعنى، أوقّف، حَرَج، مَنَعَ من الاستخدام والاستفادة منه، عقابًا من المشرع للمتصرف بغير حق قانوني.

السطر الخامس:

هذا السطر ليس إلا تكرارًا للعبارات نفسها الواردة في الجزء الأول من السطر الثالث. والغريب أن الفرنسيين ميلك وستاركي قدرا الكلمة السابعة باللفظة م ع ب د (WR, p.153). وقد فاتهما أن هذا الجزء من السطر الخامس، ليس إلا تكرارًا للجزء الأول من السطر الثالث، الذي كان واضحًا فيه لفظة غوي هـ، المسبوقة في كلا السطرين باسم علم واسم الإشارة دن هـ، في السطر الثالث و د ا، في السطر الخامس.

السطر الثامن:

يبدو أن تقدير ميلك وستاركي للكلمة السابعة، المطموسة تمامًا، المسبوقة بحرف العطف الواو ولام الملكية، المتبوعة بالاسم المفرد المؤنث المعروف ال ه ت ا، "الإلهة"، هو الأرجح، حيث قدرها باسم الإلهة المعروفة من وت و، المماثلة للربة مناة (انظر نق ١٩٧: ٥).

النقش رقم (٢٢١):

Doughty, 1884, 6 (Renan, p.41); Euting, 1885, 20; CIS217, pl.XXXIII; JS31, pl.XXI; Healey, 1993, 31; ٢٣؛ اللوحة رقم: ٢٢٣، نق ١٩٩٨ م، نق ٢٢٣، اللوحة رقم: ٢٣؛

١- دن هـ ك ف ر ا دي ع ب د س ع د ا ل ه ي ق ن ط ر ي ن
 ا ب ر ز ب د ا
 ٢- لُ خ ن ه و ل ن ف س ه م و ل ا خ ر ه م و ل ي ل د ه م و
 ل م ن ي ا ت ا
 ٣- م (ن) ا خ ه م ... ي ت ق ب ر ب ه و ل ي ل د ح ن ه
 ٤- و ل م ك ت ن ب ر ح ر و .. (و) ر ش ي ا ن و س ك ل ه
 ٥- ... د ي ي ز ب ن ي ت ه و ل ا د ي ي ر ه ن ي ت ه
 و ل ا
 ٦- د ي ي و ج ر ي ت ه و م ن د ي ي ع ب د ك غ ي ر د
 ي ع ل ا

- ١- دن هـ ك ف ر ا دي ع ب د س ع د ا ل ه ي ق ن ط ر ي ن
 ا ب ر ز ب د ا
- ٢- لُ خ ن ه و ل ن ف س ه م و ل ا خ ر ه م و ل ي ل د ه م و
 ل م ن ي ا ت ا
- ٣- م (ن) ا خ ه م ... ي ت ق ب ر ب ه و ل ي ل د ح ن ه
- ٤- و ل م ك ت ن ب ر ح ر و .. (و) ر ش ي ا ن و س ك ل ه
- ٥- ... د ي ي ز ب ن ي ت ه و ل ا د ي ي ر ه ن ي ت ه
 و ل ا
- ٦- د ي ي و ج ر ي ت ه و م ن د ي ي ع ب د ك غ ي ر د
 ي ع ل ا

٧- ك ت ي ب ف ا ي ت ي ع ل و ه ي ك ف ل د م ي ا ث ر
ا د ن ه

٨- ك ل ه و ل ع ن ت ذ و ش ر ا و م ن و ت و ب ي ر خ ن
ي س ن

٩- س ن ت . . . ل ح ر ث ت م ل ك ن ب ط و ر ح م ع م ه

١٠- و ك ل م ن د ي ي ت ا ل ف ب ك ف ر ا د ن ه ا و ي غ
ي ر م ن ك ل د ي ع ل ا

١١- ف ا ي ت ي ع م ه ل ذ و ش ر ا س ل ع ي ن ا ل ف ح ر
ث ي ا ف ت ح

١٢- ع ب د

١- هذه المقبرة، التي أنشأ سَعْدُ اللَّهِ القائد (قائد المئة) بن زَيْد

٢- وحنة لأنفسهما ولأولادهما ولكل من يأتي (يولد)

٣- من ذريتهم سيُقبر بها ولأولاد حنة

٤- ولمكنن بن حرّ ولا يحق لأي إنسان

٥- أن يبيعها ولا أن يرهنها ولا

٦- أن يؤجرها. وكل من يعمل غير ما هو

٧- مكتوب، فليكن عليه عقاب مضاعف (غرامة مضاعفة) (لهذا) المكان

٨- كله، ولعنات ذو الشرى ومناة. في شهر نيسان

٩- سنة من حكم حارثة ملك الأنباط محب أمته

١٠- وكل من يكتب على المقبرة هذه أو يغير ما هو أعلى

١١- فليحضر معه (فليكن معه) لذو الشرى قطع حارثية ألف، أفتح

١٢- نحت (هذه المقبرة)

أدت الحالة السيئة لهذا النقش، وبالذات للجزء الواقع بين السطرين الأول والسادس، إلى أن يقرأه الدارسون الأوائل قراءة سيئة، وكان لنشر جوسين وسافنيك، رسمة أكثر وضوحاً، أثر في حل عدد من معضلاته. ويعكس النص طبيعة العلاقات الاجتماعية التي كانت سائدة في ذلك الوقت، فالمقبرة تعود ملكيتها لسعد الله وزوجته حنة وأولادهما وذريتهما، إلا أنه أعطي في السطر الثالث الحق لأولاد حنة، استخدام المقبرة؛ مما يدل على أن سعد الله، هو الزوج الثاني لحنة. فهل يكون زوجها الأول، هو المذكور في السطر الرابع مكتن بن حرّ؟ فإذا كان كذلك، فهو يعكس العلاقات الجيدة بين أفراد المجتمع، حتى لو وصلت الأمور إلى الانفصال أو غيره (انظر أدناه السطر الرابع). ولا يختلف هذا النص عن غيره من النصوص القبورية الأخرى في أمرين:

الأول: استخدام الصيغ القانونية نفسها، التي سبق ورودها في النقوش الأخرى، نحو لا يحق لأي إنسان (س: ٤)، وكل من لا يعمل (س: ٦)، سيعاقب من الإله (س: ١١).

الثاني: يتبين من دراسة أسلوب كتابة النص، قدرة كاتبه وتمكنه من النظام الكتابي المعروف لدى الأنباط في تلك الفترة؛ فقد ميز كاتبه أشكال الحروف التي تكتب في أول الكلمة أو وسطها بشكل مختلف عن كتابتها في آخرها، مثل: الألف، والنون، والهاء، والياء، والكاف. اللافت للانتباه، تضمن هذا النقش، ثلاث مفردات ترد للمرة الأولى في النقوش النبطية وهي: ق ن ط ر ي ن ا، (س: ١) و ا ت ا، (س: ٢) و ك ف ل (س: ٧) (انظر أدناه).

السطر الأول:

ق ن ط ر ي ن ا: اسم مفرد مذكر معرف، وهي كلمة إغريقية، استعارها الأنباط من الرومان، مثل معظم المفردات ذات الدلالة العسكرية. ويتساءل هيلي، الذي ذكر أن هذه الكلمة الإغريقية اشتقت من اللاتينية عن المصدر الأصلي الذي أخذ منه الأنباط هذه المفردة، أكان هذا التأثير، بالاتصال بالرومان؟ أم كان بالاتصال بالبطلمة؟ (Healey, 1993, p.209). وهذه اللفظة وردت في النقوش التدمرية بصيغة ق ن ط ر ي و ن ا (CIS3962:1). كما أنها جاءت بصيغة ق ن ط ر و ن ا: أي، "قائد المئة جندي"، في الكتابات السريانية (Smith, 1967, p.510; Costaz, 1963, p.323). بينما جاءت في الحبشية الكلاسيكية بصيغة Qan orahi: أي "قائد الجنود الرماة، الجنود حملة البنادق" (Leslau, 1987, p.346). تجدر الإشارة إلى أن هزيم يطابق هذا اللقب من حيث دلالة للقب رب م ا ت، المعروف في عددٍ من الكتابات السامية (هزيم، ١٩٨٤م، ص ٦٩).

ز ب ا: علم مختصر يعني "عطية، هبة + اسم الإله" (للمزيد انظر نق ٤١: ٨٠، ١)، معروف بهذه الصيغة في النقوش النبطية (CIS217:1; JS360)، والتدمرية (Stark, 1971, p.85).

السطر الثاني:

فضل هيلي تقدير العلامات الأولى في هذا السطر بكلمة ل ن ف س ه م، "أنفسهم"، إلا أن هذا التقدير لا يوافق النظام القواعدي في النبطية؛ لذا فنظرًا لظهور لفظة ي ل د ه م، في هذا السطر، فإن الحاجة إلى علم آخر يشارك سعد الله في ملكية هذه المقبرة، أكثر منطقية، وإلا فما معنى إيراد كلمة ي ل د، مع الضمير المتصل الجمع ي ل د ه م، وليس المفرد ي ل د ه م. وبما أن العلم ح ن ه، يأتي في السطر الثالث من هذا النقش فإن من المرجح أن العلم المطموس

في هذا السطر، هو: ح ن ه، كما اقترح جوسين وسافنيك، وح ن ه، هذه، هي فيما يبدو زوجة سَعْدالله" (انظر س: ٣). ويبدو أن هذا العلم قد اشتق من الجذر السامي ح ن ن (انظر نق ٢١٩: ٢). لذا فهو علم مختصر يعني "رحيم + اسم الإله". والعلم جاء بصيغته هذه في العهد القديم (Brown and others, 1906, p. 336; Gray, 1896, p.335)، وبصيغة ح ن ت، في النقوش المعينية (al-) (Clark, 1980, 433)، وح ن ن ت، في النقوش الصفوية (Said, 1995, p.212)، والشمودية (Shatnawi, 2003, p.679).

ي ا ت ا: فعل مضارع على وزن يفعل من الجذرات و "أتى"، المعروف بصيغ مختلفة في عدد من النقوش والكتابات السامية الأخرى، للمزيد من المترادفات انظر (الذبيب، ٢٠٠٠م، ص ٣٦؛ الذبيب، ٢٠٠٦م، ص ص ٤٠-٤١)، بينما جاء بصيغة المضارعة هكذا: ي ا ت ه، في الآرامية القديمة (الذبيب، ٢٠٠٦م، ص ٤٠)، والآرامية الدولية (Cowley, 1923, 82:11).

السطر الثالث:

يصعب كثيرًا تقدير الجزء الأول، المطموس بسبب العوامل الجوية، لكن رغم ما في هذا التقدير من تكرار في العبارات، فلا يستبعد أن يكون تقديره إما باللفظتين اخ ر ه م و ي ل د ه م... "ولمن يولد من ذريتهم وأولادهم"، والضمير يعود إلى أحفاد سَعْدالله، أو أن يُقدر هذا الجزء كالتالي: م ن ل ه ف ا ص د ق ب ا ص د ق د ي...، "مَن له الحق طبقًا للقانون أن يقبر...". (نق ١٩٢: ٦). الاحتمال الثالث، هو ما اقترحه هيلي (Healey, 1993, p. 207) بتقدير هذا الجزء المطموس بالعبرة التالية: "ول كل م ن ي ن ف ق ب ي د ه ك ت ب ت ق ف د ي"، "ولكل من يبرز بيده وثيقة لكي يقبر..."، المتبوع بالعبرة و ل ي ل د ح ن ه، ولأولاد حنة". والسؤال هنا لماذا يُذكر في النص أولاد حنة مرتين؟، الأولى في السطر الثاني و ل ي

لدهم، أي "أولاد سعدالله وحنة"، والثانية في هذا السطر، ولكن إشارة هيلي (Healey, 1993, p.207)، إلى احتمال كون حنة لديها أولاد من زوجها الأول قبل زواجها من سعد الله تحل لنا علة هذا التكرار. فمن منطلق أبوته (سعدالله) لأولاد حنة من زوجها الأول أشركهم في الحق القانوني ليستفيدوا مثل أولاده (إخوانهم من الأم)، لكن الملاحظ أن أحفاد حنة من أولادها من زوجها الأول لم يضمنوا في حق استخدام المقبرة مثل أحفاد أولادها من صلب سعدالله.

السطر الرابع:

يبدأ هذا السطر بالعلم م ك ت ن ب ر ح ر و، الذي لا يستبعد أن يكون أختاً لزوج سعدالله فإن صح هذا الاحتمال، فهو يدل على قوة شخصيتها وقدرتها في التأثير على زوجها. العنصر الأول من هذا الاسم يقرأ: م ك ت ن، أو م ك ث ن. أما م ك ت ن، فأعاد نجف (Negev, 1991, p.39) اشتقاقه إلى الكلمة العربية الكتن: وهو "الدَرَن والوَسَخُ وأثر الدُّخان" (ابن منظور، ١٩٥٥ - ١٩٥٦م، مج ١٣، ص ٣٥٤). أما القراءة الثانية م ك ث ن، الأكثر ترجيحاً، فهو من الكتنة وهي "نَوْرَجَة تتخذ من آس وأغصانٍ خِلافٍ تُبَسِّط وتُضَدُّ عليها الرياحين" (الفيروزآبادي، ١٩٨٧م، ص ١٥٨٣). ويذكر ابن منظور أنها بالنبطية الكُثْنِي (ابن منظور، ١٩٥٥ - ١٩٥٦م، مج ١٣، ص ٣٥٥). يلي ذلك العلم ح ر و، المعروف بكثرة بهذه الصيغة في نقوش نبطية أخرى (Cantineau, 1978, p.31; Negev, 1991, p.31; al-Khraysheh, 1986, p.90; Negev, 1991, p.31). وقد جاء بصيغة ح ر، في النقوش اللحيانية (al-Ansary, 1966, p.94)، والمعينية (al-Said, 1995, p.85)، والصفيوية (الخريشة، ٢٠٠٢م، نق ٤٩؛ الذيب، ٢٠٠٣م، نق ٣١؛ Oxtoby, 1968, 4؛ الثمودية (إسكوبي، ٢٠٠٤م، نق ٢٢٥؛

الذيب، ٢٠٠٢م، نق ٨٥؛ Harding, 1954, 178). وورد بصيغة ح ر، في النقوش التدمرية (Stark, 1971, p.90). وكان جوردن، قد أورد علمين الأول: بصيغة ح ر، فسر به بأنه من ح ر، أي "حَرَّ"، والثاني: بصيغة ح ري، وأعاده إلى ح ر ر: "حَرَّ" (Gordon, 1965, pp.398-9). وهذا العلم ح ر و، يماثل العلم المعروف في الموروث العربي بصيغة حُرَّ (ابن دريد، ١٩٩١م، ص ١٣٥). وهو علم بسيط يعني الحُرَّ: أي "ضد العَبْد" من الجذر السامي ح ر و، أوح ر، الذي ورد في السريانية (Smith, 1967, p.155; Costaz, 1963, p.115)، والعهد القديم (Brown and others, 1906, p.359). وجاء اسم بصيغة ح ر ر: "حُرَّ" في النقوش السبئية (بيستون وآخرون، ١٩٨٢م، ص ٧١؛ Biella, 1982, pp.191-2)، والقتبانية (Ricks, 1989, p.69)، وكذلك في عدد من اللهجات الآرامية القديمة (Hoftijzer, Jongeling, 1995, pp.40-2). أما في النقوش الحبشية الكلاسيكية، فإن اللفظ يعني "حُر" (Leslau, 1987, p.175).

السطر السابع:

ك ف ل: هي مفردة، لم تظهر في النقوش النبطية إلا في هذا النص، وقد فسر بها عدد من الدارسين بمعنى "ضَعْف"، فيما عدا نجف الذي فسر بها بمعنى "ثلاثة أضعاف" (Negev, 1976, p.216). وقد ورد بصيغته هذه في العهد القديم (Brown and others, 1906, p.495; Holladay, 1988, p.163)، والأوجاريتية (Gordon, 1965, p.422)، والحبشية الكلاسيكية بمعنى "وَزَع، قَسَم" (Leslau, 1987, p.276). وعُرفت بصيغة ك ف ل، في الكتب الترجمية (Jastrow, 1903, pp.659-600)، وبصيغة ك ف ل ي ن، وك ف ي ل، في الآرامية الفلسطينية (Fitzmyer, Harrington, 1978, 29B: 22.29)، كما وردت الكفل في القرآن الكريم بمعنى "الضَّعْف" (سورة الحديد، الآية ٢٨).

م ط ي و: علم عُرف في النقوش النبطية مرة واحدة، بالإضافة إلى هذا النص (انظر نق ٢٥٧). بينما جاء بصيغة م ط ي، في النقوش الصفوية (Winnett, 1957, 37)، والشمودية (Harding, 1971, p.551). ويبدو أن أفضل تفسير له، إعادته إلى الجذر مطا، المطو، أي "الجَدَّ والنَّجاء في السير" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦ م، مج ١٥، ص ٢٨٤؛ الفيروزآبادي، ١٩٨٧ م، ص ١٧٢٠)، أو إلى المَطْي والمَطْيَة، أي "البعير" (ابن منظور، ١٩٥٥ م، مج ١٥، ص ٢٨٦؛ الفيروزآبادي، ١٩٨٧ م، ص ١٧٢٠)^(١).

السطر الثاني:

ا و ف ر ن س: علم إغريقي، يظهر للمرة الأولى في النقوش النبطية (Negev, 1991, p.10).

النقش رقم (٢٢٣):

Doughty, 1884, 14 (Renan, p.48); Euting, 1885, 17; CIS215, pl. XXXVIII; JS33, pl.XX; Lidzbarski, 1915, p.270; RES1150; Healey, 1993, 33;

الذييب، ١٩٩٨ م، نق ٢٢٣، اللوحة رقم: ٢٤

١٦٤١
١٦٤٢
١٦٤٣
١٦٤٤
١٦٤٥
١٦٤٦
١٦٤٧
١٦٤٨
١٦٤٩
١٦٥٠
١٦٥١
١٦٥٢
١٦٥٣
١٦٥٤
١٦٥٥
١٦٥٦
١٦٥٧
١٦٥٨
١٦٥٩
١٦٦٠
١٦٦١
١٦٦٢
١٦٦٣
١٦٦٤
١٦٦٥
١٦٦٦
١٦٦٧
١٦٦٨
١٦٦٩
١٦٧٠
١٦٧١
١٦٧٢
١٦٧٣
١٦٧٤
١٦٧٥
١٦٧٦
١٦٧٧
١٦٧٨
١٦٧٩
١٦٨٠
١٦٨١
١٦٨٢
١٦٨٣
١٦٨٤
١٦٨٥
١٦٨٦
١٦٨٧
١٦٨٨
١٦٨٩
١٦٩٠
١٦٩١
١٦٩٢
١٦٩٣
١٦٩٤
١٦٩٥
١٦٩٦
١٦٩٧
١٦٩٨
١٦٩٩
١٧٠٠
١٧٠١
١٧٠٢
١٧٠٣
١٧٠٤
١٧٠٥
١٧٠٦
١٧٠٧
١٧٠٨
١٧٠٩
١٧١٠
١٧١١
١٧١٢
١٧١٣
١٧١٤
١٧١٥
١٧١٦
١٧١٧
١٧١٨
١٧١٩
١٧٢٠
١٧٢١
١٧٢٢
١٧٢٣
١٧٢٤
١٧٢٥
١٧٢٦
١٧٢٧
١٧٢٨
١٧٢٩
١٧٣٠
١٧٣١
١٧٣٢
١٧٣٣
١٧٣٤
١٧٣٥
١٧٣٦
١٧٣٧
١٧٣٨
١٧٣٩
١٧٤٠
١٧٤١
١٧٤٢
١٧٤٣
١٧٤٤
١٧٤٥
١٧٤٦
١٧٤٧
١٧٤٨
١٧٤٩
١٧٥٠
١٧٥١
١٧٥٢
١٧٥٣
١٧٥٤
١٧٥٥
١٧٥٦
١٧٥٧
١٧٥٨
١٧٥٩
١٧٦٠
١٧٦١
١٧٦٢
١٧٦٣
١٧٦٤
١٧٦٥
١٧٦٦
١٧٦٧
١٧٦٨
١٧٦٩
١٧٧٠
١٧٧١
١٧٧٢
١٧٧٣
١٧٧٤
١٧٧٥
١٧٧٦
١٧٧٧
١٧٧٨
١٧٧٩
١٧٨٠
١٧٨١
١٧٨٢
١٧٨٣
١٧٨٤
١٧٨٥
١٧٨٦
١٧٨٧
١٧٨٨
١٧٨٩
١٧٩٠
١٧٩١
١٧٩٢
١٧٩٣
١٧٩٤
١٧٩٥
١٧٩٦
١٧٩٧
١٧٩٨
١٧٩٩
١٨٠٠
١٨٠١
١٨٠٢
١٨٠٣
١٨٠٤
١٨٠٥
١٨٠٦
١٨٠٧
١٨٠٨
١٨٠٩
١٨١٠
١٨١١
١٨١٢
١٨١٣
١٨١٤
١٨١٥
١٨١٦
١٨١٧
١٨١٨
١٨١٩
١٨٢٠
١٨٢١
١٨٢٢
١٨٢٣
١٨٢٤
١٨٢٥
١٨٢٦
١٨٢٧
١٨٢٨
١٨٢٩
١٨٣٠
١٨٣١
١٨٣٢
١٨٣٣
١٨٣٤
١٨٣٥
١٨٣٦
١٨٣٧
١٨٣٨
١٨٣٩
١٨٤٠
١٨٤١
١٨٤٢
١٨٤٣
١٨٤٤
١٨٤٥
١٨٤٦
١٨٤٧
١٨٤٨
١٨٤٩
١٨٥٠
١٨٥١
١٨٥٢
١٨٥٣
١٨٥٤
١٨٥٥
١٨٥٦
١٨٥٧
١٨٥٨
١٨٥٩
١٨٦٠
١٨٦١
١٨٦٢
١٨٦٣
١٨٦٤
١٨٦٥
١٨٦٦
١٨٦٧
١٨٦٨
١٨٦٩
١٨٧٠
١٨٧١
١٨٧٢
١٨٧٣
١٨٧٤
١٨٧٥
١٨٧٦
١٨٧٧
١٨٧٨
١٨٧٩
١٨٨٠
١٨٨١
١٨٨٢
١٨٨٣
١٨٨٤
١٨٨٥
١٨٨٦
١٨٨٧
١٨٨٨
١٨٨٩
١٨٩٠
١٨٩١
١٨٩٢
١٨٩٣
١٨٩٤
١٨٩٥
١٨٩٦
١٨٩٧
١٨٩٨
١٨٩٩
١٩٠٠
١٩٠١
١٩٠٢
١٩٠٣
١٩٠٤
١٩٠٥
١٩٠٦
١٩٠٧
١٩٠٨
١٩٠٩
١٩١٠
١٩١١
١٩١٢
١٩١٣
١٩١٤
١٩١٥
١٩١٦
١٩١٧
١٩١٨
١٩١٩
١٩٢٠
١٩٢١
١٩٢٢
١٩٢٣
١٩٢٤
١٩٢٥
١٩٢٦
١٩٢٧
١٩٢٨
١٩٢٩
١٩٣٠
١٩٣١
١٩٣٢
١٩٣٣
١٩٣٤
١٩٣٥
١٩٣٦
١٩٣٧
١٩٣٨
١٩٣٩
١٩٤٠
١٩٤١
١٩٤٢
١٩٤٣
١٩٤٤
١٩٤٥
١٩٤٦
١٩٤٧
١٩٤٨
١٩٤٩
١٩٥٠
١٩٥١
١٩٥٢
١٩٥٣
١٩٥٤
١٩٥٥
١٩٥٦
١٩٥٧
١٩٥٨
١٩٥٩
١٩٦٠
١٩٦١
١٩٦٢
١٩٦٣
١٩٦٤
١٩٦٥
١٩٦٦
١٩٦٧
١٩٦٨
١٩٦٩
١٩٧٠
١٩٧١
١٩٧٢
١٩٧٣
١٩٧٤
١٩٧٥
١٩٧٦
١٩٧٧
١٩٧٨
١٩٧٩
١٩٨٠
١٩٨١
١٩٨٢
١٩٨٣
١٩٨٤
١٩٨٥
١٩٨٦
١٩٨٧
١٩٨٨
١٩٨٩
١٩٩٠
١٩٩١
١٩٩٢
١٩٩٣
١٩٩٤
١٩٩٥
١٩٩٦
١٩٩٧
١٩٩٨
١٩٩٩
٢٠٠٠
٢٠٠١
٢٠٠٢
٢٠٠٣
٢٠٠٤
٢٠٠٥
٢٠٠٦
٢٠٠٧
٢٠٠٨
٢٠٠٩
٢٠١٠
٢٠١١
٢٠١٢
٢٠١٣
٢٠١٤
٢٠١٥
٢٠١٦
٢٠١٧
٢٠١٨
٢٠١٩
٢٠٢٠
٢٠٢١
٢٠٢٢
٢٠٢٣
٢٠٢٤
٢٠٢٥
٢٠٢٦
٢٠٢٧
٢٠٢٨
٢٠٢٩
٢٠٣٠
٢٠٣١
٢٠٣٢
٢٠٣٣
٢٠٣٤
٢٠٣٥
٢٠٣٦
٢٠٣٧
٢٠٣٨
٢٠٣٩
٢٠٤٠
٢٠٤١
٢٠٤٢
٢٠٤٣
٢٠٤٤
٢٠٤٥
٢٠٤٦
٢٠٤٧
٢٠٤٨
٢٠٤٩
٢٠٥٠
٢٠٥١
٢٠٥٢
٢٠٥٣
٢٠٥٤
٢٠٥٥
٢٠٥٦
٢٠٥٧
٢٠٥٨
٢٠٥٩
٢٠٦٠
٢٠٦١
٢٠٦٢
٢٠٦٣
٢٠٦٤
٢٠٦٥
٢٠٦٦
٢٠٦٧
٢٠٦٨
٢٠٦٩
٢٠٧٠
٢٠٧١
٢٠٧٢
٢٠٧٣
٢٠٧٤
٢٠٧٥
٢٠٧٦
٢٠٧٧
٢٠٧٨
٢٠٧٩
٢٠٨٠
٢٠٨١
٢٠٨٢
٢٠٨٣
٢٠٨٤
٢٠٨٥
٢٠٨٦
٢٠٨٧
٢٠٨٨
٢٠٨٩
٢٠٩٠
٢٠٩١
٢٠٩٢
٢٠٩٣
٢٠٩٤
٢٠٩٥
٢٠٩٦
٢٠٩٧
٢٠٩٨
٢٠٩٩
٢١٠٠
٢١٠١
٢١٠٢
٢١٠٣
٢١٠٤
٢١٠٥
٢١٠٦
٢١٠٧
٢١٠٨
٢١٠٩
٢١١٠
٢١١١
٢١١٢
٢١١٣
٢١١٤
٢١١٥
٢١١٦
٢١١٧
٢١١٨
٢١١٩
٢١٢٠
٢١٢١
٢١٢٢
٢١٢٣
٢١٢٤
٢١٢٥
٢١٢٦
٢١٢٧
٢١٢٨
٢١٢٩
٢١٣٠
٢١٣١
٢١٣٢
٢١٣٣
٢١٣٤
٢١٣٥
٢١٣٦
٢١٣٧
٢١٣٨
٢١٣٩
٢١٤٠
٢١٤١
٢١٤٢
٢١٤٣
٢١٤٤
٢١٤٥
٢١٤٦
٢١٤٧
٢١٤٨
٢١٤٩
٢١٥٠
٢١٥١
٢١٥٢
٢١٥٣
٢١٥٤
٢١٥٥
٢١٥٦
٢١٥٧
٢١٥٨
٢١٥٩
٢١٦٠
٢١٦١
٢١٦٢
٢١٦٣
٢١٦٤
٢١٦٥
٢١٦٦
٢١٦٧
٢١٦٨
٢١٦٩
٢١٧٠
٢١٧١
٢١٧٢
٢١٧٣
٢١٧٤
٢١٧٥
٢١٧٦
٢١٧٧
٢١٧٨
٢١٧٩
٢١٨٠
٢١٨١
٢١٨٢
٢١٨٣
٢١٨٤
٢١٨٥
٢١٨٦
٢١٨٧
٢١٨٨
٢١٨٩
٢١٩٠
٢١٩١
٢١٩٢
٢١٩٣
٢١٩٤
٢١٩٥
٢١٩٦
٢١٩٧
٢١٩٨
٢١٩٩
٢٢٠٠
٢٢٠١
٢٢٠٢
٢٢٠٣
٢٢٠٤
٢٢٠٥
٢٢٠٦
٢٢٠٧
٢٢٠٨
٢٢٠٩
٢٢١٠
٢٢١١
٢٢١٢
٢٢١٣
٢٢١٤
٢٢١٥
٢٢١٦
٢٢١٧
٢٢١٨
٢٢١٩
٢٢٢٠
٢٢٢١
٢٢٢٢
٢٢٢٣
٢٢٢٤
٢٢٢٥
٢٢٢٦
٢٢٢٧
٢٢٢٨
٢٢٢٩
٢٢٣٠
٢٢٣١
٢٢٣٢
٢٢٣٣
٢٢٣٤
٢٢٣٥
٢٢٣٦
٢٢٣٧
٢٢٣٨
٢٢٣٩
٢٢٤٠
٢٢٤١
٢٢٤٢
٢٢٤٣
٢٢٤٤
٢٢٤٥
٢٢٤٦
٢٢٤٧
٢٢٤٨
٢٢٤٩
٢٢٥٠
٢٢٥١
٢٢٥٢
٢٢٥٣
٢٢٥٤
٢٢٥٥
٢٢٥٦
٢٢٥٧
٢٢٥٨
٢٢٥٩
٢٢٦٠
٢٢٦١
٢٢٦٢
٢٢٦٣
٢٢٦٤
٢٢٦٥
٢٢٦٦
٢٢٦٧
٢٢٦٨
٢٢٦٩
٢٢٧٠
٢٢٧١
٢٢٧٢
٢٢٧٣
٢٢٧٤
٢٢٧٥
٢٢٧٦
٢٢٧٧
٢٢٧٨
٢٢٧٩
٢٢٨٠
٢٢٨١
٢٢٨٢
٢٢٨٣
٢٢٨٤
٢٢٨٥
٢٢٨٦
٢٢٨٧
٢٢٨٨
٢٢٨٩
٢٢٩٠
٢٢٩١
٢٢٩٢
٢٢٩٣
٢٢٩٤
٢٢٩٥
٢٢٩٦
٢٢٩٧
٢٢٩٨
٢٢٩٩
٢٣٠٠
٢٣٠١
٢٣٠٢
٢٣٠٣
٢٣٠٤
٢٣٠٥
٢٣٠٦
٢٣٠٧
٢٣٠٨
٢٣٠٩
٢٣١٠
٢٣١١
٢٣١٢
٢٣١٣
٢٣١٤
٢٣١٥
٢٣١٦
٢٣١٧
٢٣١٨
٢٣١٩
٢٣٢٠
٢٣٢١
٢٣٢٢
٢٣٢٣
٢٣٢٤
٢٣٢٥
٢٣٢٦
٢٣٢٧
٢٣٢٨
٢٣٢٩
٢٣٣٠
٢٣٣١
٢٣٣٢
٢٣٣٣
٢٣٣٤
٢٣٣٥
٢٣٣٦
٢٣٣٧
٢٣٣٨
٢٣٣٩
٢٣٤٠
٢٣٤١
٢٣٤٢
٢٣٤٣
٢٣٤٤
٢٣٤٥
٢٣٤٦
٢٣٤٧
٢٣٤٨
٢٣٤٩
٢٣٥٠
٢٣٥١
٢٣٥٢
٢٣٥٣
٢٣٥٤
٢٣٥٥
٢٣٥٦
٢٣٥٧
٢٣٥٨
٢٣٥٩
٢٣٦٠
٢٣٦١
٢٣٦٢
٢٣٦٣
٢٣٦٤
٢٣٦٥
٢٣٦٦
٢٣٦٧
٢٣٦٨
٢٣٦٩
٢٣٧٠
٢٣٧١
٢٣٧٢
٢٣٧٣
٢٣٧٤
٢٣٧٥
٢٣٧٦
٢٣٧٧
٢٣٧٨
٢٣٧٩
٢٣٨٠
٢٣٨١
٢٣٨٢
٢٣٨٣
٢٣٨٤
٢٣٨٥
٢٣٨٦
٢٣٨٧
٢٣٨٨
٢٣٨٩
٢٣٩٠
٢٣٩١
٢٣٩٢
٢٣٩٣
٢٣٩٤
٢٣٩٥
٢٣٩٦
٢٣٩٧
٢٣٩٨
٢٣٩٩
٢٤٠٠
٢٤٠١
٢٤٠٢
٢٤٠٣
٢٤٠٤
٢٤٠٥
٢٤٠٦
٢٤٠٧
٢٤٠٨
٢٤٠٩
٢٤١٠
٢٤١١
٢٤١٢
٢٤١٣
٢٤١٤
٢٤١٥
٢٤١٦
٢٤١٧
٢٤١٨
٢٤١٩
٢٤٢٠
٢٤٢١
٢٤٢٢
٢٤٢٣
٢٤٢٤
٢٤٢٥
٢٤٢٦
٢٤٢٧
٢٤٢٨
٢٤٢٩
٢٤٣٠
٢٤٣١
٢٤٣٢
٢٤٣٣
٢٤٣٤
٢٤٣٥
٢٤٣٦
٢٤٣٧
٢٤٣٨
٢٤٣٩
٢٤٤٠
٢٤٤١
٢٤٤٢
٢٤٤٣
٢٤٤٤
٢٤٤٥
٢٤٤٦
٢٤٤٧
٢٤٤٨
٢٤٤٩
٢٤٥٠
٢٤٥١
٢٤٥٢
٢٤٥٣
٢٤٥٤
٢٤٥٥
٢٤٥٦
٢٤٥٧
٢٤٥٨
٢٤٥٩
٢٤٦٠
٢٤٦١
٢٤٦٢
٢٤٦٣
٢٤٦٤
٢٤٦٥
٢٤٦٦
٢٤٦٧
٢٤٦٨
٢٤٦٩
٢٤٧٠
٢٤٧١
٢٤٧٢
٢٤٧٣
٢٤٧٤
٢٤٧٥
٢٤٧٦
٢٤٧٧
٢٤٧٨
٢٤٧٩
٢٤٨٠
٢٤٨١
٢٤٨٢
٢٤٨٣
٢٤٨٤
٢٤٨٥
٢٤٨٦
٢٤٨٧
٢٤٨٨
٢٤٨٩
٢٤٩٠
٢٤٩١
٢٤٩٢
٢٤٩٣
٢٤٩٤
٢٤٩٥
٢٤٩٦
٢٤٩٧
٢٤٩٨
٢٤٩٩
٢٥٠٠
٢٥٠١
٢٥٠٢
٢٥٠٣
٢٥٠٤
٢٥٠٥
٢٥٠٦
٢٥٠٧
٢٥٠٨
٢٥٠٩
٢٥١٠
٢٥١١
٢٥١٢
٢٥١٣
٢٥١٤
٢٥١٥
٢٥١٦
٢٥١٧
٢٥١٨
٢٥١٩
٢٥٢٠
٢٥٢١
٢٥٢٢
٢٥٢٣
٢٥٢٤
٢٥٢٥
٢٥٢٦
٢٥٢٧
٢٥٢٨
٢٥٢٩
٢٥٣٠
٢٥٣١
٢٥٣٢
٢٥٣٣
٢٥٣٤
٢٥٣٥
٢٥٣٦
٢٥٣٧
٢٥٣٨
٢٥٣٩
٢٥٤٠
٢٥٤١
٢٥٤٢
٢٥٤٣
٢٥٤٤
٢٥٤٥
٢٥٤٦
٢٥٤٧
٢٥٤٨
٢٥٤٩
٢٥٥٠
٢٥٥١
٢٥٥٢
٢٥٥٣
٢٥٥٤
٢٥٥٥
٢٥٥٦
٢٥٥٧
٢٥٥٨
٢٥٥٩
٢٥٦٠
٢٥٦١
٢٥٦٢
٢٥٦٣
٢٥٦٤
٢٥٦٥
٢٥٦٦
٢٥٦٧
٢٥٦٨
٢٥٦٩
٢٥٧٠
٢٥٧١
٢٥٧٢
٢٥٧٣
٢٥٧٤
٢٥٧٥
٢٥٧٦
٢٥٧٧
٢٥٧٨
٢٥٧٩
٢٥٨٠
٢٥٨١
٢٥٨٢
٢٥٨٣
٢٥٨٤
٢٥٨٥
٢٥٨٦
٢٥٨٧
٢٥٨٨
٢٥٨٩
٢٥٩٠
٢٥٩١
٢٥٩٢
٢٥٩٣
٢٥٩٤
٢٥٩٥
٢٥٩٦
٢٥٩٧
٢٥٩٨
٢٥٩٩
٢٦٠٠
٢٦٠١
٢٦٠٢
٢٦٠٣
٢٦٠٤
٢٦٠٥
٢٦٠٦
٢٦٠٧
٢٦٠٨
٢٦٠٩
٢٦١٠
٢٦١١
٢٦١٢
٢٦١٣
٢٦١٤
٢٦١٥
٢٦١٦
٢٦١٧
٢٦١٨
٢٦١٩
٢٦٢٠
٢٦٢١
٢٦٢٢
٢٦٢٣
٢٦٢٤
٢٦٢٥
٢٦٢٦
٢٦٢٧
٢٦٢٨
٢٦٢٩
٢٦٣٠
٢٦٣١
٢٦٣٢
٢٦٣٣
٢٦٣٤
٢٦٣٥
٢٦٣٦
٢٦٣٧
٢٦٣٨
٢٦٣٩
٢٦٤٠
٢٦٤١
٢٦٤٢
٢٦٤٣
٢٦٤٤
٢٦٤٥
٢٦٤٦
٢٦٤٧
٢٦٤٨
٢٦٤٩
٢٦٥٠
٢٦٥١
٢٦٥٢
٢٦٥٣
٢٦٥٤
٢٦٥٥
٢٦٥٦
٢٦٥٧
٢٦٥٨
٢٦٥٩
٢٦٦٠
٢٦٦١
٢٦٦٢
٢٦٦٣
٢٦٦٤
٢٦٦٥
٢٦٦٦
٢٦٦٧
٢٦٦٨
٢٦٦٩
٢٦٧٠
٢٦٧١
٢٦٧٢
٢٦٧٣
٢٦٧٤
٢٦٧٥
٢٦٧٦
٢٦٧٧
٢٦٧٨
٢٦٧٩
٢٦٨٠
٢٦٨١
٢٦٨٢
٢٦٨٣
٢٦٨٤
٢٦٨٥
٢٦٨٦
٢٦٨٧
٢٦٨٨
٢٦٨٩
٢٦٩٠
٢٦٩١
٢٦٩٢
٢٦٩٣
٢٦٩٤
٢٦٩٥
٢٦٩٦
٢٦٩٧
٢٦٩٨
٢٦٩٩
٢٧٠٠
٢٧٠١
٢٧٠٢
٢٧٠٣
٢٧٠٤
٢٧٠٥
٢٧٠٦
٢٧٠٧
٢٧٠٨
٢٧٠٩
٢٧١٠
٢٧١١
٢٧١٢
٢٧١٣
٢٧١٤
٢٧١٥
٢٧١٦
٢٧١٧
٢٧١٨
٢٧١٩
٢٧٢٠
٢٧٢١
٢٧٢٢
٢٧٢٣
٢٧٢٤
٢٧٢٥
٢٧٢٦
٢٧٢٧
٢٧٢٨
٢٧٢٩
٢٧٣٠
٢٧٣١
٢٧٣٢
٢٧٣٣
٢٧٣٤
٢٧٣٥
٢٧٣٦
٢٧٣٧
٢٧٣٨
٢٧٣٩
٢٧٤٠
٢٧٤١
٢٧٤٢
٢٧٤٣
٢٧٤٤
٢٧٤٥
٢٧٤٦
٢٧٤٧
٢٧٤٨
٢٧٤٩
٢٧٥٠
٢٧٥١
٢٧٥٢
٢٧٥٣
٢٧٥٤
٢٧٥٥
٢٧٥٦
٢٧٥٧
٢٧٥٨
٢٧٥٩
٢٧٦٠
٢٧٦١
٢٧٦٢
٢٧٦٣
٢٧٦٤
٢٧٦٥
٢٧٦٦
٢٧٦٧
٢٧٦٨
٢٧٦٩
٢٧٧٠
٢٧٧١
٢٧٧٢
٢٧٧٣
٢٧٧٤
٢٧٧٥
٢٧٧٦
٢٧٧٧
٢٧٧٨
٢٧٧٩
٢٧٨٠
٢٧٨١
٢٧٨٢
٢٧٨٣
٢٧٨٤
٢٧٨٥
٢٧٨٦
٢٧٨٧
٢٧٨٨
٢٧٨٩
٢٧٩٠
٢٧٩١
٢٧٩٢
٢٧٩٣
٢٧٩٤
٢٧٩٥
٢٧٩٦
٢٧٩٧
٢٧٩٨
٢٧٩٩
٢٨٠٠
٢٨٠١
٢٨٠٢
٢٨٠٣
٢٨٠٤
٢٨٠٥
٢

أولها: أن القبر أنشئ لشب وزوجته؟ نبيقة ولأولادهما وورثتهما، ولكل من يبرز بيده وثيقة منهما؛ بالإضافة إلى ثلام بنت ملي، وهي إذا صح تقديرنا أخت نبيقة.

ثانيها: تقسيم المقبرة (كما حدث في نقشين ٢٠٣، ٢١٤) بين شب وزوجته نبيقة. أما اللحد فقد أصبح من حق شب نفسه.

ثالثها: على الرغم من أن كاتب النص قد ميز بين بعض أشكال الأحرف التي تختلف في شكلها عندما تأتي في آخر الكلمة عنها في أولها أو وسطها مثل: الميم، انظر اص د ق هـ م، (س: ٢)، النون، (انظر م ن، (س: ٢)، الهاء، في ي د هـ، (س: ٢). إلا أنه أغفل تطبيق هذا الأسلوب على حرفي الألف، انظر ق ب ر ا، (س: ٢)، ف ل ج ا، ا خ ر ن، ا ع ل ا، ج و خ ا، (س: ٥) ث م و ن ا، (س: ٦)، والياء حيث استخدم شكله الذي يأتي في آخر الكلمة مرة بالشكل الصحيح، انظر د ي، (س: ٤) ومرة بالشكل الخطأ، انظر و ي خ ف ض، (س: ٤)، حيث كتبت الياء بشكلها الذي يأتي في آخرها (انظر أدناه).

السطر الأول:

أدت العوامل الجوية التي مرت بها مدينة الحجر إلى ضياع معالم بعض هذه النصوص المهمة، فقد اختفت معالم الكلمتين اللتين كانتا واضحتين في أثناء زيارة جوسين وسافنيك الأولى (د ن هـ)، والثانية (ق ب ر ا) في هذا السطر.

ن ب ي ق ت: علم بسيط، وهو تصغير التيق، "ثمر السدر" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦ م، مج ١٠، ص ٣٥٠)، الذي لم يظهر، حسب معلوماتنا، سوى في هذه النوعية من النقوش، وكان نجف (Negev, 1991, p.43)، قد قارنه خطأ بالعلم ن ب ي ق ت، الوارد في النقوش الصفوية (Winnett, Harding, 1978, 3470). أبي نَبَقَة، بطين من بني الحرث (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦ م، مج ١٠، ص ٣٥١).

السطر الثاني:

اضمحلال الجزء الأول من هذا السطر، دفع دارسيه، أمثال جوسين وسافنيك، وهيلي إلى ترك هذا الجزء دون تقدير، ما عدا الحروف الثلاثة الأولى للفتة ولي د هـ م (انظر نق ١٩٠: ٣). ولكن، نظراً لوجود اسم البثوة المفرد المؤنث ب ر ت، في السطر الأول، فإن من الطبيعي أن تكون الكلمة الأولى في هذا السطر، علماً، فضلنا أن يكون "ملي"، وهو والد ثلام الوارد في السطر الرابع من هذا النص، وربما يكون متبوعاً بالاسم المؤنث المفرد مع الضمير المتصل المفرد المذكر ان ث ت هـ، "زوجته" (انظر نق ١٩٣: ٢)؛ لذا فهذا الجزء يمكن تقديره كالتالي: م ل ي ان ث ت هـ، "ملي زوجته".

السطر الرابع:

ت ت ق ب ر: فعل مضارع من صيغة المبني للمجهول، مصرف مع ضمير الغائبة المؤنثة. ويجدر بنا الإشارة، إلى أن في لهجة أهل منطقة نجد في المملكة العربية السعودية ما يماثل هذه الصيغة (أي المضارع في حالة المستقبل)، لكنها لديهم (أي أهل نجد) تفيد حالة المستقبل، حيث نقول: تنكتب، "ستكتب"، تتروّح "ستروّح" وهكذا... إلخ.

م ل ا أو م ل ي: علم ظهر مرتين في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, p.39; Negev, 1991, p.114)؛ وكلا القراءتين م ل ا أو م ل ي، عُرفتا في النقوش الصفوية (Harding, 1971, pp.564, 566). أفضل تفسير لهما: أنهما على صلة بالملأ والملي: مدة العيش وملاه وأملى الله له "أمهله وطول له" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦ م، مج ١٥، ص ٢٩٠)، للمزيد من المقارنات انظر (نق ٤٦٩).

الكلمة التالية تثير العديد من التساؤلات، فهي مكونة من أربع علامات، بالإضافة إلى حرف العطف الواو، تقرأ كالتالي: و ي خ ف ص، و ي ح ف ض، و ي خ ف ق، أو و ي ح ف ق. وقبل إبداء الرأي في هذه القراءات، يجدر بنا أن نشير إلى أن محرري الكوربس قد قرأوا هذه الكلمة، و ي ت ف ق، وهي مستبعدة كلياً

بعد تمكن جوسين وسافنيك من نقل هذا النقش، الذي أوضح أن الحرف الثاني هو حرف الحاء. أما جوسين وسافنيك فقرآها ح ف ص، وقارناها بالجذر العربي حفظ (JSI, p.196)، وهذه الموازنة في تصورنا، مستبعدة؛ حيث إن ما أشار إليه هيلي من أنه لو كان المقصود بالحرف الأخير الظاء لكتبت بالطاء صحيحاً، لذا فإن نطقها ظاء أو طاء مستبعد تماماً (Healey, 1993, p.217). والقراءات أعلاه بعضها لا يحمل أي معنى، مثل: ح ف ص، و ح ف ق، وبعضها لا يعطي معنى مقبولاً، مثل: خ ف ق، و خ ف ض. أما القراءتان، ح ف ض، و ح ف ص، فإن مقارنتهما بالجذر ح ف ض: "حَفَضْتُ الشيء وحَفَضْتُهُ إذا أَلْقَيْتَهُ" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ٧، ص ١٣٧)، وكذلك حَفَضْتُ الشيء إذا أَلْقَيْتَهُ من يَدِكَ وحَفَضْتُ الشيء: أي "ألقاه" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ٧، ص ١٦)، تعطي معنى مقبولاً. وقد أخذ هيلي بالقراءة الثانية ح ف ص، (Healey, 1993, p.217).

السطر الخامس:

يبدأ هذا السطر بالاسم المفرد المذكر المعرف، ف ل ج ا: أي "النصف"، التي عُرِفَت في نقش نبطي آخر (Hammond, and others, 1986, p.78)، المعروف بهذه الصيغة، في الآرامية الدولية (Kraeling, 1953, 6:12; Cowley, 1923, 9:11:12)، والتدمرية (Hillers, 1996, p.400)، والسريانية (Cussini, 1996, p.276; Costaz, 1963, p.446-7; Smith, 1967)، وآرامية العهد القديم (Jastrow, 1903, p.1176)؛ للمزيد من المقارنات انظر (الذيب، ٢٠٠٠م، ص ٢٠٥-٢٠٦؛ Hoftijzer, Jongeling, 1995, pp.911-12). وهو يعادل في العربية الجذر فَلَج الشيء بينهما يَفْلُجُه، فَلَجًا: أي "قَسَمَهُ لنصفين" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ٢، ص ٣٤٦)، والفَلَج هو الظَّفَر والفُوز (الفيروزآبادي، ١٩٨٧م، ص ٢٥٨)، التي ما زالت تستخدم عند أهل بادية نجد إلى يومنا الحاضر^(١).

(١) نجد الإشارة إلى أن الجذر ورد في الحبشية الكلاسيكية بصيغة falak (Leslau, 1987, p.159)، وفي اللهجة السبئية بصيغة ف ل ج، أي "شق" (بيستون وآخرون، ١٩٨٢م، ص ٤٤).

يلي ذلك الاسم المفرد المذكر المعرف آخر ن، أي "الآخر"، الوارد في نقش نبطي آخر (Hammond, and others, 1986, p.78)؛ وقد ورد بهذه الصيغة في التدمرية (CISII3914:4)، والسريانية (Costaz, 1967, p.6; Smith, 1963, p.12)، وبصيغة آخر ن، في النقوش الآرامية القديمة (الذيب، ٢٠٠٦م، ص ١٣-١٤)، والقتانية (Ricks, 1989, p.9)، والآرامية الدولية (Kraeling, 1953, 4: 19). وعُرِفَت كذلك في النقوش السبئية بصيغة آخر: "الآخر" (بيستون وآخرون، ١٩٨٢م، ص ٤)، وبصيغة demom، في الحبشية الكلاسيكية (Leslau, 1987, p.126)؛ وللمزيد من المقارنات انظر (الذيب، ٢٠٠٠م، ص ١٤؛ الذيب، ٢٠٠٦م، ص ١٣-١٤)^(١).

النقش رقم (٢٢٤):

Doughty, 1884, 10 (Renan, p.44); Euting, 1885, 27; CIS224, pl.XXXV; Neubauer, 1885, 10, p.220; JS34, pl. XXIII; RES1156; Healey, 1993, 34; الذيب، ١٩٩٨م، نق ٢٢٤، اللوحة رقم: ٢٥

١٠ - دن ه ك ف ر ا د ي ل ه ي ن ت ب ر ت ع ب د ع (ب) د
 ت ل ن ف س ه

(١) ونرى من الضروري الإشارة إلى الخطأ الجسيم الذي ارتكبه لفسون بقوله: "في العربية الجذر (آخر) لا يحمل هذا المعنى وهو الآخر" (Levinson, 1974, p.126).

- ٢- وي ل ده واخره ولمن دي ن ف ق بي دهم
ن ي دهي ن ت
- ٣- دا كت ب أوت ق ف دي يت ق بر ب ك ف را ه
و دي
- ٤- ك ف را دن ه ه وه ل ع ب د ع ب د ت اب وه ع ل
ا كت ي ب
- ٥- ع ل ي وم وه ي كت ب ب ق ب ر ت ه ي ن ت دا و
ع ب د ع ب د ت بر
- ٦- م ل ي كت اخ ت م ع ن وه ام ع ب د ع ب د ت اب ه
ي ن ت دا
- ٧- اخ ر س ي م م ل ك و اس ر ت ج ا بر ر ب ي بال اس
ر ت ج ا
- ٨- و اص د ق ه ب (ا) ث را ب ك ف را دن ه ب ص د ق ت
ع ب د ع ب د ت (دنه)
- ٩- و ل ا ي ه و ا ن و س ر ش ي دي ي ز ب ن ك ف را دن
ه ا و ي (ج ر)
- ١٠- ي ت ه ا و ي ت ا ل ف ب ك ف را دن ه كت ب ك ل
ه و م ن ي ع ب د
- ١١- ك غ ي ر دي ع ل ا دي ا ي ت ي غ ل وه ي خ ط ي ا ه
- ١٢- ل ذ و ش را و م ن و ت و ك س ف س ل ع ي ن ا ل ف ح
د ح ر ث ي

- ١٣- و ل م ر ا ن ا ر ب ا ل م ل ك ن ب ط و ك و ت ب ي ر خ ا
ي ر س ن ت
 - ١٤- ت ر ت ي ن ل ر ب ا ل م ل ك ن ب ط و
 - ١- هذه المقبرة، تخص هينة بنت عَبدُعبادة لنفسها
 - ٢- وأولادها وذريتها، ولكل من يبرز بيده من يد هينة
 - ٣- هذه، وثيقة أو صكاً سيُقبر بالمقبرة هذه.
 - ٤- وبما أن هذه المقبرة لَعَبدُعبادة أبيها المكتوب أعلاه (الذي)
 - ٥- أثناء أيامه (في حياته) كَتَبَ (أن) مقبرة هينة هذه وعَبدُعبادة
 - ٦- بن مليكة أخت معنوه أم عَبدُعبادة أب هينة هذه (يقبر بها أخيه)
 - ٧- أخ رسيم مالك الحاكم بن ربيب إل الحاكم
 - ٨- وورثته، بالحق الكامل (بالمقبرة) هذه كوصية (من) عَبدُعبادة هذا.
 - ٩- وليس لأي إنسان حق (في) أن يبيع المقبرة هذه أو يؤجرها
 - ١٠- أو يكتب (على) المقبرة هذه كتابةً، ومن يفعل
 - ١١- كغير ما هو في الأعلى، يكن عليه خطيئة (غرامة)
 - ١٢- لذو شرى ومناة، مقدارها ألف قطع حارثية
 - ١٣- وليس يدنار رب إل مَلِك الأنباط (الغرامة) نفسها. في شهر أيار سنة
 - ١٤- اثنتين (من حكم) رب إل ملك الأنباط
- يُعد هذا النقش المكتوب على واجهة المقبرة، العائدة لهينة بنت عَبدُعبادة

أحد أطول النقوش النبطية المكتوبة على واجهات مقابر الحجر، فقد وصل عدد سطوره إلى أربعة عشر سطرًا. ورغم ما يشوب كتابته من خلل فقد تمكن كاتبه من نقش حروفه بأسلوب ينم عن معرفته الجيدة بنمط النظام الكتابي النبطي، حيث ميز أشكال الحروف عندما تأتي في نهاية الكلمة، عنها في أولها أو وسطها مثل: الهاء والياء والفاء (انظرت ق ف، (س:٣)، الباء انظر ا ب، (س:٦)، النون والكاف، ما عدا حرف الألف، الذي جاء في آخرها بشكله المعروف في أول الكلمة أو وسطها، انظر: ك ف ر ا (س:١)، د ا، (س:٦)، ا س ر ت ج ا (س:٧)، إلخ...

تشير قراءة الأسطر من الرابع إلى السابع عددًا من التساؤلات والاستنتاجات المتعددة، مثل: إغفال هيئة الإشارة إلى أحقية زوجها في استخدام المقبرة، رغم ذكرها لأولادها وذريتها منه. وهو ما قد يشير إما إلى طلاقها من زوجها أو إلى وفاته قبل الانتهاء من نحت المقبرة. ومما زاد من الغموض إشارتها في السطر الرابع إلى أن المقبرة تخص كذلك والدها عبدة الذي أوصى في أثناء حياته بالحق القانوني لأخيه رسيم مالك وورثته. بالإضافة إلى إضافة عبدة، إن صح أنه الكاتب، اسمي أمه وأختها معينة، دون الإشارة إلى أحقيتهما القانونية باستخدام المقبرة (انظر أدناه، س:٨). والغريب أن ابنته، نسبت أباها، عبدة، إلى أمه مليكة وليس إلى أبيه. مما قد يظهر أن هيئة تميل إلى جدتها مليكة (والدة والدها) أكثر من ميلها لجدتها (والد والدها غير المذكور في النص). أو أن لدى الأنباط تقليدًا بنسب الولد إلى الحي من والديه، بمعنى إذا كان والده متوفى، يحق له، في حالة رغبته، أن ينتسب إلى والدته. يقودنا ما جاء في النص من ذكر اسم أخيه رسيم مالك الحاكم بن ربيب إل الحاكم إلى استنتاج علاقة ربيب إل بعبدة؛ فإن كان عبدة والده هيئة أخا لرسيم مالك من أمه وأبيه فريب إل هو والد عبدة؟ ومليكة والدة رسيم مالك، أو أن يكون رسيم مالك أخاه من أمه بعد زواجها من الحاكم ربيب إل؛ ولكن أيهما زوجها الأول أو والد ربيب إل أم

والد عبدة؟ وهذا ما يصعب استنتاجه من دراسة النقش ولكن لا يستبعد أن يكون عبدة قد أمر بالشروع في نحت المقبرة التي آلت ملكيتها بعد وفاته إلى ابنته هيئة، ومن ثم عند إكمال نحتها كتبها باسمها. وهذا التصرف أثار حفيظة عائلتها من أبيها، وحتى تتجنب ملاحقتهم القانونية لها، أو لخوفها من بطش عمها الوالي، تداركت الأمر، فأضافت عبارة إن المقبرة تخص والدها عبدة، الذي أوصى لها ولأخيه وذريته باستخدام المقبرة. وهكذا تخلصت بذلك من الملاحقة القانونية وأرضت نفسها وأهل والدها، وبالذات عمها رسيم مالك.

السطر الأول:

ه ي ن ت: علم بسيط من هين أي "السهل" السلس"، جاء في نقوش نبطية أخرى (Cantineau, 1978, p.86; al-Khraysheh, 1986, p.62; Negev, 1991, p.22)، وفي النقوش الصفوية (Harding, 1971, p.232). وهو يعادل العلم هيئة، الذي عُرف في الموروث العربي (الأندلسي، ١٩٨٣م، ص ٢٣٧)، بنو هيئة يرى ابن دريد بأنه اشتق من الهيئة من الهدوء والسكون (ابن دريد، ١٩٩١م، ص ٤٧٢)، ويمكن مقارنته بالعلم ه ن، الذي ظهر في النقوش الثمودية (إسكوبي، ٢٠٠٤م، نق ٢٤).

السطر الخامس:

ع ل: "على" هو حرف جر (انظر نق ١٩: ١)، يعني في مثالنا هذا "أثناء، خلال"، كما يقال حاليًا على أيامه أي "أثناء حياته، أيامه". المتبوع بالاسم المفرد المذكر مع الضمير المتصل المفرد المذكر العائد لعبدة، ي و م ه ي، "أيامه". وهذا الاصطلاح جاء بصيغتين في النقوش النبطية، الأولى بصيغة ع ل ح ي ي، "خلال حياة" (Yadin, 1962, pp.239-240)، والثانية: ب ح ي و ه ي، "بحياته، خلال حياته" (Milik, 1976, pp.143-151; Healey, 1991, p.243).

السطر السادس:

م ل ي ك ت: علم بسيط، على وزن فعيلة، على صلة بالجذر م ل ك (انظر نق ١: ٤، ١٠٠: ٣)، عُرف بهذه الصيغة في النقوش الفينيقية (Benz, 1972, p.344)، العجيب أن بنز عدّه من الأعلام الصعبة التفسير. وجاء بصيغة م ل ي ك م، في النقوش القتبانية (Hayajneh, 1998, p.241)، والسبئية (Harding, 1971, p.566)، وبصيغة م ل ي ك، في الحضرية (Abbadi, 1983, p.122). بالنسبة للاسم المفرد المؤنث اخ ت، "أخت"، فقد جاء مع الضمير المتصل المذكور بصيغة اخ ت هـ (Khairy, 1981, p.23).

السطر السابع:

يصعب كثيراً قراءة العلم قراءة مرضية، وهو مسبوق بالاسم المفرد المذكور اخ، "أخ"، الذي قرأه جوسين وسافنيك ر س ي، دون الأخذ في الحسبان الفراغ الواضح بين حرفي الراء والياء، الذي قدره هيلي بحرف السين، ليقراً هذا العلم بعد تقدير الفراغ ر س ي م، دون أن يسوغ هذا التقدير تسويغاً واضحاً. لكن ما يقلل من شأن هذه القراءة، كون هذا العلم لم يعرف بهذه الصيغة في أي من النقوش النبطية، ولكنه عُرف بصيغة ر س م، في النقوش الصفوية والتمودية. وجاء بصيغة ر س م ت، في النقوش الحضرمية (Harding, 1971, p.277). وهو علم مركب من عنصرين ر س ي م، وم ل ك و. الالفت للنظر، أن أخوا عبدة وأباه ريبب إل، كانا يعملان حاكمين. ويبدو أن السبب في تقلد الابن ر س ي م م ل ك و، الولاية، يعود إلى إخلاص والده وولائه أثناء خدمته للملك النبطي رب إل، وبعد بلوغ ريبب إل سنّاً معينة أو لوفاته، وعرفاناً بهذا الولاء، كرمه الملك النبطي بتعيين ولده رسيم مالك حاكماً ووالياً. لكن السؤال هو: أولاية إقليم الحجر تقلد ريبب إل أم ولاية إقليم آخر؟

السطر الثامن:

ا ص د ق هـ، المسبوق بحرف العطف الواو، تفسيرها في الغالب "ذريته"

(انظر مثلاً نق ١٩٤: ٨)، ولكن هذا المعنى، لا يعطي قراءة واضحة في هذا النقش، خصوصاً أن الكلمة التالية قد اختلف في قراءتها. فقد قرأها جوسين وسافنيك ن ت ر (JSI, p.198)، وقارناها بالمفردة ن ت ر، الواردة في الترجم (Jastrow, 1903, p.946). واقترح هيلي قراءتها ب (ا) ث راء، أي "بالمكان" (Healey, 1993, p.221). وهكذا قرئت هذه الفقرة، واص د ق هـ ب (ا) ث راء، "وورثه بالمكان"؛ ورغم احتمال هذا التفسير، فيجب أن لا نستبعد أن يكون المقصود بلفظة ا ص د ق هـ، "الحق". خصوصاً أن لفظة ا ص د ق هـ م، جاءت بمعنى "طبقاً للقانون" في النص رقم: ١٩٣: ٦؛ لذا فإن تفسير هذا الجزء يكتنفه الغموض.

السطر الحادي عشر:

خ ط ي ا هـ: اسم مفرد مؤنث مطلق لا بد، أن تكون قراءتها، "غرامة". ونتفق فيما اتجه إليه أوكونر أنها لفظة عربية الاشتقاق (O'Connor, 1986, p.216). وقد وردت هذه اللفظة بصيغة خ ط ي ا، في المصادر التوراتية (Jastrow, 1903, p.447; Brown, 1902, p.1092)، وبصيغة خ ط ط ا: أي "خطيئة" في الكتابات السريانية (Smith, 1967, pp.137-8; Costaz, 1963, p.102)، وكلا الصيغتين السابقتين عُرفنا بالمعنى نفسه في الحبشية الكلاسيكية (Leslau, 1987, p.268). وجاءت بصيغة خ ط ا، أي "خطيئة" في النقوش السبئية (بيستون وآخرون، ١٩٨٢م، ص ٦٣، Biella, 1982, p.199)، واللحيانية (القدرة، ١٩٩٣م، ص ١٠٨)، والآرامية الفلسطينية (Fitzmyer, 1978, 24:1). وعُرفت في النقوش القتبانية بصيغة خ ط ا ت ن (Ricks, 1989, p.71). وهذه المفردة اشتقت من الجذر السامي خ ط ا، "ارتكب ذنباً"، المعروف في عدد من النقوش السامية الأخرى؛ للمزيد انظر (الذيب، ٢٠٠٠م، ص ٩٣).

السطر الرابع عشر:

لفظة ت ر ت ي ن انظر (نق ١٩٨: ٨)، فقد جاءت بهذه الصيغة في نقوش نبطية أخرى (Negev, 1963, 11).

- ١- دنه ك ف ر ا دي ع ب د خ ل ف و ب ر ق س ن ت ن ل
ن ف س ه و ل س ع ي د و ب ر ه
- ٢- واخ و ه ي م ه د ي ت ي ل د ل خ ل ف و د ن ه م ن
ذ ك ر ي ن و ل ب ن ي ه م و ا خ ر ه م
- ٣- ا ص د ق ب ا ص د ق ع د ع ل م و د ي ت ق ب ر و ن ب
ك ف ر ا د ن ه و ل د ي ه س ع ي د و د ن ه
- ٤- و م ن و ع ت و ص ن ك و و ر ي ب م ت و ا م ي ت و س ل
ي م ت ب ن ت خ ل ف و د ن ه و ل ا ر ش ي
- ٥- ا ن و س ك ل ه م ن س ع ي د و و ا خ و ه ي ذ ك ر ي ن و
ب ن ي ه م و ا خ ر ه م ذ ي ي ز ب ن ك ف ر ا د ن ه
- ٦- ا و ي ك ت ب م و ه ب ه ا و غ ي ر ه ل ا ن و س ك ل ه
ب ل ع د ه ن ي ك ت ب ح د م ن ه م ل ا ن ث ت ه
- ٧- ا و ل ب ن ت ه ا و ل ن س ي ب ا و ل خ ت ن ك ت ب ل
م ق ب ر ب ل ح د و م ن ي ع ب د ك غ ي ر د ن ه ف ا
ي ت ي
- ٨- ع م ه ق ن س ل ذ و ش ر ا ا ل ه م (ر ا ن ا ك س) ف س
ل ع ي ن خ م س م ا ه ح ر ث ي
- ٩- و ل م ر ا ن ا ك و ت ك ن س خ ت د ن ه ي ه ي ب (ب ب) ي
ت ق ي س ا ب ي ر خ ن ي س ن س ن ت ا ر ب ع ي ن
- ١٠- ل ح ر ث ت م ل ك ن ب ط و ر ح م ع م ه ر و م ا و ع
ب د ع ب د ت ف س ل ي ا (ع ب د و)

- ١- هذه المقبرة، التي أنشأ خَلْف بن ق س ن ت ن، لنفسه ولسعيد ابنه
- ٢- وإخوانه ولمن سيولد خَلْف هذا من ذكور ولأبنائهم وذريتهم
- ٣- طبقاً للقانون (بالحق الشرعي) إلى أبد الآبدين، والذين سيُقبرون بالمقبرة
هذه (هم) أولاده سعيد هذا
- ٤- ومنوعة و ص ن ك و و ر ي ب م ت وأمية وسليمة بنات خَلْف هذا،
ولا يحق لأي
- ٥- إنسان (حتى ولو) سعيد وإخوانه ذكوراً وأبنائهم وذريتهم أن يبيع
المقبرة هذه
- ٦- أو يكتب صكاً أو غيره لأي إنسان ما عدا أن يكتب أحد منهم (أحدهم)
لأنثاه
- ٧- أو لبناته أو لنسيب أو لصهر، صكاً (وثيقة) ليُقبر لوحيدته، ومن يعمل
كغير هذا فليكن معه
- ٨- جزاءً لذو شري إله سيدنا مقدارها خمسمئة قطع حارثية
- ٩- ولسيدنا مثلها، استناداً إلى النسخة المحفوظة في معبد قيس، بشهر
نيسان سنة أربعين
- ١٠- (من حكم) الحارثة ملك الأنباط محب شعبه. روم أو عبد عبادة نحنا
(هذه المقبرة).

هذا النقش العائد لخَلْف بن ق س ن ت ن، يعكس عددًا من المفاهيم، الخاصة
بصاحب المقبرة، خَلْف، وعامة، ذات صلة بالقوانين والمفاهيم السائدة آنذاك بين
قاطني مدينة الحِجْر، فقد أشير في النص، إلى أحقية خَلْف وابنه سعيد وإخوانه

مُضَافًا إِلَيْهِمْ مِنْ سُولَدٍ مِنَ الْأَوْلَادِ الذَّكَورِ، وَبَنَاتِ خَلْفِ الْخَمْسِ: مَنْوَعَةٌ، وَصَنَكٌ، وَرَيْمَةٌ، وَأُمِيَّةٌ وَسَلِيمَةٌ بِاسْتِخْدَامِ هَذِهِ الْمَقْبَرَةِ. وَيَبْدُو أَنَّ خَلْفَ زَوْجَتَيْنِ، الْأُولَى وَالِدَةُ الْبَنَاتِ الْخَمْسِ الَّتِي لَمْ تَنْجِبْ لَهُ ذَكَورًا، فَاضْطُرَّ إِلَى الزَّوْاجِ مِنْ أُخْرَى، أَنْجَبَتْ لَهُ ابْنَهُ سَعِيدٌ. كَمَا يَسْتَدِلُّ مِنْ عِبَارَةِ مَهْدِي تَيْل دِلْ خ ل ف و "وَلَمْ يُولَدْ خَلْفٌ"، أَنَّ أُمَّ سَعِيدِ الزَّوْجَةِ الثَّانِيَةِ، كَانَتْ فِي أَثْنَاءِ كِتَابَةِ هَذَا النَّصِّ حَامِلًا، يَأْمَلُ فِيهِ خَلْفٌ بِوَلَدِ ذَكَرٍ، لِأَنَّهُ خَصَّ الذَّكَورَ (ذَكَرْنِ). كَمَا يَتَبَيَّنُ مِنْ عِبَارَتِهِ فِي السَّطْرِ الْخَامِسِ، وَلِأَرْشَادِي أَنْ وَسْكَ لْهَمْ مِنْ سَعِيدِي دَوَاخْ وَيْهْ ذَكَرْنِ..، "وَلَا يَحِقُّ لِأَيِّ إِنْسَانٍ (حَتَّى وَلَدَ) سَعِيدٍ وَإِخْوَانَهُ الذَّكَورَ"، أَمَّا الْبَنَاتُ بَنَاتِ خَلْفٍ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ حَقُّ التَّصَرُّفِ بِأَيِّ شَيْءٍ يَخْصُ الْمَقْبَرَةَ؛ وَفِي السَّطْرِ السَّادِسِ يُشِيرُ خَلْفٌ إِلَى اسْتِثْنَائِيَةِ لَزَوْجَاتِ أَوْلَادِهِ وَبَنَاتِهِمْ وَلِنَسِيبِ الصَّهْرِ فِي حَالَةِ حَصُولِهِمْ عَلَى وَثِيقَةٍ مِمَّنْ لَهُمْ حَقُّ التَّصَرُّفِ. هَذَا مَا عَكَّسَهُ النَّصُّ مِنْ مَعْلُومَاتٍ خَاصَّةٍ، أَمَّا الْعَامَّةُ فَيَبْدُو أَنَّ أَنْبَاطَ الْحَجَرِ دَرَجُوا عَلَى حِفْظِ هَذِهِ الْوُثَاقِ، الْمُتَضَمِّنَةِ لِهَذِهِ الشَّرُوطِ، الَّتِي تَكْتُبُ عَلَى وَاجْهِهِ الْمَقَابِرِ فِي إِدَارَةٍ أَوْ جِهَةٍ خَاصَّةٍ ذَاتِ عِلَاقَةٍ بِهَذِهِ الْأُمُورِ. رَغْمَ عَدَمِ عَثُورِنَا حَتَّى الْآنَ عَلَى وَثِيقَةٍ مَكْتُوبَةٍ تُشِيرُ إِلَى هَذِهِ الْجِهَةِ، وَهُوَ مَا قَدْ تَكْشِفُهُ الْحَفْرِيَّاتُ وَالتَّنْقِيَّاتُ الْأَثَرِيَّةُ. وَلَكِنَّ النَّصَّ أَشَارَ إِلَى أَنَّ نَسْخَةً مِنَ الْوُثِيقَةِ مُحْفُوظَةٌ فِي مَعْبَدِ قَيْ سَا. وَفِي هَذَا إِحْيَاءٌ بِأَنَّ الْإِلَهَ قَيْسَ هُوَ إِلَهُ الْقَانُونِ.

السطر الأول:

قَيْ سَا نَتْن: عِلْمٌ يَحْتَمِلُ تَفْسِيرَيْنِ، الْأَوَّلُ: أَنَّ يَكُونُ عَلَمًا (رَغْمَ وَجُودِ السَّامَخِ) مِنْ جُمْلَةِ فَعْلِيَّةٍ، مَكُونًا مِنْ عَنصرَيْنِ، الْأَوَّلُ، قَيْ سَا، الْمَعَادِلَةُ لِلْإِلَهِ قَيْ سَا. وَالثَّانِي، هُوَ الْجَذَرُ السَّامِي نَتْن، "أَعْطَى". وَبِذَا يَكُونُ مَعْنَاهُ "قَيْسَ أَعْطَى"، أَوْ كَجُمْلَةٍ اسْمِيَّةٍ "الْمَعْطَى هُوَ قَيْسٌ"، وَلَكِنْ يَضْعُفُ هَذَا التَّفْسِيرُ أَنَّ الْحَرْفَ الثَّانِي فِيهِ مَرْسُومٌ بِالسَّامَخِ وَلَيْسَ بِالسَّيْنِ مِمَّا قَدْ يَدُلُّ عَلَى كَوْنِهِ عِلْمٌ غَيْرُ

سَامِي، خَصُوصًا أَنَّ الْحَرْفَ الثَّالِثَ فِي اسْمِ الْإِلَهِ قَيْ سَا (انْظُرْ س: ٩) كُتِبَ بِالسَّيْنِ وَلَيْسَ بِالسَّامَخِ. التَّفْسِيرُ الثَّانِي: أَنَّهُ عِلْمٌ إِغْرِيْقِي نَظَرًا لَوُجُودِ السَّامَخِ كَمَا يَرَى كَانْتِينُو (Cantineau, 1978, p.142).

السطر الثاني:

يَبْدَأُ هَذَا السَّطْرُ بِالاسْمِ الْجَمْعِ الْمَذْكُورِ الْمُضَافِ إِلَى الضَّمِيرِ الْمُتَّصِلِ الْمَذْكُورِ الْمَفْرُودِ، أَخْ وَهْي "إِخْوَانَهُ". وَيَصْعَبُ تَحْدِيدُ الْعَائِدِ لِلضَّمِيرِ الْمُتَّصِلِ: هَلْ يَعُودُ إِلَى سَعِيدٍ أَمْ خَلْفٍ؟ فَإِنْ كَانَ الْمَقْصُودُ إِخْوَانُ سَعِيدٍ، فَهَلْ يَعْنِي هَذَا أَنَّ لَهُ إِخْوَانًا مِنْ أُمِّهِ الَّتِي تَزَوَّجَهَا وَالِدُهُ خَلْفٌ، لِأَنَّهَا وَلَدَتْ بِالْأَوْلَادِ الذَّكَورِ؟. وَقَدْ وَرَدَ الْاسْمُ بِصِيغَتِهِ هَذِهِ فِي السَّرْيَانِيَةِ (Healey, 1993, p.227)، وَاللُّهْجَةُ الْآرَامِيَّةُ الْفِلَسْطِينِيَّةُ (Fitzmyer, Harrington, 1978, 5:38.5, 17:2.15).

يَتِي لْ د: فَعَلَ فِي صِيغَةٍ مَبْنِيٍّ لِلْمَجْهُولِ فِي زَمَنِ الْمَضَارِعِ مَصْرُفٍ مَعَ ضَمِيرِ الْغَائِبِ، لَوُجُودِ الْبَاءِ وَالتَّاءِ يَعْنِي "سَيْلِد"، مِنْ الْجَذَرِ يَلْ د / و لْ د، الْوَاردِ فِي النُّقُوشِ السَّامِيَّةِ الْمُخْتَلِفَةِ (Hoftijzer, Jongeling, 1995, pp.456-7; Brown and others, 1906, pp.408-9؛ الذَّيْبِ، ٢٠٠٠م، ص ١١٩)، ذَكَرِي ن، اسْمُ جَمْعٍ مَذْكُورٍ مُطْلَقٍ، يَعْنِي "ذَكَورٌ"، (لِلْفُظَّةِ انْظُرْ نَقْ ٢٠١: ٦). وَقَدْ وَرَدَ بِهَذِهِ الصِّيغَةِ فِي النُّقُوشِ التَّدْمُرِيَّةِ (CIS4214)؛ لِلْمَزِيدِ مِنَ الْمُرَادِفَاتِ انْظُرْ (الذَّيْبِ، ٢٠٠٠م، ص ٧٠).

السطر الثالث:

يَكْتَنِفُ قِرَاءَةُ الْجُزْءِ الْأَخِيرِ مِنْ هَذَا السَّطْرِ بَعْضَ الْغُمُوضِ، وَذَلِكَ لَوُجُودِ فَرَاغٍ وَاضِحٍ بَيْنَ حَرْفِي الْبَاءِ وَالْهَاءِ فِي و لْ د ه، وَبَيْنَ الْهَاءِ فِي و لْ د ه، وَالْعِلْمُ سَعِيدِي دَو، وَهُوَ مَا أَشَارَ إِلَيْهِ هِيلِي (Healey, 1993, p.227). وَكَانَ عَدَدٌ مِنَ الدَّارِسِينَ لِهَذَا النَّصِّ، قَدْ اخْتَلَفُوا فِي قِرَاءَةِ الْكَلِمَةِ التَّاسِعَةِ فِي هَذَا السَّطْرِ؛

فقد قرأها محررو الكوربس وبدي ره، أيدها أويتنج وجوليكوسكي (Gawlikowski, 1975, 6, p.36). وقرأها جوسين وسافنيك وأيدهما كانتينو ولدي ره (Cantineau, 1978, p.82). أما جويدي فقرأ هذا الكلمة كالتالي: ولدا م، "أولاد أم" (Guidi, 1910, p.424). وهذا الاقتراح غير مستبعد، ولكن ما يعنيه هو السبب الذي حدا بخلف (الذي قرأه خطأ لفسون خل دو، انظر Levinson, 1974, p.86)، إلى عدم إضافة بناته الخمس بعد ذكره لابنه سعيد في السطر الثاني، بدلاً من ذكرهن في السطر الخامس؟ فلو كن أخوات سعيد من أمه وأبيه، لأضافهن معه في السطر الثاني، ولكنهن كما يفهم من النص أخواته من أبيه؛ لذا فإن القراءة رغم الفراغ، هي المقترحة من هيلي ولي دي ه، "أولاده"، وهي الاسم الجمع المذكر المضاف إلى الضمير المفرد المذكر العائد لخلف.

السطر الرابع:

من وع ت: علم بسيط على وزن فعولة (للمزيد انظر نق ٢٥: ١)، والعلم لم يظهر في النقوش النبطية إلا في هذا النص (Cantineau, 1978, p.39; Negev, 1991, p.109; al-Khraysheh, 1986, p.116). يلي ذلك العلم البسيط صنك و، قرأه خطأ محررو الكوربس كن وش ت (انظر أيضاً al-Khraysheh, 1978, p.140)، وهي قراءة مستبعدة، فالحرف الثالث يصعب عدّه غير شكل لحرف الكاف. ثم يأتي العلم البسيط ري ب م ت، من الرّيم وهو "الكلاء المتصل" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦ م، مج ١٢، ص ٢٢٥). رب م، وهو علم مشابه عُرف في النقوش السبئية (Harding, 1971, p.267). يلي ذلك العلم البسيط ام ي ت، وهو تصغير أمة (Cantineau, 1978, p.64)، للمزيد انظر نق ٢١٦: ٢). وهذا العلم جاء في عدد من النقوش الصفوية (Winnett, Harding, 1978, p.555)، والتمودية (Harding, 1971, p.78). ثم

يأتي علم على وزن فعيلة سل ي م ت، المعروف مرة واحدة فقط في النقوش النبطية (al-Khraysheh, 1986, p.175; Cantineau, 1978, p.151). سل م و ت، وهو علم مشابه عُرف في النقوش العبرية (Negev, 1991, p.64). (Noth, 1928, pp.32, 65).

السطر السابع:

ن س ي ب: هو اسم مفرد مذكر مضاف، يعني "نسيب"، من الجذر نَسَب، المعروف في السريانية بمعنى "تزوج" (Costaz, 1963, p.206). ثم يأتي الاسم المفرد المذكر المضاف، خ ت ن، أي "الصهر، أخو الزوجة"، المعروف بهذه الصيغة في الأوجاريتية (Gordon, 1965, p.405)، والسريانية (Smith, 1967, p.120; Costaz, 1963, p.164). وبصيغة خ ت ن، أي "زوجة الأب"، و"بنات الزوج"، في العهد القديم (Brown and others, 1906, p. 368).

السطر التاسع:

ن س خ ت: اسم مفرد مؤنث مضاف. وهذه اللفظة وردت بصيغة ن س خ ت و، في الأكادية (Healey, 1993, p.230)، للمزيد من المقارنات انظر (الذبيب، ٢٠٠٠ م، ص ١٧٠).

ي ه ي ب، على وزن فعيل من ي ه ب (انظر نق ٩٣: ٥)، تعني "المعطاء، المحفوظة". يلي ذلك عبارة ب ب ي ت ق ي س ا، "بيت قيس، بيت القيس"، وما أشار إليه هيلي من أن استخدام هذه العبارة كن س خ ت دن ه ي ه ي ب ب ب ي ت ق ي س ا، "النسخة هذه المحفوظة في معبد ق ي س ا"، لتدل على وجود بعض القوانين المكتوبة على ورق البردي التي تحفظ غالباً في الإدارات الحكومية (Healey, 1993, p.230)، يبدو أنه كان في ذلك الزمان متبعاً.

(al-Said, 1995, pp.139-140). وقد عُرف في النقوش اللحيانية بصيغة عل ال (أبو الحسن، ١٩٩٧م، نق ١٤٠، ١٧٠).

السطر الثاني:

ع ف ت و: قرأه خطأ محررو الكوربس غ و ث و (انظر أيضًا نامي، ١٩٣٥م، ص ٤٠؛ Euting, 1885, 25). هو علم بسيط، لم يظهر حسب معلوماتنا، إلا في هذا النص، من العُفت الذي يعني "اللي الشديد"، ويقال رجل عُفتان وعُفتان: جاف، جلد قوي (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ٢، ص ٥٩)؛ لذا فهو ربما يعني "القوي، الجلد". وقد جاء في النقوش الثمودية بصيغة ع ف ت^(١) (Branden, 1956B, (351: u), p.108). يلي ذلك العلم اه ك ل ي، العائد إلى الهيكل أي "الضخم من كل شيء"، والهيكل من النساء أي "العظيمة"؛ لذا ربما يعني هذا العلم "الأعظم، الأكبر" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ١، ص ٧٠).

السطر الثالث:

ح م ي ن: علم بسيط على وزن فعلا ن من الجذر ح م ي، ورد في النقوش النبطية (Negev, 1991, p.30)، والتدمرية (Stark, 1971, p.89)، والصفوية (الخريشة، ٢٠٠٢م، نق ١٢١)، واللحيانية (أبو الحسن، ١٩٩٧م، نق ١٨٤)، والمعينية (al-Said, 1995, p.93; al-Theeb, 1990, p.21).

(١) نشير إلى أن الخريشة الذي قرأ هذا العلم مرة ع ف ت و (al-Khaysheh, 1986, p.146)، ومرة غ و ث و (انظر المرجع نفسه، ص ١٣٧) قد أشار إلى أن ع ف ت، علم ظهر في الثمودية، دون أن يشير إلى أن براندن لم يعده اسم علم ولكن مفردة بمعنى affranchi (Branden, 1956 B, p.108)، والقراءة الصحيحة لهذا النقش هي كالتالي: زن شم ل (ب) ع ف ت، "هذا شمل بن عفت".

النقش رقم (٢٢٨):

JS38, pl, p.202; RES1108; Lidzbarski, 1915, p.270; Healey, 1993, 38;

الذيب، ١٩٩٨م، نق ٢٢٨، اللوحة رقم: ٢٧

١- دن ه ك ف را دي ع بد ت ر ص و ه ف ر ك ا
٢- ب ر ت ي م و ل ن ف س ه و ل ع ي د ت ا ن ث ت ه ب ر ت
٣- ع ب د ع د ن و ن و ل ع ب د ر ب ا ل و ت ي م و ب ن و ه
ي و ل ي ل د ه م و ل ا خ ر ه م
٤- و ا ص د ق ه م م ن ي و م ا دن ه ع د ع ل م و م (ك
ف ر ا
٥- دن ه ل ا ل ا ب ن و ه ي
٦- ي ش ت ر ي (ا و ي ز) ب ن م (ا و ي م ش) ك ن
٧- و ك ل ا ن و س د ي ي ز ب ن ك ف ر ا دن ه ا و ي ت ك
ت ب ل ه ب ه م و ه ب ه ف ا ي ت ي ع م ه
٨- ل ا س ر ت ج ا د ي ه و ا ب ح ج ر ا س ل ع ي ن ا ل ف
ح ر ث ي و ل م ر ا ن ا م ل ك و م ل ك ا ك و ت

٩- ب ي ر خ ط ب ت س ن ت ع ش ر ي ن و ا ر ب ع ل م ل
ك و م ل ك ا م ل ك ن ب ط و

١- هذه المقبرة، التي أنشأ ترص القائد

٢- بن تيم، لنفسه ولعدة أئنه بنت

٣- عبّعدنان ولعبّدر ب إل وتيم أبنائه ولأولادهم وذريتهم

٤- وورثتهم، من اليوم هذا إلى الأبد و ... م ، المقبرة

٥- هذه. ابنائه

٦- يشترى أو يبيع أو يمنح

٧- وكل إنسان يبيع المقبرة هذه أو تُكتب له كعطية (كهدية) فليكن معه
(فليحضر معه)

٨- للحاكم، الذي هو بالحجر، ألف قطع حارثية، ولسيدنا مَالِك الملك
المبلغ نفسه

٩- في شهر ط ب ت ، سنة عشرين وأربع (من حكم) مَالِك الملك، ملك
الأنباط

أبرز ما يميز به هذا النص، المكتوب على واجهة مقبرة "ترص" القائد، التي أنشأها أيضًا لزوجته عيدة وابنيه عبّعدنان وعبّدر ب إل، إشارته إلى أن المخالف لتعليمات الواردة في النص، سيكون عرضة للعقاب بدفع غرامة مالية للوالي، ليس أي وال ولكن حاكم (والي) مدينة الحجر. وهذا الأمر يبين أن العقوبات والغرامات المعروفة لدينا من خلال هذه المجموعة من النصوص، لا تزيد على أربعة أنواع، ورد ذكر للعقوبات والغرامات الثلاث سابقًا (انظر نق ٢٢٠)، أما

النوع الرابع من العقوبات، فهو ما أورده نصنا هذا، حيث يشير إلى أن الغرامة تدفع للوالي المحلي. وهذا يدل على وجود ثلاث جهات مستفيدة ماليًا، الجهة الأولى: معابد وبيوت الآلهة، التي تحال إليها هذه الغرامات، الجهة الثانية: قطاعات الدولة المركزية. فالغرامات المحالة باسم الملك تحول إلى العاصمة، وربما إلى إحدى قطاعات الدولة في المدينة ذات العلاقة. الجهة الثالثة المستفيدة: هي المدينة التي يُخالف فيها، كما يشير هذا النص، إذ حدّد وبين أن الغرامة ستعطى (تعطى) للحاكم الموجود في الحجر. مما يعني أن مدينة الحجر هي المستفيدة من هذا المبلغ، الناتج عن دفع الغرامة، وللحاكم الحق بصرفه بالأسلوب الذي يراه.

يبدو أن المساحة المخصصة لكتابة النقش لم تكن كافية، حيث كتب الكاتب أحرف الأسطر الثلاثة الأولى أكبر حجمًا من بقية سطور النقش. ثم تنبه متأخرًا إلى أن الكتابة بالأسلوب نفسه الذي اتبعه في الثلاثة الأسطر الأولى لن يمكنه من نقش النص كاملاً، فاضطر إلى تصغير أحرف بقية الأسطر. وقد أظهر الكاتب قدرته وتمكنه من الكتابة بالنبطية، حيث ميز في الغالب الأحرف التي تأتي في أواخر الكلمات عنها عندما تأتي في وسطها أو أولها، مثل: حروف الياء، والهاء، والتاء انظر ب ر ت ، (س:٢)، الميم، والنون والكاف، وأحيانًا الألف فقد كتبها في آخر الكلمة بشكلها الصحيح، انظر ك ف ر ا ، (س:١)، م ل ك ا ، (س:٩)، ومرة بشكلها الذي لا يأتي غالبًا في أواخر الكلمات، انظر ه ف ر ك ا ، (س:١).

السطران الأول والثاني:

ت ر ص و: علم بسيط، ربما يكون على وزن تفعل من رَصَ، وهو لم يظهر سوى في هذا النقش. ت ر ص، بدون الواو، جاء في النقوش الصفوية (CIS، 2169; Winnett, 1957, p.149). لكلمة ه ف ر ك ا ، انظر (نق ١٩٥: ٢). العلم البسيط ع ي د ت انظر (نق ١٩: ١).

الأسطر من الرابع إلى السادس:

رغم أن نقل جوسين وسافنيك يُظهر بوضوح حروف الياء والتاء والقاف في الكلمة ما قبل الأخيرة في السطر الرابع (JSI, p.202)، إلا أن تقديرهما للأجزاء المطموسة تمامًا قبل هذه الأحرف الثلاثة وبعدها، الذي كان كالتالي: دي ل ا ي ت ق ب ر، غير مقبول لأنه يجعل من قراءة هذا الجزء غامضًا. أما السطران الخامس والسادس فقد اضمحلت تقريبًا معظم حروفهما ما عدا الكلمة الأولى في السطر السادس (انظر أدناه) وكلمة بن وه ي، "أبنائه"، في السطر الخامس (انظر نق ١٩١: ٣). يجب الإشارة إلى تعدد احتمالات تقدير هذه الأحرف المطموسة. أما الكلمة الأولى في السطر السادس فعلا ماتها تقرأ بوضوح ي ز ت ري، كما اقترح جوسين وسافنيك، وأيد ذلك كانتينو (Cantineau, 1978, p.92)، من الجذر ز ري، أي "عَاتِب، عَابَ" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ٤، ١، ص ٣٥٦).

أما هيلي، فقد قرأها ي ت ز ب ن، "يبيع، يشتري" (Healey, 1993, p.235). وهما قراءتان غير مقنعتين. ونحن نرجح قراءة ليدزبارسكي (Lidzbarski, 1915, p.270) وهي ي ش ت ري، بافتراض أن الكاتب وقع في خطأ، (خصوصًا أنه اكتشف متأخرًا ضيق المساحة المتبقية لكتابة النص)، عندما كتب الخط العمودي لحرف الشين أغفل نتيجة للاستعجال إضافة الخطين الصغيرين، اللذين يخرجان من أعلى الجهة اليسرى لهذا الخط العمودي (رغم وجود فراغ كاف لإضافتهما)؛ لذا فإن قراءتها ي ش ت ري، وهي من الجذر ش ري (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ٤، ١، ص ٤٧٧) مقبولة، ويعني "يشري". والجذر ش ري، يعني في السبئية "حافظ" (Biella, 1982, p.526). لهذا الجذر في الكتابات السامية الأخرى انظر (Hoftijzer, Jongeling, 1995, p.1192). الجدير بالذكر أن الفعلين qanaya و zabay، اللذين ظهر في الحبشية الكلاسيكية أحد معانيهما "اشترى" (Leslau, 1987, pp.437, 632).

النقش رقم (٢٢٩):

الموقع: قصر الصانع

الذبيب، ١٩٩٨م، نق ٢٢٩، اللوحة رقم: ٢٨ JS281, pl. XVI

للم زري تيمو بر كه ل ن ب ط ب ل ع ل م

ب ل ي ذ ك ي ر ت ي م و ب ر ك ه ل ن ب ط ب ل ع ل م

بلى، ذكريات تيم بن كهلان الطيبة الأبدية

كُتب هذا النص، بأسلوب ينم عن معرفة كاتبه تيم (انظر نق ١٥) بالنظام الكتابي النبطي. فقد ميز أشكال الأحرف في آخرها عنها في أولها أو وسطها مثل: الياء في ب ل ي (انظر نق ٥) والنون في ك ه ل ن (انظر نق ٢٠٩: ١) والباء في ط ب (انظر نق ١١)، وأخيرًا الميم في ع ل م (انظر نق ٧٣: ١).

النقش رقم (٢٣٠):

الذبيب، ١٩٩٨م، نق ٢٣٠، اللوحة رقم: ٢٨ JS282, pl. CXVI

ري ن ب ر ف ه ع ل و ط ب

ري ن ب ر ف ه ع ل و ط ب

ري ن بن ف ه ع ل و، طيب

رغم أن هذا النص يُعدّ من النصوص النبطية القصيرة، إلا أنه يثير عددًا من المشكلات، لعل أبرزها الملاحظتين التاليتين:

الأولى: أن الأسلوب غير المتقن، الذي كُتب به العلم الثاني، جعل من قراءته غير مؤكدة.

الثانية: وجود فراغ بين حرف الواو في العلم الثاني، والطاء في ط ب، الذي يوحى باحتمال تقدير هذا الفراغ بحرف الباء، لتقرأ هذه الكلمة ب ط ب "جيد/جيدة". ولكن ما يحول دون قبول هذا التقدير، عدم اتباعه للقواعد النبطية إذ لا بد من إضافة الاسم المفرد المذكور س ل م، "نحيات" حتى تكون قراءته أكثر وضوحاً، ليقرأ كالتالي: (س ل م) ر ي ن ب ر ف ه ع ل و (ب) ط ب، "نحيات رِيَّان بن ف ه ع ل و الجيدة". وتَقَوُّدنا هذه الأخطاء، إلى احتمال كون صاحبه ليس من الأنباط، فلربما كان من الأهالي المحليين أو الزائرين لمدينة الحَجَر وعندما رغب أن يكتب نصه، كتبه بالنبطية، التي لم يكن لديه فكرة كافية عنها.

العلم الأول يقرأ إما ر ي ن أو د ي ن، كما قرأها جوسين وسافنيك وكذلك كانتينو ونجف (Cantineau, 1978, 82; Negev, 1991, p.20). العلم الثاني د ي ن، عُرِف بصيغ مختلفة في بعض من النقوش السامية، فمثلاً جاء بصيغة د ي ن ي، في النقوش السريانية (al-Jadir, 1983, p.369)، وبصيغة د ي ن ا، في النقوش التدمرية (Stark, 1971, p.83). وقد فُسر العلم بأنه على صلة بالكلمة د ي ن، أي "قاضي" المشتركة في النقوش السامية (Huffmon, 1928, pp.10, 187-8; Noth, 1965, pp.183-4). دَيَّان علم على وزن فَعَال يعني "القاضي، الحاكم"، ما زال متداولاً إلى يومنا الحاضر (معجم أسماء العرب، ١٩٩١م، مج ١، ص ٦٠٧)، المعروف أيضاً في الموروث العربي (الكلبي، ١٩٨٦م، ص ٣٢٧؛ الهمداني، ١٩٨٧م، ص ١٠٨، ١٢٤).

أما القراءة الأولى، ر ي ن، وهي الراجحة، فلم يُعرف إلا بصيغة ر ي ن و، في النقوش النبطية (انظر نق ٣٤٥، ٣٦٢). واشتقاقه من روى التي تحمل عددًا من المعاني (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ١٤، ص ٣٤٥-٣٥١؛ الفيروزآبادي، ١٩٨٧م، ص ١٦٦٥)، فمثلاً فسر الصباغ، ١٩٨٩م، ص ١٨٧، العلم ريان بأنه "الإنسان المنعم الممتلئ صحة

وعافية". أما محررو معجم أسماء العرب، ١٩٩١م، مج ١، ص ٧٠٢، فقد فسروه بمعنى "شرب حتى ارتوى وشبع". بينما أعطى الخزرجي العلم رِيَّان معنى "الأخضر الغض من أغصان الشجر" (الخزرجي، ١٩٨٨م، ص ٣٢٧). ريان علم جاء في الموروث العربي (الكلبي، ١٩٨٦م، ص ٥١٩، ٥٨٣؛ الأندلسي، ١٩٨٣م، ص ٢٩٥، ٣٠٠). الجدير بالذكر، أن السيوطي، ١٩٩١م، ص ٣٦٤، أعاد الاسم (رياني بأنه نسبة إلى رِيَّان وهو اسم قرية). ويشير أبو أوس إبراهيم الشمساني إلى أن رِيَّان للمذكر ويقابله رِيَّا للمؤنث صفة مشبهة تدل على الارتواء الحسي الداخلي أو الخارجي المتعلق بالحس، والأول حقيقي والثاني مجازي.

العلم الثاني المقروء ف ه ع ل و، يصعب تفسيره تفسيراً مقبولاً، رغم أن نجف قد وازنه بالعلم ن ه ل، الوارد في الصفوية (Negev, 1991, p.55) وهي موازنه غريبة، غير مقبولة البتة؛ ولعلنا نقترح قراءة أرجح لحرفيه الأول والثالث، ليقرأ العلم ك ه ي ل و، للعلم انظر النقش رقم ١٩٧: ١؛ وهكذا يقرأ النص: رِيَّان بن كهيل، طيب.

النقش رقم (٢٣١):

الذبيب، ١٩٩٨م، نق ٢٣١، اللوحة رقم: ٢٨، JS283, pl. CXVI;

٢٦ ٧ ٣٣٣

ر ي ن ب ر ك ه ي ل و

رِيَّان بن كهيل

رغم قراءة جوسين وسافنيك للعلم الثاني ف ه ع ل و؛ إلا أننا نكاد نجزم أن القراءة الصحيحة هي ك ه ي ل و، المعادل للعلم كهيل.

النقش رقم (٢٣٢):

الذيب، ١٩٩٨م، نق ٢٣٢، اللوحة رقم: ٢٨؛ JS284, pl. CXVI;

س ل م اسلم من ع ق و

تحيات أسلم من (القادم من) ع ق و

حال - مع الأسف الشديد - ضياع واضمحلال الجزء الأخير من هذا النص القصير دون معرفة المكان، الذي قدم منه أسلم. الذي لم يتمكن جوسين وسافنيك من نقل سوى الثلاث العلامات الأولى منه، وهي العين والقاف والواو. وقد عدّ جوسين وسافنيك الحرفين الأولين ع ق، يمثلان اسم المكان الذي جاء منه أسلم (JSI, p.207). ووازناه باسم المكان عُوق (ياقوت، ١٩٧٩م، مج ٤، ص ١٦٨). ولكن يصعب الأخذ بهذا الاحتمال لصعوبة تفسير حرف الواو.

النقش رقم (٢٣٣):

الذيب، ١٩٩٨م، نق ٢٣٣، اللوحة رقم: ٢٨؛ JS285, pl. CVXI;

س ل م ي ن م و ب ر ع و ن و ش ت ١ ي و م

تحيات يَنَم بن عَوْن، سنة ١ (واحد)، يوم

رغم أن جوسين وسافنيك عدّاه نقشاً ناقصاً، فإنهما قد قرآ الجزء الأخير منه كالتالي: س ت ١ ي و م، "سنة واحد يوم". لكن ما يضعف هذه القراءة أمران:

الأول: أن لفظة س ن ت، لم ترد بصيغة س ت، بخلاف هذا النص، إلا مرة واحدة مشكوك أيضاً في قراءتها (الذيب، ٢٠٠٠م، ص ٢٥٧؛ Cantineau, 1978, p.152)، فسقوط النون، المعروف بكثرة في النقوش الثمودية والصفوية، غير معروف في النبطية.

الثاني: أن قراءة هذا الجزء بهذا الشكل لا يوافق الأسلوب المتبع في النقوش النبطية الأخرى، الذي يكون في الغالب كالتالي: ي و م ... س ن ت ... (انظر مثلاً نق ٢١٢: ٣: ٤).

العلم الأول لم يظهر إلا مرة واحدة في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, p.104)؛ وقد شرحه نجف بأنه نوع من الأشجار الطيبة (Negev, 1991, p.34). بينما جاء بصيغة ن م، في النقوش الصفوية (Harding, CIS1074; Brown and others, 1906, p.599)، وبصيغة ن م و إل، في العهد القديم (Brown and others, 1906, p.649). وهو علم بسيط على وزن يفعل من التّماء وهو "الزيادة" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ١٥، ص ٣٤١)، نما علم مؤنث ما زال متداولاً بيننا إلى اليوم (الشمري، ١٤١٠هـ، ص ٧٦١). أما العلم الثاني ع و ن و، الذي اقترح كاتينو^(١) قراءته أيضاً ع و ي و (Cantineau, 1978, p.128)، فقد عُرف مرتين في النقوش النبطية (انظر نق ٢٩٧)، ولكن في هذا النقش نستبعد أن يقرأ غير ع و ن و؛ وقد عُرف العلم بصيغة ع و ن، في النقوش الثمودية (إسكوبي، ٢٠٠٤م، نق ٣١، ٣٥؛ Harding, 1952, 315A)، ويمكننا مقارنته بالعلمين اللذين وردا بصيغة ه ع ن م، وي ه ع ت، في النقوش القتبانية (Hayajneh, 1997, p.255). وهو يعادل العلم عَوْن المعروف في الموروث العربي (الأندلسي، ١٩٨٣م، ص ٦٦، ١٩٧؛ ابن دريد، ١٩٩١م، ص ٥٢٢)، والمتداول إلى يومنا الحاضر

(١) بالنسبة لاقتراح كاتينو هذا فيمكن الأخذ به عند قراءة العلم في النقش رقم ٢٩٧، استناداً إلى رسمه النقش (انظر شكل النقش رقم ٢٩٧).

الأول: أن يكون على وزن أفعل من سود الأسود، وهو "الأكثر سعادة والأكثر شرفاً" (انظر ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦ م، مج ٣، ص ٣٢٨-٣٢٩).

الثاني: هو أن يكون في صيغة الجمع أسود، وصيغ الجمع معروفة في أسماء الأعلام السامية مثل بلابل، بلاسم، حدادين، حساين، وغيرها (للمزيد انظر الذيب، ١٩٩٧ ب، نق ٩).

النقش رقم (٢٣٦):

الذيب، ١٩٩٨ م، نق ٢٣٦، اللوحة رقم: ٢٨، JS288, pl. CXVI;

דודאן דודאן דודאן

ذلك يري م و س ل م

تحيات (و) ذكريات، تيم

يتضمن هذا النقش القصير تحيات تيم (انظر نق ١٥). وللكلمتين الأولى، انظر نق ٣: ١ والثالثة، انظر نق ٥.

النقش رقم (٢٣٧):

الذيب، ١٩٩٨ م، نق ٢٣٧، اللوحة رقم: ٢٨، JS289, pl. CXVI;

דודאן דודאן דודאן

ذلك يري ه ن ا و ب ر

ت ي م و س ل م ل ع ل م

تحيات (و) ذكريات هاني بن تيم الأبدية (الدائمة).

لا يشوب هذا النص، المكون من سطرين قصيرين، المتضمن تحيات وذكرى لهاني (انظر نق ٢٨: ١)، سوى الفراغ بين حرفي اللام والميم في الكلمة الثانية، السطر الثاني.

النقش رقم (٢٣٨):

الذيب، ١٩٩٨ م، نق ٢٣٨، اللوحة رقم: ٢٨، JS290, pl. CXVI;

דודאן דודאן דודאן

و ذلك يري ن د ي م د س ب ر ح ي ن

وذكريات د ي م د س ب ن حي

يُعدّ هذا النقش الوحيد في هذه المجموعة، الذي يبتدأ بحرف العطف الواو. الكلمة الأولى، هي الاسم الجمع المطلق، معروف في عدد من النقوش النبطية (انظر نق ١٩). يلي ذلك العلم الإغريقي، الذي يُقرأ إما د ي م ر س أو د ي م د س، والثاني جاء في نقش نبطي آخر (Starcky, 1971, p.149). المتبوع بالعلم ح ي ي، المعروف بهذه الصيغة في النقوش الصفوية (Littmann, 1943, 878)، والمعينة (al-Said, 1995, p.97)، والحضرية (Abbadi, 1983, p.109)، والأشورية (Fales, 1979, col, ii:24, p.63). وجاء بصيغة ح ي و، في النقوش اللحيانية (al-Ansary, 1966, p.88)، والقبتانية (Hayajneh, 1998, p.126)، والسبئية (Harding, 1971, p.211). وهو يعادل العلم المعروف في الموروث العربي حَيوة (ابن دريد، ١٩٩١ م، ص ٣٦٨). ويبدو أن أفضل تفسير لهذا العلم ح ي ي، خصوصاً أنه جاء بصيغة ح ي ا ل، في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, p.95)، أنه علم مختصر يعني "حياة + اسم الإله".

النقش رقم (٢٣٩):

الذبيب، ١٩٩٨ م، نق ٢٣٩، اللوحة رقم: ٢٨، JS291, pl. CXVI;

ب ن ي ا س ل م

ب ن ي ا س ل م (م)

نحيات بنى

يتكون هذا النص القصير من ست علامات، قرأ الأربع الأولى جوسين وسافنيك ب ن ي ا، اسم مفرد مذكر معرف يعني "البناء" (انظر نق ١٣٥). بينما أضافا حرف الميم للحرفين الأخيرين السين واللام لتقرأ هذه الكلمة: س ل م، "نحيات". وإن كانا قد وفقا في تقديرهما وقراءتهما للكلمة الأخيرة فإنهما لم يوفقا في قراءتهما وتفسيرهما للكلمة الأولى. وكان كانتينو الذي أيد هذه القراءة غير المرضية، قد اقترح قراءتها ب ن و ي ا (Cantineau, 1978, p.72)، أخذاً بالفراغ البسيط بين حرفي الياء والألف. ولكننا لا نميل إلى قراءة جوسين وسافنيك، فالأرجح أنه علم يقرأ: ب ن ي ا. وقد جاء في عدد من نصوص المسند بصيغة ب ن ي (رغم اختلاف التفسير حيث فسره لِيتمان بأنه تصغير "بن"، (Littmann, 1943, p.302) مثل: النقوش الثمودية (King, 1990, p.482; Shatnawi, 2003, p.698)، واللحيانية (al-Winnett, 1957, p.148; Oxtoby, 1968, p.100)، والصفوية (Ansary, 1966, p.100)، وكذلك جاء بالصيغة نفسها ب ن ي، في النقوش الفينيقية (Benz, 1972, p.288). أما في النقوش المعينية، فقد جاء بصيغة ب ن و د (al-Said, 1995, pp.73-4)، الذي فسره بمعنى "ابن و د". بينما عُرف بصيغة ي ب ن ا ل، في نقوش ماري (Huffmon, 1965, p.177) والنقوش الأوجاريتية (Gröndahl, 1967, p.119)، وجاء بصيغة ب

ن ي ه و، و ي و ب ن ه، في الكتابات العبرية (Fowler, 1988, p.177). وعلى الرغم من أن أحد تفسيرات ستارك للعلم ب ن ي، هو Bél is my light (Stark, 1971, p.77)، إلا أننا نرجح أن الاسم ب ن ي ا، علم مختصر يعني "الإله هو: الخالق" أو "الإله يخلق"، من الجذر السامي المشترك ب ن ي، "بنى، خلق" (Huffmon, 1965, p.177; Fowler, 1988, p.91; King, 1990, p.482; Gröndahl, 1967, p.119).

النقش رقم (٢٤٠):

الذبيب، ١٩٩٨ م، نق ٢٤٠، اللوحة رقم: ٢٩، JS292, pl. CXVII;

م ف ل ي ا س ل م ب ط ب

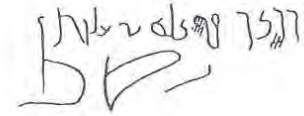
م ف ل ي ا س ل م ب ط ب

نحيات مفلبي الطيبة

قراءة هذا النص التذكاري القصير مؤكدة ما عدا قراءة العلم، الذي يحتمل أن يقرأ: م ف ل ي ا أو م ف ج ا. القراءة الثانية م ف ج ا من فجاء، أفجى إذا "وَسَّع على عياله في النفقة" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦ م، مج ١٤، ص ١٤٩)؛ لذا يكون معنى العلم "دعاء له بالسعة". أما على القراءة الأولى م ف ل ي ا، الراجحة، فهو على وزن مفعّل من القَلا (المعرفة المعاني المتعددة لهذه اللفظة، انظر ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦ م، مج ١٤، ص ص ١٦١-١٦٤)، المعروف بصيغة ف ل ه: أي "مَيَّرَ، فَرَّقَ"، في العهد القديم (Brown and others, 1906, p.811). ف ل ا، علم مشابه عُرف في النقوش الصفوية (Winnett, Harding, 1978, 2496; Harding, 1971, p.470; Oxtoby, 1968, 81, 177).

النقش رقم (٢٤١):

الذبيب، ١٩٩٨م، نق ٢٤١، اللوحة رقم: ٢٩؛ JS293, pl. CXVII;



ذلك ي ر ق و ي ل ا ب ر ع ل ن ت ن

ب ط ب

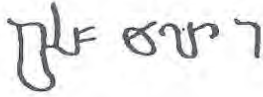
ذكريات قويل بن ع ل ن ت ن الطيبة (الجيدة)

تُعدّ قراءة جوسين وسافنيك لهذا النص القصير، أكثر القراءات ترجيحًا. اللافت للانتباه أن كاتب النص قد كتب جزأه الأسفل بأحرف أكبر حجمًا من جزئه الأعلى. ق و ي ل ا، علم بسيط تصغيرٌ للعلم قواله (كما اقترح جوسين وسافنيك انظر أيضًا 57، Negev, 1991, p.141; Cantineau, 1978, p.141). وقد جاء العلم بصيغة ق و ل، في النقوش السبئية (Harding, 1971, p.491). كما لا يستبعد موازنته بالعلم الوارد بصيغة م ق ل ا، في النقوش الفينيقية، مع أن بنز لم يشرحه (Benz, 1972, p.353). العلم الثاني المقروء بكل وضوح ع ل ن ت ن، فضل كانتينو قراءته ع ل (ي) ن ت ن (Cantineau, 1978, p.131). وهو ربما يكون جملة اسمية، عنصره الأول ع ل، أي "العالي"، وعنصره الثاني، هو الجذر السامي ن ت ن، "أعطى" (Hoftijzer, Jongeling, 1995, pp.766-). وفي هذه الحالة فهو يعني، "العالي (المقصود به الإله) أعطى، وهب". وبالرغم من أن العلم بهذه الصيغة، لم يأت إلا في نصنا هذا، فإن العنصرين جاءا كجزء من اسم علم، فمثلاً العنصر الأول ع ل، جاء في عدد من الأعلام مثل: ع ل ي ه، في الكتابات العبرية (Fowler, 1988, p.76)، وبصيغة ع ل ي ال، في النقوش اللحيانية (al-Ansary, 1966, p.118)، والمعينية (al-Said, 1995).

139-pp.140). أما العلم ع ل ي ب ع ل، فقد عُرف في النقوش التدمرية (Stark, 1970, p.106). وجاء العنصر الثاني ن ت ن، في عددٍ من الأعلام نحو: ب ع ل ن ت ن في النقوش الآرامية (Maraqten, 1988, p.141)، و ن ت ن ب ع ل، في النقوش الفينيقية (Benz, 1972, p.364).

النقش رقم (٢٤٢):

الذبيب، ١٩٩٨م، نق ٢٤٢، اللوحة رقم: ٢٩؛ JS294, pl. CXVII;



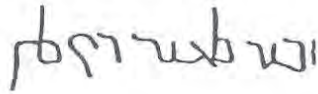
رض و ا س ل م

تحيات رضوى

للعلم رض و ا، انظر (نق ٢١٨: ١).

النقش رقم (٢٤٣):

الذبيب، ١٩٩٨م، نق ٢٤٣، اللوحة رقم: ٢٩؛ JS295, pl. CXVII;



استنادًا إلى رسم النقش المرفق، يصعب الخروج بقراءة مرضية لهذا النص، فقد كانت قراءة جوسين وسافنيك كالتالي: ز ك ي ر ك ل ج ب ر د ي .، "ذكرى كل رجل"، رغم مخالفة هذه القراءة لقواعد تركيبة الجملة النبطية، حيث يلي الاسم المذكر المفرد ز ك ي ر/ ذ ك ي ر، في النقوش التذكارية، اسم صاحب النص، وفي مثالنا هذا فضل جوسين وسافنيك، عدّ العلامات التالية ل ز ك ي ر، الأداة ك ل (انظر نق ١٩٠: ٤)، متبوعًا بالاسم المعروف في عددٍ من

النصوص السامية الأخرى نحو النقوش الآرامية القديمة (الذيب، ٢٠٠٦م، ص ٥٧)، والآرامية الدولية (Cowley, 1923, 13:8:11, 28:14, 30: 28)، والفينيقية (Tombback, 1978, p.61)، والآرامية الفلسطينية اليهودية (Sokoloff, 1992, pp.119- 120)؛ للمزيد من المقارنات انظر (الذيب، ٢٠٠١م، ص ٦٠؛ الذيب، ٢٠٠٦م، ص ٥٧).

النقش رقم (٢٤٤):

الذيب، ١٩٩٨م، نق ٢٤٤، اللوحة رقم: ٢٩، JS296, pl. CXVII;

س ل م ب ع ن و ب ر س ع ي د و ب ط ب

تحيات بَعْن بن سَعِيد الطيبة

كُتب هذا النص التذكاري القصير، بأسلوب جيد، ينم عن معرفة كاتبه بالنظام الكتابي في النبطية. فقد ميز بين حرف الباء عندما يأتي في أول الكلمة (مثل: ب ع ن و) عنها عندما يأتي في آخرها (مثل: ط ب). للعلم الأول، ب ع ن و، انظر (نق ١٩٩: ١) وللعلم الثاني، انظر (نق ١٦٠).

النقش رقم (٢٤٥):

الذيب، ١٩٩٨م، نق ٢٤٥، اللوحة رقم: ٢٩، JS297, pl. CXVII;

س ل م ب ع ن و ب ر س ع ي د و ب ط ب

تحيات خَلْف بن خَلْصَة الجيدة

س ل م ب ع ن و ب ر س ع ي د و ب ط ب

تحيات خَلْف بن خَلْصَة الجيدة

هذا النص التذكاري، كُتب بأسلوب متقن، جَعَلَ القراءة أعلاه مؤكدة، وللعلمين، الأول خ ل ف و، انظر (نق ١٥٥: ٢)، والثاني خ ل ص ت انظر (نق ٢٨).

النقش رقم (٢٤٦):

الذيب، ١٩٩٨م، نق ٢٤٦، اللوحة رقم: ٢٩، JS298, pl. CXVII;

س ل م ب ع ن و ب ر س ع ي د و ب ط ب



يصعب الخروج بنتيجة مرضية عند قراءة هذه العلامات التسع المكتوبة أعلى رسمة لرأس إنسان. وهذه الرسمة في ما يبدو، هي التي أوحى لجوسين وسافنيك بقراءته كالتالي: ص و ر ا ي ت ي ب ط (ب)، أي "رسمة ا ي ت ي الجيدة". وإن صحت هذه القراءة -وهو أمر ضعيف جداً- فإن اللفظة ص و ر، "صورة، رسمة، شكل" ترد للمرة الأولى في النقوش النبطية. المعروفة بصيغة ص و ر ت ا، في النقوش التدمرية (Hoftijzer, Jongeling, 1995, p.965).

النقش رقم (٢٤٧):

الذيب، ١٩٩٨م، نق ٢٤٧، اللوحة رقم: ٢٩، JS299, pl. CXVII;

س ل م ب ع ن و ب ر س ع ي د و ب ط ب

س ل م م و ا ل و

تحيات موال

أعاد نجف العلم م وال و، إلى الكلمة العربية مأل (Negev, 1991, p.38)، حيث يقال رجل مأل ومثل: "ضخم كثير اللحم" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦ م، مج ١١ ص ٦١٠). إلا أن التفسير الأكثر ترجيحاً هو إعادته إلى الجذر وال، كما اقترح كانتينو (Cantineau, 1978, p.112).

النقش رقم (٢٤٨):

الذييب، ١٩٩٨ م، نق ٢٤٨، اللوحة رقم: ٢٩، JS300, pl. CXVII;

ع ك ي و ب ر ع ن ق و

ع ك ي و ب ر ع ن ق و

ع ك ي بن عنق

رغم أن الشكل الثاني، في العلم الأول، لا بد أن يقرأ حرف للكاف، فإن جوسين وسافنيك قرآه ع د ي و (JSII, p.211). وهي القراءة التي لم يفضلها كانتينو (Cantineau, 1978, p.13)، والعلم ع ك ي و، لم يعرف إلا في هذا النص، لكنه ورد بصيغة ع ك ي، في النقوش الصفوية (Winnett, 1957, 629; Harding, 1971, p.429). وقد قُورن العلم باسم القبيلة عكوة، وهي بطن من طيى من قحطان (كحالة، ١٩٨٥ م، مج ٢، ص ٨٠٥)، الذي فسره ابن دريد بأنه من عَقْد الأزار، وهو أن تشده شداً جافياً، والعكدة أصل ذنب الفرس (ابن دريد، ١٩٩١ م، ص ٣٨١). ويبدو أن أفضل تفسير لهذا العلم، عده علماً بسيطاً أو مختصراً من الجذر عكا، فيقال: عَكَت الناقة والإبل تَعْكُو عَكْواً، أي "غَلَطَتْ وَسَمِنَتْ من الربيع واشتدت من السَّمَن"، وإبل معكاء أي "غليظة سمينة ممتلئة". العاكي أي "الشاذ". وقد عكا إذا شَدَّ، كما أن الأعكى هو "الغليظ الجنبين والعظيم الوسط" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦ م، مج ١٥، ص ٢٨)؛ لذا فهو يعني إما "السمين"،

وهو بمثابة دعاء له بالصحة والغناء والخير، أو "الغليظ"، استناداً إلى غلظة جنبه. أما العلم الثاني فهو يظهر هذه المرة فقط في النقوش النبطية. وقد عُرف بصيغة ع ن ق، في النقوش الصفوية (Winnett, 1957, 210; Winnett, Harding, 1978, p.598)، والتمودية (King, 1990, p.531)، والأشورية (Fales, 1979, col. iii: 22)، والعهد القديم (Brown and others, 1906, p.778). وهو يمثل العلم العَنَقاء الذي يذكر ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦ م، مج ١٠، ص ٢٧٦، أنه لقب، وأنه اسم ملك. وعلى الرغم من أن نجف قد فسره بمعنى "عناق"، إلا أن التفسير الأرجح، أن اشتقاقه من ع ن ق: أي "عُنُق" (Brown and others, 1906, p.778)، المعروف أيضاً في العربية^(١). كما أن عَناق اسم موضع، لم يوضح ياقوت موقعه بشكل محدد (ياقوت، ١٩٧٩ م، مج ٤، ص ١٦٠)، والاسم العائلي، العنقاوي ما يزال معروفاً إلى يومنا الحاضر (معجم أسماء العرب، ١٩٩١ م، مج ٢، ص ١٢٣٠)؛ لذا فهو علم بسيط، يعني "صاحب العنق الطويلة"، في إشارة إلى العزة والكرامة.

النقش رقم (٢٤٩):

الذييب، ١٩٩٨ م، نق ٢٤٩، اللوحة رقم: ٢٩، JS301+ 302, pl. CXVII;

ب ط ب س ل م ا ر س ط ي ن س م س ع ر

ا ف ط ر ف ي ا ب ط ب س ل م

ب ط ب س ل م ا ر س ط ي ن س م س ع ر

ا ف ط ر ف ي ا ب ط ب س ل م

تحيات ارس ط ي ن س المفتش الإداري الطبية. تحيات طيبة

يشير هذا النص، عدداً من النقاط الغامضة، نحو:

(١) ع ن ق، تعني في الكتابات السريانية "غصن، فرع" (Costaz, 1963, p.258).

١ - ابتدأه بالاصطلاح ب ط ب، مما يجعله، حسب معلوماتنا، النص النبطي الوحيد، الذي يبدأ بهذا الاصطلاح.

٢ - ظهور أشكال غير طبيعية لحرفي السامخ والألف في م س ع ر ا ف ط ر ف ي ا، فالسامخ، حسب معلوماتنا، لم يظهر بهذا الشكل غير المؤلف إلا في مثالنا هذا، رغم أن هيلي في لوحته للأحرف (Healey, 1991, pp.47-50)، قد أشار ثلاث مرات إلى أشكال غير مألوفة لهذا الحرف، بالإضافة إلى ظهوره بهذا الشكل غير الطبيعي في أحد نصوص الجوف النبطية (انظر أدناه). أما شكل حرف الألف في الكلمة المشار إليها أعلاه، فلم يظهر على الإطلاق في أي من النصوص النبطية (انظر مثلاً: Euting, 1885, p.28; Healey, 1990, pp.47-50; Healey, 1993, pp.292-7).

٣ - تكرار عبارة ب ط ب س ل م، مرة في أول السطر الأول، وأخرى في آخر السطر الثاني، دون أي داع.

٤ - التساؤل حول عدم ظهور الوظيفة المذكورة م س ع ر ا ف ط ر ف ي ا، "المفتش الإداري"، في أي نص نبطي آخر، إذ إن أهمية هذه الوظيفة، وهي المراقبة والتفتيش الإداري تحتم ظهورها، إن لم يكن في جميع المناطق الجغرافية المسيطرة عليها الدولة النبطية، ففي معظمها.

ورغم هذه التساؤلات وغيرها فإن القراءة أعلاه (حسب نقل الأحرف)، هي الأكثر قبولاً، لأن كاتب النص المسمى ا ر س ط ي ن س، الدال على كونه ذا أصل أجنبي، يجعل من احتمال عدم معرفته وإتقانه للنظام الكتابي النبطي أمراً مُحتملاً. وعدم معرفته الكافية بالنبطية، هو الذي أدى إلى حدوث هذه الأخطاء، مثل: الأشكال غير الطبيعية لبعض الأحرف وتكرار عبارة ب ط ب س ل م، وكذا الابتداء بالاصطلاح ب ط ب. أما لماذا لم نر تكراراً لهذه الوظيفة في نقوش نبطية أخرى فمرده، بكل بساطة، إلى أن هذه الوظيفة لم يكن لها وجود في

التنظيم الإداري النبطي، فكتاب النص لا يعدو أن يكون زائراً لهذه المنطقة، أو خبيراً قَدِمَ من دولته لإبداء بعض النصائح والخطط، لتطوير التنظيم الإداري النبطي في إقليم الحجر. أما العلم (ا ر س ط ي ن س)، الإغريقي الاشتقاق، فقد عُرف مرتين في النقوش النبطية (Negev, 1991, p.15).

م س ع ر ا ف ط ر ف ي ا: اسم وظيفة مكونة من عنصرين، الأول: م س ع ر، الذي أعاده جوسين وسافنيك (JSII, p.211)، وانظر أيضاً Cantineau, 1978, p.116 إلى الجذر س ع ر، المعروف في السريانية. س ع و ر ا: أي "ناظر، مفتش، نائب، عميل"، لفظ معروف في السريانية (Costaz, 1963, p.232)، والعنصر الثاني: ا ف ط ر ف ي ا: هو الاسم المفرد المعرف، يعني "الإداري"، وقد جاء في النقوش التدمرية (CIS3938: 2, 3831, 3940:1)، وكان يستلم راتباً شهرياً مقداره ٢٠٠ ألف من العملة المستخدمة في ذلك الوقت في تدمر والمسماة Sesterce (Hoftijzer, Jongeling, 1995, p.94). كما جاء بهذه الصيغة في النقوش الآرامية الفلسطينية بمعنى "الحارس، الوصي" (Fitzmyer, Harrington, 1978, 62:12). وقد تعددت الآراء بشأن هذه الوظيفة (للمزيد انظر هزيم، ١٩٨٤م، ص ٤٦ Negev, 1976, p.227)، لن ندرجها هنا، لأننا لا نرى أن لها وجوداً في التنظيم الإداري النبطي، إلا إن أخذ باقتراح جوسين وسافنيك كون صاحبها يقوم مقام "أخي الملك" (JSII, p.212)، أو أنه مساعد للملك في إدارة شئون الدولة كما يرى نجف (Negev, 1976, p.227)، وعليه فإن المتقلدين لهذا المنصب، هم قلة من الأشخاص، وجودهم في الغالب مع الملك. وهو ما لا يفضلُه الهزيم، لأن فيه، كما يرى، تداخلاً وتعارضاً في مهامه مع مهام وظائف أخرى؛ لذا فهو يرى أن حاملها لا يعدو أن يكون مفتشاً إدارياً (هزيم، ١٩٨٤م، ص ٦٤).

س ل م غ و ث و

ب ر ح ي و

تحيات غوث بن حيّ

يتضمن هذا النص التذكاري علمين، الأول: غ و ث و (انظر نق ٨٩)، والثاني ح ي و، (انظر نق ٧).

النقش رقم (٢٥٣):

الذييب، ١٩٩٨م، نق ٢٥٣، اللوحة رقم: ٣٠، JS306, pl. CXVIII;

س ل م غ و ث و ب ر ح ي و

تحيات غوث بن حيّ

النقش رقم (٢٥٤):

الذييب، ١٩٩٨م، نق ٢٥٤، اللوحة رقم: ٣٠، JS307, pl. CXVIII;

ع بد د ع بد د ب ر

ب ر ت ي م ال ه ي

عبدعباده بن تيم الله

كُتب هذا النقش بأسلوب جيد، ينم عن قدرة كاتبه ومعرفته بنمط الكتابة النبطية. أما تكرار اسم البنوة ب ر، فرمما يعود إلى خطأ وقع فيه الكاتب، وقد تكون ب ر، الثانية العنصر الأول من العلم الثاني ليقراً هكذا: ب ر ت ي م ال ه ي، أي "ابن تيم الإله"؛ لذا يقرأ النص كالتالي: عبدعبادة ابن بن تيم الله. وهذه النوعية من الأعلام المبتدأة باسم البنوة ب ر، معروفة في عدد من النقوش السامية، فمثلاً في النبطية ب ر ه ب ل، "بن ه ب ل" (Milik and Starcky, 1975, 5) (p.121)، وفي الحضرية ب ر ك ل ب ا و ب ر ن ب و (Abbadi, 1983, pp.89-90)، وفي السريانية ب ر ب ع ش م ي ن، "ابن ب ع ش م ي ن"، أو ب ر ك ب ش "ابن ك ب ش"، (al-Jadir, 1983, pp.353, 355)، والتدمرية ب ر ش م ش، أو ب ر ش ج ل، أو ب ر س ع د، (Stark, 1971, p. 80)، وفي الآرامية ب ر ع م ا، "ابن ع م ا"، أو ب ر ش ل م، "ابن س ل م" (Maraqten, 1988, p.145, 147)، ولعلنا نشير هنا إلى أن الاقتراح الأخير غير مرجح لأن العنصر ب ر، يأتي بصفته عنصر في الأعلام المركبة مع اسم معبود، وهو ما لا ينطبق على مثالنا هذا.

النقش رقم (٢٥٥):

الذييب، ١٩٩٨م، نق ٢٥٥، اللوحة رقم: ٣٠، JS308, pl. CXVIII;

س ل م اس ل م و ب ر ام و ح ب ز ت و

تحيات أسلم بن أم ورفاقه

النص مقروء بشكل مقبول ما عدا جزأه الأخير، الذي لم تتمكن من قراءته بشكل مرض. العلم اس ل م، على وزن أفعل من س ل م (انظر نق ١٥٩). أما العلم الثاني المقروء بسهولة ام و، فقد جاء مرتين في النقوش النبطية (Negev, 1991).

p.13)، والتدمرية (Stark, 1971, p.68). في حين جاء بصيغة ام، في النقوش الشمودية (Branden, 1950, p.520; King, 1990, p.475)، والصفوية (Winnett, 1978, p.554; Winnett, Harding, 1978, p.716; 1957)، والفينيقية (Benz, 1972, p.269)، وبصيغة ام ع زر، في الآرامية (Maraqten, 1988, p.133). وهو علم بسيط يعني إما "أم" (كما اقترح ركمانز 1934-5, p.37; Ryckmans)، المؤيد من ستارك وبنز، أو الأم: "القائد"، كما اقترح هاردنج (Harding, 1971, p.73) ^(١)، وانظر أيضاً (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ١٢، ص ٢٢-٣٧). بالنسبة للعلامات التالية لهذا العلم فهي تقرأ بتحفظ ح برت وأوح برت و، كما اقترح أيضاً جوسين وسافنيك اللذان أعادا ح برت و، إلى اسم القبيلة العربية الحارث متغافلين عن الحرف الثاني الباء (JSII, p.213).

النقش رقم (٢٥٦):

الذبيب، ١٩٩٨م، نق ٢٥٦، اللوحة رقم: ٣٠، JS309, pl.CXVIII;

علم ع ب ي د ي ب ر ت ي م

س ل م ع ب ي د ي ب ر ت ي م

تحيات عبيد بن تيم

استناداً إلى أشكال حروف العلم الأول، فهو يقرأ: ع ز ي و (JSII, p.214)، وانظر أيضاً (Negev, 1991, p.50; Cantineau, 1978, p.129)، إلا أن احتمال قراءة الشكل الثاني حرف للباء غير مستبعدة، وعليه قد يقرأ

(١) كان هاردنج قد أشار خطأً إلى أن اسم العلم ام، ورد في النقوش اللحيانية، عيلاً إلى النقيش رقمي: ٢٥١، ٣٢٠، اللذين نشرهما جوسين وسافنيك. ولكن بالعودة إلى هذين النقيشين لم نجد ما أشار إليه هاردنج، ففي النقيش رقم ٣٢٠، ام، جاءت حسب قراءة جوسين وسافنيك اسم مفرد مؤنث "أم" Mére. أما النقيش الآخر فقرأه كالتالي: م ر م ل ه ف ه د (ت) س م ت ه ب ... (JSLih251, p.497, 320, pp.517-8).

ع ب ي د ي، وهو علم بسيط على وزن فاعل، معروف في عدد من النقوش النبطية الأخرى بصيغة ع ب د ي أوع ب ي د و (انظر نق ٢٠٧: ٢). أما العلم الثاني ت ي م، فقد ورد بهذه الصيغة في نقش نبطي آخر عُثر عليه في حوران (Milik, 1958, 3, p.236)، وللمزيد من المقارنات، المترادفات، انظر (نق ١٥).

النقش رقم (٢٥٧):

الذبيب، ١٩٩٨م، نق ٢٥٧، اللوحة رقم: ٣٠، JS310, pl. CXVIII;

ا و ف ر ن س ب ر م ط ي و

ا و ف ر ن س ب ر م ط ي و

ا و ف ر ن س ب ر م ط ي و

يبدو أن هذا النقيش التذكاري القصير، يعود إلى والده م ط ي و، صاحب المقبرة رقم: E4 / IGN66 (انظر نق ٢٢٢: ١). ونعرف من النقيش السابق رقم: ٢٢٢، أن ا و ف ر ن س، كان قائداً عسكرياً، بينما كان ابنه م ط ي و، والياً، حاكماً. لذا يمكن قراءة اسم صاحب النقيش رقم: ٢٢٢، كالتالي: م ط ي و ب ر ا و ف ر ن س ب ر م ط ي و، "مطي بن ا و ف ر ن س بن مطي".

النقش رقم (٢٥٨):

الذبيب، ١٩٩٨م، نق ٢٥٨، اللوحة رقم: ٣٠، JS311, pl. CXVIII;

ا و ف ر ن س ب ر م ط ي و

ذ ك ي ر س ع ي د و ب ر

ت ي م و ب ط ب و س ل م

ذكريات وتحيات سَعِيد بن تَيْم الجيدة (الطيبة)

اللافت للانتباه في هذا النص التذكاري القصير، هو استخدام كاتبه لحرف العطف الواو بين الاصطلاح ب ط ب (انظر نق ١١)، والاسم المفرد س ل م (انظر نق ٥)، وهو استخدام لم يظهر في النقوش النبطية، حسب معلوماتنا، إلا في هذا النص. العلم الأول، قراءة جوسين وسافنيك: س ع ي د و، وأيده كانتينو ونجف (Cantineau, 1978, p.153; Negev, 1991, p.66)، وللمزيد من المقارنات، انظر نق ١٦، ونحن لا نستبعد قراءته ش ع ي ب و، وهو يعادل العلم المعروف حاليًا شُعَيْب (معجم أسماء العرب، ١٩٩١ م، مج ١، ص ٢٩٨).

النقش رقم (٢٥٩):

الذبيب، ١٩٩٨ م، نق ٢٥٩، اللوحة رقم: ٣٠، JS312, pl. CXVIII;

ذ ك ي ر ك ه ل ن ب ر غ ن م و

ذ ك ي ر ك ه ل ن ب ر غ ن م و

ذكرى كهلان بن غانم

كُتب هذا النقش التذكاري القصير، بأسلوب متقن يدل على تمكن كاتبه من أسلوب الكتابة في النقوش النبطية. للعلم الأول، انظر (نق ٢٠٩: ١). أما الاسم الثاني غ ن م و، فانظر (نق ٢: ٢).

النقش رقم (٢٦٠):

الذبيب، ١٩٩٨ م، نق ٢٦٠، اللوحة رقم: ٣٠، JS313, pl. CXVIII;

ذ ك ي ر ا ب س ل م ب ر

ذ ك ي ر ا ب س ل م ب ر

ح ي و

ذكرى أب سالم بن حيّ

العلم الأول ا ب س ل م، عُرف في نقش نبطي آخر (Savignac, 1933, 7, p. 417). كما جاء في عدد من النقوش السامية الأخرى مثل: الفينيقية (Benz, 1972, p.257)، والحيانية (al-Ansary, 1966, p.118)، والعبرية (Fowler, 1988, p.82). وهذه النوعية من الأعلام الشخصية، المكونة من ا ب، وعنصر آخر، عُرفت في العديد من النقوش السامية الأخرى، للمزيد انظر (الذبيب، ١٩٩٩ م، نق ٣٤). للعلم الثاني، ح ي و، انظر (نق ٦).

النقش رقم (٢٦١):

الذبيب، ١٩٩٨ م، نق ٢٦١، اللوحة رقم: ٣٠، JS314, pl. CXVIII;

م ن ع ت ب ر غ و ث و س ل م

م ن ع ت ب ر غ و ث و س ل م

تحيات منعة بن غوث

للعلم الأول، م ن ع ت، انظر (نق ٢١٥: ٢)، المتبوع بالعلم غ و ث و انظر (نق ٨٩).

النقش رقم (٢٦٢):

الذيب، ١٩٩٨م، نق ٢٦٢، اللوحة رقم: ٣٠، JS315, pl. CXVIII;

חורו בר למ
חור بن למ

ح و ر و ب ر ث ل م و

ح و ر بن ث ل م

قراءة هذا النص التذكاري القصير مقبولة ما عدا الحرف الأخير في العلم الثاني، المضمحل نتيجة للعوامل الجوية. وكان جوسين وسافنيك قد قرآ هذا العلم هكذا: ث ل م ي، والأرجح حسب نقله أن يقرأ ث ل م و (كما اقترح أيضًا كانتينو انظر 156، 1978، Cantineau)، للمزيد من المقارنات انظر (نق ٢٢٣: ٤). أما للعلم ح و ر، فانظر (نق ١١).

النقش رقم (٢٦٣):

الذيب، ١٩٩٨م، نق ٢٦٣، اللوحة رقم: ٣٠، JS316, pl. CXVIII;

זכר חמ
זכר חמ

ذ ك ر ح م ا

ذ ك ر، ف ح م ا

ف ح م ا: علم بسيط يعني الفَحَام، وهو الذي يمتنن بالفَحْم. وقد ورد العلم بصيغة ف ح م، في النقوش الصفوية (Harding, 1971, p.463)، والنبطية (Negev, 1991, p.55). بينما كان في النقوش الثمودية بصيغة ف ح م ن (King, 1990, p.534)، والصفوية (Littmann, 1943, p.338). وبالرغم أن جوسين

وسافنيك (JSII, p.215) قد اقترحا أيضًا احتمال اشتقاقه من الجذر السرياني ف ح م: أي "ساوى، شابه، وافق" (Smith, 1967, p. 441; Costaz, 1963, p. 272)، فإن إعادته للفظه ف ح م، أرجح، وهي الواردة في عددٍ من النقوش السامية مثل: الفينيقية (Tombach, 1978, p.263)، والسبئية (Biella, 1982, 2-pp.401)، والكتابات الآرامية اليهودية الفلسطينية (Sokoloff, 1992, p.428)، والعهد القديم (Brown and others, 1906, p.809). وجاء بصيغة ف ح م م، أي "الفَحَام" في النقوش الأوجاريتية (Gordon, 1965, p.467)؛ لذا فهو علم بسيط يعني "الفَحَام". ويدل استخدام الأنباط للعلم ف ح م و، على أنهم كانوا يزاوون مهنة عمل الفَحْم. وإن هذه المهنة، التي يسبقها تحضير للأخشاب، كانت مصدر رزق عدد من أهالي مدينة (إقليم) الحِجْر.

النقش رقم (٢٦٤):

JS172, pl. XXIX.

סלמן ברתים עבד

س ل م ن ب ر ت ي م ع ب د ت

سلمان بن تيم عُبادة

عدّ الفرنسيين جوسين وسافنيك هذا النقش مكونًا من سطرين، قرآ سطره الأول بكل سهولة، نظرًا لوضوحه؛ في حين اعتبروا قراءة السطر الثاني صعبة (جوسين وسافنيك، ١٩٤٤هـ، ص ٢٥٥)؛ بينما نرى أن السطر الثاني قد يكون نقشًا مستقلًا (انظر نق ٢٦٦)، إذ لو اعتبرناه -أي السطر الثاني- تابعًا للسطر الأول لكانت قراءتنا له تحزيرية، ففي حين كانت قراءة الفرنسيين لهذا السطر هي: ال ك ح، فنحن نقترح بتحفظ القراءة التالية: س ل م ن ب ر ت ي م ع ب د ت

ال ك ح ج (ر) ي ا . و . . . و . .

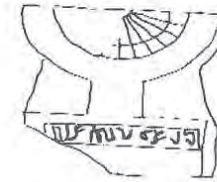
سلمان بن تيم انشأت هذين الحجرين . . . و . .

وذلك أن كان اعتبرنا للأحرف الثلاثة الأولى ال ك، اسم إشارة الجمع المثني، لاسم الإشارة انظر (الذيب، ٢٠٠٠م، ص ١٨)؛ وتقديرنا للكلمة الثانية ح ج ر ي ا، التي تعني "السياج، المكان، المقدس، المنطقة" (الذيب، ٢٠٠٠م، ص ٩١)، مناسباً ومقبولاً. لكن يصعب كثيراً القبول والاطمئنان لهذه القراءة؛ لذلك سنأخذ باقتراحنا الأول وهو أنهما نقشان مختلفان (انظر نق ٢٦٦).

العلم ت ي م ع ب د ت، علم مركب من عنصرين، الأول انظر (نق ١٥)؛ أما الثاني فيعود إلى الملك النبطي عبادة الثاني؛ لذا فهو يعني "خادم عبادة". العلم بصيغته هذه ورد إضافة إلى مثالنا هذا أحد عشر مرة في النقوش النبطية (Negev, 1986, p.188; al-Khraysheh, 1991, p.68)، ولعل أقرب صيغة مشابهة له هي: ت م ع ب د ت، الذي عُرف في النقوش الثمودية (Shatnawi, 2003, p.661). بالنسبة للعلم س ل م ن، انظر (نق ٥٧). وأن اعتبرنا السطر الثاني جزء من النص، فإننا نفترض أن الكلمة الأولى في السطر الثاني، تقرأ هكذا: ال ك خ ن ا ل، وهي اسم العائلة التي ينتسب إليها المدعو سلمان بن تيم عبادة. واسم هذا العائلة حسب معلوماتنا يظهر للمرة الأولى في النقوش النبطية.

النقش رقم (٢٦٥):

JS172 bis, fig, p.303; Healey, 1989, p.332.



م ن س ا ب ر ن ت ن س ل م

تحيات منس بن نتن

جاء هذا النقش القصير مكتوباً على كتلة صغيرة من الصخر الرملي نُحتت على شكل ساعة شمسية، موجودة حالياً بتركيا (6-Healey, 1989, pp.331). وقصة العثور على هذه الساعة الشمسية النبطية تعود إلى عام ١٩٠٧م، وذلك أثناء قيام العمال إبان الحكم التركي بالحفر بحثاً عن حجارة لاستخدامها للرص في بناء السكة الحديدية؛ وقد أدى استغراب العمال من الكتابة والرسم الخاص بالساعة إلى تسليمهم لهذه الكتلة الحجرية (الساعة الشمسية)، لمدير المشروع، الذي طلب بدوره من الفرنسيين جوسين وسافنيك الاطلاع عليها، للمزيد عن هذه الساعة انظر (جوسين وسافنيك، ١٩٢٤هـ، ص ص ٣٣٤-٣٣٥). ولنعد الآن إلى النص النبطي الذي يعود إلى م ن س ا، وهو على الأرجح إما النحات الذي نحت هذه الساعة، أو أنه الشخص الذي أمر بنحتها.

م ن س ا: علم قد يقرأ أيضاً م ن ش ا؛ وهو علم بسيط على وزن مفعول من ن س ي، يعني "المحمي، محمي"، خصوصاً أن علماً مشابهاً ورد بصيغة ن س ا ل هـ، في النقوش اللحيانية (Harding, 1971, p.806). وكان جوسين وسافنيك، ١٩٢٤هـ، ص ٣٣٥، قد عداه علماً عبري الاشتقاق، وأخذ بهذا الرأي كاتينو وهيلي (Cantineau, 1978, p.40; Healey, 1989, 333)، ولعله أيضاً علم بسيط على وزن مفعول، يعني "السمين"، عند مقارنته بنسأت الدابة والماشية تَنَسَأُ تَنَسَأُ، أي "سمنت"، وَجَرَى النَّسُّ في الدواب يعني "السَّمن"، النَّسُّ بَدَأَ السَّمن، وكل سمين نَاسِي (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ١، ص ١٦٩)، وهو في هذا الحال يتضمن دعاء له بالخير والرزق الوفير. ولعل أقرب صيغة مشابهة له العلم ن س ا، الذي ظهر في النقوش الثمودية (الذيب، ٢٠٠٢م، أ، نق ٧٠؛ King, 1990, p.554)، والصفوية (Clark, 1980, 535; Harding, 1970, p.586)؛ في حين كان بصيغة ن س ا هـ، في اللحيانية (السعيد، ٢٠٠١م، ١: ١: ٢). ولعل من المفيد

الإشارة إلى أن ن س ا ن، جاء في النقوش السبئية علماً لقبيلة (العنزي، ٢٠٠٤ م، نق ١٦٦: ١). ولكن إن قرأنا العلم م ن ش ا، الذي يرد بصيغته هذه للمرة الأولى، والمعروف بصيغة مشابهة في النقوش اللحيانية (al-Ansary, 966, p.97)، فلعل اشتقاقه من ن ش ي، والنشئ "الريح الطيبة" (الفيروزآبادي، ١٩٨٧ م، ص ١٧٢٥). أما العلم الثاني ن ت ن، فهو علم بسيط، يرد بصيغته هذه للمرة الأولى، للمزيد انظر (نق ٦١).

النقش رقم (٢٦٦):

JS172, pl. XXIX.

س ل م ح ن ا ل و ت ن ي (م و...)

تحيات حن إل وتيم

هذه هي قراءتنا لما اعتبره جوسين وسافنيك السطر الثاني للنقش رقم ٢٦٤، في مجموعتنا هذه. وهو نصٌ تذكاري قصير للمدعو ح ن إل، وهو علم مركب من ح ن (انظر نق ٢٢١: ٢، ٣: ٢١٩، ٢)، والإله (المعبود) المعروف إيل. والعلم بصيغته هذه ورد أيضاً في أحد نقوش حوران النبطية (Negev, 1991, p.30). بالنسبة للعلم الثاني، إن صح تقديرنا نقرأه ت ي م و، انظر (نق ١٥).

النقش رقم (٢٦٧):

JS173, pl. (بدون).

س ل م س ن ا ب ر ب ز ع ت ا

تحيات سنى بن البزعة (البازعة)

اللافت للنظر في هذا النقش التذكاري القصير أن علميه لم يظهر في

النقوش النبطية سوى هذه المرة؛ علمه الأول ورد مرة واحدة أيضاً في النقوش الصفوية (Harding, 1971, p.332). بينما عُرف بصيغة مشابهة هي س ن ي، في الثمودية (Shatnawi, 2003, p.706). ولعل اشتقاقه من السنى، وهو "ضوء النار والبرق" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦ م، مج ١٤، ص ٤٠٣-٤٠٤). ويمكن مقارنته بالعلم السنائي الذي جاء في الموروث العربي (الفيروزآبادي، ١٩٨٧ م، ص ١٦٧٢). أما العلم الثاني فقد ظهر بصيغة ب ز ع، في النقوش الصفوية (Winnett, Harding, 1978, 2696)، والثمودية (Harding, 1971, p.104). واشتقاقه فيما نرى من الجذر ب ز ع، فَبَزَعَ الغلام بزاعة فهو بزيع وبزاع، أي "ظرف وملح"، والبزيع هو "الظريف" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦ م، مج ٨، ص ١٠)، ويمكننا معادلته بالعلم بزيع الذي ورد في الموروث العربي (الفيروزآبادي، ١٩٨٧ م، ص ٩٠٨).

النقش رقم (٢٦٨):

الموقع: مبرك الناقمة

CIS318; JS174, pl. XXVIII.

س ل م ح ن ا ل و ت ن ي

س ل م س ن ا ب ر ب ز ع ت ا

تحيات سأل بن رشي

يتبين لنا بكل وضوح من رسمة النقش أن قراءة العلم الثاني هي رشي، كما قرأها جوسين وسافنيك، وليس رمي، كما قرئ من محرري الكوربس. وقد ظهر العلم بصيغته هذه في النقوش الثمودية (الذيب، ٢٠٠٢ م، نق ١٢)، ونحن لا نستبعد لظهور الياء عده علماً مختصراً من رَس، أي "أصلح"، أو من رَس الهوى في قلبه والسَّقم في جسمه رساً ورسيساً، أي "دخل وثبت" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦ م،

مج ٦، ص ٩٧؛ لهذا فهو يعني إما "(اسم الإله) أصلح، خلق"، أو "حب + اسم الإله". بالنسبة للعلم س ل م و، انظر (نق ٦٣).

النقش رقم (٢٦٩):

JS175, pl. XXIX.

س ل م ا ك و ر ب ر ي ق و م

س ل م ا ك و ر ب ر ي ق و م

تحيات أكور بن يقوم

رسمه النقش التي قام بها الفرنسيان جوسين وسافنيك تجعل من القراءة المعطاة أعلاه صحيحة؛ ومع هذا فإننا سنقترح قراءة أخرى وتحديدًا للكلمة الثالثة، التي اعتبرها الفرنسيان اسم البنة بر، فنحن، نظرًا للاتصال النادر بين الباء وهي الحرف الأول -حسب قراءتهما- للكلمة الأخيرة، مع الراء في بر، نقول إنه نادر وبالذات في النقوش التذكارية، لكنه مشهود إلى حد معقول في النقوش الجنائزية؛ لهذا فلا يستبعد أن هذه الأحرف الثلاثة الباء والراء في بر، والباء الحرف الأول في الكلمة الأخيرة، يمكن قراءتهم هكذا: بن ي، وهو الاسم الجمع المذكر المضاف، ويعني "من قبيلة" (انظر نق ١٩١: ٣). وإذا صح هذا الافتراض فإن قراءة النقش تكون على النحو التالي:

س ل م ا ك و ر ب ن ي ق و م

تحيات أكور من قبيلة قوم

اك و ر: علم بسيط مع وزن أفعل من ك و ر، للمعاني المتعددة انظر (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦ م، مج ٥، ص ١٥٤-١٥٧). عُرف بصيغ مشابهة في النقوش الثمودية والصفوية (Harding, 1971, p.61). أما العلم الثاني ي ق و م، فهو علم بسيط على وزن يفعل من الجذر السامي ق و م (الذيب،

٢٠٠٠ م، ص ٢٢٧-٢٢٨؛ الذيب، ٢٠٠٦ م، ص ٢٤٦-٢٤٧). والعلم عُرف بصيغته هذه ثماني مرات في نقوش نبطية جاءت من منطقتي سيناء وأدوم (Negev, 1991, p.34)، وكذلك الصفوية (الخريشة، ٢٠٠٢ م، نق ٣٤٦). في حين ورد بصيغة مشابهة هي ي ق ي م، في العهد القديم (Brown and others, 1906, p.879؛ سفر أخبار الأيام الأول ٨: ١٩، ٢٤: ١٢)، وبصيغة ي ق م، في النقوش الثمودية (King, 1990, p.565; Shatnawi, 2003, p.758)، وبصيغة ي ق م إل، في النقوش القتبانية (Hayajneh, 1998, p.281)، والسبئية (CIH876: 1).

النقش رقم (٢٧٠):

JS176, pl. XXIX.

س ل م ا ك و ر ب ر ي ق و م

س ل م ا ك و ر ب ر ي ق و م

اف ل س

تيم بن أف ل س

كُتب هذا النقش التذكاري القصير بأسلوب جيد، وهو يجمع علمين، الأول ت ي م و، ذو اشتقاق عربي واضح (انظر نق ١٥٥)، والثاني اف ل س، علم إغريقي استعاره الأنباط من الإغريق، وقد جاء في عدد من النقوش النبطية الأخرى (Cantineau, 1978, p.66; Negev, 1991, p.14).

النقش رقم (٢٧١):

JS177, pl. XXIX.

س ل م ا ك و ر ب ر ي ق و م

س ل م م غ ي ر و ب ر . . .

تحيات مُغِير بن . . .

أدت العوامل الجوية والطبيعية إلى اختفاء جميع الحروف التالية لاسم البنوة ب ر، والعلم الوحيد الواضح في هذا النقش التذكاري يقرأ على احتمالين هما: م غ ي ر و^(١)، أو م ع ي ر و، فشكل حرفي الغين والعين في النقوش النبطية واحد. والعلم الأول ورد بصيغته هذه في نقوش نبطية أخرى (Negev, 1991, p.40)، والحضرية (Abbadi, 1983, p.123). بينما جاء بصيغة م غ ي ر، وبكثرة واضحة في النقوش الصفوية (الخريشة، ٢٠٠٢م، ص ١٤١؛ Clark, 1971, p.559; Harding, 1980, 627)، وكذلك جاء في التدمرية (Stark, 1971, p.96)، وبصيغة م غ ر، في النقوش الثمودية (الذيب، ١٩٩٩م، نق ٣١). ويمكننا معادلته بالعلم الذي ظهر في الموروث العربي مُغِير، المغيرة (ابن دريد، ١٩٩١م، ص ٦٧). ولعل اشتقاقه - رغم أن ابن دريد، ١٩٩١م، ص ٣٠٤، قد شرحه بأنه من الغير، وهي الدية تؤدي لدم القتل - أنه علم بسيط على وزن مفعول من أغار، أي "هاجم" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ٥، ص ١٨٢؛ الزبيدي، ١٣٠٦هـ، مج ٣، ص ٥٤٧)؛ ولهذا فهو يعني "المغير، المهاجم"؛ والمقصود وصفه بالشجاعة والإقدام. أما القراءة الثانية وهي م ع ي ر و، فقد عُرف في النقوش الصفوية بصيغة م ع ي ر، (Littmann, 1943, 185)، وبصيغة م ع ر، في السبئية (العنزي، ٢٠٠٤م، نق ٩: ٣)؛ في حين كان بصيغة م ر ه، في النقوش الثمودية (Harding, 1971, p.554). والعلم يحتمل أحد هذين الاحتمالين، وهما^(٢):

١ - أن يكون علمًا بسيطًا على وزن مفعول من ع ي ر، أي "النشيط، الملاك،

(١) كما قد يقرأ أيضًا لتطابق شكل صوتي الدال والراء هكذا م غ ي د و، وم ع ي د و، والأول اشتقاقه من ع ي د، وهو "الناعم" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ٣، ص ٣٢٨)، أما الثاني فلعل اشتقاقه من الجذر ع و د، وهي العبادة (الفيروزآبادي، ١٩٨٧م، ص ٣٨٦).

(٢) نستبعد أن يكون لهذا العلم علاقة بكلمتي ع ي ر، ع و د التي ظهرت في النقوش الأوجاريتية بمعنى "ماغز" (Gordon, 1965, p.455).

القوي"، في العهد القديم (Brown and others, 1906, p.747)، التي جاءت بصيغة ع ر ا، أي "الملاك" في السريانية (Costaz, 1963, p.249)؛ لذا فهو يعني "القوي، النشط" أو "الملاك، الرحيم".

٢ - أن يكون على وزن مفعول، كما شرح ابن دريد، ١٩٩١م، ص ١٣٤، من عار الفرس يَعبِر عيارًا، وكل من أكثر الذَّهاب والمجيء فهو عيار، وبه سمي الأسد؛ وهكذا فهو يعني "اليقظ".

النقش رقم (٢٧٢):

JS178, pl. XXIX.

علم م ع ر

س ل م ع ب د ا

تحيات العبد (عَبْد)

القراءة المعطاة لهذا النقش القصيرة صحيحة، والعلم يماثل العلم العبد، أو عَبْد (انظر نق ٢٧٧: ١).

النقش رقم (٢٧٣):

CIS317; JS179, pl. XXIX.

علم م ر ه ع ر

هنا و ب ر ت ف ص ا س ل م

تحيات هاني بن تفصى

للعلم الأول، انظر نق ١٣٣؛ وللعلم الثاني، انظر نق ١٩٤: ١.

النقش رقم (٢٧٤):

CIS316; JS180, pl. XXIX.

ברוך שם
העצום
ברוך שם
העצום
ברוך שם

ذكر وطب وسلم
لم غيرو بر رتات
بري عم ورو دي م
أل زهم ن

ذكريات ونحيات طيبة لمغير بن رثاة من قبيلة عمور الذين (هم) من (آل) زهمان يتكون هذا النقش التذكاري من أربعة سطور، أدت العوامل الجوية والطبيعية مرة أخرى إلى اختفاء، إما حروف كاملة أو أجزاء من حروفه؛ وهو ما أدى إلى إمكانية قراءة بعض كلماته على عدة احتمالات. فعلى سبيل المثال كانت قراءة محرري الكوريس لهذا السطر هكذا: ذكر ي ر ب طب و سلم م، في حين اقترح الفرنسيان جوسين وسافنيك قراءته كالتالي: ذكر ي ر و ن طب و سلم م (انظر أيضًا جوسين وسافنيك، ١٤٢٤ هـ، ص ٢٥٧)؛ وهاتان القراءتان غير مرجحتين، أو لنقل بكل وضوح غير مقبولتين، فلا نعرف -حسب رسم النقش- من أين أتى محررو الكوريس والفرنسيان جوسين وسافنيك بالياء في ذكر ي ر، التي نقرأها بكل سهولة ذكر، أي "نحيات"، الذي جاء بهذه الصيغة في نقوش نبطية أخرى (الذبيب، ٢٠٠٠ م، ص ٣٢)؛ كما لا يظهر من الرسمة ما يدل على وجود فراغ لتقدير النون، كما قال الفرنسيان. وبالنسبة لسطره الثاني فنحن نرى أن العلم الثاني يقرأ: رتات، بدلاً من قراءتهما له زتات، فالشكل الأول أقرب إلى حرف الراء لا الزاي. وسوى قراءتنا هذا العلم رتات أو رثات،

فإن شرحهما غير دقيق، فلعل العلم الأول اشتق من الرثم وهو الرئيس من الرجال، الشرف والعطاء (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦ م، مج ٢، ص ٣٤)، وإن رجح هذا التفسير، فيمكننا مقارنته بالعلمين رت (الذبيب، ١٤٢١ هـ، نق ١٤٧)، و رت ن (إسكوي، ٢٠٠٤ م، نق ١٨٨)، الذين وردا في النقوش الثمودية؛ أما في النقوش الصفوية فإضافة إلى ظهوره بصيغة رت (Winnett, 1957, 114)، فقد جاء أيضًا بصيغة رت ت (Harding, 1971, p.268).

وإن أخذنا بالقراءة الأخرى، وهي رثات، فلعلنا نقارنه، بشيء من التحفظ بالعلمين رثات (الخريشة، ٢٠٠٢ م، نق ٢٩٠)، و رثال (Clark, 1980, p.453)، المعروفين في النقوش الصفوية؛ في حين أن الصيغة الأخيرة، رثال، جاءت أيضًا في النقوش اللحيانية (أبو الحسن، ٢٠٠٢ م، نق ٣٠٠: ٣).

السطر الثالث:

لا نرجح قراءة محرري الكوريس، والفرنسيين جوسين وسافنيك، ١٤٢٤ هـ نق ١٨٠، ص ٢٥٧، التي كانت: بري عم و دو دي م ن، لسببين، أولهما أن قراءتهما تغفل المسافة الواضحة بين الباء والعلم "عمور"، مما يدفعنا إلى اعتبار الباء تابعة لاسم البنوة، الذي يقرأ إما ب ن ي، وهو الأرجح أو ب ري، أي "أبناء"، أما اسم القبيلة عم و ر، فهو على وزن فعول من عمر.

النقش رقم (٢٧٥):

CIS320D; JS181, pl. XXIX.

سلاي ن عمور وده علم

ع ي ل و بر سور دوم سلم
نحيات عيل بن سور دوم

تميز هذا النقش التذكاري القصير عن غيره من النصوص الأخرى بثلاثة أمور:

الأول: تمييز كاتبه بين صوتي الدال والراء، بحيث وضع نقطة فوق حرف الدال في دوم^١.

الثاني: إمكان قراءة علميه قراءات مختلفة مثل: غ ي ل و، ع ي ل و، بالنسبة للعلم الأول؛ و س و ر، س و د، ش و ر، أو ش و ر ا د و م، س و ر ا ر و م... إلخ، بالنسبة للعلم الثاني.

الثالث: ظهور الاسم، إن صحت قراءتنا المعطاة أدناه، دوم^١، أي "الجصاص، الطيّان"، للمرة الأولى في هذه النوعية من النقوش، والواضح أن وضع كاتبه لنقطة فوق الحرف الذي نقرأه بسهولة دالاً، لأنه لو أردنا أن نقرأه راءً لوضع النقطة فوق حرف الراء في ب ر، والراء الثانية في العلم الثاني، وهذا ما جعلنا نقرأ العلم هكذا: س و ر د و م^(١)، وليس س و د ر و م^١، كما قرأه الفرنسيان جوسين وسافنيك وافقهما على ذلك كانتينو ونجف (Cantineau, 1978, p.149; Negev, 1991, p.63)، ويجب الإشارة بكل وضوح أننا نرجح قراءته أيضاً على النحو التالي:

ع ي ل و ب ر س و ر دوم^١ س ل م

تحيات غيل بن سوار الجصاص (الطيّان)

وذلك إن صح اعتبار دوم^١، اسماً مفرداً مذكراً معرفاً، يعني "الجصاص"، واشتقاقه من د م م، والدّم هو الطلاء ومنه دمت الثوب إذا طليته بالصّبغ؛ والدّم هي القدور المطلية، وكذلك دُمت القدور دماً، أي طُيئت وجصّصت

(١) وهو علم مركب من س و ر، و د و م، يعني "السد، شجاع دائم"، فالعنصر الثاني هو من دوم، أي "الدائم، المستمر" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦ م، مج ١٢، ص ٢١٢-٢١٣؛ الفروزيّ، ١٩٨٧ م، ص ٤٣٢-٤٣٣).

(ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦ م، مج ١٢، ص ٢٠٧). وهو اسم يظهر -حسب معلوماتنا- للمرة الأولى في النقوش النبطية.

ع ي ل و: علم بسيط يقرأ أيضاً غ ي ل و، عُرف بصيغة مشابهة هي ع ي ل، في النقوش الصفوية (Harding, 1971, p.451). ولعل اشتقاقه من ع ي ل، أي "الإنسان (الرجل) المسؤول عن إعالة عائلة" أو "الكثير العيال"^(١)، ويعني "المسؤول، الكثير العيال"، والمقصود الدعاء له بكثرة الذرية والعيال، والنجاح في حياته. وهو من الأعلام التي عُرفت في الموروث العربي (ابن دريد، ١٩٩١ م، ص ٢٦٥؛ الأصمعي، ١٩٨٠ م، ص ١١؛ الخزرجي، ١٩٨٨ م، ص ٤٧٥). أما القراءة الأخرى لهذا العلم وهي: غ ي ل و، فقد جاء بصيغة مشابهة هي غ ي ل، في النقوش الصفوية (Winnett, Harding, 1978, 3428)، والذي أيضاً ظهر في الموروث العربي (الأصمعي، ١٩٨٠ م، ص ١١؛ ابن دريد، ١٩٩١ م، ص ١٨٨)، وما زال متداولاً بيننا حتى الآن (معجم أسماء العرب، ١٩٩١ م، مج ٢، ص ١٢٩٣). واشتقاقه من الغيل وهو "الولد الممتلئ، والغلام السمين"^(٢) (الفروزيّ، ١٩٨٧ م، ص ١٣٤٤-١٣٤٥).

س و ر: علم بسيط على وزن فعل يحتمل ثلاثة تفسيرات، الأول: أنه علم بسيط على وزن فعّال، اشتقاقه من سار يَسُور سَوَّراً، أي "وَسَب"، وهو ما اقترحه ابن دريد، ١٩٩١ م، ص ٢١٦، الثاني: عده علماً بسيطاً، مشتقاً من سَوَّار وهو "الأسد" (الخزرجي، ١٩٩٨ م، ص ٣٧١)، الثالث: اعتباره على وزن فعّال، واشتقاقه من س و ر، وهو "تناول الشراب" (الفراهيدي، ٢٠٠١ م، ص ٤٤٥).

(١) يجدر بنا القول إننا نستبعد تماماً قول ابن دريد، ١٩٩١ م، ص ٢٦٥؛ بأن عيلان (شخص) كان فقيراً فسأل أخيه إلياس، فقال إنما أنت عيال على فمسي غيلان؛ كما أننا لا نحبذ قول الأصمعي، ١٩٨٠ م، ص ١١، بأنه اشتق من العيلة وهو التبحر.

(٢) الغريب أن الخزرجي، ١٩٨٨ م، ص ٤٩١؛ وعمرى معجم أسماء العرب، ١٩٩١ م، مج ٢، ص ١٢٩٣، قد كرروا المعاني التالية لغيل وهي: موضع الأسد، كل واد فيه ماء، الشجر الكثيف، الواسع في الثياب، اللبن ترضعه الأم ولدتها وهي حامل، للمزيد من هذه المعاني انظر (الرازي، ١٩٨٨ م، ص ٢٠٣).

لذا فهو يعني "الأسد، الباطش، المعربد". وقد عُرف هذا العلم بصيغة سّوار في الموروث العربي (الأندلسي، ١٩٨٣م، ص ٢٦٠؛ الزبيدي، ١٣٠٦هـ، مج ٣، ص ٢٥٢)؛ وما زال معروفاً بيننا حتى الآن (معجم أسماء العرب، ١٩٩١م، مج ١، ص ٨٥٨). كما ورد بصيغته هذه في النقوش الصفوية (الخريشة، ٢٠٠٢م، نق ٢، ٢٧٤؛ الذيب، ٢٠٠٣م، نق ٦٩: ٧٠؛ العبادي، ٢٠٠٦م، نق ١٨؛ Clark, 1980, 372)^(١).

النقش رقم (٢٧٦):

CIS320A; JS182, pl. XXIX.

סמך ו סלמ ו סלמ

ام ي ن و بر س ل م و س ل م

تحيات أمين بن سّالم

جاء هذا النقش التذكاري مكتوباً بأسلوب متواضع؛ ونحن نميل إلى قراءة الفرنسيين لعلمه الأول ام ي ن و، رغم إمكان قراءته أيضاً م و ن و، والثاني على وزن فَعُول من أمن، المتصف بالأمانة (انظر نق ١٨٨: ٣). وقد ورد بصيغته هذه في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, p.64; al-Khraysheh, 1986, p.38; Negev, 1991, p.13). في حين كان بصيغة آم ن، في النقوش الصفوية (الخريشة، ٢٠٠٢م، نق ١٩، ٦٧؛ ٤٤٥؛ Clark, 1980, p.445; Harding, 1971, p.77; Shatnawi, 2003, p.65). وبصيغة ام ي ن م، في الحضرمية (Harding, 1971, p.78)، وبصيغة ام ن م، في القتبانية (Hayajneh, 1998, p.87)، وبصيغة ام ي ن، في التدمرية (Stark, 1971, p.69).

(١) بطبيعة الحال قد يستحسن البعض قراءته س و د، الذي عُرف في النقوش الصفوية (العبادي، ٢٠٠٦م، نق ٦٤؛ Clark, 1980, p.372)، والتمودية (إسكوي، ١٩٩٩م، نق ٢٨٥). واشتقاقه من س و د (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ٣، ص ٢٢٤-٢٣١).

النقش رقم (٢٧٧):

CIS320C+B; JS183, pl. XXIX.

סלמ ו סלמ ו סלמ

س ل م اف ت ح

بر ز بد و دي م ن ادر س ل م

تحيات أفتح بن زبد الذي من أدار تحيات

اللافت في هذا النقش التذكاري القصير قيام كاتبه بكتابة الاسم المفرد المذكر س ل م، "تحيات" مرتين في أول النقش وآخره، إضافة إلى وضعه -كما هو واضح من رسمه النقش- نقطة فوق حرف الدال في الاسم الموصول دي، "الذي". وهو ما يجعلنا نشير أيضاً إلى احتمال قراءة الكلمة ما قبل الأخيرة هكذا: ارر أو ارد، كما قرأها جوسين وسافنيك، ١٤٢٤هـ، نق ١٨٣، وهي -على الأرجح- اسم علم لمكان عُرف بصيغة ارار في الموروث العربي. بالنسبة للعلم اف ت ح، انظر (نق ٧٠)؛ وللعلم زب د و، انظر (نق ٤١: ١).

النقش رقم (٢٧٨):

JS184, pl. XXIX.

סלמ ו סלמ ו סלמ

س ل م و بر س ل م و ذكي ر ب طب و س ل م

ل علم م ن قدم ذوش را و م ن ت و

ذكريات وتحيات سّالم بن سّالم الطيبة الأبدية

من أمام (الإلهين) ذو الشرى ومناة

العربي، والتي ما زالت متداولة بيننا حتى الآن (الخزرجي، ١٩٨٨م، ص ٦٤٠).
وورد العلم أيضًا بصيغة و ن ي، في النقوش اللحيانية (JSLih81: 2)،
والثمودية (إسكوبي، ٢٠٠٤م، نق ٢٩).

النقش رقم (٢٨١):

JS187, pl. XXIX.

דכא טת תימ ו נ ג י

ي ط ب و ب ر ت ت ي م و ن ج ي (ت) ا

ياطب (يطبو) بنت تيم الساحرة

يحتمل هذا النقش التذكاري القصير عدة قراءات منها:

١ - القراءة المقترحة من جوسين وسافنيك، التي كانت:

ي ط ب و ب ر ت ت ي م و ب ج ي ا ياطب بنت تيم (من قبيلة)

بجي

وفي هذه الحالة يكون ي ط ب و^(١)، على وزن يفعل من ط ي ب،

وقد ورد بصيغة ط و ب و، في نقش نبطي عُثر عليه في حوران (Negev,

1991, p.32). بينما جاء بصيغة ط ب، في النقوش الصفوية (Clark, 1980,

121)، والمعينية (al-Said, 1995, p.218)، وبصيغتي ط ب ب، (Shatnawi,

2003, p.716)، و ط ب، (إسكوبي، ١٩٩٩م، نق ٢٢؛ إسكوبي، ٢٠٠٤م،

٢٢٩)، في النقوش الثمودية، وبصيغة ط ب ي، و ط ب س ل م، في الآرامية

(١) يجب علينا الإشارة إلى أننا لا نستبعد، بل نفضل قراءة هذا العلم هكذا: د ك ل ب و، فشكلا الحرفين الأول والثاني أقرب إلى شكلي حرفي الكاف واللام. للعلم د ك ل ب و انظر (نق ٢٢)، وللعلم ت ي م و، انظر (نق ١٥).

(Maraqten, 1988, p.168)؛ ويمكننا مقارنته بالعلم ن ح ش ط ب، الذي
عُرف في النقوش التدمرية (Stark, 1971, p.99)، واللحيانية هكذا: ن
ح س ط ب، (JSLih230). وبالنسبة لاسم القبيلة يمكن مقارنته باسم القبيلة
"بجا"، وهي من السودان (ابن منظور، ١٩٥٥ - ١٩٥٦م، مج ١٤، ص ٦٥).

٢ - أن نقرأ الكلمة الأخيرة - وهو الأرجح - هكذا: ن ج ي ا، وذلك
للتشابه الواضح بين حرفي النون والباء في النبطية، خصوصًا عند اتصالهما
بالحرف اللاحق. لهذا فإن ن ج ي ا، هو الاسم المفرد المذكر المعرف يعني إما
"الساحر"، عند مقارنته بالجذر ن ج أ، ونجأ الشيء أي "أصابه بالعين" (ابن
منظور، ١٩٥٥ - ١٩٥٦م، مج ١، ص ١٦٥)، أو - وهو الأقل ترجيحًا -
"العامل في الزراعة، خصوصًا زراعة النخيل"، إذا اعتبرنا اشتقاقه من ن ج
ي، إذ إن اسْتَنْجَيْتُ النخلة إذا أَلْقَيْتُهَا، أي إذا لَقَطْتَ رطبها، وأَنْجَى مِنْهُ
رُطْبًا، أي "النَقَط" (ابن منظور، ١٩٥٥ - ١٩٥٦م، مج ١٥، ص ٣٠٦ -
٣٠٧)؛ ونظرًا لأن اسم البنوة ب ر ت، هو مفرد مؤنث، فإن علينا - حسب
القواعد النبطية - إضافة تاء التأنيث لهذا الاسم ليكون هكذا: ن ج ي (ت)
ا، أي "الساحرة".

٣ - أن نعتبر التاء في اسم البنوة ب ر ت، مضافة - وهو ما لا نميل إليه - عن
طريق الخطأ، فيقرأ النص هكذا:

د ك ل ب و (ي ط ب و) ب ر ت ت ي م و ن ج ي ا

يَطَاب (ياطب) بن تيم الساحر

والمعلوم أن مهنة الساحر، الكاهن من المهن المحبذة والمنتشرة في مجتمعات
تلك العصور، وتحمل مكانة مميزة عندهم.

النقش رقم (٢٨٢):

JS188, pl. XXIX.

س ل م ح ب ي ب د ي ك ت ب

س ل م ح ب ي ب د ي ك ت ب

تحيات حبيب، الذي كَتَبَ

الأسلوب الذي كُتِبَ به هذا النقش التذكاري القصير، أسلوب جيد، فيخلاف الاتصال الذي جاء عن طريق الخطأ بين الحرف الأول في الاسم الموصول دي، "الذي"، والحرف الأخير في العلم ح ب ي ب، فإن كتابة النقش تشير إلى تمكن كاتبه من الخط النبطي. أما الملاحظة الأخرى فهي ظهور العلم بصيغته هذه ح ب ي ب، للمرة الأولى في النقوش النبطية، والمعلوم أن هذا العلم يرد بصيغتي ح ب ي ب و (انظر نق ٢١٠: ٣)، و ح ب ي ب هـ (انظر نق ٩٨). بالنسبة للفعل الماضي ك ت ب، انظر (نق ١٨٩: ٤).

النقش رقم (٢٨٣):

JS189, pl. XXIX.

س ل م ح ب ي ب د ي ك ت ب

ب ل ي س ل م ح ب ي ب د ي ك ت ب

بلى تحيات وائل بن قسّر (قسور)، الذي من أيلو

تكمّن أهمية هذا النقش التذكاري القصير في الظهور الأول لمدينة إيلي، التي قد تكون على رأي جوسين وسافنيك، ١٤٢٤هـ، ص ٢٦٠،

هي مدينة أيلة في الأردن، وإن صح هذا القول فهو تأكيد على المكانة الاقتصادية المزدهرة التي كانت تنعم بها مدينة الحجر؛ لذا يشد إليها طالبو الرزق الرحال، والاستقرار بها طلباً للأمان الاقتصادي.

ق س ر و: علم يرد، حسب علمنا، هذه المرة في النقوش النبطية، لكنه عُرف في النقوش الصفوية بصيغة ق س ر (الخريشة، ٢٠٠٢م، نق ٣٧٢؛ Harding, 1971, p.482)، والشمودية (الذبيب، ١٩٩٩م، نق ١٢٤؛ King, 1990, p.537). أما في النقوش النبطية فورد بالسامخ هكذا: ق ي س ر، (Contineau, 1978, p.143; Negev, 1991, p.58). ولعل اشتقاقه، إذا استبعدنا شرح ابن دريد، ١٩٩١م، ص ٥١٦، بقوله إنه من قولهم: قَسَرَت الرجل على الشيء أفسره قسراً إذا قهرته، من القسور وهو "الأسد، الصياد"، أو من القسورة، أي "الشجاعة" (ابن منظور، ١٩٥٥م-١٩٥٦م، مج ٥، ص ٩٢^(١)). وهذا العلم "قَسَر"، جاء في الموروث العربي علم لشخص (الفيروزآبادي، ١٩٨٧م، ص ٥٩٤؛ ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ٥، ص ٩٣)، علماً لمكان (ياقوت، ١٩٨٦م، مج ٤، ص ٣٤٦)، وعلم لقبيلة (ابن دريد، ١٩٩١م، ص ٥١٦).

النقش رقم (٢٨٤):

JS190, pl. XXIX.

س ل م ح ب ي ب د ي ك ت ب

س ل م ح ب ي ب د ي ك ت ب والو

سالم الكاتب، الذي كَتَبَ وائل

لا نعلم لماذا كَتَبَ سالم (انظر نق ٩)، نقشه القصير هذا، وهل له علاقة بنص

(١) من المعلوم أن القسر هو القهر على الكره، قَسَرَهُ يَقْصِرُهُ قَسْراً وأَقْصَرَهُ، أي "غلبه وقهره" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ٥، ص ٩٢)، الذي ورد بصيغة ق س ر، بمعنى "ربط"، في العهد القديم (Brown and others, 1906, p.905).

آخر يعود للمدعو وائل، وما نوع العلاقة بينهما؟ وهذه الأسئلة وغيرها لا يمكن الإجابة عنها بشكل واضح أو حتى مرجح. اعتبر جوسين وسافنيك، ١٤٢٤ هـ، ص ٢٦١، الكلمة الأولى س ل م، الاسم المفرد المذكر "تحيات"؛ لكننا نرى أنه علم بسيط لشخص، خصوصاً وأنه متبوع باسم وظيفته وهي ك ت ب ا، أي "الكاتب". وقد عُرف بصيغته هذه في النقوش التدمرية (Hellers, Cussin, 1996, p.374)؛ في حين جاء في اللهجة الآرامية الفلسطينية اليهودية (Sokoloff, 1992, p.272)، والسريانية (Costaz, 1963, p.164)، والحضرية (Hoftijzer, Jongeling, 1995, p.547)، بصيغة ك ت و ب ت^(١).

النقش رقم (٢٨٥):

JS191, pl. XXIX.

علم هيرن بر اج ل ح ب ط ب وس ل م

س ل م هيرن بر اج ل ح ب ط ب وس ل م

تحيات هيران بن أجلاح، الطيبة والسليمة

قام الكاتب مثل النقش السابق رقم: ٢٧٧، بكتابة س ل م، "تحيات"، في أول النص وآخره، واللافت للنظر فيه ظهور العلم هيرن، للمرة الأولى، في حين أن العلم الثاني ورد مرتين في النقوش النبطية. ولعل هيرن، علم بسيط على وزن إعلان من هير، هار الجُزف والبناء وتَهير، أي "انهدم" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦ م، مج ٥، ص ٢٦٩)؛ ومعناه في هذه الحالة "الهدام"، والمقصود الشجاعة وتخويف الأعداء.

اج ل ح: علم بسيط على وزن أفعل من الجُلاح، وهو "السيل الجارف"

(١) نجد من الضروري الإشارة إلى أن الاسم: "الكاتب، كاتب"، تعني في الحبشية الكلاسيكية darāsi (Leslau, 1987, p.144).

(انظر نق ٥٠)؛ وهكذا فهو يعني "المدمر، الجارف". وقد ورد العلم بصيغته هذه في النقوش الصفوية (العبادي، ٢٠٠٦ م، نق ٥٤؛ Clark, 1971, p.23; Harding, 1980, 998).

النقش رقم (٢٨٦):

JS192, pl. XXIX.

علم هيرن بر اج ل ح ب ط ب وس ل م

ب ل ي س ل م هذا بر ث ي ر ت

بلى تحيات هاني بن تيرة

كُتب هذا النقش التذكاري بأسلوب جيد وقراءته المعطاة أعلاه مقبولة، كما أننا نرجح، نظراً لتشابه شكلي حرفي الباء والراء، قراءة العلم الثاني، ث ي ر ت أو ت ي ر ت؛ ث ي ر ت، ت ي ر ت، بدلاً من قراءة جوسين وسافنيك، ١٤٢٤ هـ، ص ٢٦١، التي كانت ت ي ر ت. ونحن نميل إلى قراءته ث ي ر ت، وهو علم بسيط من ث و ر، وثيارة وثيار، جمع ثور (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦ م، مج ٥، ص ١١١)، ولعل المقصود هو دعاء له بالقوة والاحتمال والشدة.

النقش رقم (٢٨٧):

JS193, pl. XXIX.

علم هيرن بر اج ل ح ب ط ب وس ل م

ذك ي ر ش ب ر أ ب ر ح و ش ب

ب ط ب وس ل م

نق ٧٩، ٩٣: ٣)^(١)، وبصيغة ع و ذه، في النقوش السبئية (CIH541)، وبصيغة ع و دو، في الحضرية (Abbadi, 1983, 148)، والتدمرية (Stark, 1971, p.104)، والآرامية (Maraqten, 1988, p.196). عود علم ورد في الموروث العربي (الكليبي، ١٩٨٦م، ص ٤٠٧)، وما زال العلم المشابه عَوَاد معروفاً بيننا حتى الآن (الخزرجي، ١٩٨٨م، ص ٤٧٢؛ معجم أسماء العرب، ١٩٩١م، مج ٢، ص ١٢٣٣).

النقش رقم (٢٨٩):

JS195, pl. XXIX.

הַיְיִם בְּרַחֲמֵי דָנִיֵּאל

ت ي م و ب ر د ن ا ل ذ ك ي ر ب ط ب

ذكريات تيم بن دانيال الطيبة

نظن -استناداً إلى رسمة النقش- أن القراءة الأرجح لهذا العلم هي: د ن ا ل، المعادل للعلم دانيال (انظر نق ١٧٨)، وليس كما قرأه جوسين وسافنيك، ر ب ا ل، للعلم (انظر نق ١: ٣).

النقش رقم (٢٩٠):

JS196, pl. XXIX.

שְׁלֹמֹה חֲכָם

س ل م ح ك م و
تحيات حاكم (حكّم)

(١) يجدر بنا الإشارة إلى أن شطناوي (Shatnawi, 2003, p.429)، لم يشر في دراسته عن الأعلام التمودية إلى ظهور هذا العلم في النقوش التمودية، والتي ورد فيها عدة مرات، انظر على سبيل المثال: King, 1990, p.67; Branden, 1956A, (ph 165), p.531.

ورد العلم البسيط، الذي يعني "الحكيم"، في النقوش السبئية (Harding, 1971, p.197)، والتمودية (King, 1990, p.494)، والصفوية (Clark, 1980, 1084)، وبصيغة ح ك م. بينما عُرف بصيغة ح ك ي م، في النقوش التدمرية (Stark, 1971, p.88)، وبصيغته هذه في النقوش النبطية (Negev, 1991, p.29). حكيم، علم جاء في الموروث العربي (ابن دريد، ١٩٩١م، ص ٩٤)؛ كما أن العلم ما زال معروفاً حتى يومنا الحاضر. ولعل اشتقاقه من ح ك م، المعروف في النقوش الأوجاريتية (Gordon, 1965, p.396)، والعهد القديم (Brown and others, 1906, p.314). وقد ورد الاسم في النقوش الآرامية الدولية بصيغة ح ك م، أي "حكيم" (Brown and others, 1906, p.314)؛ وبصيغتي ح ك ي م (Costaz, 1963, p.104)، و ح ك ي م و (Sokoloff, 1942, p.200)، في السريانية واللهجة الآرامية اليهودية الفلسطينية.

النقش رقم (٢٩١):

JS197, pl. XXIX.

שְׁלֹמֹה חֲכָם

س ل م ع و ي د ب ر ت ي ز و
تحيات عؤيد بن تير (تيد)

النقش رقم (٢٩٢):

JS198, pl. (بدون).

ذ ك ي ر و ه ب ا ل ه ي
ذكريات (ذكرى) وَهَبَ اللَّهُ وَهَبَ الإله
للعلم انظر (نق ٢٠)

النقش رقم (٢٩٣):

(بدون). JS199, pl.

ح ي ن ب ر ط ي

حيان بن طي

للعلم الأول، انظر (نق ٨٨). أما العلم الثاني، فقد يقرأ ط ي أو ط ي، ويمكن اعتبار ط ي، علماً بسيطاً على وزن فيعل، كما يقول ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦ م، مج ١٥، ص ٢١، من طوى، رغم أن ابن دريد، ١٩٩١ م، ص ٣٨٠، قد كرر كلام ابن الكلبي بقوله أن طي سمي طيناً لأنه أول من طوى المناهل، وأضاف ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦ م، مج ١٥، ص ٢١، أي جاز منهلًا إلى منهل آخر، ولم ينزل، إلا أننا نعتقد أنه تسمي به لأنه ولد أثناء سفر وترحال، فالمسافر يطوي البلاد، أي يقطعها بلدًا عن بلد، أو هو المولود في مضارب القبيلة، لأنه طي تعني "الوطن"، أو المولود في فترة جفاف وقحط، لأن طي تعني "الجوع"، لهذه المعاني وغيرها انظر (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦ م، مج ١٥، ص ١٨-٢٢؛ الفيروزآبادي، ١٩٨٧ م، ص ١٦٨٦-١٦٨٧). أما القراءة الثانية ط ي، فقد ورد علماً لشخص في النقوش الثمودية (الذيب، ٢٠٠٢ م، نق ١٠٢)، واشتقاقه من الظوا (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦ م، مج ١٥، ص ٢٥-٢٦).

النقش رقم (٢٩٤):

(بدون). JS200, pl.

ذك ي ر م ن ي ق ر ا

تحيات من يقرأ

كان جوسين وسافنيك قد فضلا قراءة هذا النص التذكاري القصير هكذا: "تحيات كل من يقرأ (النص)؛ لكننا لمخالفة هذه القراءة القواعد النبطية، لا

نرجحها، إذ لو كان الكاتب يصبو إلى هذه القراءة لأضاف أداة الكلية لـ "كل"، المعروفة في العشرات من النقوش النبطية؛ ولكن لو اعتبرنا أن الكاتب وقع في خطأ كتابي غير مقصود، فإن القراءة يجب أن تكون: ذ ك ي ر (ل ك ل) م ن ي ق ر ا؛ والمعنى "ذكريات لكل من يقرأ". ولهذا فضلنا القراءة المعطاة أعلاه. ي ق ر ا؛ فعل مضارع على وزن يفعل، مصرف مع الغائب، عُرف بصيغته هذه في النقوش العبرية (Hoftijzer, Jongling, 1995, p.1026).

النقش رقم (٢٩٥):

(بدون). JS201, pl.

س ل م . . ل اس ل م و ق د م ا ر (ع) ا (و) م ن ت و ب ط ب

تحيات طيبة لأسلم (من) أمام (المعبودين) أ ر ع ا، ومناة

للعلم أسلم، انظر (نق ١٥٩)، وللمعبودتين أ ر ع ا، ومناة انظر على التوالي: نق ١: ٢، ونق ١٩٧: ٥.

النقش رقم (٢٩٦):

الموقع: قرب حدائق القرية

JS201 bis, pl. CXIII.

س ل م ه س ل م و
س ل م ه س ل م و

ح ر ي س ل م ه س ل م و

حري (بن) سلام الله (بن) سليم

قراءة هذا النقش التذكاري تحتمل عدة اقتراحات، لكن لعل أبرز ما يلفت النظر فيه، إن صحت القراءة المعطاة أعلاه باعتباره يتكون من ثلاثة أعلام، هو عدم استخدام كاتبه لاسم البنوة ب ر، وهي ظاهرة، وإن كانت معروفة بشكل واضح في النقوش الثمودية، إلا أنها نادرة الحدوث في النقوش النبطية؛ ونحن

نرجح قراءة العلم الثاني س ل م ل هـ، عوضاً عن قراءته - كما اقترح جوسين وسافنيك - س ل م ل ي، المؤيد من نجف (Negev, 1991, p.64). و س ل م ل هـ، علم مركب، ربما يعني "سلام + اسم الإله"، أو "س ل م هو الإله"؛ للمزيد انظر النقش رقم ٧٤٠، وقد جاء بصيغته هذه في النقوش الصفوية (Hazim, 1986, p.59). أما العلم الأول ح ر ي، فهو - كما نرى - علم بسيط يعني "الحر"، وهو ضد العبد، ورد بصيغته هذه أيضاً في التمودية (Shatnawi, 2003, p.674)، للمزيد انظر (نق ٢٢١: ٤). بالنسبة للعلم س ل م و^(١)، انظر (نق ٩، ونق ٦٣).

النقش رقم (٢٩٧):

JS202, pl. CXIII.

ع و ن و س ل م

تحيات عَوْن

للعلم انظر (نق ٢٣٣)

النقش رقم (٢٩٨):

JS203+ 205, pl. CXIII.

س ل م ل م ل ك و
ر ج ش م

س ل م ل م ل ك و

(ب) ر ج ش م

(١) لا نستبعد قراءة هذا العلم أيضاً س ل ك و، الذي عُرف بصيغة س ل ك، في النقوش الصفوية (Harding, 1971, p.325)، وهو على وزن فاعل من س ل ك.

تحيات مَالِك بن جَشَم

عَدَّ جوسين وسافنيك هذا النص التذكاري القصير نصين مختلفين قرآ الأول: س ل م ل م ل ك و (JS203)، والثاني د ج ش م أ و ر ج ش م (JS205)، في حين نظن أن ما اعتبراه نصين مختلفين، ليسا إلا نصاً واحداً يعود إلى مَلِك بن جَشَم، للعلم الأول انظر (نق ١: ٤)، وللثاني انظر (نق ٦٩).

النقش رقم (٢٩٩):

JS204, pl. CXIII.

و ه ب ن س ل م

تحيات وهبان

وهب ن: علم بسيط على وزن فعلا ن من الجذري ه ب و ه ب (انظر نق ٢٠)، جاء بصيغته هذه في نقوش نبطية أخرى (Cantineau, 1978, p.89; Negev, 1991, p.24)، وكذلك في النقوش المعينية (al-Said, 1995, p.180)، والتمودية (Shatnawi, 2003, p.755)، والسبئية (CIH640: 3)، والصفوية (Clark, 1980, p.467).

النقش رقم (٣٠٠):

JS206, pl. CXIII.

ذ ك ي ز ت ف ص ا ب ر خ ل ص س ل م

(ذك) ي ز ت ف ص ا ب ر خ ل ص س ل م

ذكريات (و) تحيات تفصى بن خالص

استناداً إلى رزمة النقش المرفقة، فإننا نقترح تقدير الحرفين الأولين للكلمة

الأولى بحرفي الذال والكاف، المتبوعين بحرفي الباء والراء، بخلاف قراءة جوسين وسافنيك التي كانت للحرفين الأخيرين كالتالي: باء وراء. وهكذا تقرأ هذه الكلمة: ذك ي ر، أي "ذكريات". بالنسبة للعلم الأول، فانظر (نق ١٩٤: ١).

خ ل ص: علم بسيط على وزن فعل من خ ل ص، ويعني "الخالص، الناجي، الأبيض الصافي"، للمزيد انظر (نق ٢٨)؛ وقد عُرف بصيغته هذه في نقش عُثْر عليه في سيناء (Negev, 1991, p.30)؛ وكذلك وُجِدَ في النقوش الثمودية (الذيب، ١٩٩٩م، نق ١٢٢)، والصفوية (Clark, 1980, p.452؛ Jamme, 1971, 58a)، والسبئية واللحيانية (Harding, 1971, p.226)، والفينيقية (Benz, 1972, p.311)، والعبرية (Lawton, 1984, p.338)، للمزيد انظر (الذيب، ١٩٩٩م، ص ١١٣).

النقش رقم (٣٠١):

JS207, pl. CXIII.

١٢٦٧٩٧٥٧

(س ل) م و ر ي ل و ب ر ي ع...

تحيات و ر ي ل بن ي ع...

نظرًا لتأثر هذا النقش القصير بالعوامل الجوية والطبيعية، فقد اختفت بعض حروفه، وتحديدًا تلك التي في أول النص وآخره. ورغم قراءة جوسين وسافنيك للحرف السابق للعلم الذي قرأه ودي ل و؛ ونحن نقرأه بكل وضوح وري ل و، نقول رغم قراءتهما لهذا الشكل حرفًا للألف، إلا أننا نقترح قراءته ميمًا، ونقدر الحرفين السابقين لحرفي السين، واللام لتقرأ هذه الكلمة س ل م، "تحيات".

و ر ي ل و: علم بسيط على وزن فاعل من الوزل، وهي "سحلية ضخمة سامة"، (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ١١، ص ٧٢٤)، الذي ورد أيضًا

بصيغتي و ر ل (علولو، ١٩٩٦م، نق ٢٣٢؛ Clark, 1980, 1004)، و و ر ل ت (Harding, 1970, p.640)، في النقوش الصفوية. وبالنسبة للعلم الأخير الذي لم يتبق منه سوى حرفية الأولين الباء والعين، فلربما يمكن تقدير حروفه ليقرأ، ي ع (م ر)، ي ع (ل ي)، ي ع (م و)، وجميعها أعلام وردت في النقوش النبطية (Negev, 1991, p.34).

النقش رقم (٣٠٢):

JS208, pl. CXIII; WR39.

١٢٧٤

ع م و

عم

يصعب إعطاء تفسير دقيق لهذا العلم، ولكننا سنقترح عده علمًا مختصرًا من ع م م، أي "التام، الكامل" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ١٢، ص ٤٢٦)، وفي هذه الحالة يعني "تام، كامل + اسم الإله". جاء في نقوش نبطية عُثْر عليها في حوران، وسيناء (Negev, 1991, p.52)، للمزيد انظر (نق ١١٥).

النقش رقم (٣٠٣):

JS209, pl. CXIII; WR40.

١٢٧٥٧٩

س ل م غ ي ر و

تحيات مغير

النقش رقم (٣٠٤):

JS210, pl. CXIII.

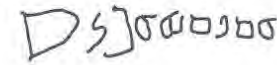


اف ت ح

أفتح

النقش رقم (٣٠٥):

JS211, pl. CXIII; WR41.



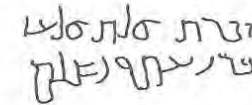
اس ف س ن ا ا ك ي س

أسفسني (بن) أكيس

هما علمان يونانيان، يدل استخدامهما إما على التأثيرين اليوناني والروماني على المجتمع النبطي، أو أنه يوناني قدم للحجر لمزاولة التجارة أو غيرها، المهم أن العلم الأول لم يأت -حسب معلوماتنا- سوى في هذا النص، في حين أن العلم الثاني جاء في ثلاثة نقوش نبطية أخرى عُثر عليها في أدوم، (Negev, 1991, p.12).

النقش رقم (٣٠٦):

JS212, pl. CXIII; WR42.



ذكرت ال ت ع ز

ب ر ب ع ث و ب س ل م

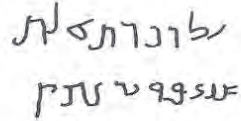
لتذكر اللات بكل سلام (بسلام) العز بن باعث

القراءة المعطاة لهذا النقش، الذي خصصه كاتبه ال ع ز (انظر أدناه) بدعاء أن تذكره المعبودة اللات، قاصداً تكفلها برعايته وحمايته. بالنسبة للعلم الثاني باعث، فانظر نق(١٩: ٢)، وللإسم المفرد ذكرت "لتذكر"، فانظر (الذبيب، ٢٠٠٠م، ص ٧٣).

ال ع ز: علم مركب من عنصرين: الأول ال، والمقصود به المعبود إيل، والثاني ع ز، من ع ز ز، وهو العزيز، والكريم (الفيروزآبادي، ١٩٨٧م، ص ٦٦٤)، ويعني "إيل هو العزيز، الأعز، الأكرم"، أو أن المقصود أن حامل الاسم أصبح عزيزاً وكرماً بواسطة المعبود إيل. والعلم بصيغته هذه ظهر في النقوش القتبانية (Hayajneh, 1998, p.80)، والمعينة (al-Said, 1995, p.63)؛ ويمكننا مقارنته بالعلم ع ز ال، الذي ورد في النقوش اللحيانية (JSLih353).

النقش رقم (٣٠٧):

JS213, pl. CXIII; WR43.



ب ل ذكر ت ال ت

ش ن ي ف و ب ر ي ح ق

نعم لتذكر اللات شنيف بن يحق

رسم النقش التذكاري من قبل ونيت وريد، يجعلنا ندين بالفضل لجوسين وسافنيك اللذين رسماه قبل ستة عقود من وصولهما؛ فالوقت الذي وصل فيه ونيت وريد، وهو أواخر الستينات من القرن الميلادي الماضي، إلى موقع الحجر كان تأثير العوامل الجوية والطبيعية واضحاً فيه فلم يتبق من سطره الثاني إلا الأربعة

الحروف الأولى فقط، بينما اختفت تمامًا بقية حروف هذا السطر. ونود هنا أن نشير إلى أننا لم نرجح قراءة الفرنسيين جوسين وسافنيك لهذا النقش القصير فقد اعتبرنا سطريه نقشين مختلفين، فالأول وهو النقش رقم ٢١٣، عندهما قرأه: ب ل ذ ك ر ت ا ل ت، أي "بلى ذكرى اللات". أما الثاني، وهو نقش رقم ٢١٤ عندهما فقرأه: ش ن ي ف و ب ر ن ت ص، أي "شنيف بن نص"^(١)؛ ونحن نراهما -أي السطرين- نقشًا واحدًا؛ وبخصوص قراءتهما للعلم الثاني ن ت ص، فهي في تصورنا خاطئة، فالقراءة الدقيقة -حسب الرسم المرفق- هي ي ح ق.

ش ن ي ف و: علم بسيط على وزن فاعل من ش ن ف أي "حَقَّد" (٢)،
(ابن منظور، ١٩٥٥ - ١٩٥٦ م، مج ٩، ص ١٨٣)؛ ولعل المقصود هو
التخويف وإصابة الرعب في الأعداء. العلم ورد بصيغة مشابهة هي ش ن ف
ت، في النقوش الأوجاريتية (Gordon, 1965, p.273)، وبصيغة ش ن ف،
في اللحيانية (أبو الحسن، ٢٠٠٢ م، نق ٢٧٠)، وكذلك في الصفوية (Harding,
1971, p.359).

ي ح ق: لعله علم بسيط على وزن يفعل من ح ق ق، وهو الذي ضد الباطل، أو الموت (الفيروزآبادي، ١٩٨٧م، ص ١١٢٩)؛ ويظهر أن المقصود بالتسمية هو التخويف بالموت أو دعاء لحامله بأن يكون عادلاً منصفاً. والعلم عُرف بصيغة ح ق ق، في النقوش الصفوية (Winnett, Harding, 1978, 31)، وبصيغة ح ق م، في السبئية (Harding, 1971, p.196). ولعلنا نقارنه بالعلم، الذي جاء بصيغة الحقيق، في الموروث العربي (ابن دريد، ١٩٩١م، ص ٢٣٥). كما يمكن أن يكون علم بسيط على وزن يفعل من الجذر حاق.

(١) يجدر بنا الإشارة إلى أن ميلك وستاركي، اللذين قرآ نسخ ونيت ورید لهذه النقوش النبطية، قد قدرا الحروف التالية للعلم: هي ن ي ف، باسم البتوة ب، وحرطين قدراهما هكذا: ن ح ا و ت ص، وهي قراءة غير مناسبة على الإطلاق.

(٢) هذا إذا كانت قراءة العلم ش ن ي ف و، وهي عندنا المرجحة، ولكن إن أخذنا بقراءة نجف، Negev, 1991, p.65، وهي ش ن ي ف و، فالعلم اشتق من ش ن ف (القيروزي آبادي، ١٩٨٧م، صص ١٠٦١-١٠٦٢).

النقش رقم (٣٠٨):

JS215, pl. CXII; WR44.

דער 16טן יאנואר

ذڪير زي دو بر تي م و

ذکریات زید بن تیم

للعلم الأول انظر (نق ٢١)، والعلم الثاني انظر (نق ١٥).

النقش رقم (٣٠٩):

JS216, pl. CXIII; WR45.

$W = 155.1 \text{ g}$

١. رب يبال سلم

تحيات أ. ربيب إل

أضاف نقل ونيت ورید لهذا النقش القصير، على نقل جوسين وسافنيك، الاسم المفرد س ل م، "تحيات"؛ بالنسبة للعمل انظر (نق: ٤: ١).

النقش رقم (٣١٠):

JS217, pl. CXIII; WR46.

የቤት ሥራ

س ل ي س ل م

تحيات سلی

للعلم س ل ي، انظر (نق ٢١).

النقش رقم (٣١٥):

(بدون). JS222, pl. CXIII; WR49, pl.

علم بن

س ل م م ل ك و
تحيات مآلك
للعلم انظر (نق: ٤: ١).

النقش رقم (٣١٦):

(بدون). WR50, , pl.

س ل م . . .
تحيات . . .

أشار الفرنسيان ميلك وستاركي إلى أن هذا النص، الذي اختفت جميع حروفه، فيما عدا حروف الكلمة الأولى س ل م، "تحيات"، جاء إلى يسار النقش السابق رقم ٤٩ عندهما، ورقم ٣١٥ في هذه المجموعة، مشيرين إلى الصورة رقم ٧: ٢٩ أ (Phot 7: 29A)، التي لم يرفقاها في الكتاب.

النقش رقم (٣١٧):

JS224, pl. CXIII.

١٦	(ذ) ك ره
١٦٦٤	أي م ن ب (ر)
١٦٦٤٦	ن ف ي و ب
١٦٦٤٦	م ع ش م
١٦٦٤٦	اع ي زر

ذكرى أيمن بن نفى بن مُعشم (بن) أعيزر

في حين اكتفى جوسين وسافنيك بقراءة حروف السطر الثالث هكذا: ن ف ي و، وهو علم بسيط (انظر نق: ١٩٠: ٢)، فإننا نقترح القراءة المعطاة أعلاه للسطور الخمسة لهذا النقش، والنقش يبدأ بالاسم المفرد المؤنث المضاف ذ ك ره، أي "ذكريات"، التي تأتي بهذه الصيغة للمرة الأولى في النقوش النبطية، لكن صيغة مشابهة هي ذ ك ي ره، وردت في هذه النقوش (الذيب، ٢٠٠٠م، ص ٧١).

أي م ن: علم بسيط على وزن أفعِل، يعني "البركة"، من اليمين وهي "البركة والقوة" (الفيروزآبادي، ١٩٨٧م، ص ١٦٠١). وقد ورد بصيغته هذه في النقوش القتبانية (Hayajneh, 1998, p.91)، وكذلك السبئية (Harding, 1971, p.89). وهذا العلم ظهر في الموروث العربي (ابن دريد، ١٩٩١م، ص ٤٦٠)، كما أنه ما زال متداولاً بيننا حتى الآن.

م ع ش م^(١): هو -فيما نظن- علم بسيط على وزن مفعِل من ع ش م، والعشَم هم الشيوخ، ويقال: عجوز عشَم، أي "كبير هرم" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ١٢، ص ٤٠٣)، والمقصود -فيما نرى- دعاء له بطول العمر -وقد عُرف بصيغة ع ش م، في النقوش الصفوية (Winnett, Harding, 1978, 2394)، والشمودية (القحطاني، ٢٠٠٦م، نق ١٧٣؛ ١٧٣، p.422) (Harding, 1971, p.422).

ولكن إن قرئ العلم بالسين هكذا: م ع س م، فقد ورد بصيغة مشابهة هي ع س م، في الصفوية (Winnett, 1957, 478)، والشمودية (إسكوبي، ٢٠٠٤م، نق ١٦٢)، والسبئية (Harding, 1971, p.421)، وبصيغة ع س م م، في النقوش القتبانية (Hayajneh, 1998, pp.189-90)؛ كما عُرف العلم بصيغة ع س م، في النقوش السبئية (العنزي، ٢٠٠٤م، نق ٣٣)، وبصيغة عَسامة (ابن دريد، ١٩٩١م، ص ٤١٧)، علماً لقبيلة؛ وهو أيضاً علم بسيط على وزن مفعِل من ع

(١) لا نستبعد احتمال قراءته م ع ص م، من ع ص م، انظر النقش رقم: ٣٢٠.

س م، ويعني "الشجاع، الأيسر"، فَعَسَمَ الرجلُ، يَعَسِمُ عَسَمًا، أي "إذا رمى رأسه في الحرب واقتحم ورمى نفسه في وسطها غير مكترث" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦ م، مج ١٢، ص ص ٤٠١-٤٠٢).

اع ي زر: علم بسيط على وزن أفعل، وهي من الصيغ النادرة الظهور في النقوش النبطية، ولعل أقرب صيغة له هي: ايع زر، الذي عُرف في النقوش الآرامية، وللمزيد من المترادفات انظر (Maraqten, 1988, p.227)، الذي فسره بمعنى "أين المساعدة" (Maraqten, 1988, p.125). كما عُرف بصيغتي بعل ع زر، وع زر بعل، في الفينيقية (Benz, 1972, pp.141, 375)، وبصيغة ع زر إل، في العهد القديم (Brown and others, 1906, p.741)، والكتابات العبرية (Flowler, 1988, p.79). ولعل تفسيره من العَزْر وهو "الرد والمنع"، وهو دعاء للمولود بالحفظ ودفع الأمراض والصعاب عنه.

النقش رقم (٣١٨):
الموقع: قبور الجندي
JS225, pl. CXIII

س م
٦٥ ٦٦

وهب ال هدي

بر حرم و سلم

تحيات وَهَبَ الإله (الله) بن حرام

كُتِبَ هذا النقش التذكاري بأسلوب ينم عن معرفة وقدرة كاتبه الواضحة، فقد جاء مكتوبًا بشكل جميل؛ بالنسبة للعلم الأول انظر (نق ٢٠)، وللعلم الثاني فانظر (نق ٢٠٥: ١).

النقش رقم (٣١٩):

JS226, pl. CXIII.

س م
٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ ١٠١ ١٠٢ ١٠٣ ١٠٤ ١٠٥ ١٠٦ ١٠٧ ١٠٨ ١٠٩ ١١٠ ١١١ ١١٢ ١١٣ ١١٤ ١١٥ ١١٦ ١١٧ ١١٨ ١١٩ ١٢٠ ١٢١ ١٢٢ ١٢٣ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦ ١٢٧ ١٢٨ ١٢٩ ١٣٠ ١٣١ ١٣٢ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥ ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨ ١٣٩ ١٤٠ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤ ١٤٥ ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨ ١٤٩ ١٥٠ ١٥١ ١٥٢ ١٥٣ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٨ ١٥٩ ١٦٠ ١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨ ١٦٩ ١٧٠ ١٧١ ١٧٢ ١٧٣ ١٧٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩ ١٨٠ ١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩ ٢٠٠ ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠ ٢١١ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠ ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠ ٣١١ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩ ٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣ ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩ ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩ ٤٦٠ ٤٦١ ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨ ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩ ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩ ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١٠ ٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥ ٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩ ٥٨٠ ٥٨١ ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤ ٥٨٥ ٥٨٦ ٥٨٧ ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩٣ ٥٩٤ ٥٩٥ ٥٩٦ ٥٩٧ ٥٩٨ ٥٩٩ ٦٠٠ ٦٠١ ٦٠٢ ٦٠٣ ٦٠٤ ٦٠٥ ٦٠٦ ٦٠٧ ٦٠٨ ٦٠٩ ٦١٠ ٦١١ ٦١٢ ٦١٣ ٦١٤ ٦١٥ ٦١٦ ٦١٧ ٦١٨ ٦١٩ ٦٢٠ ٦٢١ ٦٢٢ ٦٢٣ ٦٢٤ ٦٢٥ ٦٢٦ ٦٢٧ ٦٢٨ ٦٢٩ ٦٣٠ ٦٣١ ٦٣٢ ٦٣٣ ٦٣٤ ٦٣٥ ٦٣٦ ٦٣٧ ٦٣٨ ٦٣٩ ٦٤٠ ٦٤١ ٦٤٢ ٦٤٣ ٦٤٤ ٦٤٥ ٦٤٦ ٦٤٧ ٦٤٨ ٦٤٩ ٦٥٠ ٦٥١ ٦٥٢ ٦٥٣ ٦٥٤ ٦٥٥ ٦٥٦ ٦٥٧ ٦٥٨ ٦٥٩ ٦٦٠ ٦٦١ ٦٦٢ ٦٦٣ ٦٦٤ ٦٦٥ ٦٦٦ ٦٦٧ ٦٦٨ ٦٦٩ ٦٧٠ ٦٧١ ٦٧٢ ٦٧٣ ٦٧٤ ٦٧٥ ٦٧٦ ٦٧٧ ٦٧٨ ٦٧٩ ٦٨٠ ٦٨١ ٦٨٢ ٦٨٣ ٦٨٤ ٦٨٥ ٦٨٦ ٦٨٧ ٦٨٨ ٦٨٩ ٦٩٠ ٦٩١ ٦٩٢ ٦٩٣ ٦٩٤ ٦٩٥ ٦٩٦ ٦٩٧ ٦٩٨ ٦٩٩ ٧٠٠ ٧٠١ ٧٠٢ ٧٠٣ ٧٠٤ ٧٠٥ ٧٠٦ ٧٠٧ ٧٠٨ ٧٠٩ ٧١٠ ٧١١ ٧١٢ ٧١٣ ٧١٤ ٧١٥ ٧١٦ ٧١٧ ٧١٨ ٧١٩ ٧٢٠ ٧٢١ ٧٢٢ ٧٢٣ ٧٢٤ ٧٢٥ ٧٢٦ ٧٢٧ ٧٢٨ ٧٢٩ ٧٣٠ ٧٣١ ٧٣٢ ٧٣٣ ٧٣٤ ٧٣٥ ٧٣٦ ٧٣٧ ٧٣٨ ٧٣٩ ٧٤٠ ٧٤١ ٧٤٢ ٧٤٣ ٧٤٤ ٧٤٥ ٧٤٦ ٧٤٧ ٧٤٨ ٧٤٩ ٧٥٠ ٧٥١ ٧٥٢ ٧٥٣ ٧٥٤ ٧٥٥ ٧٥٦ ٧٥٧ ٧٥٨ ٧٥٩ ٧٦٠ ٧٦١ ٧٦٢ ٧٦٣ ٧٦٤ ٧٦٥ ٧٦٦ ٧٦٧ ٧٦٨ ٧٦٩ ٧٧٠ ٧٧١ ٧٧٢ ٧٧٣ ٧٧٤ ٧٧٥ ٧٧٦ ٧٧٧ ٧٧٨ ٧٧٩ ٧٨٠ ٧٨١ ٧٨٢ ٧٨٣ ٧٨٤ ٧٨٥ ٧٨٦ ٧٨٧ ٧٨٨ ٧٨٩ ٧٩٠ ٧٩١ ٧٩٢ ٧٩٣ ٧٩٤ ٧٩٥ ٧٩٦ ٧٩٧ ٧٩٨ ٧٩٩ ٨٠٠ ٨٠١ ٨٠٢ ٨٠٣ ٨٠٤ ٨٠٥ ٨٠٦ ٨٠٧ ٨٠٨ ٨٠٩ ٨١٠ ٨١١ ٨١٢ ٨١٣ ٨١٤ ٨١٥ ٨١٦ ٨١٧ ٨١٨ ٨١٩ ٨٢٠ ٨٢١ ٨٢٢ ٨٢٣ ٨٢٤ ٨٢٥ ٨٢٦ ٨٢٧ ٨٢٨ ٨٢٩ ٨٣٠ ٨٣١ ٨٣٢ ٨٣٣ ٨٣٤ ٨٣٥ ٨٣٦ ٨٣٧ ٨٣٨ ٨٣٩ ٨٤٠ ٨٤١ ٨٤٢ ٨٤٣ ٨٤٤ ٨٤٥ ٨٤٦ ٨٤٧ ٨٤٨ ٨٤٩ ٨٥٠ ٨٥١ ٨٥٢ ٨٥٣ ٨٥٤ ٨٥٥ ٨٥٦ ٨٥٧ ٨٥٨ ٨٥٩ ٨٦٠ ٨٦١ ٨٦٢ ٨٦٣ ٨٦٤ ٨٦٥ ٨٦٦ ٨٦٧ ٨٦٨ ٨٦٩ ٨٧٠ ٨٧١ ٨٧٢ ٨٧٣ ٨٧٤ ٨٧٥ ٨٧٦ ٨٧٧ ٨٧٨ ٨٧٩ ٨٨٠ ٨٨١ ٨٨٢ ٨٨٣ ٨٨٤ ٨٨٥ ٨٨٦ ٨٨٧ ٨٨٨ ٨٨٩ ٨٩٠ ٨٩١ ٨٩٢ ٨٩٣ ٨٩٤ ٨٩٥ ٨٩٦ ٨٩٧ ٨٩٨ ٨٩٩ ٩٠٠ ٩٠١ ٩٠٢ ٩٠٣ ٩٠٤ ٩٠٥ ٩٠٦ ٩٠٧ ٩٠٨ ٩٠٩ ٩١٠ ٩١١ ٩١٢ ٩١٣ ٩١٤ ٩١٥ ٩١٦ ٩١٧ ٩١٨ ٩١٩ ٩٢٠ ٩٢١ ٩٢٢ ٩٢٣ ٩٢٤ ٩٢٥ ٩٢٦ ٩٢٧ ٩٢٨ ٩٢٩ ٩٣٠ ٩٣١ ٩٣٢ ٩٣٣ ٩٣٤ ٩٣٥ ٩٣٦ ٩٣٧ ٩٣٨ ٩٣٩ ٩٤٠ ٩٤١ ٩٤٢ ٩٤٣ ٩٤٤ ٩٤٥ ٩٤٦ ٩٤٧ ٩٤٨ ٩٤٩ ٩٥٠ ٩٥١ ٩٥٢ ٩٥٣ ٩٥٤ ٩٥٥ ٩٥٦ ٩٥٧ ٩٥٨ ٩٥٩ ٩٦٠ ٩٦١ ٩٦٢ ٩٦٣ ٩٦٤ ٩٦٥ ٩٦٦ ٩٦٧ ٩٦٨ ٩٦٩ ٩٧٠ ٩٧١ ٩٧٢ ٩٧٣ ٩٧٤ ٩٧٥ ٩٧٦ ٩٧٧ ٩٧٨ ٩٧٩ ٩٨٠ ٩٨١ ٩٨٢ ٩٨٣ ٩٨٤ ٩٨٥ ٩٨٦ ٩٨٧ ٩٨٨ ٩٨٩ ٩٩٠ ٩٩١ ٩٩٢ ٩٩٣ ٩٩٤ ٩٩٥ ٩٩٦ ٩٩٧ ٩٩٨ ٩٩٩ ١٠٠٠ ١٠٠١ ١٠٠٢ ١٠٠٣ ١٠٠٤ ١٠٠٥ ١٠٠٦ ١٠٠٧ ١٠٠٨ ١٠٠٩ ١٠١٠ ١٠١١ ١٠١٢ ١٠١٣ ١٠١٤ ١٠١٥ ١٠١٦ ١٠١٧ ١٠١٨ ١٠١٩ ١٠٢٠ ١٠٢١ ١٠٢٢ ١٠٢٣ ١٠٢٤ ١٠٢٥ ١٠٢٦ ١٠٢٧ ١٠٢٨ ١٠٢٩ ١٠٣٠ ١٠٣١ ١٠٣٢ ١٠٣٣ ١٠٣٤ ١٠٣٥ ١٠٣٦ ١٠٣٧ ١٠٣٨ ١٠٣٩ ١٠٤٠ ١٠٤١ ١٠٤٢ ١٠٤٣ ١٠٤٤ ١٠٤٥ ١٠٤٦ ١٠٤٧ ١٠٤٨ ١٠٤٩ ١٠٥٠ ١٠٥١ ١٠٥٢ ١٠٥٣ ١٠٥٤ ١٠٥٥ ١٠٥٦ ١٠٥٧ ١٠٥٨ ١٠٥٩ ١٠٦٠ ١٠٦١ ١٠٦٢ ١٠٦٣ ١٠٦٤ ١٠٦٥ ١٠٦٦ ١٠٦٧ ١٠٦٨ ١٠٦٩ ١٠٧٠ ١٠٧١ ١٠٧٢ ١٠٧٣ ١٠٧٤ ١٠٧٥ ١٠٧٦ ١٠٧٧ ١٠٧٨ ١٠٧٩ ١٠٨٠ ١٠٨١ ١٠٨٢ ١٠٨٣ ١٠٨٤ ١٠٨٥ ١٠٨٦ ١٠٨٧ ١٠٨٨ ١٠٨٩ ١٠٩٠ ١٠٩١ ١٠٩٢ ١٠٩٣ ١٠٩٤ ١٠٩٥ ١٠٩٦ ١٠٩٧ ١٠٩٨ ١٠٩٩ ١١٠٠ ١١٠١ ١١٠٢ ١١٠٣ ١١٠٤ ١١٠٥ ١١٠٦ ١١٠٧ ١١٠٨ ١١٠٩ ١١١٠ ١١١١ ١١١٢ ١١١٣ ١١١٤ ١١١٥ ١١١٦ ١١١٧ ١١١٨ ١١١٩ ١١٢٠ ١١٢١ ١١٢٢ ١١٢٣ ١١٢٤ ١١٢٥ ١١٢٦ ١١٢٧ ١١٢٨ ١١٢٩ ١١٣٠ ١١٣١ ١١٣٢ ١١٣٣ ١١٣٤ ١١٣٥ ١١٣٦ ١١٣٧ ١١٣٨ ١١٣٩ ١١٤٠ ١١٤١ ١١٤٢ ١١٤٣ ١١٤٤ ١١٤٥ ١١٤٦ ١١٤٧ ١١٤٨ ١١٤٩ ١١٥٠ ١١٥١ ١١٥٢ ١١٥٣ ١١٥٤ ١١٥٥ ١١٥٦ ١١٥٧ ١١٥٨ ١١٥٩ ١١٦٠ ١١٦١ ١١٦٢ ١١٦٣ ١١٦٤ ١١٦٥ ١١٦٦ ١١٦٧ ١١٦٨ ١١٦٩ ١١٧٠ ١١٧١ ١١٧٢ ١١٧٣ ١١٧٤ ١١٧٥ ١١٧٦ ١١٧٧ ١١٧٨ ١١٧٩ ١١٨٠ ١١٨١ ١١٨٢ ١١٨٣ ١١٨٤ ١١٨٥ ١١٨٦ ١١٨٧ ١١٨٨ ١١٨٩ ١١٩٠ ١١٩١ ١١٩٢ ١١٩٣ ١١٩٤ ١١٩٥ ١١٩٦ ١١٩٧ ١١٩٨ ١١٩٩ ١٢٠٠ ١٢٠١ ١٢٠٢ ١٢٠٣ ١٢٠٤ ١٢٠٥ ١٢٠٦ ١٢٠٧ ١٢٠٨ ١٢٠٩ ١٢١٠ ١٢١١ ١٢١٢ ١٢١٣ ١٢١٤ ١٢١٥ ١٢١٦ ١٢١٧ ١٢١٨ ١٢١٩ ١٢٢٠ ١٢٢١ ١٢٢٢ ١٢٢٣ ١٢٢٤ ١٢٢٥ ١٢٢٦ ١٢٢٧ ١٢٢٨ ١٢٢٩ ١٢٣٠ ١٢٣١ ١٢٣٢ ١٢٣٣ ١٢٣٤ ١٢٣٥ ١٢٣٦ ١٢٣٧ ١٢٣٨ ١٢٣٩ ١٢٤٠ ١٢٤١ ١٢٤٢ ١٢٤٣ ١٢٤٤ ١٢٤٥ ١٢٤٦ ١٢٤٧ ١٢٤٨ ١٢٤٩ ١٢٥٠ ١٢٥١ ١٢٥٢ ١٢٥٣ ١٢٥٤ ١٢٥٥ ١٢٥٦ ١٢٥٧ ١٢٥٨ ١٢٥٩ ١٢٦٠ ١٢٦١ ١٢٦٢ ١٢٦٣ ١٢٦٤ ١٢٦٥ ١٢٦٦ ١٢٦٧ ١٢٦٨ ١٢٦٩ ١٢٧٠ ١٢٧١ ١٢٧٢ ١٢٧٣ ١٢٧٤ ١٢٧٥ ١٢٧٦ ١٢٧٧ ١٢٧٨ ١٢٧٩ ١٢٨٠ ١٢٨١ ١٢٨٢ ١٢٨٣ ١٢٨٤ ١٢٨٥ ١٢٨٦ ١٢٨٧ ١٢٨٨ ١٢٨٩ ١٢٩٠ ١٢٩١ ١٢٩٢ ١٢٩٣ ١٢٩٤ ١٢٩٥ ١٢٩٦ ١٢٩٧ ١٢٩٨ ١٢٩٩ ١٣٠٠ ١٣٠١ ١٣٠٢ ١٣٠٣ ١٣٠٤ ١٣٠٥ ١٣٠٦ ١٣٠٧ ١٣٠٨ ١٣٠٩ ١٣١٠ ١٣١١ ١٣١٢ ١٣١٣ ١٣١٤ ١٣١٥ ١٣١٦ ١٣١٧ ١٣١٨ ١٣١٩ ١٣٢٠ ١٣٢١ ١٣٢٢ ١٣٢٣ ١٣٢٤ ١٣٢٥ ١٣٢٦ ١٣٢٧ ١٣٢٨ ١٣٢٩ ١٣٣٠ ١٣٣١ ١٣٣٢ ١٣٣٣ ١٣٣٤ ١٣٣٥ ١٣٣٦ ١٣٣٧ ١٣٣٨ ١٣٣٩ ١٣٤٠ ١٣٤١ ١٣٤٢ ١٣٤٣ ١٣٤٤ ١٣٤٥ ١٣٤٦ ١٣٤٧ ١٣٤٨ ١٣٤٩ ١٣٥٠ ١٣٥١ ١٣٥٢ ١٣٥٣ ١٣٥٤ ١٣٥٥ ١٣٥٦ ١٣٥٧ ١٣٥٨ ١٣٥٩ ١٣٦٠ ١٣٦١ ١٣٦٢ ١٣٦٣ ١٣٦٤ ١٣٦٥ ١٣٦٦ ١٣٦٧ ١٣٦٨ ١٣٦٩ ١٣٧٠ ١٣٧١ ١٣٧٢ ١٣٧٣ ١٣٧٤ ١٣٧٥ ١٣٧٦ ١٣٧٧ ١٣٧٨ ١٣٧٩ ١٣٨٠ ١٣٨١ ١٣٨٢ ١٣٨٣ ١٣٨٤ ١٣٨٥ ١٣٨٦ ١٣٨٧ ١٣٨٨ ١٣٨٩ ١٣٩٠ ١٣٩١ ١٣٩٢ ١٣٩٣ ١٣٩٤ ١٣٩٥ ١٣٩٦ ١٣٩٧ ١٣٩٨ ١٣٩٩ ١٤٠٠ ١٤٠١ ١٤٠٢ ١٤٠٣ ١٤٠٤ ١٤٠٥ ١٤٠٦ ١٤٠٧ ١٤٠٨ ١٤٠٩ ١٤١٠ ١٤١١ ١٤١٢ ١٤١٣ ١٤١٤ ١٤١٥ ١٤١٦ ١٤١٧ ١٤١٨ ١٤١٩ ١٤٢٠ ١٤٢١ ١٤٢٢ ١٤٢٣ ١٤٢٤ ١٤٢٥ ١٤٢٦ ١٤٢٧ ١٤٢٨ ١٤٢٩ ١٤٣٠ ١٤٣١ ١٤٣٢ ١٤٣٣ ١٤٣٤ ١٤٣٥ ١٤٣٦ ١٤٣٧ ١٤٣٨ ١٤٣٩ ١٤٤٠ ١٤٤١ ١٤٤٢ ١٤٤٣ ١٤٤٤ ١٤٤٥ ١٤٤٦ ١٤٤٧ ١٤٤٨ ١٤٤٩ ١٤٥٠ ١٤٥١ ١٤٥٢ ١٤٥٣ ١٤٥٤ ١٤٥٥ ١٤٥٦ ١٤٥٧ ١٤٥٨ ١٤٥٩ ١٤٦٠ ١٤٦١ ١٤٦٢ ١٤٦٣ ١٤٦٤ ١٤٦٥ ١٤٦٦ ١٤٦٧ ١٤٦٨ ١٤٦٩ ١٤٧٠ ١٤٧١ ١٤٧٢ ١٤٧٣ ١٤٧٤ ١٤٧٥ ١٤٧٦ ١٤٧٧ ١٤٧٨ ١٤٧٩ ١٤٨٠ ١٤٨١ ١٤٨٢ ١٤٨٣ ١٤٨٤ ١٤٨٥ ١٤٨٦ ١٤٨٧ ١٤٨٨ ١٤٨٩ ١٤٩٠ ١٤٩١ ١٤٩٢ ١٤٩٣ ١٤٩٤ ١٤٩٥ ١٤٩٦ ١٤٩٧ ١٤٩٨ ١٤٩٩ ١٥٠٠ ١٥٠١ ١٥٠٢ ١٥٠٣ ١٥٠٤ ١٥٠٥ ١٥٠٦ ١٥٠٧ ١٥٠٨ ١٥٠٩ ١٥١٠ ١٥١١ ١٥١٢ ١٥١٣ ١٥١٤ ١٥١٥ ١٥١٦ ١٥١٧ ١٥١٨ ١٥١٩ ١٥٢٠ ١٥٢١ ١٥٢٢ ١٥٢٣ ١٥٢٤ ١٥٢٥ ١٥٢٦ ١٥٢٧ ١٥٢٨ ١٥٢٩ ١٥٣٠ ١٥٣١ ١٥٣٢ ١٥٣٣ ١٥٣٤ ١٥٣٥ ١٥٣٦ ١٥٣٧ ١٥٣٨ ١٥٣٩ ١٥٤٠ ١٥٤١ ١٥٤٢ ١٥٤٣ ١٥٤٤ ١٥٤٥ ١٥٤٦ ١٥٤٧ ١٥٤٨ ١٥٤

ونجف (Cantineau, 1978, p.134; Negev, 1991, p.53)، ولكننا رغم عدم ظهور هذه القراءة حسب علمنا في أي من النقوش السامية الأخرى، لا نستبعد قراءته أيضًا ع ق م. وإن صحت هذه القراءة، فهو علم بسيط على وزن فَعْل من ع ق م، وهو "القطع"، والمرأة والرجل اللذان لا يلدان (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦ م، مج ١٢، ص ٤١٢-٤١٤)، ولعل المقصود بهذا هو التخويف وإنزال الرعب في الآخرين.

ع ص م و: علم بسيط قد يكون على وزن فاعِل أو فَعْل أو فَعَال، ويكون ضبطه عاصِم أو عَصَام أو عَضَم، فإن أخذ بالصيغة الأولى، فهو من عَضَم، ويعني "الحافظ، المانع، الواقي"، وإن أخذ بالقراءة الثانية، فهو رباط كل شيء، أو كما يقول ابن دريد، ١٩٩١ م، ص ١٨٥، باقي أثره على اليد وغيرها؛ لذا فهو يعني "المذكور". وهذه الأعلام، عاصم (القلقشندي، ١٩٨٤ م، ص ٤٤٧؛ الكلبي، ١٩٨٦ م، ص ٦٩٢؛ الأندلسي، ١٩٨٣ م، ص ٢٧٤)، عَضَم، وعَصَام (ابن دريد، ١٩٩١ م، ص ٣٣٨، ٥٤٤)، ظهرت في الموروث العربي، وما زال العلمان عاصم وعصام مستخدمين حتى يومنا الحاضر (معجم أسماء العرب، ١٩٩١ م، مج ٢، ص ١٠٩٨، ١١٧٣). والعلم بصيغته هذه جاء في النقوش الثمودية (الذيب، ١٩٩٩ م، نق ١٨؛ إسكوبي، ١٩٩٩ م، نق ٤٣)، والصفوية (Clark, 1980, p.176)، والحيانية (JSLih76: 2). في حين كان بصيغة ع ص م و، في نقشين نبطيين عُثر عليهما في حوران (Cantineau, 1978, p.134; Negev, 1991, p.93)، وبصيغة ع ص م م، في القتبانية (Hayajneu, 1998, p.191). يلي ذلك الاسم المفرد المذكر المعروف ف ر س، أي "الفارس"؛ للمزيد من المقارنات انظر (الذيب، ٢٠٠٠ م، ص ٢١٠-٢١١).

النقش رقم (٣٢١):

JS228, pl. CXIV.

٥ ٤ ٣ ٢ ١
٤ ٣ ٢ ١

الك ي س ب ر

ع ب ب ن ي

أكيس بن عيني

هذا النقش التذكاري القصير من نوعية النقوش التي تختمل إضافة إلى القراءة المعطاة أعلاه، قراءتين هما:

١ - أن نَعَدَّ هذين السطرين علمين: الأول الك ي س (انظر نق ٣٠٥)، والثاني: عَدَّه بتحفظ، علم مركب يقرأ: ع ب (د) ب ن ي، ويعني "عَبْد مخلوق، أو خَلَق العبد"، والعنصر الثاني ورد علمًا لشخص (انظر نق ٢٣٩).

٢ - أن نَعَدَّه نقشًا قصيرًا يتكون من علمين، هما الك ي س، وع ب (د)، إضافة إلى ب ن ي، وهو إما الفعل الماضي يعني "بني" (انظر نق ١٣١، ١٨٩: ٢)، أو الاسم المفرد المذكر، أي "البناء" (انظر نق ١٣٥).

ع ب ب ن ي: نظن أنه علم بسيط، نادر الظهور بصيغته هذه في النقوش النبطية وذلك إذا اعتبرنا النون والياء هما للمفرد المتكلم، واشتقاقه فيما نرى من ع ب ب، لمعاني هذا الجذر انظر (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦ م، مج ١، ص ٥٧٢-٥٧٥)، ولعله يعني "شربني، أرزقني"، بمثابة دعاء للمعبود بطلب الرزق الوفير، والخير الكثير، وذلك إذا كان اشتقاقه من العَبّ وهو "شرب الماء" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦ م، مج ١، ص ٥٧٢)، أو أن يكون بمثابة دعاء له بالصحة والعافية، إذا أخذنا بمعنى العَبَّ، وهو الشباب الدائم، ونعمة الشباب

(ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ١، ص ٥٧٥)، والمعنى "أعطني الصحة، شبيبني أي أجعلني شاباً".

ويمكننا مقارنته بالعلم عبء، الذي ما زال معروفاً بيننا حتى الآن (معجم أسماء العرب، ١٩٩١م، مج ٢، ص ١١٠٦)، وبشيء من التحفظ يمكننا مقارنته بالعلمين ع ب ن، و ع ب ن ا، اللذين ظهرا على التوالي في النقوش التدمرية والحضرية انظر أدناه (نق ٣٢٢).

النقش رقم (٣٢٢):

JS229, pl. CXIV.

خلف الله
بن عبيد

خلف ل هـ ي

ب ر ع ب ي ن س ل م

تحيات خَلَفَ الله (خَلَفَ الإله) بن عبيان

خلف ل هـ ي: علم مركب على صيغة الجملة الأسمية، يعني "خلف صالح (من) الله (الإله)". ورد بصيغته هذه في النقوش الثمودية (الذيب، ٢٠٠٣م، نق ٣٤)، والصفوية (الذيب، ٢٠٠٣م، نق ٥٧).

ع ب ي ن: علم بسيط على وزن فعيل من ع ب ن، والعَبْنُ هو "القوي" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ١٣، ص ٢٧٦)؛ لذا فهو يعني "القوي". ويمكننا أن نقارنه بالأعلام: ع ب ن ي، الذي جاء في التدمرية (Stark, 1971, p.103)، وبالعلم ع ب ن ا، الذي ظهر في الحضرية (Abbadi, 1983, p.144). والعلم ع ب ن، الذي ورد في الثمودية (Shatnawi, 2003, p.720)، والصفوية (Clark, 1980, 1098)، وبصيغتي ع ب ن ت (أبو الحسن، ٢٠٠٢م، نق ٢٥٧)، و

ع ب ن ي (أبو الحسن، ١٩٩٧م، نق ٧٧: ١) في النقوش اللحيانية. وما زال العلم عبيان مستخدماً إلى يومنا الحاضر.

النقش رقم (٣٢٣):

JS230, pl. CXIV.

ع م ر و س ل م

ع م ر و س ل م

تحيات عُمر

للعلم انظر (نق ١٨٨: ٤).

النقش رقم (٣٢٤):

JS231, pl. CXIV.

و هـ ب ل هـ ي ب ر ح ر م و س ل م

(وهـ) ب ل هـ ي ب ر ح ر م و س ل م

تحيات وَهَبَ الله (الإله) بن حرام

هذا هو النص الثاني للمدعو وَهَبَ الله، انظر نق ٣١٨.

النقش رقم (٣٢٥):

JS232, pl. CXIV.

ع ط س و ب ر

ع ط س و ب ر

ش ق ر و س ل م

تحيات عطاس بن شقر

العلم الأول: يقرأ، نظرًا لتطابق شكل حرفي العين والغين، وكذلك السين والشين، على ثلاثة احتمالات هي: ع ط س و، ع ط ش و، غ ط س و، وجميع هذه الأعلام -حسب علمنا- تأتي للمرة الأولى في النقوش النبطية، لكن القراءة الأولى وردت بصيغة مشابهة هي ع ط س، في النقوش الصفوية (العبادي، ٢٠٠٦م، نق ٩٨؛ Harding, 1971, p.1197؛ Clark, 1980, p.424)، والشمودية (Harding, 1952, 308)، ويمكننا مقارنته بالعلم المعروف بيننا حتى الآن وهو عطاس، العطاس (معجم أسماء العرب، ١٩٩١م، مج ٢، ص ١١٨٠). أما تفسيره، فرغم أننا لا نستبعد أنه من عَطَسَ، وهو "الذي أثنى العطسة"، نظرًا لأن أول ما فعله بعد ولادته كانت "العطسة"، لذلك سمي "العطاس"؛ لكننا نميل إلى أنه من عَطَسَ الصبح أي "انفلق" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ٦، ص ١٤٢؛ الفيروزآبادي، ١٩٨٧م، ص ٧٢٠)، والمعنى "المولود في الصبح". ولكن إن أخذنا بالقراءة الثانية، وهي ع ط ش و، فهو علم بسيط من عطش، والمقصود "المشتاق، المحب، الظامى". وعطشان علم ما زال متداولًا بيننا حتى الآن (معجم أسماء العرب، ١٩٩١م، مج ٢، ص ١١٨١). أما القراءة الثالثة، وهي الأقل ترجيحًا، غ ط س و، فهو الماهر في السباحة، والماهر في الحياة، والعلم كذلك ما زال معروفًا بيننا.

ش ق ر و: علم بسيط على وزن فَعَل، يعني "النور، الأحمر"، وذلك عند إعادته إما إلى الشقرة وهو "نور يُشبهه بالشقائق"، أو "هو الشقائق بعينه" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ٤، ص ١٩٧)، أو إلى الأشقر من الدواب وهو الأحمر أو الإبل. والعلم يعادل الأعلام شقير، شقران، والأشقر التي وردت في الموروث العربي (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ٤، ص ٤٢٣). وجاء بصيغته هذه في نقش نبطي عُثر عليه في سيناء (Negev, 1991, p.66). في حين عُرف بصيغة مشابهة هي ش ق ر، في الصفوية (العبادي، ٢٠٠٦م، نق ١٣)، بينما ورد بصيغة اش ق ر، في التدمرية (Stark, 1971, p.73)، والشمودية (الديب، ١٩٩٩م، نق ٥٥، ص ٥٦؛ الديب، ١٤٢١هـ، نق ٦٧). والجدير بالذكر أن ش ق ر و، ورد علم لشخص (Harding, 1971, p.353)، ولقب (العنزي، ٢٠٠٤م، نق ١٠)، في النقوش السبئية.

النقش رقم (٣٢٦):

JS233, pl. CXIV.

تيمو برع بي دو سلم

تحيات تيم بن عبید

للعلم الأول انظر (نق ١٥)، والثاني انظر (نق ١٩٥: ٢).

النقش رقم (٣٢٧):

JS234, pl. CXIV.

تيم ذو ش را بر ص خ و

تيم ذو شرى بن صباح (صباح)

تيم ذو ش را: علم مركب على صيغة الجملة الاسمية، يعني "خادم، عبْد المعبود ذو الشرى"؛ ورد -حسب معلوماتنا- بصيغته هذه فقط في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, p.156; al-Khrayseh, 1986, p.187; Negev, 1991, p.68).

ص ح و: يحتمل هذا العلم عدة تفسيرات، الأول، كما اقترح هياجنه عند شرحه للعلم ص ح و م، باعتباره علمًا بسيطًا اشتقاقه من الصحو (Hayajneh, 1998, p.178). الثاني -كما اعتقد إسكوبي، ٢٠٠٤م، ص ٢٤٢، عند شرحه لعلم مشابه وهو ص و ح، عده علمًا بسيطًا يعني "اليابس، القوي". الثالث أن اشتقاقه إما من ص ي ح، والصّاح هو "الصوت"، وصيّح أي "صوت بأقصى طاقته" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ٢، ص ٥٢١)؛ لذا فهو علم بسيط على وزن فَعَال ويعني

"الصياح"، وإذا صح هذا، فيمكننا مقارنته بالعلم صَيَّاح المعروف بيننا حتى الآن (معجم أسماء العرب، ١٩٩١ م، مج ٢، ص ١٠٢٩)، أو أن يكون اشتقاقه من صَيَّح آل فلان إذا هلكوا، وفي هذه الحالة يعني "الهلاك، المهلك" (الذبيب، ٢٠٠٣ م، ص ٦٦). وقد جاء العلم بصيغته هذه في أحد نقوش حوران النبطية (Negev, 1991, p.57). في حين ورد بصيغة ص ح، في الصفوية (20, Clark, 1980).

النقش رقم (٢٢٨):

JS235, pl. CXIV.

م س ل م ب ر ز ب د و

م س ل م ب ر ز ب د و

مُسلم بن زُبْد

القراءة المعطاة أعلاه جيدة، وهو نص تذكاري قصير من علمين، الأول م س ل م، علم بسيط على وزن مفعول، لم يرد بصيغته هذه سوى هذه المرة في النقوش النبطية، للمقارنات انظر (نق ١١٤). وبالنسبة للعلم الثاني فانظر (نق ٤١ : ١).

النقش رقم (٢٢٩):

JS236, pl. CXIV.

م س ل م ب ر ز ب د و

م س ل م ب ر ز ب د و

مُسلم بن عبيد الطيبة

فيما عدا كتابة اسم البنوة ب ر، وحرف الطاء في ب ط ب، فإن أسلوب كتابة هذا النقش القصير جيدة؛ لهذا فالقراءة المعطاة أعلاه مقبولة.

النقش رقم (٣٣٠):

JS237, pl. CXIV.

م س ل م ب ر ز ب د و

م س ل م ب ر ز ب د و

لِيذكر عُمر بسلام

حاول صاحب هذا النقش القصير عُمر (انظر نق ١٨٨ : ٤)، تغيير الأسلوب المتبع والمنتشر بكثافة عند الأنباط، بأن قام بكتابه على شكل دعوة لجميع قراء نقشه بأن يتذكروه بسلام.

النقش رقم (٣٣١):

JS238, pl. CXIV.

م س ل م ب ر ز ب د و

م س ل م ب ر ز ب د و

تحيات سَعْدُ الله (سَعْدُ الإله) بن أسد

للعلم الأول انظر (نق ١٢)، وللثاني انظر (نق ٤١ : ٢).

النقش رقم (٣٣٢):

JS239, pl. CXIV.

م س ل م ب ر ز ب د و

م س ل م ب ر ز ب د و

تحيات سلي بن مليكون

العلم الثاني انظر (نق ٢١٩ : ١)، رغم اختفاء بعض حروفه، نظرًا للعوامل

الجوية والطبيعية، فإننا نعتبر القراءة المعطاة أعلاه هي المرجحة، بالنسبة للعلم الثاني فانظر (نق ٢١).

النقش رقم (٣٣٣):

JS240, pl. CXIV.

של מן עדיאל הדי בר שחור

של מן עדיאל הדי בר שחור

تحيات سَعْدِ الإله (الله) بن أسد

نتفق مع جوسين وسافنيك، في احتمال، أن صاحب هذا النقش هو ذاته صاحب النقش السابق رقم: ٣٣١؛ لكننا حتما لا نتفق كلياً مع قراءتهما لاسم البنية بر، هكذا بن، فضلاً عن قولهما (JSII, p.195)، أن اسم البنية "بن" تأثير يهودي.

النقش رقم (٣٣٤):

Euting, 1885, 49; CIS311; JS241, pl. CXIV; Graf, 1990, 13, p.197.

של מן עדיאל הדי בר שחור

ش ن ي ف و بر م ن ع ت س ل م^(١)

تحيات شنيف بن منعة

النقش رقم (٣٣٥):

Euting, 1885, 48, p.13; CIS312; Graf, 1990, 14, p.198.

يحمل هذا النقش مثله مثل العديد من النقوش التذكارية القصيرة إمكان

(١) تكرر هذا النص برقم ٣٣٧.

قراءته على عدة احتمالات، فعلى سبيل المثال كان اجتهد جراف لقراءة النقش على النحو التالي:

اث ر ق ر ش و بر س ح ر و س ل م

تحيات اث ر ق ر ش و بن سحر

ونحن لا ننفي كلياً أن هذه القراءة هي الأحوط؛ لكن غرابة العلم إضافة إلى صعوبة تفسيره تدفعنا إلى طرح اجتهد آخر، وذلك باعتبار الكلمتين اللتين عدتهما جراف علماً مركباً لشخص كلمتين منفصلتين، الأولى هي الاسم المفرد المذكر المضاف اث ر، أي "مكان" (انظر نق ٤: ١)، والثانية هي العلم ق ر ش و (انظر أدناه). لكن يجب علينا الإقرار أن مما يضعف هذا الفرض، هو عدم اتباعه لقواعد الكتابة النبطية. فقد كان من المفترض -حتى يصح اجتهدنا- ظهور اسم الإشارة دن ه، "هذا"، وكذلك فعل، إضافة إلى أن اث ر، تأتي في حالة التعريف لا الإضافة، ومع هذا فإننا نقترح القراءة التالية:

اث ر ق ر ش و بر س ح ر و س ل م

(هذا) مكان قَرَش بن سَحَر، سلام

ق ر ش و: علم بسيط على وزن فاعل، أو فَعْل من ق ر ش، والقَرَش في العربية يعني "الجمع والكسب"، وقَرَش، أي "جمع واكتسب" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦ م، مج ٦، ص ٣٣٤)، الذي ورد بالمعنى نفسه في السريانية (Costaz, 1963, p.332)؛ لذا فهو يعني "الجامع، الكاسب، التاجر"؛ والمقصود دعاء له بالغنى والثراء، ومع هذا فلا يجب علينا إهمال المعنيين التاليين:

الأول: أن اشتقاقه من الاسم ق ر ش ت، أي "راعي"، الذي عُرف في النقوش السبئية (بيستون، وآخرون، ١٩٨٢ م، ص ١٠٧)؛ لذا فهو يعني "الراعي، صاحب الإبل"؛ وبطبيعة الحال الراعي هو صاحب الماشية والجمال، ويقصد به الثراء والغنى.

الثاني: أن معناه هو "الشجاع، المحارب"، إن كان اشتقاقه من تقارش الرماح إذا اشتبك بعضها في بعض (ابن دريد، ١٩٩١ م، ص ٢٧٨). أما إعادته إلى القرش فهو تصورنا، على الأقل، لهذا العلم الشخصي.

وقد ظهر العلم بصيغة مختلفة في نقوش سامية أخرى، فعلى سبيل المثال جاء بصيغة قرش م، في النقوش الصفوية (CIS287)، والثمودية (Winnett, 1957, 275)، وبصيغتي قرش هت ن، وقرش م، في النقوش الحضرية (Harding, 1971, pp.480-1)، وبصيغة قرش، في النقوش السبئية (العنزي، ٢٠٠٤ م، نق ٤١: ١). كما ورد في الموروث العربي بعدة صيغ منها قرش (ابن دريد، ١٩٩١ م، ص ٢٧٨)، وقرش (الكلبي، ١٩٨٧ م، ص ٢٢؛ ابن دريد، ١٩٩١ م، ص ٦٧٢)، وما زال العلم قرش متداولاً بيننا حتى الآن (معجم أسماء العرب، ١٩٩١ م، مج ٢، ص ١٣٩٠).

س ح ر و: علم عُرف بصيغة س ح ر، في النقوش الثمودية (King, 1990, p.508)، والصفوية (Harding, 1971, p.311)، والأوجاريتية (Gröndahl, 1967, p.192). بينما جاء بصيغة س ح ر و، في التدمرية (Stark, 1971, p.113)، والنبطية (Negev, 1991, p.63)، وبصيغة س ح ر م، في النقوش السبئية (العنزي، ٢٠٠٤ م، نق ٢٦٢)، وبصيغتي س ح ر ب ع ل، و ع ب د س ح ر، في الفينيقية (Benz, 1972, p.415). س ح ر ي ه، و س ح ر ي م، علمان عُرفا في العهد القديم (Brown and others, 1906, p.1007). والواقع أن هذا العلم يحمل عدة معانٍ، نذكر منها ثلاثة:

الأول: عدّه علماً يحتوي على عنصر من عناصر الإله السامي الغربي س ح ر (Benz, 1972, p.414; Gröndahl, 1967, p.192).

الثاني: مقارنته بسحر، وهي التي تستميل القلوب (الشمرى، ١٤١٠ هـ، ص ٣٣٩)؛ لذا فهو علم بسيط، يعني "المحبوب"، أو مقارنته بلفظ السحر،

وهو "البيان والفتنة" (ابن منظور، ١٩٥٥ - ١٩٥٦ م، مج ٤، ص ٣٤٨). لذا فهو علم بسيط على وزن فاعل، ويعني "الساحر، العالم، الفطين".

الثالث: -وهو الأرجح- عدّه علماً بسيطاً اشتق من السحر وهو آخر الليل قبيل الصبح، وهو ثلث الليل الآخر إلى طلوع الفجر" (ابن منظور، ١٩٥٥ - ١٩٥٦ م، مج ٤، ص ٣٥٠)، الذي ورد أيضاً بمعنى "فجر، بزوع" في العهد القديم (Holladay, 1988, p.366)، وبصيغة س ح ر، أي "فجر، بزوع، الصباح"، في الأوجاريتية (Gordon, 1965, p.489)، واللهجة الآرامية اليهودية الفلسطينية (Sokoloff, 1992, p.545)؛ لذا فهو يعني "المولود في الفجر"، وتجدر الإشارة إلى أن س ح ر، تعني "حجر سحري" في النقوش السبئية (بيستون وآخرون، ١٩٨٢ م، ص ١٣٨)، والقبتانية (Ricks, 1989, p.174).

ونظراً للتطابق في شكل الحرفين الشين والسين، فإن العلم يمكن قراءته أيضاً على نحو: ش ح ر و، الذي ورد في النقوش القبتانية (Hayajneh, 1998, p.167)، والمعينية (al- Said, 1995, p.123)، واللحيانية (Caskel, 1954, p.152).

النقش رقم (٣٣٦):

JS242, pl. CXIV; Graf, 1990, 18, pl. 12.

س ح ر ي م و س ل م

تحيات تيم بن معين

س ح ر ي م و س ل م

س ح ر ي م و: علم بسيط على وزن فاعل من س ح ر (انظر نق ٥٨، ٩٤)، ورد بصيغته هذه في نقوش نبطية أخرى (al-Khraysheh, 1978, p.117; Cantineau, 1978, p.117).

1986, p.110; Negev, 1991, p.40). بينما جاء بصيغة م ع ي ن ا، في النقوش التدمرية (Stark, 1971, p.95). والعلم بصيغة معين عُرف في الموروث العربي، وما زال معروفاً إلى يومنا الحاضر (معجم أسماء العرب، ١٩٩١ م، مج ٢، ص ١٦٤). بالنسبة للعلم ت ي م و، انظر (نق ١٥).

النقش رقم (٣٣٧):

Euting, 1885, 49; CIS311; JS241, pl. CXIV; Graf, 1990, 13, p.197.

علمي و بربرم عت سل م

شن ي ف و بر م ن ع ت سل م

تحيات شنيف بن منعة

في حين اعتبر جراف هذا النقش القصير معتمداً مرة أخرى على نقل الألماني أويتنج للنقش، مكتوباً من سطرين^(١)، فإن نقل الفرنسيين جوسين وسافنيك يجعله من سطر واحد فقط. وعلى الرغم من افتراض أخذنا باقتراح جراف، الذي كان بحوزته صورة فوتوغرافية له، إلا أننا سنأخذ بقراءة جوسين وسافنيك، لسببين:

أولهما: الحالة السيئة للصورة الفوتوغرافية، التي يتضح منها ظهور بقايا حروف نبطية، لكن يستحيل بأي حال من الأحوال قراءتها أو حتى تقديرها، إضافة إلى عدم قيام جراف بنقل حروف هذا النقش على ورق الكلك لتأكيد قراءته.

(١) وكانت قراءته على النحو التالي:

شن ي ف و بر م ن ع ت سل م

ونوسا بر ع بدو

تحيات شنيف بين مكن، ونوسا بن عبّاد

يجب ملاحظة أن العلم هو ن و ص ا، لكن قراءته له كانت ن و س ا، الذي يظهر أن هذا الخطأ جاء نتيجة خطأ مطبعي.

ثانيهما: أن القواعد اللغوية للنقوش النبطية تفترض انتهاء السطر الأول بالاسم المفرد المذكر س ل م، "تحيات"، متبوعاً بأسماء أعلام. وهذا مما يؤيد احتمال أن السطر الثاني قد أضيف لاحقاً.

بالنسبة للعلم الأول انظر (نق ٣٠٧)، وللثاني انظر (نق ٣١٤).

النقش رقم (٣٣٨):

JS243, pl. CXIV; Graf, 1990, 16, pl. 12.

توي م و بر ا ف ل س

س ل م

تحيات تيم بن أفلس

للعلم الأول انظر (نق ١٥)، وللعلم الثاني انظر (نق ٢٧٠).

النقش رقم (٣٣٩):

JS244, pl. CXIV; Graf, 1990, 17, pl. 12.

م ل ك و بر ح ر ث ت

م ل ك و بر ح ر ث ت

مالك بن حارثة

للعلم الأول انظر (نق ٤: ١)، وللثاني انظر (نق ١٩٠: ٨: ٩).

النقش رقم (٣٤٠):

JS245+ 246, pl. CXIV; Graf, 1990, 20+ 21, pl. 12.

𐎧𐎠𐎡𐎢𐎣𐎤𐎥𐎦𐎧𐎨𐎩𐎪𐎫𐎬𐎭𐎮𐎯𐎰𐎱𐎲𐎳𐎴𐎵𐎶𐎷𐎸𐎹𐎺𐎻𐎼𐎽𐎾𐎿𐏀𐏁𐏂𐏃𐏄𐏅𐏆𐏇𐏈𐏉𐏊𐏋𐏌𐏍𐏎𐏏𐏐𐏑𐏒𐏓𐏔𐏕𐏖𐏗𐏘𐏙𐏚𐏛𐏜𐏝𐏞𐏟𐏠𐏡𐏢𐏣𐏤𐏥𐏦𐏧𐏨𐏩𐏪𐏫𐏬𐏭𐏮𐏯𐏰𐏱𐏲𐏳𐏴𐏵𐏶𐏷𐏸𐏹𐏺𐏻𐏼𐏽𐏾𐏿𐐀𐐁𐐂𐐃𐐄𐐅𐐆𐐇𐐈𐐉𐐊𐐋𐐌𐐍𐐎𐐏𐐐𐐑𐐒𐐓𐐔𐐕𐐖𐐗𐐘𐐙𐐚𐐛𐐜𐐝𐐞𐐟𐐠𐐡𐐢𐐣𐐤𐐥𐐦𐐧𐐨𐐩𐐪𐐫𐐬𐐭𐐮𐐯𐐰𐐱𐐲𐐳𐐴𐐵𐐶𐐷𐐸𐐹𐐺𐐻𐐼𐐽𐐾𐐿𐑀𐑁𐑂𐑃𐑄𐑅𐑆𐑇𐑈𐑉𐑊𐑋𐑌𐑍𐑎𐑏𐑐𐑑𐑒𐑓𐑔𐑕𐑖𐑗𐑘𐑙𐑚𐑛𐑜𐑝𐑞𐑟𐑠𐑡𐑢𐑣𐑤𐑥𐑦𐑧𐑨𐑩𐑪𐑫𐑬𐑭𐑮𐑯𐑰𐑱𐑲𐑳𐑴𐑵𐑶𐑷𐑸𐑹𐑺𐑻𐑼𐑽𐑾𐑿𐒀𐒁𐒂𐒃𐒄𐒅𐒆𐒇𐒈𐒉𐒊𐒋𐒌𐒍𐒎𐒏𐒐𐒑𐒒𐒓𐒔𐒕𐒖𐒗𐒘𐒙𐒚𐒛𐒜𐒝𐒞𐒟𐒠𐒡𐒢𐒣𐒤𐒥𐒦𐒧𐒨𐒩𐒪𐒫𐒬𐒭𐒮𐒯𐒰𐒱𐒲𐒳𐒴𐒵𐒶𐒷𐒸𐒹𐒺𐒻𐒼𐒽𐒾𐒿𐓀𐓁𐓂𐓃𐓄𐓅𐓆𐓇𐓈𐓉𐓊𐓋𐓌𐓍𐓎𐓏𐓐𐓑𐓒𐓓𐓔𐓕𐓖𐓗𐓘𐓙𐓚𐓛𐓜𐓝𐓞𐓟𐓠𐓡𐓢𐓣𐓤𐓥𐓦𐓧𐓨𐓩𐓪𐓫𐓬𐓭𐓮𐓯𐓰𐓱𐓲𐓳𐓴𐓵𐓶𐓷𐓸𐓹𐓺𐓻𐓼𐓽𐓾𐓿𐔀𐔁𐔂𐔃𐔄𐔅𐔆𐔇𐔈𐔉𐔊𐔋𐔌𐔍𐔎𐔏𐔐𐔑𐔒𐔓𐔔𐔕𐔖𐔗𐔘𐔙𐔚𐔛𐔜𐔝𐔞𐔟𐔠𐔡𐔢𐔣𐔤𐔥𐔦𐔧𐔨𐔩𐔪𐔫𐔬𐔭𐔮𐔯𐔰𐔱𐔲𐔳𐔴𐔵𐔶𐔷𐔸𐔹𐔺𐔻𐔼𐔽𐔾𐔿𐕀𐕁𐕂𐕃𐕄𐕅𐕆𐕇𐕈𐕉𐕊𐕋𐕌𐕍𐕎𐕏𐕐𐕑𐕒𐕓𐕔𐕕𐕖𐕗𐕘𐕙𐕚𐕛𐕜𐕝𐕞𐕟𐕠𐕡𐕢𐕣𐕤𐕥𐕦𐕧𐕨𐕩𐕪𐕫𐕬𐕭𐕮𐕯𐕰𐕱𐕲𐕳𐕴𐕵𐕶𐕷𐕸𐕹𐕺𐕻𐕼𐕽𐕾𐕿𐖀𐖁𐖂𐖃𐖄𐖅𐖆𐖇𐖈𐖉𐖊𐖋𐖌𐖍𐖎𐖏𐖐𐖑𐖒𐖓𐖔𐖕𐖖𐖗𐖘𐖙𐖚𐖛𐖜𐖝𐖞𐖟𐖠𐖡𐖢𐖣𐖤𐖥𐖦𐖧𐖨𐖩𐖪𐖫𐖬𐖭𐖮𐖯𐖰𐖱𐖲𐖳𐖴𐖵𐖶𐖷𐖸𐖹𐖺𐖻𐖼𐖽𐖾𐖿𐗀𐗁𐗂𐗃𐗄𐗅𐗆𐗇𐗈𐗉𐗊𐗋𐗌𐗍𐗎𐗏𐗐𐗑𐗒𐗓𐗔𐗕𐗖𐗗𐗘𐗙𐗚𐗛𐗜𐗝𐗞𐗟𐗠𐗡𐗢𐗣𐗤𐗥𐗦𐗧𐗨𐗩𐗪𐗫𐗬𐗭𐗮𐗯𐗰𐗱𐗲𐗳𐗴𐗵𐗶𐗷𐗸𐗹𐗺𐗻𐗼𐗽𐗾𐗿𐘀𐘁𐘂𐘃𐘄𐘅𐘆𐘇𐘈𐘉𐘊𐘋𐘌𐘍𐘎𐘏𐘐𐘑𐘒𐘓𐘔𐘕𐘖𐘗𐘘𐘙𐘚𐘛𐘜𐘝𐘞𐘟𐘠𐘡𐘢𐘣𐘤𐘥𐘦𐘧𐘨𐘩𐘪𐘫𐘬𐘭𐘮𐘯𐘰𐘱𐘲𐘳𐘴𐘵𐘶𐘷𐘸𐘹𐘺𐘻𐘼𐘽𐘾𐘿𐙀𐙁𐙂𐙃𐙄𐙅𐙆𐙇𐙈𐙉𐙊𐙋𐙌𐙍𐙎𐙏𐙐𐙑𐙒𐙓𐙔𐙕𐙖𐙗𐙘𐙙𐙚𐙛𐙜𐙝𐙞𐙟𐙠𐙡𐙢𐙣𐙤𐙥𐙦𐙧𐙨𐙩𐙪𐙫𐙬𐙭𐙮𐙯𐙰𐙱𐙲𐙳𐙴𐙵𐙶𐙷𐙸𐙹𐙺𐙻𐙼𐙽𐙾𐙿𐚀𐚁𐚂𐚃𐚄𐚅𐚆𐚇𐚈𐚉𐚊𐚋𐚌𐚍𐚎𐚏𐚐𐚑𐚒𐚓𐚔𐚕𐚖𐚗𐚘𐚙𐚚𐚛𐚜𐚝𐚞𐚟𐚠𐚡𐚢𐚣𐚤𐚥𐚦𐚧𐚨𐚩𐚪𐚫𐚬𐚭𐚮𐚯𐚰𐚱𐚲𐚳𐚴𐚵𐚶𐚷𐚸𐚹𐚺𐚻𐚼𐚽𐚾𐚿𐛀𐛁𐛂𐛃𐛄𐛅𐛆𐛇𐛈𐛉𐛊𐛋𐛌𐛍𐛎𐛏𐛐𐛑𐛒𐛓𐛔𐛕𐛖𐛗𐛘𐛙𐛚𐛛𐛜𐛝𐛞𐛟𐛠𐛡𐛢𐛣𐛤𐛥𐛦𐛧𐛨𐛩𐛪𐛫𐛬𐛭𐛮𐛯𐛰𐛱𐛲𐛳𐛴𐛵𐛶𐛷𐛸𐛹𐛺𐛻𐛼𐛽𐛾𐛿𐜀𐜁𐜂𐜃𐜄𐜅𐜆𐜇𐜈𐜉𐜊𐜋𐜌𐜍𐜎𐜏𐜐𐜑𐜒𐜓𐜔𐜕𐜖𐜗𐜘𐜙𐜚𐜛𐜜𐜝𐜞𐜟𐜠𐜡𐜢𐜣𐜤𐜥𐜦𐜧𐜨𐜩𐜪𐜫𐜬𐜭𐜮𐜯𐜰𐜱𐜲𐜳𐜴𐜵𐜶𐜷𐜸𐜹𐜺𐜻𐜼𐜽𐜾𐜿𐝀𐝁𐝂𐝃𐝄𐝅𐝆𐝇𐝈𐝉𐝊𐝋𐝌𐝍𐝎𐝏𐝐𐝑𐝒𐝓𐝔𐝕𐝖𐝗𐝘𐝙𐝚𐝛𐝜𐝝𐝞𐝟𐝠𐝡𐝢𐝣𐝤𐝥𐝦𐝧𐝨𐝩𐝪𐝫𐝬𐝭𐝮𐝯𐝰𐝱𐝲𐝳𐝴𐝵𐝶𐝷𐝸𐝹𐝺𐝻𐝼𐝽𐝾𐝿𐞀𐞁𐞂𐞃𐞄𐞅𐞆𐞇𐞈𐞉𐞊𐞋𐞌𐞍𐞎𐞏𐞐𐞑𐞒𐞓𐞔𐞕𐞖𐞗𐞘𐞙𐞚𐞛𐞜𐞝𐞞𐞟𐞠𐞡𐞢𐞣𐞤𐞥𐞦𐞧𐞨𐞩𐞪𐞫𐞬𐞭𐞮𐞯𐞰𐞱𐞲𐞳𐞴𐞵𐞶𐞷𐞸𐞹𐞺𐞻𐞼𐞽𐞾𐞿𐟀𐟁𐟂𐟃𐟄𐟅𐟆𐟇𐟈𐟉𐟊𐟋𐟌𐟍𐟎𐟏𐟐𐟑𐟒𐟓𐟔𐟕𐟖𐟗𐟘𐟙𐟚𐟛𐟜𐟝𐟞𐟟𐟠𐟡𐟢𐟣𐟤𐟥𐟦𐟧𐟨𐟩𐟪𐟫𐟬𐟭𐟮𐟯𐟰𐟱𐟲𐟳𐟴𐟵𐟶𐟷𐟸𐟹𐟺𐟻𐟼𐟽𐟾𐟿𐠀𐠁𐠂𐠃𐠄𐠅𐠆𐠇𐠈𐠉𐠊𐠋𐠌𐠍𐠎𐠏𐠐𐠑𐠒𐠓𐠔𐠕𐠖𐠗𐠘𐠙𐠚𐠛𐠜𐠝𐠞𐠟𐠠𐠡𐠢𐠣𐠤𐠥𐠦𐠧𐠨𐠩𐠪𐠫𐠬𐠭𐠮𐠯𐠰𐠱𐠲𐠳𐠴𐠵𐠶𐠷𐠸𐠹𐠺𐠻𐠼𐠽𐠾𐠿𐡀𐡁𐡂𐡃𐡄𐡅𐡆𐡇𐡈𐡉𐡊𐡋𐡌𐡍𐡎𐡏𐡐𐡑𐡒𐡓𐡔𐡕𐡖𐡗𐡘𐡙𐡚𐡛𐡜𐡝𐡞𐡟𐡠𐡡𐡢𐡣𐡤𐡥𐡦𐡧𐡨𐡩𐡪𐡫𐡬𐡭𐡮𐡯𐡰𐡱𐡲𐡳𐡴𐡵𐡶𐡷𐡸𐡹𐡺𐡻𐡼𐡽𐡾𐡿𐢀𐢁𐢂𐢃𐢄𐢅𐢆𐢇𐢈𐢉𐢊𐢋𐢌𐢍𐢎𐢏𐢐𐢑𐢒𐢓𐢔𐢕𐢖𐢗𐢘𐢙𐢚𐢛𐢜𐢝𐢞𐢟𐢠𐢡𐢢𐢣𐢤𐢥𐢦𐢧𐢨𐢩𐢪𐢫𐢬𐢭𐢮𐢯𐢰𐢱𐢲𐢳𐢴𐢵𐢶𐢷𐢸𐢹𐢺𐢻𐢼𐢽𐢾𐢿𐣀𐣁𐣂𐣃𐣄𐣅𐣆𐣇𐣈𐣉𐣊𐣋𐣌𐣍𐣎𐣏𐣐𐣑𐣒𐣓𐣔𐣕𐣖𐣗𐣘𐣙𐣚𐣛𐣜𐣝𐣞𐣟𐣠𐣡𐣢𐣣𐣤𐣥𐣦𐣧𐣨𐣩𐣪𐣫𐣬𐣭𐣮𐣯𐣰𐣱𐣲𐣳𐣴𐣵𐣶𐣷𐣸𐣹𐣺𐣻𐣼𐣽𐣾𐣿𐤀𐤁𐤂𐤃𐤄𐤅𐤆𐤇𐤈𐤉𐤊𐤋𐤌𐤍𐤎𐤏𐤐𐤑𐤒𐤓𐤔𐤕𐤖𐤗𐤘𐤙𐤚𐤛𐤜𐤝𐤞𐤟𐤠𐤡𐤢𐤣𐤤𐤥𐤦𐤧𐤨𐤩𐤪𐤫𐤬𐤭𐤮𐤯𐤰𐤱𐤲𐤳𐤴𐤵𐤶𐤷𐤸𐤹𐤺𐤻𐤼𐤽𐤾𐤿𐥀𐥁𐥂𐥃𐥄𐥅𐥆𐥇𐥈𐥉𐥊𐥋𐥌𐥍𐥎𐥏𐥐𐥑𐥒𐥓𐥔𐥕𐥖𐥗𐥘𐥙𐥚𐥛𐥜𐥝𐥞𐥟𐥠𐥡𐥢𐥣𐥤𐥥𐥦𐥧𐥨𐥩𐥪𐥫𐥬𐥭𐥮𐥯𐥰𐥱𐥲𐥳𐥴𐥵𐥶𐥷𐥸𐥹𐥺𐥻𐥼𐥽𐥾𐥿𐦀𐦁𐦂𐦃𐦄𐦅𐦆𐦇𐦈𐦉𐦊𐦋𐦌𐦍𐦎𐦏𐦐𐦑𐦒𐦓𐦔𐦕𐦖𐦗𐦘𐦙𐦚𐦛𐦜𐦝𐦞𐦟𐦠𐦡𐦢𐦣𐦤𐦥𐦦𐦧𐦨𐦩𐦪𐦫𐦬𐦭𐦮𐦯𐦰𐦱𐦲𐦳𐦴𐦵𐦶𐦷𐦸𐦹𐦺𐦻𐦼𐦽𐦾𐦿𐧀𐧁𐧂𐧃𐧄𐧅𐧆𐧇𐧈𐧉𐧊𐧋𐧌𐧍𐧎𐧏𐧐𐧑𐧒𐧓𐧔𐧕𐧖𐧗𐧘𐧙𐧚𐧛𐧜𐧝𐧞𐧟𐧠𐧡𐧢𐧣𐧤𐧥𐧦𐧧𐧨𐧩𐧪𐧫𐧬𐧭𐧮𐧯𐧰𐧱𐧲𐧳𐧴𐧵𐧶𐧷𐧸𐧹𐧺𐧻𐧼𐧽𐧾𐧿𐨀𐨁𐨂𐨃𐨄𐨅𐨆𐨇𐨈𐨉𐨊𐨋𐨌𐨍𐨎𐨏𐨐𐨑𐨒𐨓𐨔𐨕𐨖𐨗𐨘𐨙𐨚𐨛𐨜𐨝𐨞𐨟𐨠𐨡𐨢𐨣𐨤𐨥𐨦𐨧𐨨𐨩𐨪𐨫𐨬𐨭𐨮𐨯𐨰𐨱𐨲𐨳𐨴𐨵𐨶𐨷𐨹𐨺𐨸𐨻𐨼𐨽𐨾𐨿𐩀𐩁𐩂𐩃𐩄𐩅𐩆𐩇𐩈𐩉𐩊𐩋𐩌𐩍𐩎𐩏𐩐𐩑𐩒𐩓𐩔𐩕𐩖𐩗𐩘𐩙𐩚𐩛𐩜𐩝𐩞𐩟𐩠𐩡𐩢𐩣𐩤𐩥𐩦𐩧𐩨𐩩𐩪𐩫𐩬𐩭𐩮𐩯𐩰𐩱𐩲𐩳𐩴𐩵𐩶𐩷𐩸𐩹𐩺𐩻𐩼𐩽𐩾𐩿𐪀𐪁𐪂𐪃𐪄𐪅𐪆𐪇𐪈𐪉𐪊𐪋𐪌𐪍𐪎𐪏𐪐𐪑𐪒𐪓𐪔𐪕𐪖𐪗𐪘𐪙𐪚𐪛𐪜𐪝𐪞𐪟𐪠𐪡𐪢𐪣𐪤𐪥𐪦𐪧𐪨𐪩𐪪𐪫𐪬𐪭𐪮𐪯𐪰𐪱𐪲𐪳𐪴𐪵𐪶𐪷𐪸𐪹𐪺𐪻𐪼𐪽𐪾𐪿𐫀𐫁𐫂𐫃𐫄𐫅𐫆𐫇𐫈𐫉𐫊𐫋𐫌𐫍𐫎𐫏𐫐𐫑𐫒𐫓𐫔𐫕𐫖𐫗𐫘𐫙𐫚𐫛𐫜𐫝𐫞𐫟𐫠𐫡𐫢𐫣𐫤𐫦𐫥𐫧𐫨𐫩𐫪𐫫𐫬𐫭𐫮𐫯𐫰𐫱𐫲𐫳𐫴𐫵𐫶𐫷𐫸𐫹𐫺𐫻𐫼𐫽𐫾𐫿𐬀𐬁𐬂𐬃𐬄𐬅𐬆𐬇𐬈𐬉𐬊𐬋𐬌𐬍𐬎𐬏𐬐𐬑𐬒𐬓𐬔𐬕𐬖𐬗𐬘𐬙𐬚𐬛𐬜𐬝𐬞𐬟𐬠𐬡𐬢𐬣𐬤𐬥𐬦𐬧𐬨𐬩𐬪𐬫𐬬𐬭𐬮𐬯𐬰𐬱𐬲𐬳𐬴𐬵𐬶𐬷𐬸𐬹𐬺𐬻𐬼𐬽𐬾𐬿𐭀𐭁𐭂𐭃𐭄𐭅𐭆𐭇𐭈𐭉𐭊𐭋𐭌𐭍𐭎𐭏𐭐𐭑𐭒𐭓𐭔𐭕𐭖𐭗𐭘𐭙𐭚𐭛𐭜𐭝𐭞𐭟𐭠𐭡𐭢𐭣𐭤𐭥𐭦𐭧𐭨𐭩𐭪𐭫𐭬𐭭𐭮𐭯𐭰𐭱𐭲𐭳𐭴𐭵𐭶𐭷𐭸𐭹𐭺𐭻𐭼𐭽𐭾𐭿𐮀𐮁𐮂𐮃𐮄𐮅𐮆𐮇𐮈𐮉𐮊𐮋𐮌𐮍𐮎𐮏𐮐𐮑𐮒𐮓𐮔𐮕𐮖𐮗𐮘𐮙𐮚𐮛𐮜𐮝𐮞𐮟𐮠𐮡𐮢𐮣𐮤𐮥𐮦𐮧𐮨𐮩𐮪𐮫𐮬𐮭𐮮𐮯𐮰𐮱𐮲𐮳𐮴𐮵𐮶𐮷𐮸𐮹𐮺𐮻𐮼𐮽𐮾𐮿𐯀𐯁𐯂𐯃𐯄𐯅𐯆𐯇𐯈𐯉𐯊𐯋𐯌𐯍𐯎𐯏𐯐𐯑𐯒𐯓𐯔𐯕𐯖𐯗𐯘𐯙𐯚𐯛𐯜𐯝𐯞𐯟𐯠𐯡𐯢𐯣𐯤𐯥𐯦𐯧𐯨𐯩𐯪𐯫𐯬𐯭𐯮𐯯𐯰𐯱𐯲𐯳𐯴𐯵𐯶𐯷𐯸𐯹𐯺𐯻𐯼𐯽𐯾𐯿𐰀𐰁𐰂𐰃𐰄𐰅𐰆𐰇𐰈𐰉𐰊𐰋𐰌𐰍𐰎𐰏𐰐𐰑𐰒𐰓𐰔𐰕𐰖𐰗𐰘𐰙𐰚𐰛𐰜𐰝𐰞𐰟𐰠𐰡𐰢𐰣𐰤𐰥𐰦𐰧𐰨𐰩𐰪𐰫𐰬𐰭𐰮𐰯𐰰𐰱𐰲𐰳𐰴𐰵𐰶𐰷𐰸𐰹𐰺𐰻𐰼𐰽𐰾𐰿𐱀𐱁𐱂𐱃𐱄𐱅𐱆𐱇𐱈𐱉𐱊𐱋𐱌𐱍𐱎𐱏𐱐𐱑𐱒𐱓𐱔𐱕𐱖𐱗𐱘𐱙𐱚𐱛𐱜𐱝𐱞𐱟𐱠𐱡𐱢𐱣𐱤𐱥𐱦𐱧𐱨𐱩𐱪𐱫𐱬𐱭𐱮𐱯𐱰𐱱𐱲𐱳𐱴𐱵𐱶𐱷𐱸𐱹𐱺𐱻𐱼𐱽𐱾𐱿𐲀𐲁𐲂𐲃𐲄𐲅𐲆𐲇𐲈𐲉𐲊𐲋𐲌𐲍𐲎𐲏𐲐𐲑𐲒𐲓𐲔𐲕𐲖𐲗𐲘𐲙𐲚𐲛𐲜𐲝𐲞𐲟𐲠𐲡𐲢𐲣𐲤𐲥𐲦𐲧𐲨𐲩𐲪𐲫𐲬𐲭𐲮𐲯𐲰𐲱𐲲𐲳𐲴𐲵𐲶𐲷𐲸𐲹𐲺𐲻𐲼𐲽𐲾𐲿𐳀𐳁𐳂𐳃𐳄𐳅𐳆𐳇𐳈𐳉𐳊𐳋𐳌𐳍𐳎𐳏𐳐𐳑𐳒𐳓𐳔𐳕𐳖𐳗𐳘𐳙𐳚𐳛𐳜𐳝𐳞𐳟𐳠𐳡𐳢𐳣𐳤𐳥𐳦𐳧𐳨𐳩𐳪𐳫𐳬𐳭𐳮𐳯𐳰𐳱𐳲𐳳𐳴𐳵𐳶𐳷𐳸𐳹𐳺𐳻𐳼𐳽𐳾𐳿𐴀𐴁𐴂𐴃𐴄𐴅𐴆𐴇𐴈𐴉𐴊𐴋𐴌𐴍𐴎𐴏𐴐𐴑𐴒𐴓𐴔𐴕𐴖𐴗𐴘𐴙𐴚𐴛𐴜𐴝𐴞𐴟𐴠𐴡𐴢𐴣𐴤𐴥𐴦𐴧𐴨𐴩𐴪𐴫𐴬𐴭𐴮𐴯𐴰𐴱𐴲𐴳𐴴𐴵𐴶𐴷𐴸𐴹𐴺𐴻𐴼𐴽𐴾𐴿𐵀𐵁𐵂𐵃𐵄𐵅𐵆𐵇𐵈𐵉𐵊𐵋𐵌𐵍𐵎𐵏𐵐𐵑𐵒𐵓𐵔𐵕𐵖𐵗𐵘𐵙𐵚𐵛𐵜𐵝𐵞𐵟𐵠𐵡𐵢𐵣𐵤𐵥𐵦𐵧𐵨𐵩𐵪𐵫𐵬𐵭𐵮𐵯𐵰𐵱𐵲𐵳𐵴𐵵𐵶𐵷𐵸𐵹𐵺𐵻𐵼𐵽𐵾𐵿𐶀𐶁𐶂𐶃𐶄𐶅𐶆𐶇𐶈𐶉𐶊𐶋𐶌𐶍𐶎𐶏𐶐𐶑𐶒𐶓𐶔𐶕𐶖𐶗𐶘𐶙𐶚𐶛𐶜𐶝𐶞𐶟𐶠𐶡𐶢𐶣𐶤𐶥𐶦𐶧𐶨𐶩𐶪𐶫𐶬𐶭𐶮𐶯𐶰𐶱𐶲𐶳𐶴𐶵𐶶𐶷𐶸𐶹𐶺𐶻𐶼𐶽𐶾𐶿𐷀𐷁𐷂𐷃𐷄𐷅𐷆𐷇𐷈𐷉𐷊𐷋𐷌𐷍𐷎𐷏𐷐𐷑𐷒𐷓𐷔𐷕𐷖𐷗𐷘𐷙𐷚𐷛𐷜𐷝𐷞𐷟𐷠𐷡𐷢𐷣𐷤𐷥𐷦𐷧𐷨𐷩𐷪𐷫𐷬𐷭𐷮𐷯𐷰𐷱𐷲𐷳𐷴𐷵𐷶𐷷𐷸𐷹𐷺𐷻𐷼𐷽𐷾𐷿𐸀𐸁𐸂𐸃𐸄𐸅𐸆𐸇𐸈𐸉𐸊𐸋𐸌𐸍𐸎𐸏𐸐𐸑𐸒𐸓𐸔𐸕𐸖𐸗𐸘𐸙𐸚𐸛𐸜𐸝𐸞𐸟𐸠𐸡𐸢𐸣𐸤𐸥𐸦𐸧𐸨𐸩𐸪𐸫𐸬𐸭𐸮𐸯𐸰𐸱𐸲𐸳𐸴𐸵𐸶𐸷𐸸𐸹𐸺𐸻𐸼𐸽𐸾𐸿𐹀𐹁𐹂𐹃𐹄𐹅𐹆𐹇𐹈𐹉𐹊𐹋𐹌𐹍𐹎𐹏𐹐𐹑𐹒𐹓𐹔𐹕𐹖𐹗𐹘𐹙𐹚𐹛𐹜𐹝𐹞𐹟𐹠𐹡𐹢𐹣𐹤𐹥𐹦𐹧𐹨𐹩𐹪𐹫𐹬𐹭𐹮𐹯𐹰𐹱𐹲𐹳𐹴𐹵𐹶𐹷𐹸𐹹𐹺𐹻𐹼𐹽𐹾𐹿𐺀𐺁𐺂𐺃𐺄𐺅𐺆𐺇𐺈𐺉𐺊𐺋𐺌𐺍𐺎𐺏𐺐𐺑𐺒𐺓𐺔𐺕𐺖𐺗𐺘𐺙𐺚𐺛𐺜𐺝𐺞𐺟𐺠𐺡𐺢𐺣𐺤𐺥𐺦𐺧𐺨𐺩𐺪𐺫𐺬𐺭𐺮𐺯𐺰𐺱𐺲𐺳𐺴𐺵𐺶𐺷𐺸𐺹𐺺𐺻𐺼𐺽𐺾𐺿𐻀𐻁𐻂𐻃𐻄𐻅𐻆𐻇𐻈𐻉𐻊𐻋𐻌𐻍𐻎𐻏𐻐𐻑𐻒𐻓𐻔𐻕𐻖𐻗𐻘𐻙𐻚𐻛𐻜𐻝𐻞𐻟𐻠𐻡𐻢𐻣𐻤𐻥𐻦𐻧𐻨𐻩𐻪𐻫𐻬𐻭𐻮𐻯𐻰𐻱𐻲𐻳𐻴𐻵𐻶𐻷𐻸𐻹𐻺𐻻𐻼𐻽𐻾𐻿𐼀𐼁𐼂𐼃𐼄𐼅𐼆𐼇𐼈𐼉𐼊𐼋𐼌𐼍𐼎𐼏𐼐𐼑𐼒𐼓𐼔𐼕𐼖𐼗𐼘𐼙𐼚𐼛𐼜𐼝𐼞𐼟𐼠𐼡𐼢𐼣𐼤𐼥𐼦𐼧𐼨𐼩𐼪𐼫𐼬𐼭𐼮𐼯𐼰𐼱𐼲𐼳𐼴𐼵𐼶𐼷𐼸𐼹𐼺𐼻𐼼𐼽𐼾𐼿𐽀𐽁𐽂𐽃𐽄𐽅𐽆𐽇𐽋𐽍𐽎𐽏𐽐𐽈𐽉𐽊𐽌𐽑𐽒𐽓𐽔𐽕𐽖𐽗𐽘𐽙𐽚𐽛𐽜𐽝𐽞𐽟𐽠𐽡𐽢𐽣𐽤𐽥𐽦𐽧𐽨𐽩𐽪𐽫𐽬𐽭𐽮𐽯𐽰𐽱𐽲𐽳𐽴𐽵𐽶𐽷𐽸𐽹𐽺𐽻𐽼𐽽𐽾𐽿𐾀𐾁𐾃𐾅𐾂𐾄𐾆𐾇𐾈𐾉

أر ش و: علم بسيط وهو من الأعلام، التي تختمل عدة تفسيرات مثل:

١ - اعتباره علماً بسيطاً على وزن فَعْل من الجذر الفينيقي أر ش، أي "رَغِبَ، طَلَبَ، سَأَلَ" (Tombach, 1974, p.33)، الذي عُرف أيضاً في النقوش الأوجاريتية (Gordon, 1965, p.215)، لذا فهو يعني "الراغب، الطالب".

٢ - عده علماً يحتوي على عنصر من عناصر الإله، نظراً لأن أر ش، معبودة فينيقية (Cooke, 1903, p.129; Benz, 1972, p.276).

٣ - اعتباره علماً بسيطاً على وزن فَعْل، اشتقاقه من أر ش، العربية، أي "الرجل"، حسب رأي ريمانز (Ryckmans, 1934-5, p.47)، وأيده في هذا هاردنج (Harding, 1971, p.37).

٤ - عده علماً بسيطاً، اشتقاقه من أَرَشْتُ بين القوم تأرشاً إذا حرشت بينهم، أو أن يكون من أرش الجراحة ديتها، حسب شرح ابن دريد، ١٩٩١م، ص ٣٣٥، للعلم المشابه إراشة، انظر أيضاً (الزبيدي، ١٣٠٦هـ، مج ٤، ص ٣٧٩؛ الرازي، ١٩٨٨م، ص ٢٠٦؛ ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ٦، ص ٢٦٣).

عُرف العلم بصيغته هذه في النقوش الأوجاريتية (Gordon, 1965, p.366)، بينما جاء بصيغة أر ش، في النقوش الصفوية (حراشنة، ٢٠٠١م، ص ٣٠٠)، والتمودية (إسكوبي، ١٩٩٩م، نق ٤٩)، والمعينية (al-Said, 1995, p.56)، واللحيانية (أبو الحسن، ٢٠٠٢م، نق ٢٢٨: ١)، والسبئية (العززي، ٢٠٠٤م، نق ١٢٥). في حين كان في الآرامية بصيغة أر ش ن، (الذيب، ٢٠٠٧م، نق ٩: ٣)، والنبطية (Cantineau, 1978, p.67; Negev, 1991, p.14)، فجاء بصيغة أر ش و.

ويمكن لنا معادلته بالعلم أراش، الذي ورد في الموروث العربي (الأندلسي، ١٩٨٣م، ص ٣٨)، وهو كذلك من الأعلام التي ما زالت معروفة إلى يومنا الحاضر (الخزرجي، ١٩٨٨م، ص ٧٧).

النقش رقم (٢٤٣):

JS248, pl. CXIV; Graf, 1990, 24, pl. 12.

س ب ي ل (ب ر) اس ل م

سبيل بن أسلم

يحتمل هذا النقش قراءتين مقبولتين هما:

١ - س ب ي ل اس ل م تحيات سبيلا

وهي القراءة التي أخذ بها جوسين وسافنيك، وأيدهما جراف.

٢ - س ب ي ل (ب ر) اس ل م سبيل بن أسلم (إسلام)

س ب ي ل ١: ويقرأ كذلك هذا العلم ش ب ي ل ١، وهو في الحالتين علم بسيط على وزن فَعْلِي، الأول من س ب ل، والسبيل هو "المطر" (١) (الفيروزآبادي، ١٩٨٧م، ص ١٣٠٨). لذا فهو يعني "الخير، البركة"، التي حلت على والديه بولادته، أو دعاء له بالغنى والثراء والخير. والعلم جاء بصيغة س ب ل، في النقوش الصفوية (الخريشة، ٢٠٠٢م، نق ٣١٠؛ Harding, 1971, p.309)، والمعينية (al-Said, 1995, p.117). ويمكن أن نقارنه بالأعلام سبيل، سبيل، السبيلي، التي ما زالت مستخدمة بيننا حتى الآن (معجم أسماء العرب، ١٩٩١م، مج ١، ص ٧٨٠-٧٨١)؛ بنو سبالة علم لقبيلة عربية (ابن دريد، ١٩٩١م، ص ٥١٤). أما إذا قُرئ العلم بالشين هكذا: ش ب ي ل ١، فلعل أقرب صيغة مشابهة له هو العلم ش ب ل، الذي ظهر في النقوش الصفوية (Harding, 1971, p.339)،

(١) لعل من المفيد الإشارة إلى أن الفعل س ب ل، جاء في الكتابات السريانية بمعاني مختلفة هي: "حمل، أخذ، ذهب" (Costaz, 1963, p.218)؛ وأن الفعل ش ب ل، المعادل في العربية ليقيل، ورد بمعنى "قاد"، وكاسم بمعنى "سراط، طريق" في السريانية (Costaz, 1963, p.357).

والثمودية (إسكوبي، ١٩٩٩م، نق ٦٣؛ 513، Winnett, 1957)، في حين جاء لقبًا لشخص في النقوش السبئية (العنزي، ٢٠٠٤م، نق ٥٨). ولعل اشتقاقه من ش ب ل، ويعني إما الشبل وهو "ولد الأسد"، أو هو دعاء له بالنعمة والخير الكثير، من شَبَل شُبُولًا، أي "شب في نعمة" (الفيروزآبادي، ١٩٨٧م، ص ١٣١٥). وهو يماثل العلم شُبَيْل المعروف في الموروث العربي (ابن دريد، ١٩٩١م، ص ٢٣٢)؛ علمًا بأن العلم شبل ورد كذلك في الموروث العربي (ابن الكلبي، ١٩٨٦م، ص ٣٢٣)، والعلمين ما زال معروفين حتى يومنا الحاضر (معجم أسماء العرب، ١٩٩١م، مج ١، ص ٨٩٩). بالنسبة للعلم ا س ل م، انظر (نق ١٥٩).

النقش رقم (٣٤٤):

Graf, 1990, 23, pl. 12.

ر غ م و

رَغْم (رَاغَم)

يتكون فقط من كلمة واحدة هي العلم: ر غ م و، أو د غ م و، أو د غ م و، نظرًا لأن صوتي الراء والدال ذو شكل واحد، وكذلك العين والغين. وأيًا كان ضبطه وقراءته، فهو علم بسيط على وزن فَعْل أو فَاعِل.

ر غ م و: يعني "الكاره، المدمر"، إن أخذنا بأن الرَغْم هو "الكره" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ١٢، ص ٢٤٥)؛ وهو علم فيما يظهر لم يرد -حسب علمنا- في أيًا من النقوش السامية الأخرى.

د غ م و: هو من الدَّغْم وهو كسر الأنف (الفيروزآبادي، ١٩٨٧م، ص ١٤٣٠)، ودَغْم الغيث الأرض يدغمها وادغمها إذا غشيها وقهرها (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ١٢، ص ٢٠٢)؛ لذا فهو يعني "القاهر، الداغم". دَغْمان، ودَغْم علمان ظهر في الموروث العربي (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م،

مج ١٢، ص ٢٤٥)، وما زال متداولين حتى يومنا الحاضر (معجم أسماء العرب، ١٩٩١م، مج ١، ص ٥٨٥-٥٨٦).

د ع م و: اشتقاقه فيما نظن من الدَّعْم، وهو "القوة، المال"، ويقال فلان دَعْم، أي "مال كثير" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ١٢، ص ٢٠٢)، وهو دعاء له بالقوة والسلطة وكثرة المال، والمقصود الخير والغني؛ وقد جاء العلم في العديد من النقوش السامية الأخرى. للمزيد من المقارنات انظر (الذبيب، ٢٠٠٢م، أ، ص ٤١-٤٢).

النقش رقم (٣٤٥):

JS249, pl. CXIV; Graf, 1990, 19, pl. 12.

ذ ك ي ر د ي ن ي ب ط ب

ذ ك ي ر د ي ن ي ب ط ب

ذكريات ديني الجيدة (الطيبة)

جاء هذا النقش القصير مكتوبًا بأسلوب جيد، ولافت للنظر. بالنسبة للعلم انظر (نق ٢٧٩).

النقش رقم (٣٤٦):

JS250, pl. CXIV.

ت ي م ع ب د ت ب ر ح ن ي ن و س ل م

ت ي م ع ب د ت ب ر ح ن ي ن و س ل م

تحيات تيم عبادة بن حنين

أدت العوامل الجوية والطبيعية إلى اختفاء بعض أجزاء العلم الثاني (انظر نق ٢١٩: ٢)؛ للعلم الأول انظر النقش رقم: ٢٦٤.

النقش رقم (٢٤٧):

JS 251, pl. CXV.

חלדון ברוחורו
~ 9676

خل دُون ب ر ح و ر و ب س ل م
تحيات خلدون بن حور

اللافت للانتباه أن كاتب النص، وهو من المفترض خلدون، أضاف حرف الباء قبل الاسم المفرد س ل م: "تحيات"، ولعله قصد (لتعش) بسلام يا خلدون بن حور.

خل دون: علم بسيط على وزن فَعْلُون من خل د؛ أما الواو والنون الملحقه "ون"، فتفيد -كما أشار إلى ذلك محررو معجم أسماء العرب، ١٩٩١م، مج ١، ص ٥٣٠- إما التعظيم أو التمليح. وهو -حسب علمنا- لم يظهر في صيغته هذه إلا في النقوش النبطية، والموروث العربي، كما أنه ما زال مستخدمًا بيننا حتى الآن. ولعل أقرب صيغة له هي خل دو، انظر (نق ٣٥٤). بالنسبة للعلم الثاني انظر (نق ١١).

النقش رقم (٢٤٨):

JS252, pl. CXV.

סלמ סקיי

س ق ي ا س ل م
تحيات سقبي

س ق ي ا: علم بسيط أو مختصر من س ق ي، والسقي هو "المطر"، يعني إما "الخير، الغيث"، أو "غيث، خير من + (اسم الإله)". وقد عُرف العلم بصيغة مشابهة هي: س ق ي، في النقوش الثمودية (الذيب، ١٩٩٩م، نق ٤٤؛ الذيب، ٢٠٠٠م، نق ٧٨)، والصفوية (Clark, 1980, 46). ولا يمكننا استبعاد أن للعلم علاقة بالسقاء -كما أشار نجف (Negev, 1991, p.66)، والسقاء علم ما زال معروفًا حتى يومنا الحاضر (معجم أسماء العرب، ١٩٩١م، مج ١، ص ٨١١)، ومن هذا المعنى يتبين أن المجتمع النبطي كان فيه من يحترف حمل الماء العذب، وغيره إلى المنازل والمزارع والمواضع.

النقش رقم (٢٤٩):

JS253, pl. CXV.

סלמ סקיי

س ل م ت ف ص ا
تحيات تفصى
للعلم انظر (نق ٢٧٣، ٣٠٠).

النقش رقم (٢٥٠):

JS254, pl. CXV.

עבדחורח ברת ימ עבדת דכיר בטבל

ع ب د ح ر ث ت ب ر ت ي م ع ب د ت ذ ك ي ر ب ط ب ل
ع ل م
ذكريات عبْد حارثة بن تيم عبادة الطيبة الأبدية

كُتب هذا النقش التذكاري بأسلوب واضح وجيد عبر فيه عبد حارثة (انظر نق ١٢٤)، ابن تيم عبادة (انظر ٢٦٤)، عن تحياته الطيبة والأبدية.

النقش رقم (٣٥١):

الذبيب، ٢٠٠٠ م، ص ١٠٨، JS255, pl. CXV;

בלי דכיר תימ ומנעל טעמא ב טב בר ע
י דו

بلي ذكري تيم ومنعل طعم ا ب ط ب ر ع
ي د و

نعم (بلي) ذكريات تيم بن عيّد الطيبة من على الطعام

رغم أن أسلوب كتابة هذا النقش التذكاري جيد ودقيق، إلا منهجه غير مألوف؛ إذ أن تيم (انظر نق ١٥)، قد كُتب اسم والده عيّد (انظر نق ١٨: ١)؛ في نهاية النقش، فمن المفترض أن يكتبه قبل حرفي الجر مَن وعلى، إذ يظهر أنه لاحظ هذا النقص بعد الانتهاء من كتابة نقشه، فأضاف اسم أبيه المسبوق باسم البنوة ب ر، والمشكلة لا تكمن في سبب منهجه هذا، لكنها في تحديد المعنى الصحيح للكلمة السادسة المقروءة بكل بساطة ط ع م ا، والتي لا تخرج عن الاجتهادات التالية:

١ - تفسيرها مع حرفي الجر "من وعلى". بمعنى "التبني"، كما اقترح جوسين وسافنيك استناداً إلى اقتراح كيرمون جامو (JSII, p.199)، ورغم تأييدهما -أي جوسين وسافنيك-، لهذا التفسير إشارة إلى معرفة العرب بظاهرة التبني؛ إلا أننا نظن أن هذا الاقتراح، هو أضعف الاحتمالات؛ وقد قرآه على النحو التالي:

نعم ذكرى تيم بن عيّد بالتبني الجيدة (الطيبة)

٢ - عدّ ط ع م ا، كما نقترح، علماً لمكان ليقراً النقش هكذا: نعم (بلي) ذكريات تيم بن عيّد الطيبة من طعاما.

٣ - تفسير ط ع م ا، اسم مفرد مذكر معرف بمعنى "الطعام، الوليمة"، لنقرأ النقش هكذا:

نعم (بلي) ذكريات تيم بن عيّد من على الوليمة

وذلك إن أخذنا بمعنى الطُعْمَة وهو "الدعوة إلى الطعام" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦ م، مج ١٢، ص ٣٦٥). و ط ع م ا، "الطعام"، ورد في العديد من النقوش السامية الأخرى للمزيد، انظر (الذبيب، ٢٠٠٠ م، ص ١٠٨-١٠٩).

٤ - عدها اسماً مفرداً مذكراً/ مؤنثاً معرف، أي "الحديقة، المزرعة"، فيقال في العربية أَطْعَمَت الشجرة إذا أثمرت، وَأَطْعَمَت الثمرة إذا أدركت، أي "صارت ذات طعم وشيئاً يؤكل منها"، والشجر المطعم، أي "الشجر المثمر" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦ م، مج ١٢، ص ٣٦٧)؛ وهكذا يقرأ النقش كالتالي:

نعم (بلي) ذكريات تيم بن عيّد من المزرعة (الحديقة)

النقش رقم (٣٥٢):

JS256, pl. CXV.

ע ו י ד ס ל מ
תחיות עויד

ع و ي د س ل م

تحيات عويد

كانت قراءة جوسين وسافنيك للعلم هكذا ع و ي و، التي أخذ بها كاتينو

النقش رقم (٢٥٦):

JS260, pl. CXV.

נִי וְסָלַם

ن ي و ت س ل م

تحيات نيوت

على الرغم من أن الحرف الأول، في العلم، قد يقرأ أيضًا ياءً، إلا أننا نتفق مع جوسين وسافنيك (JSII, p.201)، بصعوبة تتالي حرفين للياء ثم الواو. واشتقاقه كما نظن من نوت، نات الرجل نوتًا أي "تمثيل"، والتوتّي هو "الملاح" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ٢، ص ١٠١). وإن صح هذا التفسير فهو إشارة إلى معرفة الأنباط - المعروفة من المصادر التاريخية - بالبحر وشؤونه. ولعل أقرب الصيغ المشابهة هو العلم ن و ت، الذي ورد في النقوش الصفوية، والثمودية (Harding, 1971, p.603).

النقش رقم (٢٥٧):

JS261, pl. CXV.

סָלַם וְגָמְרוּ

س ل م غ ن م و ب ر ع م ر و

تحيات غانم بن عمر

للعلم الأول انظر (نق ٢: ٢)، وللثاني انظر (نق ١٨٨: ٤).

النقش رقم (٢٥٨):

JS262, pl. CXV.

סָלַם וְיִוְטָפְ

س ل م ي و ط ف ب ر ع و ي و

تحيات يوطف بن عوي

القراءة المعطاة أعلاه لهذا النقش التذكاري القصير هي الأرجح، إذ إن قراءة العلم الأول ي و س ف، كما اعتقد جوسين وسافنيك، المؤيدة من كانتينو ونجف (Cantineau, 1978, p.103; Negev, 1991, p.33)، غير دقيقة، فالحرف الثالث لا يمكن قراءته سينًا؛ لهذا فنحن نأخذ بالاقتراح الآخر لجوسين وسافنيك، وهو ي و ط ف، (JSII, p.201). ولعله علم بسيط على وزن يفعل من و ط ف، وهو إما "كثرة شعر الحاجبين والعينين" (الفيروزآبادي، ١٩٨٧م، ص ١١١)، أو المطر، ويقال: عام أوطف أي "مخضب كثير الخير" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ٩، ص ٣٥٨)؛ لذلك فهو يعني إما "كثير الشعر"، أو "البركة، الخير"، وهو دعاء له بالخير والبركة. وطفة، وطفاء علمان ما زالا معروفين إلى يومنا الحاضر (معجم أسماء العرب، ١٩٩١م، مج ٢، ص ص ١٨٧١-١٨٧٢). العلم الثاني ع و ي و (انظر نق ٣: ١)، قد يقرأ أيضًا ع و ن و (انظر نق ٢٣٣).

النقش رقم (٢٥٩):

JS263, pl. CXV.

סָלַם וְרַדִּיפָא

ي م و ر و ب ر د ي ف ا س ل م

تحيات رمور بن الرديف؟

رغم وضوح حروف هذا النقش، إلا أن تحديد القراءة المناسبة، ليس في متناول اليد. العلم الأول ي م و ر، علم بسيط على وزن يفعل من م و ر، للمعاني المتعددة لهذا الجذر انظر (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ٥، ص ١٨٦-١٨٨). وهو علم يُعرف بصيغته هذه للمرة الأولى ليس فقط في النقوش النبطية، ولكن في النقوش السامية الأخرى. ولعل مقارنته - إن علمنا أن حروف العلة، الواو، الياء، الألف تحذف في النقوش الثمودية والصفوية - بالعلمين ي م ر ت (Harding, 1971, p.684)، و م ر ت (Harding, 1971, p.538)، المعروفين على التوالي في الصفوية والثمودية. يلي ذلك اسم النبوة ب ر، "بن"، المتبوع بخمسة حروف عدها جوسين وسافنيك، وهو الأحوط علمًا لشخص وقرأه: ر د ي ف ا، انظر أيضًا (Cantineau, 1978, p.60; Negev, 1991, p.146)، وفي هذه الحالة يكون علمًا بسيطًا على وزن فاعلي، من ر د ف^(١) (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ٩، ص ١١٤-١١٨).

النقش رقم (٣٦٠):

JS264, pl. CXV.

علم ر د ي ف ا

س ل م ت ي م ع ب د ت

تحيات تيم عبادة

النقش رقم (٣٦١):

JS265, pl. CXV.

علم ر د ي ف ا

(١) يجدر بنا الإشارة إلى أن الفعل ر د ف، في السريانية يعني "تبع، اضطلهد، دفع"، (Costaz, 1963, p.339)؛ وكان جوسين وسافنيك قد قارنا العلم ر د ي ف ا، بالفعل السرياني ر د ف، (JSII, p.202).

س ل م ع م ر ا ل ب ر ا خ و

تحيات عمر إ ل بن أخ

ع م ر إ ل: علم مركب على صيغة الجملة الفعلية، من ع م ر (انظر نق ١٨٨: ٤)، والمعبود السامي إ ل؛ ظهر بصيغته هذه في النقوش الثمودية (Shatnawi, 2003, pp.727-8)، والصفوية (Hazim, 1986, p.93)، والسبئية (Harding, 1971, p.437). بينما عُرف بصيغة ع م ر ل ه، في النقوش اللحيانية (أبو الحسن، ١٩٩٩م، نق ١٦٨؛ أبو الحسن، ٢٠٠٢م، نق ٢٩٨: ١).

ا خ و: علم بسيط، يعني "أخ"، الشقيق (انظر نق ٧٣: ٢)، والمقصود أنه أ خ لجميع لطيب معشره، جاء بصيغته هذه في النقوش الثمودية (إسكوبي، ١٩٩٩م، نق ٣٩، ١٠٤؛ Shatnawi, 2003, p.644)، والصفوية (الخريشة، ٢٠٠٢م، نق ٤٩). في حين كان بصيغة ا خ ي و، في الآرامية (Maraqten, 1988, p.206)، وبصيغة ا خ ي ا، في التدمرية (Stark, 1971, p.66)، وبصيغة ا خ ل ح ي، في المعينية (al-Said, 1995, p.206)، وا خ ل ر ب، في السبئية (Tairan, 1992, p.59).

النقش رقم (٣٦٢):

JS266, pl. CXV.

علم ر د ي ف ا

د ي ن ي

دياني

للعلم انظر (نق ٢٧٩).

النقش رقم (٣٦٣):

الموقع: شرق سكة الحديد

JS267, pl. CXV.

اي س و ب ر ك ل ي ب و س ل م

تحيات إياس بن كليب

للعلم الأول انظر (نق ١٨٢)، ولثاني انظر النقشين: ٢٣٠، ٢٣١.

النقش رقم (٣٦٤):

JS269, pl. CXV.

ل ق ي د ر س ل م

تحيات لقيدار

ل ق ي د ر: اللام لام الملكية التي تبدأ بها بعض النقوش التذكارية، انظر على سبيل المثال النقشين رقمي: ٦، ٧، المتبوع بالعلم ق ي د ر، لأن شكل الدال هنا، لا يأتي حرفاً للباء سوى في النقوش النبطية المبكرة، في حين أن النقش يعود -من خلال أشكال حروفه- إلى الفترة النبطية المتأخرة، كما أننا لا نستبعد قراءة الحرف الأخير راء؛ وهكذا فهو علم بسيط على وزن فيعل، من ق د ر، "الطاقة والقوة والثراء"؛ عُرف بصيغتي ق د ر، في النقوش الثمودية والصفوية (Harding, 1971, p.477)، وق د ر م، في النقوش السبئية (Tairan, 1992, p.179).

ويجدر الإشارة إلى أن القراءة المقترحة من جوسين وسافنيك ومدعومة من

كانتينو ونجف (Cantineau, 1978, p.122; Negev, 1991, p.44)، وهي ن ق ي ب و س ل م، أي "تحيات نقيب". وجاء بصيغته هذه في نقوش نبطية وجدت في سيناء (al-Khraysheh, 1986, p.122). في حين كان بصيغة ن ق ب ا، في النقوش التدمرية (Stark, 1971, p.100)، وبصيغة ن ق ب، في السبئية (Harding, 1971, p.597). ولعل اشتقاقه من ن ق ب، والنقيب هو الرئيس الأكبر، (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦ م، مج ١، ص ٧٧٠)؛ لذا فهو على وزن فيعل، ويعني "الرئيس، العريف، القائد"^(١).

النقش رقم (٣٦٥):

JS270, pl. CXV.

ق ر ق س

ب ر ا ي ت و ن

ق ر ق س بن أيتون

نقش تذكاري قصير يتكون من علمين، الأول ذو اشتقاق أجنبي، وتحديدًا إغريقي. أما العلم الثاني، فعلى الرغم أن جوسين وسافنيك قد ربطاه بالعبرية (JS11, p.203)، فإننا نظن أن اشتقاقه من أية -كما اقترح هاردنج (Harding, 1971, p.87)، والواو والنون للتعظيم أو التمليح؛ لذا فهو علم بسيط على وزن فاعلون. ويمكن مقارنته مع العلم الذي جاء بصيغة ا ي ت، في الثمودية (Shatnawi, 2003, p.653)، والعبرية (Noth, 1928, p.236).

(١) أورد محررو معجم أسماء العرب، ١٩٩١ م، مج ٢، ص ١٧٧٧، العلم العائلي النقي، الذي ما زال معروفًا بين أهل سلطنة عمان، لكنهم أعادوه إلى: ن ق ب، وهو "الحفر والشق".

JS271, pl. CXVI.

۹۷۴۷ // ۱۵۱۳۱۱

خلف ألّه (۱) بر سع دو

خلف الإله بن سعد

قراءة العلم الأول غير مؤكدة، (انظر نق٢٠١: ١٢). ونحن نظن أن قراءته المرجحة هي: خ ل ف ع ز ي (و). وهو علم مركب يظهر بصيغته هذه للمرة الأولى، ولعلنا نقارنه بالعلم م ر ا ع ز ي، الذي جاء في النقوش الشمودية (Shatnawi, 2003, p. 738). بالنسبة للعلم الثاني، سَعَد انظر (نق١٦).

النقش رقم (٣٦٧):

JS272, pl. CXVI.

תל אביב 1977

تيم و برعم (رو)

تَيْمُ بْنُ عُمَرَ

قدر الفرنسيان جوسين وسافنيك بقية حروف العلم الثاني، التي اختفت بسبب العوامل الجوية، بحرفي الميم والواو أو الألف، ليقرا: ع م م و، أو ع م م ا (انظر نق ١١٥)؛ لكننا نرى أن التقدير الأمثل، هو إضافة حرفي الراء والواو ليقرا العلم: ع م ر و (انظر نق ١٨٨: ٤).

JS273, pl. CXVI.

५७२

اقوم و (بر) بلي

أَقُومُ بِنِ بَلِي

اقوم و: علم بسيط على وزن أفعل من قوم، والأقوم هو الأصلح. ولعل أقرب صيغة مشابهة لهذا العلم هي صيغة اقوم، المعروف في الصفوية (الخريشة، ٢٠٠٢م، نق ٤١؛ الذيب، ٢٠٠٣م، نق ٣١؛ الهيشان، ٢٠٠٦م، نق ٤٧)، والشمودية (Branden, 1956B, (ph2345, h), p.98). في حين كان معروفاً بصيغة اقوم، في التدمرية (Stark, 1971, p.72)، الذي عدّه علماً إغريقياً)، وبصيغة القوم، في المعنية (al-Said, 1995, p.63)، وبصيغة قوم، في القتبانية (Hayajneh, 1998, p.215)، ولعلنا نقارنه بالعلمي قوم عم، الذي جاء في العهد القديم (Brown, 1998, p.880). بالنسبة للعلم بل ي، فانظر (نق ٩٢).

النقش رقم (٣٦٩):

JS274, pl. CXVI.

סנטס
ערו טאף

س ن ط ا

ب ك ر و س ل م

تحيات بكر الأُمرد

لا نميل إلى اقتراح جوسين وسافنيك باعتبار سن ط ا، علمًا لشخص، ولكننا نظن أنه الاسم المفرد المذكر المعروف، يعني "الأمرد"، من سنط، "الذي لا حية له" (الفيروز آبادي، ١٩٨٧ م، ص ٨٦٨)، المعروف أيضًا بصيغته هذه وبالمعنى نفسه في السريانية (Costaz, 1963, p.232)؛ ولعله أيضًا لقب. أضافه ب ك ر و، (انظر أدناه)، لاحقًا.

ب ك ر و: علم بسيط يماثل العلم المعروف بيننا حتى الآن بَكْر (معجم أسماء العرب، ١٩٩١ م، ص ٢٠٠)، المعروف في الموروث العربي (القلقشندي، ١٩٨٤ م، ص ٣٩٥). وهو علم أعاده الدارسون إلى كلمة بَكْر، وهي أول ولد ولدته الناقة^(١) (Noth, 1928, p.230; Cantineau, 1978, p.71; Gray, 1896, p.88; Stark, 1971, p.76; Negev, 1991, p.16; al-Said, 1995, p.71)، ومع هذا فلا يجب أن نغفل أن اشتقاقه قد يكون من ب ك ر، أي "المولود الأول"، الذي وجد في النقوش الأوجاريتية (Gordon, 1965, p.372)، المعروف أيضًا بصيغة ب ك ر ا، "كان الأول"، في السريانية (Costaz, 1963, p.30)، وفي العهد القديم بصيغة ب ك و ر (Brown and others, 1906, p.114)، وفي العربية بَكْر كل شيء أوله (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦ م، مج ٤، ص ٧٨)؛ لذا فهو يعني "البكر"، أو "المولود الأول"^(٢). وقد ورد العلم بصيغته هذه في نقوش نبطية أخرى (Negev, 1991, p.16)، وكذلك ظهر بصيغة مشابهة هي: ب ك ر، في النقوش الصفوية (الخريشة، ٢٠٠٢ م، نق ٣٦، ٣٠١؛ الروسان، ٢٠٠٤ م، نق ٣٢٠)، والثمودية (الذبيب، ١٩٩٩ م، نق ١٧٤).

(١) وردت هذه اللفظة بصيغة ب ك ر هـ، "بكرة" في العهد القديم (Brown and others, 1906, p.114)، وكذلك في العربية الفصحى للمزيد انظر (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦ م، مج ٤، ص ٧٨-٧٩).
(٢) يجدر بنا أن نلفت الانتباه إلى أننا لا نوافق على قول ابن دويد، ١٩٩١ م، ص ٦: أن العرب تسمت بهذا الاسم لأن وائل بن قاسط وامرأته تمخض، وهو يريد أن يرى شيئًا يستحق به، فإذا بَكْر قد عرض له، فرجع فولدت له غلاتًا فسماه بكراً.

النقش رقم (٣٧٠):

JS275, pl. CXVI.

سك ر ه ر ه

ع ب ن ي ب ر ا ك م و

ع ب ن ي ب ر ا ك م و

يصعب علينا الاطمئنان إلى قراءة العلم الأول: ع ي ل ي، كما اقترح جوسين وسافنيك المؤيدة من كانتينو ونجف (Cantineau, 1978, p.129; Negev, 1991, p.91)، فالحرفان الثاني والثالث يقرآن -على الأرجح- باءً ونوناً؛ لهذا فتحن نرجح قراءته ع ب ن ي، للمزيد انظر (نق ٣٢٢: ٢). والعلم بصيغته هذه جاء في النقوش الحضرية (Abbadi, 1983, p.144)، والتدمرية (Stark, 1971, p.103).

ا ك م و: علم بسيط على وزن أفعل من ك م م، وكَمَم الشيء إذا ستره (ابن منظور، ١٩٥٥ م-١٩٥٦ م، مج ١٢، ص ٥٢٧؛ الزبيدي، ١٣٠٦ هـ، مج ٩، ص ٥٠-٥١؛ الجوهري، ١٩٧٩ م، مج ٥، ص ٢٠٢)؛ لهذا فهو علم يعني "الأكثر سترًا، الأكثر حفظًا، المستور، المحفوظ"، وهو بمثابة دعاء من والديه أن تتولى الآلهة حفظه وستره. وقد ورد بصيغته هذه في نقش نبطي عُثر عليه في الأردن (Negev, 1991, p.12)، وبصيغتي ا ك م، (Harding, 1971, p.62)، و ك م (الذبيب، ٢٠٠٣ م، نق ٣١)، في النقوش الصفوية. كما جاء أيضًا بصيغ ثلاثة هي: ا ك م ت، (Harding, 1971, p.62)، و ك م (Shatnawi, 2003, p.736)، و ك م ي، (الذبيب، ١٩٩٩ م، نق ٤٨؛ الذبيب، ٢٠٠٢ م، أ، نق ٩٧)، في النقوش الثمودية. أما في اللحيانية، فإن أقرب صيغة مشابهة كانت ا ك م ق س (JSLih, 265)، ويعني "المعبود ق س (هو) الحافظ، الساتر".

النقش رقم (٣٧١):

JS276, pl. CXVI.

ق ح م و ب ر ا . . .

قحم بن ا . . .

نظرًا للعوامل الجوية والطبيعية، فقد اختفت أجزاء من الحرف الثاني في العلم الأول؛ وكذلك جميع حروف العلم الثاني، فيما عدا حرفه الأول المقروء بسهولة ألفًا.

ونحن سنأخذ بقراءة جوسين وسافنياك، رغم أننا لا نغلق الباب أمام التقديرات الأخرى مثل ق ذ م و، ق ز م و... وهكذا.

ق ح م و: علم بسيط على وزن فعل واشتقاقه، فيما نعتقد، إما من القَحْم وهو "الكبير في السن"، أو من القَحْم، وهو "الأمور العظام التي لا يركبها كل أحد" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦ م، مج ١٢، ص ٤٦٢-٤٦٣)؛ لذا فإما أن يكون دعاء له بطول العمر، أو أنه يعني "الشجاع"، الذي لا يهاب شيئًا. وقد ظهر بصيغة ق ح م، في النقوش الصفوية (Harding, 1971, p.477)، والشمودية (Shatnawi, 2003, p.733)، والسبئية (Tairan, 1992, p.178). بينما جاء بصيغة ق ح م، في القتبانية (Hayajneh, 1998, p.213).

النقش رقم (٣٧٢):

JS277, pl. CXVI.

ت ي م و ب ر

م ل د ي س (ل م)

تحيات تيم بن ملادي (ملدي)

نقرأ الكلمة الأخيرة، بعد تقدير حرفيها الأخيرين هكذا: س ل م، "تحيات". أما العلم الثاني، فنظرًا لتطابق شكل صوتي الدال والذال، يقرأ: م ل د ي، أو م ل ذ ي؛ والأول م ل د ي، علم بسيط أو مختصر، اشتقاقه من المَلْد أي "الشباب الناعم" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦ م، مج ٣، ص ٤١٠)، وهو دعاء للمولود بالصحة والغنى. وقد جاء بصيغة مشابهة هي م ل د، في النقوش الشمودية (الذيب، ١٤٢١ هـ، نق ١٠٠؛ Branden, 1950, (JS39), p.381)، والصفوية (Harding, 1971, p.564)، والأوجاريتية (Gordon, 1965, p.433)، ولعلنا نقارنه بالعلم ا ب م ل د، الذي ظهر في القتبانية (Hayajneh, 1998, p.63). أما الثاني م ل ذ ي، فهو أيضًا علم بسيط على وزن مفعّل من اللَوْد (الفيروزآبادي، ١٩٨٧ م، ص ٤٣١)، ويعني "الملاذ، الحصين". وقد عُرف بصيغة مشابهة في النقوش الصفوية (Clark, 1989, 582).

النقش رقم (٣٧٣):

JS278, pl. CXVI.

م ي ر ا ل ب ر

ع م ي ر ت س (ل م)

تحيات مير إل بن عميرة

يقرأ العلم الأول إم م ي ر ا ل، أو م ي د ا ل، نظرًا مرة أخرى لتطابق حرفي

الراء والبدال. ونظن أن الأول علم مركب من م ي ر، والميرة جلب الطعام، ويقال الميار وهو "جالب الطعام" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦ م، مج ٥، ص ١٨٨)، وفي السريانية م ر، أي "اشترى، واجتلب الحنطة"، م ي ر، هو "جالب، شراء الحنطة" (Costaz, 1963, p.179)؛ لذا فهو يعني "إل هو الرازق"، "أل (هو) المَطعم"، أو "إل رَزَق، أَطْعَم". وهو بالمناسبة علم يأتي للمرة الأولى -حسب علمنا- في النقوش السامية.

أما إذا قرأناه م ي د إل، فهو أيضًا علم مركب على صيغة الجملة الأسمية، يعني "عطية إل"، وذلك باعتبار عنصره الأول من م ي د، ويقال ماد زيد عمرًا إذا أعطاه (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦ م، مج ٣، ص ٤١١). وأقرب صيغة مشابهة هو: م د إل، الذي جاء في النقوش السبئية علمًا لقبيلة أو شعب (Harding, 1971, p.533)؛ أما علم لشخص فيمكننا مقارنته بالعلمين م ي د، وم د ت م، الأول ظهر في الصفوية (الخريشة، ٢٠٠٢ م، نق ٥٩)، والثاني في القتبانية (Hayajneh, 1998, p.230). للعلم الثاني انظر (نق ٢٠١: ٣).

النقش رقم (٣٧٤):

Euting, 1885, p.13, no: 45; CIS314; JS279.

ܡܕܬܢ ܡܝܕ ܐܝܠ

خُنْثِينو بَر رَق ل س

خُنْثِين بن رَق ل س

العلم الأول^(١) عربي الاشتقاق، انظر (نق ٢١٩: ٢)؛ في حين كان الثاني

(١) تجدر الإشارة إلى أن قراءة هذا العلم المعطاة أعلاه غير مؤكدة، لكنها -في تصورنا الشخصي- الأرجح؛ فمن أشكال حروفه يقرأ: ث ن ت ن و، ح ن ح ن و... إلخ.

أجنبي الاشتقاق، فهل يعني هذا أن الأب رقلس، الذي جاء بصيغة مشابهة هي ر ق ل ي س، (انظر نق ٨٦) أجنبي عاش عند الأنباط وتأثر بهم؟.

النقش رقم (٣٧٥):

JS280, pl. CXVI.

ܡܕܬܢ ܡܝܕ ܐܝܠ

ص ه ي ل ت

صهيلة

علم بسيط على وزن فعيلة من ص ه ل، الذي ورد في النقوش الأوجاريتية (Gordon, 1965, p.473)، والعهد القديم (Brown and others, 1906, p.843)، والسريانية (Costaz, 1963, p.299)؛ لذا فهو يعني "الصاهل، الصهيل"، أي الكثير الصَوْل والهيّاج، والمقصود -فيما يظهر- الشجاعة والإقدام.

النقش رقم (٣٧٦):

الموقع: وادي مذبح

JS317, pl. CXVIII.

ܡܕܬܢ ܡܝܕ ܐܝܠ

س ل م ص ل ف و ب ر ش ك ر و

تحيات صلف بن شاكر

لا شك أن القراءة الحقيقية للعلم الأول، استنادًا إلى رسم النص، هي ص ل ف و، وليس س ل ف و، كما قرأه جوسين وسافنيك، وأيدهما كاتنينو ونجف (Cantineau, 1978, p. 151; Negev, 1991, p.65). وبخلاف أنه -أي ص ل ف و-

س ل م ب ج ر ت ب ر ب درو
ب س ن ت ٢٢ ل رب ال

تحيات بجرة بن بدر، بسنة ٢٢ من حكم (الملك) رب إل

تكمن أهمية هذا النقش التذكاري القصير، في أنه من النقوش التذكارية المؤرخة (انظر أدناه)، للعلم الأول انظر (نق ٢٠٠: ٢)؛ أما الثاني فإننا نقرأه عوضاً عن قراءة جوسين وسافنيك ن ذ ر و، التي أخذ بها كانتينو ونجف (Cantineau, 1978, p.120; Negev, 1991, p.34)، نقول نقرأه هكذا: ب در و: وقد ورد بصيغته هذه في نقوش نبطية أخرى (Cantineau, 1978, p.70; Negev, 1991, p.16). في حين كان متداولاً بصيغة ب در، في النقوش المعينية (al-Said, 1995, p.207)، والشمودية (إسكوبي، ٢٠٠٤م، نق ٣٥؛ Shatnawi, 2003, p.654)، والصفوية (الروسان، ٢٠٠٤م، نق ٢٣١؛ العبادي، ٢٠٠٦م، نق ٢٥؛ Harding, 1971, p.97)، وبصيغة ب در م، في النقوش القتبانية (Hayajneh, 1998, pp.93-4). ومن المعلوم أنه علّم ما زال مستخدماً إلى يومنا الحاضر؛ نظراً لمعناه اللطيف فهو يعني "الوسيم، الجميل". وبالنسبة للسنة التي كُتب فيها هذا النقش القصير، فإننا نظن أن قراءة جوسين وسافنيك لم تكن موفقة فقد قرأ الرقم هكذا: ٣٦، من حكم رب إل، والواقع أن الرقم الأول يقرأ بسهولة: "٥"، وليس رقم (٢٠)، كما أعتقد جوسين وسافنيك، لهذا فنحن نقرأ الرقم هكذا: ٥ + ١٠ + ٥ = ٢٢؛ ولا خلاف أن هذا النقش، استناداً إلى تاريخه يعود إلى فترة رب إل الثاني (٧٠-١٠٦م)، قرب إل الأول، لم يحكم سوى عام واحد من ٨٧-٨٨ ق.م.

النقش رقم (٢٨٠):

JS322, pl. CXVIII.

س ل م ب ج ر ت ب ر ب درو

س ل م ت ي م و ب ر ت ف ص و
تحيات تيم بن تفصي

استناداً إلى نقل النقش المرفق، فإن قراءة جوسين وسافنيك للعلم الثاني ت ف ص و، المدعومة من كانتينو ونجف (Cantineau, 1978, p.157; Negev, 1991, p.69)، غير صحيحة، فحرفه الأخير و أو وليس ألفاً؛ لذا فإن قراءته الصحيحة هي ت ف ص و (انظر نق ١٩٤: ١).

النقش رقم (٢٨١):

JS323, pl. CXVIII.

س ل م ب ج ر ت ب ر ب درو

ت ي م ال ه ي

تيم الله (تيم الإله)

لهذا العلم المركب انظر (نق ٢٩).

النقش رقم (٢٨٢):

JS324, pl. CXVIII.

س ل م ب ج ر ت ب ر ب درو

ق ي م ت س ل م

تحيات قيمة (قيامة)

جاء العلم بصيغته هذه في نقوش نبطية أخرى (Cantineau, 1978, p.142; al-Khraysheh, 1986, p.160; Negev, 1991, p.58)، وكذلك في النقوش الصفوية

(العبادي، ٢٠٠٦م، نق ٢٠؛ Clark, 1980, 410, 631)، والشمودية (Harding, 1971, p.492). في حين ورد بصيغة ق ي م ي، في السريانية (al-Jadir, 1983, p.400)؛ ويمكننا مقارنته بالعلمين ق ي م ت ي، واق م ت، الأول ظهر في النقوش الحضرية (Abbadi, 1983, p.159)، والثاني في التدمرية (Stark, 1971, p.72)؛ ونحن نتفق مع العبادي، ٢٠٠٦م، ص ٦٥، الذي أعاد اشتقاقه إلى القِيم وهو السيد، وسائس الأمر، لهذا فهو على وزن فعلة، يعني "السيدة، الآمرة". وهو دعاء لها بأن تكون أو يكون سيِّداً وذا مكانة رفيعة بين أفراد مجتمعه.

النقش رقم (٢٨٢):

JS325, pl. CXVIII.

سالم تيمو بر والوكيلا

سالم تيمو بر والوكيلا

تحيات تيم بن وائل الكيال

يتكون هذا النقش التذكاري القصير من علمين هما: تيم (انظر نق ١٥)، ووائل (انظر نق ٣٩: ٢)، إضافة إلى الاسم المفرد المذكر المعروف، ك ي ل ا، الذي يعني "الكيال" وهذا الاسم لم يرد -حسب معلوماتنا- سوى في هذا النقش؛ للمزيد من المقارنات انظر (الذيب، ٢٠٠٠م، ص ١٣٠).

النقش رقم (٢٨٤):

JS326, pl. CXVIII.

سالم تيمو بر والوكيلا

ادي م ن ب ر ا م ي ا ن س ل م

تحيات أديمان بن أميان

القراءة المعطاة أعلاه لهذا النقش التذكاري القصير قابلة للنقاش، وتحديدًا علمه الأول، منها على سبيل التمثيل: ا ر ي ح ن، و ا ت م ن، و ا ت ح ن ... إلخ.

ادي م ن: لعله علم بسيط على وزن أفعلان، وهي صيغة نادرة في النقوش النبطية من د ي م، والدبة هي السحابة التي فيها مطر ليس فيه رعد ولا برق (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ١٢، ص ٢١٩)؛ لذا فهو يعني "المطر، الغيث". ولعلنا نقارنه بالعلم دم ت، الذي عُرف في النقوش الصفوية والشمودية (Harding, 1971, p.242)، وبالعلم د ي م ت، الذي ظهر في النقوش اللحيانية (JSLih210).

ا م ي ا ن: يحتمل هذا العلم، القليل الظهور بهذه الصيغة في النقوش النبطية، عدة تفسيرات:

١ - عَدُهُ علمًا بسيطًا على وزن أفعلان من أمة، ويعني "العبد، الأمة".

٢ - عَدُهُ أيضًا علمًا بسيطًا على وزن أفعلان من موا، وهو "الماء الصافي" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ١٥، ص ٢٢٩).

٣ - اعتباره علمًا مركبًا على صيغة الجملة الاسمية، عنصره الأول يعود إلى الأم مع ياء النسبة، وعنصره الثاني ا ن، هو ضمير المتكلم ويعني "أمي أنا".

النقش رقم (٢٨٥):

JS327, pl. CXIX.

الملك علي

خ ل ي ف و س ل م

تحيات خليف

هو علم بسيط على وزن فعيل، تصغير خ ل ف (انظر نق ١٥)، ورد بصيغته هذه، حسب معلوماتنا، فقط في النقوش النبطية، التي عُثر عليها في الحجر في مثالنا هذا، وفي سيناء (Negev, 1991, p.29; al-Khraysheh, 1986, p.83). في حين كان خ ل ي ف ا، متداولاً في النقوش التدمرية (Stark, 1971, p.88). وقد ورد بصيغته هذه في نقوش نبطية أخرى (Cantineau, 1978, p.96; al-Khraysheh, 1986, p.83; Negev, 1991, p.29). وبصيغ مشابهة هي: خ ل ي ف، خ ل ي ف ا، خ ل ي ف ت، خ ل ي ف ي، في النقوش التدمرية (Stark, 1971, p.88).

النقش رقم (٣٨٦):

الذبيب، ٢٠٠٠م، ص ٩١؛ JS328, pl. CXIX.

س ل م و ن ب ر س ع د ا ل ه ي س ل م

عدن ون بر س ع د ا ل ه ي س ل م

تحيات عدنان بن سَعْد الله (سَعْد الإله)

للعلم الأول انظر (نق ١٨٨: ٢)، وللثاني انظر (نق ١٢).

النقش رقم (٣٨٧):

JS329, pl. CXIV.

س ل م و ن ب ر س ع د ا ل ه ي س ل م

د ن ه ح ج ر ا د ي ذ ك ر و (ا ل و ب ر) س ل م و

هذا المكان (السياج) المقدس، الذين ذكر وائل بن سالم!

بخلاف قراءة جوسين وسافنيك للكلمتين الرابعة والأخيرة، وتقديرنا للفراغ الواضح بينهما فإننا نتفق معهما في قراءة بداية النقش. وكانت بدايته باسم الإشارة القريب د ن ه "هذا" (انظر نق ١: ١). المتبوع بالاسم المفرد المذكر المعرف ح ج ر ا، أي "السياج، المكان المقدس"، المعروف بصيغته ح ج ر، في النقوش البونية (Donner- Rollig, 1964, 81: 4)، للمزيد من المترادفات انظر (الذبيب، ٢٠٠٠م، ص ٩١)، المتبوع بالاسم الموصول دي، "الذي" (انظر نق ١: ١)؛ يليه الفعل الماضي على وزن فَعَلَ، المصرف مع المفرد المذكر الغائب، ذكر، أي "ذكر"، اعتبره جوسين وسافنيك علماً لشخص، وإن صح هذا الاجتهاد، فالفعل يرد -حسب علمنا- بصيغته هذه للمرة الأولى في النقوش النبطية، فقد ورد بصيغة ذ ك ر ت، "ذكرت" (الذبيب، ٢٠٠٠م، ص ٧٣). ثم يأتي فراغ واضح يتسع للعديد من الحروف، نقترح لظهور الواو بعد الفعل ذكر، تقديره بالعلم وال و، متبوعاً باسم البنوة ب ر^(١). أما الكلمة الأخيرة فهي العلم البسيط س ل م (انظر نق ٩).

النقش رقم (٣٨٨):

الموقع: خشاخييش القران

JS330, pl. CXIV.

س ل م و ن ب ر س ع د ا ل ه ي س ل م

(ع ب) ي د ب ر ق م ر ي ه

عبيد بن قمرية

(١) كما قد اقترحنا قراءة هذا النص (الذبيب، ٢٠٠٠م، ص ٧٣)، دون تقديرنا لهذا الفراغ على النحو التالي: د ن ه ح ج ر ا د ي ذ ك ر و س ل م و هذا المكان (المنطقة) المقدس الذي ذكره س ل م

قدرنا الحروف المختلفة من العلم الأول، العائد إلى العوامل الجوية، بالحرفين العين والباء؛ ليقراً العلم هكذا: ع ب ي د، عُبيد (انظر نق ٣٥: ١).

ق م ر ي هـ: علم يحتمل تصورنا شرحين هما:

١ - عدّه علماً بسيطاً من القمر، ويعني "القمرى" كناية عن وسامته وحسن خلقه.

٢ - عدّه علماً مركباً من عنصرين: الأول ق م ر، أي "القمر"، للمزيد عن القمر في العالم القديم، انظر: القمر أساطير وطقوس، والثاني ي هـ، وهو المعبود ياهو، ويعني "ياهو هو القمر"، أو "جميل، وسيم (بواسطة) ياهو".

وأياً كان التفسير المرجح فإن العلم بصيغة مشابهة هي ق م ر، ورد في النقوش الثمودية (الذيب، ١٩٩٩ م، نق ١٦٨؛ الذيب، ٢٠٠٣ م، نق ٣٩)؛ والصفوية (الخريشة، ٢٠٠٢ م، ص ١٦٩؛ Harding, 1971, p.487). بينما كان بصيغة ق م رت، في النقوش الأوجاريتية (Gordon, 1965, p.479). ولعل من المفيد الإشارة إلى أن ق م ر، ورد أيضاً علم لقبيلة في النقوش الصفوية (الروسان، ١٩٨٧ م، ص ٣٤٩-٣٥٢). وهو يعادل العلم المعروف بيننا حتى الآن قمر (الأندلسي، ١٩٨٣ م، ص ١٨٧)، وتسمى المرأة قُمير، وهو تصغير قمر (ابن دريد، ١٩٩١ م، ص ٤٦٩-٥٢٣؛ الهمداني، ١٩٨٧ م، ص ٨٢).

النقش رقم (٣٨٩):

الموقع: غدير مَكْتَبَة

JS331, pl. CXIV.

د ن ع ن ي د ي ب ر ...

ذكرى ر أ ب ي د ي ب ر ...

ذكريات أبي ... بن ...

يصعب كثيراً تقدير الحروف التي اختفت، بين الاسم المفرد ذكرى ر، "ذكرى، ذكريات" (انظر نق ٣: ١)، والاسم الموصول دي، بسبب العوامل الجوية، ففي حين قرأها جوسين وسافنياك ا ب ي هـ؟ فإننا نفضل عدم الدخول في تخيزات وتوقعات تربك الجميع.

النقش رقم (٣٩٠):

الموقع: غدير الخبو

JS332, pl. CXIV.

س ل م ب ر ا ف ص ا

أسلم بن أفصى

للعلم الأول انظر (نق ١٥٩)، وللثاني انظر (نق ١٩٦: ٨).

النقش رقم (٣٩١):

JS333, pl. CXIV.

د ن ع ن ي د ي ب ر ...

ذكرى ر ك ن ع ن

ذكريات كنعان

اللافت للانتباه في هذا النقش القصير جداً أن كاتبه قد كتب حروف الكلمة الأولى ذكرى ر، بأشكال تعود إلى مراحل تاريخية مبكرة؛ في حين كانت أشكال حروف العلم ك ن ع ن، تعود إلى الفترة النبطية المتأخرة.

ك ن ع ن: علم بسيط على وزن فعلا ن من الكنع، وهو الخضوع واللين

(الفيلسوف آي. آي. كوبر، ١٩٨٧م، ص ٩٨١)، المعروف أيضًا بصيغة ك ن ع، أي "تذلل، تواضع"، في العهد القديم (Brown and others, 1906, p.488)؛ لذا فهو يعني "الخاضع، المتذلل" ^(١)، والمقصود بطبيعة الحال لمعبوداتهم الوثنية. ولعل أقرب صيغتين مشابهتين لهذا العلم هما: ك ن ع، الذي جاء في النقوش الثمودية (الذييب، ٢٠٠٣م، نق ٢٥)، و ك ن ع م، المعروف في النقوش الأوجاريتية (Gordon, 1965, p.421). والعلم ما زال متداولاً بيننا حتى الآن (معجم أسماء العرب، ١٩٩١م، مج ٢، ص ١٤٧٥).

النقش رقم (٣٩٢):

JS334, pl. CXIV.

פ. שערר מאן אהן
נחכרע

مَسْعُودٌ وَمَلِكٌ لِحَيْنِ

کتاب دنہ

کَتَبَ هَذَا مَسْعُودٌ مَلِكُ لَحْيَانَ

أمتاز هذا النقش القصير، بإشارة كاتبه مسعود، إلى أنه ملك لحيان (انظر أيضًا نق ٣٩٤). وفيما يظهر لنا من خلال أشكال حروفه أنه من النقوش التي تعود إلى ما قبل الميلاد، وعلى الأرجح القرن الأول قبل الميلاد، لكنه لا يعود إلى القرن الثالث قبل الميلاد، كما اقترح جوسين وسافنيك (JSII, p.221)، فلو افترضنا أنه يعود لملك لحيان فلماذا يكتب نقشه القصير بلغة قوم ليس لهم سلطة

(١) يجدر بنا لفت الانتباه إلى أننا قد شرحنا العلم لك ع، (الذبي، ٢٠٠٣، ص ٤٢) بأنه من الكناز، وهو قصر في البدين والرجل من اد على هيئة القطع، والنصف (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦، مع، ص ٣١٤)، وهو ما لا يُعَيَّل إليه؛ والمزيد عن العلم كنناز، علم لكان انظر (الذبي، ٢٠٠٤، ص ٤٤-٤٥).

سياسية واضحة آنذاك (في القرن الثالث قبل الميلاد)؟ ونحن نعلم أن اللحيانيين قد كتبوا بالقلم الآرامي إبان القرنين الخامس والرابع قبل الميلاد (انظر مثلاً الذيب، ٢٠٠٧م، نق ١١)، وهو أمر مقبول ومبرر؛ فاللغة الآرامية كانت في تلك الفترة لغة عالمية، كما أنها كانت لغة الكتابة التي استخدمها أهالي تيماء بعد وصول نبويذ إلى المنطقة، للمزيد عن تيماء آنذاك انظر (السعيد، ٢٠٠٠م، ص ص ٢-٣١). أما أن يكتب ملك دولة بأحرف لغة قوم ليس لهم نفوذ واضح وفعال في المنطقة، فهو أمر مثير للشك. ونحن نميل إلى أن مسعود ليس إلا شيخ قبيلة لحيان، التي قد تكون قبيلة نبطية صغيرة، أو هي لحيان ذاتها، لكن خلال فترة ضعفها، والسؤال هو: لماذا كتَبَ نصه ثلاث مرات؟ (انظر نق ٣٩٣-٣٩٤)؛ فلا نعرف أن ملكاً أضعع الوقت بكتابة ثلاثة نصوص بعضها بجانب بعض.

م س ع و د: علم بسيط على وزن مَفْعُول، يعني "السعيد، الهاني المبارك، الميمون"، جاء بصيغته هذه في أحد النقوش النبطية التي عُثِرَ عليها في سيناء (Negev, 1991, p.42). بينما جاء بصيغة م س ع د، في النقوش الثمودية (إسكوبي، ١٩٩٩م، نق ٢، ١٢، ١٩)، والصفوية (الذيب، ٢٠٠٣م، نق ١١). في حين كان متداولاً بصيغة م س ع د م، في النقوش القتبانية (Hayajneh, 1998, p.234)، وبصيغتي، م س ع د، (العنزي، ٢٠٠٤م، نق ٣٨)، و م س ع د م (7: RES3992)، في النقوش السبئية.

النقش رقم (٣٩٣):

JS335, pl. CXIV.

77250

مسعود و دو

مسعود

النقش رقم (٣٩٩):

JS343, pl. CXIX.

٩٦٦ ط

ع ذ ر و

ع ذ ار

علم بسيط على وزن فَعَالٍ من عَذَرَ إذا كثرت ذنوبه وغيوبه، أو على وزن فَعَالٍ من عَذَرَ أي "جانب الشيء" (ابن دريد، ١٩٩١ م، ص ٢٢٢؛ ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦ م، مج ٤، ص ٥٤٥-٥٥٥؛ معجم أسماء العرب، ١٩٩١ م، مج ٢، ص ١١٤٠؛ أو -وهو ما نرجحه- من عَذَارَ أي "الحذ والحياء"، (كما فسره الخزرجي، ١٩٩٨ م، ص ٤٤٨)، يجدر القول إننا لا نوافق ليتمان في شرحه لهذا العلم، حين فسره بمعنى (Abundant Rain)، "المطر الغزير"، (Littmann, 1943, p.334)، إذ إن عاذراً تعني الأثر وهو "أثر المطر" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦ م، مج ٤، ص ٥٥٤). والعلم بصيغته هذه جاء في نقوش نبطية أخرى (Negev, 1991, p.49)؛ بينما كان متداولاً بصيغة ع ذ ر، في النقوش الثمودية (الذيب، ١٤٢١ هـ، نق ٨، ٣٩؛ الذيب، ٢٠٠٢ م، نق ٩٩)، والصفوية (الخريشة، ٢٠٠٢ م، ص ١٣٣-١٣٤؛ العبادي، ٢٠٠٦ م، نق ٦٤؛ الذيب، ٢٠٠٣ م، نق ٦٧)، وبصيغة ع ذ ر م، في النقوش السبئية (Harding, 1971, p.412)، وبصيغة ي ع ذ ر ال، في القتبانية (Hayajneh, 1998, p.279)، وبصيغة ع ذ ر ال، في اللحيانية (أبو الحسن، ١٩٩٩ م، نق ٣٢١).

النقش رقم (٤٠٠):

JS344, pl. CXI.

٩٦٦ ط

غ ي ل و ب ر س و ر س ل م

تحيات غيل بن سوار

للعلمين، الأول، والثاني انظر (نق ٢٧٥).

النقش رقم (٤٠١):

JS345, pl. CXIX.

سנת روه لنا على

ارت ب ر م س ك و س ل م م ر ا

تحيات أرت بن ماسك السيد

يصعب كثيراً الخروج بقراءة مرضية لهذا النقش القصير، فالعلم الأول، الذي قرأه جوسين وسافنيك هكذا: ا ك ت، نقترح قراءته ا ر ت، أو ا د ت (Negev, 1991, p.12)، ولعل الأول مشتق من أرت، والأزته هو الشعر الذي على رأس الحُرَّاء (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦ م، مج ١، ص ٣). أما إذا أخذنا بالقراءة الأخرى المقترحة من جوسين وسافنيك، وهي ا ك ت، فهو علم بسيط على وزن فعلة من ا ك ك، والأكة هو "الشديد من شدائد الدهر"، وكذا هو "شدة الحر" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦ م، مج ١٠، ص ٣٩٢)؛ لذا فهو يعني "الشديد، الحار"، أو "المولود في شدة الحر (القيظ)". ولعلنا نقارن العلم ا ر ت، بالعلم ا ر ت ي، الذي عُرف في النقوش الصفوية (Harding, 1971, p.35). أما الجزء الأخير، والمكون -حسب قراءة جوسين وسافنيك- من العلمين س ل م (انظر نق ٩)، و ع م ر و (انظر نق ١٨٨: ٤)، وبينهما اسم البنوة ب ر، فرغم أنها القراءة الأحوط، إلا أننا نجد صعوبة في قراءتهما لاسم البنوة ب ر، لأن الشكل الثاني يصعب قراءته غير حرف النون، لهذا نرى أن الحرفين المقروئين من قبلهما راءً وعيناً (في العلم

الثاني) يكونان حرفاً واحداً، قد يقرأ ميمًا، ويظهر أن الكاتب قد كرره مرتين؛ لهذا فنحن نقرأ هذا الجزء: هكذا: س ل م، و م ر ا، وكلاهما اسم مفرد مذكر، لكن الأول، س ل م، "تحيات" (انظر نق ٥)، في حالة الإضافة، والثاني م ر ا، "السيد" (انظر نق ١٨: ٢)، جاء في حالة التعريف. وأن صح هذا الاجتهاد فإن النقش يقرأ أيضًا: تحيات أرت بن ماسك السيد^(١).

م س ك و: ورد هذا العلم بصيغته هذه في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, Stark, 1971, p.42; al-Khraysheh, 1986, p.115; Negev, 1991, p.37). في حين عُرف بصيغة م س ك، في النقوش الثمودية (الذيب، ١٩٩٩ م، نق ٢٠؛ الذيب، ٢٠٠٠ م، أ، نق ٦٩؛ الذيب، ٢٠٠٣ م، نق ٤٠)، والصفوية (الخريشة، ٢٠٠٢ م، نق ١٥٨؛ العبادي، ٢٠٠٦ م، ص ١٣٢؛ الروسان، ٢٠٠٤ م، ص ٤٠٦)، والليمانية (أبو الحسن، ١٩٩٧ م، نق ٢٥: ٢)، والمعينية (al-Said, 1995, p.161) والقنانية (Hayajneh, 1998, p.234)؛ وللمزيد من المترادفات والمقارنات انظر (الذيب، ١٤٢١ هـ، ص ص ٢٦-٢٧). المشك (الأندلسي، ١٩٨٣ م، ص ٤٠١) ماسك (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦ م، مج ١٠، ص ٤٩٠)، علمان ظهر في الموروث العربي؛ وعلى الرغم من أن ستارك (Stark, 1971, p.97)، قد فسر العلم م س ك و، بأنه علم مختصر يعني "اسم الإله) استولى" فإننا نظنه علمًا بسيطًا على وزن فاعل من أمسك عن الكلام أي "سكت" (للمعاني المتعددة للجذر م س ك، انظر ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦ م، مج ١٠، ص ص ٤٨٦-٤٩٠)؛ لذا فهو يعني "الهادئ، الساكن".

النقش رقم (٤٠٢): الموقع: القرحة طريق تيماء

JS346, pl. CXIX.

٩٧١

(١) قراءة جوسين وسافنيك لهذا النقش هي: ارك ب ر م س ك و س ل م ب ر ع م ر ا، أي "ارك بن مسكو وسالم بن عمر".

ز ب د و

ز ب د

للعلم انظر (نق ٤١: ١، ٢٢١: ١).

النقش رقم (٤٠٣):

JS347, pl. CXIX.

س ع د ل هـ ي

س ع د ل هـ ي

س ع د ل هـ ي

علم مركب على صيغة الجملة الاسمية، يعني "حظ من الهي" (انظر نق ١٢)، عُرف بصيغته هذه في العديد من النقوش النبطية (Negev, 1991, p.66).

النقش رقم (٤٠٤):

JS348, pl. CXIX.

ط ع ن و ب ر م ا س ل م

ط ع ن و ب ر م ا س ل م

تحيات طاعن بن رمى

يحتمل العلم الأول في هذا النقش التذكاري القصير المكتوب بأسلوب جيد قراءتين مقبولتين هما ط ع ن و، و ط ع ن و، وكلاهما علم بسيط على وزن فاعل، اشتقاق الأول إما من طعن فلان في السن يطعن طعنًا إذا شَخَص فيها

(ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ١٣، ص ٢٦٧)؛ والمقصود دعاء له بطول العمر، أو من معنى رجل مطعن ومطعان أي "كثير الطعن للعدو"، وكأن المراد أن يكون حامل هذا العلم فارساً مقدماً شجاعاً. وقد عُرف العلم بصيغة ط ع ن، في النقوش الصفوية (Winnett, Harding, 1978, 1826, 3170).

أما العلم ط ع ن و، فعلى الرغم أن ليمان فسره بمعنى "الذي يحمل حصانه" (Littmann, 1943, p.257)، وأن الطعان هو "حبل يشد به اليهودج على البعير" (ابن دريد، ١٩٩١م، ص ١١٧)، فإننا نرجح اشتقاقه من الطعن، أي "سير البادية لنجعة، أو حضور ماء، أو التحول من بلد إلى بلد" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ١٣، ص ٢٧٠-٢٧٢؛ الزبيدي، ١٤٠٦هـ، مج ٩، ص ٢٧١)؛ لذا فهو يعني "الرحال المتنقل". والعلم عُرف بصيغة مشابهة هي ط ع ن، في النقوش الصفوية (الخريشة، ٢٠٠٢م، نق ٤٧٨؛ الذيب، ٢٠٠٣م، نق ٤٢؛ الروسان، ٢٠٠٤م، ص ٤٠١؛ العبادي، ٢٠٠٦م، نق ٢٧)، والشمودية (King, 1990, p.521; Shatnawi, 2003, p.717).

ر م ا: هو -على الأرجح- علم مختصر يعني "المرتفع، العالي (بواسطة) + اسم الإله"، (انظر نق ٨، ٢٨٠)؛ أو علم بسيط، يمثّل العلم الذي ظهر بصيغة ر م ن، في النقوش الشمودية (إسكوي، ٢٠٠٤م، نق ٧؛ القحطاني، ٢٠٠٦م، نق ١٧٧)، والصفوية واللحيانية (Harding, 1971, p.286).

النقش رقم (٤٠٥):

JS349, pl. CXIX.

תִּימָר בֶּרֶלָם

تيم و بر لزم

تيم بن لازم

الإشكالية فقط في قراءة العلم الثاني فهل يقرأ: هل زم أول زم؟، ونحن نميل إلى القراءة الأولى، التي رجحها أيضًا جوسين وسافنيك، وهو -فيما نظن- علم بسيط على وزن فَعْل من ل زم، والّزام هو "الموت والحساب"، واللتزام "الاعتناق" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ١٢، ص ٥٤٢)؛ لذا فهو يعني "الموت"، للتخويف أو "الملتزم، المؤمن"، والمقصود بالعبود؛ ولعلنا نقارنه بالعلم ل زم ت، المعروف في النقوش الصفوية (Harding, 1971, p.515).

النقش رقم (٤٠٦):

JS350, pl. CXX.

בלו וְהִדִּירַת סֶלֶם

بل و وهديرت سلم

تحيات بلو وهديرة

تكمّن طرافة هذا النقش التذكاري القصير -إن صحت قراءته- في أنه يعود إلى المدعو بل و (انظر نق ٩٢)، والمدعوة: هديرت، وهما إما زوجان أو عشيقان. هديرت، علم بسيط على وزن فعيلة، تصغير ه د ر، يعني "صاحبة الصوت"، وذلك إذا أعدناه إلى الهذر وهو الصوت في غير شقشقة (الفروزيآبادي، ١٩٨٧م، ص ٦٣٨). ولعل أقرب صيغة مشابهة لهذا العلم هما صيغتا ه د ر، الذي جاء في النقوش الصفوية (Winnett, Harding, 1978, 1846). والعلم هذير ورد في الموروث العربي (ابن دريد، ١٩٩١م، ص ١٤٦)، وما زال معروفًا بيننا حتى الآن (معجم أسماء العرب، ١٩٩١م، مج ٢، ص ١٨١٦).

النقش رقم (٤٠٧):

JS351, pl. CXX.

ع ي د و ب ر ا

عَبْدُ الرَّاعِي

نظن أن ب ر ا، هو الاسم المفرد المذكور المعروف، اشتقاقه من ب ر ر، الذي يحمل عدة معانٍ، لعل أرجحها لنقشنا التذكاري القصير هذا، إما "الصادق" من البرّ، أو "الرّاعي" من البرّ، وهو "دعاء الغنم إلى العلف" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦ م، مج ٤، ص ٥٢، ٥٤)؛ وهو تطور دلالي واضح لبرّ. ومن المفيد الإشارة هنا أن ب ر ا، في السريانية تعني "حقول، بركة" (Costaz, 1963, p.36).

النقش رقم (٤٠٨):

JS352, pl. CXX.

س ل م ر م ا ل ب ر خ ي و

تحيات رم إل بن حيّ

القراءة المعطاة لهذا النقش القصير، العائد للمدعو: رم إل (انظر نق ٨، ٣٧)، جيدة، فيما عدا اسم والده الذي جاء عليه، وتحديدًا حرفه الأول، رسم رأس جمل، مما يجعل قراءته ح ي و (انظر نق ٦)، قابلة للنقاش.

النقش رقم (٤٠٩):

JS353, pl. CXX.

ع ب د م ن و (ت و) ب ر ...

عَبْدُ مَنَاةَ بْنِ ...

إن صحت قراءتنا لهذا النقش فهو من النقوش التذكارية غير المكتملة، بمعنى أن عبد مناة (انظر نق ٩)، ترك نقشه دون إكمال لأسباب مختلفة.

النقش رقم (٤١٠):

JS354, pl. CXX.

ش ن ي ف و ب (ر) ع (ب د و)

شنيف بن عَبْدُ

نقترح تقدير بقية حروف العلم الثاني، الذي يتضح منه فقط حرف العين، بالأحرف التالية: الباء، والذال، والواو، ليقرأ: ع ب د و (انظر نق ٣٦)؛ للعلم الأول شنيف، انظر (نق ٣٠٧).

النقش رقم (٤١١):

JS355, pl. CXX.

رحمي برع بدربال

رحيمي بن عبد رب إل

نقش تذكاري قصير يتكون من علمين، الأول: رحمي، لم يظهر، حسب معلوماتنا، إلا في هذا النقش انظر (نق ٢٥١)؛ أما العلم الثاني فانظر (نق ٤٤: ٢).

النقش رقم (٤١٢):

JS356, pl. CXX.

وت ي ق ت ز

وهذا قناز (قتر)

نقش قصير عبارة عن ستة حروف تقرأ بكل وضوح على النحو التالي: و، ت، ي، ق، ت، ز؛ اعتبر جوسين وسافنيك الحروف الثلاثة الأولى، التي قرأوها و ت ي، أوف ت ي، علماً لشخص، والقراءة الثانية غير مقبولة. أما الحروف الثلاثة الأخيرة فافترحا قراءتها إما ق ت ن أ و ق ت ل (JSII, p.226)، وعدها أيضاً علماً لشخص. ونحن نقترح -بتحفظ- أن العلامات الثلاثة الأولى هي اسم الإشارة ت ي، "هذا"، المسبوق بحرف الواو، متبوعاً بالعلم الذي نقترح قراءته، هكذا: ق ت ز، إذ يصعب اعتبار حرفه الأخير نوناً أو لاماً، وهو علم يصعب تفسيره.

النقش رقم (٤١٣):

JS357, pl. CXX.

ري ن و

ريان

للعلم انظر (نق ٢٣٠).

النقش رقم (٤١٤):

JS358, pl. CXX.

ح ي و بر اح س ال ه ي

حي بن أحس الإله (أحس الله، أخش الله)

اح س ال ه ي: علم مركب على صيغة الجملة الفعلية عنصره الأول إما من خشى، وفي هذه الحالة فهو دعوة من والديه لابنهما بأن يضع نصب عينيه دائماً وأبداً خشية المعبود ومحافته؛ أو أن اشتقاقه من ح س س، فيقال أحسست، أي "وجدت، أبصرت، علّمت" (الفيروزآبادي، ١٩٨٧ م، ص ٦٩٣)، ويعني في هذه الحال، "وجدت إلهي، أبصرت إلهي"، والطريف أن معناه هذا يجعل حامله من الصوفيين، الذين يحبون تعريف أنفسهم بالعارفين المبصرين بالله سبحانه وتعالى.

النقش رقم (٤١٥):

JS359+360, pl. CXX.

خي رت بر م ع ن و ح را

خيرة بن مَعْن الحر

يبدو أن عدّ النص رقم: ٣٦٠، عند جوسين وسافنيك، المكون من كلمة واحدة، والتي قرأها هكذا: ز ب د ا، هي الكلمة الأخيرة في هذا النص، ونقترح قراءتها ح را (انظر أدناه).

خ ي ر ت: علم بسيط على وزن فَعْلَة، من خ ي ر، وقد عُرف بصيغته هذه في النقوش الثمودية (Shatnawi, 2003, p.685)، والصفوية (Harding, 1971, p.231). في حين كان معروفاً بصيغة خ ي ر ا، في النقوش التدمرية (Stark, 1971, p.88)، والحضرية (Abbadi, 1983, p.109)؛ بينما جاء بصيغة خ ي ر ن، في النقوش الآرامية (Maraqten, 1988, p.164)، والأوجاريتية (Gröndahl, 1967, p.138). وجاء بصيغة خ ي ر م، في القتبانية (Hayajneh, 1998, p.132)، وبصيغة خ ي ر ه م و، في السبئية (Tairan, 1992, p.109).

ح ر ا: اسم مفرد مذكر معرف، يعني "الحر"، (انظر نق ٢٢١: ٤)، وهو لقب، مسبق بالعلم م ع ن و، انظر (نق ١٤).

النقش رقم (٤١٦):

JS361, pl. CXX.

علم الح ر ح ل

س ل م ت ك ر ع ال

تحيات تكرر إل

قراءة الحرف الأول في العلم هي قراءة مرجحة، إذ إن قراءته المنطقية هي حاء، لكن صعوبة تفسير ح ك ر ع ال، دفعنا إلى قبول القراءة المقترحة من جوسين وسافنيك. وهو علم مركب على صيغة الجملة الفعلية، عنصره الأول على وزن يفعل من ك ر ع، ويقال: أكرع القوم إذا صبت عليهم السماء فاستنقع الماء حتى يسقوا إبلهم من ماء السماء (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦ م، مج ٨، ص ٣٠٧)؛ وفي هذه الحالة فهو يعني "يسقي إل، إل يسقي، يرزق". ولعلنا نرجح أيضاً

معنى آخر وهو: "يحب، يعشق إل"، إذا عرفنا أن كرعت المرأة كَرَعًا فهي كَرَعَة، أي "اغتلمت وأحبت الجماع" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦ م، مج ٨، ص ٣٠٦)، وأقرب صيغة له هو العلم ك ر ع ت، الذي جاء في النقوش القتبانية (Hayajneh, 1998, p.220)، وك ر ع ه، الوارد في النقوش السبئية (Harding, 1971, p.498). ولعلنا نشير هنا إلى احتمال قراءته أيضاً هكذا: ح م ر ع ال، ويعني "حامي راعي (الإله) إيل".

النقش رقم (٤١٧):

JS362, pl. CXX.

و ه ب ال ه ي

و ه ب ال ه ي

و ه ب الله (وهب الإله)

للعلم انظر النقش رقم: ٢٠.

النقش رقم (٤١٨):

JS363, pl. CXX.

ح و ر و ب ر غ ب ذ م ل (ك و)

ح و ر و ب ر غ ب ذ م ل (ك و)

ح و ر و ب ر غ ب ذ م ل (ك و)

يحتمل العلم الثاني قراءتين هما: ع ب د آل، المعروف في عدد من النقوش النبطية، التي عُثر عليها في سيناء (Negev, 1991, p.46)، والقتبانية (Hayajneh,

Shatnawi, 1998, p.186)، والآرامية (Maraqten, 1988, p.192)، والشمودية (Shatnawi, 2003, p.718)، والصفوية (Clark, 1980, p.457)، والسبئية (العنزي، ٢٠٠٤م، نق ٤)؛ أو ع ب د م ل ك و، وذلك بعد تقدير الحرفين الأخيرين الكاف، والواو (انظر نق ٣٨) بالنسبة للعلم الأول ح و و، انظر (نق ١١).

النقش رقم (٤١٩):

JS364, pl. CXX.

ع ب ي د و ب ر ت ي م

ع ب ي د و ب ر ت ي م

عبيد بن تيم

قراءة العلم الأول ع ب د و، المقترحة من جوسين وسافنيك، والمؤيدة أيضًا من كانتينو ونجف (Cantineau, 1978, p.127; Negev, 1991, p.48)، غير مقبولة، فنحن نقرأه هكذا: ع ب ي د و، المماثل للعلم عبيد (انظر نق ١٩٥: ٢). للعلم الثاني تيم انظر (نق ١٥).

النقش رقم (٤٢٠):

JS365, pl. CXX.

ل ب د م ل ك و ب ر ت ي م ع ب د ت ب ر م ع ي ن و

ل ب ي ذ ك ي ر ت ي م ع ب د ت ب ر م ع ي ن و

نعم ذكريات تيم عبادة بن معين

للعلم الأول انظر (نق ٢٦٤)، وللثاني انظر (نق ٣٣٦).

النقش رقم (٤٢١):

JS366, pl. CXX.

س ي ح ن ب ر ...

س ي ح ن ب ر ...

سيحان بن

يقرأ العلم ش ي ح ن^(١)، أو س ي ح ن، لتطابق شكل صوتي السين والشين، الأول ورد بصيغة ش ي ح ت، في النقوش القتبانية (Hayajneh, 1998, p.175)^(٢)، والصفوية (الخريشة، ٢٠٠٢م، نق ٢٢٩). ويمكننا مقارنة العلم ش ح، الذي جاء في النقوش الشمودية (Shatnawi, 2003, p.709)، الذي فسره هاردنج بأنه من شَح (Harding, 1971, p.341). ولعل اشتقاقه من ش ي ح، والشَّيح والشائح هو "الجادّ والحذر"، وشَايَح الرجل أي "جاد في الأمر" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ٢، ص ٥٠٠)؛ لذا فهو علم بسيط على وزن فعلان، يعني "الجادّ، الحذر، الفطن".

أما إذا قرأناه س ي ح ن، فهو أيضًا على وزن فعلان من س ي ح، وهو من ساح في الأرض يسبح سياحة أي "ذهب" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ٢، ص ٤٩٢؛ الفيروزآبادي، ١٩٨٧م، ص ٢٨٨)؛ وتجدر الإشارة إلى أن س وح، أي "استقبل بلطف"، وس وح، أي "فرح، شوق"، وردتا في الكتابات السريانية (Costaz, 1963, p.222)؛ لهذا فهذا العلم البسيط يعني "الجوال، المتنقل"^(٣). ويمكن مقارنة بالعلمين اللذين ظهرا بصيغتي س وح (الذيب، ١٩٩٩م، نق ١٩٣)، و

(١) يمكننا أيضًا قراءته شيخان، الذي جاء في الموروث العربي (الكلي، ١٩٨٦م، ص ٥٨٨)، وما زال معروفًا بيننا حتى الآن (معجم أسماء العرب، ١٩٩١م، مج ١، ص ٩٧٦)، وهو على وزن فعلان من ش ي ح، والمقصود الدعاء له بالعلم الجديد.
(٢) الجدير بالذكر أن هاجنة أشار إلى ظهور العلم بصيغة ش ي ح ن، في النقوش القتبانية (Hayajneh, 1998, p.291)، ولكنه لم يتم بدراسته وفرحه ضمن بقية الأعلام.
(٣) نجد من المفيد الإشارة إلى إعادة العلمين س ي ح، أو سيجان إلى السيح ساح الماء وسار، كما ظنت كنج (King, 1990, p.512)، وعمرور معجم أسماء العرب، ١٩٩١م، مج ١، ص ٨٧٠)، اللذين أخذوا بهذا المعنى عند فرحهم للعلم نتيجة؛ أما ابن فريد، ١٩٩١م، ص ٣٢٩، فقد أضاف إلى المعنى السابق بقوله: "وتوب مسيح، أي مخطط"، ونحن نعتقد أن هذه المعاني بعيدة عن تفسير هذا العلم وفرحه، ونرى أن لا علاقة لها بمعنى هذا العلم.

س ي ح (King, 1990, pp.512-3)، في النقوش الثمودية؛ وكذلك بصيغة س و ح، في العهد القديم (Brown and others, 1906, p.691). ويمكننا مقارنته أيضًا بالعلم سَيَحان، الذي ورد في الموروث العربي (ابن دريد، ١٩٩١م، ص ٣٢٩).

النقش رقم (٤٢٢):

JS367, pl. CXX.

لله درك ٤٥٤٦٥٦٧٨٩

ب ل ي ذ ك ي ر ا ي س و ب ر ك ل ي ب و

نعم ذكريات إياس بن كليب

للعلم الأول انظر (نق ٣٦٣)، وللثاني انظر (نق ٢٤٣).

النقش رقم (٤٢٣):

JS368, pl. CXX.

٤٥٤٦٥٦٧٨٩

ش ه ر و س ل م

تحيات شهر (شاهر)

للعلم انظر نق ١٣٠.

النقش رقم (٤٢٤):

JS369, pl. CXX.

٤٥٤٦٥٦٧٨٩

ز ي ر ب ب ر ...

زيراب بن ...

هذا النقش القصير مثال آخر على قيام البعض، لسبب أو لآخر، بترك نقوشهم التذكارية دون إكمال، العلم قُرئ خطأً من جوسين وسافنيك انظر أيضًا (Cantineau, 1978, p.92; Negev, 1991, p.26)؛ والصحيح أن الحرف الثالث قد يقرأ راءً أو دالاً، أما نوناً، فغير مقبولة. وهذا العلم ز ي ر ب، هو علم بسيط على وزن فيعل من ز ر ب، الذي يعني في السريانية "ضَغَط، حَصَر، سد باباً"، (Costaz, 1963, p.91)، وفي العهد القديم "اشعل، احرق"، (Brown and others, 1906, p.279)، ولكننا نرى أن اشتقاقه من الزَّرب، وهو "موضع الغنم" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ١، ص ٤٤٧)، ولعله دعاء له بكثرة الماشية، الذي كان يعني آنذاك، الغنى والثراء، ويمكننا مقارنته بالعلم ز ر ب ل، المعروف في العهد القديم (Brown and others, 1906, p. 279).

النقش رقم (٤٢٥):

JS370, pl. CXX.

٤٥٤٦٥٦٧٨٩

ي ح ي ا

يحيى

هو علم بسيط على وزن يَفْعَل من ي ا (انظر نق ٢٣٨)، وقد ورد العلم بصيغته هذه في أحد النقوش النبطية، التي عُثر عليها في سيناء (Negev, 1991, p.33)، وكذلك في الصفوية (العبادي، ٢٠٠٦م، نق ١٧). في حين جاء في الكتابات العبرية بصيغة ي ح ي ا (Noth, 1928, p.206)، وبصيغة ي ح ي ه، في العهد القديم (Brown and others, 1906, p.313). والعلم معروف بكثرة في الموروث العربي (الكلبي، ١٩٨٦م، ص ٧٢٠؛ ابن دريد، ١٩٩١م، ص ٦٩٢)، وما زال مستخدماً بكثرة حتى يومنا الحاضر.

النقش رقم (٤٢٦):

JS371, pl. CXX.

ع ب ذ س ع ا ب ر و ا ل ن س ل م
تحيات عبد السّباع (الطّيان) بن وائلان

على الرغم من أن جوسين وسافنيك قد اعتبرا الحروف الستة الأولى علماً لشخص، هكذا: ع ب ي ش ع ا، فإننا نرجح أن الثلاثة الأحرف الأولى، التي تقرأ هكذا: ع ب د، وهو علم بسيط (انظر نق ٢٩)، المتبوع بما نقرأه س ع ا، وهو اسم مفرد مذكر معرف، يعني السّباع، الطّيان^(١)، وذلك عندما نقارنه بالسّبع والسّباع (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦ م، مج ٨، ص ١٧٠). بالنسبة للعلم وا ل ن، (انظر نق ٢٠٩: ١).

النقش رقم (٤٢٧):

JS372, pl. CXX.

ح ي ن

حيان

للعلم انظر (نق ٨٨).

النقش رقم (٤٢٨):

الموقع: جنوب وادي قنا

JS373, pl. CXX.

(١) لعلنا نشير هنا إلى أن الفعل: ا ش ع ا، يعني في السريانية "لَعَبَ" (Costaz, 1963, p. 375).

ب ل ي و ل ي ذ ك ي ر خ ل ب ص و ب ر س ل ي

بلى ونعم ذكريات خلبص بن سلي

الأداة و ل ي، تظهر هذه المرة في النقوش النبطية، من خلال هذا النقش التذكاري القصير. بالنسبة للعلمين، أعلاه فإن قراءتهما المعطاة غير مؤكدة، لكنها الأرجح.

و ل ي: أداة تعجب، مسبوقة بصيغة التأكيد ب ل ي، (انظر نق ٥). وقد قارن جوسين وسافنيك (JSII, p. 229)، هذه الأداة بلفظة "والله" العربية، وأيدهما في هذا كانتينو وجولنج (Jobling, 1995, p. 90; Cantineau, 1978, p. 27). وهو معروف بصيغته هذه في اللهجة الآرامية الفلسطينية (Fitzmyer, p. 27). (Harrington, 1978, 30: 3).

خ ل ب ص و: قرأ جوسين وسافنيك الحرف الثالث "ياء"، ليقرأ العلم: خ ل ي ص و (انظر نق ٢٧)؛ لكن القراءة المقبولة لهذا الشكل هي الباء، وليس الياء. وهو علم بسيط على وزن فعلل، واشتقاقه رغم أن الخَلْبَصَة تعني الفرار، (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦ م، مج ٧، ص ٢٩)، من الخَلْبُوص وهو "طائر أصغر من العصفور" (الفيروزآبادي، ١٩٨٧ م، ص ٧٩٦). بالنسبة للعلم الثاني سلي، انظر (نق ٢١).

النقش رقم (٤٢٩):

JS374, pl. CXX.

س ل م ب ر ي ز ن و

سالم بن يزن

ي زن و: علم بسيط اشتقاقه إما من زان، أو زي ن، بخلاف ما يراه البعض من أن اشتقاق يزن من وزا (للمزيد انظر العنزي، ٢٠٠٤م، ص ٢٠). وإن كان اشتقاقه من زان، فالزَّوَان حب يخالط البُر (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ١٣، ص ١٩٣)^(١). لكننا نميل إلى أن اشتقاقه من زي ن، والزَّين خلاف الشين (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ١٣، ص ٢٠١). وفي هذه الحالة فهو علم بسيط على وزن يفعل يعني "الزين، الوسيم"، وهو إما دعاء له بالزين في الأخلاق والسيرة الحسنة، أو لأنه وسيم. وأقرب صيغة له هو يزن، وهو أحد ملوك حمير في الموروث العربي، وتُنسب إليه الرماح اليزنية (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ١٣، ص ٤٥٦). ولعلنا نشير هنا إلى الخطأ الذي وقع فيه ابن دريد، ١٩٩١م، ص ٥٣٠، بقوله: "أن ذو يزن هو أول من اتخذ أسنة الحديد فنسبت إليه"، فالأدلة الأثرية تثبت أن معرفة الإنسان بالحديد تعود إلى ما قبل ذو يزن بمئات من السنين، وي زن، اسم قبيلة وردت كثيراً في النقوش السبئية (العنزي، ٢٠٠٤م، ص ٢٨٠؛ Harding, 1971, pp.668-9). أما علم لشخص، فقد جاء بصيغة ي زن، في النقوش الصفوية (العبادي، ٢٠٠٦م، نق ٤)، و زن ال، و زن ع ل ي، علمان عُرفا كذلك في النقوش الصفوية (الخريشة، ٢٠٠٢م، نق ٢٢٨، ٣٦٩).

النقش رقم (٤٢٠):

JS375, pl. CXX.

ع ب ي د و

ع ب ي د و

ع ب ي د و

للعلم انظر (نق ١٩٥: ٢).

(١) من المعلوم أن الفعل زن، يعني في البريانية، قات، أدى، والاسم زي ن ت، يعني "العصد المؤونة" (Costaz, 1963, p.86).

النقش رقم (٤٢١):

الموقع: خشم أبوطبيق

JS376, pl. CXX.

ب ر ي ك
ح د د و
ب ر ه ن ا و

ب ر ي ك

ح د د و

ب ر ه ن ا و

ليبارك حداد بن هاني

تكمن أهمية هذا النقش التذكاري القصير في أننا نستطيع القول من خلال أشكال حروفه إنه أحد النصوص العائدة إلى الفترة النبطية المبكرة، أي قبل الميلاد؛ والذي يدل على أن حداد كان من الأنباط الذين نزحوا في عهد الملك الحارثة الرابع من البتراء إلى الحجر بحثاً عن فرص معيشية أفضل؛ لذا دعى في نقشه الآلهة أن تبارك له في مسيرته هذه.

ب ر ي ك: هي صفة مشبهة تأتي من الأفعال اللازمة على وزن اسم المفعول، وردت بهذه الصيغة في النقوش الآرامية الدولية (RES1367: 1)، والتدمرية (CIS4000:1)، والحضرية (Vattioni, 1981, 23: 1)، وهو مشتق من الجذر السامي ب ر ك، الذي جاء في النقوش الأوجاريتية (Gordon, 1965, p.376)، للمزيد من المقارنات والمترادفات انظر (الذيب، ٢٠٠٠م، ص ص ٥٨-٥٩).

ح د د و: علم ورد بصيغة ح دي د و، في النقوش التدمرية (Stark, 1971, p.20). في حين كان متداولاً أيضاً بصيغة ح د د، في النقوش الثمودية (الذيب، ١٩٩٩م، نق ١١٣؛ Shatnawi, 2003, p.671)، والصفوية (Harding, 1971, 179; Clark, 1980).

(131). ح د، علم لقبيلة جاء في النقوش الصفوية (الروسان، ١٩٨٧م، ص ٢٩٣؛ Harding, 1969, p.178)، بينما ورد بصيغة حَدَد علمًا لمكان، وهو موضع من أرض كَلَب (الأندلسي، ١٩٨٣م، مج ١ + مج ٢، ص ٤٢٩) في الموروث العربي. والعلم يماثل العلم المعروف بيننا حتى الآن، حَدَاد، وهو على وزن فَعَال، اسم لمن يمتنح حرفة صنعة الحديد وتشكيله، بخلاف تفسير هاردنج (Harding, 1971, p.179)، المؤيد من ستارك (Stark, 1971, p.88)، الذي فسره بمعنى "الحاد". واستخدام الاسم دليل على معرفة الصناعة المعدنية واتخاذها مهنة لدى القبائل النبطية.

النقش رقم (٤٣٢):

JS377, pl. CXX.

٣٦٥

ي وف بر ...

يوف بن ...

القرأة المعطاة لهذا العلم مشكوك فيها، لكنها الأرجح، وهو -إن صحت القراءة- علم لم يرد بصيغته هذه إلا هذه المرة في النقوش النبطية. وقد عُرف بصيغ مختلفة في عدد من النقوش السامية، فمثلاً ورد بصيغتي وف (Littmann, 1943, 340)، و ي ف (Winnett, Harding, 1978, 1658; Clark, 1980)، وفي النقوش الصفوية. في حين عُرف بصيغة وف ي، في المعنية (al-Said, 1977, p.177)، وبصيغة وف ي م، في القتبانية (Hayajneh, 1998, p.268)، وبصيغة هـ وف ع ث ت، في السبئية (Tairan, 1992, pp.226-7). أما اشتقاقه فهو -كما نظن- من وف ي، والوفاء ضد الغدر، والوفي "الذي يعطي الحق ويأخذ الحق"، (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ١٥، ص ٣٩٨-٣٩٩)؛ لهذا فهو علم بسيط على وزن يفعل، يفي "الوفي، الصادق، المعاهد". وفاء وأوفى علمان،

الأول ما زال متداولاً بيننا حتى الآن، والثاني جاء في الموروث العربي (ابن دريد، ١٩٩١م، ص ١٨٨؛ ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ١٥، ص ٤٠١).

النقش رقم (٤٣٣):

JS378, pl. CXXI.

٦٦٦

ع ب ي دو

عبيد

النقش رقم (٤٣٤):

JS379, pl. CXXI.

٦٦٦

م ج ي دو

مجيد

للعلم انظر (نق ٢١٢: ٢).

النقش رقم (٤٣٥):

JS380, pl. CXXI.

٦٦٦

اوس و

أوس

للعلم انظر (نق ١١).

النقش رقم (٤٣٦):

JS381, pl. CXXI.

س ع ل م

ع ب ي س ن س ل م

تحيات غيبسان

جاء هذا النقش التذكاري القصير مكتوبًا بأسلوب ينم عن معرفة كاتبه بالمنهج الكتابي في النبطية، والملاحظ أن جميع حروف العلم، و س ل م، "تحيات"، جاءت متصلة بعضها مع بعض.

ع ب ي س ن: نظرًا لتطابق شكل صوتي السين والشين، فإن إمكانية قراءته ع ب ي ش ن، واردة وغير مستبعدة. ع ب ي س ن، نرى، رغم أن ع ب س، يعني "ذبل، ضَعَف، وهن"، في العهد القديم (Brown and others, 1906, p.721)، أنه علم بسيط على وزن فعيلان من العَبَّاس، وهو الأسد، الذي تهرب الأسد منه، وبه سمي الرجل عَبَّاسًا (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦ م، مج ٦، ص ١٢٩). وقد عُرف بصيغ مختلفة في النقوش السامية الأخرى، فعلى سبيل المثال: ورد بصيغة ع ب س، في النقوش الصفوية (سعيد، ١٩٩٨ م، نق ١؛ Harding, 1971, p.402)، والتمودية (الذبيب، ٢٠٠٠ م، نق ٩٥، ١١٢؛ إسكوبي، ٢٠٠٤ م، نق ٨٥). وجاء بصيغة ع ب س ا، في التدمرية (Stark, 1971, p.103)، والسريانية (al-Jadir, 1983, p.394)، وبصيغة ع ب س ي (Abbad, 1983, p.146)، في الحضرية. أما في النبطية فجاء بصيغتي ع ب ي س و، وع ب ي س ت (Cantineau, 1978, p.127; Negev, 1979, p.48)، وبصيغة ع ب ي س م، في النقوش السبئية (Harding, 1971, p.404). عبس وعباس علمان عُرفا في الموروث العربي (الكلي، ١٩٨٦ م، ص

ص ١٤١، ٤١٥؛ القلقشندي، ١٩٨٤ م، ص ١٣٩؛ الهمداني، ١٩٨٧ م، ص ٧٤؛ الأندلسي، ١٩٨٣ م، ص ٤٢٥-٤٨١). ولكن أن قُرئ بالشين ع ب ي ش ن، فهو على وزن فعيلان من ع ب ش، والعَبَّش هو "الصَّلاح في كل شيء" (الفيروزآبادي، ١٩٨٧ م، ص ٧٧٠)؛ لهذا فهو يعني "المصلح". وقد جاء -حسب معلوماتنا- فقط في النقوش الصفوية بالصيغة التالية: ع ب ش (Harding, 1971, p.402)، وع ب ش ن، (العبادي، ٢٠٠٦ م، نق ٣٦)، وع ب ش ت (الخريشة، ٢٠٠٢ م، نق ٤٠٤).

الموقع: منطقة العلا

النقش رقم (٤٣٧):

JS382, pl. CXXI.

ذكري الحارث بن الحارث

ذكري الحارث بن الحارث

ذكريات (و) تحيات الحارث بن الحارث

اللافت للنظر تطابق اسم الابن والأب، ولعل السبب يعود إلى وفاة الأب أثناء حمل والدته به، ومن باب الوفاء اسمته والدته باسم أبيه؛ ونلاحظ هنا أيضًا أن العلمين جاءا معرفين بال التعريف العربية، للعلم ح ر ث ت انظر (نق ١٩٠: ٨).

النقش رقم (٤٣٨):

JS383, pl. CXXI.

٩٦٥١٦٥١٦

أما العلم الثاني فقد قرأه هكذا: ب ع ل ب ي ن، انظر أيضًا (Cantineau, 1978, p.89; Negev, 1991, p.17). ونحن وإن كنا نؤيد قراءة كانتينو للحرف الثالث في العلم الأول طاء، فإننا لا نوافقه على قراءة حرفه الأخير نوناً، فهو شكل واضح لحرف الواو؛ لذا فإن القراءة المثلى لهذا العلم هي: وري ط و (انظر أدناه). أما العلم الثاني، فنجد من نقل النقش أن حرفه الرابع هو حرف الكاف، وليس الباء التي وردت -أي الباء- ثلاث مرات في هذا النقش، بشكل يختلف كلياً عن هذا الشكل؛ ولهذا فإن القراءة المرجحة لهذا العلم هي: ب ع ل ك ي ن.

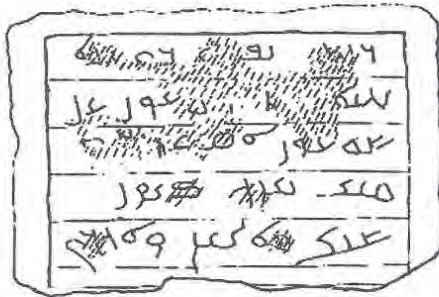
و ر ي ط و: علم بسيط على وزن فاعيل من و ر ط، والورطة هي "الهلكة"، وكل غامض ورطة، والورطة أيضاً هي "الوحد" والردغة تقع فيها الغنم فلا تقدر على التخلص منها" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ٧، ص ٤٢٥-٤٢٦)؛ لذا فالعلم يعني "المهلك"، وهو من الأعلام المراد بها التخويف وإيقاع الرعب في العدو. ونشير هنا إلى أن علماً مشابهاً عُرف بصيغة و ر ط ت، جاء في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, p.25; Negev, 1991, p.90).

ب ع ل ك ي ن: علم مركب من عنصرين، الإله المعروف عند الكثير من القبائل العربية القديمة ب ع ل، معبود الزراعة؛ وعنصره الثاني ك ي ن، رغم احتمال أنه من ك ن ن، والكُنْ والكَنان، "وقاء كل شيء وسِتره" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ١٣، ص ٣٦٠)؛ وهكذا فهو علم على صيغة الجملة الاسمية، يعني "بعل (هو) الساتر، الواقى؛ الواقى، الساتر (هو) بعل"؛ نقول رغم هذا الاحتمال، فإننا نرجح أنه من ك ي ن، ويقال أكانه الله يَكِينه أعانه أي أخضعه حتى استكان وأدخل عليه من الذل ما أكانه، وفي التنزيل العزيز: ﴿فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ﴾ [المؤمنون: من الآية ٧٦]، أي ما خضعوا لربهم (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ١٣، ص ٣٧١)؛ لذا فهو أيضاً علم على صيغة الجملة

الاسمية، يعني "الخاضع، الذليل (للمعبود) بعل". يجب علينا الإشارة إلى أن المعبود ب ع ل، ورد علماً لشخص في العديد من النقوش السامية الأخرى على سبيل المثال انظر (إسكوبي، ١٩٩٩م، ص ٥١٥؛ Maraqtan, 1971, p.78; Stark, 1971, p.78; Hayajneh, 1998, pp.98-99, p.22).

النقش رقم (٤٤١):

JS386, pl. CXXI.



١- دن ه ن ف (س) أ دي ب ن ا

٢- ي ح ي ا (ب ر ش م) ع و ن ع ل

٣- ش م ع و ن ا ب (و ه ي) (دي)

٤- م ي ت ب ي ر خ س ي و ن

٥- س ن ت م ا ت ي ن و ا ح د ي

١- هذا القبر الذي بنى

٢- يحيى بن شمعون

٣- لشمعون ابيه الذي

٤ - مات في شهر سيون

٥ - سنة مائتين وواحد

وجد هذا النقش المكتوب على حجر على سور حديقة تقع في شرق المنشية، وجاء هذا الحجر استناداً إلى جوسين وسافنيك (JSII, p.231)، بطول ٣٢,٥ سم، وعرض ٣٤,٥ سم. والملاحظ أن النقش قد كتب داخل إطار، وفصل بين سطوره بخطوط أفقية. والمثير للدهشة تشابه، بل وتطابق حروف نقشنا هذا مع حروف نقش سموال (انظر نق ١٨٨)، ليس فقط في الألفاظ وأسلوب الخط، بل في أن صاحبيهما -من خلال اسميهما- كانا من معتنقي الديانة اليهودية، وكاتب هذا النص مثل كاتب نص سموال، يتفق إلى حد كبير في أسلوب الكتابة النبطية ومنهجها، فقد فرق في كتابته بين شكل الحرف الواحد في بداية الكلمة أو نهايتها، فعلى سبيل المثال: النون الأخيرة في العلم ش م ع و ن (س: ٢، ٣)، وفي لفظة س ي و ن (س: ٤)، والياء في دي (س: ١)، واح د ي (س: ٥)، والجدير بالذكر أن الكاتب لم يستخدم شكل حرف الألف، الذي يأتي في نهاية الكلمة في نقشه هذا انظر: ن ف س ا، و ب ن ا، (س: ١)، وي ح ي ا، (س: ٢)؛ كما أنه استخدم شكل النون الأخيرة، التي تأتي في النقوش النبطية المتأخرة، وكذلك في النقوش النبطية المبكرة (انظر م ا ت ي ن، س: ٥). والأمر الوحيد المفقود في أسلوب الكتابة بين نص شمعون هذا ونص سموال، أن شمعون لم يُستخدم في نصه الإعجام، في حين استخدم في النص الآخر خمس مرات فوق الدال انظر: د ن ه (س: ١)، ع د ن و ن، (س: ٢، ٤)، دي، (س: ٥)، واح دي، (س: ٧).

السطر الأول:

يتضمن هذا السطر أربع مفردات، قدر بكل اقتدار جوسين وسافنيك الحروف الثالفة فيها، حيث كانت بداية النقش باسم الإشارة د ن ه، "هذا" (انظر

نق ١: ١)، المتبوع بعد تقديرهما للحرفين الأخيرين بالاسم المفرد المذكر المعرف ن ف س ا، (انظر نق ١٨٨: ١). أما آخر كلمات هذا السطر فكانت الفعل ب ن ا، بخلاف الفعل ع ب د، الذي ورد في نقش سموال (نق ١٨٨: ١)، وهو فعل ماض على وزن فَعَلَ، مصرف مع المفرد المذكر الغائب، عُرف في نقشين نبطيين آخرين (2: 96: 82، Negev, 1961)، انظر أيضاً (نق ١٨٩: ١)..

السطر الثاني:

وهو مثل سابقه تضمن أربع مفردات وعلمان، أولهما مقروء بشكل مناسب، وهو ي ح ي ا، (انظر نق ٤٢٥)، والثاني قدره الفرنسيان باقتدار بالعلم شمعون لوضوح حروفه الثلاثة الأخيرة، ولظهور العلم واضحاً في السطر الثالث. إضافة إلى حرف الجر ع ل، "على" (انظر نق ١٩٩: ١). أما الاسم المفرد المذكر ب ر، فقد قدرأه بالاسم المفرد ب ن، "بن" العبرية. كما ذكرنا (JSII, p.233)، لكننا لا نرجح أن كاتب هذا النص قد استخدم ب ن، عوضاً عن ب ر، الآرامية والنبطية.

السطر الثالث:

جاء في هذا السطر ثلاث كلمات، الثانية قدرت حروفها الثلاثة الأخيرة، التي تعرضت لتلف، بحيث نقرأها: اب و ه ي، وهي الاسم المفرد المذكر المضاف، أي "أبويه" (انظر نق ١٩٦: ١)، والأخيرة هو الاسم الموصول د ي، "الذي" (انظر نق ١: ١). أما الكلمة الوحيدة، المقروءة بشكل جيد في هذا السطر فهو العلم: ش م ع و ن، الذي عُرف بصيغته هذه في نقوش نبطية أخرى (Negev, 1991, p.65)، ونقوش تدمرية (Stark, 1971, p.119). وقد جاء بصيغ مختلفة في عدد من النقوش السامية الأخرى، فعلى سبيل المثال: عُرف بصيغة ش م ع ن، في اللهجة الآرامية الفلسطينية (Fitzmyer, Harrington, 1987, p.345)، وبصيغة س م ع ن، في النقوش الثمودية (Shatnawi, 2003, p.705)، وبصيغة س م ع، في

السبئية (Harding, 1974, p.329)، والمعينية (al-Said, 1995, p.121)، والصفوية (الخريشة، ٢٠٠٢م، نق ٢٦٤؛ علولو، ١٩٩٦م، نق ١٣ب). ولعل التفسير المقبول والمرجح لهذا العلم، عدّه علماً بسيطاً على وزن فعلون من الجذر السامي س م ع، ويعني "السامع، المطيع".

السطر الرابع:

مثل السطر الثالث تضمن ثلاث مفردات، الأولى م ي ت، وهو فعل ماض على وزن فَعَلَ، مصرف مع الغائب، ورد بصيغته هذه في النقوش النبطية (4: 50p, Negev, 1971; 3: 44p, Starcky, 1965)، والتدمرية (5: CIS3927)، واللهجة الآرامية الفلسطينية (3: A50, Fitzmyer, Harrington, 1978)؛ وللمزيد من المقارنات والمترادفات انظر (الذبيب، ٢٠٠٠م، ص ١٥١). يلي ذلك الاسم المفرد المذكر المسبوق بحرف الجر الباء، ي ر خ، أي "شهر" (انظر نق ١: ٣)، المتبوع باسم الشهر وهو: سيون (انظر نق ٢١٢: ٤).

السطر الخامس:

بخلاف الكلمة الثانية م ا ت ي ن، "مائتين" (انظر نق ١٨٨: ٦)، والتي تلف حرفها الأول، الميم، فإن الكلمتين الأخيرتين مقروءتان بشكل جيد، الأولى س ن ت، أي "سنة، عام" (انظر نق ١: ٤)، والثانية الرقم العددي المسبوق بحرف العطف الواو، ا ح د ي، أي "واحد" (انظر نق ١٨٨: ٧).

النقش رقم (٤٤٢):

JS387, pl. CXXI.

٢٩٧٥ | ٢٩٧٥

ابي و بر س لم و

أبي بن سَالم

لم تكن كتابة العلم الأول بالأسلوب الواضح، ومع هذا فالقراءة المرجحة هي ا ب ي و، علم بسيط من أب، (انظر نق ١٤٧)، عُرف بصيغته هذه في أحد النقوش النبطية الأخرى (Starcky, 1965, 12). للعلم الثاني سَالم، انظر (نق ٩).

النقش رقم (٤٤٣):

JS388, pl. CXXI.

٢٩٧٥ | ٢٩٧٥

ان ق هـ

س ل م

نحيات اناقه (انقه)

وهو علم بسيط يحتمل معنيين، أن يكون اشتقاقه -كما اقترح هياجنة، من ان ق، "أعجب"، وأنقني الشيء يؤنقني إيناقاً، أي "اعجبني" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ١٠، ص ١٠-١١)؛ وفي هذه الحالة فهو علم على وزن فعلة، يعني "الوسيم". أو هو من ن وق -كما اقترح إسكوبي، ٢٠٠٤م، ص ٣٥٦- والتوق من الرجال هو "الذي يروض الأمور ويصلحها" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ١٠، ص ٣٦٣)، وبهذا يكون على وزن أفعلة، ويعني "المصلح، المروض، الحكيم". وعلى هذا يمكننا مقارنته بالأعلام: ال ان ق، المعروف في القتبانية (Hayajneh, 1998, p.75)، و ان ق ي، الذي ورد في النقوش التدمرية وفسره ستارك. بمعنى "صاحب الأصبع الرفيع، الرقيق"، (Stark, 1971, p.71)، و ن ق، الوارد في النقوش الثمودية (إسكوبي، ٢٠٠٤م، نق ٢٦١).

النقش رقم (٤٤٤):

الموقع: العلا (جنوب جبل الخريبة)

JS389, pl. CXXI.

س ر ه س

س ل م

تحيات س ر ه س

يرد العلم - حسب معلوماتنا - للمرة الأولى، وهو ذو اشتقاق أجنبي،
(Cantineau, 1978, p.124; Negev, 1991, p.46).

النقش رقم (٤٤٥):

JS391, pl. CXXI.

ذ ك ي ر

غ و ث هـ

ذكريات غوثة

قراءة العلم غير مؤكدة، لكنها مرة أخرى هي الأرجح، وهو علم بسيط على
وزن فعلة من غ ي ث، غ و ث، (انظر نق ٦٤، ٦٨، ٨٩).

النقش رقم (٤٤٦):

الموقع: شرق مدافن مدائن صالح بثلاثين كيلاً

WR22, pl. 32.

ذ ك ي ر

ج ش ر و ن

ذكريات جشرون/جسرون

القراءة المعطاة لهذا النقش التذكاري غير مؤكدة، نظراً لأن العوامل الطبيعية
جعلت منه نقشاً باهتاً. العلم ج ر ش و ن، علم بسيط على وزن فعلون من ج
ش ر، أو من ج س ر، ويعني "المقدام، الشجاع"، للجذرين انظر (ابن منظور،
١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ١، ص ١٣٦-١٣٩).

النقش رقم (٤٤٧):

WR23, pl. 27.

ذ ك ي ر ع م ر و ب (ر) ق ي ن ي م ر هـ

ذكريات عُمَر بن قين مره (قينماره)

أغفل ميلك وستاركي الإشارة إلى حرف الباء الواضح في نقلهما لهذا النقش
التذكاري القصير، الذي جاء بين العلمين؛ وهو ما يجعلنا نقدر بكل اطمئنان أنه
الحرف الأول من اسم البنة ب ر، المسبوق بالعلم ع م ر و (انظر نق ١٨٨: ٤).

ق ي ن ي م ر هـ: اعتبر ميلك وستاركي، هذا العلم المكون من سبعة حروف
كلمتين، الأربعة الحروف الأول ق ي ن ي، عداها علماً لشخص، في حين عدا

زَيْدُ مَنَاةَ بْنِ رِيَّانَ (ديان)

النقش رقم (٤٥٠):

WR26, pl. 27.

9251 U 9251

زي دو بر زي دو

زَیْدُ بْنُ زَیْدٍ

هذا النقش مثال آخر على أن ظاهرة تسمية الأولاد بأسماء آبائهم، كانت معروفة عند المجتمع النبطي، للعلم زَيْد، انظر (نق ٢١).

النقش رقم (٤٥١):

WR27, pl. 27.

۷۵۱ ۶-۶۱

ذڪي رلس نو

ذکریات لسان

العلم من خلال أشكال حروفه، يقرأ على عدة احتمالات منها: ل ش ل و، ل ش ن و، ل س ن و.... إلخ، ونحن نرجح إما كما قرأه ميلك وستاركي، ن ش ل و (انظر نق ٤٥٢)، أو ل س ن و، وهو علم بسيط على وزن فعّال من لسان وهي

النقش رقم (٤٤٨):

WR24, pl. 27.

4095 951524

ذڪير زي دمن وٽ و بر د(ين)

ذکریات زید مناة بن دیان (ریان)

زي دمن وت و: علم من جملة اسمية، من زي د (انظر نق ٢١)، والمعبودة م ن وت و (انظر نق ١٩٧: ٥)، ويعني "زيادة من مناة". ورد بصيغة مشابهة في النقوش الشمودية (Shatnawi, 2003, p.701)، واللحيانية (أبو الحسن، ٢٠٠٢م، نق ٢٣٧: 61؛ JS165)، هي ز د م ن ت. في حين كان بصيغة زي د م ن، في النقوش المعينية (al-Said, 1995, p.116). ويمكننا معادلته بالعلم زي د مناة، الذي ظهر في الموروث العربي (الكلبي، ١٩٨٦م، ص ٦٠٤). للعلم الثاني ديّان، ريّان، الذي تَلَف حرفاه الأخيران انظر (نق ٢٣٠).

النقش رقم (٤٤٩):

WR25, pl. 27.

- 154 W 97th St

"المنار" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ١٣، ص ٣٨٧)؛ واللساني علم لعائلة ما زال معروفًا بيننا حتى الآن (معجم أسماء العرب، ١٩٩١م، مج ٢، ص ١٤٩٣). المهم أن العلم قد ورد أيضًا في نقوش نبطية أخرى (Negev, 1991, p.45).

النقش رقم (٤٥٢):

WR28, pl. 27.

של ١٤٦٥

ن ش ل و س ل م

تحيات نشال (ناشل)

هو علم بسيط على وزن فَعْل، يعني "السيف"^(١)، إذا اعتبرناه من النشيل، وهو "السيف الخفيف الرقيق" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ١١، ص ٦٦٢). وقد عُرف بصيغة ن ش ل، في النقوش الثمودية (إسكوبي، ١٩٩٩م، نق ٩١؛ Shatnawi, 2003, pp.745-6)، واللحيانية (أبو الحسن، ١٩٩٧م، نق ١٣٠: ١)، والصفوية (العبادي، ٢٠٠٦م، نق ١٧؛ الهيشان، ٢٠٠٦م، نق ٢٠؛ Harding, 1971, p.589)؛ في حين جاء بصيغة ن ش ل م، في السبئية (Harding, 1971, p.589).

النقش رقم (٤٥٣):

WR29, pl. 27.

של ١٤٦٥

(١) يجدر بنا الإشارة إلى أمرين، الأول: أن هذا العلم قد يكون أيضًا على وزن فَعْل من ن ش ل، ونشل الشيء "أسرع في نزعته"، كما اقترح إسكوبي، ١٩٩٩م، ص ١٤٨؛ والعبادي، ٢٠٠٦م، ص ٦٠؛ والهيشان، ٢٠٠٦م، ص ٥٠. والمعلوم أن البادية - كانت - تنتخر بالسلب والنهب وتعتبرهما أمرًا محمودًا. الثاني: أن العلم قد يقرأ أيضًا، نظرًا لتطابق صوتي السين والشين في النبطية ن س ل و، والعلم بصيغة ن س ل، عُرف في الصفوية (Harding, 1971, p.587).

غ ن م و س ل م

تحيات غانم

للعلم انظر (نق ٢: ٢).

النقش رقم (٤٥٤):

WR30, pl. 27.

של ١٤٦٥

ع م ر ن و ر و ن ي اخ و ه ي س ل م

تحيات عمران وروان أخوه

قرأ ميلك وستاركي العلم الأول هكذا: ع م ر و (انظر نق ١٨٨: ٤)، ونحن نرجح قراءته: ع م ر ن، إذ إن حرفه الأخير أقرب بكثير إلى شكل حرف النون، الذي يأتي في آخر الكلمة (الذبيب، ٢٠٠١م، ص ١٨). أما العلم الثاني المسبوق بحرف العطف الواو، فيقرأ إما د و ن ي أو ر و ن ي، الأول اشتقاقه فيما نظن من ر و ن، والرّون هي الشدة، وزان الأمر رَوْنًا أي "اشتد" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ١٣، ص ١٩١-١٩٢)؛ لذا فهو يعني "الشديد، القاسي، العنيف، الصارم"؛ ونشير إلى أن العلم روان من أسماء النساء المتداولة في وقتنا الحاضر. أما الثاني، د و ن ي، فإن اشتقاقه - فيما نعتقد - من د و ن، والدُّون هو "الحقير الخسيس" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ١٣، ص ١٦٤)؛ والمقصود التخويف والتأثير على السامع.

اخ و ه ي: اسم مفرد مضاف إلى الضمير المفرد المذكر الغائب، يعني

"أخيه"، عُرف بصيغته هذه في نقوش أخرى (الذبيب، ٢٠٠٠ م، ص ٨)، والنقوش التدمرية (CIS4072: 2)، والحضرية (Vattioni, 1981, 34: 6)، للمزيد (انظر نق ٧٣: ٢). بالنسبة للاسم المفرد س ل م، "تحيات" (انظر نق ٥).

النقش رقم (٤٥٥):

WR31, pl. 27.

س ل م ر ي ا ل ه ي ب ر
ه ن ا و

تحيات ر يا الله بن هاني

ه ن ا و

تحيات ر يا الله بن هاني

يتكون هذا النقش التذكاري القصير من سطرين، كتب بأسلوب مقبول، ولا يختلف مع ميلك وستاركي إلا في قراءة العلم الأول، اللذين قرآه هكذا: دي ج ن س، وهو علم أجنبي الاشتقاق، ورد أيضًا في النقوش التدمرية (Stark, 1971, p.83). لكننا نقترح قراءته -بتحفظ- ر ي ا ل ه ي، لأن الشكل الذي قرآه ساحخا، نظن أنه شكل لحرفين، هما: الهاء والياء؛ كما أن ما اعتبراه نونا هو في تصورنا لام. وهو على صيغة الجملة الاسمية، عنصره الأول مشتق -فيما نرى- من الجذر ر و ي، الذي يحمل عدة معانٍ مختلفة (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦ م، مج ١٤، ص ٣٤٥-٣٥١)، نرجح منها الرّي، وهو "المنظر الحسن" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦ م، مج ١٤، ص ٣٤٧)؛ وهكذا فهو يعني "حسن، جَمَل إلهي"، إلهي (هو) الجميل، الحسن". بالنسبة للعلم الآخر ه ن ا و، انظر (نق ١٣٣).

النقش رقم (٤٥٦):

WR32, pl. 27.

ج د و

ج د و

ج د و

للعلم انظر (نق ١١٠).

النقش رقم (٤٥٧):

WR33, pl. 27.

ب ن ت ب ر س ح ر و

ب ن ت ب ر س ح ر و

ب ن ت ب ر س ح ر و

ب ن ت: علم عُرف بصيغته هذه في النقوش اللحيانية (JSLih254)، والصفوية (الخريشة، ٢٠٠٢ م، نق ٥٥؛ العبادي، ٢٠٠٦ م، نق ٤٥، ٧٩؛ Harding, 1971, p.447). وهذا العلم فسرهِ ليدزبارسكي بأنه علم مختصر مكون من ب ن + التاء، التي تمثل الاختصار؛ في حين أشار ليتمان إلى أنه قد يعني "شجرة الصفصاف" (نقلاً عن العبادي، ٢٠٠٦ م، ص ٨٢). ونحن لا نتفق تحديداً مع تفسير ليدزبارسكي، ونرجح تفسير ابن دريد، ١٩٩١ م، ص ١٠٧، الذي فسر العلم بُنانة، بأنه من البَنَّة، والبَنَّة هي "الرائحة الطيبة"؛ لهذا فهو علم بسيط، يعني "ذو الرائحة الطيبة، الزكية". ولعلنا هنا نشير إلى أننا لا نوافق الروسان البتة، في تفسيره للعلم ب ن ت، بأنه من "بنى، أقام" (الروسان، ٢٠٠٤ م، نق ٣١٧، انظر كذلك ص ٢٠٣). بالنسبة للعلم الثاني فانظر (نق ٣٣٥).

النقش رقم (٤٥٨):

WR34, pl. 27.

𐤀𐤕𐤕𐤏 𐤁𐤓 𐤇𐤏 𐤓𐤓

أفكل و بر هن ي او

أفكل بن هاني

أفكل و: علم يأتي - حسب معلوماتنا - للمرة الأولى في النقوش النبطية، لكنه عُرف بصيغتي أفكل (Winnett, Harding, 1978, 3318a; Clark, 1980, 475)، وفكل (Harding, 1971, p.470)، في النقوش الصفوية. ونظن أنه علم بسيط على وزن أفعل من الجذر فكل، واقتكل في فعله افتكالا واحتفل احتفالاً بمعنى واحد، ويقال أخذ فلاناً أفكلاً إذا أخذته رعدة فارتعد من برد أو خوف (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ١١١، ص ٥٣٠). ونشير أيضاً إلى احتمال اشتقاقه من أفكل، التي تعني في النبطية "كاهن" (الذيب، ٢٠٠٠م، ص ٣٣)؛ وهكذا يكون معناه "الكاهن"، دعاء له بالآيمان والعبودية للآلهة والمعبودات. بالنسبة للعلم الثاني هاني، الذي ورد بكثرة في النقوش النبطية انظر (نق ١٣٣).

النقش رقم (٤٥٩):

WR35, pl. 27.

𐤀𐤕𐤕𐤏 𐤁𐤓 𐤇𐤏 𐤓𐤓

س ل م ت ي م و ب ر د

تحيات تيم بن ...

جاء هذا النقش التذكاري القصير مباشرة أسفل النقش السابق (٤٥٨)، ومثل عدد من النقوش الواردة في هذه المجموعة لم يكمل صاحبه كتابة نقشه.

النقش رقم (٤٦٠):

WR36, pl. 27.

𐤀𐤕𐤕𐤏 𐤁𐤓 𐤇𐤏 𐤓𐤓

س ل م ع ذ ر و ب ر ت (ي م و)

تحيات عذار بن تيم

اللافت للنظر والطريف في الوقت ذاته أن عذار (انظر نق ٣٩٩)، قد استخدم نهاية حرف الميم السفلية لتكون الجزء الأول من حرف العين؛ وهذا العلم، لتطابق شكل حرفي الدال والذال قد يقرأ: ع ذ ر و، ع ذ ر و، ع ر د و ... إلخ. المهم، أننا نظراً للوضوح الحرف الذي جاء بعد اسم البنوة بر، وهو حرف التاء، نقدر بقية حروف هذا العلم ليقرأ: ت ي م و (انظر نق ١٥).

النقش رقم (٤٦١):

WR37, pl. 28.

𐤀𐤕𐤕𐤏 𐤁𐤓 𐤇𐤏 𐤓𐤓

ذ ك ي ر ف ر د

تحيات فريد

تجنب ميلك وستاركي قراءة هذا النقش القصير بدعوى تلف حروفه (WR37, p.148)، ولكن إن قبلنا بالنقل المرفق، فإن القراءة المعطاة أعلاه مرجحة.

ف ر د: علم عُرف بصيغته هذه في النقوش الصفوية (Winnett, 1957, 10; Winnett, Harding, 1978, 3419; Clark, 1980, 389)؛ في حين كان بصيغة ف ر د هـ، في نقوش نبطية جاءت من سيناء (Negev, 1991, p.56)، وبصيغة م

فردم، في النقوش الحضرية (Harding, 1971, p.559). وهو علم بسيط على وزن فَعْل، يعني "الفريد، النفيس"، واشتقاقه من الفريد، وهو الشذر الذي يفصل بين اللؤلؤ والذهب، والدّر والجواهر النفيسة (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ٣، ص ٣٣٢)، والمعلوم أن هذا العلم بصيغة فريد ما زال مستخدماً بيننا حتى الآن (معجم أسماء العرب، ١٩٩١م، مج ٢، ص ١٣٢٨).

النقش رقم (٤٦٢):

WR38, pl. 28.

ن س د ح ا ر

(س ل) م ح ن ظ ل ن

تحيات حظلان

للعلم انظر (نق ٥).

الموقع: العلا (بئر وظيف)

النقش رقم (٤٦٣):

الذيب، نصيف، ١٩٩١م، نق ١+٢، شكل، ص ٢٢٩، اللوحة، ص ٢٣٠.

ن س د ح ا ر

١- ابو برمتي و اخوك بير قومي (قومي)

٢- بر جرم الهدي بزيك لعلم بطب

٣- من نرهزو علم

أبو بن متيو أخذ (قطع) بئر قومي بن جرم الله (جرم الإله)؛ مبارك لأبد الآبدين بالخير. (النقش) بواسطة (من) نرهزو العالم، (الغلام)

جاء على هذا الحجر الرملي الأحمر، والمربع الشكل ٤٥ × ٤٥ سم، وبسمك ٣ سم، ثلاثة نقوش^(١). وقد عُثر على هذا الحجر المربع في عام ١٣٩٧ هـ/ ١٩٧٧ م، من قبل أحد المواطنين، الذي سلمه بدوره إلى الأخ عبدالله بن محمد نصيف، وكان المواطن المذكور يبحث عن حجارة مشدبة في موقع أثري صغير تنتشر على سطحه كسر فخارية^(٢) وحجارة، وهذا التل تحديداً يقع في الضفة الغربية لمجرى الوادي، أمام قلعة حماد، وتحديداً غرب سكة الحديد العثمانية، فوق على هذا الحجر إضافة إلى حوض حجري دائري^(٣).

النص الأول المكون من ثلاثة سطور قراءته قابلة للنقاش، وتحديداً سطريه الأول والثاني، فالنص يحتمل قراءات أخرى، لكن يصعب كثيراً تأكيدها وإحدى هذه الاحتمالات أن نقرأ النص هكذا:

أبي بن متي أخوك (أخذ، اشترى) بئر قومي

بن جرم الله (جرم الإله)، (وهي) تبارك إلى الأبد بالخير

(بواسطة) من ابنه برو العالم

ولأننا لا نستطيع تأكيد هذه القراءة، فإننا نفضل الأخذ بالأحوط، الذي لا يدخلنا في متاهات متعددة.

(١) كتابي دراستنا السابقة (الذيب، نصيف، ١٩٩١م، ص ٢٢٢)، قد اعتبرنا خطأ هذه النقوش الثلاثة أربعة.

(٢) تبين بعد فحص بعض القطع الفخارية أن معظمها من أتماط مختلفة لفخار خشن البنية، وأغلبها عليها زخارف محزرة، ويبدو أن معظم هذه القطع تعود إلى فترة تاريخية متأخرة، تقع ما بين القرن الأول قبل الميلاد والثالث الميلادي.

(٣) هو حوض حجري دائري، مع غطاءه، وحجمه صغير جداً مقارنة بالأحواض التي كشفت عنها حفريات مشابهة في الحجر المركز الرئيس للآتيات، وهو موقع الزميلة (JS, pl. XXXVII; Harding and others, 1972, p.26, pl.2). ويبلغ قطر الحوض ٨٦ سم، وارتفاعه ٦٠ سم، وبسمك ٥ سم. والملاحظ أن غطاء الحوض كان بدون مقبض، ويوجد به فتحة صغيرة، ولا يمكننا التكهن بالفرض الذي صُنع من أجله هذا الحوض. ونما يوسف له حقاً -نقلًا عن عبدالله محمد نصيف- أن هذا التل الأثري الهام قد تعرض بعد ست سنوات من العثور على هذا الحجر المربع، وتحديداً عام ١٤٠٣ هـ/ ١٩٨٣ م، للإزالة الكلية من جميع جهاته، وذلك بغرض استصلاح الأراضي الزراعية.

السطر الأول:

يبدأ هذا السطر بالعلم البسيط، الذي نرجح قراءته اب و، (انظر نق ١٤٧). المتبوع بالعلم الذي يحتمل أن يقرأ: م ت و أو م ت ي و، الأول ورد بصيغته هذه في النقوش التدمرية (Stark, 1971, p.38)، في حين جاء بصيغة م ت ن، في العديد من النقوش السامية نحو: الفينيقية (Benz, 1972, p.356)، والأوجاريتية (Gröndahl, 1967, p.147)، والسبئية (Tiran, 1992, p.196)، والصفوية (الخريشة، ٢٠٠٢م، نق ١٥٣، ١٥٥؛ الروسان، ٢٠٠٤م، ص ٤٠٥؛ Clark, 1980, 151؛ Harding, 1971, p.527)، أما اشتقاقه، فبخلاف تفسير ستارك، الذي رأى أنه علم مختصر من الجذر السامي ن ت ن، (الذيب، ٢٠٠٠م، ص ١٧٨)، ويعني "الإله، أعطى، وهب" (Stark, 1971, p.98)، فإننا نعدّه مشتقاً من م ت ن أي "صلب، قوي" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ١٣، ص ٣٩٨)؛ لهذا فهو يعني "الصلب، القوي، الشديد". أما إن أخذنا بالقراءة الأخرى م ت ي و، وهو علم يُعرف حسب معلوماتنا للمرة الأولى في النقوش النبطية (انظر أيضاً نق ٨٤٥)، ولكنه جاء بصيغة م ت ن، في النقوش الصفوية (الروسان، ٢٠٠٤م، ص ٤٠٥؛ العبادي، ٢٠٠٦م، نق ٣١؛ الذيب، ٢٠٠٣م، نق ٥٥؛ Clark, 1980, 941؛ Oxtoby, 1968, 24, 84)، والشمودية (القحطاني، ٢٠٠٦م، نق ٦٠؛ King, 1990, 544؛ Shatnawi, 2003, p.738). بينما جاء بصيغة م ت ب و ل، في النقوش التدمرية (Stark, 1971, p.98)، حيث فُسِّرَ بمعنى "عطية (الإله) ب و ل"، باعتبار أن العنصر م ت، يعود إلى الجذر ن ت ن، أي "أعطى، قدم"، وقد تبعه في هذا التفسير محروو معجم أسماء العرب، ١٩٩١م، ص ١٥٣١، وبصيغتي م ت ي، و م ت ن، في السريانية (Costaz, 1963, p.443)، وبصيغة م ت، في اللحيانية (أبو الحسن، ١٩٩٧م، نق ٦١: ١). وعلى الرغم من أن هاردنج قد أعاد هذا العلم إلى م ت و هو "السير الحثيث" (Harding, 1971, p.527)، فإن اشتقاقه من الكلمة السريانية م ت، التي تعني "رجل" في بعض

النقوش السامية (انظر مثلاً Gordon, 1965, p.439؛ Huffinon, 1965, p.235؛ Brown and others, 1906, p.607)، غير مستبعد؛ وفي هذه الحال فإن م ت ي، يعني "رجل الرب"، وليس "عطية الإله". ولكننا لا نستطيع إغفال إمكانية اشتقاقه من م ت أي "حط، وأمتى الرجل" إذا امتد رزقه وكثر ماله، ويقال أمتى "إذا طال عمره" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ٥، ص ٢٧٢)؛ لذا فهو علم مختصر يعني "أراد، أطال (في عمره) الإله".

يلي ذلك الاسم المفرد المذكر المضاف إلى ضمير المفرد المخاطب اخ و ك، أي "أخوك/أخاك"، الذي عرف بهذه الصيغة إضافة إلى العربية، في اللهجة الآرامية الفلسطينية (Stevinson, 1962, p.38)، ويمكننا مقارنته بالصيغة اخ و ك، أي "أخوك"، المعروف في النقوش الآرامية القديمة (الذيب، ٢٠٠٦م، ص ٨)، والعبرية (Hoftijzer, Jongeling, 1995, p.28)، والآرامية الدولية (Brown and others, 1906, p.26)، والعهد القديم (Cowley, 1923, 40: 1: 5)، ولعل أقرب صيغة له في السريانية هي صيغة اخ و ت ك، "أخواتك" (Costaz, 1963, p.5)، وللمزيد من المقارنات عن الاسم المفرد أخ، انظر (الذيب، ٢٠٠٠م، ص ص ٦-٩).

ب ي ر: وهذه الكلمة هي أصعب ما في هذا السطر، إذ إن قراءتها تحتمل عدة احتمالات، وذلك بسبب أسلوب كتابة حرفه الأول، الذي قد يقرأ هاء أو باء، هكذا: ه ي د أو ه ي ر، أو ب ي ر أو ب ي د، لكن صعوبة تفسير القراءتين ه ي د، وه ي ر، يدفعنا إلى استثنائهما، ويتبقى لنا القراءتان الأخيرتان، الأولى ب ي ر، ونظن أنه الاسم المفرد المضاف ب ي ر، أي "بئر"، المعروف بصيغتي ب ر، وب ي ر، في السريانية (Costaz, 1963, p.23)، وبصيغة ب ر، في العهد القديم (Brown and others, 1906, p.91). وإن صح هذا التفسير، فالسطر يقرأ: "أبي بن متى أخوك، (أخذ) بئر". ولكن إن رجحت القراءة الثانية ب ي د، فهو

الاسم المفرد المذكر المضاف ي د، أي "يد" (انظر نق ١٩٤: ٣) وهو مسبق بحرف الجر الباء.

السطر الثاني:

يبدأ هذا السطر باسم البنوة المتبوع بالعلم المقروء بسهولة ج ر م ا ل ه ي، وهو من الأعلام، التي عُرفت بكثرة في النقوش النبطية (al-Khraysheh, 1986, p.20; Negev, 1991, p.56)، وقد عُرف في الصفوية (الروسان، ٢٠٠٤م، ص ٣٩٤)، وبصيغة ج ر م ل ه، في النقوش الثمودية (Shatnawi, 2003, p.666)، واللحيانية (JSLih251, 361). بالنسبة لاسم المفعول ب ر ي ك، انظر (نق ٤٣١).

النقش رقم (٤٦٤):

الذبيب، نصيف، ١٩٩١م، نق ٣، الشكل، ص ٢٢٩، اللوحة، ص ٢٣٠.

بل ي ذك ي ر زي دو ب ر ت ي م و

بلى ذكريات زَيْد بن تَيْم

نرجح أن هذا النقش القصير أضيف لاحقاً. للعلمين الأول انظر (نق ٢١)، وللثاني انظر (نق ١٥).

النقش رقم (٤٦٥):

الذبيب، نصيف، ١٩٩١م، نق ٤، الشكل، ص ٢٢٩، اللوحة، ص ٢٣٠.

ر د ي م و ب ر ت ي م و

... ل م . س ل م

تحيات ... ل م .

نظرًا للتلف الذي كان على جوانب هذا الحجر، فقد اختفت بعض علاماته، ولم تتمكن إلا من قراءة س ل م، "تحيات".

النقش رقم (٤٦٦): الموقع: قاع المعتدل

الذبيب، ٢٠٠١م، نق ١، الشكل واللوحة، ص ٣١٦؛ الذبيب، ٢٠٠٥م، نق ١٢، شكل، ص ١٧٩، اللوحة (بدون).

س ل م ط ن ي ا ب ر ح و ر و

تحيات ط ن ي ا ب ر ح و ر و

تحيات ط ن ي ا ب ر ح و ر و

نُقش على واجهة هذه الصخرة عدد من النقوش العربية الإسلامية المبكرة، إضافة إلى هذا النقش النبطي القصير، الذي كُتب بأسلوب جيد مما جعل قراءته المعطاة أعلاه مقبولة. وظهور قلمين مختلفين يعودان إلى مدتين زمنييتين مختلفتين يشير إلى احتمال استمرار الاستيطان البشري حول الموقع بسبب وقوعه بمحاذاة الطريق التجاري الذي يربط الحجر بالمواقع المعروفة في شمالي شرق الجزيرة العربية، نحو موقع جبة وغيرها (بهذا الخصوص انظر الذبيب، ١٩٩٩م، ص ص ١٣ - ١٢٢)، حتى الفترة الإسلامية المبكرة.

ط ن ي ا: نظرًا لأن شكل الحرف الأول له صوتا الطاء والظاء، فالعلم يقرأ أيضًا ط ن ي ا. وعلى الرغم من أن العلم الأول ط ن ي ا، لم يُعرف مسبقًا في النقوش النبطية، إلا أنه جاء في النقوش الثمودية بصيغة ط ن ي، (Harding, 1971, p.389)، ويمكن إعادته إلى الطَّن، أي "القامة"، أو إلى الطَّنِي، وهو

"العظيم الجسم" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ١٣، ص ٢٦٩).
يجدر بنا الإشارة إلى أن الإطنان هو "سرعة القطع" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ١٣، ص ٢٦٩). أما القراءة الثانية ظ ن ي، فقد عُرف هذا العلم بصيغة مشابهة هي: ظ ن و، في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, p.102; Negev, 1991, p.33)، وقد قارنه الألماني ليمان (Littmann, 1914, p.85)، بالعلم ظ ن ال، الذي جاء أيضاً في عدد من النقوش الصفوية (الروسان، ٢٠٠٤م، نق ٣٣٤؛ العبادي، ٢٠٠٦م، نق ٨؛ Winnett, Harding, 1978, 366; Littmann, 1943, 179, 210)، حيث قورن عنصره الأول ظ ن، بالكلمة السريانية ظ ن، أي "حمي، نشط، اجتهد" (Costaz, 1963, p.120)؛ لذا فهو ربما يكون علماً مختصراً يعني "المحمي، القوي + اسم الإله". بالنسبة للعلم حور، انظر (نق ١١).

النقش رقم (٤٦٧):

الذبيب، ٢٠٠١م، نق ٢، الشكل واللوحه، ص ٣١٩؛ الذبيب، ٢٠٠٥م، نق ١٣، الشكل، ص ١٧٩، اللوحه (بدون).

سل م كه ل ن ب ر غ ن م و

تحيات كه ل ن ب ر غ ن م و

تحيات كه ل ن ب ر غ ن م و

ينبئ الأسلوب الرائع، الذي كُتب به هذا النقش عن تمكن كاتبه من النظام الكتابي النبطي، فبالإضافة إلى روعة رسم حروفه ونقشها، ميز كاتبه بين الحروف التي تأتي في آخر الكلمة عنها في أولها ووسطها مثل: حرفي الميم والنون. الجدير بالإشارة أنه من خلال بعض حروفه مثل: الهاء والنون والواو يمكن عدّه نقشاً يعود

إلى أوائل القرن الأول الميلادي (Healey, 1990, table:1)؛ وهي الفترة التي ظهرت فيها الهيمنة والسيطرة النبطية على المنطقة، وتحديدًا على الحجر. بالنسبة للعلمين كه ل ن و غ ن م، انظر (نق ٢٠٩: ١)^(١)، للأول وللثاني انظر (نق ٢: ٢)^(٢).

النقش رقم (٤٦٨):

الذبيب، ٢٠٠١م، نق ٣، الشكل ولوحه، ص ٣٢٢؛ الذبيب، ٢٠٠٥م، نق ١٤، الشكل، ص ١٧٩، اللوحه (بدون).

سل م كه ل ن ب ر غ ن م و

وال و ب ر ع ص ر ن س ل م

تحيات وائل بن عصران

قراءة هذا النقش القصير المعطاة أعلاه مرجحة. وقد أظهر كاتبه معرفته الجيدة بالنظام الكتابي النبطي؛ إذ ميز الأحرف، التي تأتي في نهاية الكلمة عنها في أولها ووسطها، نحو: النون في ع ص ر ن، والميم في س ل م. للعلم

(١) يجدر بنا الإشارة إلى أن قراءة و نيت وهاردنج لهذا العلم في النقشين الصفويين ٣٦٦، ٤٦٣، يشوبها الشك، فهما -كما نتقده- يُقرأن بوضوح على النحو التالي: ب ه ل ن (Winnett, Harding, 1978, pl.9, p.667, and pl.12, p.670). كما يجب ملاحظة الخطأ المطبعي في النقش رقم ١٤٩، حيث كتب العلم كه ل ن م، والصحيح كما في القراءة كه ل ن (Winnett, Harding, 1978, 114a, 205). أما النقش الصفوي رقم ٨٨٦، المنشور عند و نيت، فيقرأ اعتماداً على لوحته (Winnett, 1957, pl.136, p.199)، كالتالي: ل كه ل ن ب ن ط ع ن ر ذ ل ب ل ب ل أي "كه ل ن ب ن ط ع ن ر ذ ل ب ل ب ل ب ل" حيث كانت قراءته الخاطئة هي: ل كه ل ن ب ن ط ع ن ب ن ب ن، والمعنى هو: Bani by Kahilan b. Za'in Dhill (٢) يجب الإشارة هنا إلى أن فوزي زيادين (Zayadine, 1977, p.139-42)، قد نشر دراسة متميزة لنص نبطي أعادته استناداً إلى أشكال حروفه إلى الربع الأول من القرن الميلادي الأول، وقرأه كالتالي: د ل ي ر و ن ط ب و س ل م (د ل غ ن م و ر ب م ر ز ح أ و و ال ب ر ه

in pious remembrance and peace to Ganamu the Symposiarch and his son Uailu ونحن نرجح قراءة أخرى للكلمة السادسة -إذ إن قراءتها: م ر ز ح، لا يتوافق مع رسم النقش المرافق في البحث المشار إليه أعلاه- فحرفه الثالث يُقرأ نو ناً أو ياء، وليس زايًا، فحسب معلوماتنا، حرف الراي من الأحرف القليلة التي لا تأتي متصلة مع حرف سابق أو لاحق له. لذا فإن القراءة المرجحة لهذه الكلمة هي: م ذ ب ح، أو م ر ح ن. الأولى هي الاسم المفرد المذكور المعرف تعني "المذبح"، وهكذا يقرأ النقش على النحو التالي: د ل ي ر و ن ط ب و س ل م (د ل غ ن م و ر ب م ر ز ح أ و و ال ب ر ه) ونحوها. الجدير بالذكر أن نص النبطي المذكور، وهو "أجود عود البخور" (الفهرز آبادي، ١٩٣٨م، ص ٢٨٢)، وعليه فالنقش قد يقرأ أيضاً: تحيات وذكريات طيبة لغانم صاحب البخور ووائل ابنه.

الأول والو، الذي اختفت (اضمحلت) علاماته بسبب عوامل التعرية، انظر (نق: ٣٩: ٢).

ع ص ر ن: علم بسيط على وزن فعلان، يعني "المولود في العصر"، وهو الوقت في آخر النهار إلى احمرار الشمس (انظر نق: ٤٨: ٢).

النقش رقم (٤٦٩):

الذبيب، ٢٠٠١م، نق: ٤، الشكل، ص ٣٢٥؛ الذبيب، ٢٠٠٥م، نق: ١٥، الشكل، ص ١٨٠، اللوحة (بدون).

ب ل ي ر ب ي ب ا ل ب ر م ل ي س ل م

بلى تحيات ربيب إل بن م ل ي

كُتب هذا النقش النبطي القصير بأسلوب جعل القراءة المذكورة أعلاه مؤكدة. ويوجد أسفله نصان، الأول بالقلم النبطي لم يتمكن من قراءته قراءة مُرضية. والثاني بالقلم المعروف بالثمودي، هناك أيضاً رسم غير متقن لما يمكن عدّه حماراً يعتطيه رجل. للعلم الأول ربيب إل، انظر (نق: ٤: ١).

م ل ي: على الرغم من أن ستارك قد شرح خطأ م ل ي، بأنه مختزل من العلم م ل ك و (Stark, 1971, p.95)، فإننا نعتقد أن اشتقاقه من م ل ي، والمأل والملي هو "مدة العيش"، وملاه وأملى الله له، أي "أمهله وطول له" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ١٥، ص ٢٩٠). وهكذا فهو علم بسيط، بمثابة دعاء له من والديه بطول العمر وسعة العيش. وقد ورد هذا العلم بصيغته هذه في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, p.114; al-Khraysheh, 1986, p.107; Negev, 1991, p.39) والثمودية (King, 1990, p.551)، والصفوية (Winnett, Harding, 1978, 2499).

(al-Jadir, 1983, p.382). بينما ورد بصيغة م ل ا، في السريانية (2501, 3376b). ونرى أن من الضروري الإشارة إلى الخطأ الذي وقع فيه ونيث وهاردنج للنصين الصفويين رقمي ٢٤٩٩، و٣٥٠٨، والتي كانت على النحو التالي:

(أ) النقش رقم ٢٤٩٩، كانت قراءتهما له هي:

ل م ل ي ب ن ذ ل (هذ) ر

هذا المكان (المخيم) لملي بن ذل

وفي هذه القراءة، وقعا في خطأين، الأول وضعهما حرف الهاء بين قوسين بالرغم من وضوحه في رسم النقش المرافق، والثاني إضافتهما حرف الذال قبل الحرف الذي قرأه راء، بالرغم من عدم وجود فراغ يسمح بإضافة حرف آخر (Winnett, Harding, 1978, pl.46, p.704). لذا فإن القراءة الأرجح هي:

ل م ل ي ب ن ذ ل ه ب (ك) ر ت

هذه البكرة لملي بن ذل

(ب) النقش رقم ٣٥٠٨، فقد قرأه هكذا:

ل م ل ي و ا ج ل

He buried by mly

لكننا نرجح أن قراءة هذا النقش القصير هي من اليسار إلى اليمين على النحو التالي:

ل ج ا و ي ن م ل

بواسطة ج أ و (الذي) يسافر

والمقصود بالفعل ي ن م ل، الإشارة إلى كثرة أسفار كاتبه وترحاله بخصوص ن م ل، انظر (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦ م، مج ١١، ص ٦٧٩). وأخيرًا نشير إلى أن هاردنج (Harding, 1971, p.566)، قد قرأ العلم في النقش الصفوي رقم ٢٥٠١، م ل ي، عوضًا عن قراءته السابقة مع و ن ي م ن ي، وهي قراءة غير مستبعدة (انظر رسم النقش لديهما Winnett, Harding, 1978, pl.46, p.704).

النقش رقم (٤٧٠):

الذيب، ٢٠٠١ م، نق ٥، الشكل ولوحة، ص ٣٢٩؛ الذيب، ٢٠٠٥ م، نق ١٦، الشكل، ص ١٨٠، لوحة (يدون).

س علم ع بد م ن ك و ب ر غ ي م و ل ع ل م

اي (و) س ل م ع ب د م ن ك و ب ر غ ي م و ل ع ل م

نعم تحيات عبد منكو بن غيم الأبدية (الدائمة)

تكمن أهمية هذا النقش النبطي القصير، الذي نرى أن القراءة أعلاه جيدة فيما عدا الكلمة الأولى المشكوك في قراءتها - في ثلاثة أمور:

الأول: ظهور الأداة اي، للمرة الأولى في نقوش نبطية من خارج منطقة الجوف انظر (النقوش: ٧٤٩، ٧٥٢، ٧٥٣).

الثاني: العلم الأول بصيغة ع ب د م ن ك و، يظهر للمرة الثانية في النقوش النبطية (Starcky, 1965, 4, p.47).

الثالث: ظهور الألفاظ اي، و س ل م، و ل ع ل م، مجتمعة في نقش واحد - حسب معلوماتنا - للمرة الأولى. والمعروف مسبقًا ظهور العبارتين: ب ل ي و

اي ذك ي ر، "بلى نعم ذكريات" (انظر نق ٧٤٩)؛ و ب ل ي و اي س ل م، "بلى ونعم تحيات" (انظر نق ٧٥٣).

اي: حرف استفهام أو تعجب (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦ م، مج ١٤، ص ٥٨؛ الفراهيدي، د. ت، ص ص ٤٤٠-٤٤٢). للمزيد من المقارنات انظر (الذيب، ٢٠٠٠ م، ص ١٤-١٥). وهو هنا يعني "نعم".

غ ي م و: علم يظهر - حسب معلوماتنا - للمرة الأولى في النقوش النبطية، لكنه عُرف بصيغة غ ي م ت، في النقوش الصفوية (Winnett, Harding, 1978, p.460: Harding, 1970, 1902)، والشمودية (القحطاني، ٢٠٠٦ م، نق ٩١). واشتقاقه فيما نرى من الغيم أي "العطش وحر الجوف"، (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦ م، مج ١٢، ص ٤٤٦)، أو أن يكون ميلاده قدوم خير على والديه، لذلك شبهاء بالغيمة التي تحمل الأمطار والخيرات، وكان هزاع الشمري، ١٤١٠ هـ، ص ٥٥٩، قد رجح هذا التفسير. غ ي م ت، علمًا لمكان ورد في النقوش السبئية (al- Scheiba, 1982, p.115).

النقش رقم (٤٧١):

الموقع: أم الجذايد

الذيب، ٢٠٠٢ م، نق ١، الشكل، ص ٢٥٦، اللوحة، ص ٢٧٧.

س علم ع بد م ن ك و ب ر غ ي م و ل ع ل م

س ل م ح ن ي ن و

ب ر م ع ن ا ل ه ي

تحيات حنين بن مَعْن الله (مَعْن الإله)

يدل أسلوب كتابة هذا النص التذكاري القصير على تمتع كاتبه حين انظر (نق ٢١٩: ٢)، بقدره جيدة على الكتابة النبطية. فقد فرق بين أشكال الحروف، التي تأتي مختلفة عندما تكتب في أول الكلمة أو وسطها عنها في آخرها، نحو: الميم في سلم، التي كتبت في شكلها النهائي، والميم في معن الهمي، انظر (نق ٥٨)، التي كتبت في شكلها المعروف في أول الكلمة أو وسطها، وكذلك الياء في حني و، التي جاءت في شكلها الاعتيادي والياء في معن الهمي، التي جاءت في شكلها النهائي. ويظهر من أشكال حروف هذا النص مثل: الميم والهاء والياء أنه يعود إلى بداية القرن الأول الميلادي.

النقش رقم (٤٧٢):

الذبيب، ٢٠٠٢م، نق ٢، الشكل، ص ٢٥٦، اللوحة، ص ٢٧٧.

س ل م و ب ر
ح ن ي و س ل م

تحيات سلم بن حنين

هذا نقش تذكاري قصير، مكتوب بأسلوب جيد، على نحو يدل على تمكن كاتبه من الأسلوب الكتابي النبطي، وقد كتب مباشرة أسفل النقش السابق (رقم ٤٧١)، بخصوص العلم الأول، انظر (نق ٩).

النقش رقم (٤٧٣):

الذبيب، ٢٠٠٢م، نق ٣، الشكل، ص ٢٥٦، اللوحة، ص ٢٧٧.

س ل م و ب ر
ح ن ي و س ل م

س ل م ز ب ي ب ر

س ل م و

تحيات زبي بن سالم

يعود هذا النص التذكاري القصير إلى بداية القرن الأول الميلادي ونلمس هذا، من الطريقة التي رسم بها الكاتب حروف النص. الملاحظ أن كاتبه، الذي يتقن الكتابة النبطية قد أوصل حروف جميع كلماته الأربع، فيما عدا حرف الزاي - في زبي - حيث إن هذا الحرف لا يتصل بالحرف اللاحق أو السابق له. ويوجد رسم غير متقن يصور جملاً يبدو أنه ليس من عمل صاحب النقش. زبي: أفضل تفسير له إعادته إلى الكلمة العربية زب - كما اقترح ركانز (Ryckmans, 1934-5, p.83)، والمؤيد من الجادر (al-Jadir, 1983, p.372). لذا فهو علم بسيط يعني "المدافع، المؤيد، الشهم". وقد عُرف بصيغته هذه في النقوش التدمرية (Stark, 1971, p.86)، والصفوية (Winnett, Harding, 1978, 285)، والعهد القديم (Brown and others, 1906, p.256; Holladay, 1988, p.86). في حين جاء بصيغة زبي ي، في النقوش القتبانية (Hayajneh, 1998, p.156)، وعن العلم الثاني انظر نق ٩.

النقش رقم (٤٧٤):

الذبيب، ٢٠٠٢م، نق ٤، الشكل، ص ٢٥٦، اللوحة، ص ٢٧٨.

س ل م و ب ر
ح ن ي و س ل م

س ل م ب ع ن و ب ر

س ع ي د و

تحيات بعن بن سَعِيد

يُظهر كاتب هذا النص التذكاري القصير -مرة أخرى- إتقانه للأسلوب الكتابي النبطي. ومن الطريقة التي اتبعها الكاتب في رسم الحروف، ندرك أن هذا النص يعود إلى بداية القرن الأول الميلادي، بخصوص العلمين الأول، والثاني، انظر على التوالي (نق ١٩٩: ١، ونق ٧٧).

النقش رقم (٤٧٥):

الذبيب، ٢٠٠٢م، نق ٥، الشكل، ص ٢٥٦، اللوحة، ص ٢٧٨.

س ل م ك ه ي ل و ب ر ن ف م ن ..

س ن ي ف ر ا

تحيات كُهِيل بن ن ف م ن . . . حامل العلم

اضطر كُهِيل (انظر نق ١٩٧: ١) إلى ترك الفراغ الواضح بين اسمه والاسم المفرد المذكور بـ ر، "بن" بسبب التشقق في الصخرة. وتكمن أهمية هذا النص التذكاري القصير في أمرين:

الأول: أن هذا النقش يعود إلى النصف الأول من القرن الأول الميلادي (Healey, 1990, table, I) وندرك ذلك من أشكال حروفه.

الثاني: ظهور لفظة س ن ي ف ر ا، الإغريقية للمرة الأولى في النقوش النبطية.

أما بالنسبة للعلم الثاني، الذي نعتقد أنه من ستة حروف، فقد تمكنا من قراءة حروفه الأربع، الأولى: ن، ف، م، ن؛ في حين أننا لم نتمكن من قراءة الحرفين الآخرين بالشكل المطلوب.

س ن ي ف ر ا: كلمة تُعرف بهذه الصيغة للمرة الأولى في النقوش النبطية، وهي الاسم المفرد المذكر المعرف أي "حامل العلم". وقد ورد بصيغة س م ف ي ر ا، أي "حامل العلم" في نقوش نبطية أخرى (الذبيب، ٢٠٠٢م، ص ١٨١).

النقش رقم (٤٧٦):

الذبيب، ٢٠٠٢م، نق ٦، الشكل، ص ٢٥٦، اللوحة، ص ٢٧٨.

س ل م ا د ر م و
ب ر ع ب د ا ل ج ا
ق ط ر ي و ن ا

س ل م ا د ر م و

ب ر ع ب د ا ل ج ا

ق ط ر ي و ن ا

تحيات أدرم بن عبْد الجاقائد المئة

الخطأ الذي وقع فيه أدرم و، هو الاتصال الخاطئ بين حرفي الميم في س ل م، والألف في أدرم و (السطر الأول). أما كتابة بقية الحروف فتدل على تمكنه وقدرته على إتقان الكتابة النبطية.

أدرم و: علم ورد بصيغته هذه في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, p.10; Negev, 1991, p.27; al-Khraysheh, 1986, p.57). وجاء بصيغة ا د ر م، في النقوش الأوجاريتية (Gordon, 1965, p.353)، والنمودية (King, 1990, p.470)، وبصيغة ا د ر م ن، في النقوش الصفوية (Harding, 1971, p.32). وهو على وزن أفعل من الأذرم، وهو الذي لا أسنان له (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ٢١، ص ١٩٧). والعلم ا د ر م و، يمكن مقارنته بالعلمين الأدرم

١٩٨٧م، ص ٢٧). أدي اسم قبيلة عربية (ابن دريد، ١٩٩١م، ص ٤٦٦؛ كحالة، ١٩٨٥م، ص ١، ص ١٢-١٣).

م ن ا: العلم المسبوق باسم البنوة ب ر، عُرف في النقوش النبطية الأخرى (Harding, 1971, p.39; Cantineau, 1978, p.116; Negev, 1991, p.39). بينما ظهر بصيغة م ن، في النقوش الثمودية (p.567; Winnett, 1957, p.198). وأفضل تفسير له إعادته إلى مَن عليه يَمُنُّ مَنَّا، أي "أحسن وأنعم" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، ص ١٣، ص ٤١٧)، والمُنُّ هو "العطاء" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، ص ١٣، ص ٤١٨)؛ لذا فهو علم مختصر، يعني "عطية + اسم الإله".

ك ي م: علم يُعرف -حسب معلوماتنا- للمرة الأولى في النقوش النبطية، لكنه جاء بهذه الصيغة في النقوش الصفوية (Harding, 1971, p.507، الذي لم يشرحه). الجدير بالذكر أن القراءة المعطاة من قبل و نيت وهاردنج لهذا العلم ك خ م، هي قراءة خاطئة (Winnett, Harding, 1978, 2487, pl.46). ويمكن عدّه علمًا بسيطًا على فعيل من الكَم، وهو قمع الشيء وستره (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، ص ١٢، ص ٥٢٨)، يعني "المستور، المحفوظ".

ب ط ي: علم ورد بصيغته هذه في النقوش الصفوية (Clark, 1980, 601)؛ الذي عُرف فيها أيضًا بصيغتي ب ط ي ت (Winnett, Harding, 1987, 2557)، و ب ط ي ه (Winnett, 1957, 833). بينما جاء بصيغة ب ط ت، في النقوش الليثانية، الذي عدّه أبو الحسن، خطأ، على وزن فَعْل (أبو الحسن، ١٩٩٧م، ص ٣٤٧)، وبصيغة ب ط، في الثمودية (إسكوبي، ٢٠٠٤م، نق ١٨٠). واشتقاق هذا العلم إما من العبرية، وذلك بإعادته إلى ب ط ه، أي "نَطَق، عَرَّر" (Brown and others, 1906, p.104)؛ لذا فهو علم بسيط، يعني "الناطق، المعبر". أو من العربية وذلك بعدّه على وزن فَعْلَى من ب ط ط، نسبة إلى البَط جمع بطة

وهو الإوز، كما اقترح محررو معجم أسماء العرب، ١٩٩١م، ص ١، ص ١٩٣، أو -وهو الأضعف- أن اشتقاقه من ب و ط، باط الرجل يَبْطُط إذا ذَلَّ بعد عَزَّ، أو إذا افتقر بعد غَنَى (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، ص ٧، ص ٢٦٦). وبطي من الأعلام المعروفة في وقتنا الحاضر، واشتقاقه من بَطي عكس السريع، ومن تأخرت ولادته (الشرعة، ٢٠٠٠م، ص ٥٣)، بخصوص حرف الجر من، انظر (نق ١٤)، والظرف ق د م، انظر (نق ١٤)، والاسم المفرد ال ه، انظر (نق ١: ٣).

النقش رقم (٤٧٨):

الذبيب، ٢٠٠٢م، نق ٨، الشكل، ص ٢٥٦، اللوحة، ص ٢٧٩.

٢٥٦
٢٧٩

ذ ك ي ر

ع ب د و ب ر . . .

ذ ك ر ي ع ب د ب ن . . .

تَوَقَّف كاتب النص عُبْد، رغم قدرته الفائقة في الكتابة، كما يظهر من حروف النص، عن إتمام نصه التذكاري القصير وإكماله، وهي ظاهرة ملحوظة في النصوص القصيرة. وللمزيد انظر (نق ١٧).

النقش رقم (٤٧٩):

الذبيب، ٢٠٠٢م، نق ٩، الشكل، ص ٢٥٦، اللوحة، ص ٢٨٠.

٢٥٦
٢٨٠

ذ ك ي ر ب ط ب

اس ل م ب ر اس ل م و

ذكرى أسلم بن أسلم الطيبة (الجيدة)

كُتِبَ هذا النقش التذكاري القصير، من قبل أسلم (انظر نق ١٥٩)، بأسلوب رائع، مدلاً بذلك على إتقانه الجيد للكتابة النبطية، وقد ميز شكل الحرف، الذي يأتي في آخر الكلمة عنه في أولها أو وسطها، مثل: حرف الميم في اس ل م (انظر نق ٢٩٥)، والباء في ب ط ب (انظر نق ١١).

النقش رقم (٤٨٠):

الذبيب، ٢٠٠٢م، نق ١٠، الشكل، ص ٢٥٧، اللوحة، ص ٢٨٠.

مذكرى كلىج بن طيب الطيبة

و ذ ك ي ر ك ل ج ب ر ط ب ط ب

وذكرى كلىج بن طيب الطيبة

هو أيضاً نصٌ نبطيٌّ قصيرٌ كُتِبَ بأسلوب يدل على تمكن كاتبه من الكتابة النبطية، فيما عدا الاتصال غير المقصود بين حرفي الجيم في ك ل ج، والباء في ب ر. الملاحظ أن النقش قد بدأ بحرف العطف الواو، وهي ظاهرة نادرة الحدوث في النقوش النبطية (انظر أيضاً نق ٢٣٨). ولا يستبعد أن يكون حرف العطف الواو هذا إشارة إلى أن هذين النصين (نق ٤٧٩، ٤٨٠) قد كُتِبَا في الوقت نفسه.

ك ل ج: علم يرد - حسب معلوماتنا - للمرة الأولى في النقوش السامية، وهو علم بسيط، يعني "الشجاع، الكريم"، وذلك أن الكلج، تعني "الأشداء

من الرجال" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ٢، ص ٣٥٢). والكلج هو "الكريم، الشجاع" (الفيروزآبادي، ١٩٨٧م، ص ٢٦٠).

ط ب: علم مسبق باسم البنة ب ر، ومتبوع بالاسم المفرد المذكور ب ط ب، وقد جاء بصيغته هذه في النقوش الصفوية (Littmann, 1943, 160; Clark, 1980, 121)، والشمودية (إسكوبي، ١٩٩٩م، نق ٢٢؛ إسكوبي، ٢٠٠٤م، نق ١٩٤)، والمعينية (al-Said, 1995, p.218)، والأمورية (Huffman, 1965, p.207). بينما جاء بصيغة ط ب ع ث ر، في النقوش القتبانية (Hayajneh, 1998, p.184)، وبصيغة ط و ب و - إذا صَحَّتْ مقارنته بالعلم ط ب - في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, p.32). وأفضل تفسير له عدّه علماً بسيطاً من طاب أو طيب، وهو من تخلى عن الرذائل وتحلى بالفضائل، وأيضاً العفيف السهل في معاملته ومعاشرته (الفيروزآبادي، ١٩٨٧م، ص ١٤١). وهو يماثل العلم الطيب، الذي جاء في الموروث العربي (الأندلسي، ١٩٨٣م، ص ١٠٤)، والذي ما زال متداولاً بيننا حتى الآن (معجم أسماء العرب، ١٩٩١م، مج ٢، ص ١٠٧٧).

النقش رقم (٤٨١):

الذبيب، ٢٠٠٢م، نق ١١، الشكل، ص ٢٥٧، اللوحة، ص ٢٨٠.

س ل م خ ل ف و ب ر اس د و

س ل م خ ل ف و ب ر اس د و

تحيات خُلف بن أسد

نص تذكاري قصير، ندرك من خلال أشكال علاماته أنه يعود إلى منتصف القرن الأول الميلادي. ويتكون من علمين، هما أسد (انظر نق ٤١: ٢)، وخُلف (انظر نق ١٥).

النقش رقم (٤٨٢):

الذيب، ٢٠٠٢م، نق ١٢، الشكل، ص ٢٥٧، اللوحة، ص ٢٨١.

ذكري زي دو بر اس لم

ب ي ر خ اذر س (ن ت) ١٦

تحيات زيد بن أسلم في شهر آذار سنة ١٦

تكمُن أهمية هذا النص التذكاري القصير في أنه أول النصوص النبطية -حسب علمنا- الذي يظهر فيه اختصار لكلمة، فقد استخدم -كما هو واضح- حرف السين التالي لاسم الشهر اذر (انظر نق ٢١٠: ٦)، والسابق لعلامات الرقم ١٦، عوضاً عن كتابة الكلمة كاملة هكذا: س ن ت، كما هو متبع ومعروف في النصوص النبطية الأخرى. بطبيعة الحال، لا يمكن استبعاد فرضية أن زيداً (انظر نق ٢٢)، الذي كَتَبَ نقشه بأسلوب جيد، نسي أن يكتب حرفي النون والتاء عن طريق الخطأ.

النقش رقم (٤٨٣):

الذيب، ٢٠٠٢م، نق ١٣، الشكل، ص ٢٥٨، اللوحة، ص ٢٨١.

زكر عدن ون

بر م ن ع ت

س ل م

ذكرى وتحية عدنان بن منعة

حُسن أسلوب كتابة حروف هذا النقش التذكاري القصير وجودته، يدلان على القدرة الجيدة، التي كان يتمتع بها كاتب النقش عدنان، (انظر نق ١٨٨: ٢)، في معرفته وعلمه بالأسلوب الكتابي النبطي، للعلم الثاني انظر (نق ٢٥: ١).

النقش رقم (٤٨٤):

الذيب، ٢٠٠٢م، نق ١٤، الشكل، ص ٢٥٨، اللوحة، ص ٢٨٢.

ذكري جم ي و بر

غن م و ب ط ب

وس لم

ذكريات وتحيات جم ي و بن غانم الطيبة

أدت العوامل الجوية، وتعرض الصخرة للشمس لفترة طويلة من الزمن، إلى بداية اختفاء علامات هذا النص التذكاري، ويرجع هذا النص إلى نهاية القرن الثاني وبداية القرن الثالث الميلادي، وقد أدركنا ذلك من الطريقة التي كتب بها الكاتب حروف النص، خاصة الميم في جم ي و، والغين والميم في غن م و (انظر نق ٢: ٢).

جم ي و: علم يظهر -حسب معلوماتنا- للمرة الأولى في النقوش النبطية، ويمكن أن يكون اشتقاقه من الجَمَا، والجَمَا تَوَّوْ وَوَرَّم في البدن (ابن منظور،

١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ١٤، ص ١٥٣)، فلا يستبعد أن تسميته بالاسم ج م ي، و، تعود إلى ظهور تنوء وورم في بدنه عند ولادته، وهو ما دفع والده إلى تسميته بهذا الاسم.

النقش رقم (٤٨٥):

الذبيب، ٢٠٠٢م، نق ١٥، الشكل، ص ٢٥٨، اللوحة، ص ٢٨٢.



س ل م

اوس و بر

ن م س ع م

تحيات أوس بن ن م س ع م

كُتب هذا النقش التذكاري بأسلوب جيد، وتبين من أشكال حروفه أنه يعود إلى القرن الأول الميلادي. وبخلاف العلم الثاني (انظر أدناه) فإن القراءة المعطاة أعلاه لهذا النقش مقبولة.

ن م س ع م: علم مركب من جملة اسمية، يعني "صاحب، كاتم سر، راهب ع م"، وذلك عند مقارنة العنصر الأول ن م س، بَنَمَسْتُ السَّرَّ أَنْمَسَهُ نَمَسًا: أي "كتمته"، والناموس هو الراهب، وصاحب سر الملك أو الرجل الذي يطلعه على سره وباطن أمره ويخصه بما يستره (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ٦، ص ٢٤٤)؛ العنصر الأول ن م س، ورد علم لشخص

في النقوش الصفوية (الروسان، ٢٠٠٤م، نق ٧٨؛ Harding, 1971, p.600)، والثمودية (الذبيب، ١٩٩٩م، نق ١٠٩؛ King, 1990, p.555). ن م س ي، علم عُرف في العهد القديم (Brown and others, 1906, p.650). ويحتمل هذا العلم قراءة أخرى هي: ك م س ع م، وهو أيضًا علم مركب من جملة اسمية، عنصره الأول يعود إلى الكلمة المعروفة بالسريانية بصيغة ك م س، أي "كتم، جَفَفَ" (Costaz, 1963, p.157)، وبكلمة ك م س، أي "خَزَنَ"، المعروفة في العهد القديم (Brown and others, 1906, p.485). أما عنصره الثاني، فهو الإله السامي المعروف ع م، الذي يمثل القمر ويقابل ع ي، في البابلية، والبعض يرى أنه إله للمطر والبعض الآخر يرى أنه إله للرعي، للمزيد حول هذا الإله، انظر (باخشوين، ١٩٩٣م، ص ص ٧٢-٧٣).

النقش رقم (٤٨٦):

الذبيب، ٢٠٠٢م، نق ١٦، الشكل، ص ٢٥٨، اللوحة، ص ٢٨٣.



ب ل ي ذكي ر اب وكن بر...

بلي ذكريات اب وكن بن....

اب وكن: هي قراءة غير مؤكدة، وهو يرد بهذه الصيغة -حسب معلوماتنا- للمرة الأولى في النقوش النبطية. وأفضل تفسير له هو اعتباره علمًا بسيطًا، على وزن فعولان من أبك الشيء يأكك كثر وأبك الرجل أبكا وأبكك كثر لحمه (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ١٠، ص ٣٨٨). ولعله علم مركب من "اب"، والفعل "وكن" بمعنى "قَنَّ، تَفَضَّلَ"، أي أن "اب" المعبود قد قَنَّ بنعمة أو بركة، قارن مثلاً العلم ه وكن ع م، (طيران، ١٤٢٧هـ، ص ١٧٥).

النقش رقم (٤٨٧):

الذبيب، ٢٠٠٢م، نق ١٧، الشكل، ص ٢٥٨، اللوحة، ص ٢٨٣.

ذكري ف ن ا ب ر
ا و ن س ب ط ب
ذكريات ف ن ا بن اونس الجيدة

كُتب هذا النقش التذكاري القصير أسفل النقش السابق (نق ٤٨٦)، وهو يتكون من، ذك ي ر، "ذكرى، ذكريات"، (انظر نق ٣: ١)، واسم البنة ب ر "بن"، وعلمين.

ف ن ا: علم يظهر -حسب معلوماتنا- للمرة الأولى في النقوش النبطية، ويمكن عدّه علماً مختصراً من الفنّ (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ١٣، ص ٣٢٦)، والمعنى "المبدع هو + اسم الإله". ويمكن مقارنته بالعلمين ف ن، الذي جاء في النقوش الصفوية (CIS1828; Clark, 1980, 109)، والعلم ف ن ي، الذي ورد في النقوش الثمودية (King, 1995, p.536) رغم أنها -أي كنج- قد قارنته بالفعل فني)، والنقوش النبطية (Cantineau, 1978, p.136). كما يمكن مقارنته بالعلم المعروف إلى يومنا الحاضر بصيغة فنّان (معجم أسماء العرب، ١٩٩١م، مج ٢، ص ١٣٤٥) وكذلك بالعلم ف ن و إل، الذي جاء في العهد القديم (Brown and others, 1906, p.819)، على الرغم من أن العلم في العهد القديم ربما يعني "وجه، صورة الإله"؛ حيث إن الاسم المفرد المذكور ف ن، يعني "وجه" (Brown and others, 1906, p.815).

ا و ن س: علم يأتي أيضاً بهذه الصيغة للمرة الأولى في النقوش النبطية، لكنه ورد

بصيغة ا ن س، في النقوش الثمودية (الذبيب، ١٩٩٩م، ١٢٢)، والتدمرية (Stark, 1971, p.71)، والصفوية (Harding, 1971, p.79; Clark, 1980, p.445)، واللحيانية (أبو الحسن، ٢٠٠٢م، نق ٢٨٨: ٢). بينما ورد بصيغة ا ن و س، في العهد القديم (Brown and others, 1906, p.60)، ولا يستبعد مقارنته بالعلم الوارد بصيغة ا ب ا ن س، في النقوش الميعينية (al-Said, 1995, p.53)، والقبتانية (Hayajneh, 1998, p.53). وهو يحتمل تفسيرين، الأول: ما اقترحه ابن دريد، ١٩٩١م، ص ٣١١، عند تفسيره للعلم أنس، بعده من الأنس، فلان أنسي وأنسي. الثاني: إعادته إلى اللفظة السامية ا ن س، أي "إنسان" (Hoftijzer, 1995, pp.84-5)، المعروف بالعهد القديم (Jongeling, 1995, pp.84-5)، والكتابات السريانية (Costaz, 1963, p.13). أنسي، أنسيّة، علما ن معروفان (p.60)، وحتى يومنا الحاضر (معجم أسماء العرب، ١٩٩١م، مج ١، ص ١١١).

النقش رقم (٤٨٨):

الذبيب، ٢٠٠٢م، نق ١٨، الشكل، ص ٢٥٨، اللوحة، ص ٢٨٣.

ذكري ط و ف و ب ر
ت ي م ا ل ك ت ب ا
ذكريات ط و ا ف بن نيم الكاتب

ذكري ط و ف و ب ر

ت ي م ا ل ك ت ب ا

ذكريات ط و ا ف بن نيم الكاتب

كُتب هذا النقش التذكاري القصير بأسلوب جيد مقروء، ونذكر من خلال أشكال حروفه أنه يعود إلى بداية القرن الثاني الميلادي.

ط و ف و: علم يأتي للمرة الأولى في النقوش النبطية، ربما يكون

علمًا بسيطًا من طاف، وهو كثير الطواف وتطوّف الرجل أي طاف، وطوّف، أي "أكثر الطّواف" (ابن منظور، ١٩٥٥ - ١٩٥٦م، مج ٩، ص ٢٢٥)؛ لذا فهو يعني "الطّواف"، والمقصود العابد، المتدين الكثير الارتباط بالإله، أو من طاف في البلاد طَوًّا وتَطَوًّا، أي "سار فيها" (ابن منظور، ١٩٥٥ - ١٩٥٦م، مج ٩، ص ٢٢٦)؛ ولذا فهو يعني "الطّواف"، نظرًا لكثرة ترحاله وتنقلاته. ط و ف، الذي كَتَبَ مع أخيه مَعَن الله النقش رقم ٢١١، جاء بصيغة ط و ف، في النقوش الصفوية (Harding, 1971, p.390)، للعلم الثاني ت م ا ل ك ت ب ا، الذي عُرف بصيغتي: ا م ت ك ت ب هـ، و ا ب ت ن ا ك ت ب انظر (أبو الحسن، ١٩٩٧م، نق ٧٨: ١: ٢: ٣)، في النقوش اللحيانية، انظر النقش رقم: ١٠٧.

النقش رقم (٤٨٩):

الذبيب، ٢٠٠٢م، نق ١٩، الشكل، ص ٢٥٨، اللوحة، ص ٢٨٤.

ਅੰਤਰਿਕ

نون و بر رسم و

ن و ن و بن رُوسَم

هو أحد النقوش التي بدأت بعلم، انظر على سبيل التمثيل النقوش: ٤، ٨، ٩، ١٦، ويظهر أن للنقش بقية فالصخرة التي كتب عليها هذا النص مكسورة.

ن و ن و: علم يُعرف -حسب معلوماتنا- للمرة الأولى في النقوش
النبطية، جاء بصيغة ن و ن، في النقوش الصفوية (Littmann, 1943, 136).

794)، وفي العهد القديم (Brown and others, 1906, p.630)، وبصيغة نون، في النقوش الأوجاريتية (Gordon, 1965, p.444). وهو يحتمل نفسيرين، الأول: إعادته إلى نون، أي "زاد، كثر، توالد" المعروف في العهد القديم (Brown and others, 1906, p.630)، الثاني: -وهو الأرجح- عدّ اشتقاقه من الثون وهو "الحوت" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ١٣، ص ٤٢٧)؛ لذا فهو علم، يعني "الحوت، السمكة". وهو ما يدل على أن هذه العائلة، التي اتخذت هذا الاسم كانت في الأصل من سكان السواحل الغربية لشبه الجزيرة العربية حيث تكثر الأسماك. وقد ظهرت هذه اللفظة بصيغة نون، أي "سمكة" في السريانية (Costaz, 1963, p.200)، وبصيغة نون، أي "سمكة" في الآرامية اليهودية الفلسطينية (Sokoloff, 1992)، وبصيغة نون، أي "أسماك" في الآرامية الدولية (Cowley, 1923, p.344). تجدر الإشارة إلى أن لفظة الثون تعني أيضاً في العربية "شَفرة السيف" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ١٣، ص ٤٢٩).

ر س م و: قد يقرأ هذا العلم على النحو التالي: ر ش م و، د ش م و، فإذا قرئ د س م و، فإن اشتقاقه من الدَّسَم، وهو "الودك" (ابن منظور، ١٩٥٥ - ١٩٥٦م، مج ١٢، ص ١٩٩)، والمقصود الدعاء له بالغنى وكثرة الخير. وهو يعادل العلم المعروف في الموروث العربي بصيغة دَيْسَم (ابن منظور، ١٩٥٥ - ١٩٥٦م، مج ١٢، ص ٢٠١)؛ لكننا نرجح القراءة الأولى وهي ر س م و،

لسنين:

الأول: أن أعلامًا مشابهة جاءت في النقوش السامية الأخرى، مثل العلم: ر س م، الذي ورد في النقوش الصفوية (Harding, 1971, p.277)، والشمودية (King, 1990, p.503). بينما جاء بصيغة ي ر س م، في السبئية (CIH309:4)، وبصيغة ر س م ت، في النقوش الحضرية (Harding, 1971, p.277).

الثاني: مقارنته بلفظة الرُّؤْسُم أي "الداهية" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ١٢، ص ٢٤٢)؛ لذا فهو علم بسيط، يعني "الداهية".

أما القراءتان ر ش م و^(١) ود ش م و، فإننا لا نرجحهما، لأنهما لا يعطيان معنى مقبولا، فالثاني -مثلاً- لو أعيد إلى الدشم، فإن الدُشمة تعني "الرجل الذي لا خير فيه" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ١٢، ص ٢٠١).

النقش رقم (٤٩٠):

الذبيب، ٢٠٠٢م، نق ٢٠، الشكل، ص ٢٥٩، اللوحة، ص ٢٨٤.

د ك ر ي ن
ك ه ن ي ب (ر) ر ب ال

ذكري ري ن

ك ه ن ي ب (ر) ر ب ال

ذكريات كاهن بن رب إيل

يظهر من أشكال حروف هذا النص أن شخصاً آخر وَجَدَ كلمة ذ ك ي ر، مكتوبة، وكذا الثلاثة الحروف الأولى من اسم الشخص الذي بدأ بكتابة النص، هي: الكاف والهاء والنون، فقرر الاستفادة من كلمة ذ ك ي ر، وهذه الأحرف بإضافة بقية حروف اسمه -غير المقروءة بشكل دقيق. ورغم صعوبة تأكيد القراءة المعطاة أعلاه، وهي ك ه ن ي، (انظر نق ٦٧٢)، إلا أنها الأرجح.

(١) علم جاء بصيغة مشابهة هي ر ش م، في اللحيانية (أبو الحسن، ٢٠٠٢م، نق ٢٦٥)، والصفوية (Harding, 1971, p.278). واشتقاقه من ر ش م، ويقال ر ش م الرجل يرشم إذا صار أرشم، وهو الذي يشتم الطعام ويحرص عليه (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ١٢، ص ٢٤٣).

النقش رقم (٤٩١):

الذبيب، ٢٠٠٢م، نق ٢١، الشكل، ص ٢٥٩، اللوحة، ص ٢٨٤.

اوس و بر س م و
س ل م

اوس و بر س م و

س ل م

تحيات أوس بن سام

بخلاف العلم الذي يقرأ بتحفظ ش م و، أوس م و، فإن بقية كلمات هذا النقش التذكاري القصير تقرأ بشكل جيد. بالنسبة للعلم اوس و، انظر (نق ١١).

س م و: علم يأتي بهذه الصيغة للمرة الأولى في النقوش النبطية، فقد ظهر بصيغة س م م ت، في النقوش الثمودية (Shatnawi, King, 1990, p.517; 2003, p.705)، وبصيغة س م، في النقوش اللحيانية (Harding, 1971, p.327)، وبصيغتي س م (Clark, 1980, 112)، و س م م، (العبادي، ٢٠٠٦م، نق ٦٩؛ Clark, 1980, p.455)، في النقوش الصفوية. بينما جاء بصيغة س م ك ر ب، في القتبانية (Hayajneh, 1998, p.163). ويمكن مقارنته -إذا صحت هذه القراءة- بالعلم المعروف سام أحد أبناء نوح عليه السلام، كما عُرف بالمرورث العربي بصيغة سامة (ابن دريد، ١٩٩١م، ص ١٠٩). وأفضل شرح له عده علماً بسيطاً من السام، وهو الذهب والفضة (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ١٢، ص ٣١٢-٣١٣)^(١). تجدر الإشارة إلى احتمال قراءته -بتحفظ- أيضاً ش م و،

(١) يجدر بنا الإشارة إلى أن العبادي، ٢٠٠٦م، ص ١٠٠، قد أعاد العلم س م م، إلى الشَّم، وهو تفسير آخر غير مستبعد؛ إضافة إلى أننا قد نقارنه بالعلم اوس م، الذي جاء في الثمودية (القحطاني، ٢٠٠٦م، نق ١٦٢)، لكن القحطاني اعتبره من اوس، فقرأه اوس م (القحطاني، ٢٠٠٦م، ص ١٤٣)، وهذه القراءة أيضاً غير مستبعدة.

الذي ورد في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, p.151; Negev, 1991, p.65). بينما جاء بصيغة ش م ي، في النقوش الصفوية (Winnett, Harding, 1978, 1415a)، وبصيغة ش م، في اللحيانية (JSLih 339). ويمكن مقارنته -رغم اختلاف المعنى- بالكلمتين الواردتين في العهد القديم ش م، و ش م هـ (Brown and others, 1906, pp.1028, 1031). وأفضل تفسير له عدّه مشتقاً من ش م م، فالشّم هو حسن الأنف، ويقال رجل أشم أي "طويل الرأس"، كما يقال أشم الرجل يُشمُ إشماماً وهو أن يمر رافعاً رأسه (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦ م مج ١٢، ص ٣٢٧). وهو بمثابة دعاء له بأن يكون رافعاً الرأس بين أفراد عشيرته وقبيلته.

النقش رقم (٤٩٢):

الذيب، ٢٠٠٢ م، نق ٢٢، الشكل، ص ٢٥٩، اللوحة، ص ٢٨٥.

الحاج بن سب

ح ج ي ب ر س ب س

س ل م

تحيات حاج بن س ب س

القراءة المعطاة لهذا النقش القصير غير مؤكدة، فالعلامتان المقروءتان بسهولة ل ت، (انظر الصورة الفوتوغرافية)، لا نستطيع تحديد علاقتهما الصحيحة بالنقش.

ح ج و / ح ج ي: علم بسيط، يعني "الحاج، المولود أثناء الحج"، وجد في النقوش النبطية الأخرى بصيغة ح ج و (Cantineau, 1978, pp.93-4; al-Khraysheh, 1986).

Benz, 1991, p.27; Negev, 1991, pp.76-7). بينما ورد بصيغة ح ج ي، في النقوش الفينيقية (Benz, 1972, p.307)، والآرامية (Maraqten, 1988, p.152)، والسبئية (العزي، ٢٠٠٤ م، نق ١٦٧: ١)، والتدمرية (Stark, 1971, p.87)، والعهد القديم (Holladay, 1988, p.291; Brown and others, 1906, p.95)، والسريانية (Costaz, 1963, p.408)؛ وبصيغة ح ج، في النقوش المعينية (al- Said, 1995, p.84)، والصفوية (الخريشة، ٢٠٠٢ م، نق ٤٨٢؛ الروسان، ٢٠٠٤ م، نق ٢١٦؛ العبادي، ٢٠٠٦ م، ص ١٢٩؛ King, 1990, p.450; Clark, 1980, p.177; Harding, 1971, p.177)، والشمودية (King, 1990, p.490; Shatnawi, 2003, p.670). بينما جاء في النقوش اللحيانية بصيغة ح ج ال، (انظر JSLih 133)، وفي النقوش الحضرية بصيغة ح ج ج ت (RES4866: 2). الحجاج، الذي يعني كثير الحج والزيارة والإتيان، علم ورد في الموروث العربي (الهمداني، ١٩٨٧ م، ص ٥٠؛ الكلبي، ١٩٨٦ م، ص ١٢٨؛ القلقشندي، ١٩٨٤ م، ص ١٤٠).

س ب س: علم إغريقي الاشتقاق يأتي -حسب معلوماتنا- للمرة الأولى في النقوش النبطية.

النقش رقم (٤٩٣):

الذيب، ٢٠٠٢ م، نق ٢٣، الشكل، ص ٢٥٩، اللوحة، ص ٢٨٥.

الحاج بن سب

ب ل ي س ل م ان ع م

ب ر ب ال

ب ط ب

بلى تحيات أنعم بن رب إل الطيبة (الجيدة)

يبدأ هذا النقش باللفظة ب ل ي، "بلى" (انظر نق ١٦)، المتبوع بالاسم المفرد المذكور س ل م، "تحيات".

ان ع م: علم بسيط، على وزن أفعل ورد في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, p.65; al-Khraysheh, 1986, p.45; Negev, 1991, p.13 Stark, 1971, p.75)، والصفوية (الخريشة، ٢٠٠٢ م، نق ١٣؛ الذيب، ٢٠٠٣ م، نق ٥، ٦٥؛ الروسان، ٢٠٠٤ م، ص ٣٩١؛ العبادي، ٢٠٠٦ م، ص ١٢٩)، واللمحانية (JSLih6:3)، والثمودية (القحطاني، ٢٠٠٦ م، نق ١٧٧؛ King, 1990, p.476)، والمعينية (al-Said, 1995, p.66)، والسبئية (RES4057D: 1)، والقبتانية (Hayajneh, 1998, p.88). بينما جاء بصيغة ن ع م، في العهد القديم (Brown, 1906, p.653 and others)، وبصيغة ن ع م ال، في النقوش الفينيقية (Benz, 1972, p.362)، وبصيغة ن ع م ن، في النقوش الأوجاريتية (Gordon, 1965, p.445). والعلم يماثل العلم المعروف في الموروث العربي بصيغة أنعم (الأندلسي، ١٩٨٣ م، ص ٤٩٢). وأفضل تفسير له أن اشتقاقه من ن ع م (ابن دريد، ١٩٩١ م، ص ١٣٧-١٣٨)، الذي ورد أيضًا في النقوش السبئية (بيستون وآخرون، ١٩٨٢ م، ص ٩٠)، والقبتانية (Ricks, 1989, p.107)، وفي العهد القديم (أخبار الأيام الأول ٤: ١٥؛ Brown and others, 1906, p.653)؛ ومن المعلوم أن ن ع م، أي "إصلاح، طيبة، جودة"، ورد في النقوش الأوجاريتية (Gordon, 1965, p.445). أنعم جاء علمًا لقبيلة من مراد من مذحج القحطانية (كحالة، ١٩٨٥ م، مج ١، ص ٤٧) كما ورد أيضًا علمًا لقبيلة في النقوش السبئية (العنزي، ٢٠٠٤ م، نق ٥، ٧)؛ بخصوص العلم رب ال، انظر (نق ٣).

النقش رقم (٤٩٤):

الذيب، ٢٠٠٢ م، نق ٢٤، الشكل، ص ٢٥٩، اللوحة، ص ٢٨٦.

س ل م ل و ق ي س
تحيات ل و ق ي س (ن و ق ي س)

س ل م ل و ق ي س

تحيات ل و ق ي س (ن و ق ي س)

القراءة المعطاة أعلاه للعلم الإغريقي الاشتقاق غير مؤكدة، فحرفه الأول الذي قرأناه "ل" وهو أداة الملكية اللام (الذيب، ٢٠٠٠ م، ص ١٤٢)، يمكن أن يقرأ أيضًا حرف نون، ويمكن أيضًا عدّه -أي هذا الحرف- الحرف الأول من العلم، ليقرأ: ل و ق ي س، ل و ق ي س، ن و ق ي س، أو ن و ق ي س، لكننا فضلنا اعتباره لامًا للملكية.

النقش رقم (٤٩٥):

الذيب، ٢٠٠٢ م، نق ٢٥، الشكل، ص ٢٥٩، اللوحة، ص ٢٨٦.

س ل م ل و ق ي س
تحيات ل و ق ي س (ن و ق ي س)

س ل م ل و ق ي س

ب ر و ال و طرق س ك ت ا

ب ر ق م و ب ط ب

تحيات سَعِيد بن وائل الحارس (المراقب) بن ق م و الطيبة

كُتِبَ هذا النقش التذكاري بأسلوب جيد يدل على تمكن كاتبه سَعِيد، انظر (نق ٧٧)، من الكتابة النبطية. وتكمن أهمية هذا النقش القصير بظهور كلمة ط ر ق س ك ت ا، للمرة الأولى في النقوش النبطية.

ط ر ق س ك ت ا: هي اسم الوظيفة التي تقلدها والد سَعِيد، وائل انظر (نق ٧٧، ١٦٠)، وأصلها كلمة يونانية استخدمها الأنباط، تعني "الحارس، المراقب، ماسك الدقة"^(١).

ق م و: علم إما أن يكون مختصرًا، يعني "العالي، الكبير بواسطة الإله" من القِمة، أي أن تكون "الأعلى، الأكبر" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦ م، مج ١٢، ص ٤٩٤؛ الجوهري، ١٩٧٩ م، مج ٥، ص ٢٠١٥)؛ أو أن يكون اشتقاقه من الجذر ق و م، فيقرأ الاسم قوام، ويكون علمًا بسيطًا. وقد ورد هذا العلم بصيغة ق و م و، في النقوش النبطية (Negev, 1991, p.142; Cantineau, 1978, p.158; al-Khraysheh, 1986, p.57). في حين جاء بصيغة ق م، في النقوش الثمودية (الذيب، ١٤٢١ هـ، ١٥٢؛ الذيب، ١٩٩٩ م، ١٤)، والصفوية (Benz, 1972, p.404). أما في السريانية فورد بصيغة ق م ي (al-Jadir, 1983, p.400).

النقش رقم (٤٩٦):

الذيب، ٢٠٠٢ م، نق ٢٦، الشكل، ص ٢٥٩، اللوحة، ص ٢٨٦.

س ل م ص خ ر و ب ط ب

تحيات صَخْر الطيبة

(١) أقدم جزيل الشكر للدكتور طلعت زهران، أستاذ اللغة اليونانية المشارك سابقًا، قسم الآثار والمتاحف، كلية الآداب، على مساعدته في تفسير هذه الكلمة.

هذا النقش القصير يُقرأ اسم كاتبه على النحو التالي:

الأول: ق ح د و، الذي ورد في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, p.142; Negev, 1991, p.57). بينما جاء بصيغة ق ح د ت، في النقوش الصفوية (Winnett, 1957, 848)، وبصيغة ق ح د م، في السبئية (Harding, 1971, p.476). الجدير بالذكر أن قحادة بطن عربي قديم (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦ م، مج ٣، ص ٣٤٣). وإذا صحت هذه القراءة فهو علم بسيط، يعني "السنام"، وذلك بمقارنته بلفظة القحادة وهو "السنام"، رغم أن القحادة هو الرجل الفرد الذي لا أخ له ولا ولد (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦ م، مج ٣، ص ٣٤٣).

الثاني: ق ح ر و، نظرًا للتطابق في الشكل بين حرفي الدال والراء في النبطية، وهو علم لم يسبق أن عُرف -سب معلوماتنا- إلا في النقوش الثمودية بصيغة ق ح ر (Harding, 1971, p.476). القحرة اسم فخذ من العنائرة من بلحارث (كحالة، ١٩٨٥ م، مج ٥، ص ١٣٣). وهو علم بسيط، يعني "المسنن، الكبير"، بمثابة الدعاء له بالهرم مع الجلد والصحة، واشتقاقه من القحْر، وهو المسنن وفيه بقية وجلد (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦ م، مج ٥، ص ٧٣).

الثالث: -وهو الأرجح- أن يقرأ ص خ ر و، وذلك للتشابه بين شكل حرفي الصاد والقاف في النبطي، يظهر -حسب معلوماتنا- للمرة الأولى في النقوش النبطية، لكنه ورد بصيغة ص خ ر، في النقوش الثمودية (King, 1990, p.518)، والصفوية (الخريشة، ٢٠٠٢ م، نق ٨١، ١٨٣؛ Winnett, Harding, 1978, 377). وهو يعادل العلم المعروف في الموروث العربي بصيغة صَخْر (ابن دريد، ١٩٩١ م، ص ٧٥). والصخرة هي الصفاة العظيمة التي لا يمكن حملها ولا إزالتها عن مكانها.

النقش رقم (٤٩٧):

الذبيب، ٢٠٠٢م، نق ٢٧، الشكل، ص ٢٥٩، اللوحة، ص ٢٨٦.

חנאט חנאט
חנאט חנאט

ت ي م ا ل ح و ر ب ر ق و ف ا ح ن ط ا

ذ ك ي ر ب ط ب

ذكرى تيم الحور بن قوف الحنات الطيبة

من خلال أشكال علامات هذا النقش القصير ندرك أنه يرجع إلى نهاية القرن الأول وبداية القرن الثاني الميلاديين. تكمن أهميته في أمرين، الأول: ظهور لفظتي، ذك ي ر، و ب ط ب، في نهاية النقش، إذ إن المفترض - كما هو متبع - ظهور هاتين اللفظتين في مقدمة النص. الثاني: ظهور الاسم المفرد المذكور المعرف ح ن ط ا، للمرة الأولى في النقوش النبطية.

ت ي م ا ل ح و ر: علم يأتي - حسب معلوماتنا - للمرة الأولى في هذه النوعية من النصوص، وهو علم مركب من جملة اسمية، يعني "خادم، عبد الحور". العنصر الثاني جاء بصيغة ح و ر و، علم لشخص في النقوش النبطية والسامية الأخرى، للمزيد انظر (نق ١١).

ق و ف ا: علم، مسبوق باسم البنوة ب ر، يأتي - حسب معلوماتنا - للمرة الأولى في النقوش النبطية. وعلى الرغم من أن ق و ف، تعني "قرد"، وهي - بما - كلمة مستعارة من اللغة المصرية وردت في العهد القديم (Brown and others, 1906, p.880)، إلا أن عد اشتقاقه من القوف وهي الرقبة وقوفتها، كما أن القائف هو الذي يعرف الآثار (ابن منظور، ١٩٥٥ - ١٩٥٦م، مج ٩،

ص ٢٩٣)، هو الأرجح؛ لذا فهو علم بسيط، يعني "الشخص الذي يتبع الأثر"، تمامًا كما هو معروف حاليًا بيننا عن أبناء قبيلة بني مرة الذين يتميزون عن غيرهم بقدرتهم الفائقة على تتبع الآثار، أو أنه يعني "صاحب الشعر السائل".

ح ن ط ا: وهو اسم يحمل معنيين:

الأول: عدّه اسمًا مفردًا مذكرًا، يعني "الحنّاط"، وهو الذي يعمل في الحنطة. وقد جاء اسمًا مفردًا بمعنى "حنطة، قمح" في عدد من الكتابات السامية، نحو: العهد القديم الذي ورد فيه بصيغة ح ط هـ (Brown and others, 1906, p.334)، وفي السريانية بصيغة ح ط ت ا (Smith, 1967, p.138)، وفي التدمرية بصيغة ح ط ا (الصمادي، ١٩٩٦م، ص ٥٥)، وبصيغة ح ي ط هـ، في الآرامية اليهودية الفلسطينية (Sokoloff, 1992, p.197)، وكذلك بصيغة الجمع هكذا: ح ن ط ي ا، في الآرامية اليهودية (Hoftijzer, 1963, p.363)، وبصيغة ح ن ط ا، الصيغة النبطية نفسها، في الآرامية الدولية (Cowley, 1923, 81:28).

الثاني: عدّه اسمًا مفردًا مذكرًا، يعني "الحنّاط"، وهو الذي يقوم بالطقوس ذات العلاقة بتطبيب الميت ودفنه في ذلك الوقت، وإذا صح هذا التفسير، فإن هذه الكلمة تعتبر أول إشارة إلى ظهور هذا النوع من المهن في المجتمع العربي النبطي. وقد ورد الفعل بصيغة حانط، بمعنى "حَنَطَ" في العهد القديم (Brown and others, 1906, p.110)، وبصيغة حَنَطَ في السريانية (Costaz, 1963, p.110)، وبصيغة hanata، أي "عطر، حَنَطَ" في الحبشية الكلاسيكية (Leslau, 1987, p.238)، وفي الآرامية اليهودية الفلسطينية بصيغة ح ن ط، "حَنَطَ، عَطَرَ" (Sokoloff, 1992, p.209)، وفي العربية حَنَطَ الميت تحنيطًا (ابن منظور، ١٩٥٥ - ١٩٥٦م، مج ٧، ص ٢٧٨).

النقش رقم (٤٩٨):

الذيب، ٢٠٠٢م، نق ٢٨، الشكل، ص ٢٦٠، اللوحة، ص ٢٨٦.

ذكري ن ت ني بر رب ال س ل م

ب ط ب

ذكريات (و) تحيات ن ت ني بن رب إل الطيبة

هو كالنقشين السابقين (نق ٤٩٦، ٤٩٧)، في حُسن الخط وجماله، مما يؤكد أيضاً مقدرة كاتبه ومعرفته الجيدة بأسلوب الكتابة النبطية.

ن ت ني: علم ورد بهذه الصيغة في النقوش التدمرية (Stark, 1971, p.101). بينما جاء بصيغة ن ت ن، في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, p.123; Negev, 1991, p.45)، والصفوية (Harding, 1971, p.581)، والمعينية (al-Said, 1995, p.167)، واللحيانية (Jamme, 1974, p.157)، والشمودية (إسكوبي، ١٩٩٩م، ٨٧)، ونحن نرى أن إسكوبي قد وقع في خطأ عندما أشار في ص ٥٢٠ من بحثه، إلى أن العلم ن ت ن، جاء في النقوش ٤، ٥، ١١٠، مع أن صيغة العلم في هذه النقوش هي ص (ل) م ن ت ن، أي "الإله ص ل م أعطى، المعطي هو الإله ص ل م". وقد ورد العلم بصيغة ال ن ت ن، في النقوش الآرامية (Maraqten, 1988, p.129)، وبصيغتي ن ت ن إل، و ن ت ن ي ه: في العهد القديم (Brown and others, 1906, p.682). وهو —أي ن ت ن ي— علم مختصر، يعني "عطية، هبة + اسم الإله"، عنصره الأول جاء من الجذر السامي ن ت ن، أي "أعطى، وهَب"، للمزيد من المقارنات والمترادفات انظر (الذيب، ٢٠٠٠م، ص ١٧٨). بالنسبة للعلم الثاني رب ال، انظر النقش رقم ١: ٣.

النقش رقم (٤٩٩):

الذيب، ٢٠٠٢م، نق ٢٩، الشكل، ص ٢٦٠، اللوحة، ص ٢٨٧.

ه ن د و

غ ل ي م ت

س ع د ت

س ل م

تحيات هند غلامه (أمة، عبدة) سعدة

هذا النقش هو من النقوش التذكارية، الذي، كُتب بواسطة امرأة، قَدِّمَتْ لهذا المكان المقدس —بالنسبة لهم— للقيام بالطقوس التعبدية للإله ذو الشرى.

ه ن د و: علم يظهر —حسب معلوماتنا— للمرة الأولى في النقوش النبطية، لكنه عُرف بصيغة ه ن د ت، في النقوش القتبانية (Hayajneh, 1998, pp.260-1)، وبصيغة ه ن د م، في النقوش الحضرية (Harding, 1971, p.626)، وبصيغة ه ن د، في النقوش السبئية (العنزي، ٢٠٠٤م، نق ٥٣)، وبصيغتي ه ن د، (Branden, 1956B, (ph268, j), p.29، و ه ن د ت، (الذيب، ١٤٢١هـ، نق ١٩٠)، في النقوش الشمودية. وعلى الرغم من أن هُنْدَا عُرِفَ بأنه من المتين من الإبل والمتين من السنين (مثلاً الشمري، ١٤١٠هـ، ص ٧٨٧؛ معجم أسماء العرب، ١٩٩١م مج ٢، ص ١٨٣٠؛ الخزرجي، ١٩٨٨م، ص ٦٢٥)، إلا أننا نميل إلى أن اشتقاقه

من التَّهْنِيد، والتَّهْنِيد هو الملايئة والسكون (ابن دريد، ١٩٩١م، ص ٤٠٣)، كما يقال هَنَّدَت الرجلَ تَهْنِيدًا إذا لَائِنَتْه ولاطَفَتْه، وَهَنَّدَتْ فَلَانَةً بَقْلَبِهِ إِذَا ذَهَبَتْ بِهِ (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ٣، ص ٤٣٨)؛ لهذا فهو علم بسيط، يعني "اللطيفة، الملايئة". وبنو هَند بطن عظيم من بكر بن وائل (ابن دريد، ١٩٩١م، ص ٤٠٣؛ ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ٣، ص ٤٣٩).

غ ل ي م ت: وهو الاسم المفرد المؤنث المضاف، أي "غُلَامَة، عُبْدَة، أمة، جارية"، المعروفة في النقوش النبطية والسامية الأخرى؛ للمزيد من المقارنات والمترادفات انظر (الذيب، ٢٠٠٠م، ص ١٩٦).

س ع د ت: علم بسيط على وزن فعلة جاء في نقوش نبطية أخرى (al-Khraysheh, 1986, p.182; Negev, 1991, p.66)، وشمودية (الذيب، ١٩٩٩م، نق ٦٤؛ الذيب، ٢٠٠٢م، نق ١٠١)، وصفوية (Harding, 1971, p.318). بينما عُرف بصيغة س ع ي د ت، في النقوش المعنية (al-Said, 1995, p.119)، للمزيد من المراجع انظر (الذيب، ١٩٩٩م، ص ٧٠).

النقش رقم (٥٠٠):

الذيب، ٢٠٠٢م، نق ٣٠، الشكل، ص ٢٦٠، اللوحة، ص ٢٨٧.

س ل ي م ن ب ر
م ع ن و ب ط ب
وس ل م

(ب ل) ي ذ ك ي ر س ل ي م ن ب ر

م ع ن و ب ط ب

وس ل م

بلى ذكريات ونحيات سليمان بن مَعْن الطيبة

تكمن أهمية هذا النقش التذكاري القصير في أشكال حروفه، التي توحي بأنه أحد النقوش النبطية المتأخرة العائدة إلى نهاية القرن الثاني الميلادي، مثل: حرف الميم (في م ع ن و، انظر نق ٩٤، س ل ي م ن). كما أن حرف الطاء في ب ط ب، صار مطابقاً لشكل حرف الطاء العربية، لكن بدون العصا.

س ل ي م ن: علم بسيط على وزن فُعيلان من س ل م، يعني الهدوء والاستقرار والعافية، يرد -حسب معلوماتنا- بصيغته هذه للمرة الأولى في النقوش النبطية (انظر نق ٥٧).

النقش رقم (٥٠١):

الذيب، ٢٠٠٢م، نق ٣١، الشكل، ص ٢٦٠، اللوحة، ص ٢٨٨.

س ل ي م ن ب ر
م ع ن و ب ط ب
وس ل م

ذ ك ي ر و ن ا ن ع م

ذكريات أنعم

نتيجة للعوامل الجوية والطبيعية، فقد اختفت العلامات الثلاث الأول، ونظرًا لوضوح العلامات الثلاث الأخيرة، والتي تقرأ بسهولة كالتالي: راء، واو، نون، فإن هذه الكلمة تقرأ ذ ك ي ر و ن، وهو الاسم الجمع المطلق الذي ورد في النقوش النبطية (الذيب، ٢٠٠٠م، ص ٧٢)، المتبوع بالعلم ا ن ع م، (انظر نق ٤٩٣: ١).

النقش رقم (٥٠٢):

الذئب، ٢٠٠٢م، نق ٣٢، الشكل، ص ٢٦٠، اللوحة، ص ٢٨٨.

ل ب ن ت غ ل ي م ت

اس ل م (ب ر) ج ع د و س ل م

تحيات لبنة غلامه (أمة) أسلم بن جعد

للعوامل نفسها التي أدت إلى اختفاء العلامات الثلاث الأول في النقش السابق رقم: ٥٠١، فقد اختفت أيضًا العلامات الثلاث الأول، لكن هذه المرة في الكلمة الثانية، التي يتضح منها حرفا الميم والتاء، مما يجعل تقدير العلامات الثلاث أمرًا أكثر قبولًا، لتقرأ كالتالي: غ ل ي م ت، أي "أمة، عبدة، غلامه" (نق ٢٩: ٢). أما السطر الثاني فإن العلامات التي اختفت، وللأسباب نفسها فهي حرفا اسم البنوة ب ر، "بن".

العلامات الأربع الأول تقرأ على احتمالين:

الأول: عد حرف اللام لأمًا للملكية رغم أن بداية النقش بحرف اللام هو أمر نادر الحدوث في النقوش النبطية، حيث جاءت في عدد من النقوش، (انظر على سبيل التمثيل النقشين: ٦، ٧)؛ وبذا يقرأ العلم الأول ب ن ت، (انظر نق ٤٥٧).

الثاني: أن تُعدَّ هذه العلامات جميعها علمًا يقرأ: ل ب ن ت، الذي جاء بهذه الصيغة في النقوش النبطية (Negev, 1991, p.36). بينما جاء

بصيغة ل ب ن، في النقوش الثمودية (King, 1990, p.542)، والصفوية (Brown and others, 1906, p.510)، والعهد القديم (Harding, 1971, p.510)، وبصيغة ل ب ن ي، في الآرامية (Maraqten, 1988, p.176)، والأوجاريتية (Gröndahl, 1967, p.154). أما في النقوش القتبانية فقد ورد بصيغة ل ب ن ك ر ب (Hayajneh, 1998, p.225)، وفي اللحيانية عُرف بصيغة ل ب ا ن، (أبو الحسن، ١٩٩٧م، نق ١: ٢). ويظهر أن اشتقاقه من اللَّبَن وناقَة لبنية، أي "غزيرة" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ١٣، ص ٣٧٢-٣٧٣)، والمقصود الدعاء لها بالصحة والجمال. وتجدر الإشارة إلى أن لبان، أي "أبيض"، ولباناه، أي "القمر"، وردا في العهد القديم (Brown and others, 1906, p.526)، فإن كان الاسم ذا اشتقاق عبري -وهو ما نستبعده- فهو يعني "البيضاء، القمر".

ج ع د و: علم بسيط، يقرأ أيضًا، نظرًا للتطابق في شكل حرفي الدال والراء، ج ع ر و^(١)، ورد بصيغة ج ع د، في النقوش الصفوية (Harding, 1971, p.162)، والثمودية (King, 1990, p.488). ولا يستبعد مقارنته بالعلمين ج ع د ن م، المعروف في القتبانية (Hayajneh, 1998, pp.113-4)، وج ع د ن ت، الذي جاء في النبطية (Cantineau, 1978, p.78, 121; al-Khraysheh, 1986, p.55). ولا نحبذ تفسير ابن دريد، ١٩٩١م، ص ٢٩٨-٢٩٩، لهذا العلم بأنه من أحد شيئين: إمّا من الجعدة وهو ضرب من النبات أو واحدة الجعد وهي النعجة، إذ إن اشتقاقه هو من الجعد من الشعر خلاف السبط (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ٣، ص ١٢١).

(١) ورد بصيغة ج ع ر و في النقوش اللحيانية (أبو الحسن، ٢٠٠٢م، نق ٣٢٨، ٣٣٢، ٣٣٨)، والصفوية (Harding, 1971, p.162)، والأوجاريتية (Gröndahl, 1967, p.125)، وكذلك بصيغة ج ع ر ن، في النقوش القتبانية (Hayajneh, 1998, p.114)، ولعل ضبطه هو جعار، وهو اسم للضبع (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ٤، ص ١٣٩).

النقش رقم (٥٠٣):

الذبيب، ٢٠٠٢م، نق ٣٣، الشكل، ص ٢٦٠، اللوحة، ص ٢٨٨.

ب ل س ل م ع ب د ر ب ا ل ب ر
ع ق ب ي ب ر ش ر م ح ش د ا

ب ل س ل م ع ب د ر ب ا ل ب ر

ع ق ب ي ب ر ش ر م ح ش د ا

بلى تحيات عبد رب إل بن عقيي بن شرم الحالب (حالب النوق)

تكتنف قراءة هذا النص القصير بعض المشكلات، فمثلاً قراءة أداة التوكيد ب ل، "بلى" (الذبيب، ٢٠٠٠م، ص ص ٤٢-٤٣)، والجزء الثاني للعلم ع ق ب ي، هما قراءتان غير مؤكدتين. أما الكلمة الأخيرة، فنظرًا لأنها مسبوقة بشكل الميم، الذي يأتي في نهاية الكلمة، فإنها تتكون من أربعة حروف، نقرأ بتحفظ ح ش د ا، أو ح س ر ا، أو خ ش د ا... إلخ.

ع ق ب ي: علم عُرف أيضًا بصيغة ع ق ب و (انظر نق ٣٦: ١). وهو علم بسيط اشتق من الطائر المعروف العُقاب، بخصوص العلم عبد رب إل انظر (نق ٤٤: ٢).

ش ر م: هو علم قرأناه بتحفظ، لكنه عُرف بهذه الصيغة في النقوش الثمودية (Branden, 1956A, p.186)، واللحيانية (JSLih40: 3)، والحضرية والسبئية (Harding, 1971, p.347)، والفينيقية (Benz, 1972, 426)، والأوجاريتية (Gröndahl, 1967, p.196)، فقد فسره الأخير بأنه من ش ر، أي "القائد، الأمير"، انظر أيضًا (Gordon, 1965, p.494)، وهو ما لا نرجحه؛ ولعلنا نقارنه بالعلم

الذي جاء بصيغة ي ش ر م، في القتبانية (Hayajneh, 1998, p.277). وعلى الرغم من تفسير جروندهل المذكور آنفًا، لهذا العلم، فإننا نميل إلى أن له علاقة إما بالشَّرم وهو نوع من الشَّجر ورجل أشَّرم، أي مشروم الأنف، والشَّرم هو قطع الأرنبة وثرغ الناقة (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ١٢، ص ٣٢١)، أو إلى الشارم وهو السَّهم يشرم جانب الغرض (الفيروزآبادي، ١٩٨٧م، ص ١٤٥٤)؛ لذا فهو يعني إما "السَّهم"، أو "المشروم الأنف"، نظرًا للقطع الحاصل في أنفه. ويمكننا معادلته بالعلم الذي ما زال معروفًا إلى يومنا الحاضر وهو الشريم.

بالنسبة للكلمة الأخيرة فبالرغم من تعدد القراءات المحتملة لهذه الكلمة-نظرًا لإمكانية قراءة حرف الشين سينًا، والراء دالًا- فإن أرجح القراءات لها هي: ح ش د ا، ومقارنته بكلمة الحاشد، وهو "الشخص الذي لا يُقَرَّر حَلْبُ الناقة والقيام بذلك" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ٣، ص ١٥٠)، يتبين لنا احتمال أن شرم، كان يعمل في حلب النَّوق. لكن إذا قرأنا هذه الكلمة ح ش ر ا، فيفترض مقارنتها بلفظة ح ش ر ه، التي جاءت في العهد القديم بمعنى "القداس" (Brown and others, 1906, p.366). وهو ما قد يعني أن لشرم علاقة بالعمل في المعابد الدينية الخاصة بالآلهة والأرباب.

النقش رقم (٥٠٤):

الذبيب، ٢٠٠٢م، نق ٣٤، الشكل، ص ٢٦٠، اللوحة، ص ٢٨٩.

ب ل س ل م ع ب د ر ب ا ل ب ر

ذك ي ر

ل خ ي م و ب ر ل و ي ا ب ط ب

ذكرى حُثيم بن لُوي الطيبة

يبدو أن ل خ ي م و، تنبه متأخرًا إلى عدم كتابته للاسم المفرد المذكور ذك ي ر، "ذكرى، ذكريات" (انظر نق ٣: ١)، فاضطر إلى إضافته مباشرة أعلى العلم الأول، لعدم وجود فراغ كاف في مقدمة النقش.

ل خ ي م و: علم يرد -حسب معلوماتنا- للمرة الأولى في النقوش النبطية، لكنه عُرف بصيغة ل خ م و فيها؛ وهو علم بسيط على وزن فعيل، تصغير للخم (انظر نق ١٠١).

ل و ي ا: علم يأتي للمرة الأولى في النقوش النبطية، وهو يعادل -فيما يبدو- العلم المعروف حتى يومنا الحاضر لُوَي (معجم أسماء العرب، ١٩٩١ م، مج ٢، ص ١٥٠٥)، والأرجح -رغم أن ابن دريد، ١٩٩١ م، ص ٢٤، قد أورد فيما أورد من معان للعلم لُوَي بأنه تصغير لواء الجيش أو تصغير لَوَى الرمل- أنه تصغير اللأوي وهو "الثور الوحشي" (عدي، طلاس، ١٩٨٥ م، ص ٢٩٠).

النقش رقم (٥٠٥):

الذبيب، ٢٠٠٢ م، نق ٣٥، الشكل، ص ٢٦٠، اللوحة، ص ٢٨٩.

الله يوردها له

خ ل ي و بُ ر ت ي م ا ل ه ي س ل م
تحيات خ ل ي و بن تيم الإله

كُتِبَ هذا النص التذكاري القصير أسفل النقش السابق رقم: ٥٠٤، حيث يفصل بينهما نقش بالقلم المسند الجنوبي.

خ ل ي و: علم جاء بصيغته هذه أيضًا في النقوش التدمرية (Stark, 1971).

(p.88). بينما جاء بصيغة خ ل ي، في النقوش النمودية (King, 1990, p.498). ويحتمل هذا العلم تفسيرين:

الأول: مقارنته بلفظة خ ل ي ا، أي "الحلو، اللذيذ"، التي وردت في السريانية (Costaz, 1963, p.105)؛ لذا فهو علم بسيط، يعني "الحلو، اللذيذ".

الثاني: وهو -في تصورنا الأرجح- اعتبار اشتقاقه من الجذر خ ل ي، فأنت خَلِي من هذا الأمر، أي خال فارغ من الهم، والخَلِي الذي لا هم له، الفارغ، كما أن الخَلَوِي يعني "الفارغ البال من الهموم" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦ م، مج ٤، ص ٢٣٩)؛ لذا فهو علم بسيط. بمثابة دعاء ورجاء من والديه أن يكون ولدهما هذا خاليًا وفارغًا من الهموم، وهو ما قد يشير إلى أن والديه كانا يبران بضائقة ما نحو قلة ذات اليد. بخصوص العلم تيم الله (تيم الإله)، انظر (نق ٢٩).

النقش رقم (٥٠٦):

الذبيب، ٢٠٠٢ م، نق ٣٦، الشكل، ص ٢٦٠، اللوحة، ص ٢٨٩.

عبد منكو

ع ب د م ن ك و
عَبْد منكو

بالنسبة لعنصره الثاني فقد ورد بصيغة م ن ك ت، في النقوش الصفوية (Winnett, Harding, 1978, 3056)، وبصيغة م ن ك م، في النقوش السبئية (Harding, 1971, p.569). والأرجح أنه علم مركب من جملة اسمية، يعني "خادم، عَبْد، منكو"، للمزيد من المقارنات والمترادفات حول العنصر الثاني م ن ك و أو م ل ك و، انظر (نق ٦٠٨: ٦).

ي ع م ر و: علم، مسبوق باسم البتوة، ورد في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, p.133; al-Khraysheh, 1986, p.97; Negev, 1991, p.34)؛ في حين جاء بصيغة ي ع م ر، في النقوش الثمودية (King, 1990, p.564)، والصفوية (الخريشة، ٢٠٠٢م، نق ٥١؛ الروسان، ٢٠٠٤م، نق ٢٨٧؛ Oxtoby, 1968, 188; Clark, 1980, p.467)، والحضرية (RES5057)، والسبئية (العنزي، ٢٠٠٤م، نق ٤٧؛ Harding, 1971, p.677). وهو علم بسيط على وزن يفعل؛ وهكذا فهذا النص يقرأ إمّا:

ذكرى طيبة (ل) س ن ي م و بن يعمر س م ن و (كتبه)

أو -وهو الأرجح-:

ذكرى س ي م و بن يعمر الطيبة العظيمة (الكثيرة)

النقش رقم (٥٠٩):

الذبيب، ٢٠٠٢م، نق ٣٩، الشكل، ص ٢٦٠، اللوحة، ص ٢٨٩.

اس بر ح و ر و
اس بن ح و ر

اس بر ح و ر و

اس بن ح و ر

اس: نظرًا لاستخدام الحرف السامخ، فإنه علم ذو اشتقاق إغريقي. وهو يرد -حسب معلوماتنا- للمرة الأولى في النقوش النبطية. بخصوص العلم ح و ر و، انظر (نق ١).

النقش رقم (٥١٠):

الذبيب، ٢٠٠٢م، نق ٤٠، الشكل، ص ٢٦٠، اللوحة، ص ٢٨٩.

س ل م ج ش م
تحيات جشم

س ل م ج ش م

تحيات جشم

كُتب هذا النص التذكاري القصير أسفل النقش رقم ٥٠٩؛ وهو يحتوي على العلم البسيط، الذي يعني "الغليظ، القوي، السمين"، انظر (نق ٦٩).

النقش رقم (٥١١):

الذبيب، ٢٠٠٢م، نق ٤١، الشكل، ص ٢٦٠، اللوحة، ص ٢٨٩.

١٩٦٥
١٩٦٥

ذك ي ر و آل (و)

بر ال ج و د

ذكرى وائل بن ال ج و د (الجواد)

القراءة المعطاة أعلاه لهذا النقش القصير غير مؤكدة، بسبب أسلوب كتابة النص غير المتقنة؛ لكن إن صحت قراءتنا للعلم الأول هكذا: و آل و، فانظر (نق ٢).

ال ج و د: علم أفضل تفسير له، هو اعتباره علمًا مركبًا من جملة فعلية، أو

اسمية عنصره الأول يعود إلى الإله السامي المعروف "إل". أما العنصر الثاني فهو من جاد جَوْدَة وأجاد، أي "أتى بالجيد من القول أو الفعل" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦ م، مج ٣، ص ١٣٥)؛ لهذا فهو يعني "إل أجاد (الخلق)" "إل جَوَاد"؛ والجَوَاد هو "السخي" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦ م، مج ٣، ص ١٣٥)، أو "الجَوَاد هو (الإله) إل"، فالمعلوم أن الجَوَاد صفة من صفات الله تعالى (معجم أسماء العرب، ١٩٩١ م، مج ١، ص ٣٥٤). وقد عُرف العلم بصيغة مشابهة هي ج و د ل، في النقوش الصفوية (Harding, 1971, p.170)، وبصيغة ج د ل ت، في النقوش الثمودية (Shatnawi, 2003, p.664)؛ في حين جاء عنصره الثاني علم لشخص بصيغة ج و د م، في النقوش القتبانية (Hayajneh, 1998, p.115). لا نستبعد - وهو ما لا نميل إليه - احتمال قراءته أيضًا ال ج و ر، عنصره الثاني عُرف في الثمودية (إسكوبي، ١٩٩٩ م، نق ١٢٩).

النقش رقم (٥١٢):

الذبيب، ٢٠٠٢ م، نق ٤٢، الشكل، ص ٢٦١، اللوحة، ص ٢٩٠.

ب ل ي س ل م س ل م و ب ر ش م ر خ

ب ل ي س ل م س ل م و ب ر ش م ر خ

بلى تحيات سَلَم بن شمروخ

كُتِبَ هذا النص التذكاري القصير بأسلوب يدل على تمكن كاتبه سَلَم (انظر نق ٩) من الكتابة النبطية.

ش م ر خ: علم ورد في نقوش نبطية أخرى (Cantineau, 1978, p.152; al-Khaysheh, 1986, p.178; Negev, 1991, p.65)، وثمودية (King, 1990, p.516)،

وصفوية (Harding, 1971, p.357). وأفضل تفسير له مقارنته بالشَّمْرَاخ، وهو رأس مستدير طويل دقيق في أعلى الجبل، والشَّمَارْخ هي رؤوس الجبال، كما أن الشَّمْرَاخ والشَّمْرُوخ - في النخل - هو العُثْكَال الذي عليه البُسْر وأصله في العَدَق، وقد يكون في العنب (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦ م، مج ٣، ص ٣١).

النقش رقم (٥١٢):

الذبيب، ٢٠٠٢ م، نق ٤٣، الشكل، ص ٢٦١، اللوحة، ص ٢٩٠.

ارؤم برسنو بر
ع بدالهم ن ع بدت نا

ارؤم برسنو بر

ع بدالهم ن ع بدت نا

اروم بن سنو بن عبد الله (عبد الإله) من (قبيلة) عَبدتْنا

القراءة المعطاة أعلاه غير مؤكدة، حيث إن هذا النقش التذكاري القصير يحتمل عدة قراءات، منها عدّ الحروف الثمانية الأولى علمًا يقرأ كالتالي: ا ر و م ع م ن و، وهو علم مركب من جملة اسمية. كما يمكن قراءة الكلمة الأخيرة على النحو التالي: ع ب د م ن ا، وعدّها - مع صعوبة ترجيح أحدهما على الآخر - إما اسم مكان أو اسم قبيلة.

لكننا فضلنا عدّ الحروف الثمانية الأولى علمين يفصل بينهما اسم البنوة ب ر، نظرًا للتشابه الواضح في كتابة ب ر هذه، مع ب ر الثانية؛ لذا فالعلم الأول يقرأ: ارؤم، الذي جاء في النقوش النبطية بصيغة ا ر و م و (انظر نق ١٠٣)، وهو علم بسيط، يعني "الأعلى"، على وزن أفعل من الجذر ر م ا؛ المتبوع بالعلم الذي

يُعرف -حسب معلوماتنا- للمرة الأولى في النقوش النبطية سنو، وهو -نظرًا لوجود حرف السامخ- علم غير سامي.

يبدأ أيضًا السطر الثاني باسم نقرأه بتحفّظ ع ب د ا ل هـ، وهو علم مركب من جملة اسمية، يعني "خادم، عبد الله"، ورد في نقوش نبطية أخرى (Cantineau, 1978, p.126; Negev, 1991, p.46; al-Khraysheh, 1986, p.127) وصفوية (Littmann, 1943, 715; Clark, 1980, 303). المتبوع بحرف الجر م ن، الذي يأتي سابقًا في مثل هذه الحالات لأسماء القبائل أو الأماكن. الكلمة الأخيرة هي اسم قبيلة تقرأ ع ب د م ن ا، أو ع ب د ت ن ا، وهما يظهران للمرة الأولى في هذه النقوش النبطية.

النقش رقم (٥١٤):

الذبيب، ٢٠٠٢ م، نق ٤٤، الشكل، ص ٢٦١، اللوحة، ص ٢٩١.

س
ل
م
و
ب
ر
ع
ب
د
م
ن
ا

ب ل ي

س ل م و

س ل م و ب ر

ع ب د م ن

بلى تحيات سآلم بن عبدر من

ارتكب كاتب هذا النص التذكاري القصير خطأين، أولهما: إضافته حرف

الواو للاسم المفرد المضاف س ل م، "تحيات" (انظر نق ٥)، إذ اعتقد في البداية أنه يكتب اسمه. وثانيهما: كتابته بأسلوب سيئ للحرف الرابع في العلم الثاني، فأسلوب كتابته على هذا النحو، جعلنا أمام أكثر من قراءة لهذا العلم، نحو: ع ب د و م ن، ع ب د د م ن أو ع ب د ر م ن، وقد فضلنا القراءة الأخيرة نظرًا لظهور علم قُرئ ر م ن ت ن (Negev, 1991, p.60)، الذي يعني "ر م ن أعطى، المعطي هو ر م ن"، إضافة إلى العلم ق م ر م ن، الذي ظهر في النقوش السبئية (Harding, 1971, p.487)، وهو يعني "جميلًا، وسيما بواسطة ر م ن". وهذان العلمان يدلان على أن احتمال عد ر م ن، اسم إله يُعرف في النبطية للمرة الأولى أمر غير مستبعد؛ وعليه فإن قراءته ع ب د ر م ن، أي "خادم (الإله) ر م ن" هو الأرجح. من المعلوم أن ر م ن، جاء علمًا في النقوش الصفوية (Littmann, 1934, 1093, 1295)، ويمكن أيضًا مقارنته بالعلم الذي ورد بصيغة ر م ن، في النقوش الشمودية (King, 1990, p.505).

النقش رقم (٥١٥):

الذبيب، ٢٠٠٢ م، نق ٤٥، الشكل، ص ٢٦١، اللوحة، ص ٢٩١.

س
ل
م
و
ب
ر
ع
ب
د
م
ن
ا

ذك ي ر

ق ب ي ر ع و ب ر

ع ب ي د و

ذكرى ق ب ي ر ع و بن عبید

نقش تذكاري قصير، ندرك من خلال أشكال حروفه أنه يعود إلى القرن

الثاني الميلادي. وتكمن أهميته في ظهور اسم الإله السامي رع، بالصيغة النبطية رع و-إن صحت قراءتنا له-، للمرة الأولى في النقوش النبطية، وذلك جزءاً من العلم الأول.

ق ب ي رع و: علم مركب على صيغة الجملة الاسمية، عنصره الأول يمكن مقارنته بدَقْبُوتُ البناء، أي "رفعته"، والسماء مَقْبُوتُ أي "مرفوعة"؛ كما أن المَقْبُتِي يعني "الكثير الشحم" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ١٥، ص ١٦٩)؛ لذا فهو يعني إمّا "مرفوعاً، عاليًا (بواسطة الإله) رع و"، أو صحيحاً، قوياً (بواسطة الإله) رع و".

النقش رقم (٥١٦):

الذبيب، ٢٠٠٢م، نق ٤٦، الشكل، ص ٢٦١، اللوحة، ص ٢٩٢.

العلم
لرع
و

ر ن م ي

ب ر ه ن م

ت س ل م

تحيات ر ن م ي بن هنمة

استخدم كاتب هذا النص التذكاري القصير -وهو أمرٌ غير شائع- شكل حرفي التاء في ه ن م ت، والميم في س ل م، في شكلهما المعروف في نهاية الكلمة. وهو ما يدل -على الرغم من سوء خطه- على تمكن الكاتب ر ن م ي، من الكتابة النبطية.

ر ن م و/ ر ن م ي: علم بسيط اشتقاقه من ر ن م، والرّثيم والرّثيم هو "تطريب الصوت" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ١٢، ص ٢٥٦)؛ فلربما كان أول من تسمى بهذا الاسم صاحب صوت شجي؛ وجاء العلم بصيغة ر ن م، في النقوش الصفوية (Harding, 1970, p.289). كما لا يستبعد أن يقرأ هذا العلم، نظراً لتطابق شكل حرفي الدال والراء في النبطية، د ن م ي، الذي عُرف بصيغة مشابهة في النقوش السبئية (Harding, 1971, p.224). وهو ربما يكون على علاقة بالدنمة والدنّامة: القصيرة والدّرة، والتّدنيم التّدالة وصوت القوس (الفيروزآبادي، ١٩٨٧م، ص ١٤٣٢؛ ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ١٢، ص ٢٠٩).

ه ن م ت: علم بسيط على وزن فعلة من ه ن م، فالهنّمة هي "الدندنة" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ١٢، ص ٦٢٤). الّلافت للنظر أن معنى العلمين -إذا صح تفسيرنا لهما- قد يدل على أن هذه العائلة كانت تعمل في إحياء الأفراح سواء بالغناء والطرب أو الإنشاد. ه ن م و، علم مشابه ورد في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, p.87; Negev, 1991, p.22)، وعُرف بصيغة ه ن م، في النقوش الصفوية (Harding, 1971, p.627).

النقش رقم (٥١٧):

الذبيب، ٢٠٠٢م، نق ٤٧، الشكل، ص ٢٦١، اللوحة، ص ٢٩٢.

ر ن م ي
ب ر ه ن م
ت س ل م

ذكري اونود بّر

ت ي م و ب ط ب

ذكرى اونود بن تيم الطيبة

الأسلوب غير الدقيق الذي كُتب به هذا النقش التذكاري القصير، جعل من القراءة المعطاة لسطره الأول غير مؤكدة، لكنها -في تصورها- هي الأرجح.

اون ود: علم مركب على صيغة الجملة الاسمية، عنصره الأول ا و ن، على علاقة بالأوّن، أي "الدعة والسكينة والرفق" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦ م، مج ١٣، ص ٣٨-٣٩). أما العنصر الثاني، فهو الإله المعروف ود، الذي قيل إنه إله الوُدّ أو الإله الزعيم الحق للجماعة، للمزيد انظر (باخشوين، ١٩٩٣ م، ص ٩٢-٩٣)؛ لذا فإن هذا العلم، يعني "السكينة والدعة (من الإله) ود"، ومعناه دعاء للمولود بحياة هادئة وطيبة. والعنصران عرفاً أعلاماً في النقوش العربية القديمة، فمثلاً ا و ن، وَرَدَ في النقوش الصفوية (Harding, 1971, p.87). وبالنسبة للعنصر الثاني ود، فانظر (الذيب، ١٩٩٩ م، ص ٦٦، ١١١).

النقش رقم (٥١٨):

الذيب، ٢٠٠٢ م، نق ٤٨، الشكل، ص ٢٦١، اللوحة، ص ٢٩٣.

بلى ذكير جازم و ب ر
ع و ن ي و

بلى ذكيات جازم بن ع و ن ي و

ع و ن ي و

بلى ذكيات جازم بن ع و ن ي و

مرة أخرى، هو نقش تذكاري قصير، كُتب بأسلوب سيئ، لكن القراءة المعطاة أعلاه هي الأرجح، ويتبين من خلال أشكال حروفه أنه يعود إلى الفترة النبطية المتأخرة.

ج ز م و: علم يُعرف -حسب معلوماتنا- للمرة الأولى في النقوش النبطية، لكنه جاء بصيغتي ج ز م ت (Winnett, Harding, 1978, 1082)، و ج ز م ن

(Littmann, 1943, 558)، في النقوش الصفوية؛ بينما جاء بصيغة ج ز م، في العهد القديم (Holladay, 1988, p.58). وعلى الرغم من إمكانية إعادة معناه إلى الجذر ج ز م، أي "قَطَعَ"، المعروف في السريانية بمعنى "هدد، اجتهد، هجم على" (Costaz, 1963, p.46)، وبمعنى "قَطَعَ" في الحيشية الكلاسيكية (Leslau, 1987, p.211)، واللهجة الآرامية اليهودية الفلسطينية (Sokoloff, 1992, p.126)، فإن إعادة اشتقاقه إلى جازم ومجزوم وهو "الممتلئ"، هو الأرجح، ويقال: جَزَمَتِ الإبل، إذا رَوَيْتَ من الماء، ويعبر جازم وإبل جوازم (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦ م، مج ١٢، ص ٩٨-٩٩)؛ وعليه فهو علم يسيط على وزن فاعل، يعني "الممتلئ". تجدر الإشارة إلى أن كلمة جازم، التي تعني "من أطوار الجرادة، يَرَقَانة، سرء، سرءة" في العهد القديم (يوئيل ٤: ١؛ ٢: ٢٥؛ Brown and others, 1906, p.160)، ولفظة ج ز م و ت ا، أي "جرأة" في السريانية (Costaz, 1963, p.46). جازم ما زال يستخدم علماً لشخص إلى وقتنا الحاضر (معجم أسماء العرب، ١٩٩١ م، مج ١، ص ٢٨٢)^(١).

ع و ن ي و: علم يرد -حسب معلوماتنا- للمرة الأولى في النقوش النبطية، ويمكن مقارنته بالعلم ع و ن و، الذي جاء في النقوش النبطية (انظر نق ٦٨).

النقش رقم (٥١٩):

الذيب، ٢٠٠٢ م، نق ٤٩، الشكل، ص ٢٦١، اللوحة، ص ٢٩٣.

بلى ذكيات جازم بن ع و ن ي و

(١) تشير إلى أن البعض قد يفضل قراءة هذا العلم: ع ز م و، الذي عُرف بصيغة مشابهة هي: ع ز م، في النقوش النبطية (القحطاني، ٢٠٠٤ م، نق ٣٩)، وهو على وزن فعال من ع ز م، وهو شديد الصبر والجلد، كما أن العزم يعني "الأسد" (الغورزآبادي، ١٩٨٧ م، ص ٤٦٨).

ا ف ل س س ل م

تحيات ا ف ل س

صاحب هذا النقش التذكاري القصير يحمل علمًا إغريقيًا (انظر نق ٢٧٠).

النقش رقم (٥٢٠):

الذبيب، ٢٠٠٢ م، نق ٥٠، الشكل، ص ٢٦١، اللوحة، ص ٢٩٣.

ا ف ت ح

افتح

بخصوص العلم انظر (نق ٧٠).

النقش رقم (٥٢١):

الذبيب، ٢٠٠٢ م، نق ٥١، الشكل، ص ٢٦١، اللوحة، ص ٢٩٣.

هنا و بر فرق و

ز فر بر ي ع م ر

س ل م

تحيات هاني بن فارق وزفر بن يعمر

إشكالية عدم استخدام هاني لاسم البنوة بين العلمين فارق وزفر، تجعل من

احتمال عدّ حرف الواو اللاحق لحرف القاف في ف رق، حرف عطف أمرًا غير مستبعد، أو -وهو الأرجح- أن الكاتب -هاني أو زفر- أغفل عن طريق الخطأ إضافة الواو، هذا إذا صح اعتبار السطرين الأولين نقشًا واحدًا، إذن لا يستبعد كذلك أن يكون السطران الثاني والثالث نقشًا آخر يقرأ كالتالي: تحيات زفر بن يعمر (انظر أيضًا نق ٥٢٦). لكننا فضلنا اعتبار هذه الأسطر الثلاثة مكتوبة من هاني، وذلك بسبب التشابه الواضح في أسلوب كتابة حروف هذه الأسطر؛ لذا فإن هذا النص، من النصوص التي تعود إلى صديقين فضلًا كتابة نصهما معًا، وهما هاني (انظر نق ١٣٣) وزفر.

ف رق و: علم ورد بهذه الصيغة في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, p.138; al-Khraysheh, 1986, pp.154-5; Negcv, 1991, p.56; بينما ورد بصيغة ف رق، في النقوش الصفوية (الروسان، ٢٠٠٤ م، ص ٤٠٤، Clark, 1971, p.466; Harding, 1980, p.460). وهو علم بسيط على وزن فاعل من ف رق، وهو المُمَيِّز، كل ما فُرق بين الحق والباطل، وهو من الأعلام، التي ما زالت معروفة حتى يومنا الحاضر (الخزرجي، ١٩٨٨ م، ص ٤٩٤؛ معجم أسماء العرب، ١٩٩١ م، مج ٢، ص ١٣٠١).

ز ف ر: علم بسيط اشتقاقه من زُفر، وهو "الرجل الشجاع، الجواد"، (الزبيدي، ١٣٠٦ هـ، مج ٣، ص ٢٣٩؛ ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦ م، مج ٤، ص ٣٢٥؛ الفيروزآبادي، ١٩٨٧ م، ص ٥١٣)، ولعل أقرب مثيل له هو العلم ز ف ر م، الذي جاء في النقوش الحضرية (Harding, 1971, p.299)، وهو بمائل العلمين زفر (القلقشندي، ١٩٨٤ م، ص ٤١٧؛ الكلبي، ١٩٨٦ م، ص ٢٥٥)، وزافر (الهمداني، ١٩٨٧ م، ص ١٢١)، اللذين ظهرا في الموروث العربي، ومازالا مستخدمين حتى يومنا هذا (الصباغ، ١٩٨٩ م، ص ١٩٢؛ الخزرجي، ١٩٨٨ م، ص ٣٣٦). ز ف ر م، علم لمكان يقع إلى الشمال من الأراضي الكنعانية، جاء في العهد القديم (Jastrow, 1963, p.408; Brown and others, 1906, pp.277-8).

النقش رقم (٥٢٢):

الذبيب، ٢٠٠٢م، نق ٥٢، الشكل، ص ٢٦١، اللوحة، ص ٢٩٣.

برل ص بر والو

خالص بن وائل

هذا النقش القصير يتكون من علمين، للثاني منهما وهو وائل انظر (النقش

رقم: ٣٦: ٢).

خ ل ص: علم ورد بهذه الصيغة في النقوش الثمودية (الذبيب، ١٩٩٩م، ١٢٢؛ Shatnawi, 2003, p.683)، والصفوية (الروسان، ٢٠٠٤م، ص ٣٩٦-٣٩٧؛ ٤٥٢؛ Clark, 1980, p.452؛ ٥٨٨؛ Jamme, 1971, 58a)، والسبئية والليمانية (Harding, 1971, p.226)، والفينيقية (Benz, 1972, p.311)، والعبرية (Lawton, 1984, p.338). بينما جاء بصيغة خ ل ص و، في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, p.96; Negev, 1991, p.30). وهو علم بسيط، يعني "خالص، الناجي، الأبيض الصافي"، (انظر نق ٢٨).

النقش رقم (٥٢٣):

الذبيب، ٢٠٠٢م، نق ٥٣، الشكل، ص ٢٦١، اللوحة، ص ٢٩٣.

علم ص علم

س ل م س ل م

تحيات مسلم

على الرغم من الاختلاف الواضح في شكل حرف الميم النهائية في كل من الكلمة الأولى والعلم، إلا أن قراءة العلم م س ل م، هي الأرجح.

م س ل م: هو علم بسيط على وزن مفعّل من س ل م، يعني "الخضوع، الخاضع"، (انظر نق ١١٤). كما جاء بصيغة م س ل م، في النقوش الليمانية (أبو الحسن، ٢٠٠٢م، نق ٢١٥: ٦)، والثمودية (إسكوي، ٢٠٠٤م، نق ٢٥٥؛ القحطاني، ٢٠٠٦م، نق ٦٣؛ Shatnawi, 2003, p.741)؛ وعُرف بصيغة م س ل م ت، في السبئية (العنزي، ٢٠٠٤م، نق ١٢).

النقش رقم (٥٢٤):

الذبيب، ٢٠٠٢م، نق ٥٤، الشكل، ص ٢٦١، اللوحة، ص ٢٩٣.

بل ي ذكي ر رم ي بر ك هني ل و

بلي ذكريات رمي بر ك هني ل و

بلي ذكريات رمي بن كهيل

هو أطول النصوص التي كُتبت على هذه الصخرة (انظر نق ٥١٦-٥٣٣). العلم الأول يقرأ إمّا: د م ي، أو -وهو الأرجح- ر م ي، والعلم الأول يحتمل تفسيرين هما:

١ - أن يكون علمًا مختصرًا يماثل عنصره الأول د م، الكلمة العبرية د م م، أي "كَبَر، رَبّا" (Brown and others, 1906, p.198)؛ وهكذا فهو يعني المربي، المكبر + (اسم الإله)، (اسم الإله) + ربي، كَبَر.

٢ - اعتباره علمًا بسيطًا، اشتقاقه من دُمّ البعير دُمّا إذا كثر شحمه ولحمه حتى لا يجد اللامس مَسَّ حَجْمٍ عَظَم فيه، أو من دُمّ وجهه حسنًا (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٥).

١٩٥٦م، مج ١٢، ص ٢٠٧^(١)؛ وفي هذه الحالة فهو يعني "الوسيم، الحسن".
والعلم عُرف بصيغته هذه في النقوش اللحيانية (Harding, 1971, p.244)، ويمكننا
مقارنته بالعلم الذي عُرف بصيغة دم، في النقوش الصفوية (Winnett, 1957, 442؛
Winnett, 1971, p.242)، والشمودية (الذييب،
١٩٩٩م، نق ١٦٧؛ إسكوبي، ٢٠٠٤م، نق ١٢٠).

أما العلم الثاني رمي، فهو -على الأرجح- علم مختصر، يعني "العالي، المرتفع
+ اسم الإله" (انظر نق ٨، ٢٨٠، ٤٠٤). وقد ورد بصيغته هذه في النقوش
النبطية (Cantineau, 1978, p.146; al-Khraysheh, 1986, p.167; Negev, 1991, p.60)،
والسريانية (al-Jadir, 1983, p.404)، والتدمرية (Stark, 1971, p.112)،
والصفوية (الروسان، ٢٠٠٤م، نق ٩٩؛ Clark, 1980, 118).

النقش رقم (٥٢٥):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق ٥٥، الشكل، ص ٢٦١، اللوحة، ص ٢٩٣.

حرو بر فلن س لم

تحيات حرّ بن نفلان

القراءة المعطاة أعلاه لهذا النقش التذكاري القصير مؤكدة، وهو يبدأ بالعلم
البسيط على وزن فعل حرو، الذي يعني "الحرّ"، انظر (نق ٢٢١: ٤).

ن فلن: هو أيضًا علم بسيط، لكنه على وزن فعّال واشتقاقه من النَّفْل، أي
"الغنيمة، والهبة" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ١١، ص ٦٧٠). والعلم

(١) لعلّ من المستحسن لفت الانتباه إلى أن دم، أي "دم"، جاء في النقوش الأوجاريتية (Gordon, 1965, p.385)، والعهد القديم (Brown and others, 1906, p.196).

عُرف بصيغتي ن فل ي (Cantineau, 1978, p.121)، ون فل ي ل و (Negev, 1991, p.44) في النقوش النبطية. بينما ورد بصيغة ن فل، في النقوش الثمودية (Harding, 1971, p.597)، والصفوية (Littmann, 1943, 139). تُفيل ونوفل علّمان
وردّا في المصادر العربية المبكرة (ابن دريد، ١٩٩١م، ص ص ٥٢، ١٥٦).

النقش رقم (٥٢٦):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق ٥٦، الشكل، ص ٢٦١، اللوحة، ص ٢٩٣.

الذييب
٢٠٠٢م

زفر بر ي ع م ر

وع ب ي د و س ل م

تحيات زفر بن يعمر وعُبيد

اللافت للانتباه أن زفر بن يعمر قد اشترك مع هاني بن كهيل في نص آخر
(نق ٥٢١)، وهو هنا يشترك في هذا النص مع ع ب ي د و (انظر نق ٥١٥)، وتكرار
ظهوره قد يدل على دماثة أخلاق زفر وسمعته الطيبة بين أفراد جماعته، أو يدل على
أن زفر قد سنحت له الفرصة لزيارة هذا المكان المقدس عدة مرات، الأولى مع هاني
(نق ٥٢١) والثانية والثالثة مع عُبيد انظر، أيضًا (نق ٥٣٤) مرافقًا أو دليلًا لهم.

النقش رقم (٥٢٧):

الذييب، ٢٠٠٢م، ص ٨٧، اللوحة، ص ٢٩٣.

ذك ي ر ن ع م ر و

بر زي د و ب ط ب

ذكريات عمرو بن زيد الجيدة

جاء هذا النقش التذكاري، المكتوب بأحرف صغيرة ومتشابكة، أعلى النقش السابق رقم: ٥٢٦.

النقش رقم (٥٢٨):

الذبيب، ٢٠٠٢م، نق ٥٧، الشكل، ص ٢٦١، اللوحة، ص ٢٩٣.

דכירי סחרו

ذكرى سحر

ذكريات سحر

كُتب هذا النص القصير إلى اليسار من النقش رقم ٥٢٣، وقراءته المعطاة أعلاه مؤكدة.

النقش رقم (٥٢٩):

الذبيب، ٢٠٠٢م، نق ٥٨، الشكل، ص ٢٦١، اللوحة، ص ٢٩٣.

הנאו של מ

هناو سلم

تحيات هاني

لا يمكن الجزم بأن صاحب هذا النقش التذكاري القصير هو هاني صاحب النقش رقم ٤٨٥: ١. لكنه غير مستبعد، إذا أخذنا بعين الاعتبار التشابه في أسلوب كتابة حروف هذين النصين القصيرين.

النقش رقم (٥٣٠):

الذبيب، ٢٠٠٢م، نق ٥٩، الشكل، ص ٢٦٢، اللوحة، ص ٢٩٣.

דכירי נ גוٹ و وام

ذكرى ري ن غوث و وام

ب ط ب

ذكريات غوث وأم الطيبة

يبدأ هذا النص التذكاري القصير بالاسم الجمع المطلق ذكرى ري ن، أي "ذكريات" (انظر نق ١٨: ١)؛ بخصوص العلم غوث و، انظر (نق ٨٩).

أ م م: علم بسيط، مسبوق بحرف العطف الواو، يعني "القائد"، انظر (نق ٢٥٥: ٢). وقد عُرف بصيغة مشابهة وهي: أ م و، في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, p.64; Negev, 1991, p.12).

النقش رقم (٥٣١):

الذبيب، ٢٠٠٢م، نق ٦٠، الشكل، ص ٢٦٢، اللوحة، ص ٢٩٣.

דכירי ר

ذكرى ر ر

ذكرى ر

لسبب أو آخر لم يتمكن صاحب هذا النقش من إكمال نصه التذكاري، فقد كُتب فقط كلمة ذكرى ر، أي "ذكريات"، والحرف الأول من اسمه، وهو إمّا الدال أو الراء.

النقش رقم (٥٣٢):

الذبيب، ٢٠٠٢م، نق ٦١، الشكل، ص ٢٦٢، اللوحة، ص ٢٩٣.

سليم بن ريت

سليم بن ريت سليم

تحيات سليمة بن ريت

كُتِبَ إلى الأعلى من هذا النقش التذكاري ذي القراءة المقبولة نصّ عربي بالقلم المسند. وبخلاف قراءة العلم الثاني المشكوك فيها، فإن القراءة المعطاة أعلاه جيدة. بخصوص العلم سليمة انظر (نق ٢٢٦: ٤).

ريت: علم اشتق من الرّت، وهو "الرئيس من الرجال في الشرف والعطاء" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ٢، ص ٣٤)؛ لذا فهو علم بسيط، يعني "الرئيس الشريف". تجدر الإشارة إلى أن هذا العلم يحتمل عدة قراءات نحو: د ي ث، الذي ورد في النقوش القتبانية (Hayajneh, 1998, p.136)، أو د ي ت، أو ذي ت، أو ر ي ث، الذي يمكن مقارنته بالعلم ريث المعروف في المصادر العربية المبكرة (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ٢، ص ١٥٨).

النقش رقم (٥٣٣):

الذبيب، ٢٠٠٢م، نق ٦٢، الشكل، ص ٢٦٢، اللوحة، ص ٢٩٣.

معن بن جرم

معن بن جرم

معن بن جرم

رغم أن حروف هذا النقش التذكاري القصير قد كُتبت على شكل حروف صغيرة ومتشابهة، إلا أن القراءة المعطاة أعلاه مؤكدة. بالنسبة للعلم الأول، انظر (نق ٩٤)، وللعلم الثاني انظر (نق ١٧٤).

النقش رقم (٥٣٤):

الذبيب، ٢٠٠٢م، نق ٦٣، الشكل، ص ٢٦٢، اللوحة، ص ٢٩٤.

عبدو بن ريت

عبدو بن ريت

وزفر سليم

تحيات عبيد بن ينعو وزفر

بخلاف قراءة العلم الثاني، الذي يحتمل عدة قراءات، فإن القراءة المعطاة أعلاه لبقية النص مؤكدة. العلم الثاني يقرأ إمّا بن عو، أو ي ن عو، وقد فضلنا القراءة الثانية، واشتقاقه من ي ن ع، ينع الثمر أي "أذكر ونضج"، والينع واليناع هو "الناضج" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ٨، ص ٤١٥)؛ لذا فهو علم بسيط، على وزن فاعل، يعني "الناضج". ينع علم ما زال معروفاً حتى يومنا الحاضر (الخزرجي، ١٩٨٨م، ص ٦٤٥). وقد ورد بصيغة ي ن ع، في النقوش الثمودية (King, 1990, p.565; Shatnawi, 2003, p.758)، والصفوية (Harding, 1971, p.685).

النقش رقم (٥٣٥):

الذبيب، ٢٠٠٢م، نق ٦٤، الشكل، ص ٢٦٢، اللوحة، ص ٢٩٤.

عبدو بن ريت

هـ ن ف ل و ن س ل م

تحيات هـ ن ف ل و ن

لا نستطيع تأكيد قراءة العلم المعطاة أعلاه، إذ لا يستبعد أن يقرأ هذا النص القصير أيضاً كالتالي:

هـ ن ف ل ب ر س ل م

هـ ن ف ل بن س ل م

وعليه يكون العلم هـ ن ف ل، على وزن هفعل من ن ف ل (انظر نق ٥٢٥). لكننا فضلنا القراءة المعطاة أولاً، رغم أنه يُعرف بهذه الصيغة للمرة الأولى.

النقش رقم (٥٣٦):

الذبيب، ٢٠٠٢م، نق ٦٥، الشكل، ص ٢٦٢، اللوحة، ص ٢٩٤.

ذك ي ر رب ال

تحيات رب إل

بالنسبة للعلم، انظر (نق ١: ٣).

النقش رقم (٥٣٧):

الذبيب، ٢٠٠٢م، نق ٦٦، الشكل، ص ٢٦٢، اللوحة، ص ٢٩٤.

ق ز ف ر س ل م

تحيات ق ز ف ر

ترددنا كثيراً في قراءة هاتين الكلمتين واعتبارهما، من النقش رقم ٥٣٦، نظراً لعدم وجود اسم للنبوة أو حرفاً للعطف بعد العلم رب ال. كما أننا لم نتمكن من الجزم من أن الكاتب رب ال، كان ينوي كتابة حرف العطف الواو، لكنه كَتَبَ حرف القاف، لأنه كتبها بأسلوب لا نستطيع منه تأكيد احتمالية الخطأ؛ لذا فعلى الرغم من غرابة العلم، إلا أن القراءة المعطاة أعلاه هي الأرجح. وأفضل تفسير له عدّه علماً مركباً على صيغة الجملة الاسمية، اشْتُقَّ عنصره الثاني من ف ر ر، أما عنصره الأول، فهو على علاقة بالجزر ق ز ز، والقَزَز هو "الرجل الظريف المتوقّي للعيوب" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ٥، ص ٣٩٤)؛ لذا يكون معناه، بتحفظ، "الظريف، الخالي من العيوب هو ف ر".

النقش رقم (٥٣٨):

الذبيب، ٢٠٠٢م، نق ٦٧، الشكل، ص ٢٦٢، اللوحة، ص ٢٩٤.

ذك ي ر م ح ي ب ر

ع ب ي د و ب ط ب

و س ل م

ذكرى وتحيات رَمَاح بن عُبيد الطيبة

تضمن هذا النقش تحيات كاتبه رَمَاح وسلامه وذكرياته، الملاحظ استخدامه

لحرف العطف السابق للاسم المفرد س ل م (انظر أيضًا نق ٤٨٤)، وهي ظاهرة نادرة الاستخدام في النقوش النبطية.

رمح ي: علم يظهر - حسب معلوماتنا - للمرة الأولى في النقوش النبطية، لكنه ورد بصيغة مشابهة وهي رمح، في النقوش الصفوية (CIS4677). وأفضل تفسير له عدّه علمًا بسيطًا على وزن فَعَال من الرَّمْح، الذي ورد أيضًا بمعنى "رُمح" في العهد القديم (Brown and others, 1906, p.942)، وبصيغة رومح أ، في السريانية (Costaz, 1963, p.342)، وبصيغة ramh، في الحبشية الكلاسيكية (Leslau, 1987, p.470)، وبصيغة رمح، في النقوش السبئية (بيستون وآخرون، ١٩٨٢ م، ص ١١٧)، وفي اللهجة الآرامية الفلسطينية اليهودية (Sokoloff, 1992, p.525). لكنه جاء بصيغة مخالفة وهي م ر ح، في النقوش الأوجاريتية (Gordon, 1965, pp.437-8). وهو - أي العلم - يعادل العلم رَمَاح المعروف في المصادر العربية المبكرة (ابن دريد، ١٩٩١ م، ص ٢٨٧)، والذي ما زال معروفًا إلى يومنا الحاضر (الخرجي، ١٩٨٨ م، ص ٣١٨). بالنسبة للعلم ع ب ي دو، انظر (نق ١٩٥: ٢).

النقش رقم (٥٣٩):

الذبيب، ٢٠٠٢ م، نق ٦٨، الشكل، ص ٢٦٢، اللوحة، ص ٢٩٤.

س ل م ق س ع ذ ر ب ر ص ه ب ل

ب ط ب

تحيات ق س ع ذ ر بن ص ه ب ل الطيبة

كُتِبَ هذا النقش التذكاري القصير بأسلوب مقبول إلى اليمين من النقش السابق.

ق س ع ذ ر: علم ذو اشتقاق إغريقي، نظرًا لاستخدام السامخ فيه، مثله مثل العلم: ق س ن ت ن (انظر نق ٢٢٦: ١).

ص ه ب ل: نرجح عدّه علمًا مركبًا على صيغة الجملة الاسمية، عنصره الأول ص ه ب، يعود إلى الصَّهْب والصُّهْبَة، وهو "لون حُمْرة في شعر الرأس واللحية" (ابن منظور، ١٩٥٥ - ١٩٥٦ م، مج ١، ص ٥٣١؛ الفيروز آبادي، ١٩٨٧ م، ص ١٣٦). وهو - أي العنصر الأول - يعادل العلم المعروف صُهَيْب (ابن دريد، ١٩٩١ م، ص ٣٣٥)، الذي ما زال متداولًا بيننا حتى الآن (معجم أسماء العرب، ١٩٩١ م، مج ٢، ص ١٠٢٤). أمّا عنصره الثاني اللام، فهي إشارة للإله السامي المعروف إل. فإذا صح هذا التفسير فهو يعني "حُمْرة (بواسطة، من) إل". والمقصود أن اللون الأحمر الذي تميز به المولود هو من الإله "إل". ويمكن مقارنة العلم ص ه ب ل، بالعلم ص ه ب ن، الذي ورد في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, p.139; al-Khraysheh, 1986, p.156; Negev, 1991, p.56)، والمعينية (al-Said, 1995, pp.216-7)، وبالعلم ص ه ب، المعروف في النقوش الصفوية (Littmann, 1943, 1219)، وبالعلم ص ه ب ت، الذي ظهر في النقوش الثمودية (الذبيب، ١٩٩٩ م، ١٠٦).

النقش رقم (٥٤٠):

الذبيب، ٢٠٠٢ م، نق ٦٩، الشكل، ص ٢٦٢، اللوحة، ص ٢٩٤.

س ل م ق س ع ذ ر ب ر ص ه ب ل

ق س ي و س ل م

تحيات قَسِي

هذا العلم يرد -حسب معلوماتنا- للمرة الأولى في النقوش النبطية، لكنه عُرف في النقوش الصفوية بصيغة ق س ي (Harding, 1971, p.482). وهو علم بسيط اشتقاقه من قسا القلب يَفْسُو قساء، والقَسْوَة الصلابة في كل شيء (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦ م، مج ١٥، ص ١٨٠)؛ لذا فهو يعني "الشديد، الصلب". وهو بمائل العلم قسي -أخو ثقيف الذي ذكر ابن دريد، ١٩٩١ م، ص ٣٠١، أنه تسمى بهذا الاسم لأنه قتل رجلاً فليل قسا عليه، ولأنه كان غليظاً قاسياً؛ وقسّى (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦ م، مج ١٥، ص ١٨٢)، وقسا (ياقوت، ١٩٨٦ م، مج ٤، ص ٣٤٥) اسمان لموضعين، الثاني منهما يقع في بلاد تميم.

النقش رقم (٥٤١):

الذبيب، ٢٠٠٢ م، نق ٧٠، الشكل، ص ٢٦٢، اللوحة، ص ٢٩٤.

ن ص ه ع ل م

ف ر ق و س ل م

نحيات فارق

بدأت علامات الكلمة الثانية س ل م، نتيجة للعوامل الطبيعية في الاختفاء؛ بالنسبة للعلم، انظر (نق ٥٢١: ١).

النقش رقم (٥٤٢):

الذبيب، ٢٠٠٢ م، نق ٧١، الشكل، ص ٢٦٢، اللوحة، ص ٢٩٤.

ن ص ه ع ل م
ف ر ق و س ل م
نحيات فارق

ذك ي ر و ال و ب ر

ح ب ي ب و س س ن ا

دي ه و ا ب ت و

ب ث ا

ب ط ب

ذكرى وائل بن حبيب المزارع الطيبة، الذي هو راهب (كاهن) الدفن

نص تذكاري قصير، يتضح من أشكال حروفه أنه يرجع إلى النصف الأول من القرن الثاني الميلادي. هناك غموض في تفسير كلمة ت و ب ت ا، رغم أنها مع لفظة س س ن ا، قد ميزتا هذا النقش عن غيره من النقوش الأخرى. بخصوص العلم حبيب، انظر (نق ٢١٠: ٣).

س س ن ا: اسم مفرد مذكر معرف، يعني "زارع الثمار والفاكهة"، وذلك إذا أخذنا بعين الاعتبار أن س ي س ن ا، تعني في السريانية "عنقود التمر" (Smith, 1967, p.375)، التي تعادل في اللهجة اليهودية الفلسطينية س ن س ن، وهي أيضاً تعني "ساق من الفاكهة أو التمر" (Sokoloff, 1992, p.384).

يبدأ السطر الثالث بالاسم الموصول دي "الذي" (انظر نق ١: ١)، يلي ذلك ضمير الغائب المذكر الذي يأتي بهذه الصيغة للمرة الأولى في النقوش النبطية، فقد ورد بصيغتي ه و، أو ه و ه، أي "هو" (الذبيب، ٢٠٠٠ م، ص ٧٧).

ا ب: وهو الاسم المفرد المضاف، الذي يعني هنا "راهب"، وذلك عند مقارنته بالاسم ا ب ا، المعروف في السريانية بمعنى، "رئيس، راهب" (Costaz, 1963, p.1). أما الكلمة الأخيرة في هذا السطر فهي المقروءة كالتالي: ت و ب

ت ا، وأفضل تفسير لها عدّها اسمًا مفردًا مؤنثًا معرفًا، يعني "التابوت، الدفن"؛ لذلك فإن هاتين الكلمتين اللتين تظهران للمرة الأولى في النقوش النبطية تعنيان "راهب الدفن". وهو المسؤول عن الطقوس التي تُعد وتُعمل في المعابد (أو المقابر) للمتوفى. تجدر الإشارة إلى ظهور الاسم المفرد المؤنث، الذي يعني "صندوق" في العهد القديم بصيغة ت ب هـ (Brown and others, 1906, p. 1061)، وبصيغة tabot، في الحبشية الكلاسيكية (Leslau, 1978, p. 570). وبصيغة مختلفة في السريانية وهي: ق ب و ت ا (Costaz, 1963, p. 306). أما في العربية فهو يعادل لفظة تابوت.

النقش رقم (٥٤٣):

الذبيب، ٢٠٠٢م، نق ٧٢، الشكل، ص ٢٦٢، اللوحة، ص ٢٩٥.

ع ذ ر و ب ر ا و س و
س ل م

ع ذ ر و ب ر ا و س و
س ل م

تحيات ع ذ ر و بن أوس

قراءة العلمين المعطاة أعلاه مرجحة، فالأول منهما يمكن أن يقرأ أيضًا ا در و (انظر نق ٤٧٧: ١)، لكننا رجحنا قراءته ع ذ ر و، نظرًا للاتصال بين حرف الذال والحرف السابق له (الحرف الأول)، وهو ما يعني صعوبة قراءة الحرف الأول ألفًا. أمّا الثاني، فيقرأ أيضًا ا و س ي، أو -وهو الأرجح- ا و س و (انظر نق ١١).

النقش رقم (٥٤٤):

الذبيب، ٢٠٠٢م، نق ٧٣، الشكل، ص ٢٦٢، اللوحة، ص ٢٩٥.

ز ي م و ب ر
س ل م و س ل م
ب ط ب (ل) ع ل (م)

ز ي م و ب ر

س ل م و س ل م

ب ط ب (ل) ع ل (م)

تحيات زاي م بن سأل الطيبة الأبدية

بخلاف السطر الأخير في هذا النقش التذكاري القصير فإن القراءة المعطاة أعلاه مؤكدة.

ز ي م و: علم يُعرف -حسب معلوماتنا- للمرة الأولى في النقوش النبطية، جاء بصيغة ز ي م، في النقوش الصفوية (Winnett, Harding, 1978, 3428). كما يمكن مقارنته بالعلم ز م، الذي ورد في النقوش الثمودية (King, 1990, p. 507). وهو يحتمل تفسيرين:

الأول: عدّه علمًا بسيطًا على وزن فعل من ز ي م، والزِيمة هي "القطعة من الإبل أقلها البعيران والثلاثة وأكثرها الخمسة عشر ونحوها، والزِيَم أي "المتفرق، يصف شدة وطئها أنه يُفَرَّق الحصى" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ٢١، ص ص ٢٧٩-٢٨٠).

الثاني: -وهو في تصورنا الأرجح- عدّه علمًا بسيطًا على وزن فاعل من ز م، وزَمَ يَزِم إذا تقدم في السير، وزَمَ الرجلُ بأنفه إذا شَمَخ (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ٢١، ص ٢٧٣)؛ لذا فهو يعني "الشامخ، المتقدم".

تجدر الإشارة إلى إمكان مقارنته بالعلم الذي جاء في المصادر العربية المبكرة بصيغة زَمَان، وقد فسره ابن دريد، ١٩٩١م، ص ٣٤٤، أن اشتقاقه من الزَم. الكلمة الأخيرة المقروءة بتحفظ لعل م، تعني "إلى الأبد، أبدية"، انظر (نق ٧٣: ١).

النقش رقم (٥٤٥):

الذبيب، ٢٠٠٢م، نق ٧٤، الشكل، ص ٢٦٢، اللوحة، ص ٢٩٥.

عَلَمٌ سَدْرِي طَب
عَقَبِي طَب

س ل م ع ب د ر ب ا ل ب ر

ع ق ب ي ب ط ب

تحيات عَبْد ر ب إل بن عقيي الطيبة

هذا هو النص الثاني المكتوب من عَبْد ر ب إل، (انظر نق ٥٠٣: ١)، ويدل هذا النص التذكاري القصير على قيامه بزيارة أخرى لهذا الموقع، الذي تميز بوجود المعبد الخاص بالآله النبطي المعروف ذو الشرى. والفارق بين النصين عدم إضافة عبد ر ب إل، لاسم جده شرم في هذا النص.

النقش رقم (٥٤٦):

الذبيب، ٢٠٠٢م، نق ٧٥، الشكل، ص ٢٦٢، اللوحة، ص ٢٩٥.

حَزَنٌ بَر
جَدَت
قِي ن ا

ذ ك ر ا ب س ن و ن

ب ط ب

ذ ك ر ا ب س ن و ن الطيبة

يحمل صاحب هذا النقش التذكاري القصير علمًا مركبًا على صيغة الجملة الاسمية، عنصره الأول اب، هو صفة الآله، ويعني "الأب" (الذبيب، ١٩٩٩م، ٣٥). أمّا العنصر الثاني، فقد ورد علمًا بصيغة س ن ن، في النقوش الثمودية (King, 1990, p.512)، والصفوية (Harding, 1970, p.332)، جاء العلم بهذه الصيغة في النقوش النبطية (Negev, 1991, p.9).

النقش رقم (٥٤٧):

الذبيب، ٢٠٠٢م، نق ٧٦، الشكل، ص ٢٦٢، اللوحة، ص ٢٩٦.

حَزَنٌ بَر
جَدَت
قِي ن ا

ح ز ن ب ر

ج د ت

ق ي ن ا

حَزَنٌ بَر جَدَت الحداد

نقش تذكاري قصير أشار فيه كاتبه إلى مهنته، وهي الحدادة.

ح ز ن: علم بسيط يأتي -حسب معلوماتنا- للمرة الأولى في النقوش النبطية، لكنه ورد في النقوش الصفوية (Harding, 1971, p.188)، واللحيانية (أبو الحسن،

١٩٩٧م، ١: ١٦٣). وقد عُرف بهذه الصيغة علمًا لقبيلة في النقوش الصفوية (Winnett, 1957, 714). ويمكن ماثله بالعلمين الحزن، الذي ورد في المصادر العربية المبكرة (الهمداني، ١٩٨٧م، ص ١٧٦)، وحَزَّان المعروف حتى يومنا الحاضر (معجم أسماء العرب، ١٩٩١م، مج ١، ص ٤١٦). وأفضل تفسير له عدّه علمًا بسيطًا من الحَزْن، وهي "الجبال الغلاظ"، أو من الحَزْن، وهو "المكان الغليظ" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ١٣، ص ١١٣).

ج د ت: علم جاء بهذه الصيغة في النقوش السبئية (Harding, 1971, p.104)، وبصيغة ج د، في النقوش الصفوية (Winnett, 1957, 305, 942)، والتمودية (Harding, 1952, 65). كما قد يقرأ هذا العلم أيضًا على النحو التالي: ج ر ت، الذي ظهر في النقوش السبئية (Harding, 1971, p.158)، والصفوية (Winnett, Harding, 1978, 1537)، والتمودية (King, 1990, p.487). ويبدو أن اشتقاقه من الجر (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ٤، ص ١٢٥-١٣٣). الكلمة الأخيرة ق ي ن ا، هو الاسم المفرد المذكر المعرف، يعني "الحداد"، ورد في النقوش التمودية بصيغة ق ي ن، (Branden, 1956A, (ph160k), p.53)، وفي اللحيانية بمعنى "خادم، وكيل" (القدرة، ١٩٩٣م، ص ١٦١)، وجاء في حالة التعريف هكذا: ق ي ن ا، "الحداد، الصانع"، في السريانية (Costaz, 1963, p.319)؛ للمزيد من المقارنات انظر (الذيب، ٢٠٠٠م، ص ٢٢٩).

النقش رقم (٥٤٨):

الذيب، ٢٠٠٢م، ص ١٠٠، اللوحة، ص ٢٩٦.

٢٠٠٢

ط ب ر م ر ع و

ط ب ر م بن مرعو

ط ب ر م: علم بسيط على وزن فَعْل، والميم زائدة، وهذا النوع من الأعلام المنتهي بالميم الزائدة لم يرد -حسب معلوماتنا- إلا مرتين في النقوش النبطية (انظر نق ٥٦٤)، إلا إذا عدنا العلم ع ر ط م و (Negev, 1991, p.54)، من ع ر ط، اعترط الرجل: أبعد في الأرض، وعَرِيط والعَرِيط وأم عَرِيط هو "العقرب" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ٧، ص ٣٥٠)، فإن الميم في هذه الحالة زائدة؛ ولعل اشتقاقه من ط ب ر، طَبَر الرجل "إذا قَفَزَ، إذا اختَبَر"، ويقال: وقعوا في طَبَارِ أي "داهية" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ٤، ص ٤٩٥). ويمكننا مقارنته بالعلم طَبَرَة، الذي ما زال معروفًا بيننا حتى الآن (معجم أسماء العرب، ١٩٩١م، مج ٢، ص ١٠٥٤).

م ر ع و: لعله علم بسيط على وزن مفعول من ر ع ي، يَرْعاه رَعِيًا ورعاية أي "حفظه"، ورعى النجوم رَعِيًا وراعاها أي "راقبها" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ١٤، ص ٣٢٧)؛ لذا فهو -كما فسره محررو معجم أسماء العرب، ١٩٩١م، مج ٢، ص ١٥٨٢- "المحفوظ المصون". الجدير بالذكر أن ر ع ي، "رعى"، عُرف في عدد من النقوش السامية الأخرى، للمزيد انظر (الذيب، ١٤٢١هـ، ص ١١٦). ويمكننا مقارنته بالعلم ر ع ي، الذي ورد في النقوش التمودية (King, 1990, p.504)، والصفوية (Clark, 1980, 311)، وقد يرى البعض أنه علم مختصر، أو بسيط على وزن فَعْل من م ر ع، أي "أخَصَب وأكاد"، ويقال مَرَعَ الرجل إذا وقع في خِصْب، وإذا تَنَعَم (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ٨، ص ٣٣٤)؛ وفي هذه الحالة يكون معناه "(الإله) أنعم"، أو "نعمة، بركة"؛ ويمكن مقارنته بالعلم م ر ع ل، الذي ورد في النقوش اللحيانية (al-Ansary, 1966, p.107).

النقش رقم (٥٤٩):

الذبيب، ٢٠٠٢م، نق ٧٧، الشكل، ص ٢٦٢، اللوحة، ص ٢٩٦.

س ل م ن
ك و ن ب ط ي ا
س ل م ن

م س ك و ن ب ط ي ا س ل م ن

ق د م ن ت و ا ل ه ت ا

تحيات مأسك النبطي من أمام الإلهة (الربة) مناة

من خلال أشكال حروف هذا النقش التذكاري ندرك أنه يعود إلى منتصف القرن الثاني الميلادي وتكمن أهميته في ظهور لفظة ن ب ط ي ا، أي "النبطي"، التي تظهر -حسب معلوماتنا- للمرة الأولى في النقوش النبطية، لكنها جاءت في نقش معيني وجد في موقع الفاو -جنوب مدينة الرياض- يحمل الرقم ٤٣ ف ١٣ بالصيغة المعينية، وهي ن ب ط ي ن، أي "النبطي". وتجدر الإشارة إلى أن صاحب هذا النقش الذي عُثر عليه في الفاو، قد كتب نصه بالقلم المعيني المعروف بكثافة في المنطقة آنذاك، كما أنه أيضًا فضّل كتابة نصه مختصرًا، بالقلم النبطي، المقروء على النحو التالي:

س ع د ل ه ي ب ر ت ي م ش م س ب ن ه ن ف س ي ا ل ك

سَعْدُ اللَّهِ (سَعْدُ الْإِلَهِ) بَنَ تَيْمَ شَمْسِ بَنِي تَلَكْ (هذه) المقابر

بخصوص العلم م س ك و، انظر (نق ٤٠١).

ن ب ط ي ا: هو الاسم المفرد المذكر المعروف مع ياء النسبة، أي "النبطي".

بالنسبة لمفردات السطر الثاني وهي ظرف المكان ق د م، "قدام، أمام" (انظر نق ١٤)، والمعبودة النبطية م ن ت و، انظر (نق ١٩٧: ٥). والاسم المفرد المؤنث المعروف ا ل ه ت ا، أي "الإلهة، الربة" (انظر نق ٢٢٠: ٨).

النقش رقم (٥٥٠):

الذبيب، ٢٠٠٢م، نق ٧٨، الشكل، ص ٢٦٢، اللوحة، ص ٢٩٦.

س ل م ن
ك و ن ب ط ي ا
س ل م ن

س ل م ر م س ب ط ب

تحيات رَمَس الطيبة

كُتِبَ هذا النقش بحروف كبيرة نسبيًا، بجانب رسم جيد لجمل. وظاهرة ظهور رسومات حيوانية أو آدمية بجانب النقوش المكتوبة بالقلم النبطي، ظاهرة غير شائعة، بل هي أقرب إلى الحالات النادرة جدًا.

ر م س: علم عُرف في النقوش الثمودية (الذبيب، ١٩٩٩م، ١٥٥)، واللحيانية (أبوالحسن، ١٩٩٧م، ٧٢: ١)، والصفوية (Harding, 1971, p.287). وعلى الرغم من أن هاردنج قد أعاد اشتقاقه إلى الجذر رَمَس (Harding, 1971, p.287)، فإن التفسير الأرجح، مقارنته بالرَّمَس، وهو "الستر والتغطية" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ٦، ص ١٠١)، ومما يؤكد صحة هذا التفسير ظهور العلمين ر م س ا، و ا ل ر م س، فالأول ورد في النقوش التدمرية (Stark, 1971, p.112)، الذي عده علمًا مختصرًا فسرّه على نحو خاطئ. بمعنى، الإلهة الشمس رفعت). والثاني جاء في النقوش السبئية نحو خاطي. بمعنى، الإلهة الشمس رفعت). والثاني جاء في النقوش السبئية (Harding, 1971, p.66)؛ لذا فهو يعني "المستور، المحفوظ".

النقش رقم (٥٥١):

الذبيب، ٢٠٠٢م، نق ٧٩، الشكل، ص ٢٦٣، اللوحة، ص ٢٩٧.

٢٦٣ ٧٩



م س ل م و ب ر ف ل ي

مسلم بن فلا

كُتِبَ هذا النقش النبطي القصير بأسلوب غير متقن إلى الأعلى من رسم آدمي غير متقن أيضاً، يحمل في يده ما يشبه جذع نخلة، يصعب تحديد مغزاه أو معرفته. للعلم الأول م س ل م و، انظر (نق ١١٤).

ف ل ي/ ف ل و: علم فسر هاردنج بأنه مشتق من فَلَ، أي "سافر، سفر"، (Harding, 1971, p.470)، أما ستارك فقد أعاده إلى كلمة ف ل ا، أي "ناب فيل، فيل، عاج" (Stark, 1971, p.108)؛ ونحن نظن أنه عَلِمَ بسيط مُشتق من الفلا أي "الصحراء". وقد عُرف بصيغته هذه في النقوش الثمودية (Harding, 1971, p.472). في حين جاء بصيغة ف ي ل ا، في النقوش التدمرية (Stark, 1971, p.108)، وبصيغة ف ل و ا، في العهد القديم (Brown and others, 1906, p.84)، وبصيغة ف ل ا، في النقوش الصفوية (Winnett, Harding, 1978, 2496).

النقش رقم (٥٥٢):

الذبيب، ٢٠٠٢م، نق ٨٠، الشكل، ص ٢٦٣، اللوحة، ص ٢٩٧.

٢٦٣ ٨٠

ا ب س ل م ب ر ح ي و س ل م

تحيات أب سالم بن حَيّ

كُتِبَ هذا النقش بأسلوب جيد يوحي بقدرة الكاتب وخبرته في الكتابة النبطية.

ا ب س ل م: علم ورد بصيغته هذه في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, pp.55, 151)، والثمودية (King, 1990, p.468)، واللحيانية (JSLih121a:2). وأفضل تفسير له عدّه علماً مركباً على صيغة الجملة الاسمية، وبالنسبة للعلم حَيّ، فانظر النقش رقم ٦.

النقش رقم (٥٥٣):

الذبيب، ٢٠٠٢م، نق ٨١، الشكل، ص ٢٦٣، اللوحة، ص ٢٩٨.

٢٦٣ ٨١

ذ ك ي ر و ي ل و

ب ر ز ك ي و

ب ر م ي و

ذكريات وايل بن زكي بن م ي و

كُتِبَ على هذه الصخرة العديد من النقوش بالقلم النبطي، ونظراً لعدم وضوح بعض حروفها، لم نتمكن إلا من قراءة عدد قليل منها، وهي النقوش ٥٥٣-٥٥٦.

قرأنا في السطر الأخير، في هذا النقش القصير، ذي القراءة القابلة للنقاش،
العلامتان الأولى والثانية تقرأن بتحفظ بر، أي "بن"؛ لذا قرأنا العلم م ي و،
وهو يحتمل تفسيرين:

الأول: أن يكون اشتقاقه من مية وهو "القردة"، أو من ماوية وهي المرأة،
وبذلك يكون م ي و ترخيم لميات، والمعلوم أن مي من أسماء الخمرة (الشمري،
١٤١٠هـ، ص ٧١٥).

الثاني: أن يكون اشتقاقه من الماء، كما اقترح هاردنج، انظر (Harding, 1971, p.576).

وقد ورد بصيغة م ي، في النقوش الثمودية (الذيب، ١٩٩٩م،
١٧٧)، والصفوية (Littmann, 1943, 1014; Winnett, Harding, 1957, 124)،
والأوجاريتية (Gordon, 1965, p.432)، وكذلك في اللهجات الآرامية الأخرى
(1-620, Hoftijzer, Jongeling, 1995, pp.620-1)، وبصيغة م و، في السبئية (بيستون
وآخرون، ١٩٨٢م، ص 88)، وبصيغة م ي، وم ي م، في العهد القديم (سفر التكوين
36: 39; Brown, and others, 1906, p.565)، وبصيغة م ي ا، في السريانية (Costaz,
1963, p.181)، وبصيغة mây، في الحبشية الكلاسيكية (Leslau, 1987, p.376).

وقد ورد العلم بصيغة م ي، في النقوش الصفوية (Littmann, 1943, 986). ويمكن
مقارنته بالعلمين م ي ز هب (سفر التكوين ٣٩: ٣٦؛ Brown, and others, 1906, p.565)،
وم ي م ي ن (Holladay, 1988, p.193) المعروفين في العهد القديم.

النقش رقم (٥٥٤):

الذيب، ٢٠٠٢م، نق ٨٢، الشكل، ص ٢٦٣، اللوحة، ص ٢٩٨.

سالم بن نعة من أمام الآلهة كلهم

غ ي ث و ب ر ح ي ت س ل م
تحيات غيث بن حية

يتكون هذا النقش التذكاري القصير من علمين، الأول غ ي ث و، الذي
عُرف في النقوش النبطية الأخرى (Cantineau, 1978, p.130; al-Khraysheh, 1986, p.140).
بينما جاء بصيغة غ ي ث، في النقوش الثمودية (Harding, 1971, p.450)،
والحضرمية (RES4867:2). وهو يعادل العلم غيث المعروف حتى
يومنا الحاضر.

ح ي ت: علم ورد بصيغته هذه في النقوش القتبانية (Hayajneh, 1998, pp.125-6)،
والصفوية (Oxtoby, 1968, 448)، والنبطية (Harding, 1971, p.210)،
والثمودية (إسكوبي، ١٩٩٩م، ١٢٤)، واللحيانية (أبوالحسن،
١٩٩٧م، ١: ١١٥). وهو مشتق إما من الحية أو الحياة؛ لذا فهو علم بسيط،
يعني "حية" أو "الحي".

النقش رقم (٥٥٥):

الذيب، ٢٠٠٢م، نق ٨٣، الشكل، ص ٢٦٣، اللوحة، ص ٢٩٨.

سالم بن نعة من أمام الآلهة كلهم

س ل م ب ر ن غ ر ت م ن ق (د) م

ال ه ي ا ك ل ه م

سالم بن نعة من أمام الآلهة كلهم

السطر الثاني- أربعة أعلام. وهي حالة نادرة في النقوش النبطية، وذكر هذه الأعلام في نص واحد يشير إلى احتمال أن أصحاب هذه الأعلام يعودون إلى إحدى القبائل الثمودية أو الصفوية. وقد اختاروا الكتابة بالقلم النبطي عوضاً عن قلمهم الثمودي أو الصفوي، لأنه الأكثر رواجاً آنذاك في تلك المنطقة.

ك ر ز ا: علم فسرہ ابن درید، ۱۹۹۱م، ص ۱۹۴، بأنه اجتماع الشيء ودخول بعضه في بعض.

كريم: علم ورد بصيغة كرم، في النقوش البنيوية (Cantineau, 1978, p.99; al-Khraysheh, 1986, p.106)، والنقوش الصفوية (CIS1558). بينما جاء بصيغة م س كرم، في النقوش القتبانية (Hayajneh, 1998, p.235). وأفضل تفسير له عدّه علماً بسيطاً على وزن فَعِيل من كرم، ويعني "كثير الخير، الجواد، العطى، الصفوح". وهو من الأعلام المعروفة بكثرة إلى يومنا الحاضر (معجم أسماء العرب، ١٩٩١م، ص٢، ص٤٥٧).

بالنسبة للعلم الأول في السطر الثاني فقرأته ارت ف، أو ادت ف، مقبولة، لكننا لم تتمكن من شرحه بالشكل المقبول.

النقش رقم (٥٥٨):

الذبيب، ٢٠٠٢م، نق ٨٦، الشكل، ص ٢٦٣، اللوحة، ص ٢٩٩.

10-5 U 9071F US47

ذڪير سنڌي ۽ موم ۽ برقي عمر (و)

ذکری سنیم بن یعمر

هذا هو النص الثاني المكتوب من قبل س ن ي م و بن يعمر (انظر نق ٥٠٨).

هذا الكتاب

دراسة علمية للنقوش النبطية التي عثر عليها في مواقع مختلفة من المملكة العربية السعودية. شملت العُلا والجوف وتبوك وتيماء والقصيم وجُحُران. حيث يقرأ المؤلف تلك النصوص. ويترجمها إلى العربية. ثم يقدم لها دراسة تفصيلية مقارنة.

وتطرق الكتاب لدراسة (٩١٧) نقشاً نبطياً. وذلك بالتعرف على ما ورد فيها من أسماء الأماكن والشهور والأعلام والأرقام والمهن والحروف والضمائر والأفعال وأسماء القبائل. وغير ذلك من الموضوعات التي تكشف جوانب من الحياة في ذلك العصر.



دار الفكر للطباعة والنشر

ISBN 978-603-8002-34-6



ردمك: ٦ - ٣٤ - ٨٠٠٢ - ٦٠٣ - ٩٧٨ (ح ١)

ردمك: ٩ - ٢٢ - ٨٠٠٢ - ٦٠٣ - ٩٧٨ (مجموعة)



دار الفكر للطباعة والنشر

ص.ب: ٢٩٤٥ - الرياض ١١٤٦١ - المملكة العربية السعودية - هاتف: ٤٠١١٩٩٩ / ٤٠٨١٦٣٦ فاكس: ٤٠١٣٥٩٧

P.O.Box: 2945 - Riyadh 11461 - K.S.A. - Tel: 4011999/4081636 Fax: 4013597

البريد الإلكتروني: E-mail: info@darah.org.sa - موقع الإنترنت: www.darah.org.sa